

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190041

UNIVERSAL
LIBRARY

الطالع السعيد

الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد

إكمال الدين أبي الفضل جعفر بن ثعلب بن

جعفر الادفوى الشافعي المتوفى

سنة ٧٤٨ هـ

•••••

طبع على نفقة

عبد الرحمن بن علي قزويني

من قبيلة آل علي الشريفة

•••••

يطلب هذا الكتاب من كافة المكتبات الشهيرة ومن الطابع

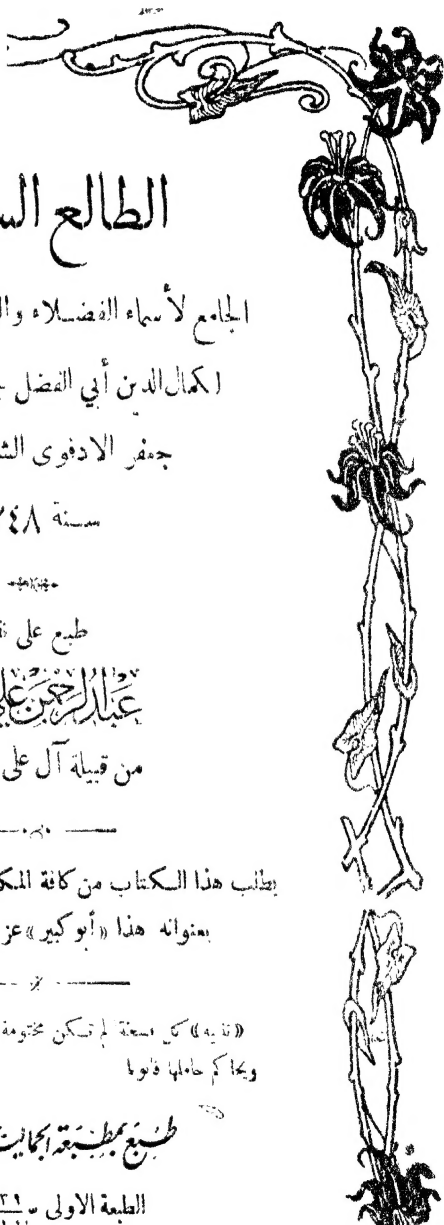
بعنوانه هذا «أبو كبير» عزبة علي سالم قزويني

•••••

«تأنيده» كان نسخة لم تكن محتومة بمحم الدائر أتمد مسروقة
وبحالك حاملها فلوها

طبع بمطبعة إكمانيّة - بمصر

الطبعة الأولى ١٣٣١ هـ



الفهارس
الموضوعية لكتاب الطالع السعيد
-- وترجمتها المؤلف --

﴿ الطبعة الأولى ﴾

١٣٣٣ هـ
١٩١٥ م

— باب الهمزة —

العدد	صحيفة
١	ابراهيم بن أبى الكرم بن الفرج القفطى المصرى ٢٠
٢	ابراهيم بن أحمد بن طلحة الاسوانى الاديب ٢٠
٣	ابراهيم بن أحمد بن على ، أبو اسحاق الاسوانى ٢٢
٤	ابراهيم بن أحمد بن ناشى ، تقي الدين القوصى ٢٢
٥	ابراهيم بن أحمد بن على . . بن حسين ، أبو اسحاق القرشى الاسدى الاسوانى الكاتب ٢٢
٦	ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الرحيم ، الرشيد بن المشير الاسنائى ٢٣
٧	ابراهيم بن جعفر بن الحسين . . بن المبارك ، تاج الدين الاسنائى ٢٤
٨	ابراهيم بن حسن القاوى الدندرى الصوفى ٢٤
٩	ابراهيم بن عبد الرحيم بن على . . بن شيبث ، الكمال أبو اسحاق الاسنائى ٢٥
١٠	ابراهيم بن عبد المغيث ، جمال الدين الانصارى القوصى ٢٥
١١	ابراهيم بن عرفات بن صالح ، القاضى الرضى بن أبى المنان القنائى ٢٥
١٢	ابراهيم بن عمر بن عبد الكريم ، برهان الدين الاسوانى ٢٦
١٣	ابراهيم بن على بن أحمد ، أبو اسحاق شرف الدين الاسوانى الصوفى ٢٦
١٤	ابراهيم بن على بن عبد الظاهر ، أبو اسحاق الحجازى القوصى ٢٦
١٥	ابراهيم بن على بن عبد الغفار . . بن أبى الدنيا الاندلسى القنائى ٢٧
١٦	ابراهيم بن على ، برهان الدين (ابن القهاد) القوصى ٢٨
١٧	ابراهيم بن على ، المعروف (بالنبه) الاقصرى ٢٩
١٨	ابراهيم بن على ، برهان الدين القنائى الملقب (بابليس) ٢٩
١٩	ابراهيم بن محمد بن ابراهيم . . بن نصر ، نخر الدولة الاسوانى كاتب الانشاء ٢٩
٢٠	ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ، سعد الدين الاقصرى ٣٠

الفهرس الاول - التراجم

العدد	صحيفة
٢١	ابراهيم بن محمد ، الاسفوفى الشاعر
٢٢	ابراهيم بن محمد بن على . . بن نوفل ، قطب الدين الثعلبى الادفوى
٢٣	ابراهيم بن محمد بن الحسين . . بن الزبير الاسوانى القاضى
٢٤	ابراهيم بن مكى بن عمر . . بن عبد الواحد ، ضياء الدين الخزموى الدمامينى
٢٥	ابراهيم بن موسى ، قاضى اسوان الاسوانى
٢٦	ابراهيم بن ثابت بن عيسى ، أبو اسحاق شهاب لمادين الربعى القنائى
٢٧	ابراهيم بن هبة الله بن على ، القاضى نور الدين الحيرى الاسنائى
٢٨	ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم . . بن محمد الشيبانى القفطى ، الوزير مؤيد الدين
٢٩	أحمد بن ابراهيم بن الحسن (بن الشيخ عبد الرحيم) ، الشريف القنائى
٣٠	أحمد بن ابراهيم بن أبى بكر ، أبو جعفر القفطى
٣١	أحمد بن ابراهيم بن حسن القفطى ، (ابن اللبان)
٣٢	أحمد بن أبى السكرم بن عرام ، أبو العباس بهاء الدين الاسوانى الاسكندرانى
٣٣	أحمد بن أبى عثمان بن عبدالله ، أبو العباس المقرئ الاسوانى
٣٤	أحمد بن احمد بن على . . بن مطيع ، شهاب الدين القشيرى القوصى
٣٥	أحمد بن اسماعيل بن داود ، شهاب الدين المؤذن الاقصرى
٣٦	أحمد بن اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن ، أبو الفضائل القوصى
٣٧	أحمد بن جعفر بن على ، شهاب الدين الجحى الارمنى الشاعر
٣٨	أحمد بن حسن بن ابراهيم ، أبو العباس شهاب الدين المؤدب القوصى
٣٩	أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن ، شهاب الدين الارمنى الشافعى
٤٠	أحمد بن سليمان بن أبى الفضل ، شهاب الدين الدمامينى
٤١	أحمد بن عبد الخالق بن عبد الكريم القوصى

الفهرس الاول - التراجم

صفحة	عدد
٣٧	٤٢ احمد بن عبد الرحمن بن الحسين . . بن عرام الربعى الاسوانى
٣٨	٤٣ احمد بن عبد الرحمن بن محمد ، جلال الدين السكندى الدشنائى
٤١	٤٤ احمد بن عبد القوى بن عبد الله ، كمال الدين بن شداد الربعى القوصى
٤٥	٤٥ احمد بن عبد القوى بن عبد الرحمن ، ضياء الدين (ابن الخطيب) القرشى الاسنائى
٤٦	٤٦ احمد بن عبد الكافى بن عبد الوهاب ، شهاب الدين الهمداني البلينائى القاضى
٤٧	٤٧ احمد بن عبد المحسن بن 'ابراهيم بن فتوح ، المكتب القوصى
٤٨	٤٨ احمد بن عبد المجيد بن عبد الحميد ، القاضى معين الدين الدورى ثم القوصى
٤٩	٤٩ احمد بن عبد الوارث بن حريز بن عيسى ، أبو بكر الغسال الاسوانى
٤٦	٥٠ احمد بن عبد الوهاب بن حريز ، التاجر الكارمى الاسنائى الشاعر
٤٧	٥١ احمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم ، شهاب الدين البكرى النورى القوصى
٤٧	٥٢ احمد بن على بن ابراهيم . . بن الزبير ، أبو الحسن القرشى الاسدى الاسوانى
المعروف بالرشيد	٥٢
٥٠	٥٣ احمد بن على بن هبة الله بن السديد ، شمس الدين الاسنائى
٥٤	٥٤ احمد بن على بن وهب بن مطيع ، تاج الدين القشيرى
٥١	٥٥ احمد بن على بن عبد الوهاب . . بن منجا ، شهاب الدين الادفوى
٥٢	٥٦ احمد بن عمر بن هبة الله بن حمدان ، شمس الدين الاسنائى (ابن صاحب الزكاة)
٥٧	٥٧ احمد بن عيسى بن جعفر ، شهاب الدين (ابن الكنائى) القوصى
٥٨	٥٨ احمد بن عيسى بن جعفر ، شهاب الدين (ابن كمال) الارمنى
٥٣	٥٩ احمد بن كامل بن الحسن ، صلاح الدين الثعلبى القوصى
٦٠	٦٠ احمد بن محمد بن على بن يحيى ، نجم الدين (ابن الجلال) القوصى
٥٤	٦١ احمد بن محمد بن عبد الله ، صدر الدين الدندرى

العدد	صحيفة
٦٣	أحمد بن محمد بن أحمد . . بن عبد المنعم ، يحيى الدين الانصارى البخارى القنائى
٦٤	أحمد بن محمد بن عمر . . . بن عبد المنعم ، ضياء الدين القرطبى القنائى
٦٥	أحمد بن محمد بن مكى بن ياسين ، نجم الدين القمولى
٦٦	أحمد بن محمد بن اسماعيل بن على ، شرف الدين البلعبكى الاسنائى
٦٧	أحمد بن محمد ، أبو جعفر الروزبى الاسوانى الاديب
٦٨	أحمد بن محمد بن صادق ، شهاب الدين القوصى الارمقلى
٦٩	أحمد بن محمد بن عبد الله . . بن عبد الظاهر ، شهاب الدين القوصى
٧٠	أحمد بن محمد ، الاسوانى الفقيه البولاقى
٧١	أحمد بن محمد ، أبو العباس المائم الصوفى
٧٢	أحمد بن محمد بن هبة الله بن قدس ، شمس الدين الارمنى الكاتب
٧٣	أحمد بن محمد بن سلطان ، فتح الدين القوصى
٧٤	أحمد بن محمد بن هارون بن موسى ، أبو جعفر الاسوانى المالكى الصوف
٧٥	أحمد بن معاوية بن عبد الله ، أبو بكر مولى بنى أمية الاسوانى
٧٦	أحمد بن موسى بن محمد ، عز الدين (ابن قرصة) القيومى
٧٧	أحمد بن موسى بن يعقوب ، الامير شهاب الدين السمهودى الشاعر
٧٨	أحمد بن ناشى بن عبد الله ، نجم الدين القوصى المقرئ
٧٩	أحمد بن هبة الله ، جمال الدين (بن المسكين) الاسنائى
٨٠	أحمد بن ياسين بن أبى الحمد القوصى البزار
٨١	أحمد بن يوسف بن منجا ، جمال الدين الادفوى
٨٢	أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم ، نجم الدين (ابن أبى الحجاج الاقصرى)
٨٣	ادر يس بن محمد بن محمد بن شيبان ، سراج الدين الدندرى
٨٤	ادر يس بن محمد بن عبد العزيز ، أبو العباس الادرىسى القاوى القاهرى

العدد	صحيفة
٨٥	اسماعيل بن ابراهيم بن جعفر ، علم الدين المنفلوطى القنائى
٨٦	اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل ، أبو الطاهر جلال الدين القوصى
٨٧	اسماعيل بن جعفر بن على ، فتح الدين الثعلبى الادفوى الطيب
٨٨	اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن . . بن عبادة ، شهاب الدين الانصارى
٨٩	الخزرجى القوصى الشافعى الوكيل
٩٠	اسماعيل بن صالح بن أبى ذئب ، أبو الطاهر (ابن البنا) القفطى
٩١	اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحيم ، نضر الدين (بن المشير) الاسنائى
٩٢	اسماعيل بن عبد الرحيم بن على ، عز الدين العسة لافى الادفوى
٩٣	اسماعيل بن عبد القوى بن الحسن بن حيدرة ، نضر الدين الحميرى الاسنائى (الامام)
٩٤	اسماعيل بن عطاء الله ، عز الدين القوصى
٩٥	اسماعيل بن عيسى بن أبى النضر ، (ابن دينار) القفطى
٩٦	اسماعيل بن محمد بن أحمد ، جلال الدين التنوخى (ابن العطار) القوصى
٩٧	اسماعيل بن محمد بن حسان . . بن خزرج ، القاضى أبو الطاهر الانصارى
٩٨	الاسوانى
٩٩	اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن ذى النون الدندرى
١٠٠	اسماعيل بن محمد بن عبد المحسن ، أبو الطاهر المراغى القنائى
١٠١	اسماعيل بن موسى بن عبد الخالق ، عز الدين السفةطى القوصى
١٠٢	اسماعيل بن هارون ، نفيس الدين العيسى الدشناوى (ابن خيطية) الصوفى
١٠٣	اسماعيل بن هبة الله بن على ، القاضى عز الدين (ابن الصنيعة) الاسنائى
١٠٤	اسماعيل بن هبة الله بن عبد الله ، القاضى أبو الطاهر القوصى
١٠٥	اسماعيل بن يحيى بن محمد ، نضر الدين (ابن المحتسب) الاسنائى
١٠٦	اسماعيل بن يوسف بن حلى ، صدر الدين (المستملى) القوصى

- باب الباء الموحدة -

العدد	مخيفة
١٠٥	٩٠ بحر بن مسلم ، المشتهر بالصحابي دفين نافا
١٠٦	بدر بن عبدالله ، فتى الكمال بن البرهان القوصى
١٠٧	بلال بن يحيى بن هارون ، أبو الوليد مولى بنى أمية الاسوانى
	- باب التاء -
١٠٨	٩٠ تاج النساء بنت عيسى بن على بن وهب التشيرى القوصية
	- باب الثاء -
١٠٩	٩٠ ثعلب بن احمد بن جعفر . . بن يونس ، علم الملك الادفوى
	- باب الجيم -
١١٠	٩١ جبريل بن عبد الرحمن بن غزى الاقصرى الصوفى
١١١	جبريل بن على بن شافع الشهورى
١١٢	جبريل بن مكى الشهورى القرصى
١١٣	٩٢ جعفر بن أبى الرضا ياسين ، أبو الفضائل القوصى
١١٤	جعفر بن اسماعيل بن المشير الاسنائى
١١٥	جعفر بن حسان بن على ، سراج الدين بن أبى الفضل الاسنائى
	٩٣ جعفر بن محمد بن عبد العزيز ، أبو عبدالله بن أبى جعفر الادريسى الفاوى
١١٦	الفاهى
١١٧	٩٤ جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الشريف ، ضياء الدين أبو الفضل القنائى
١١٨	٩٦ جعفر بن محمد بن ياسين ، صفى الدين القصرى

العدد	صحيفة
١١٩	٩٦ جعفر بن مطهر بن نوفل ، نجم الدين الثعلبي الادفوى
١٢٠	جعفر بن مقلد السهمودى
	- باب الحاء المهملة -
١٢١	٩٦ حاتم بن احمد بن أبى الحسن ، أبو الجود الفرجوطى
١٢٢	٩٧ حاتم بن نصر ، أبو الجود اللاديب الاسنائى
١٢٣	٩٧ حجازى بن أحمد بن حجازى ، صفي الدين الديرقطانى اللاديب
١٢٤	٩٨ حسان بن أبى القاسم بن حسان الاقصرى الفقيه
١٢٥	الحسن بن أبى الحسن ، أبو محمد مكين الدين النخبرى الادفوى المكتتب
١٢٦	٩٩ الحسن بن حيدرة بن على بن جعفر بن الفهر القوصى
١٢٧	الحسن بن عبد الرحمن بن عمر ٠٠ بن مرام التيمى قاضى أرمند
١٢٨	الحسن بن على بن ابراهيم ٠٠ بن الزبير ، المذهب الاسوانى
١٢٩	١٢٥ الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد بن حجرون ، أبو محمد الشريف القنائى
١٣٠	١٢٦ الحسن بن عبد الرحيم بن الاثير ، محيى الدين القرشى الارمنى
١٣١	الحسن بن على بن عروة ، أبو محمد الفاخورى الاسوانى
١٣٢	١٠٨ الحسن بن على بن الحسن ٠٠ بن الحارث الزاهد الاسوانى
١٣٣	الحسن بن على بن سيد الاهل ، (ابن أبى شيخه) الاسوانى
١٣٤	الحسن بن على بن أبى كامل ، نور الدين الثعلبى القوصى
١٣٥	الحسن بن على بن عمر ، سراج الدين (ابن الخطيب) الاسنائى
١٣٦	الحسن بن على (ابن الحريرى) القوصى
١٣٧	الحسن بن محمد بن صامر بن مخلوف ، ابو على الانصارى القوصى

الفهرس الاول - التراجم

العدد	صحيفة
٢٣٨	الحسن بن مقرب بن صادق الارمنى القوصى
١٣٩	الحسن بن محمد بن عبدالعزيز ، تاج الدين (بن المفضل) الاسوانى
١٤٠	الحسن بن منصور بن محمد بن المبارك ، جلال الدين (ابن شواق)
١٤١	الحسن بن هبة الله بن حاتم ، شرف الدين الارمنى
١٤٢	الحسن بن هبة الله بن عبد السيد ، شمس الدين الادفوى
١٤٣	الحسن بن يحيى بن منصور بن جعفر ، رضى الدين القرشى الارمنى
١٤٤	الحسن بن يحيى بن على ، شرف الدين السنهورى
١٤٥	الحسن بن يوسف بن يعقوب ، أبو على الفحام الاسوانى
١٤٦	الحسين بن ابراهيم بن جابر بن على ، أبو على الادفوى المقرى
١٤٧	الحسين بن أبى بكر بن عياض بن موسى ، معين الدين السبى القوصى
١٤٨	الحسين بن الحسين بن يحيى ، أبو محمد الارمنى القاضى
١٤٩	الحسين بن ابراهيم الخنوى الاسنائى الاديب
١٥٠	الحسين بن رضوان بن هبة الله . . بن الحارث ، نحر الدين الهذلى القنائى
١٥١	الحسين بن عبد الرحمن بن عمر ، حسام الدين الارمنى الشافعى
١١٧	الحسين بن على بن سيد الاهل . . بن عمار ، نجم الدين الاسدى الاسوانى
١٥٢	(ابن أبى شيخه)
١٥٣	الحسين بن محمد بن هبة الله ، شرف الدين (قطنبه) الاسفونى
١٥٤	الحسين بن محمد ، شمس الدين الانصارى الاسوانى الخطيب
١٥٥	الحسين بن محمد بن عبدالعزيز بن الحسن ، ركن الدين (ابن المفضل) الاسوانى
١٥٦	الحسين بن محمد بن يحيى ، أبو محمد نحر الدين الارمنى
١٥٧	الحسين بن منصور بن على ، حسام الدين الطيب الاسنائى

- صحيفة
عدد
- ١٢١ حفاظ بن فتوح بن حفاظ القوصى ١٥٨
- حمزة بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم ، صاحب نجم الدين الاسفونى ١٥٩
- ١٢٣ حمزة بن مفضل ، سعد الدين القرشى القرجوطى ١٦٠
- حيدرة بن الحسن بن حيدرة . . بن النعمر ، أبو المناقب ثقة الخلافة القاضى
التقيس سراج الدين القوصى ١٦١
- باب الخاء المعجمة -
- ١٢٥ خالد بن محمد بن المعلا القمولى ١٦٢
- الخضر بن الحسن بن على . . بن احمد ، حسام الدين الثعلبى الادفوى ١٦٣
- ١٢٥ خلف بن عبد الرحمن الشنهورى ١٦٤
- خديجة بنت على بن وهب القشيرى ١٦٥
- باب الدال المهملة -
- ١٢٦ داود بن الحسن بن منصور ، علم الدين (ابن شواق) الاسنائى ١٦٦
- باب الذال المعجمة -
- ١٢٧ ذبيان بن عبد الغفار بن أبى الحزم الشنهورى ١٦٧
- ذو النون بن حسين بن عبد السلام ، مجير الدين القصرى ١٦٨
- ذو النون بن سهل بن أبى منصور ، أبو بكر الاسنائى ١٦٩
- باب الراء المهملة -
- ١٢٨ رفاعه بن احمد بن رفاعه الجذامى القنائى الصوفى ١٧٠
- رقية بنت محمد بن على بن وهب القشيرى ١٧١
- ١٢٩ ريجان بن عبد الله ، فى السكال بن البرهان القوصى ١٧٢

- باب الزاى -

- صحيفة العدد
- ١٢٩ الزبير بن على بن سيد الاهل ، (ابن أبى شيخه) الاسوانى ١٧٣
- ١٣٠ زكرياء بن يحيى بن هارون . . بن عبدالله ، بدر الدين الدشناوى التونسى ١٧٤
- ١٣١ زهير بن هوماس الادفوى الفيلاسوف ١٧٥

- باب السين المهملة -

- ١٣١ سالم بن عثمان بن عمر القمولى ١٧٦
- ١٣٢ سعد الله بن اسماعيل بن عرفات ، أبو البركات الربعى القفطى ١٧٧
- ١٣٢ سليمان بن جعفر بن محمد بن مختار ، نجم الدين أبو الوار بيع مجد الملك (بن شمس) ١٧٨
- ١٣٢ سليمان بن الحسن بن محمد ، نجم الدين أبو الوار بيع الهاشمى القوصى ١٧٩
- ١٣٢ سليمان بن ابراهيم القفطى ١٨٠
- ١٣٣ سليمان بن موسى بن بهرام ، تقى الدين (بن الهمام) السهمودى ١٨١
- ١٨٢ سليمان بن نجاح بن عبدالله ، أبو الوار بيع القوصى ١٨٢
- ١٣٤ سليمان بن نصر بن جواهر الاقصرى ١٨٣
- ١٨٤ سهل ، أبو الفرج الاسوانى ١٨٤
- ١٨٥ سهل بن حسن ، أبو الفرج الاسنائى ١٨٥

- باب الشين المعجمة -

- ١٣٦ شعيب بن يوسف بن محمد ، شرف الدين أبو مدين السيوطى ١٨٦
- ١٣٧ شيت بن ابراهيم بن محمد . . (ابن الحاج) القفطى المالكى النجوى ١٨٧

الفهرس الاول - التراجم

- باب الصاد المهملة -

العدد	صحيفة
١٨٨	صالح بن صارم بن مخلوف . . بن اسماعيل الانصارى الخزرجى القوصى
١٨٩	صالح بن غازى العذرى الانماطى الققطى النحوى
١٩٠	صالح بن عبد القوى بن مظفر . . بن عجيب ، القاضى علم الدين الاسنائى
١٩١	صالح بن عبد القوى بن على بن يزيد ، تقى الدين (بن الثقة) الاسنائى
١٩٢	صخر بن وائل ، شجاع الدين الفضالى الادفوى

- باب الضاد المعجمة -

١٩٣	ضرغام بن مفضل بن ضرغام الطفنىسى
١٩٤	ضوء الزرينجى

- باب الطاء المهملة -

١٩٥	طاخنة بن محمد بن على بن وهب بن مطيع ، ولى الدين (بن تقى الدين) القشبرى
-----	--

- باب العين المهملة -

١٩٦	عامر بن محمد بن على بن وهب ، عز الدين (بن تقى الدين) القشبرى
١٩٧	عبد الله بن ابى بكر بن عرام الاسوانى الاسكندرانى
١٩٨	عبد الله بن ثابت بن عبد الخالق . . بن هدية ، أبو ثابت النجيبى الشهورى
١٩٩	عبد الله بن أبى بكر بن عقيل ، زين الدين القوصى
٢٠٠	عبد الله بن أحمد بن سلامة ، أبو محمد الاسوانى
٢٠١	عبد الله بن أحمد بن اسماعيل ، تاج الدين القوصى
٢٠٢	عبد الله بن جعفر بن يوسف ، تاج الدين التميمى القوصى

العدد	صحيفة
٢٠٣	٤٥ عبد الله بن حسن بن علي بن سيد الاهل ، زين الدين الاسواني
٢٠٤	عبد الله بن عبد الرحمن بن جبريل ، زين الدين الاسناني
٢٠٥	١٤٥ عبد الله بن علي بن الحسن بن محمد بهاء الدين القوصي
٢٠٦	عبد الله بن عبد القادر الدندري الفقيه المالكي
٢٠٧	١٤٦ عبد الله بن عمر بن احمد بن ناشي ، أمين الدين القوصي المقرئ
٢٠٨	عبد الله بن محمد بن زريق ، أبو عبد الله الاسواني
٢٠٩	١٤٧ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد ، القرطبي ثم القوصي
٢١٠	عبد الله بن محمد بن مسعود . . بن زين الدين (ابن شجاع) الهكاري القوصي
٢١١	عبد الله بن نصر بن سعد ، رشيد الدين القوصي النحوي
٢١٢	عبد الباري بن الحسين بن عبد الرحمن ، كمال الدين (ابن الاسعد) القرشي البكري الارمني
٢١٣	١٤٨ عبد الحلیم بن يوسف بن عبد العزيز ، تقي الدين الفرجوطي
٢١٤	عبد الحق بن الحسن بن محمد . . بن نوفل الثعلبي الادفوي
٢١٥	عبد الخالق بن ابراهيم بن نصر ، فتح الدين القوصي
٢١٦	١٤٩ عبد الرحمن بن ابراهيم بن علي الشنهوري الخطيب
٢١٧	عبد الرحمن بن أبي الفيض القوصي
٢١٨	عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد الملك بن حبيب ، موفق الدين التنوخي القوصي
٢١٩	عبد الرحمن بن حاتم أبو زيد المرادي مولا هم القفطي
٢٢٠	١٥٠ عبد الرحمن بن الحسين بن رضوان القناني الفقيه
٢٢١	عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن . . بن رافع ، سديد الدين العثماني
٢٢٢	السيكيزاني

العدد	صحيفة
١٥٠	عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الحسن بن علي ، أبو القاسم السكاك (ابن وهيب) القوصي المصري
٢٢٢	
٢٢٣	عبد الرحمن بن عمر بن علي بن ياسين القوصي
٢٢٤	عبد الرحمن بن عمر بن علي ، كمال الدين الارمنتي (المشارف)
١٥٣	عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يحيى ، شمس الدين (ابن الجلال) أمين الحكم
٢٢٥	القوصي
١٥٣	عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أحمد ، أبو محمد الادفوي الحدث
٢٢٦	
١٥٤	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، عماد الدين النخعي القوصي
٢٢٧	
١٥٤	عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان ، وجيه الدين أبو القاسم القوصي
٢٢٨	
١٥٥	عبد الرحمن بن محمود ، مجد الدين (ابن قرطاس) القوصي الاديب
٢٢٩	
١٥٥	عبد الرحمن بن موسى بن عبد الرحمن بن محمد ، أمين الدين السكندى
٢٣٠	الدشناوى
١٥٦	عبد الرحيم بن أحمد بن حجون . . بن جعفر الصادق السبكي الترغى دفين قنا
٢٣١	
١٥٩	عبد الرحيم ، أبو الحزم بن ياسين ، قطب الدين القمولى
٢٣٢	
١٥٩	عبد الرحيم بن عبد العليم الدندري (القصبيح)
٢٣٣	
١٥٩	عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن حريز ، نخر الدين الاسنائى
٢٣٤	
١٦٠	عبد الرحيم بن الحسن بن الحسين بن يحيى ، شرف الدين (ابن الاثير) الارمنتي
٢٣٥	
١٦٠	عبد الرحيم بن الحسن بن زيد ، نخر الصنائع القوصي
٢٣٦	
١٦٢	عبد الرحيم بن علي بن الحسين . . بن شيث ، أبو القاسم جمال الدين الاسنائى
٢٣٧	
١٦٢	عبد الرحيم بن علي بن الحسين . . بن عبد الغاھر ، نخر الدين القوصي
٢٣٨	

العدد	صحيفة
٢٣٩	عبد الرحيم بن علي بن هبة الله (بن الفخر) الاسنائي الصوفي
٢٤٠	عبد الرحيم بن علي بن الحسن، جمال الدين (ابن الخطيب) القرشي الاسنائي
٢٤١	عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي، تقي الدين الخزومي البناوي
٢٤٢	عبد الرحيم بن محمد بن عبد الكريم، صدر الدين (ابن المحقر) القوصي
٢٤٣	عبد الرحيم بن محمد بن يوسف السهودي الخطيب الشاعر
٢٤٤	عبد الرحيم بن مظفر بن صارم، أمين الدين الاسنائي
٢٤٥	عبد الرحيم بن حسام بن رزق الله بن حاتم، شمس الدين (رزق) الققطي
٢٤٦	عبد السلام بن عبد الرحمن بن رضوان بن حفاظ، نجم الدين القوصي المقرئ
٢٤٧	عبد العزيز بن الحسن، القاضي المفضل الاسواني
٢٤٨	عبد العزيز بن محمد بن الحسين، جلال الدين (ابن المفضل) الاسواني
٢٤٩	عبد العزيز بن يحيى بن أبي بكر، عز الدين القمولى المالكي
٢٥٠	عبد العالم بن هبة الله بن حاتم الارمني المحدث
٢٤١	عبد الغفار بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الحميد الدوري الاقصري القوصي
١٧٣	عبد الغني بن عمر بن محمد ٠٠ بن سعيد، أبو محمد جلال الدين
٢٥٢	الحولاني الاسواني
٢٥٣	عبد القادر بن أبي القاسم بن علي، ناصر الدين (ابن المؤدب) الاسنائي
٢٥٤	عبد القادر بن عبد الملك، شرف الدين (ابن الغضنفر) الاسفوني
٢٥٥	عبد القادر بن مذهب بن جعفر الثعلبي الادفوي الفيلسوف
١٧٦	عبد القوي بن علي بن زيد ٠٠ بن الحسين، نجم الدين (ابن الثقة) الاسنائي
	عبد القوي بن عبد الرحمن بن علي ٠٠ بن مروان، نجم الدين
٢٥٧	الاموي الاسنائي

العدد	صحيفة
٢٥٨	١٧٨ عبد القوى بن محمد بن جعفر ، نجم الدين (ابن أبي جعفر) الاسنائي
٢٥٩	عبد الكريم بن علي السهروردي القوصي الاديب
٢٦٠	١٧٨ عبد المحسن بن ابراهيم بن فتوح ، أبو محمد المشطاوي المكتب القوصي
	١٧٩ عبد المحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن هارون ، جلال الدين البكري
٢٦١	الارمنقي
	١٧٩ عبد المحسن بن عبد الرحمن بن محمد السكندري الدشناوي أخوالجلال
٢٦٢	الدشناوي
٢٦٣	١٨٠ عبد المحسن بن عيسى بن جعفر ، كمال الدين الارمنقي
٢٦٤	١٨٠ عبد الملك بن احمد عبد الملك ، تقى الدين الانصارى الارمنقي
٢٦٥	١٨١ عبد الملك بن الاعز بن عمران ، تقى الدين الاسنائي الاديب
٢٦٦	١٨٤ عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر ، أبو القاسم القرشي التيمي القوصي
٢٦٧	عبد المنعم بن أحمد بن عبد المجيد ، تقى الدين قاضي عيذاب
٢٦٨	عبد المنعم بن عبد الله بن محمد ، القاضي موفق الدين القفطي
٢٦٩	عبد المنعم بن علي بن يحيى بن خمسين ، زكى الدين القوصي المقرئ
٢٧٠	١٨٥ عبد المنعم بن علي ، التبيه الاسفوني الشاعر
٢٧١	عثمان بن أبي الحسن ، خضر الدين القوصي الموقت
٢٧٢	عثمان بن أبوب ، عون الدين (ابن مجاهد) الفرجوطي
٢٧٣	١٨٧ عثمان بن جعفر بن بردويل القوصي
٢٧٤	عثمان بن ذى النون الشنهورى البزاز
٢٧٥	عثمان بن عبد المجيد بن الحاجب التيمي الاسواني
٢٧٦	١٨٧ عثمان بن عتيق بن ثابت الفاوى المقرئ

صفحه	العدد
١٨٨	عثمان بن محمد بن صالح ، نحر الدين القوصى المقرئ
٢٧٧	
١٨٨	عثمان بن عمر بن أبى بكر بن يونس الدولى ، ابو عمرو ابن الحاجب المشهور
٢٧٨	
١٩١	عثمان بن محاسن بن يحيى ، نفيس الدين الفقيه المقرئ
٢٧٩	
١٩١	عثمان بن محمد بن على . بن مطيع ، أبو عمرو وعلم الدين بن تقى الدين القشيرى
٢٨٠	
١٩١	عثمان بن مفلح ، ابو عمرو النجيب القوصى
٢٨١	
١٩٢	عثمان ، نحر الدين (الشوصى) المقرئ
٢٨٢	
١٩٢	عتيق بن محمد بن سليمان ، تاج الدين الخزومى الدمامينى
٢٨٣	
١٩٢	عزّام بن ابراهيم بن ياسين . بن على الحجازى الاسوانى
٢٨٤	
١٩٣	عطاء الله بن على بن زيد بن جعفر ، نور الدين (ابن الثقة) الحميرى الاسنائى
٢٨٥	
١٩٣	عطاء الله بن محمد بن عقيب الاسنائى الشاعر
٢٨٦	
١٩٤	علوى بن حميد بن على . بن الحسين ، ابو الفتح رضى الدين القوصى النحوى
٢٨٧	
١٩٤	على بن ابراهيم بن عبد الملك ، نور الدين (امين الحكم) بقوص
٢٨٨	
١٩٤	على بن ابراهيم بن عبد الله ، بدر الدين الاقصرى
٢٨٩	
١٩٤	على بن ابراهيم بن مروان (الضرير) القوصى
٢٩٠	
١٩٤	على بن ابراهيم بن الزبير (والد القاضى الرشيد) الاسوانى
٢٩١	
١٩٥	على بن احمد بن جعفر بن عبد الباقي ، أبو الحسن القفطى النحوى
٢٩٢	
١٩٥	على بن احمد بن الحسين ، علاء الدين الاسفونى الشاعر
٢٩٣	
١٩٧	على بن احمد بن على بن المشير (ابن القاضى الرشيد) الاسوانى
٢٩٤	
١٩٨	على بن احمد بن عبد الوهاب بن على (السديد) الاسنائى
٢٩٥	
١٩٨	على بن احمد بن عرام بن احمد ، أبو الحسن الربعى الاسوانى الشاعر
٢٩٦	
٢٠٥	على بن ثعلب بن احمد . بن يونس ، عماد الدين الثعالبى الادفوى
٢٩٧	
٢٠٥	على بن الحسن بن عتيق ، العميد أبو هاشم الاسنائى
٢٩٨	

الفهرس الاول - التراجم

العدد	تحييه
٢٩٩	على بن حسن بن محمد القفطى المحدث
٣٠٠	على بن حميد بن اسماعيل بن يوسف ، الشيخ ابوالحسن بن الصباغ القوصى
٣٠١	على بن صالح الادفوى الشاعر
٣٠٢	على بن عبد الرحيم بن الاثير ، كمال الدين الارمنى
٣٠٣	على بن عبد الرحيم بن على . بن شيبث ، علاء الدين الاسنائى المقدسى
٣٠٤	على بن عثمان بن على الشوص ، المحدث
٣٠٥	على بن عمر بن على الاموى الاسنائى الفقيه
٣٠٦	على بن عمر ، أبو الحسن الهاشمى القوصى .
٣٠٧	على بن محمد بن جعفر . (بن عبد الظاهر) ، كمال الدين الهاشمى القوصى
٣٠٨	على بن محمد بن جعفر . بن حجون ، الشريف فتح الدين القنائى
٣٠٩	على بن محمد بن ابراهيم بن مرام ، النجيب أبو الحسن الارمنى (الازرق)
٣١٠	على بن محمد بن جعفر ، أبو الحسن الاسنائى المقرئ
٣١١	على بن محمد بن على بن وهب بن مطيع ، محب الدين القشيرى
٣١٢	على بن محمد بن على ، نور الدين القمولى نزيل القاهرة
٣١٣	على بن محمد ، ابوالحسن (ابن البرقى) القوصى
٣١٤	على بن محمد بن على . بن النحسن ، بدر الدين القاضى أبو المظفر الاسنائى
٣١٥	على بن محمد بن ثابت ، نور الدين القاوى
٣١٦	على بن محمد بن النجيب بن هبة الله ، نور الدين المعلمى القوصى
٣١٧	على بن محمد بن محمد بن المنضر ، القاضى أبو الحسن الصميدى النحوى
٣١٨	على بن محمد بن عبد المنعم ، نجم الدين الدندرى
٣١٩	على بن محمد ، أبو الحسن البليائى المحدث
٣٢٠	على بن محمد بن سناء الملك الخطيب الاسنائى

الفهرس الاول - التراجم

صفحة	العدد	
٢٢٤	٣٢١	على بن محمد ، أبو الفضل الاسنائي الاديب
٢٢٥	٣٢٢	على بن مقرب بن عبد الرحيم بن الاثير ، قطب الدين الارمنى
٢٢٥	٣٢٣	على بن مطهر بن نوفل . . . بن يونس ، علم الدين الثعلبي الادفوى
٢٢٦	٣٢٤	على بن منصور بن حاتم . . . بن حديد القيرواني الصعیدی
٢٢٦	٣٢٥	على بن منصور بن محمد بن المبارك ، شمس الدين (ابن شواق) الاسنائي
٢٢٧	٣٢٦	على بن منصور (الهواس) الارمنى
٢٢٧	٣٢٧	على بن نوتى ، أبو الحسن الاسنائي الاديب
٢٢٧	٣٢٨	على بن هبة الله بن علي السديد ، شرف الدين الاسنائي
٢٢٩	٣٢٩	على بن هبة الله بن أحمد . . . بن حمزة ، نور الدين (ابن شهاب) الاسنائي
٢٢٩	٣٣٠	على بن هبة الله بن حسن . . . بن جعفر ، أبو الحسن الانصارى الارمنى
٢٣٧	٣٣١	على بن هبة الله بن محمد الارمنى الاديب
٢٣٧	٣٣٢	على بن وهب بن مطيع ، مجد الدين أبو الحسن (ابن دقيق العيد)
٢٣٧	٣٣٣	على بن يحيى بن خير (أخوالمحي) العباسى
٢٣٨	٣٣٤	على بن يوسف بن على ، كمال الدين (ابن الخطيب) القرشى الاسنائي
٢٣٨	٣٣٥	على بن يوسف بن ابراهيم . . . بن ربيعة ، الوزير جمال الدين أبو الحسن الشيباني النخلى
٢٣٨	٣٣٦	عمر بن ابراهيم بن عمران ، نجم الدين البهنسى الصعیدی
٢٣٩	٣٣٧	عمر بن أبى الفتح الدماينى
٢٣٩	٣٣٨	عمر بن أحمد (الخطيب) السيوطى ثم القنائى
٢٣٩	٣٣٩	عمر بن حامد بن عبد الرحمن . . . بن ابراهيم ، بهاء الدين أبو حفص الانصارى
٢٣٩	٣٤٠	الشروطى القوصى
٢٣٩	٣٤٠	عمر بن عبد الحيد الشوصى المقرئ

الفهرس الاول - التراجم

العدد	صحيفة
٣٤١	عمر بن عبدالعزيز بن الحسين . . بن المفضل ، القاضي شمس الدين الاسواني
٣٤٢	عمر بن عبد النصير بن محمد . . بن عز العرب القرشي السهمي القوصي (الزاهد)
٣٤٣	عمر بن علي بن أحمد الاسنائي الطيب
٣٤٤	عمر بن عيسى بن نصر . . بن تيم التيمي ، الامير مجد الدين (ابن اللطفي)
٣٤٥	عمر بن فضائل بن صدقة القوصي
٣٤٦	عمر بن محمد بن أحمد ، بهاء الدين الانصاري الارمني
٣٤٧	عمر بن محمد بن علي . . بن مطيع ، محيي الدين (بن تقي الدين) القشيري
٣٤٨	عمر بن محمد بن سليمان ، نجم الدين الدماميني
٣٤٩	عمر بن محمود ، شرف الدين (ابن الطفال) القوصي
٣٥٠	عمر بن محمد بن محمد . . بن عبد الغفار ، صدر الدين القزويني الاسواني
٣٥١	عمر بن محمد ، كمال الدين (بن نحر الصنائع) القوصي
٣٥٢	عمر بن محمد بن عبد العزيز بن المفضل ، شمس الدين الاسواني
٣٥٣	عمر بن يوسف ، أبو حفص الاسعدي خطيب أرمنت
٣٥٤	عيسى بن ابراهيم بن عقيل . . بن ابراهيم ، شهاب الدين الدندري النحوي
٣٥٥	عيسى بن أحمد بن الحسين بن عرام الاسواني الشاعر
٣٥٦	عيسى بن محمد بن حسان . . بن خزرج ، أبو القاسم الانصاري الاسواني
٣٥٧	عيسى بن ملاعب بن عيسى ، عز الدين الاسنائي الاسواني
	— باب الفين المعجمة —
٣٥٥	غشم بن عز العرب بن عبد الواحد . . بن شبل ، كمال الدين أبو القوارس (ابن)
٣٥٨	الارجواني) الغساني الادفوي ثم الاسنائي الاديب
	— باب الفاء —
٣٥٩	فرج بن عبد الله ، مولى صاحب نجم الدين الاسفوني

العدد	صحيفة
٣٦٠	فرج بن عبدالله ، فتى الكمال بن البرهان القوصى
٣٦١	فرج مولى ابن عبد الظاهر القوصى
٣٦٢	فضيل بن عربى بن معروف بن طالب الجرفى
٣٦٣	٢٥٨ فقير بن موسى بن فقير . . بن عبدالله ، ابو الحسن الاسوانى

— باب القاف —

٣٦٤	قاسم بن عبدالله بن مهدي بن يونس ، أبو الطاهر الانصارى مولا هم البلينائى
٣٦٥	قاسم بن على الفرجوطى التاجر
٣٦٦	٢٥٩ قحزم بن عبدالله بن قحزم ، أبو حنيفة الخولانى مولا هم الاسوانى
	قيصر بن أبى القاسم بن عبد الغنى . . بن عبد الرحمن ، علم الدين أبو المعالى
٣٦٧	(تعاسيف) الاسفونى

— باب الكاف —

٣٦٨	٢٦٠ كافور بن عبدالله ، فتى تقي الدين عبد الملك القوصى
٣٦٩	كوثر بن الحسن بن حفص ، أبو الرشيد الطورى الففطى

— باب اللام —

٣٧٠	لؤاؤ بن عبدالله ، فتى التقي بن الكمال القوصى
-----	--

— باب الميم —

٣٧١	مبادر بن نجيب بن مريح . . بن عبد الباقي العسائى الاسوانى الطبيب
٣٧٢	٢٦١ مبارك بن نصير (المعيد بالمشهد الجيوشى) بقوص
٣٧٣	مجل بن خليفة الاسنائى الصوفى
٣٧٤	٣٦٢ محفوظ بن حسب الله بن جعفر الادفوى المقرئ

العدد	محققة
٣٧٥	محمود بن محمد بن محفوظ القمولى المقرئ
٣٧٦	محمد بن ابراهيم بن أحمد بن نصر ، أبو الحسين العاضى الاسوانى
٣٧٧	محمد بن ابراهيم بن محمد بن أبى بكر ، أبو الطيب السبى المالكى نزيل قوص
٣٧٨	٢٦٣ محمد بن ابراهيم بن خالد ، أبو بكر الاسوانى
٣٧٩	محمد بن ابراهيم بن حيدرة (بن الحاج) الفطلى النحوى
٣٨٠	٢٦٤ محمد بن ابراهيم ، شمس الدين القزوينى ثم الاسمانى
٣٨١	محمد بن ابراهيم ، بن على فتح ، الدين (بن القهاد) القوصى
٣٨٢	محمد بن ابراهيم بن عبد الحميد . . بن أبى الحداد اللخمي القوصى
٣٨٣	محمد بن ابراهيم بن أبى المنى ، صدر الدين الهذلى القنائى
٣٨٤	٢٦٥ محمد بن ابراهيم بن محمد . . بن رفاعه ، أبو القاسم كمال الدين القرشى النوصى
٣٨٥	٢٦٧ محمد بن أحمد ، كمال الدين القرشى بن الضياء الفرطى القنائى
٣٨٦	محمد بن أحمد بن الربيع . . بن أبى مريم ، أبو رجاء الاسوانى
٣٨٧	محمد بن احمد بن ابراهيم بن عزت ، الناضى شرف الدين بن ابراهيم الفاضلى
٣٨٨	٢٦٨ محمد بن احمد بن اسماعيل بن رمضان ، تقى الدين التتائى
٣٨٩	محمد بن أحمد بن صالح . . بن مخلوف ، تقى الدين الشاذلى القوصى النوصى
٣٩٠	٢٦٩ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ، تاج الدين الكندى الدمشقى
٣٩١	٢٧٦ محمد بن احمد بن عبد القوى ، تقى الدين بن الكمال القوصى
٣٩٢	محمد بن احمد بن على ، صدر الدين (بن تاج الدين) القشبرى
٣٩٣	محمد بن احمد بن يوسف ، نجم الدين (المطار)
٣٩٤	محمد بن احمد بن هبة الله بن قدس ، تاج الدين الفوصى الارمنى
٣٩٥	٢٧٧ محمد بن ادریس بن محمد ، نجم الدين القمولى
٣٩٦	محمد بن اسماعيل بن محمد بن نزار ، أبو عبد الله التتائى

الفهرس الاول - التراجم

العدد	صفحة	
٣٩٧		محمد بن اسماعيل بن موسى بن عبد الخالق ، فتح الدين السفطى المصرى
٣٩٨	٢٧٨	محمد بن اسماعيل بن موسى بن عبد الخالق ، قطب الدين السفطى المصرى
٣٩٩	٢٧٩	محمد بن اسماعيل بن عيسى بن ابى النصر ، تقي الدين القفطى
٤٠٠		محمد بن اسماعيل بن رمضان القادى الشافعى
٤٠١		محمد بن بشائر القوصى ثم الاعمى
٤٠٢		محمد بن جعفر بن محمد . . بن حجون ، الشافعى تقي الدين القنائى
٤٠٣	٢٨٠	محمد بن جعفر بن على ، نبيه الدين الجمحى الارمنى
٤٠٣ (العدد مكرر)		محمد بن جميع الاسوانى
٤٠٤		محمد بن مكى بن ياسين ، صدر الدين القمولى
٤٠٥	٢٨١	محمد بن الحسن بن عبد الرحيم . . بن حجون المشرىف الفنائى الصوفى
٤٠٦	٢٨٢	محمد بن الحسن بن عبد الظاهر ، ابو عبد الله كمال الدين القوصى
٤٠٧		محمد بن الحسن بن هبة الله بن حاتم ، تقي الدين الارمنى
٤٠٨	٢٨٣	محمد بن حسين بن يحيى ، جمال الدين الارمنى
٤٠٩	٢٨٦	محمد بن الحسين بن ابراهيم . . بن الزبير ، الفاضل ابو الفضل الاسوانى
٤١٠		محمد بن الحسين بن ثعلب ، موفق الدين الثعلبى الادفوى
٤١١	٢٨٧	محمد بن حمزة بن عبد المؤمن ، امين الدين الاسفوى السيوطى
٤١٢	٢٨٨	محمد بن حمزة بن معد ، مجد الدين المرحوطى
٤١٣		محمد بن داود بن حاتم ، شمس الدين (بن الخديم) القنائى
٤١٤		محمد بن حيدرة بن الحسن ، أبو على العبدلى الاسوانى
٤١٥		محمد بن رائق ، مكين الدين أبو عبد الله الاسوانى
٤١٦	٢٨٩	محمد بن أبى المعالى زيد بن عيسى الشريف الحسنى القنائى
٤١٧		محمد بن سلطان بن عبد الرحمن بن سلطان ، أبو عبد الله القوصى

الفهرس الاول - التراجم

العدد	صحيفة
٤١٨	محمد بن سليمان بن داود القوصى القرصى
٤١٩	محمد بن سليمان بن فارس ، أبو عبد الله نجم الدين القنائى
٤٢٠	محمد بن سليمان بن أحمد ، تاج الدين (بن الفخر) القوصى
٤٢١	محمد بن صادق بن محمد ، عماد الدين الارمنى
٤٢٢	محمد بن صالح بن عمران العامرى القفطى
٤٢٣	محمد بن صالح بن محمد ، شمس الدين (ابن البناء) القفطى
٤٢٤	محمد بن عباس ، جمال الدين الدشناوى
٤٢٥	محمد بن عباس بن موسى الادفوى
٤٢٦	محمد بن عبد البر بن على بن اسماعيل ، علاء الدين القنائى
٤٢٧	محمد بن عبد الجبار ، معين الدين (ابن الدويك) الارمنى
٤٢٨	محمد بن عبد البر ، شمس الدين القنائى
٤٢٩	محمد بن عبد الدائم بن محمد بن على بن حمدان القوصى
٤٣٠	محمد بن عبد الرحيم بن على ، القاضي شرف الدين الارمنى
٤٣١	محمد بن عبد الرحمن بن اقبال المغربى القوصى المقرى
٤٣٢	محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن حسان الانصارى الخزرجى القوصى
٤٣٣	محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد الدندرى (البقراط)
٤٣٤	محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، قطب الدين النخعى القوصى
٤٣٥	محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، بهاء الدين الاسنائى القوصى
٠٠٠	محمد بن عبد الظاهر بن عبد الولى . بن أبى طالب ، ذخيرة الدين القرشى
٤٣٦	الهامشى القوصى
٤٣٧	محمد بن عبد العزيز بن الحسين ، بدر الدين (ابن المفضل) الاسوائى
٤٣٨	محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم ، الشريف أبو عبد الله الادريسى الفاوى

العدد	صفحة
٤٣٩	٢٩٨ محمد بن عبد الغفار بن أحمد ، جمال الدين القوصي
٤٤٠	٢٩٨ محمد بن عبد القوي بن محمد بن جعفر ، عز الدين (ابن النجم) الاسنائي
٤٤١	محمد بن عبد السكر بن يوسف ، تاج الدين القوصي
٤٤٢	محمد بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن أحمد ، جمال الدين الارمنقي
٤٤٣	٢٩٩ محمد بن عبد الحسن بن الحسن ، القاضي شرف الدين الارمنقي
٤٤٤	٣٠١ محمد بن عبد المغيث ، زين الدين الفهمي القوصي
٤٤٥	محمد بن عبد الوارث بن حرير بن عيسى ، أبو عبد الله الاموي مولاهم الاسواني
٤٤٦	٣٠٢ محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث (ابن الازرق) الارمنقي
٤٤٧	محمد بن عبد الوهاب بن علي بن السديد ، القاضي جمال الدين الاسنائي
٤٤٨	٣٠٤ محمد بن عبد الوهاب بن أبي حاتم ، أبو عبد الله الاسواني
٤٤٩	محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، علم الدين (ابن أمين الحليم) السكدياني الاسنائي
٤٥٠	محمد بن عثمان بن عبد الله ، سراج الدين أبو بكر الدندري
٤٥١	٣٠٦ محمد بن عثمان بن عبد الله ، شرف الدين أخو السراج المذكور
٤٥٢	محمد بن عثمان بن محمد . . بن مطيع ، جلال الدين (بن تقي الدين) القشيري
٢٥٣	٣٠٧ محمد بن عتيق بن بكر الاسواني الحديث
٤٥٤	محمد بن علي بن ابراهيم ، جمال الدين الدندري
٤٥٥	محمد بن علي بن أبي بكر بن شافع ، فتاح الدين القنائي
٤٥٦	محمد بن علي بن أحمد بن محمد ، أبو بكر الادقوي المقرئ
٤٥٧	٣٠٨ محمد بن علي بن الحسن . . بن عبد الظاهر ، عماد الدين القوصي
٤٥٨	٣٠٩ محمد بن علي بن النعمان الاسنائي الاديب

الفهرس الاول - التراجم

العدد	تحفة
٤٥٩	محمد بن علي بن عبد الوهاب . . بن منجا ، بدر الدين الادفوى الاديب
٤٦٠	محمد بن علي بن عبد الله الاسنائي الاديب
٤٦١	محمد بن علي بن الغمر ، أنجب الدين أبو الغمر الحاشمي الاسنائي
٣١٧	محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، أبو العتق تقي الدين (بن دقيق العيد) القشيري
٤٦٣	محمد بن عمر بن عبد الرحمن ، جمال الدين (ابن المجد) النخعي القوصي
٤٦٤	محمد بن عيسى بن ملا عم . . بن يحيى ، صدر الدين الخزومي الاسواني
٤٦٥	محمد بن عيسى بن جعفر ، جمال الدين الحاشمي الارمني
٣٣٩	محمد بن عيسى بن جعفر ، كمال الدين التميمي (ابن الكتباني) القوصي
٤٦٧	محمد بن عيسى ، جمال الدين الجمحي الاسواني أمين الحسك
٤٦٨	محمد بن عيسى بن يوسف ، ضياء الدين القوصي
٤٦٩	محمد بن فضل الله بن أبي النصر السديد (ابن كاتب المرح) القوصي
٣٤٧	محمد بن محمد بن عيسى . . بن معتق التميمي تقي الصبي تقي القوصي الاديب
٤٧١	محمد بن محمد بن أحمد ، جلال الدين (ابن ج الطلياء) كندى القوصي
٤٧٢	محمد بن محمد بن علي . . بن طهير ، كمال الدين (ابن تقي الدين) القشيري
٤٧٣	محمد بن محمد بن أحمد ، تقي الدين الممان السريسي القوصي
٤٧٤	محمد بن محمد بن محمد ، زين الدين أبو حامد العثماني السريسي
٣٥٨	محمد بن محمد بن محمد . . بن ابراهيم ، التميمي أبو بكر الفرساني القوصي
٤٧٦	محمد بن محمد بن محمد . . بن عبد الرحيم ، الشريف عز الدين القمائي
٤٧٧	محمد بن محمد بن نوح ، أبو عبد الله الدماميني
٤٧٨	محمد بن محمد (ابن الجبلي) الفرجوطي الاديب
٣٦٠	محمد بن مسلم ، شرف الدين (قاضي عيذاب) الاقصري
٣٦١	محمد بن معاوية بن عبد الله (ابن أبي يحيى)

الفهرس الاول - التراجم

العدد	حقيقة
٤٨١	محمد بن معروف ، أبو عبد الله الاسواني
٤٨٢	محمد بن الفضل بن محمد . . بن خزر ج ، زين الدين الاسواني القوصي
٤٨٣	محمد بن مهدي بن يونس البليغاني المحدث ٣٦٢
٤٨٤	محمد بن محمد بن نصير ، كمال الدين (ابن الحسام) القوصي
٤٨٥	محمد بن موسى (ابن المسخرة) القوصي
٤٨٦	محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، زين الدين المنجعي القوصي
٤٨٧	محمد بن مقرب بن صادق . . تقي الدين الارمني
٤٨٨	محمد بن هارون بن ابراهيم ، أبو عبد الله الاسواني
٤٨٩	محمد بن هارون بن محمد ، جمال الدين الفناي
٤٩٠	محمد بن هبة الله بن جعفر . . بن شيبان ، سراج الدين الفاضل أبو بكر الربعي
٤٩١	محمد بن هلال بن هلال بن أبي بكر الكفائي الاسواني المشي
٤٩٢	محمد بن يحيى بن خير الحجي العباسي ٣٦٤
٤٩٣	محمد بن يحيى بن مهدي . . بن ابراهيم النمار ، أبو الدكر المالكي الاسواني قاضي مصر
٤٩٤	محمد بن يحيى بن عثمان بن سالم الباسي القوصي
٤٩٥	محمد بن يحيى بن أبي بكر . . بن اندريس . . في الدين أبو عبد الله الاسواني . . .
٤٩٦	المهر عي نزيل اخميم
٤٩٧	محمد بن يحيى بن محمد ، كمال الدين المنجعي القوصي ٣٦٦
٤٩٨	محمد بن يوسف بن هلال ، أبو بكر الاسواني المالكي
٤٩٩	محمد بن يوسف بن نحرير ، جمال الدين (ابن سعد الملك) الطنبدي الاسواني
٥٠٠	محمد بن يوسف ، بدر الدين الممهورى (والد الخطيب عبد الرحيم) ٣٦٨

العدد	حقيقة
٥٠١	محمد بن يوسف بن محمد ، سيف الدين (ابن القزويني) الاسناني
٥٠٢	محمد بن يوسف بن رمضان ، شرف الدين (ابن والي اللبل)
٥٠٣	٣٦٩ مسعود بن محمد بن يوسف بن صاعد الانصاري الخزرجي البلياناني
٥٠٤	مظفر بن حسن ، مجير الدين الاسناني
٥٠٥	مظفرية بنت عيسى بن علي بن وهب القشيري
٥٠٦	معاوية بن هبة الله بن أبي يحيى الاموي مولا هم ، أبو سفيان الاسواني
٥٠٧	مفرج بن موفق بن عبد الله ، أبو الغيث الدماميني الشيخ الصالح
٥٠٨	٣٧٤ مفضل بن محمد بن حسان . بن خزر ج ، أبو المكارم الانصاري الاسواني
٥٠٩	٣٧٥ مفضل بن نوفل بن جعفر بن يونس ، المؤتمن الادفوي القيلسوف
٥١٠	مفضل بن هبة الله بن علي ، ضياء الدين الجيزي الاسناني (ابن الصنيعة)
٥١١	٣٧٦ مقرب بن صادق بن محمد ، سراج الدين الارمني
٥١٢	مكرم بن عبد الخالق بن محمد القوصي الحداد
٥١٣	مكرم بن نصر بن مخلوف القوصي
٥١٤	مكي ، أبو الحزم القوصي
٥١٥	ملاعب بن عيسى بن ملاعب ، مجد الدين الاسواني
٥١٦	٣٧٧ مناقب بن ابراهيم بن موسى ، علم الدين الادفوي
٥١٧	منتصر بن الحسن بن منتصر ، ضياء الدين السكتاني العسقلاني الادفوي
٥١٨	٣٧٨ منصور بن محمد بن محمد بن جماعة القوصي (والد الفقيه أبو بكر)
٥١٩	منصور بن محمد ، مخلص الدين الاسناني
٥٢٠	مهدب بن جعفر بن علي بن مطهر بن نوفل ، زين الدين الادفوي
٥٢١	٢٧٩ موسى بن مهران (الشيخ السهمودي)
٥٢٢	موسى بن حسن بن حيدرة ، أبو عمران الدندري

- صحيفة العدد
- ٥٢٣ موسى بن الحسن بن يوسف ، ظهير الدين (ابن الصباغ) القوصى
- ٣٨٠ ٥٢٤ موسى بن عبد الرحمن بن محمد الكندى الدشنائى
- ٥٢٥ موسى بن عبد السلام ، نفيس الدين الدمامينى
- ٥٢٦ موسى بن عبد الكريم بن عطية ، النفيس الدمامينى
- ٥٢٧ موسى بن على بن وهب بن مطيع ، سراج الدين (ابن دقيق العيد) القشيري
- ٣٨١ ٥٢٨ موسى بن عيسى بن أبى النصر ، ظهير الدين (بن دينار) القفطى
- ٥٢٩ موسى بن يعقوب بن جلدك ، الامير أبو الفتح جمال الدين السهمودى
- ٣٨٢ ٥٣٠ مؤمل بن يحيى بن مهدي ، أبو الحسن الاسوانى الفقيه
- ٥٣١ مؤيد بن محمد بن على القفطى
- ٥٣٢ ميسر بن الحسن بن الاثير ، أبو الفتح (بن أبى محمد) القرشى الارمنى
- باب النون -
- ٣٨٣ ٥٣٣ ناشى بن عبد الله ، أبو البقاء القوصى الضرير المقرئ
- ٥٣٤ ناصر بن عرفات بن عيسى بن على بن أبى الفتوح القوصى الزاهد
- ٥٣٥ نجم بن سراج ، شمس الملك العقيل الاسنائى الاديب
- ٣٨٦ ٥٣٦ نصر الله بن عبد السلام بن زيد ، أبو الفتح عميد الدين القوصى
- ٥٣٧ نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي ، أبو الفتح (ابن بصافة) كاتب الانشاء
- ٣٩٠ ٥٣٨ نصير الادفوى الاديب
- ٣٩٢ ٥٣٩ نوح بن عبد الحميد بن عبد الحميد ، زين الدين القوصى
- ٥٤٠ نوفل بن جعفر بن أحمد . . بن يونس ، أبو القاسم الخالص الادفوى
- ٥٤١ نوفل بن مطهر بن نوفل . . بن يونس ، ضياء الدين الادفوى
- باب الهاء -
- ٣٩٣ ٥٤٢ هارون بن محمد بن هارون ، أبو موسى الاسوانى

الفهرس الاول - التراجم

العدد	مخيفة
٥٤٣	هارون بن موسى بن محمد الرشيد (ابن المصلى) الارمنى
٥٤٤	٣٩٥ هارون بن يوسف بن هارون بن ناصح، أبو على الاسوانى
٥٤٥	هارون بن حجاج بن سالم بن مسيح، أبو القاسم الاسوانى القاهرى
٥٤٦	٣٩ هبة الله بن صدقة بن عبد الله . . بن خطية، أبو القاسم (ابن الزبير) الاسوانى
٥٤٧	هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل، أبو القاسم قاضى القضاة بهاء الدين القفطى
٥٤٨	٤٠١ هبة الله بن على بن السدي، مجد الدين الاسنائى
٥٤٩	٤٠٢ هبة الله بن على بن عرام، أبو محمد الربعى قاضى اسوان الاسوانى
٥٥٠	٤٠٥ هبة الله بن محمد بن النعمان، زين الدين الدندرى
٥٥١	٤٠٦ هود بن محمد الحميرى الادفوى الاديب

- باب الواو -

٥٥٢	وليد بن بلال بن يحيى، أبو الحسن الاسوانى
	- باب الياء -

٥٥٣	٤٠٧ يحيى بن جعفر بن محمد . . بن حجرون، محي الدين القنائى
٥٥٤	يحيى بن جعفر (خطيب عيداب) القفطى
٥٥٥	يحيى بن حجازى بن مرتضى، عميد الدين الدماهينى
٥٥٦	يحيى بن رزق الله بن خير بن بحير، أبو بكر ياء القاوى
٥٥٧	٤٠٨ يحيى بن عبد الرحيم بن الانير، آقى الدين الارمنى
٥٥٨	يحيى بن عبد الرحيم بن زكير، محي الدين القرشى القوصى
٥٥٩	٤٠٩ يحيى بن عبد المنعم بن الحسن (الدشناوى) القوصى
٥٦٠	يحيى بن على بن عبد الحافظ، قطب الدين الارمنى

القهرس الاول - التراجع

- ٥٦١ يحيى بن مفرج بن عبد الرحمن ، سراج الدين الاسفونى
- ٥٦٢ يحيى بن موسى بن على ، أبو الحسن القنائى الفقيه
- ٥٦٣ ٤١٠ يحيى بن يوسف بن نحرير (الشاهد) بقوص
- ٥٦٤ يعقوب بن يحيى بن يعقوب ٠٠ بن المغيرة ، أبو يوسف الخزومى القمولى
- ٥٦٥ ٤١١ يوسف بن أحمد بن ابراهيم ، علم الدين (ابن أبى المنأ) القنائى
- ٥٦٦ ٤١٢ يوسف بن أحمد بن على ٠ بن مطيع ، سراج الدين القشيرى القوصى
- ٥٦٧ يوسف بن أحمد بن السكال ، ظهير الدين السملوطى القموى المقرئ
- ٥٦٨ ٤١٤ يوسف بن اسماعيل بن سمد الملك الاسنائى (قارى المصحف باسوان)
- ٥٦٩ يوسف بن جعفر بن حيدرة بن حسان ، كمال الدين الاسنائى
- ٥٧٠ ٤١٥ يوسف بن سليمان السهمودى (ابن شاهد الجسر)
- ٥٧١ يوسف بن صالح بن صارم بن مخلوف ، نور الدين أبو الحجاج القوصى
- ٥٧٢ يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن منبجا ، جلال الدين الادفوى
- ٥٧٣ ٤١٦ يوسف بن عبد الرحيم بن غزى ، أبو الحجاج الافصرى المشهور
- ٥٧٤ ٤١٨ يوسف بن عيسى بن محمد ٠٠ بن خزر ج ، القاضى أبو الحجاج الاسوانى
- ٥٧٥ يوسف بن محمد بن أحمد بن يوسف ، زين الدين (ابن العطار) القوصى
- ٥٧٦ ٤١٩ يوسف بن محمد بن على بن أحمد بن سليمان ، أبو الحجاج القاسمى المغاورى
- ٥٧٧ يوسف بن محمد بن أبى البركات ، جمال الدين قاضى اسوان السيوطى
- ٥٧٨ ٤٢٠ يوسف بن يعقوب بن مفضل بن يوسف الخامى القوصى
- ٥٧٩ يونس بن جعفر بن على ، حسام الدين أمين الحكم الاسنائى
- ٥٨٠ ٤٢١ يونس بن عبد القوى بن محمد بن جعفر الاسنائى
- ٥٨١ يونس بن عبد الحميد بن على بن داود ، القاضى سراج الدين الهذلى الارمنى
- ٥٨٢ ٤٢٣ يونس بن عيسى بن جعفر بن محمد ، القاضى شرف الدين الهاشمى الارمنى

صحيفة
العدد
٤٢٤ يونس بن يحيى ، جلال الدين الارمنى
٥٨٣

- باب الكنى -

٤٢٥ أبو اسحاق بن شمعيب الاسوانى
٥٨٤
أبو بكر بن أحمد بن عبد الملك ، تاج الدين الارمنى
٥٨٥
أبو بكر بن عرام بن ابراهيم بن يلسين ، زكى الدين الربى الاسـوانى
٥٨٦
أبو بكر بن فرج بن عبد الله القوصى
٥٨٧
٤٢٦ أبو بكر بن محمد بن ابراهيم ، جمال الدين القزوينى الاسنائى
٥٨٨
أبو بكر بن محمد بن شافع القنائى
٥٨٩
أبو بكر بن محمد بن محمد ، تقى الدين القوصى المصرى
٥٩٠
٤٢٧ أبو فراس بن عثمان بن أبى فراس ، مجد الدين القوصى
٥٩١
أبو القاسم بن سليمان بن قاسم الصباغ الادفوى
٥٩٢
٤٢٧ أبو يحيى بن شافع خليفة أبو الحسن بن الصباغ القنائى
٥٩٣

﴿ تمت فهرست التراجم ﴾

— الفهرس الثاني في المواضيع المهمة —

وضعه سعادة أحمد بك تيمور ونقلته من خط يده على نسخته وزدت عليه اشياء منهم
المطالع فالمطاب المقرون بنجمة فهو من استخرجه .

صحيفة

كلمة للمصحح

٤ خطبة الكتاب

٥ سبب التأليف وشرط الكتاب *

٧ حدود الكورة الشرقية وتفصيل مدنها *

٨ بناء قبة بقوص لمن يملك عشرة آلاف دينار *

٩ حدود الكورة الغربية وتفصيل مدنها *

محاسن الاقليم

١٠ فن ذلك : عدوبة مائه وشدة بياضه

ومن محاسنه كثرة نخيله وأشجاره

١١ غرائب في حمل أشجار الفاكهة *

مطلب في انه ليس بالعراق نوع من التمر الا وفي صعيد قوص مثله

١٢ ومن محاسنه طيب لحم الحيوان به ، وطيب أرضه ، وكثرة الامن

ومن خصائصه : العلم والرياسة في أهله

١٣ مطلب في ذكر مآثر بني كثر الدولة الاجواد *

١٤ مطلب ومن خصائص اسوان : أن منها القضاة المفضل وبنوه

ومن خصائصها : أن بها جبل الطفل الذي منه تعمل كيزان القناع

١٦ ومن ذلك سمرة أهله ، وأنهم يوصفون بالحك في المعاملة

لغة أهل أسوان وأنهم يبدلون الطاء تاء والفاء باء *

الكلام على ادقو ومحاسنها وخصائصها

١٩ الكلام على اسننا ومحاسنها وخصائصها وان من أهلها بنو السديد ، و بنو الخطيب ،
و بنو أشواق ، و بنو النضر

١٧ ذكر أسفون واختصاصها بالتشيع

١٨ ذكر قولا والحسام بن الجلال ، والاقصر ومعمل الفخار فيـه ، والبلينا ومساكب
السكر بها

ذكر أرمنت وأن أكثر سجرة فرعون منها

١٩ ذكر قنا وما بها من ربط الصوفية

ذكر مادن الاقليم وان به عشرة أنفس من اليهود فقط وذكر مدارسه *

٢٢ مطلب في ضبط لفظ «اسوان»

٣١ ذكر داود المدعى انه سليمان بن العاصد * وذكره أيضا في صحيفة ١٩٧ *

٣٨ جمع موانع الصرف في بيت واحد *

٣٩ وصية جلال الدين الدشناوى لابنه *

٤٠ مطلب في ان اتباع العبد نفسه عقد عتاقة واختلاف اهل التقي بذلك

٤٣ بناء الكمال ابن البرهان للقبه التي على الضريح النبوى *

٥٠ ذكر ما قيل في ادعاء الرشيد الاسواني الخلافة لنفسه باليمن

٥٧ كتاب أبي العباس القرطبي لتقي الدين ابن دقيق العيد

٦٧ بحث في كرامات الاولياء وما كان منها غير معقول * وفي صحيفة ٣٧٠ الى ٣٧٤ كلام

مسهب في ذلك

٧٠ خطبة شمس الدين ابن هبة الله التي صدر بها كتاب وقف دار الحديث *

٧٥ مطلب في عجائب من المغيبات كانت تصدر عن ابن قرصة

٧٨ ذكر قيام ابن ناشي على النصراني الذي وقع في حق النبي صلى الله عليه وسلم *

- ٧٩ بيتان لابن الطاهر القوصي مطلعهما : يا شيباني أفسدت صالح ديني . الخ *
- ٩١ جبريل بن مكى وانه كان على علمه حلالا بالبرة المدرسة المجيدية *
- ٩٥ كلام في بيت من الشعر لابن العلاء المعرى *
- ٩٧ ذكر بصيص المغنية *
- ٩٨ مكتوب مداعبة أرسل لمكين الدين الادفوى الملقب بملك القلط *
- ١١١ مطلب في ان تاج الدين ابن المفضل كان يتهم بالشييع
- ١١٧ مطلب في بعض نوادر قطنة الاسفونى الماسجن
- ١٢٤ مرات في قزاز وملاح من نظم نمة الخلافة سراج الدين القوصي *
- ١٣٣ بيتان لابن الهمام السهوى : نظمهما أوجه (ما) *
- ١٥٧ مطلب في أن الدعاء عند قبر سيدى عبد الرحيم القناني مستجاب
- ١٦٠ مقطعات في الشعبة لجمال الدين أبى القاسم الاسناني كاتب الانشاء *
- ١٦٨ من غريب الامانة ان بدو يا ودع عرياس خلة وتفاضها بعد احدى عشر سنة جملة
من الابل والمال
- ١٧٢ القيام على الكنائس وهدمها بقوص بايعاز الشيخ عبدالغفار الاقصرى *
- ١٧٥ مطلب في ان ابن مهذب الادفوى (ابن عم المؤلف) كان اسماعيل المذهب
- ١٨١ مطلب في ان ابن الاعز الاسناني كان متهم بالشييع مشهورا به
- ١٨٥ نادرة للنبية الاسفونى مع عامل مغفل
- ٢١٨ مطلب في حكم أخذ المعلوم على السعى في الحاجات عند الحكم
- ٢٢٧ كتاب الروضة للإمام النووى وأول من أدخلها قوص
- ٢٤٦ القصيدة المسماة تذكرة الاديب لمجد الدين اللمطى *
- ٢٥٩ ذكر أنواع الحيل الرياضية التي صنعها علم الدين قيصر الاسفونى أحد علماء
الرياضيات *
- ٢٧٨ ذكر لعبة كان يتلها بها الفضلاء في مجالسهم *

صحيفة

- ٢٩٨ مطلب في أن الغناء اذا لم يكن باجرة لا يسقط العدالة
- ٣٠٠ ثلاثة أبيات لشرف الدين الارمنى في العدالة الفقهاء *
- ٣٠٨ كلام في ادفو وضبطها والنسبة اليها *
- ٣١٥ الخطأ في نسبة « الحاظكم تحرجنا في الحشا » البيتان *
- ٣٢٢ مطلب في كتاب الامام لابن دقيق العيد وقول ابن تيمية فيه هو كتاب الاسلام
- ٣٢٥ مطلب في شراء ابن دقيق العيد « الشرح الكبير للرافعي » بالف درهم واشتغاله
بطلالته عن التوافل
- ٣٢٧ ذكر جارية النطاع المغنية * ومداعبة ابن دقيق العيد بأحيان الاندلسي
- ٣٣٦ ابدال خلع الحرير بالصوف للقضاة بسمي ابن دقيق العيد *
- كتاب ابن دقيق العيد لبعض القضاة ينصح به *
- ٣٥٤ مطلب في أن الاديب النصيبي كان متشيعا وتاب
- ٣٥٨ القاضي أبي بكر القوصي كتب الوسيط ٤٨ مرة
- ٣٦٥ رأى الشيخ صفى الدين الاسواني في عدم خلود أحد في النار من اليهود والنصارى
وحضوره امام القاضي *
- ٣٦٧ مقامة في وصف الجوارح والخيل لابن سعد الملك الاسواني *
- ٣٧٧ ثلاثة أبيات لضياء الدين السكتاني في النواصب والروافض
- ٣٩٣ أبيات في تفضيل الخمر على الخشيش لابن المصلي الارمنى *
- ٣٩٦ مهارة طبيب في فصد جارية العاضد *
- ٣٩٧ مقاومة البهاء القفطي للشيعة وتصنيفه النصائح المفترضة في الرد عليهم
- ٤٠٨ حكم الحيلة في المعاملات المعروفة بالمعاقدة وتجويز الشافعية ذلك
- ٤١٧ بدعة المعراج التي تنسب لقراء أبي الحجاج الاقصرى
- ٤٢٢ نظم شروط الكفاءة، ونظم التعارض بين الاحتمالات للقاضي سراج الدين الارمنى *

الفهرس الثالث - في أسماء الكتب

— الفهرس الثالث — في أسماء ما فيه من الكتب —

وضعمنا دباشارة سعادة أحمد باشا زكى سكرتير محاسن النظر مر تبا على حروف المعجم .
فما كان مقرونا بنجمة * فهو من الكتب التي نقل عنها المؤلف في كتابه وتكرر ذكره

— حرف الالف —	
١٢٥	الافتناع [ف ش ١١] للماوردى
٢٦٨	أقليدس [هندسة]
٢٥٨	* لا كمال في أسماء الرجال
٣٢٢	الأمام الجامع لأحداث الأحكام
١٨٩	الامالى لابن الحاجب
١٣٧	الامالى لابن الحاج النجوى
١٤٢	الامالى على مقدمة كتاب [ابن]
٣٢٧	عبد الحق
٣٧٣	الامتاع في أحكام السماع
١٣٢	* إنباه الرواة على أنباء النحاة للقفطى
١٨٠	الانباء المستطابه في مناقب الصحابة
٣٩٨	والقرابة
٣٦٣	* الانساب للسمعاني
— حرف الباء —	
٦٤	البحر المحيط شرح الوسيط [ف ش]
٤٩	* البداية لابن أبى المنصور
٣٠	* البدر السافر عن أنس المسافر
٣٠٥	البيسط تفسير المواحدى
— حرف الف —	
١٧٥	البوخيا لارسطا ليس
١٠٥	احياء علوم الدين
٢٦٠	أخبار بنى أيوب لابن واصل
٢٣٨	أخبار المصنفين وما صنفوه للقفطى
١٧	الاذكار لانونوى
١٣٣	* الاراج الشائق الى كرم الخلائق
٣١٠	أرجوزة في العروض
١٨٠	أرجوزة في الفرائض
٣٠٨	أرجوزة في النحلا
٢٣٨	الاستغناء [تفسير في ١٠٠ مجلدة]
١٢	اشعار اليزيديين للقفطى
٣٠٥	* أطوال البلدان لابن اسحق البيهقى
٣٠٥	اعراب القرآن للحوفى
٣٠٥	الاقتراح في معرفة الاصطلاح [علم]
٣٢٢	مصطلح الحديث []
٣٢٢	اقتناص السوانح [ا] مالى للتقى القشيرى
١٥	* الاقتحان في محاسن اسوان

(١) حرفى ف ش اشارته الى انه من فقه الامام الشافعى وف مع ح الى الامام أبى حنيفة ومع ك الى الامام مالك .

الفهرس الثالث - في أسماء الكتب

صحيفة	صحيفة
٣٥	البيان [ف ش] للعمرائى
١٧٥	— حرف التاء —
٣٩٨	٨١ ناج المعاجم للشهاب القوصى
٣٠٥	٣٢٥ تاريخ بغداد للخطيب البغدادى
١٠٠	٢٣٨ تاريخ بنى بويه للصاحب القفطى
٣٤٠	٣٦ * تاريخ دمشق لعلم الدين البرزالى
٦٤	١٤٢١ * تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر
٢٦٢	٧٥ * تاريخ ابن زير
١٤٧	٢١٠ * تاريخ رشيد الدين العطار
— حرف التاء —	١٩٠ * تاريخ القدس للكنجى
٢٥٨	٧٤ * تاريخ ابن مرزوق
١١٤	١٩١ * تاريخ ابن مسدى
— حرف الجيم —	٢٦٧ تاريخ كمال الدين القرطبى القنائى
٥٦	٧٤ * تاريخ مصر لابن جلب
٠٠٠	١١ * تاريخ مصر لابن زولاى
١٤٨	٢٢ * تاريخ مصر لعبد العظيم المنذرى
٢٦	٢٠ * تاريخ مصر لابن عبد النور الحلبي
٣٠٥	٤٦ * تاريخ مصر لابن بونس
١٨٧	٢٣٨ تاريخ مصر للصاحب القفطى
٤٢١	٢٣٨ تاريخ ملوك السلجوقيه للقفطى
٠٠٠	* تاريخ ابن ميسر
٤٨	٢٣٨ تاريخ الجين للقفطى
٦٤	٥٢ التسهيل [نحو] لابن مالك
— حرف الحاء —	١٤٧ التصحيح [ف ش] للنووى
١٤٢	٣٢ تصحيح ماصححه الرافعى
	٣٥ التمجيز [ف ش]

الفهرس الثالث - في أسماء الكتب

صحيفة	صحيفة
١٦٠	* الحظ الاسنى في حل اسنا
٤٠٩	الحكم لابى الحسن ابن الصباغ وشيخه
٣٧١	القنائى
- حرف الذال -	- حرف الخاء -
١٨٠	* خبر يدة القصر للعما دالاصمها نى
٠٠٠	خطب أبو بكر بن شافع
٢١٩	خطب تقي الدين القشيري
٢٩٠	خطب عبد الرحيم السهمودى
٠٠٠	خطب ابن عرفات
١٥٨	خطب ابن قرصة
٣٩٨	خطب ابن المشير الاسنائى
٣٨١	- حرف الدال -
٠٠٠	كتاب الدعائم (في فقه الاسماعيلية)
٤٧	ديوان ابن الاعز الاسنائى
٤٢٦	ديوان ابن بصاقة
٣٨٧	ديوان ابن حريز الكارى
٥٧	ديوان أبو الحسن الرى
١٧٧	ديوان الرشيد بن المشير الاسنائى
٤١٥	ديوان ابن صادق
٢٢٧	ديوان الفخر ابن المشير الاسنائى
- حرف الزاي -	ديوان ابن قرصة
١٥٧	ديوان النبيه الاسفونى
٣٣٥	ديوان النصيبى التوسى
- حرف السين -	ديوان ابن النضر النحوى
٣٢٥	ديوان هبة الله بن عرام
السنن الكبرى للبيهقى	

الفهرس الثالث - في اسماء الكتب

صحيفة	صحيفة
١٨٩ شرح مقدمة الزمخشري في النحو	٣٩٧ السيرة النبوية لابن فارس
٣٩٨ شرح مقدمة المطرزي في النحو	١٣ * سيرة بني كبر الدولة الاسواني
٣٢٢ شرح مقدمة المطرزي في الاصول	- حرف الشين -
٣٩٨ شرح مقدمة ابن دقيق العيد في الاصول	١٠٥ الشاطبية
٣٢ شرح المنتخب في الاصول	١٨٩ الشافية لابن الحاجب
٣٧٧ الشفا	* الشامل (في أصول الدين) لا امام
- حرف الصاد -	٣٧٣ الحرمين
١٥ الصنائع لابن هلال العسكري	٢٨١ شرح أسماء الله الحسنى ٦٤ وآخر
٥٧ صحيح الامام البخارى	٣٢ شرح الفية ابن مالك
٥٦ صحيح الامام مسلم	٣٢٦ شرح الامام لتقى الدين القشيري
- حرف الطاء -	٥٠٠ شرح الابيضاح (في النحو) لابن أبي
* طبقات الاولياء وتراجمهم للشيخ	٢٦٣ الربيع
٦٦ عبد الغفار بن نوح	٣٢٢ شرح التبريزي (ف ش)
* طبقات الاولياء وتراجمهم لابن القاسم	٢١٨ شرح التعجيز (ف ش)
٣٨٣ الصفر اوى	٥٠٠ شرح التنبيه للدشمنائى ٣٨ ولابن
٣٠٧ * طبقات القراء للداني	١٥٠ يونس
- حرف العين -	٨٨ شرح تهذيب النكت ؟
* عقود الجمان في شعراء الزمان لابن	١٨٩ شرح الشافية لمؤلفها ابن الحاجب
٣٨٦ الشعار الحلبي	٢٧٧ شرح صحيح مسلم للنووي
٣٢٥ عيون الادله في ٣٠ مجلدة لابن القصار	٣٩٨ شرح عمدة الطبري (ف ش)
- حرف الفاء -	٥٠٠ شرح الكافية للقمولى ٦٤ وشرحها
١١٣ فصول ابن معطى	١٨٩ مؤلفها ابن الحاجب
٨٨ فضائل أبي بكر الصديق	٣٢٥ الشرح الكبير للرافعي (ف ش)
	٢٦٣ شرح المحصول (أصول الفقه)
	٣٩٨ شرح مختصر أبي شجاع (ف ش)

الفهرس الثالث - قى أسماء الكتب

- حرف القاف -	
<p>صحيفة قصيدة فى أخبار العالم فى ١٣٠ ألف ٠٠٠ بيت القصيدة الدريدية ٣٦٨</p>	<p>صحيفة مجموع ابن الزبير ١٣٤ المحصل (لرازى) ٣٧١ الحيط (ف ح) ٣٧١ المختصر فى أخبار البشر لابى القدا ١٦٠ مختصر فى أصول الفقه للدشنائى</p>
- حرف الكاف -	
<p>الكافية لابن الحاجب ١٨٩ كتاب فى أصول الفقه للماء القفطى ٣٩٨ كتاب فى أصول الدين لابن دقيق ٠٠٠ العيد ٣٢٢ كتاب فى التصوف والفلسفة لموفق ٠٠٠ الدين الادفوى ٢٨٦ كتاب فى الرقائق لابن مسخرة ٠٠٠</p>	<p>* مختصر الجنان ٣١٠ مختصر الروضة لابن زكير القوصى ٠٠٠ (ف ش) ٤٠٩ مختصر المحرر للزوى (ف ش) ١٦٥ مختصر شرح الايضاح (نحو) ٢٦٣ مختصر صحيح مسلم - لى لقرطبي ٥٧ ٠٠٠ وللمندرى ٣٥٥ مختصر صحيح البخارى ٥٧ مختصر الملح ٢٩٤ مختصر المحصول ٣٣٥ المختصر فى النحو للفقيه شيت ١٣٧ مختصر الوسيط (ف ش) ٣٢ مختصر الوجيز ٣٢ مختصر المنزى [ف ش] ٢٦٧ مختصر المنتهى لابن الحاجب ١٨٩ المسائل المهمة فى اختلاف الائمة ٤٢١</p>
- حرف الميم -	
<p>المجالس (لابن دقيق العيد) ٣٢٦ مجلدة فى النخولابى بكر الادفوى ٣٠٨</p>	<p>* مشيخة ابن شاكر الحوى ٤٩ * مشيخة أبواسحاق القرب ٣٠٨</p>

الفهرس الثالث - في اسماء الكتب

صحيفة	صحيفة
٣٥	٣٩٣ * مشيخة الكناني
٣٨	٣٨٣ * مشيخة الحافظ منصور بن سليم
١٨٩	٣٢ * مشيخة أبو الحسين الرازي الحافظ
٢٢٨	٠٠٠ * مشيخة الحافظ عبد المؤمن بن خلف
١٤٢	٣٣ الدمياطي
٤٠٩	١٢٣ * مشيخة الحافظ اليعقوبي
١٠٨	٣٤ * مشيخة أبو القاسم الطحان
١٣٦	٣٧٥ هـ مصنف في الترياق
١١٦	٢٥٦ * معاشره من يصفو في حلى ادفو
٤٢٢	٠٠٠ المعتصر من المختصر في النحو للفقير
— حرف التون —	١٣٧ شيت
٧٧	٣٢٥ معجم الطبراني
٣٢	٠٠٠ * معجم الشيوخ لعبد الغفار بن عبد
١٢٤	٩٢ الكافي السعدي
٣٩٧	١٤٤ * معجم الشيوخ للمندري
٩٥	١٥١ * معجم الشيوخ للمسعودي
٤٧	٤٩ * معجم الشيوخ للسافى
٣٥٨	١٥٧ المعونة (ف ك)
— حرف الواو —	١٤ * المغرب لابن سعيد
٢٧٣	٣٨١ المعنى (ف ش)
١٧٤	٥٧ المقهم في شرح صحيح مسلم
٣٢٦	٠٠٠ المقيدي ذكركم كان بالصعيد لابي
١١٤	١٢٣ جعفر الادريسي
٨١	٨٣ المقامات للحريري
٣٨٣	٣٨ مقدمة في النحو
١٤٤	١٦٣ المقيدي في النحو للفقير شيت
٤٨	

— الكتاب ومؤلفه —

الطالع السعيد

وصفه سعادة أحمد بك تيمور في فاتحة الجزء العاشر من المجلد الثالث من مجلة المقتبس

بما نصه :

من المخطوطات النفيسة التي كادت تعبت بما يد الضم - كتاب - الطالع السعيد .
الجامع لاسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد - لكمال الدين أبي الفضل جعفر بن غالب
الادفوى . . . ألفه بإشارة من شيخه أثير الدين أبي حيان النحوى الاندلسى ، وقصره
على تراجم التابعين من اقليم قوص وما يتبعه من البلدان والقرى ، وهو أول ما ألف من نوعه
خاصا باهل الصعيد .

(ثم أنى على وصف ما طالع عليه من النسخ وذكر بعض ما تشتمل عليه مقدمة الكتاب
من العوائد الجديدة بالذكر مما سيطلع عليها القارىء إلى أن قال) :

وأعجبني منه التزامه الصدق ، وميله مع الحق فيما كتب . فترجم كل انسان بماله
وعليه - حتى بقي الدين بن دقيق العيد . لم يمنعه ذكره لمناقبه وحسناته وشهادته ببلوغ رتبة
الاجتهاد من أن يقول فيه : « لكنه تولى القضاء في آخر عمره ، وذاق من حلوه ومره ،
وحط ذلك عند أهل المعارف والاقدار من قدره الخ » . وترجم عبد القادر بن المذهب (وهو
ابن عمه) فوصفه بالذكاء النادر ، وسعة الاطلاع ، إلا أنه انحى عليه لسوء عقيدته . وقال
في آخر ترجمته : « ومريض فلم أصل اليه ، ومات فلم أصل عليه . »

إلى أن قال

وبالجملة فحاسن الكتاب كثيرة ، وفوائده غزيرة ، فامل أحد المشتغلين بالطبع

من الوراقين يتنبه له فيطعمه ، ليعم نفعه .

ترجمة المؤلف

جاء ذكر المؤلف في كثير من كتب معاجم الشيوخ والوفيات ، وبالاخص في كتب الطبقات الموضوعة لفقه الشافعية . ولكن الحاح حضرة ملازم الطبع في اخراج الكتاب للمتطلعين اليه . أنجلني عن الاستقصاء فأنثرت الافتصار على ماد كره قاضي القضاة ابن شهبة في طبقاته الشافعية ، والحافظ ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة

قال الاول :

هو جعفر بن ثعلب بن جعفر بن علي العلامة الاديب البارع ذوالفنون كمال الدين ابو الفضل الادفوى . ولد في شعبان سنة خمسة وثمانين و قيل خمسة وسبعين وثمانئة ، وسمع الحديث بقوص والقاهرة واخذ المذهب والعلوم عن علماء ذلك العصر منهم ابن دقيق العيد والشيخ علاء الدين القونوي والقاضي بدر الدين بن جماعة والشيخ شمس الدين بن الحريري . وتأدب بجماعة منهم ابو حيان وحمل عنه أشياء وصحبه من سنة ثمان عشرة [وسبعمائة] الى حين وفاته . وذكر في كتابه البدر السافر في ترجمة الشيخ ابي حيان ان ابا حيان امتدحه بقصيدتين رائية وتائية . قال : وسمع مني جزء حديث خرجته في الطالع اسمعيد تصنيفي حب الالعلم وحرصا عليه .

قال الاسنوي : كان مشارك في علوم متعددة . ادبياً ، شاعراً ، ذكياً ، كريماً ، طارحاً للتكلف ، ذا مروءة كثيرة . صنف في احكام السماع انبأ فيه عن اطلاع كثير (فانه كان يميل الى ذلك ميلاً كثيراً) سمع وحدث ، ودرس ، واعد ، ولم يزوج ولم يتيسر له لفقدان داعية ذلك عنده .

وقال ابو الفضل العراقي :

كان من فضلاء اهل العلم ، صنف تاريخاً في الصعيدي ومصنف في فضل السماع سماه كشف القناع وغير ذلك .

وقال الصلاح الصندي : صنف الامتاع في احكام السماع . والطالع السعدي تاريخ الصعيدي . والبدر السافر في تحفة المسافر في التاريخ .

وكتابه البدر السافر في مجلدين فيه تراجم على اسلوب وقياس ابن خلدكان . وغالب من ترجم فيه قد كان في المائة السابعة وفيه تراجم كثيرة ممن كان في المائة السادسة وبعض من كان في الخامسة وفيه فوائد وغرائب . وقد كتب على مقدمة شرح المذهب الاشياء حسنة وزاد اشياء مهمة . ووقفت له على مجموع فيه فوائد فقهية اعتنى فيها بالنقل وله مباحث حسنة . وجمع لنفسه جزءا سماه الفرر الماثورة والدرر المنظومة المشهورة . قيل انه توفي في صفر سنة ثمان واربعين وسبعمائة . وقيل في السنة التالية . وقال الاسنوى : قبيل الطاعون الواقع في سنة تسع واربعين . وعمره ما بين الستين والسبعين . ودفن بمقابر الصوفية .

وادفو : بدال مهملة . وقيل معجمة وسا كنة وفاء مضمومة وواو سا كنة . قال الاسنوى : هي بلدة في اواخر الاعمال القوصية قريبة من اسوان . وقال غيره : قرية بالجانب الغربي من نيل مصر . وفي كلام الصفدي ما يؤيده . ولعل هذا الاسم مشترك بين البلد والقرية والمذاكور منسوب الى القرية رايت ياقوت قد قال : انها قرية بصعيد مصر الاعلى . وادفوا ايضا قرية بمصر من كورة البجيرة ويقال انقوا بالتاء المثناة فوق فيهما . وقال الثاني :

جعفر بن ثعلب بن جعفر بن علي بن . . . كمال الدين ابو الفضل الادفوي الاديب الفقيه الشافعي . ولد بعد سنة ٦٨٠ ، وقرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي انه كان يسمى وعنده . قال الصفدي : اشتغل في بلاده فھر في القنون . ولازم ابن دقيق العيد وغيره . وتادب بحماسة منهم ابو حيان وحمل عنه كثيرا . وكان يقيم في بستان ببلده . وصنف الامتاع في احكام السماع ، والطالع السعيد في تاريخ الصعيد ، والبدر السافر في تحفة المسافرين ، وكل مجاميعه جيدة . وكانت له خيرة بالموسيقى . وله النظم والنثر الحسن . انشدنا ابو الخير بن ابى الخير بن ابى سعيد كتابة انشدنا القاضل كمال الدين الادفوي لنفسه :

ان الدروس بمصرنا في عصرنا * طُبعت على لفظ وفرط عياط

ترجمة المؤلف

ومباحث لا تنتهى لنهاية * جدلا ونقل ظاهر الاغلاط
ومدرس يبدى مباحث كلها * نشأت عن التخليط والاخلاط
ومحدث قد [كان] غاية علمه * اجزاء يروىها عن الدمياطى
وفالانة تروى حديثا عاليا * وفلان يروى ذلك عن أسباط
والفرق بين عز يزهم وعزيرهم * وأفصح عن الخياط والخناط
والفاضل النجرير فيم دأبه * قول ارسططليس أو بقراط
وعلوم دين الله نادت جبهة * هذا زمان فيسهط بساطى
انشدنا شيخ الاسلام سراج الدين البلقينى من لفظه انشدنا الكمال بن جعفر لنفسه :
عيسى المغيلي والعراق بعده * وبنيهما البوب وابن الصير في
وله :

وهيفاء غار الغصن مذرأى قدّها * بقلبي هوى منها وليس يزول
وقد عابها عندي فقال طويلة * ألم ترها عند النسيم تميل
فقلت له هذى حياتى واننى * ليمجيني أن الحياة تطول

ومن خط البدر لنا بلعى : كان عالما ، فاضلا ، متقللا من الدنيا ، ومع ذلك لا يخلو
من المأككل الطيبة . مات في اوائل سنة ٧٤٨ قرات ذلك بخط السبكي . قال : ورد الخبر
بذلك في ربيع الاول من السنة . وفي آخر ترجمة ابراهيم بن محمد بن عثمان من المعجم المختص
بالذهبي (كذا) مات في صفر سنة ٤٨٠ ومات قبله بإيام الأديب العالم كمال الدين جعفر بن
ثعلب عن نيف وستين سنة بعد رجوعه من الحج .

﴿ تقريظ الكتاب ﴾

جاءتنا هذه الكلمة العالية الغالية من حضرة الكاتب الاديب صاحب الامضاء فنشكر له عاطفته الادبيه

لقد تصفحت - كتاب الطالع السعيد الجامع لاسماء الفضلاء والرواة باعلى الصعيد - وأعمت النظرة فيه ، وجلت خلال معانيه ، فالتفته مسرّاً ضم بين دفتيه جليل الآيات ، وشمل أنفاس ماجدت به قرائح أجل علماء الصعيد من حصافة الآراء وفنانة التراكيب مع انسجام الاسلوب وسلاسته

على أن الذي يعرف ماؤلائك العلماء الاعلام من الفضل في النهضة باللغة العربية وآدابها وما لهم من الحسنات الجليلة في خدمات التاريخ . لا يسعه إلا أن يثني ثناء أعظم على حضرة الفاضل الشيخ عبد الرحمن على قريط من عربان قبيلة أولاد علي الشرقية لكونه قام بنشر هذا السفر الجليل بين عشاق الآداب ونعميمه بين الناطقين بالضاد فلقد ارتأى حضرة جزاء الله عن اللغة والآداب خيراً أن هذا السفر جدير به ألا يكون بين المتروكات وأولى به ألا يودع في خرائن المهملات . فاعتزم على أن يخرج به للناس ليكون قد قام لامته ببعض ما يجب عليه حياله من الخدمات ، ولشد ما تؤذع بتمه بقلب كبير فاقدم عليه غير هيب ولا وجل . ولم يعاوسط هذه الازمات بالعقبات التي تقف عادة دون أعمام أجل المشاريع . بل فهمته نخطاها وبشجاعته العربية اقتحمها ولا غربة في ذلك فانتاعرفناه إذا قال فعل ، وإذا وندأخز ، وإذا أوماً كان إيماءه ليبلغ أوطاراً . ولجدير بامثاله القادرين على تعميم نشر مؤلفات العرب ومصنفات الادباء أن يخذوا حذوه ، وأن يهتدوا بهديه ، عما نانا نصل بوما إلى ما وصل اليه اولئك العرب الاجداد من قوة التعبير وقدرة التحرير وعلو الآداب ومكارم الاخلاق .

وانا لنشكره على همته شكر ازميداً ونسال الله تعالى أن يجعل طالعه على الامة سعيدا

عبد القوي مرسى نصار

من عربان قبيلة أولاد علي الشرقية

القاهرة في غرة صفر سنة ١٣٣٣

الطالع السعيد

الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد

لكمال الدين أبي الفضل جعفر بن نعلب

ابن جعفر الادفوى الشافعى المتوفى

سنة ٧٤٨ هـ

طبع على نفقة

عبد الرحمن بن علي قرط

من قبيلة آل علي الشرقيه

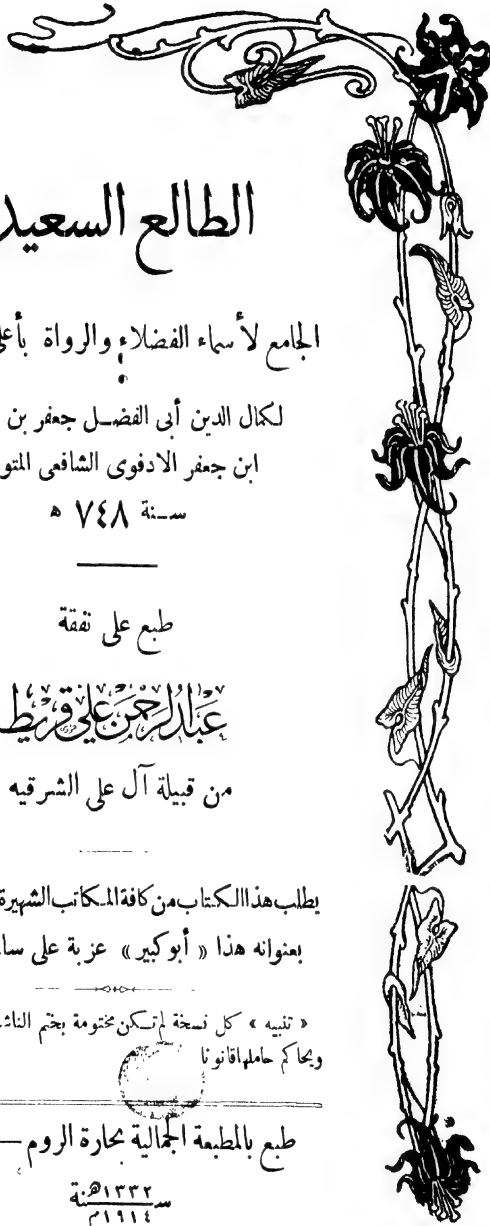
يطلب هذا الكتاب من كافة المكاتب الشهيرة ومن الطابع

بمنوانه هذا « أبو كبير » غزبة على سالم قرط

« تنبيه » كل نسخة لم تكن محتومة بعلم الناشر تعد مسروقة
وبحكم حاملها قاتونا

طبع بالمطبعة الجمالية بحارة الروم — بمصر

س ١٣٣٢ هـ
م ١٩١٤



كلمة للمصحح

— ٠٨٠ —

اللهم انا نسألك هداية منك وعونا على طاعتك

ان حضرة الفاضل الشيخ عبدالرحمن على قريبط : دعاني الى الدخول معه في نشر هذا الاثر الجليل ، الدال على فضل أبناء وادي النيل ، وان أتولى تصحيح طبعه ، وتنسيق وضعه ، ببذل الجهد ، وغاية الامكان ، فلبيت دعوته ، وأجبت طلبته ، بعد أن تحصلت على أربع نسخ منه

الاولى : انتسختها من دار الكتب الحديوية عن النسخة المقيمة بقرعة ع ٧٤٨٧ المخطوطة سنة ١٢٦٣ وأشير اليها بحرف أ

الثانية : النسخة المحفوظة بخزانة كتب الازهر العمومية وأشير اليها بحرف ب
الثالثة : النسخة المحفوظة بخزانة كتب سعادة تلو أفندم احمد زكي باشا كاتب أمرار مجلس النظار حالا المخطوطة سنة ١٣٠٤ وأشير اليها بحرف ج

الرابعة : النسخة المحفوظة بخزانة كتب سعادة احمد بك تيمور المخطوطة سنة ٨٨٠ المقرء وأصلها المنسوخ منه على المؤلف بسماع شيخه أنير الدين أبي حيان الاندلسي وأشير اليها بحرف د

ولما كانت هذه الاخيرة أصح النسخ جعلتها الاصل لهذا المطبوع . فمناججده من الجمل والكلمات محاطاً بهاتين الدائرتين [] فهوز يادات من احدى تلك النسخ

الثلاث . وما أجده بين النسخ من الاختلاف الذى يؤثر فى المعنى أشير اليه فى أسفل
الصحيفة ممتروناً بالإشارات المرقومة . وربما أقول « وفى الثلاثة » اختصاراً عن
الآتيان بالحروف الثلاثة . ومن الله أستمد العون والتوفيق
أمين عبد العزيز

تحريراً بالقاهرة فى ١٤ ربيع الثانى سنة ١٣٣٢ هـ
و ١٠ مارس سنة ١٩١٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حيي الرمم البالية ، وناشر ما انطوى في الايام الخالية ، أحمده على نعمه المترافة المتواليه ، وأشكره أن جعلني من حملة العلم وحملة هم أدل الرتب العالية . وأصلى على نبيه المبعوث رحمة للعالمين ، وحجة للعاملين ، صلاة متصلة دأمة الى يوم الدين . وعلى آله وأصحابه الذين تقلوا طريقته الينا ، وحفظوا شريعته علينا ، فهم في الآخرة من الفائزين .

وبعد ﴿ فان التاريخ فن يحتاج اليه ، ونشد يد الضمانة ^(١) عليه ، اذ به يعرف الخلف أحوال السلف ، ويميز منهم المستحق للتعظيم والتبجيل ، ممن هو أهون ^(٢) من النقيير وأحق من القتيل ، ومن وسم منهم بالجرح ومن رسم بالتعديل ، وما سلكوا من الطرائق ، واتصفوا به من الخلائق ، وبرزوا من الحقائق للخلائق . وهو أيضاً من أقوى الاسباب ، في حفظ الانساب أن تنساب ، وقد وضع فيه السادة الحفاظ والأئمة العلماء ^(٣) ، كتباً تكثر نجوم السما ، ثم منهم من رتب على السنين ومنهم من رتب على الاسماء ، ليكون أسدنا وأسمى . ثم منهم من خص بعض البلاد ، ومنهم من عم كل قطر وواد .

ولما كان صعيد قوص الموضوع الذي منه نشأني ، والمكان الذي اليه نسبتي ، والجهة التي فيها عشي الذي منه درجت ، وخشي الذي عنه خرجت ^(٤) ، وأرضه الارض التي هي أول أرض مسجدي ترابها ، ولذا لظرفي آكامها ويطرابها ، وحالا لقلبي أرجاؤها

(١) في ا و ب : « وتسديد الصنعة عليه » وفي ج محرقة « وتسديد الصنعة » (٢) في الثلاثة : ممن هو أعظم . ولا معنى لها هنا (٣) اورد السخاوي في كتابه الاعلان بالتويع لمن ذم التواريخ بعض خطبة هذا الكتاب فأني بما نصه : « وقد وضع فيه السادة الحفاظ والأئمة العلماء الايقاظ كتباً تكثر نجوم السما ثم منهم يبين من رتب على السنين الخ » (٤) في الثلاثة : وحشي . وهو تصحيف

ورحابها ، والى أمطر الرزق على سحابها ، ووضعت عنى بها التائم وأقت بها الى أن
طار من رأسى غرابها ، وهى التى أقول فيها شوقا اليها هذه الابيات ^(١) :

أحنّ الى أرض الصعيد وأهلها * ويزداد شوقى حين تبدوا قبابها ^(٢)

وتذكرها فى ظلمة الليل مهجتى * فتجرى دموى إذ يزد التها بها

وما صعبت يوما على ملة * وشاهدتها الا وهانت صعا بها ^٥

بلادها كان الشباب مساعدى * على تئيل آمال عزيز طلابها

وقضيت صفوا العيش فى عرصاتها * لذلك يحلو للفؤاد رحابها

موطن أهلى ثم صحبى وجـ يرنى * وأول أرض مس جلدى ترابها

فاحببت أن أحيى مامات من علم علمائها ، وانشر ما انطوى من فضل فضلائها ،

وأظهر ما خفى من نثر بلغائها ، ودُرس من نظم شعرائها ، واذكر مائسى من مكارم ^{١٠}
كرمائها ، وكرامة صالحائها ، فالانسان يكرم بكرامة أهله ، كما يعظم بنبيله وفضله .

وكان شيخى الاستاذ الحجة البارع ، جامع المناقب والمآثر ، والمحامد والمفاخر ، ذخـر

الاولاىل وشرف الأواخر ، ذوالعلوم الحجة [الفائقة] ، والآداب المتقحة الحققة الرائقة ،

والفضائل التى النفوس اليها شائقة ، وبها وثيقة ، أنير الدين ^(٣) أبو حيان ^(٤) محمد بن يوسف

الاندلسى القرنائى . أبقاء الله تعالى للعلوم الشرعية يبرزها ويظهرها ، وللنفون الادبية ^{١٥}

يناضل عنها ^(٥) بالادلة وينصرها . أشار على أن أعمل تاريخا للصعيد مرة ومرة ، وراجعنى

فى ذلك كرة بعد كره ، فرأيت امثال اشارته على متعيناتهما ، والاعراض عن اجابته غرما

لا غنى . فشرعت فى هذا التاليف مرتبا [له] على الاسما ، ولم أجد من تقدمنى فيه فأكون له

تابعا ، ولا من أسأله فأكون لما بورده جامعا ، فانا مبتكر لهذا العمل ، ملجأ ^(٦) الى الفتور

والكسل ، متجرا الى حصول الخلل ، متصدي لما انامته على وجل . لكنى أبذل فيه جهدى ، ^{٢٠}

(١) فى الثلاثة : وهى التى فيها أقول شعرا (٢) فى ١ : أهله . وفى د : وجدى بدل « شوقى »

(٣) فى الثلاثة : يناضل عليها . (٤) فى الثلاثة « فأنا مبتكر لهذا العمل الى التور والكسل .

وزاد فى ج « متكى » مكان ملجأ .

وأورد منه ما عندي ، وأخص به قوص وما يضاف إليها من القرى والبلاد ، واقصره على أهلها ومن ولد بها ومن أقام بها سنين حتى دفن بها ونسب^(١) إليها من العباد . أو تأهل بها وله بها نسل ، أو من له بها^(٢) أصل ، ولأذكر الامن له علم أو أدب ، أو صلاح بلغت رتبته فيه غاية الرتب ، أو من سمع حديثا ، فأصيرُ ما قدم من ذكره حديثا ، ولأذكر الاحياء الافي النادر لغرض ، ولأمر عرض ، اما لقلة الاسماء في الحرف ، أو من احتوى على مكارم أو حوى كمال الخُرف ، أو من له احسان على ، و برساقه الى ، فشكر المحسن متعين ، والاعتراف به من الحق البين ، ولم أشجته بالاسانيد فقد أنسب الى غرض مذموم ، ولا أخليه منها فأوصف بأني منها محروم ، بل^(٣) أ كسو بمض التراجم منها ذلك الوشي المرقوم ، وسميته :

الطالع السعيد

١٠

الجامع أسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعید^(٤)



وعلى الله [الاتكال] والاعتماد ، واليه التفويض والاستناد ، وبه أستعين ، وأسأله^(٥) أن يعين . وان يمنّ باحسانه وأفضاله ، بتمامه وإكماله . وابتدأت فيه باسم ابراهيم ، فانه الاب الرحيم ، واسم النبي الخليل ، والرسول الجليل . وأيضا فلا بتداء به جار على الترتيب الوضعي ، والقانون المعروف المرعى ، واستعيد بالله من الشيطان الرجيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

١٥

ولتبتدي قبل الشروع في التراجم^(٦) ، بمقدمة تلوح منها المعالم ، تشتمل على مسافة

(١) في ج : وينسب إليها . وضبط في ا « العباد » بضم العين وتشديد الباء (٢) في ا و ج : « أو من له منها أصل » وفيهما : وأدب . بدل « أو أدب » (٣) في ا : لكن . بدل بل (٤) اختلفت النسخ في هذا العنوان ففي ا الجامع لاسماء نجباء الصيغ وفي ج الجامع أسماء نجباء الصيغ . وفي ب : الطالع السعيد لاسماء نجباء الصيغ . وانخرطت ثم تلك النسخة الى ما قبل باب الهمة كأنه عليه (٥) في ا : وبه استعين ومنه أسأل ان يمن الخ (٦) في ا و ج : فنبتدي الخ

٢٠

هذا الاقليم المترجم أهله وذ كرحاسنه ، ويندرج فيها ما وجد به مما يعاب به ومضى ،
واضمحل وانقضى ، فان ذهابه أو قلته تدرج في المحاسن المعدودة ^(١) ، والامور المقصودة .
وأما مسافته في الطول : [ففسيره] اثني عشر يوماً بسير الجمال السير المعتاد . وأما عرضه ^(٢)
فثلاث ساعات وأكثر وأقل بحسب الاماكن أعني العامر منها . ويتصل عرضه في
الكورة الشرقية بالبحر الملح وباراضى البجاة . وفي الغربية بالواح . وهو كورتان ^(٣) شرقية
وغربية والنيل فاصل بينهما . فأول الشرقية من بحرى أرض أفيو ^(٤) وهى مرج بنى
هميم المتصلة أرضها باراضى جرجان عمل إخميم . ثم آخرها من قبلى أبهر بضم الهمة
وسكون الباء الموحدة وضم الهاء وبراء . وتشترك في النسبة مع أبهر بفتح الهمة والهاء ^(٥)
وتلى هذه القرية قرية [تسمى] جنوبية أول أراضى النوبة . ولسلطان مصر على هذه
القرية مقرر ^(٦) يؤخذ منها .

١٠

وتفصيل مدن هذه الكورة وقرائها المعتبرة ، وأولها المرج ، وتليها الخيام ،
وتليها البميمير ^(٧) ، وتليها القوسة ، وتليها قصر بنى شادى ، وتليها فاو بعس ، بالفاء تشترك
مع قاو بالقاف من بلاد إخميم ، ويسلاد إخميم أيضاً فاو بالفاء ، وتلى فاو دشنا ، وتليها
يسج بالموحدة والياء آخر الحروف والجيم . وهى من أوسع الاقليم أرضاً . يقال : ان مساحة
أرضها ثمانون ألف فدان ، وتليها قناوهى بقاف مكسورة ونون مخففة يليها ألف وتشترك
في النسبة مع قُنَّا بضم القاف وتشديد النون من نواحي النهر وان . وذ كرحمهم في قنَّامن

١٥

(١) في د : يندرج فيها المحاسن المعدودة . (٢) في ا و ج : « فأما مسافته في الطول
فثلاث ساعات الخ » وهو خطأ وسقط من ا لفظ « أعنى » وجاء في د بدل منها « منه »
(٣) في ا و ج : وهى كورتان (٤) اضطربت النسخ هنا في ا أفيو بهذا الضبط وفي ج أفيود
هى مرج الخ بزيادة الدال ولعل هذه الدال الزائدة تصحفت عن واو « وهى » . وفي د افنو
بالنون بدل الياء (٥) قوله وتشترك الخ . قال ياقوت : أبهر بالفتح ثم السكون وفتح الهاء وراء .
اسم جبل بالحجار . . . ومدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهذان من نواحي الجبل والعجم يسمونها
اوهر . . . وأبهر أيضاً بليدة من نواحي أصبهان وذ كرحم من ينسب الى هذه البلاد ولم يذكر الى
بالصعيد (٦) في ا ج : « مفرد » . (٧) في د هكذا : البميمير

٢٠

الصعيد إاقنى^(١) ، ويلي قنأبنود، ويلها فقط . وقيل : أنها كانت مدينة الاقليم أولا . حكى بعض المؤرخين : ان بجانب فقط قرية يقال لها قوص وانها شرعت في العمارة وشرعت فقط في الخراب [وذلك في^(٢)] تاريخ سنة أر بعامة أو ما يقاربها . وأخبرني خطيبها وغيره : أنه كان بها أر بعون مسبك للسكركر ، وست معاصر للقصص . وبها قباب بأعلى دورها . قالوا : ان من ملك عشرة آلاف دينار يجعل له قبة في داره . ولما ذكر ابن طهية كورة اخيم وغيرها . قال^(٣) : وكورة فقط ويلها قوص وهي مدينة العمل الآن . قيل سميت باسم رجل يقال له قوص بن فقط بر ، اخيم بن سفاف بن اشمن بن منف^(٤) . وقال ابن طهية : اشمن بن مصر وهي : باب مكة واليمن والنوبة وسواكن والباله^(٥) . وفيها يقول الشيخ العالم نجم الدين أحمد بن ناشي القوصي القاضي :

قوص دهليز يثرب فالى كم * وسط دهليز يثرب اتبختر

وفيها أيضاً يقول شيخنا تاج الدين بن الدثنائي من قصيدة :

لهفي على قوص ولو أننى * أكون من حراس أبوابها

وفيها أقول أنا :

انزل بقوص فانما * هي منزل القطن الحكيم

واشرب مياها قد أتت * من طيب جنات النعيم

رقت وراقت فأحسها * ياصاح في الليل البهيم

وانشق شذا عرف الريا * ضيفوح من^(٦) لطف النسيم

وانظر الى جرى الجدا * ول في المقارط والكروم

حكمت الجنان بما حوت * حسنا وبالوجه الوسيم

٢٠ (١) قال ياقوت : بكسر الهمزة وتسكين القاف ونون بلد بالصعيد بينها وبين فقط يوم واحد يضاف اليها كورة وأهلها يسمونها قنأ بنجر ألف وضبطت في ا و ج بفتح الالف (٢) في ج ود : « تاريخه سنة أربع مائة » (٣) في ا و ج : قوص بن اشمن بن منف (٤) كذا في ا و ج وفي د : والتاكة بالياء والكاف وهو خطأ قال ياقوت : باله . موضع بالحجاز ويمده بعضهم في الحرم . (٥) في د : مع بدل « من »

ما العيش الا ما مضى * لى فى رُبّاهَا من قديم

والبها تكاتبه ست ملوك ، وشرقى قوص العباسة ، وشرقى العباسة قرية يقال لها مسجد
النبي وتسمى اطسا ^(١) . وقبلى قوص قرى لطيفة مضافة اليها كدمرش ^(٢) ، والناعمة
وبوقلة ، ويلياها شهور بالشين المعجمة المفتوحة وتشترك مع سنهور بالسين المهملة ، ويلى

شهور دمامين ، ويلياها الاقصر ، ويلياها طود وكانت بلدة كبرى . وكان بها بنو شيخان
تمدّحين . ومن مدحهم الفاضل المذهب بن الزبير . والعالم أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن
النضر . وبعدها منايل من أراضى إسنا وغيرها ؛ ولادفومنايل مضافة لاسوان ثم
اسوان بضم الهمزة وهى نغر من الثغور المعروفة وبقاياها منايل كثيرة وآخرها ^(٣) أبهر الشرقية
وأول الكورة الغربية : برديس بالباء الواحدة المفتوحة تتصل أرضها بأراضى جرجامن

عمل اخميم ، وتالياها البلبا بضم الباء الواحدة وسكون اللام ثم ياء آخر الحروف ثم نون ثم
ألف ، ويلياها قرية ابن غازى وهى من قرى سمهود ، [ثم سمهود] وهى بسين مهملة مضمومة
وميم ساكنة وهاء مضمومة ودال مهملة ، ثم قرية ابن بعمور وهى أيضا من قرأها . وسمهود
كثيرة المعاصر لقصب السكر كان بها سبعة عشر حجرا . ويقال : ان الفأر لا ^(٤) يأكل قصبها
وذلك مشهور بين أهلها ، ثم مخانس وهى بميم ثم خاء معجمة ثم ألف ثم نون مكسورة ثم سين

مهملة ، ثم فرجوط بفاء وراء وجيم مضمومة وواو وطاء مهملة ، ثم بجورة وهى بباء
موحدة مفتوحة وهاء وجيم مفتوحة وبعضهم يضمها ثم واو ثم راء ثم هاء ، وتالياها هو ، ثم
القرية ، ثم دندرا ^(٥) ، ثم دير البلاء ، ثم طوخ دمنو ، ثم نقادة ، ثم دفيق ، ثم دير قطان ،
ثم شوص الكبرى ، ثم شوص الصغرى ، ثم سمنت ، ثم بشلاو ، ثم دراو ، ثم قولاً ،
ثم شطفتية بالشين المعجمة والطاء المهملة الساكنة والفاء والنون والباء الواحدة . وبعضهم

(١) في : ويسمى اطسا . وكأنه يريد المسجد . وفي ا و ج : وتسمى اسطا . وقال ياقوت : ٢٠

اطسا بالتع من قرى كورة الاشمون بالصعيد . وفي د : وتبلى لقوص الخ (٢) في ا : كدمرس

(٣) وفي ياقوت : دندرة بفتح أوله وسكون ثانيه ودال أخرى مفتوحة ويقال لها أيضا أندرا . وفي ا و ج :

وقبليها بدل « آخرها » (٤) سقط حرف النون من ا و ج . (٥) في ا و ج : « ديدرا » بالياء

يقول شدونة ، ثم ارمنت ، ثم الديمقراطية ، ثم بوبويهى بيائين موحدتين وواو وياه
آخر الحروف ، ثم طفينس ، ثم اسقون ، بسين مهملة بعد همزة مضمومة ، ثم أسناوها
منابل كثيرة من البر الغربى والبر الشرقى . وهى بهمزة مفتوحة ^(١) و بسين مهملة . وتستفاد مع
استانباتاء المنقوطة بنقطتين من فوق من قرى سمرقند ، ثم ادقو بدال مهملة و بعض المتكلمين
على البلاد يجام بالتاء المنقوطة ^(٢) بنقطتين من فوق . و بعضهم يجعلها بالذال المعجمة وسنابن
فساده فى ترجمة أبى بكر محمد الادقوى . ولها قرى كثيرة من البر الغربى والبر الشرقى . وأرض
متسعة وجزائر . ومسافتها فى الطول ^(٣) يوم وربع يوم ، ثم يليها بمان بباء وميم وباء موحدة
وألف ونون ، ثم أراضى اسوان المتصلة بالنوبة وآخرها من قبل أبهر الغربية .

واما محاسن هذا الاقليم : فان مأؤه أحسن المياه وأحلاها وأشدّها بياضا . قال ابن
حوقل فى كتابه المسمى بالممالك والمسالك ^(٤) : « ان ماء مصر أشدّ عذوبة وحلاوة و بياضا
من سائر أنهار الاسلام » . فاذا كان كما قال : فباء إقليم قوص أجمع لهذه الصفات . سألت
الحكيم الفاضل السديد المياطى ، عن ماء قوص كم بينه وبين ماء مصر فى التفاوت . فقال :
انتهيت [فى السفر] فى الوجه القبلى الى هو و بين مائها وماء مصر كما بسكر وماء صرف .
فاذا تأملت ماء اسوان . كان بينه وبين ماء هو فرق ظاهر ، وفيه من الحسن شدة برّده فى
الصيف بحيث يصير كانه ماء فيه تلج . وفيه يوجد السقنور الحيوانى ولا يوجد بغير
النيل ويختص بالصعيد كذا ذكره ابن حوقل .

ومن محاسنه : كثرة نخيله وأشجاره على شاطئ النيل من الجانبين الشرقى والغربى
يشق بينهما مسافة سبعة أيام لا يخلو منها الا القليل . والذي أظنه ان مساحة الاراضى التى

(١) كذا فى النسخ كلها والمشهور بالكسر وحكه ياقوت ولم يحك وجهاً آخر وقال : النسبة اليها
اسنانى . ثم قول المؤلف : وتستفاد مع استانباتاء الخ هذا التعبير يستعمله كثيراً ويريد به الاشتراك
فى أكثر الحروف وذكر ياقوت استا بالكسر ثم السكون والتاء . مثاذا من فوقها والنسبة اليها .
اسنانى وقال هى : من قرى سمرقند (٢) قال ياقوت بعد ان ذكر ادقو هذه : وادقو أيضاً
قرية بمصر من كورة البحيرة ويقال اتقو بالتاء المثناة فيهما (٣) سقط من ا و ج : الطول
(٤) كذا فى النسخ . والمشهور من اسمه « كتاب المسالك والممالك » وقد طبع فى ليدن

فيها النخيل والبساتين تقارب عشرين ألف فدان . وقد ذكروا : ان اسنانى سنة حصل منها أربعون ألف أردب تمر ، واثني عشر ألف أردب من الزبيب . واسوان أكثر نخيلا من جميع الاقليم وأدر كناها وقد تحصيل منها في سنة [ستة] وثلاثون ألف أردب من التمر فيما بلغناه . وأخبرت : ان نخلة بالقوسة من عمل المرج ، وأخرى بقمولا حصل من كل منهما اثني عشر أردباً من التمر .

٥

وقاكة هذا الاقليم شديدة الحلاوة ، حسنة المنظر . رأيت قطف عنب جاءت زنته ثمانية أرطال باللبى . ووزنت حبة [عنب] جاءت زنتها عشرة دراهم وذلك بادفو بلدنا . وأخبرنى [الامام] العدل كمال الدين بن شيخنا تاج الدين الدشنائى ان أمين الدين عبدالعزيز بن عمر بن احمد بن ناشى أخبره : ان حبة عنب وزنت فجاءت [زنتها احدى عشر درهما . وأخبرنى الخطيب العدل محيى الدين أبو بكر خطيب ادفو^(١) : ان جبارة طرحت ثلاث شماريخ في كل شمروخ ثمرة واحدة ، وانه قلع الجبارة بأصلها ووزنها فجاءت خمسة وعشرون درهما كلها بحجر يدها وخشبها وذلك بادفو .

١٠

ورياحينه عطرة الرائحة . حكى [لى] الشيخ العالم فتح الدين محمد بن سيد الناس . قال قال لى الشيخ تقي الدين القشيري : تروح الى قوص ندرس بدار الحديث بها . فذكرت له بعدها وحرارتها . فقال : أين أنت من طيب فاكتها ، وعطرية رياحينها ، ورطبها من أحسن الرطب ، صادق الحلاوة ، كثير السقر . وفيه شئ تسلى النواة منه وهو على عرجونه قبل ان يقطف . وفيه رطب لا يمكن تأخيره بعد ان يجنى غير لحظة . لنعومته وكثرة سقره . وقد قال صلى الله عليه وسلم : « رطب طيب ، وماء بارد ، ان هذا من اعيم » . وذكر ابن زولاق : انه ليس نوع من أنواع التمر بالعراق الا وفي صعيد قوص مثله ، وفيه ما ليس بالعراق . وانه لا يوجد تمر يصير تمر اقبل أن يكون رطبا الا في الصعيد . وفيه رطب أخضر عجيب المنظر حسن الخبز . وكذلك البطيخ كثير الحلاوة . والبطيخ الاخضر منه كبير الحبة بحيث ما يكاد يستقل بحمل الحبة الواحدة الا الرجل الشديد القوة^(٢) .

٢٠

(١) في دحي الدين الادفوي وخرج في هامشها ما أثبتناه . . وفيها : ووزنها فجاءت خمسة وعشرين درهما . (٢) في اوج : بدل رطب أخضر . رطب آخر وسقط منها جملة « كثير الحلاوة والبطيخ »

ومن محاسنه : طيب لحم الحيوان به ولذته ، فان الغالب على غنمه السواد . وهى : عند
الاطباء أشد حرارة ، وأحلا طعما ، مضاف الى ذلك طيب المرعى . وحسن غلاله .
وكثرتها . تقل لى : انه تحصل من بلاد المروج [مايزيد] عن مائة ألف أردب . ومن هو^{١١}
مايقارب ذلك .

ومن محاسنه : أيضا طيب أرضه ، حتى أن القدان يحصل منه ثلاثون أردبا من البر
ومن الشعير أربعون . ومن الذرة أربعة وعشرون ، وما يقارب ذلك .

ومن محاسنه [أيضا] الجليلة : كثرة الامن ، لاسميا في الوجه القبلى منه . يسير
الانسان فيه ليلا ومعه ماشاء فلا يجد من يعترضه . ولقد ركبت مرة وأمسى الليل على
وأنا وحدى فربطت الدابة في حجر ونمت . والشتاء به طيب ، نخصب ، كثير الابلان
والبقولات ، كثير الدفاء ، طيب الإقامة جدا . يطاع باراضيه نبت يسمى البقوق حسن
المنظر وينبت السكتيح أيضا ونبت يسمى الشلظام^{٢١} .

وذكر أبو اسحاق السبيعي : ان المستولى على اقليمه المشتري . قال : والغالب على اقليمه
العلم ، والفهم ، والدين ، والرياسة ، [وحب العمارة] ، وجمع المال ، والسباح ،
والبهاء ، والزينة ، انتهى .

وقد خرج من اسوان خلائق كثيرة لا يحصون من أهل العلم والرواية والادب .
وسنورد منهم جمعا كثيرا^{٣١} قيل لى : انه حضر مرة قاضى قوص نخرج من اسوان أربع مائة
راكب بغلة للقائه . وكان به^{٤١} ثمانون رسولاً من رسل الشرع . وأخبرنى من وقف على
مكتوب فيه أربعون شرفاً خاصة . وان مكتوبا آخر فيه سبعون شرفاً دون غيرهم

فلت وما يحكا عن ابن زولاق ففى المعجم لياقوت فى مادة أسوان نقلا عن الحسن بن ابراهيم المصري ما هو من
هذا القيل فراجمه فى ص ٢٤٩ و٢٤٨ من الجزء الاول (١) سقط من ا من قوله : وكثرتها الى آخر
الحكاية (٢) فى ا و ج : يطعم به نبت الخ . وفى الشاطان بالنون (٣) قلت : وذكر ياقوت
فى مادة أسوان منهم . أبو يعقوب اسحق بن ادريس الاسوانى . وأبو الحسن أحمد بن على . . النسافى
الاسوانى الملقب بالرشيد وأخيه المذهب أبو محمد الحسن ولم يذكرهم المؤلف (٤) فى ا ج « وكان
بها » وهو غلط لان تخصيص اسوان بثمانين رسولا من رسل الشرع مما لا يكون قمتين أن
يكون الضمير للاقليم أو الثغر .

ووقت اناعلى مكتوب فيه قريب من أربعين . وفيه جمع كبير من بيت واحد مؤرخ بما بعد العشرين وستائة .

وكان بها ^(١) بنو الكنز ، أمراء أصائل من ربيعة . أهل فتوة ومكارم ، ومدحون مقصودون من البلاد الشاسعة ، والامان المتباعدة . صنع لهم الفاضل السديد أبو الحسن على ابن عرام سيرة وذكر مناقبهم وحالهم . وجمع أسماء من مدحهم من أهل النفر ^(٢) ، ومن ورد عليهم . وأدركنا منهم نحر الدين مالك وابن أخيه نجم الدين عمر . كانا مشهورين بالمكارم والاحسان .

واتفق أن الأمير حسام الدين طرطاي ^(٣) نائب السلطنة المعظمة اذ ذاك طلب نجم الدين ليصادره . فقال له : والله ما أعطيك حبة وجبسه بالقلعة مدة ، فرتب لكل محبوس رغيفين وزبدية في كل يوم . و [انه] لم يجد بالمكان سقاية فجعل به سقاية تقرا في الحجر . ولما كان زمن الغلاء في سنة أربع وتسعين وستائة : قام بفقراء اسوان وأعطى الغلال حتى نفذت ، ثم التمار حتى فرغت ، ثم ذبح النعم حتى خرج الغلاء . وله ولا ولاده باسوان آثار جميلة ، وأوقاف على وجوه البر [جزيلة] . وأخبرني الشيخ الخطيب ضياء الدين منتصر بن الحسن الادفوى مایرويه : انه لما أرسل السلطان جيشاً الى كثر الدولة وأحبابه ونزحوا عن البلاد . دخلوا بيوتهم فوجدوا بها قصائد في مدحهم . منها قصيدة أبي [محمد] الحسن بن الزبير التي منها في المدح قوله :

وينجده إن خانه الدهر أوسطا * أناس اذا ما أنجد الذل اتهم
أجاروا فأنحت الكواكب خائف * أجازوا فما فوق البسيطة معدم

فقال : وما عند هذا البدوي يجازى به على هذه القصيدة . فوجد فيها : أنه أجازها عليها بالف دينار . وأخبرت باسوان : انه أوقف عليه ساقية تساوى ألف دينار وانها وقف عليهم الى الآن . ولما قيل لادود ملك النوبة : انه يحضر الى اسوان يقلكها فاقدامه من برده ، حضر

(١) في : وكان به بنو الكنز . وفي : أبو الكنز وهو غلط (٢) سقط من : جملة « من أهل النفر »
(٣) سقط من : أوج حسام الدين . وكذا لفظ « المعظمة » وجاء في د « طرطاي » وفي ج « طوطائي »

وحاصرها . فخرج له نجم الدين عمر المذكور وحده بغير سلاح سوى دبوس [في يده] . وما زال يضرب به حتى قارب الملك وكثر واعليه . فردّ ودخل البلد فغلب داود ورجع خائباً . وكان بها أيضاً القضاة : المفضل وبنوه . أهل علم وكرم ، ورئاسة وحشم ، ولهم في المناصب الدينية رسوخ قدم . حكى لى الخطيب منتصر المذكور : أنه وصل في وقت مباشر الى اسوان ، وأنه لما كان اوان الثمار بلغ القاضى المفضل : ان غلام المباشير طلب من السوق رطباً يشتريه ، فارسل اليه . وقال : من حين وصل مولانا . قلت للوكيل بالبقعة القلانية : أن يحمل بسرهما وترهما ويجتوئها الى سيدنا ، فسيدنا يرسل ياخذ ذلك . وأخبرني أيضاً : انه لما كتب تقييده بالحكم وأرسل حجة شخص ^(١) أعطى ذلك الشخص جملة وأوسق له قياسية هدية . وكان ابنه شمس الدين ^(٢) عمر مشهوراً بالفضائل ، معروف بالمعروف والمكارم . ونحيلها تشق المركب فيه مسيرة يومين ^(٣) .

وباسوان حجارة صوان . ذكر ابن سعيد : أن عمود السوارى الذى با [لا] سكندرية منها . وبها حجارة سود تشبه القار ، يحسبها الانسان جبال قار . وبها جبل يسمى جبل القند ، يحسبه الرائي قندا . وهى كثيرة السمك . والجنادل التى بها نزهة من نزهة الدنيا ، بهجة المنظر كأنها مقطعات تيل . وهى معتدلة الهواء ، قليلة الوباء . وبها جبل الطفل : يعمل منه الفخار ، وكيزان الفقاخ لا يواز به شئ من نوعه . ومقابل البلد جزيرة وبها نخيل ورياحين تهب را محتها على البلد . وبها حجر يسمى البهلول اذا عمه الماء انحدر المفرد الذى هو علامة على وفاء النيل . وهى كثيرة المزارات . والنزهة دائرة على البحر وفيها أقول :

اسوان فى الارض نصف دائرة * والخير فيها والشر قد جمع
تصالح للناسك التقي اذا * أقام والفاتك الخليع معاً
هذا بباناتها ينال هوى * وزا ثوابا اذا سعى ودعا
فى جبل الفتح منحة وعلا * لمن بأعلاه فى الدجا خضعاً

(١) في ج : وأرسل صحبه شخص أعطى ذلك لشخص جملة وأرسل له قياسية هدية وفي د وأرسل صحبته الخ (٢) في د : ركن الدين عمر . (٣) في ج : تشق المركب فيها الخ . وفي د يشق المركب بينها الخ

- وزنة الطرف في جنادها * ففيه سر لمن رأى ووعا
 هديرها مذهب السقام وما * بها من الماء يرفع الوجما
 وحسنها ما أراك مبدعه * يروق الابختها شفعا
 والغالب على أهلها سمرة الالوان . وذكر ابن سعيد الاديب المؤرخ في كتاب
 الاقحوان : ان أهلها يوصفون بالحك في المعاملة ، وشدة المخاضة ، فان كثيراً ما يدخل
 الدخيل على ملوك مصر منها . وقد ذكر ذلك ابن حوقل . وفيها يقول دعبل بن علي^{١)}
 الخزاعي ، وكان أقام بها والياً كما نقل أهل التاريخ فقل :
 وان امرأة أمت مساقط رأسه * بأسوان لم يترك لها خزم معلما
 حلت محلا يقصر الطرف دونه * ويعجز عنه الطيف أن يتجسما
 ذكرهما أبو هلال العسكري في كتاب الصناعتين .

١٠

ولهم ألفة يجعلون الطاءء . فيقولون : التريق ، والناق ، والتبق ، ويبدلون الفاء
 بالباء والباء بالفاء . فيقولون : خذني في هذا [يعنون] بهذا وضربته في هذا أي بهذا .
 ولما كانت البلاد للبيديين غلب على أهلها التشيع ، وكان بها قديماً أيضاً وقد قل^{٢)}
 ذلك واضمحل والله الحمد والمنة .

١١

وكان بادفوى : جمع كبير من أهل الرياسة والمكارم . حتى أخبرني الخطيب منتصر : انه
 لما طلع ابن يشكور الى البلاد خرج [لمقابلته] منها خلائق ممن له عدالة ورياسة فتعجب
 من ذلك . وقال : ما ظننت أن يكون في هذه البلدة مثل هؤلاء . وأهلها معروفون
 بالعبقة ، موصوفون بالصدق والتحرز في الاقوال ، مشهورون بأكرام الوارد ، واغانة
 الملهوف ، واسداء المعروف . ولما كان بها مباشراً يقال له الصفي أجحف بأهلها مدة
 فطلع له شقنة في ظهره فكانت سبب وفاته . فانشدني الاديب الفاضل علاء الدين علي^{٣)}
 ابن احمد بن الحسين الاسفوني لنفسه هذين البيتين وهما :

أهل أدفو عن يقين * أهل معروف وعنه

الصفى جار عليهم * راح مرجوما بشقه

وفيها أقول أنا :

لله أيام بادفو قد مضت * بين الرياض أجيل فيها الناظرا
انى اتجهت رأيت ماء جاريا * أجلو الهموم به وزهرا ناضرا
وأشتم من ريحانها وزهورها * مسكا يفوح لنا ونشرا عاطرا
وبمائنا ونمارها ولحومها * مثل غدا بين البرية سائرا
لأقفرت تلك الربوع ولا عفى * مغنى بها بالجوود أصبح عامرا

وكان بها بنو نوفل : أهل مكارم ورياسة ، وجلالة ونفاة ، ومناصب حكيمية ،
وصفات مرضية ، ولولا أنهم أهل لشرحت فضاهم ، وذكرت نبلهم . وبها نخيل
كثيرة ، وأشجار غزيرة . ولحم غنمها أطيب لحوم الاقليم . وبها براتين في غابة [العجب]
والارتفاع . بها صور مختلفة ، وأشكال متنوعة ، وكتابة بالقلم البرباني ^١ . ولما كان
بمدينة سبعمائة : حفرو صنائع الطوب آبارا لاجل ذلك . فظهرت صورة شخص من
حجر شكل امرأة متربعة على كرسى وعليها مثال شبكة ، وفي ظهرها لوح مكتوب بالقلم
البرباني . رأيتها على هذه الحالة . وكان التشيع بها فاشيا . وأهلها طائفتان الاسماعيلية
والامامية ثم ضعف حتى لا يكاد يميز به الا أشخاص قليل جدا . وأرضها واسعة
الطول . مسيرتها بسير الجمال يوم كامل وبعض آخر من كل جانب . وبها جزائر كثيرة بها
نخيل وأشجار وغير ذلك .

واسنا بلدة كبيرة ، حسنة العمارة ، مرتفعة الانية ، مشقة على ما يقارب ثلاثة عشر
ألف منزل ، ومدرستين ، وحمامين ، وأسواق . وكان بها بيوت معروفة بالاصالة والرياسة
والفضائل . حتى قيل : انه كان بها في وقت واحد سبعون شاعرا . وخرج منها جمع كبير
من أهل العلم والادب ، وكان به اسراج الدين جعفر بن حسان [الاسنوى] ^(٢) ، رئيس

(١) في اوج : البرباوى . قال ياقوت : البرباني بالفتح ويمد الالف باء أخرى وهو جمع بر با كلمة قبطية
وأفاض في الكلام عليها ثم ذكرها في اخيم وانصت من كتابه المعجم فراجمه (٢) كذا في ا وهو المشهور .

الذات، حسن الصفات، كريم الاخلاق، طيب الاعراق، ممدوحه تصودا من الاتفاق^(١)،
صنع له مجد الملك جعفر بن شمس الخلافة، سيرة. وجمع فيها أسماء من مدحه من أهل بلده
ومن ورد عليها. [وفيها] وفيه يقول من قصيدة منها :

فاسنا غدت تحكى العراق وقد غدا * أبو الفضل ذو الرأى الرشيد رشيد^(٢)

- وكان بها بنو السديد : بيت رياسة ووجاهة واشتغال بالعلم وبولى المناصب الدينية .
و بنو الخطيب : بيت رياسة ووجاهة واشتغال بالعلم وشهرة بالديانة .
و بنو أشواق : بيت فضيلة وأدب وكرام ورب :

و بنو النضر : رؤساء أعيان . وهم الذين شو جامع الخطبة بها بعد العشرين
وأربع مائة . و بنى الزيادة التي فيه على بن محمد منهم في سنة تمتع وخمسين وأربع مائة . وكان

- اذ ذلك ناظر الاحباس بالاعمال الفوصية^(٣) . والانجب أبو الفرج منهم كان بضاهى ابن
حسان في الرياسة والوجاهة . غير ان الشريعب [الخير] فيها ، والتسامح في الشهادة ينسب
اليها . وهى ضد المدينة [المنورة] النبوية . فان تلك نفى خبيثها ، وهذه تخرج عنها أخيارها .
فقل ما يظهر بها عالم أوصالح الا انتل عنها وسكن غيرها ، وفيها يقول الشمس الرومى :

ستخرب أرض اسنا عن قريب * وتزعم فى أزقتها الدئاب

- ففى شرقها يوم كـ بـير * وفى غربها سمكن الغراب
يشير الى رئيسين هما سمر الالوان . وكان التشيع بها فاشيا ، والرفض بها ماشيا ، فجف
حتى خف^(٤) . ونزل بها الشيخ بهاء الدين به الله انطقى فزال بسببه كثير من ذلك ،
وهدى الله على يديه خلفا كثيرا . وظهر منها سادات وأجباب ، اولوا علوم وديانة وآداب .
واسفون أيضاً بلدة معروفة بالتشيع البشع لسكنه خف بها وقل^(٥) . وخرج منها

- وفي ج الاسنائى وهو القياس وتقدم ذلك عن باقوت (١) فى امدحاق الآوق صنع له المحدثين الج
(٢) فى اذوالقول . وفى درسيده (٣) فى اود ناظر الاحباس بقوس . وفيها مضاهي
ان حسان . (٤) سقط من اود جملة « وانفس بها اشيا » واء فى ا فحف حتى محق .
وفى ج فحف حتى حف . (٥) فى مشهورة بالتشيع الشنيع .

أهل علم وعمل وأدب كشيخنا الشيخ نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف . فانه قليل النظر ،
عديم المكافئ في هذا الزمان الاخير ، وخرج منها وزراء ^(١) .

وكان بقمولا : الحسام بن الجلال ^(٢) . مرصدا للضيافات حتى ان الانسان متى حضر
ليلا أو نهارا وجد الطعام مهيا ، أخبرني بذلك غير واحد .

وبالاقصر : الفخار الاقصرى ليس في ديار مصر مثله . وعنيها في غاية الحسن والكبر
وفي أول الاقليم : البلينا كان بها عدة مساكن للسكرك . [وأهاها] أهل مكارم

حكى لى الشيخ نجم الدين القموئى : انه وقع بين أهل البلاد وبين والى قوص [خلاف]
فتوجهوا الى القاهرة وصرفوه وولوا غيره . وطلع الخطيب بالبلينا بحبته وكان أقطاعه

تزممت من عمل البهنسا . فلما وصل اليها اضافه أهلها بستين منسفان طعام اللبن .
فقال للخطيب : في بلادكم مثل هذا . فقال : الخطيب حلوى . ثم لما وصل اخيم استأذنه

الخطيب ان يتقدم الى بلده فتقدم وحكى لاختيه ما اتفق [له] . فلما وصل والى
أخرجوا له ستين منسفا حلوى ومثلها شواء . وابن ابن [هذا] الخطيب بها الآن ينعت

بالعماد مركزاً لبذل الجدى ، معروف بالعرف وبذل الندى

وارمنت : بلد كبير . خرج منها أفاضل وعلماء وأكابر ورؤساء وأدباء وشعراء . وقد
نقل عن بعض المفسرين : أنه لما أرسل فرعون يطلب السحرة خرج منها ثمانون ساحراً

وكانت علومهم في ذلك الزمن السحر والحكمة المسماة بالفلسفة وأشبهه ذلك . وحكى
القاضى سراج الدين يونس بن عبد المجيد قاضى قوص : ان بعض الحكام بها في عيـد من

الاعيام امتدحه منها خمسة وعشرون شاعراً وفيها من لا يرضى بمدح القاضى وفيها من تقصر
رتبته عن ذلك . وكان أيضاً التشيع بها كثيراً فقل أوفقه . وكان بها بنو يحيى ^(٣) . أصحاب

جاه ووجاهة ورياسة ومكارم ومناصب

وقعط : كانت مدينة الاقليم وخرج منها علماء [ورؤساء] ووزراء وأدباء ونجار

(١) في ١ وخرج منها وزراء وفي جود : وخرج منها وزراء فليحدر (٢) في ١ و الجلال بن
الجلال . (٣) في ج وكان بها أبو يحيى صاحب جاه الخ .

وقنا : بلدة كبيرة . خرج منها علماء ورؤساء وأهل مكارم وأزباب مقامات وأحوال ومكاشفات . وجبأتها عليها بهجة ووضاءة تقصدها الزوار من كل الاقطار ، استفاض انهرؤى النبي صلى الله عليه وسلم [بها] . وقال : انها قدست يانى عبد الرحيم . وبها مدرستان وحمامان وأبنية مرتفعة البناء واسعة الفناء . وبها رباط : منها رباط الشيخ أبي الحسن بن الصباغ . و رباط الشيخ الحسن . و رباط الشيخ أبي يحيى بن شافع ^(١) و رباط الشيخ ابراهيم بن أبي الدنيا وغير ذلك . وكان بها أولاد ابن أبي المناء ، أهل صدقات وعطايا وفيهم أهل علم وأدب . وهى عش الصالحين ومأوى العارفين [لم يكن بها بدعة من البدع] . وكان بها الشيخ ضياء الدين أبو العباس أحمد بن محمد القرطبي عالما فاضلا كريما جوادا أدبيا كاملا رئيسا . يكتب الامراء والوزراء والقضاة معظما مكرما . ولكل بلد محاسن وخصوصية

١٠

وبهذا الاقليم معدن البرام بالقرب من قنا . و بالقرب من قوص فى البرية قريب من معدن الزمرد حجر البازهر . ومعدن النفط بأرض الحصن من أرض ادفو . وموضع النظرون ومعدن الزمرد . قال ابن حوقل : « انه لا يوجد غيرها » . وفيها أيضا معدن الرخام .

وهن محاسنها : قلت البرغوث فى شتائها ، وقلت الهوام المؤذية فى الصيف ^(٢) . ولا يكاد يوجد بها أجنم ولا أبرص الا نادراً فى حكم العدم ، ولا من به [شئ] من الامراض التى تعاف ، ولا مجسما ، ولا معتزليا ، ولا فيلسوفيا الآن ، ولا مجوسيا ، ولا وثنيا . وليس بالاقليم كله من اليهود الا نحو العشرة أنفس أو أقل .

و بقوص : ستة عشر مكانا للتدريس . وبأسوان ثلاثة مواضع . وباسنا مدرستان وبالأقصر مدرسة . وبارمنت مدرسة . وبقنا مدرستان . وبهو مدرسة . وبقمولا مدرسة . الجملة ثمانية وعشرون موضعا ^(٣) . ولا يوجد ذلك بالوجه القبلى

٢٠

(١) لم يذكر فى : الارباط بن الصباغ وابن أبي الدنيا . (٢) فى ج و د : فى الشتاء
(٣) قوله اجملة ٢٨ كذا فى الاصول الثلاثة على انه لم يذكر الا ٢٧ مدرسة . وقد سقط ذكر مدرسة أرمنت فى ا و ج فيكون المذكور فيها ٢٦

ولا البحرى من ديار مصر في غير هذا الاقليم

وفيه من الحاسن ما [لا] ينطق اللسان بشكره والبيان بذكره . عرف معروفه
أعقب من عرف الرياض ، ووصف محاسنه أعلق باللوب من الحدق النجل والجفون
المراض . وفيها أقول :

بلادها أهل المكارم والنهى * ولالعالم فيها طارف وتليد

صعيد علا فوق الاقليم قدره * به العيش حلو والمقام حميد

به من لا داب وعلم وسؤدد ^(١) * معيد ومن للمكرمات مفيد

يصوع به المعروف حيث بضيعه * زمان فيلقى الجود وهو جديد

والمسئول من الله تعالى ان يتيه عامرا على طول المدا ، وان بحميه من الضرر وبقية

الردا ، وهذا حين افتتح الكلام ، وعلى الله التمام .

باب الهمة

♦♦♦♦♦

١ ابراهيم بن أبي الكرم بن الفرج ، القفطي المحتد المصري المولد . ذكره ابن

جلب راغب في تاريخه . وقل : سمع الحديث واشتغل بالقرنه ، وكان شاعرا ، وتولى

القضاء ببوش . توفي في شهر شوال سنة اثنين وعشرين وستمائة

٢ ابراهيم بن أحمد بن طلحة الاسواني . الشاعر المشهور ، والاديب المذكور ،

روى عنه من شعره عبد الفتوى بن وحشى . وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الاسيوطي .

وله ديوان شعر يدل على فضله ، ويشهد بنبله . ذكره الشيخ العالم المحدث المؤرخ

قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي المعروف بابن أخت الشيخ نصر المنبجي في

(١) في الهكذا :

وفيه من الاداب علم وسؤدد . مفيد ومن للمكرمات مفيد

تاريخه ^(١) الذى صنفه فى ذكر مصر وأهلها ومن ورد عليها ، وهى مسودات بخطه لم يبيض منه الا القليل . ونقلت من المسودة فى هذا الكتاب مواضع نقلتها من خطه . وساق فيه عن ابن وحشى بسنده اليه . قال : قال ابن وحشى أنشدنا ابراهيم بن أحمد الاسوانى لنفسه وهو قوله :

أرى كل من أصفيته الود مقبلا * على بوجه وهو بالقلب معرض
حذار من الاخوان ان شئت راحة * ففُرب من الدنيا لمن صح بمرض
بلوت كثيرا من أناسٍ تحببتهم * فما منهم الا حسود ومغمض
فقلبي على ما يشجن ^(٢) الطرف منطو * وطرفى على ما يحزن القاب مغمض

ووجدت أنا باسنا كتابا سماه صاحبه : «الارج الشائق ، الى كرم الخلائق» .

١٠ جمع فيه الشعراء الذين امتدحوا سراج الدين جعفر بن حسان الاسنائى ، وذكر فيه شيئا من أحواله وقد ضاع أوله ^(٣) . فسألت عنه من له معرفة بهم ذامن أهلها ومن له الاعتاء بالادب . فقال : مصنفه مجد الملك بن شمس الخلافة ، وذكر ان ذلك معروف ومشهوراً ، فذكر فى هذا الكتاب ابراهيم هذا وأنشد له من قصيدة مدح بها ابن حسان أولها :

السحب تعجز عن أقل نوالكا * ولمثل هذا الجود كنت المالكا

١٥ لانخر للشعراء فى افصاحهم * وجدوا برك للمديح مسالكا
ان أصبحوا خدام مجدك رغبة * فالدهر أصبح خادما لجلالك
مالا بن حسان ضريب فى الورى * أنى بهذا الخلق يوجد ذالك ^(٤)
قاضٍ متى أملت له المنة * جادت مواجبه على آمالك
لأنسا أنه ان حلت بربه * فالجود منه سابق لسؤالكا

٢٠ قال . وقال فيه لما حضر نعر اسوان :

(١) هل فى الكشف : عبد الكريم بن محمد بن عبد البور . ٠٠ المتوفى سنة ٧٣٥ . وتاريخه هذا فى بضع عشرة مجلدا ولم يكمله . ٠ (٢) فى اود بحسن . ٠ وفى ديشجن . ٠ (٣) فى دوقد ضاع أكثره . ٠ (٤) سقط هذا البيت من باقى النسخ

حل سراج الدين في تقربا * فزاده حسنا وحلا
تاه برؤياه فـلو أنه * يفصح بالقول لحياه
فاجب اضيف نحن اضيافه^(١) * كأمنا نحن بمنافه

واسوان آخر بلاد قوص مابعدا إلا النوبة. والذي هو جار على السنة أهلها
قديمًا وحديثًا وعلى لسان أهل البلاد انها بضم الهمزة وضبطها السمعاني بالفتح. وقال
المنذرى رحمه الله : الاصح الضم . وقوله : « الاصح » يقتضى خلافاً وليس ثم
خلاف بين أهلها.

٣ ابراهيم بن أحمد بن على ، أبو اسحاق الاسوانى . سماع [الحديث] من أبى
الظاهر محمد بن محمد بن جبريل . وحدثته باسوان فى رجب سنة عشرة وأربعمائة . سماع
منه أبو الفضل [اسماعيل] بن محمد الجرجانى الصوفى ، ذكره الشيخ عبد الكريم أيضاً .

٤ ابراهيم بن احمد بن ناشى القوصى ، ينعت بالأتى . قرأ الفرائد^(٢) على
أبيه وسمع الحديث منه ، وهن الحافظ أبى الفتح القشيرى . وكان فقيهاً على مذهب
الامام الشافعى . وتولى الاعادة بالمدرسة الغربية^(٣) بساحل قوص . توفى سنة ٦٩٢
اثنين وتسعين وستمائة بقوص .

٥ ابراهيم بن أحمد بن على بن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد بن فليته^(٤) بن
سميد بن ابراهيم بن حسين القرشى الاسدى ، أبو اسحاق بن أبى الحسين بن أبى
اسحق الاسوانى الكاتب وهو ابن الرشيد بن الزبير . روى عنه الحافظ عبد العظيم المنذرى
شيئاً من شعره . أنشدنى غير واحد اجازة عن المنذرى . قال أنشدنا لنفسه هذا الشعر :

لله در ليا لينا بذى سلم * ومسرح الطرف من سلع ومن^(٥) أضم
وفى الزمان بوصل فى معالمها * وطائر البين فوق البين لم يحم

(١) فى د : نحن ضيفانه (٢) فى باقى النسخ : القرآن (٣) فى ا : الزية (٤) و ا و ج
جعل جده الرابع قلته ووصله بسعيد الخ (٥) فى د : الى أضم

إذا تذكرت أياما لنا سلفت * بالرقتين قرعت السن من ندم^{١)}
 لهنى على أربع مأهولة نحات * نحول جسمى من صدٍّ ومن سقم
 فطال ما غازلتنى فى ملاحبها * غزلان عدوان والاقمار من جشم
 من كل مفترقة عن لؤلؤ يقق * تشير نحوى بقضبان من العنم
 اذا بدت خلفها شمس الضحى طلعت * أو الهلال بدا فى حندس الظلم
 تهنز كالغصن من تيهه ومن ترف * فى حالة من جمال غير منقسم
 واكنم الوجد من خوف الرقيب وما * سرى بخافى ولا وجدى بمكتم
 وقال الشيخ : سأنته عن مولده فذكرلى ما يدل على أنه سنة ٥٦١ احدى وستين
 وخمسمائة . وتقال فى الخدم الديوانية . كتب الى القاضى الفاضل وقد حقه دين اختفى بسببه :

١٠ يا أيها المولى الذى لم يزل * بفضلله يذهب عنا الحزن^{٢)}
 قد أصبح المملوك فى شدة * يعالج الموت من المؤمن
 نقله المقرانى من خط الحافظ عبدالعظيم المنذرى ومن خط المقرانى نقلت .

٦ ابراهيم بن اسماعيل بن عبدالرحيم الاسنائى ، الرشيد بن المشير . من عدول
 اسنا وشعرائها أخبرنى ابن أخيه : أن لهديان شعر وأنشدنى له مما يحفظه أمثاله . قال :
 كان قد غنى باسنا بهذا الخمس^{٣)} الذى أوله :

١٥ بالله أنشدوا لى فؤادى * قد ضاع يوم الرحيل
 فنظم الرشيد عروضة فقال :

ناشدتك الله حادى * عسى تقف بى قليل
 وارفق فان فؤادى * للظمن أضحى دليل
 وقل لهم مات وجدا * ولا سلا عنكم

٢٠

(١) سقط هذا البيت في ا و ب . وفي د وبالرامتين الخ
 (٢) في ا : يا أيها المولى الذى بفضلله يذهب عن قلب الكئيب الحزن وهذا تلفيق من الناسخ
 لانه من غير وزن التاني (٣) في ا و ب : هذا الموشح

وذاب شوقاً وصدّاً * وقصده أتم *
 فكتم تجورون عمداً * تصدقوا منكم
 بالوصل أو بالوداد * يوما على ابن السيل
 فلو عيت من بعد * سلوه مستحيل
 والله ماسر قلبي * من يوم سرتي ولا
 سرى سرور لبي * من حين كان القلا
 وكم دعيت لربي * بجمع شملي على
 دار سقتها الغواصي * من فيض مزن يسيل
 مواطني وبلادي * وظل عيشي الظليل

اجتمعت به وسمعت من شعره ما يدخل تحت المقبول، ولم يعلق بخاطري منه شيء .
 وتوفي باسنة ثمان وسبعمائة سابع عشر جمادى الاولى .

٧ ابراهيم بن جعفر بن الحسين بن علي بن المبارك ، التاج الاسنائي . اشتغل باسنا
 وتفقه ورحل وأقام بالناصرة . وكان زكياً ينقل الفقه . وفيه كيس كثير الحكايات حسن
 المحاكات بالاصوات (١) واتفق أنه اجتاز بابن الازرق المنجم . فقال : يا ابراهيم بن جعفر بقي
 من عمرك سنتان وكذا وعين شيئاً فحكي ذلك وقال للجماعة ابرؤا ذمتي . ثم توفي في الزمن
 الذي ذكره المنجم ودفن بسفح المقطم في سنة تسع وعشرين وسبعمائة . وقد حكي لي هذه
 الحكاية جماعة من أصحابنا الفقهاء الاسنائية وغيرهم .

٨ ابراهيم بن حسن ، النواوي المولد الدندري المحتد . صحب الشيخ أبا الحجاج
 الاقصرى وظهرت عليه بركته . واشتهر بالكشافات والكرامات . وتوفي بقاوة في الثامن
 من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وسبعمائة . وابنه محمد عليه مدار البلد الآن . وفيه
 كرم وإكرام لمن يرد عليه . وهو كثير الصوم والقيام بالليل .

(١) كذا وقع في سائر النسخ؛ ولعله حسن المحاكات للاصوات

٩ ابراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن اسحاق بن علي بن شيت ، ينعت بالسكال
يكنى أبا اسحاق الاسناني المحتد . سمع الحديث وحدث . روى عنه الشيخ شرف الدين
اليونيني في مشيخته . وكان يعرف النجو ، وله نظم جيد وترسل ، وبحفظ أحاديث الموطأ ،
وخدم الملك الناصر داود وكان من أجل أصحابه وترسل عنه . ثم اتصل بخدمة الناصر
يوسف فأعطاه خيراً وقر به واعتمد عليه . ثم ولي الرحبة في أيام الظاهر ، ثم نقل منها إلى بعلبك ،
وولى البلد والقلعة . وسيره السلطان رسولا إلى عكا . توفي عشية الخميس رابع عشر صفر
سنة أربع وسبعين وستمائة . ونقل إلى ظاهر بعلبك ودفن بتربة الشيخ اليونيني وقد
قارب السبعين .

١٠ ابراهيم بن عبد المغيث القمني ، [الانصارى] ثم القوصى الدار والوفاة
ينعت بجمال [الدين] . كان فقيها وله مشاركة في الفرائض . وكان قد تولى نيابة الحكم
بجزيرة مصر عن فاضليها . ثم قدم إلى قوص فتولى هو وفرجوط ثم اسنا وادفوا . وكان فيه
نزاهة ومضى إلى جليل وسداد . توفي بهو سنة ثمان^(١) وعشرين وسبع مائة . وقد أقام بالبلاد
قرى بامان ثلاثين سنة وله بها اسل .

١١ ابراهيم بن عرفات بن صالح ، القاضى الرضى ابن أبى المنأ القنائى . كان من
الغهاء الحكم الاجواد المتصدقين . حسن الاعتقاد في أهل الصلاح . يقال : انه كان
يتصدق في كل سنة في يوم عاشوراء بالف دينار . حكى لى الفقيه محمد ويدعى بليغ بن
عمر القنائى . أنه سمع امرأة تقول : جئت إليه في يوم عاشوراء ، فأعطاني . ثم جئت إليه في
رداء آخر فأعطاني . وتكررت في أردية مختلفة وهو يعطينى حتى حصل لى من جهته ستمائة
درهم [فضة] فاشتريت بها مسكنا . تولى الحكم بقنا من قاضى القضاة بمصر . وحكى لى
أن بعض المزمزين قال شيئاً بحضرة الشيخ أبى يحيى فأعطاه طاقية فأخذها القاضى
الرضى منه ثلاثين ديناراً . توفي ببلده يوم السبت ثمانى عشر من شوال سنة أربع وأربعين

وسمائه . ودفن بجانب سيدى عبدالرحيم .

وحكى لى محمد بن حسن عرف بآبن العجيمى . قال حكى لى الشيخ أبوالظاهر المراغى أحد أصحاب الشيخ أبى يحيى . قال : ملأ القاضى الرضى زلجا كبيرا يسع ألفى أردب سكرأ وأرسل غلمانه فيه ليبيعه ، ففرق منهم . فجأوا [ليلا] الى قناو طر قواباب الشيخ أبى يحيى فدخلوا عليه فكبوا له غرق المركب . وانهم يخافون من مولا هم . وسألوه أن يشفع لهم . فشى معهم الى داره ووطرق الباب فخرج الخادم . فقال : من . فقال له : قل للقاضى ، أبو يحيى شافع ^(١) . فلما أعلم بذلك سجد لله شكراً لكون الشيخ أنى منزله . فدخل الشيخ فاعلمه الخبر . فقال : هم أحرار وهذه الألف دينار شكرانة للفقراء لحنى . سيدى الشيخ الى منزلى رحمه الله تعالى .

١٢ ابراهيم بن عمر بن عبدالكريم الاسوانى ، ينعى بالبرهان . سمع الحديث من الحافظ عبدالمؤمن بن خلف فى ذى الحجة سنة سبع وثمانين وسمائة

١٣ ابراهيم بن على بن أحمد الاسوانى ، أبواسحاق الصوفى ينعى بالشرف . سمع صحيح البخارى . ورأيت سماعه على الحافظ المنذرى فى سنة أربع وخمسين وسمائة بخط ابن الفقاى . وعلى السماع صحيح بخط الشيخ زكى الدين . وسمع من النجيب الحرانى جزء الذراع ^(٢) فى رمضان سنة احدى وستين وسمائة

١٤ ابراهيم بن على بن عبدالظاهر ، أبواسحاق الحجازى المحتد القوصى المولد . كان شاعراً أدبياً ، فاضلاً لبيباً . روى عنه الحافظ عبدالمؤمن بن خلف الدمياطى شيثاً من شعره . وقال : وجدته باخيم وكتبت عنه بها . قال وأنشدنى لنفسه :

وليس يحود فى الهيجا بنفس * فسى بالمال لا يلقى جوادا

وخير الناس طراً من اذا ما * حوى فضلا افاد أواسـتفادا

٢٠

(١) كذا فى الثلاثة وى د : امن شافع ولعله أنى شافع فليحزر (٢) كذا فى اود : وفى ج

فشمّر في طلاب المجد باعاً * وحاول في مقاصدك السداد
فن خطب العلا وسعى اليها * فيوشك ان يسود ولا بسادا
قال وأنشدني له أيضاً :

- تحرّ بصدق العزم سبل المكارم * وشمّر الى العليا تسمير حازم
• فن يخطب الحسنات بغل بها * وكم مفرم قد جرّأ في المغانم
ولا تعدنّ عما يُزين^(١) فإنه * من المعجز أن تحيا حياة البهائم
فان نلت ما أملت من مقاصد * وإلا فقد أبلغت عذراً للآثم
وها الوقت سيف فانهز فيه فرصة * فما كل وقت صالح للغنائم
وان ضقت ذرعاً في المقام ببلدة * فسر نحو مجد أو تمت غير آثم
• قرب هلال صار بداراً بسيره * ودرّاً على تاج الموك الضراغم
ولا تركن الا الى ذى مرؤة * حكيم كريم من سرات اكارم
حتى وفيّ ماجد متطول^(٢) * عطوف رؤف غافر للجرائم
شفيق رفيق منعم متعطف * أديب أريب عاقل^(٣) ثم عالم
يزيد ابتهاجاً كلما زاد رفعة * كانّ عليه الجود ضربة لازم
• به يقتدى بل بهتدى فهو يرتجى * لكشف دجى الاظلام ثم المظالم
١٥

نقلته من خط الحافظ الديماطي

- ١٥ ابراهيم بن علي بن عبد الغفار بن أبي القاسم بن محمد بن فضل [الله] بن أبي
الدنيا الاندلسي، ثم القناني الدار والوفاة، كان من المشهورين بالكرامات [والمكاشفات] .
وذكروا ان الشيخ عبد الرحيم كان يذكره ويقول : يأتي من بعدى رجل من المغرب يكون له
شان . فقدم الشيخ ابراهيم فزار الجبابة . ثم أتى مكانا ووقف وغرز^(١) عكازه . وقال : ها هنا
٢٠

(١) في ١ : عماير (٢) في الثلاثة : متعطف وفي ارحيم بدل رؤف (٣) في ١
رشيق رفيق منعم متفضل أديب أريب عالم ثم عامل
(٤) في د : ثم نزل الى مكان ووقف وغرس عكازه

سمعت الاذان والاقامة . ثم توجه الى الحجاز ورجع ، فوجد أهل البلد بنوا هناك رباطا فاقام به وتزوج وولده ولد صالح يسمى محمدا . وتوفي الشيخ بقنايوم الجمعة مستهل صفر سنة ست وخمسين وستائة وقبره يزار . ونوفى ولده محمد بشهور . حصل له حال فتوسوس . وذكر وان والده كان يقول : يحصل لابني شيء ولا يجد من بداويه منه ويموت به وكان كذلك . وأمه زوجة الشيخ أيضاً مشهورة بالصالح تزار . دفنت بالقرب من زوجها فيقال انه جرب من وقف بين قبريهما ودعا وسأل حاجته تقضى

١٦ ابراهيم بن علي المنعوت بالبرهان . يعرف بابن الفهاد القوصي . كان من الفقهاء المتقين والقضاة المتورعين . سار في الاحكام أحسن سيرة ، وسلك فيها بما يرضى عالم العلانية والسريّة . وكان قليل الرزق مضيقا عليه في كثير من الاوقات لا يجد القوت . رأيت في الشتاء مرات بمنزرة صوف وفي بعض الاوقات عرضيا قطناً ، وبعضها فوطة من صنعة البلاد على حسب الوجدان . أخذ الفقه على مذهب الشافعي عن الشيخ سراج الدين موسى ، والعريّة عن الشيخ أبو الطيب السبتي^(١) تلميذ ابن الربيع ولازمه وانتفع به . وسمع الحديث على شيخنا قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ، وعلى شيخنا محمد ابن الدشائلي^(٢) ، وعلى شيخنا أبي العباس احمد بن محمد ابن القرطبي ، والظاهر موسى القوصي ، وعلى غيرهم . ولم أرقاضيا أو رجع منه . لا يحاشي أحداً ولا من ينوب عنه . واشتغل بالحديث والتفسير والاصول كثيراً . وكان في ذهنه وقفة غير انه اذا فهم شيئاً فهمه جيداً ويستمر في ذهنه . واثق ان حسن له بعض الناس ان يستأجر أرضاً للزراعة بما تنتهي اليه الرغبات وهو قاض بدمامين فوافق . فحضر بعض المقطعين عنده في شغل ، وشرع يدل عليه بعض الادلال . فحلف انه لا يستأجر شيئاً . وأفتى الشيخ محي الدين يحيى بن عبد العظيم بن زكريا^(٣) مرة ببطلان وقف لعدم قبول الموقوف عليه المعين . وتوجه الى دمامين فطالب منه الحكم به فامتنع وصمم . وقال : البعوى خالف في ذلك . وما أدخل في شيء

(١) في اوب : البسني (٢) في الدهشنواني (٣) في ابن زكرية . وفي جابن دكير .

بن هذا، وجرى في هذا كلام . و ربما عزل وهو على حالة واحدة . وكان قليل الكلام
 قليل الخلطة بالناس . سافر مرة في مركب فيها الشيخ تاج الدين عبد الوهاب بن السديد
 وكان معه جارية . فلما وصلوا الى اخميم طلبوا المكس عليها . فقال الشيخ تاج الدين :
 هذه حرة . فلما وصلوا الى مصر . قال له البرهان : هذه حرة . فقال : ما هي ملكي هذه لا بني
 وما قصدت الادفع المكس ، فلم يقبل منه . ومضى الى قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة
 وأعلمه . وجرى بينهما كلام . ومضى على جميل وسداد رحمه الله تعالى . توفي بقوص سنة
 خمس عشرة وسبعمائة فى التاسع والعشرين من شهر شوال .

١٧ ابراهيم بن على ، ينعى بالنبية الاقصرى . سمع من الشيخ تقي الدين القشبرى
 فى سنة تسع وخمسين وستائة بمدينة قوص .

١٨ ابراهيم بن على القنائى ، ينعى بالرهان . اشتغل بالفق على مذهب [الامام]
 الشافعى بالقاهرة . ونفقه وصار ينقل نقلاً جيداً . وجلس بحانوت الشهود لتفسير الشهادة .
 وكان رفيقاً بمجامع ابن طولون . وتوفى بالقاهرة بعد العشرين وسبعمائة ^(١) وأظنه سنة
 اثنين . وكان يلقب بابليس

١٩ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن نصر ، الملقب بغير الدولة الاسوانى ابن
 أخت الرشيد والمهذب ابنى الزبير . الاديب الشاعر الكاتب . وهو أول من كتب
 الانشاء للملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، ثم كتب لآخيه العادل . وروى
 عن خاله الرشيد شيئاً من شعره . وروى عنه أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن محمد
 الانصارى . قال الشيخ عبد الكريم الحلبي : ورأيت بخط الشيخ الحافظ أبى بكر
 [عبد الكريم] ابن الحافظ عبد العظيم المنذرى . أنشدنى الفاضل هبة الله بن الزبير قال :
 كتب الى ابراهيم بن محمد من حلب

ما الشيب الا نعمة * مشكورة فاشكر عليه

مالغبين الا ان تموت * وأنت لم تبلغ اليه

وذكره الحافظ عبد العظيم المنذرى فى تاريخ مصر . وقال : كان فاضلا وكتب الانشاء .
قال وتوفى سنة احدى وثمانين وخمسة مائة بحلب . بلغنى ان الفاضل عبد الرحيم البيهقي^١
كان اذا بلغه ان ولد^٢ فخر الدولة ببابه واحمد بن عرام ، وأستاذنا عليه . يقول : يدخل رضى
الدولة لاجل ابيه . يعنى فخر الدولة هذا ، وابن عرام لادبه . ومدحه السيد أبو الحسن
على بن عرام بقصيدة جيدة ذكرت بعضها فى مجموعى أنس المسافرين .

٢٠ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاقصرى ، سعد الدين . سمع من أبى عبد الله بن
الزعمان بقوص سنة أربع وسبعين وستائة .

٢١ ابراهيم بن محمد الاسفونى . أديب شاعر ذكره صاحب الاراج الشائق
١٠ وذكر له قصيدة مدح بها احسان الاسفونى يهنيه فيها بالعيد . أولها :

يوم بوجهك مشرق الانوار^٣ * خضل الندى متدفق الانهار
طلعت به لك طلعة معروفها * يقوى اليسار بها على الاعسار
لما وصلت الى المصلى لابساً * بُردين برد تُقى وبرد وقار
صلبت ثم ذبحت معقدا على * شرع النبي المصطفى المختار
وأنشد له أيضا :

هاج ريّارنى^٤ فخنّت قلوب * أى قلب بذكرها لا يطيب
نفحة هيجت بلابل قلبى * وأخوال شوق ذو ارتياح طروب
نحت ذاك القناع بدر وفى البر * دقضيب وفى الازار كثيب

٢٢ ابراهيم بن محمد بن على بن مطهر بن نوفل ، الثعلبى الادفوى . قرى بنا ينعت

٢٠ (١) فى ١ : السقلانى . وفى ج البلىانى . والصحيح البيهقي المشهور وكان كاتب الانشاء فى الديار
المصرية (٢) فى الثلاثة والدفخر الدولة . لاجل ابنه والصحيح ما أثبتناه . (٣) فى ١ و ج :
الازهار . (٤) فى ج هاج رياء اسنا الخ

بقطب الدين . كان رحمه الله لطيف الذات ، حسن الصفات ، شاعرا ، ناثرا . وكان في عنفوان شبابه يضرب بالوتر و يغنى بين أصحابه غناء يشجى السامع ، و يطرب السامع ، ثم عكف على حفظ كتاب الله العزيز ، فاستحق به التمييز ، واستقر الى آخر عمره على قراءة^(١) القرآن ، والا تقطاع عن تلك الاقران ، ملازما للصلاة والتلاوة والعبادة ، وسلوك الطريق الشاهدة لسالكى السعادة ، وهو كل يوم من الخير في زيادة . مع صدق لهجة وصيانة ، وأمانة وديانة . الا انه كان من اتباع الشيعة ، أنحاب تلك البدع الشنيعة . شاهدته لما حضر داود الذى يدعى انه ابن سليمان [بن] العاضد الى ادفو في سنة سبع وتسعين وستمائة وهو بين يديه ، وقد أخذ العهد عليه ، وهو ينشده قصيدة نظمها . لم يعلق بذهنى منها الا أوائلها . وأولها :

١٠ ظهر النور عند رفع الحجاب * فاستنار الوجود من كل باب
وأنا البشير يخبر عنهم * ناطقا عنهم بفصل الخطاب
وما أعلم هل ناب . أو سبق عليه الكتاب ، وقلت :

وانى لأرجو ان تكون وفاته * على حب أنحاب النبي وحجبه
لتنفعه تلك القراءة فى الدجا * وتغشاه يوم الحشر رحمة ربه

توفى بببلده سنة سبع وثلاثين وسبعمائة . بعد ان كف بصره من سنين كثيرة . وهو ١٥
صا برشا كر على طريقة حسنة . وكانت وفاته فى يوم عرفة فبرجى له الخير .

٢٣ ابراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد بن الزبير ، الاسوانى القاضى . كان حاكما بقوص وعلمه فى سنة اثنين وسبعين وأربعمائة . وهو جد الرشيد والمهذب ابى الزبير . وهو الذى رثاه ابن النضر بقصيدته المشهورة وسنورد بعضها فى ترجمة ابن النضر .

٢٤ ابراهيم بن مكى بن عمر بن نوح بن عبد الواحد ، الدمايى المخزومى الكاتب المنعوت ضياء الدين . سمع الحديث من أبى الحسن على بن نصر بن الحسين الجلال^(٢) .

وتلقب في الخدم الديوانية بدار مصر وحدث بالقاهرة . سمع منه الشريف عز الدين أحمد ابن محمد وغيره . ولد بمصر رابع عشر الحرم سنة أربع وثمانين وخمسمائة . وتوفي في حادي عشر من ^(١) ذي الحجة سنة اثنين وستين وستمائة ببلبيس .

٢٥ ابراهيم بن موسى الاسواني ، قاضى اسوان . سمع الحديث وروى عن محمد بن عبد الله بن عبد ^(٢) الحكم . وأبى الطاهر أحمد بن عمرو بن السراج . روى عنه فقير بن موسى بن فقير الاسواني . وذكره أبو الحسين الرازى الحافظ .

٢٦ ابراهيم بن ثابت بن عيسى ، الربيعى ^(٣) القنائى . ينعت بالشهاب . ويكنى أبا السحاق . سمع من الخطيب أبى الرضا محمد بن سليمان السيوطى . وكان فاضلاً نحوياً . رأيت سماعه سنة اثنين وستمائة ^(٤) . وقد كتب له الخطيب أبو الرضا سمع على الامام العالم النجوى شهاب الدين . وأبى الرضى سمع من أبى الركات قاضى سيوط .

٢٧ ابراهيم بن هبة الله بن على الحميرى ، القاضى نور الدين الاسنائى . كان فقيهاً فاضلاً أصولياً نحوياً كى القطعة ^(٥) ، حسن الخلق . أخذ الفقه على مذهب الشافعى عن الشيخ بهاء الدين هبة الله بن عبد الله القفطى . والاصول عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الاصبهانى . والنحو عن الشيخ بهاء الدين محمد بن ابراهيم الحلبي بن الدحاس . وصنف فى الفقه والاصول والنحو . واختصر الوسيط . وصحح ما صححه الراقى . واختصر الوجيز . وشرح المنتخب فى اصول الفقه . ونثر الدية بن مالك وعمل عليه اشرحا . وولى القضاء بمدينة زفتى فى أوائل عمره . وبمنية ابن خنيسب ، وتولى أقاليم منها أسيوط ، وناخيم ، وقوص . وكان حسن السيرة ، جميل الطريقة ، صحيح العميدة . قال لى : أردت أن أقرأ على الشيخ شمس الدين الاصبهانى فلسفة فقال حتى تخرج بالشروعات امثراً جليداً . وكان إذا أخذ درساته وتحدثه ويستوفى الكلام عليه . إلا انه كان لا يثبت له كلام يلقيه . وكان

(١) و الثلاثة : حدى عشر (٢) فى ا و ج : ابن الحكم . (٣) فى ج : الربيعى .

(٤) فى ا و ب : ٦٥٢ . (٥) فى ا و ب : زكى البطرة .

محباً للعلم لم تشغله عنه المناصب . ولما ولى قوص قرأ على شيخنا نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف الاسفونى ، الجبر والمقابلة . وقرأ الطب على الحكيم شهاب الدين المغربى . وما زال مشتغلاً الى حين وفاته . وكان له همة لما اتفق حلول ركاب الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الى قوص ، كان فى خدمته عبد الكريم الناظر ، فطلب من [مال] الايتام شيئاً من الزكاة ، فذكر له ان هذه العادة أن تفرق على الفقراء . ثم انه لما ألح عليه فى الطلب ركب واجتمع ٥ بعلاء الدين بن الاثير وأخبره موقع السر وعرفه ^(١) . فلما وصل الخبر الى مولانا السلطان رسم ان لا يتعرض اليهم . فشق ذلك على الاكرم وعمل عليه وبالغ مع شيخنا قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة فى صرفه فلم يجبه . ثم بعد مدة صرف وأقام بالقاهرة . وعرض عليه أسيوط والبحيرة ^(٢) فامتنع . وقال : أنا فى هذا الوقت وجدت بعينى غشاوة وأريد أن أستعمل أدوية . ثم طمع له طلوع بعنقه فكان سبباً لوفاته . توفى بالقاهرة سنة احدى ١٠ وعشرين وسبعمائة . ووصى بشىء للفقراء ووقف [لهم] وقفاً . وليس له عقب رحمه الله تعالى

٢٨ ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن احمد بن محمد ابن اسحاق بن محمد الشيبانى ، القبطى المحتد المقدسى المولد الحلبى المنشأ والوفاة . الوزير المؤيد أخو الوزير الاكرم . سمع الحديث من الشريف أبى هاشم عبد المطلب بن أبى الفضل الهاشمى وحدث بحلب ودمشق . ووزر بحلب بعد أخيه . قال الحافظ ١٥ عبد المؤمن بن خلف الديماطى أنشدنا لنفسه هذه الابيات ^(٣) :

ياقرا حاز كل ظرف * وحر فيما حواه وصف

منزلك القلب إن زمان * عارض فى أن يراك طرف

ضملك جبر اكسر قلب * عليه فتج المهموم وقف

(١) فى اوب : وأخبره السراخ . (٢) فى اوب : والجيزة . (٣) كذا أنشد هذه الايات فى د : وفي الثلاثة : وصفى . وطرق . ووقفى . وفى اوب : أعان فى أن يراك طرفى . وفى ج : عاتك بدل أعانك .

ولد بالقدس في رابع عشر المحرم سنة اربع وتسعين وخسمائة، ومات بحلب سنة ثمان وخمسين وستائة في احد الربيعين

٢٩ احمد بن ابراهيم بن الحسن بن سيدى الشيخ عبد الرحيم الشريف القناني .
كان من أهل الصلاح والعلم . تفقه على مذهب الشافعى على الشيخ أبى الحسن القشيري .
واشتغل بالجو والفرائض . واشتغل الناس عليه ببلده . وكان ذكى الفطرة يحفظ
الكثير في الزمن اليسير . حتى حكى لى صاحبنا جمال الدين القناني انه كان يحفظ
أربع مائة سطر في اليوم ^(١) . وكان أول ما رعى الغنم حتى بلغ سنه سبع وعشر بن سنة .
ثم اشتغل بالعلم ثم بالعبادة حتى نقلت عنه كرامات . وله نظم . توفي بقنا سنة ثمان وعشرين
وسبعمائة أو ما يقاربها . حكى لى عنه الشريف قاضى ادوفان القراء جاءوا اليه وقالوا
أخذ تبين الرباط . فقال : ما يؤخذ . فقالوا له : حُمِّل . فقال : ما يؤخذ . فلما وصلت الجمال
١٠ محملة الى البحر . قال الوالى : ردّوه فردّوه

٣٠ احمد بن ابراهيم بن أبى بكر أبو جعفر القفطى . ذكره أبو القاسم بن الطحان
فيما ذكره عبد الكريم . وقال : روى عن النسائي ، وعباس البصرى ^(٢) ، وغيرهما .
وسمع منه ابن الطحان . وقال توفي في شهر رمضان سنة اثنين وستين وثلاثمائة ^(٣)

٣١ احمد بن ابراهيم بن حسن القفطى ، المعروف بابن اللبان . سمع من الشيخ
١٥ تقي الدين سنة تسعة وخمسين وكان مقربا

٣٢ احمد بن أبى الكرم بن عرام ، الاسوانى المحتد الاسكندانى المولد .
أبو العباس وينعت بهاء الدين . قرأ القرآن على الدلاصى بمكة . وقرأ الفقه على مذهب
الامام الشافعى على الشيخ أبى بكر بن مبادر . وعلى الشيخ عبد الكريم بن على بن عمر
المعروف بالعلم العراقى . وقرأ عليه الاصلين . وعلى الشيخ شمس الدين محمد بن محمود
٢٠

(١) في الثلاثة : في كل يوم (٢) في الثلاثة : وعباس المهرى (٣) فى ا و ج : سنة
٠٦٦٢ . وهذا خطأ

الاصهبانى . وقرأ النحو على الحبي الماوردى ^(١) عرف بحافى رأسه . وعلى ابن النحاس .
وسمع الحديث على أبى عبد الله محمد بن طرخان ، وأبى الحسن الخزر جى ، وعلى الحافظ محمد
ابن على القشيرى ، والحافظ عبد المؤمن الدهياطى ، وغيرهم . وتولى نظر الاحباس الديوانية
بالاسكندرية . واتصدر لاقراء العربية بجامع العطارين بها . وصحب [أبا] العباس
المرسى وأخذ التصوف عنه وعن والده . وكان مقداماً متديناً . وأمّه بنت الشيخ
الشاذلى . ومولده بالاسكندرية فى سنة أربع وستين وستمائة . وتوفى بالقاهرة فى شوال
سنة عشرين وسبعمائة . وله نظم ونثر . أنشدنى ابنه الفقيه العالم الحدث الثقة تقى الدين
أبو عبد الله محمد ، أنشدنى والدى لنفسه ^(٢) :

وحقك يا حى الذى تعرفينه * من الوجد والتبرج عندى باقى

١٠ فبالله لا تخشى رقبيا واصلى * وجودى ومنى وانعمى بتلاقى
وأنشدنى أيضا . قال : أنشدنى والدى لنفسه :

أياطرس ان جئت الثغور فقبان * أنا مل مامدت لغير صنيع
وإياك من رشع النداء وسط كفه * فتمجدا سطورا سطر لرفيع

وصنف فى الفقه والعربية وغيرهما . وله تعليق على المنهاج للنووى . ومناسك وغير ذلك

٣٣ أحمد بن أبى عثمان بن عبد الله الاسوانى ، يكنى أبا العباس . كان مقرا يقرأ
١٥ القرآن العظيم على على بن عبد الله بن عبد الواحد بالبصرة . وكان عارفاً بحرف أبى عمرو ومن
طريقة عبد الوارث عن أبى عمرو . وقرأ عليه أبو العباس الحسن بن سعيد المطوعى .
وعلى بن اسماعيل القطان الخاشع

٣٤ أحمد بن أحمد بن على بن وهب بن مطيع القشيرى ، يتبع بالشهاب

القوصى . سمع الحديث وقرأ التعجيز فى مذهب الشافعى . ودرس بالمشهد الجيوشى
٢٠ بقوص . وثقه على شيخنا الاسفونى . توفى بقوص سنة سبع وسبعمائة

٣٥ أحمد بن اسماعيل بن داود الاقصرى ، ينعت بالشهاب . كان مؤذنا بالمشهد الجيوشى بقوص . وثقة على شيخنا الاسفونى . وشارك فى الفرائض والجبر والمقابلة . وجلس بالوراقين بقوص . وكان فيه مكارم . ومروءة توفى بمصر سنة أربع وعشرين وسبعمائة ^(١)

٣٦ أحمد بن اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصى ، أبو الفضائل . سمع الكثير وروى عن زين الامناء ابن عساكر . وعن أبى القاسم الحسين بن صصرى وغيرهما . توفى بكرة الاثنين السابع والعشرين من [شهر] ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين وستائة . وقد ذكره البرزالى . وأبوه ^(٢) الشيخ شهاب الدين الوكيل القوصى

٣٧ أحمد بن جعفر بن على الجمحى ، ينعت بالشهاب الارمنى . له شعر مقبول ، أنشدنى الحكيم محمد بن عبد الجبار المعين الارمنى بها ، أنشدنا أحمد المذكور لنفسه هذه الايات :

ضاع الزمان وما بلغت مرادى * وترادفت حرقى بطول بعادى

وبقيت من بعد الجميع مخلقا * والنار تضرم فى صميم فؤادى

يا طالبين لمكة لا تحملوا * ماء ولا نعيموا بقدح زناد ^(٣)

ان رمتوا ماء خذوا من عبرتى * أورمتوا ناراً خذوا بفؤادى

توفى سنة ست وأسمعين وستائة

٣٨ أحمد بن حسن بن إبراهيم القوصى ، أبو العباس ينعت بالشهاب العدل المؤدب . قرأ القراءات . وسمع الحديث من أبى عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طرخان . وأبى عبد الله محمد بن عبد الغنى الكنانى ابن السيرجى . ومن الشريف أبى الحسن على العراقى .

٢٠ (١) سقط من نسختى ا و ج : آخر ترجمة ابن مطيع وأول ترجمة الانصرى وكأن الامر التباس على الكاتب فجعلها ترجمة واحدة وختم ترجمة الثانى بوفاة الاول (٢) فى الثلاثة وأبو الشيخ الخ (٣) فى د : ولا نعيموا بحمل الزاد

وعبد الحسن المكتوب القوصى وغيرهم . توفى بالاسكندرية سنة ثلاث وأربع وتسعين
وسمائه . ودفن بالقرب من الحافظ السلفى

٣٩ أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الارمنى ، ينعى بالشهاب الشافعى . فقيه
فاضل مشكور السيرة . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين وغيره . وتوفى يوم الجمعة
رابع عشر رمضان سنة خمس عشرة وسبعمائة بدمشق . ذكره البرزالى . ويعرف
بابن الاسعد

٤٠ أحمد بن سليمان بن أبى الفضل الدماينى ، ينعى بالشهاب . سمع من أبى
محمد عبد المحسن المكتوب فى سنة سبع وخمسين وسمائه بقوص

٤١ أحمد بن عبد الخالق بن عبد الكريم القوصى . ذكره الشيخ قطب الدين
عبد الكريم بن عبد النور الحلبي فى تاريخ مصر . وقال : كان رجلا صالحا لقيته بقوص
فى سنة اثنين وثمانين وسمائه ، وأنشدنى لنفسه من قصيدة له :

هم الغاية القصوى هم السؤل والمنا * هم السادة الاخيار بالخيف من منا
رعى الله أيا ما تنقضت بقربهم * على طيب أوقات المسرة والهنا
ترى تجمع الايام بينى وبينهم^(١) * ويرجع شمل كان بالوصل مقرنا

٤٢ أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين بن احمد بن الحسين بن عرام ، الربعى
الاسوانى . ذكره صاحب كتاب الارج الشائق ، وأنشده من قصيدة يمدح بها سراج الدين
جعفر بن حسان . منها :

صل المعنى بلا مطل فإن له * دمعا تبين عنه كل مكنون
ومهجة حرها لا ينطفى ابدأ * كأنما خلقت من نار مسجين

ومنها :

تشاغل الناس بالدنيا وزخرفها * طرا كشفل^(٢) سراج الدين بالدين

(١) فى الثلاثة : وبينكم . ويجمع شمل الخ (٢) فى ١ : نزل اشتغال الخ

٤٣ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشائي، الشيخ جلال الدين . كان

اماماعالم . جمع بين العلم والعمل ، والعقل الذي لا خبل فيه ولا خلل . مع نسك وزهادة ،

وورع وعبادة . حتى قيل انه من الابدال ، لما اشتغل عليه من [صالح] الاعمال . سمع

الحديث من الشيخ بهاء الدين أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة عرف بابن بنت

الحميري . ومن الحفاظ عبد العظيم المنذرى . ومن شيوخه مجد الدين القشيري .

والشيخ عز الدين أبي محمد [بن] عبد السلام . وقرأ عليهما الفقه على مذهب الامام

الشافعي والاصول . وقرأ الاصول أيضاً على الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الاصبهاني

حين كان حاكماً بقوص . وقرأ النحوى على الشيخ شرف الدين محمد بن أبي الفضل المرسى .

وشيوخه مجد الدين . وصنف وشرع في شرح التنبية فوصل فيه الى كتاب الصيام في

مجايد لطيفين . وصنف مناسك الحج . وسمعت عليه بالفاخرة فمن سمعها عليه

شيخنا أفضى القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن القماح . وابن الشيخ المسموع تاج الدين

محمد . وصنف مقدمة في النحو لطيفة . وجمع موانع الصرف في بيت واحد فقال :

يا صاحب زن وصف عدل الجع ان عرفاً وزد وأنت وركب عجمة وكفى

وصنف مختصراً في أصول الفقه . وانتهت اليه الرئاسة في الفتوى والتدريس

بقوص . وانتفع عليه خلائق [كثيرة] منهم ابنه شيخنا تاج الدين محمد . ومحيي الدين

يحيى بن زكريا القوصي . وجمال الدين محمد بن يحيى الارمقي . وزين الدين محمد بن

الشريبي^{١١} . وعلم الدين ابن الشيخ تقي الدين القشيري . وشرف الدين محمد وأخوه علم الدين

يوسف ابنا أبي المناء الثنائي . وبلغني ان الشيخ نصير الدين بن الطباخ . قال للشيخ

عز الدين أبي محمد بن عبد السلام : ما أظن في الصعيد مثل هذين الشابين . يعني الشيخ

جلال الدين والشيخ تقي الدين القشيري . فقال الشيخ : ولا في المدينتين . وكان الشيخان

عز الدين وزكي الدين يثنيان عليهما ويعلنان اليهما . والشيخ عز الدين الى الشيخ

جلال الدين أميل ، والشيخ زكي الدين الى الشيخ تقي الدين أميل . هكذا حكى لي بعض

(١) هكذا في : ا و ج : زين الدين بن الشريبي . وفي د : زين الدين محمد بن السويبي

النفقات . وكان حسن الخلق ، مرئاض النفس ، مشهورا بالصالح . أخبرني القاضي علم الدين يوسف بن أحمد بن عرفان بن أبي المنالقناني . قال : كنا نشتغل عليه فخطر لنا ان نحضر سماعا ، وقلنا بعد العشاء نتوجه ، وتواءمنا لذلك . فلما كان بعد العشاء خرج الشيخ ومعه كتاب رقائق وفي يده شمعة فجلس وأمرنا بالجلوس . وصار يقرأ من ذلك الكتاب ويقول : هذا سماع وأى سماع . ويبكي ، فعلمنا انه كاشفنا وفاتنا السماع . كتب ٥ لابنه شيخنا تاج الدين وصية . أولها :

« ربنا آتانا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشداً ، يا بني أرشدك الله وأبدك » : أوصيك بوصايا ان أنت حفظتها وحافظت عليها ، رجوت لك السعادة في دينك ومعاشك بفضل الله ورحمته ان شاء الله تعالى ولا قوة الا بالله

- ١٠ فاولها وأولها : مراعاة تقوى الله العظيم بحفظ جوارحك كلها من معاصي الله عز وجل ، حياء من الله والقيام باوامر الله عبودية لله ، وثانيها : أن لا تستقر على جهل ما تحتاج الى علمه ، وثالثها : أن لا تعاشر الا من تحتاج اليه في مصلحة دينك ومعاشك ، ورابعها : ان تنتصف من نفسك ولا تنتصف لها الا لضرورة ، وخامستها : أن لا تعادى مسلماً ولا ذمياً ، وسادستها : ان تقنع من الله . بما رزقك من جاه ومال . وسابعها : ان تحسن التدبير في يدك استغناء به عن الخلق ، وثامتها : أن لا تستهزى بمن الرجال عليك ، ١٥ وتاسعتها : ان تسمع نفسك عن الخوض في الفضول بترك استعمال ما لم تعلم ، والاعراض عن ما قد علمت ، وعاشرتها : ان تلقى الناس مبتدئاً بالسلام ، محسنأ في الكلام ، منطلق الوجه ، متواضعاً باعتدال ، مساعداً بما تجد اليه السبيل ، متحيباً الى أهل الخير ، مدارياً لأهل الشر ، مبتغياً في ذلك السنة . اللهم أهلها لامثالها .

- ٢٠ وكان رحمه الله يشعر على طريقة الفقهاء الصالحين . وقرأت بخط أبنه شيخنا الشيخ تاج الدين أبي الفتح محمد قصيدة له أولها :

بالأئمة كف عن ملاهى * عن أنغزالي عن الانام

ان نذيرى الذى نهانى * يخبر حالى على التمام

رأى مشيبي ووهن عظمى * قد أدنياني من الحمام
وما تزودت لارتحالي * ولا لدار بها مقامى

وهي طويلة اختصرتها . وكان رفيقه في الاشتغال على الشيخ مجد الدين القشيري الشيخ بهاء الدين القفطى . ثم ان الشيخ بهاء الدين استوطن اسنا فكان الشيخ جلال الدين في بطة الدرس يسافر الى اسنا لزيارته . وهي مسيرة يومين . فكان الشيخ بهاء الدين يقول

له : يا جلال الدين اذا جئت الى أنو إدخال السرور على قلب مسلم ، فاني أسر برؤيتك .
واتفق انه كان بقوص عبد قد^(١) انتقل الملك فيه الى بيت المال ، وكان عبداً صالحاً . قصدوا

ان يتباع ولا يكون عليه ولاء . فقال الشيخ جلال الدين : يشترى نفسه ، ففعل ذلك . فرد قاضى قوص شرف الدين ابراهيم بن عتيق^(٢) البيع . فبكى له القاضى شرف الدين بنوس

ابن عيسى بن جعفر الارمنى . قال قال الى الشيخ جلال الدين : اجتمع بالقاضى واسأله عن رده البيع لماذا . قال : فاجتمعت بالقاضى وذكرت له ما قال الشيخ جلال الدين .

فقال : الشيخ جلال الدين ما بشك في علمه ودينه ، وإنما الفقهاء نصوا على أن يتباع العبد نفسه عقد عتاقة . وليس لو كيل بيت المال ان يعتق ارقاء بيت المال . فاجتمعت

بالشيخ وذكرت له ذلك . فسكت ساعة ثم حم ومات عن قريب . وهذا الذى ذكره القاضى ليس بشيء . فانه ليس لو كيل بيت المال ان يعتق مجاناً ان سلم ذلك . وأما العتق بالنعم الزائد

على القيمة أو قدر القيمة فلا منع فيه بكل حال . بل ينبغي ان يقال : اذا طلب البيع أجنبي فطلبه العبد يرجع العبد لما فيه من العتق الذى يتشوف الشرع اليه . ولا يرد علينا الكتابة فان فيها

تقويت المنافع في الحال بأمر يتوقع عدم حصوله . لكن ثم نظر آخر وهو ان العبد اذا اشترى نفسه من . ولاء ثبت عليه الولاء على الاصح^(٣) . فهل يجرى هذا الخلاف هنا أم لا .

واتفق انه لما سافر الى الحجاز مرض شيخه مجد الدين القشيري . فقال شيخنا تاج الدين

انه دخل عليه . فقال له : يا تاج الدين

(١) في اوجه : عبد قد انتقل الى بيت المال . (٢) في اوب : ورد القاضى بقوص البيع . وفيهما

يحي بدل ابن عيسى (٣) في د : على الصحيح

أخبراً بك إذا أتى من حججه * مع جملة العباد والزهاد

أهلاً وسهلاً بالذين أحبهم * وهم من الدارين جل مراد

قال ثم توفي الشيخ . فلما واصل أبي أخبرته بما قال الشيخ فتألم . وقال : لو علمت أن الشيخ يموت في هذه السنة ما سافرت . ولد الشيخ جلال الدين هذا سنة خمس عشرة وستمائة^(١) بدشنا . وتوفي سنة سبع وسبعين وستمائة بمدينة قوص يوم الاثنين مستهل شهر رمضان بعد طلوع الفجر رحمه الله تعالى . ودفن خارج باب المقابر بالقرب من شيخه أبي الحسن القشيري

٤٤ أحمد بن عبد القوي بن عبد الله بن شداد الرعي ، الكمال ابن البرهان .

ناظر قوص ورئيسها في زمنه . سمع الحديث من أبي القدا^(٢) اسماعيل بن عبد الرحمن بدمشق ،

وسمعها من غيره وبمصر من الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد القسطلاني ومن غيره . «ومن

عبد الوهاب ابن عساكر . ومن ابن المليجي وغيرهم . وقوص»^(٣) من التقى الصالح والشيخ

تقى الدين القشيري ومن جماعة . وأجاز له جمع كثير بدمشق ومصر واسكندرية وبعداد .

منهم الحافظ منصور بن سليم الوجيه بن العماد الاسكندري . وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن

ابن أحمد المالكي . وعبد الوهاب بن الحسن ابن القرات . وأبو الفتح عثمان بن هبة الله بن

عبد الرحمن بن عوف . وعبد النصر المربوطي . وعبد الوهاب بن مكى بن عبد العزيز بن عوف .

ومحمد بن علي بن^(٤) محمود الصابوني . ومحمد [بن أحمد بن محمد البكري الشريبي^(٥) المالكي .

وأبو الفتح عبد الرحمن بن محمد] بن أحمد بن قدامة المقدسي . ويحيى بن أبي منصور بن

أبي الفتح الصيرفي الحزامي^(٦) وخلائق . وكتب كثيرا وقرأ وخرج [وحدث] . سمع

منه جماعة . منهم القاضي الفقيه المحدث تاج الدين عبد الغفار بن عبد الكافي السعدي .

والشرف النصيبي وغيرهم . ولما وقع بينه وبين الشيخ ضياء الدين أحمد بن محمد القرطبي

(١) في ١ : سنة خمس وعشرين وستمائة . (٢) في ١ : من أبي المعز اسماعيل . وفيها العسقلاني بدل

القسطلاني وفي د من أبي القدا اسماعيل . (٣) الجملة التي بين الدائرتين سقطت من الثلاثة .

(٤) في ١ و ٥ : بن محمد . (٥) في ٥ هكذا : الشريبي . وفيها : وكنى بن قدامة بأبي الفرج .

(٦) في ٥ : الحزامي

تشويش كتب اليه ابن القرطبي كتابا [بستعطفه فيه] ، فكتب كمال الدين جوابه اليه وابتدأ بقصيدة يقول فيها :

يا ابن الـاكارم من بنى الانصار * والمالكين مقام كل فـخار
والسابقين الأولين الى العلا * والقائمين بنصرة المختار
وبالذليل نفوسهم من دونه * للمشرقية والقنا الخطار
والتاركين لحبه ماخصهم * فى الفء حسب هواه للابثار
والضاربين بكل معتزك على * نصر الشريعة هامة اجبار
والحاملين عن الرسول حديثه * وهم دلائل صحة ^(١) الاخبار
والمرشدين ^(٢) الى الهدى بلوهم * من أمهم فى سائر الامصار
واللابسين من الزهادة حلة * تزداد جدتها على الاعصار
وبالباهرين بكل فضل بارع * تفنى بداهته قوى الافكار
ورثوا الفخار فأورثوه فانتهى * لك وهو منك كذا الى النجار ^(٣)
وكفى علاكم أحمد ومحمد * من قبله خبراً عن الاحبار ^(٤)
واقامشرف الكريم وقدحوى * لطف النسيم وغلظة الاعصار
مزجت من الاضداد فخواه فبر * دالماء ملتئم بحر النار
وجلامن السحر الحلال عرائسا ^(٥) * جليت على الافهام بالابصار
فقر تروق على النسيم لطافة * وحلاوة طيف الخيال السارى
كالجواهر المنضود الأنة * ولها العلا من جملة الاحجار
ألقاها راقى فقلنا روضة * غناء قد ضحككت عن الازهار
فسبت معانيها العقول بما حوت * طربا فقيـل سـلافة الخمار
أما ومجـدك انه قسم اذا * ما انصفوه معظم المقدار

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) فى ا: حجة ٥ (٢) و اوج: والمرسلين (٣) و ا: الى الفخار. وفى ج: الى البخارى .
٤ (فى ا: من قبله خبرهم الاخبار وفى ج: من قبله خبر من الاخبار ٥٠) فى ج ود: وبه

- لقد استطار النوم من عيني بما * أبدت من حرق ومن أكرار
واحال أضغاثا تقادم عهدا * في القلب رحي واضح العذار
وأجاب اذ ناديته من بعده * استيأست من ودي أبا المغوار
فاجبت بالاضراب عما قدمضى^(١) * وحذار من ذكره ثم حذار
فهي القلوب اذا صفت ثبتت على الـ * اخلاص في الاعلان والاسرار
واذا ألم ببعضها ألم سرى^(٢) * لسواه في اليراد والاصدار
لك من ضميري شاهد عدل على * عتب الصديق مصحح الاخبار
من كنت تخلصه الوداد فخلص * فيه ومن داريته فدار
ها قد محضت لك النصيحة طائعا * وأعدت نفسي بعد طول تقار
الدهر اقصر أن تفرق بيننا * أيامه بالعتب وهي عوار
لا كانت الدنيا اذ هي لم تعد * إسداء معروف الى الاحرار
ولئن جنحت لما يكدر بعدها * حسبي وحسبك عالم الاسرار
ومن نثره في جوابه^(٣):

- لا زالت محامدا في محافل الفضائل مجلوة، ومما دحاها في البكر والاصائل بالسنة
الاثنية والادعية متلوّة. وتأمل به بعين المقة والاعضاء، وتحقق مما تضمنته في جميع الانحاء .
ومولانا لا يذكر^(٤) هذه الامور الماضية وينبذها ظهريا، ويمحو آثارها لتصبح
بالصفاء نسيا منسيا . وله ايضا ما قرأته بخط الشيخ تاج الدين الدشنائى وقد أجازنى :
لك الفضل في شكر امرى لم يكن له * اليك من الاحسان ما يوجب الشكرا
ولكن أفعال الكريم كريمة * اذا صدرت تستعيد العبد والحر
وهو الذى بنى على الضريح النبوى : هذه القبة الموجودة الآن على ساكنها أفضل
الصلاة والسلام . وقصد خيرا وتحصيل ثواب . وقال بعضهم : اساء الادب بعلمو النجار بن

(١) فى ا و د : فاجيب بالاعراب . وفى ج : فاجبت بالاعراب . (٢) فى ج و د : واذا
ألم ببعضها دخل سرى . (٣) فى ا و ج : فى كلامه . (٤) فى د : يطرح هذه الخ

ودق الخطب . وفي تلك السنة حصل بينه وبين بعض الولاة كلام . فوصل مرسوم بضرب السكال فضرب . فكان من يقول انه أساء الادب . ان هذا مجازاة له . وصادره الامير علم الدين الشجاعى وخرب داره وأخذ رخامها وخزائنها . ويقال : انهم بالدرسة المنصورية . وكان يقع منه عجائب فيظن بعضهم ان له رؤيا من الجن يخبره . حكى لى صاحبنا الشيخ محمد بن نجم الدين حسن بن السديد العجمي . قال قال لى أبى : انى كنت فى طريق عيذاب ومعاشر شخص من المغاربة فمات ففسلته فوجدت معه فى دافسه ذهبا . فاخذته ولم يعلم به أحد ثم وصلت الى قوص فتوجهت الى السكال فسلمت عليه . فقال لى : ذاك الذهب الذى عدته كذا وكذا الذى أخذته من المغربى أحضره وانا أعوضك فاحضرته اليه . وحصل للشيخ تقي الدين أبى الفتح محمد بن دقيق العيد ^١ فقال الشيخ عبد الغفار بن نوح . قال لى الشيخ : دعوت عليه . فمارقته وتوجهت الى البلاد فاخبرت بوفاته وكان قد مات فجأة فى سنة ست وثمانين ^(١) وستائة فى ذى الحجة ، وقيل خمس فى ثانى عشر ذى الحجة ^(٢) . ولما وصل الى المدينة المنورة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام نظم هذه القصيدة التى أولها :

انخ هذه والحمد لله يترب * فبشر الكون الذى كنت تطلب
فمقر بهذا الترب وجهك انه * أحق به من كل طيب وأطيب
وقبل عراصا حولها قد تشرفت * بمن جاورت والشئ بالشئ * يجب
وسكن فؤادا لمزل باشتياقه * اليها على جمر الغضا يتقلب
وكف كف دموعا طال ما قدس فحتها * وبرد جوى نيرانها تلهب

وهى طويلة . وكانت له يد جيدة فى الادب . أخبرت ان الشيخ تقي الدين كان ينظم الشعر ثم يقول للشريف النصيبى أعرضه على السكال فيعرضه عليه . فيقول : شعرك فيه حتى نظم قصيدة فعرضت عليه فقال مثل ذلك . فقال الشيخ : يشكر ما يعمل مثلها وذلك شاهد بعلمه بالادب رحمه الله تعالى

٤٥ أحمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن القرشي، ينعت ضياء الدين ويعرف بابن الخطيب الاسناني. كان فقيها اشتغل باسنانم القاهرة ودخل دمشق وقرأ على الشيخ محي الدين النووي وسمع الحديث. ثم صحب الشيخ ابراهيم بن معصدا الجميري واعتزل. ثم أقام ببده سنين منة طعاما متعبدا ملازما للخير. وتوجه الى الحجاز فرض بادفو وحمل الى اسنانات بها في شوال سنة ثنتي عشرة وسبع مائة. وكان الشيخ مجد الدين السنكوني^(١) يذكر عنه كرامات

٤٦ أحمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب الهمداني، ينعت بالشهاب البلينائي^(٢). الفقيه الشافعي القاضي. كان فاضلا وتولى الاعادة بالمدرسة المجاورة لضريح الامام الشافعي. وناب في الحكم بالقرافة والحسينية. وكان ينسب الى الصلاح والديانة. توفي بالقاهرة في سنة ست وسبع مائة. وكان أبوه قاضي فيما أخبرني به بعض أصحابنا بالقاهرة ١٠

٤٧ أحمد بن عبد المحسن بن ابراهيم بن فتوح، المكتب القوصي. سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن عبد الحميد بن صالح المشكوري. روى عنه الشيخ الامام الحافظ أبو الفتح محمد بن علي القشيري. و ابراهيم بن محمد بن عبد الله الظاهري سنة ثلاث وستين وستمائة فيما ذكره الشيخ عبد الكريم. وأظنه وهم فاني رأيت هذه الترجمة بكاملها لابن احمد المذكور

٤٨ أحمد بن عبد الحميد بن عبد الحميد القاضي معين الدين بن نوح الدوري، ثم القوصي. اشتغل بالفقهاء على الشيخ مجد الدين القشيري المفلوطي. وولى القضا بادفو واسوان والا قصر. وكان حسن السيرة، مرضى الطريقة. توفي باسوان بعد الثمانين وستمائة بقليل

٤٩ أحمد بن عبد الوارث بن حريز بن عيسى الغسال^(٣)، كنيته أبو بكر. دعوتهم ٢٠

(١) في ا: بالشين (٢) في ج: البلياني. وقد تقدم انها البلياني (٣) في د: الغسال
وفي ج: الغال. في المسكتين من الترجمة

في موالى عثمان بن عفان وهو اسوانى . ذكره ابن يونس وقال : كان ثمة حدث عن عيسى
ابن حماد زغبة وغيره . روى عنه احمد بن القاسم الميمون وغيره . قال : وكانت كتيبه احترقت
وبقي منها اربعة أجزاء وهو آخر من حدث عن محمد بن روح . وعاش بعد احتراق كتيبه
سنة واحدة وتوفى يوم الاحد^(١) لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين
وثلاثمائة . حدثني الفقيه المفقى أبو العباس احمد بن أبي الحسن بن عبد العزيز الكنانى
الاسكندراني بها . أخبرنا أبو الفتح محمد بن عوف القرشى الزهرى ، أخبرنا أبو القاسم
عبد الرحمن بن مكى بن حمزة بن موقا السعدى ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم
الرازى ، أخبرنا أبو ابراهيم أحمد بن القاسم الميمون بمصر . حدثنا جدى أبو القاسم الميمون
املاء ، حدثنا احمد بن عبد الوارث ابن حرير الغسال ، حدثنا عيسى بن حماد زغبة ، أخبرنا
الليث عن يزيد بن أبي حبيب ، ان ابن شماسه حدثه : ان عتبة بن عامر قام فى صلاته وعليه
جلوس . فقال الناس : سبحان الله . فعرف الذى يريدون . ثم لما أتم صلاته سجد
سجدتين وهو جالس . ثم قال : انى سمعت قواكم وهذه السنة

٥٠ احمد بن عبد الوهاب بن حرير بالخاء المهملة والراء والياء آخر الخروف ،
والزاي ، التاجر الكرمى الشاعر الاسنانى . له ديوان شعر وكان لا يتكلم الا مقفى .
أخبرنى بعض الجماعة انه حضر مرة الى قوص فسأله قاضيه اشرف الدين ابراهيم بن
عتيق عن قاضى عيذاب . فقال : قلبه لا يحف ، وعلامته الحمد لله وبه أسف .
ومدح بهاء الدين قراقوش الى قوص بقصيدة أولها :

يا قراقوش يا بهاء الدين * ياملاذا فقير والمسكين

توفى فى حدود السبع مائة

٥١ احمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم البكرى ، ينعت بالشهاب النويرى ،
المجتهد القوصى المولد والمنشأ . سمع الحديث على الشريف موسى بن على بن أبى طالب .

(١) في أوج : يوم الجمعة . وفى ١ : سنة اثني عشر وثلاثمائة .

وعلى يعقوب بن احمد بن الصابوني . واحمد الحجار . وزينب بنت منجى ^{١١} . وقاضى
القضاة أنى عبد الله محمد بن ابراهيم بن جماعة وغيرهم . وكتب كثيرا كتب البخارى
مرات . وجمع تاريخا كبيرا فى ثلاثين مجلدا ^{٢١} وحصل له قرب من السلطان الناصر
وكله فى بعض أموره . وعمل عليه حتى رافع بن عبادة وهو الذى قر به من السلطان فضر به
بالمقارع . ثم عفا عنه ابن عبادة ^{٢٢} . وتقلب فى الخدم الديوانية . وباشر نظر الجيش
بطرابلس . وتولى نظر الديوان بالدهقلمية والمرتاحية . وكان ذكى الفطرة . حسن الشكل .
وفيه مكرمة وأريحية وودلا صحابه . وصام رمضان سنة وفاته . وحصل له انه واطب على
القراءة فكان كل يوم بعد العصر يستفتح قراءة القرآن الى قريب المغرب . ثم حصل له
وجع فى اطراف أصابع يديه وكان [ذلك] سبب وفاته . توفى يوم الحادى والعشرين من
شهر رمضان سنة ثلاثة وثلاثين وسبعمائة وله نظم يسير ونثر لا بأس به . وكان صاحبنا
رحمه الله

٥٢ احمد بن على بن ابراهيم بن على بن الزبير ، أبو الحسن القرشى الاسدى

الاسوانى ينعت بالرشيد . ذكره غير واحد . منهم العماد الاصبهانى . وقال : كان ذاعلم
غزير وفضل كبير شاعر ولده رسالة أودتهامن كل علم مشككه ، ومن كل فن أفضله ،
وكان عالما بالهندسة والمنطق وعلوم الاوائل . وقد ألين رسولا وأراد ان يدعى الخليفة .
وسمع باليمن وبالسكندرية من السلفى . وقرأ على القاضى الاديب ابن النضر . وباسوان
على ابن موقن . وعلى ابن بركات السعيدى . وابن القطاع . وأبى الفتح الجيش ^{١٢} وقرأ على
الحافظ السلفى كثيرا . وكان يحضر درسه . قال السلفى : كان يقول لى قد هان على ما أنا فيه من
المكوس بما أخذته عنك من الحديث . وقد وقعت أنا على رسالته وهى تدل على جودة معرفته
بالغة والنحو واللغة والتصريف والانساب والكلام والمنطق والهيئة والموسيقى والطب

٣٠

(١) فى ج : بنت محبي (٢) قلت وهو كتاب نهاية الارب الذى اهتمت الحكومة المصرية
الآن بنشره بمثابة صاحب السعادة أحمد زكى باشا (٣) كذا فى النسخ وهى عبارة عامة بحثة
(٤) كذا فى اود . وفى ج : الحبتي .

وأحكام النجوم وغير ذلك . وروى عنه السلفي شيئاً من شعره . وقال محمد بن عيسى التميمي : كان الرشيد استاذي في الهندسة . أنشد له العماد في الخريدة قوله :
 إذا ما نبت بالحر دار يودها * ولم يحل عنها فليس بذى حزم
 وهبه بها صباً ألم يدر أنه * سيزعجه عنها الحمام على رغم
 ولم تكن الدنيا تضيق على فتى * رى الموت خيراً من مقام على هضم
 وأنشد له أيضاً :

لئن خاب ظنى في رجائك بعدما * ظننت بانى قد ظفرت بمنصف
 فانك قد قلدتني كل منة * ملكت بها شكرى لدى كل موقف
 لانك قد حذرتني كل صاحب * واعلمتني أن ليس في الارض من يف
 ١٠ وله قصيدة يمدح بها ابن فريخ^(١) منها :

ولما تناعت أرضنا وديارنا * وخان زمان ناقض العهد غدار
 كفانا معالى كل أمر أهمنا * وحكمنا فيما نحب ونختار
 وأزلنا من ربعة الرحب حسنه * يفيض بها من رحب كفيه أنهار
 لنعم الذرى يلقى به الجار رحبه * اذا ما نبت بالجار عن أهله الدار
 فظنا كآتنا نازلين باهلنا * ولم تنا أوطان علينا وأوطار

١٥

وصنف كتاب الجنان ورياض الازدهان . ذيل به على اليتمية . وذكره ابن خلكان وغيره وأنشدوا له :

جئت على الرزايا بل جلت همى * وهل يضر جلاء الضارم الذكر
 غيرى يغيره عن حسن سميته * صرف الزمان وما يلقى من الغير
 لو كانت النار للياقوت محرقة * لكان يشبهه الياقوت بالحجر
 ولا يظن خفاء النجم عن صغر * فالذنب في ذاك محمول على البصر
 لا تغتررن باطماري وقيمتها * فانها هي أصداف على درر

٢٠

(١) فى اب : ابن قريح وسقطت من النسخ الثلاثة الايات الحسة وما بعدها الى قوله وأنشدوا له

وذكره الحافظ أبو الطاهر أحمد السلفي . وقال : كان من أفراد الدهر فضلاً في فنون كثيرة .
ولى نظر الدواوين الاسكندرية بغير اختياره فارضى الناس وخصوصاً الفقهاء . ثم قتل
ظلماً في شهر المحرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

أخبرنا الفقيه الملقى أبو العباس أحمد بن الصفي الاسكندراني أخبرنا الحافظ منصور
ابن سليم اجازة أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر الدواحي أخبرنا الحافظ السلفي فيما كتب
به الى وأنبأني غير واحد عن الحافظ المنذرى قرأت على ابن الصابوني عن الحافظ السلفي
أنشدنا القاضي أبو الحسين الاسواني له :

سمعتنا لدنيانا بما بخلت به * علينا ولم نخفل بحل أمورها

فيا ليتنا لما حرمتنا سرورها * وقينا اذى آفاتنا وشرورها

وله أيضاً من قصيدة :

فان التداني ربما أحدث القلا * وان التناهي ربما زاد في الود

فاني رأيت السهم ما زاد بعده * عن القوس الازيد في الشكر والحمد

وان يستفيد البدر اكمال نوره * من الشمس الا وهو في غاية البعد

ونسب اليه انه كان شارحاً لشيركوه في قصده فكان سبب قتله . وقال المنذرى عنه

كانت في نفسه عظمة دخل مع الناصر الاسكندرية وكتب في أمور فاخذته شاور وعذبه عذاباً

شديداً . فبلغه انه قال : الهوان والعذاب من الملوك في طلب الملك ليس بعار . فأمر به

فضربت عنقه . وقال أبو عبد الله محمد بن شاكر الحموي في مشيخته : كان الرشيد على

الطمة ، سامى القدر ، عزيز النفس ، يترفع على الملوك ، ويرى بنفسه عنهم . وذكره ابن

سعيد في المغرب . وقال : قال ابن أبي المنصور في كتاب البداية . [كان] قد اجتمعت

فيه صفات وخلأق تعين على هجائه . منها انه كان اسود ، ويدعى الذكاء ، وان خاطره من

نار ، فقال فيه ابن قادوس :

ان قلت من نار خلقت * وفقت كل الناس فهما

قلنا صدقت فما الذي * أطفاك حتى صرت خما

٤ — الطالع

ولما توجه رسولنا الى المنين داعياً للخليفة الحافظ في شهر ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وخمسةائة تلقب بعلم المهتدين . فقال فيه بعض شعراء المنين من قصيدة بعث بها الى [صاحب مصر]:

بعثت لنا علم المهتد * ين ولكننه علم أسود

قلت : وقد وقعت على محضر كتبه باليمن فيه خط جماعة كثيرة انه لم يدع الخلافه وانه مواظب على الدعوة للخليفة رأيت . المحضر باسوان وكان من محاسن الزمان .

٥٣ أحمد بن علي بن هبة الله بن السيد الاسناني ، ينعت بالشمس . اشتغل بالققه على مذهب الامام الشافعي على الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي . وتولى الخطابة باسنا . وناب في الحكم بهاو بادفو و بقوص . ودرس بقوص . وبني بهامدرسة اشتغلت ^{١١} بها وكنت مقبها بها . ووقف عليها أملا كاجيدة . ووقف على الفقراء باسنا أملا كاجيدة . وانتهت اليه الرياسة بالصعيد . وكان قوى النفس ، كثير العطاء ، محافظا على رياسة دنياه ، واقامع هواه . وكان مقصودا مدحا مهيبا يخاف منه . يعطى الآلاف في الامر اللطيف ^{٢١} حتى يقهر معانده . قال لي انقاضي سراج الدين الارمنتي : انه انصرف منه على نيابة الحكم بقوص ثمانون ألف درهم . وكان يجلس بكرة النهار فلا يكاد أن يبقى بأسنا أحد ممن له عدالة او رياسة إلا ويأتي اليه . وصادره الأمير سيف الدين كراي المنصورى في آخر عمره . وأخبرني بعض العدول : انه أخذ منه مائة ألف وستين ألف درهم . وحصل له من ذلك نكايه وتوجه الى مصر فتمارض فرض فتوفى بها في رجب سنة أربع وسبعمائة . ومولده سنة أربعة وأربعون [وستائة] فيما أخبرني به بعض أقرابه . وسأذكره في مواضع من هذا الباب ان شاء الله تعالى .

٥٤ أحمد بن علي بن وهب بن مطيع التشيرى ، الشيخ تاج الدين ابن الشيخ مجد الدين ابى الحسن بن دقيق العيد . القوصى المولد . المنفلوطى المحتد . اشتغل بالققه بالمذهبين

(١) في اوج : واشتغل بها . (٢) كذا في النسخ كلها « ولم له : » في الامر الطفيف

مذهب مالك والشافعي على أبيه . ودرس بالمدرسة النجيبية بقوص مكان والده .
 وكان يلقى درسا في المذهبين . ودرس بدار الحديث السابقة . وسمع الحديث من الشيخ
 بهاء الدين الحسن ابن بنت^{١١} الحميري . ومن أبي محمد عبد الوهاب بن رواج . وأبي المكارم
 أحمد بن محمد بن عبد الله بن نقاش السكة . ومن الحافظ أبي الحسين يحيى بن علي الرشيد
 العطار . والحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري . وأبي علي الحسن بن محمد البكري^٢ .
 وغيرهم . وحدث بقوص والقاهرة . سمع منه جماعة منهم قاضي القضاة عز الدين
 عبد العزيز ابن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى .
 والشيخ فتح الدين محمد اليعمرى . والقاضى تاج الدين عبد الغفار السعدى وغيرهم .
 وكان قليل العلم والمعرفة بالمذهبين . وتولى الحكم بغرب قوصا وقوص عن قاضي القضاة
 الحنفى . وكان كثير التعبد . يصوم الدهر ويتصدق ويكفل الأيتام . وكان يتساهل في
 الشهادة وفي الكلام . حكى لى قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة عليه فلم
 يحضر يوما فسمعه عن سبب تأخيره فقال النائب ارغون طلبنى طلعت اليه . سمعوا على شيئا
 فائق حضورى عند النائب . وسألت عن ذلك فلم يتفق ذلك^٣ . وجاء مرة ابن الريسة
 المستوفى الى قوص . فتوجه اليه وقال : انا اعرف لك شهادة فارسل الى قاضي قوص زين
 الدين اسماعيل الصفطى فارسل اليه نائبه شرف الدين يونس وادعى عنده وشهد له شاهد
 وحلف معه وحصل تمب فقال له الصفطى ادخل^٤ يا شيخ تاج الدين اشتمى أن لا ترجع
 قط فتفكر لنا شهادة وله في ذلك حكايات . واختلط بأخرة وتوفى في سنة ثلاث وعشرين
 وسبعمائة في العشرين من ذى الحجة . ومولده في أحد الربيعين سنة ست وثلاثين وسبعمائة

٥٥ أحمد بن علي بن عبد الوهاب بن يوسف بن منجا الادفوى ، صاحبنا شهاب الدين .

كان من الاذكياء العقلاء المتدينين . نشأ في الخير والديانة والصيانة وكان ثقة صدوقا

(١) في ا و ج : أبي الحسن بن أبي الحميري (٢) في د : وأبي الحسن على الخ (٣) كذا
 في الاصول كلها ولعل العبارة وسلت عن ذلك وقوله ابن الريسة في د : ابن الريسة بالشين المعجمة
 (٤) في ج : فقال له الصفطى اذ جاءه يا شيخ تاج الن . وفي د فقال له الصفطى يا شيخ الن .

اشتغل بالغة على مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى . وتفه وقرأ النحو وفهم واعرب . وكان له صدقات وتلقى للناس واكرام للواردين من الطلبة والفقراء وغيرهم . وكان بيني وبينه قرابة من النساء فان والدتي والدته بنتي خالة . وكان أخي من الرضاة وكان محسنا الى محبالي وحضر الى القاهرة وحضرت معه ^(١) الإقامة بها للاشتغال بالعلم . وشرع بحفظ التسهيل فقرأ منه قليلا ثم مرض وتوفي عندي بمسكني بالمدرسة الصالحية بالقاهرة في ليلة الجمعة حادي عشرى صفر سنة أربع وعشرين وسبعمائة . وصلى عليه قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة ودفن خارج باب النصر بمكان الشيخ نصر . ومولده في سنة ثلاث وثمانين وستمائة ظنا . وكان أحسن الناس ذهنا سريع الفهم . وكان يشتغل الانقطاع للاشتغال بالعلم وان يتزوج بامرأة جميلة عوضه الله خيرا .

١٠ ٥٦ احمد بن عمر بن هبة الله بن حمدان ، ينعت بالشمس الاسنائي . ويعرف بابن صاحب الزكاة . اشتغل بالغة وأعدل باسنا . وكان عفيفا وله نظم انشدني منه باسنا مستهل الحرم سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة ^(٢) .

١٥ ٥٧ احمد بن عيسى بن جعفر ، ينعت بالشهاب . ويعرف بابن الكنتاني القوصي . كان فقيها رئيسا كريما . سمع الحديث من الحافظ المنذرى . وأبى عبد الله بن النعمان . والشيخ تقي الدين القشيري . وعبد المحسن المكتب . وتولى وكالة بيت المال بالاعمال القوصية . وتوفي بقوص سنة احدى أو اثنين وتسعين وستمائة . وصلى عليه قاضيا ابن عتيق . وأصله من أخميم وكان له تصدر بجامع قوص .

٥٨ احمد بن عيسى بن جعفر الارمنقي ، ينعت بالشهاب . ويعرف بابن كمال سمع الحديث من الابرقوهي وغيره بالقاهرة . وكان كثير المكارم . حسن الشكل . عدلا ثقة متصديا بيلده للوارد حتى أوجب له فاقة . توفي بيلده في شهر جماد الاول سنة

(١) في ج ود : وخطرت له الإقامة الخ (٢) في ا : سنة ٧٠٢ وسقطت هذه الترجمة والتي تليها من ج

أربعين وسبعمائة •

٥٩ أحمد بن كامل بن الحسن الثعلبي القوصي ، ينعت بالصلاح • نادب على أدباء
قوص النصيبي وغيره • وله نظم ويعرف شيئا من الموسيقى • أنشدني الشيخ علي ابن
الحريري أنشدنا صلاح الدين لنفسه [هذه الابيات] ولحنها وغنى بها وأولها :

- ٥ منى اليك تحية وسلام * ماناح قمرى وفاح بخزام^(١)
وتأرجحت في ايكم قمرية * وشذا على أعلا الفصون حمام
فائق عداني عن زيارة داركم * عادٍ وحالت بيننا اللوام
فانحسبكم الذي ما غيرت^(٢) * عهدى الليالى لا ولا الايام
وأنشدني أبو الحسن علي بن بنت الحنبلي^(٣) ، أنشدنا صلاح الدين المذكور لنفسه هذه
الابيات ولحنها أيضاً وغناها وأولها :

١٠

خانق الصبر حين وافا الغرام * ليت شعري ما يصنع المستهام
رشقت مهجتي باسم لحظ * فآترت على الفؤاد السلام
يا قومى لقد انحلت^(١) الوج * دؤ أضناني الهوى والهيام
من مجيرى من حر نار بقلبي * بدخان منها يذاب العظام
خبت مذناؤا أهيل ودادى * ليتها لو ترحلت وأقاموا

١٥

توفى بقوص سنة تسعة وتسعين وستمائة ظنا •

٦٠ أحمد بن محمد بن علي بن يحيى القوصي ، ينعت بالنجم • ويعرف بابن الجلال ابن
أمين الحكم • سمع الحديث من شيخنا يحيى الدين أبو العباس أحمد بن القرطبي • واشتغل
بالفقه على شيخنا الاسفوني • وتنبه • وولى الحكم بالمرج • ولما ولى أبو عبد الله محمد بن
السديد الاسناني قوص كان في نفسه منه [شيء] فظهر لنجم الدين ذلك ، فسافر الى مصر
وأقام بها يشتغل مدة • وظن ابن السديد أنه يتكلم عليه فامر نائبه سعد الدين السهمودى

٢٠

(١) في د : ونمام (٢) في د : وأنا الذي عن حكيم الخ (٣) في د : ابن بنت الجيني • وسقطت
من د جملة وأنشدني الى نفسه (٤) في د : لقد أضر بي الوجد الخ • وفيها : مذنات أهيل الخ

ان يكتب محضراً عليه . فكتبوه وجازفوا فيه . ولم يلبث الامدة لطيفة حتى توفي بمصر سنة احدى وثلاثين وسبعمائة . وكان ساكناً متعقفاً حسن الصورة عارفاً بامردنياه .

٦١ أحمد بن محمد بن عبدالله ، صدر الدين الدندري . قرأ القراآت السبع على الشيخ نجم الدين عبدالسلام بن حفاظ في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وأجازه . وقرأ الفقه على الشيخ بهاء الدين هبة الله بن عبدالله بن سيد الكل القفطي . وعلى غيره فيما اخبرني به ابن عمه الفقيه العالم العدل الثقة الضابط تقي الدين بن شرف الدين محمد بن عثمان الدندري . وحضر معنا الدرس سنين . ولم يرمه الا الجليل . وتصدر بدار الحديث بقوص للقراءة عليه . وكان منقطعاً وكف بصره في آخر عمره . وتوفي ليلة الجمعة ثامن شهر جمادى الآخرة سنة اثنان وثلاثين وسبعمائة .

٦٣ احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن عبد المنعم ، الانصارى البخارى ^(١) القنائى . محيى الدين بن كمال الدين بن ضياء الدين القرطبي المحتد القنائى المولد والمنشأ والوفاة . كان شيخنا ثبتاً عاقلاً ساكناً عدلاً . له رياسة ببلده قنا . سمع الحديث من الشيخ الامام شرف الدين محمد بن عبدالله بن أبى الفضل المرسى وغيره . وحدث بقوص حدثنا الشيخ المسند المعمر العدل محيى الدين احمد بن محمد بن احمد قراءة عليه وانا سمع في شوال سنة خمس وسبعمائة حدثنا الشيخ الامام العالم شرف الدين محمد بن عبدالله بن أبى الفضل المرسى حدثنا الشيخ ابو الحسين ^(٢) المؤيد بن محمد بن على الطوسى حدثنا الشيخ الامام ابو عبدالله محمد بن الفضل بن احمد بن صاعد الفراوى حدثنا الشيخ ابو الحسين عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر الفارسى حدثنا ابو احمد [محمد] بن عيسى بن عمرويه الجلودى حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج القشيري النيسابورى حدثنا ابو خزيمة زهير بن حرب حدثنا وكيع عن كهمس عن العنبري عبدالله بن بريدة ^(٣) عن

(١) في ج : النجارى نسبة الى بني النجار . وفيها : كان شيخنا ثبتاً الخ . (٢) في اوج : أبو الحسن المؤيد . (٣) في ج : عن كهمس عن عبدالله

- يحيى بن يعمر . وحدثننا عبد الله بن معاذ العنبري وهذا حديثه حدثنا أبي حدثنا كهمس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر . قال : كان أول من قال ^(١) بالقدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت انا وحُمَيْد بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين قلنا : لولقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه عما يقول [هؤلاء] في القدر ، فوقق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخل المسجد فاكتشفته انا وصاحبي احدا عن يمينه والاخر عن شماله • وظننت ان صاحبي سيكمل الكلام الى . فقلت : يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتفكرون ^(٢) في العلم • وذكر من شأنهم وانهم يزعمون أن لا قدر وان الامرائف • فقال : اذا لقيت أولئك فاخبرهم اني برىء منهم وانهم برءاء مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو ان لاحد هم مثل أحد ذهباً فانه ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر • ثم قال حدثني أبي عمر بن الخطاب قال : « بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثوب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وأسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على خذييه • وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن تشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا • قال : صدقت • فمعجبنا له يسأله ويصده • ١٥
- قال : فاخبرني عن الايمان • قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره • قال : صدقت • قال فاخبرني عن الاحسان قال : أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك • قال : فاخبرني عن الساعة قال : ما المسئول عنها باعلم من السائل • قال : فاخبرني عن أمارتها ^(٣) • قال أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان • قال ثم انطلق فلبث مليا ثم قال : يا عمر ماتدرى من السائل قلت الله ورسوله أعلم • قال فانه جبريل أنا كم يعلمكم دينكم » • وأجاز لي ٢٠

(١) كان أول من أول بالقدر الخ (٢) في ١ : ويتفكرون في العلم وفي ج : ويمصرون العلم والذي في صحيح • سلم ويتفكرون العلم بتقديم القاف على الفاء • (٣) في ا و ج : عن أمارتها •

هذا الشيخ وسمعت عليه كتاب صحيح مسلم بن الحجاج . وتوفي ببغداد سنة تسع وسبعمائة رابع عشر ذى القعدة .

٦٤ احمد بن محمد ، جد شيخنا المذكور^(١) . أحد الرؤساء الأعيان الأكبر .

أرباب المناقب الجمة والمآثر . وأحباب علو الهمة ونفاذ الكلمة المشهورين بمكارم الاخلاق . المقصودين من الاتقاق . عالم فاضل . وأديب كامل . وناثر ناظم . تنطق بفضل ألسنة الاقلام وأفواه الخابر . سمع الحديث بمكة ومصر وغيرهما . فسمع من زاهر

ابن رستم الاصبهاني . وأبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن أبي الصصيف اليمنى . ومن أبي محمد يونس بن يحيى بن أبي الحسين الهاشمي . ومن القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحلي . وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن البنا . وأبي القاسم حمزة بن علي بن عثمان الخزومي . ومن الحافظ أبي الحسين^(٢) بن الفضل المقدسي . ومن أبي عبد الله الحسين بن

المبارك بن الزبيدي . وحدث . سمع منه جماعة منهم السيد الشريف أبو القاسم احمد بن محمد بن عبد الرحمن المنعوت عز الدين الحسيني النقيب . وقاضي القضاة سعد الدين مسعود بن احمد الحارثي الحافظ الحنبلي . وأبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر اليبوردي . وأبو الطاهر احمد بن يونس بن احمد الاربلي . وعبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي وغيرهم .

١٥ قال الشريف : كان أبو العباس فاضلاً وله النظم الجيد والنثر الحسن مع ما كان عليه من الكرم والايثار والاحسان الى من يرد عليه . وقال قاضي القضاة سعد الدين الحارثي : كان أحد الأعيان النبلاء والشيوخ الفضلاء . وقال : قرأت عليه كتاب الترمذي كله وكان ثقة مرضياً . وذكره شيخ شيخنا الاستاذ أبو جعفر بن الزبير . وقال : رحل مع أبيه من الاندلس في سن الصغر وكان بالبلاذيشار اليه في البلاغة والتقدم في علم الحديث [والفضل التام وأخذ الناس عنه بالشرق والمغرب . وهو وهم من الاستاذ فانه ولد بمصر ولم يكن في علم الحديث] كما وصف . وقد نبه على الوهم الحافظ أبو الفتح القشيري . وقد وهم فيه أيضاً

(١) في ١ : جد شيخنا المذكور أحمد الدشناوي (٢) في اوج : أبي الحسن بن الفضل .

جماعة من المتأخرين وقالوا فيه يعرف بابن المزين وشبيهه^(١) الوهم أبو العباس أحمد بن القرطبي مختصر صحيح مسلم وصحيح البخارى وصاحب كتاب المقهم فهو كبير في العلم ومقدم في علم الحديث وهو يعرف بابن المزين . والقرطبي القناني هذا مقدم في الادب متمسك فيه باقوى سبب . وأكثر مقامه بقنا وتوفى بها وله بها ذرية . وكان يكاتب الرؤساء الاعيان من الامراء والوزراء والقضاة . وله ترسل جمع منه مغلدة وقعت عليها . وأخبرنى من يوثق به انه لما تزوج بقنا عمل شيئاً كثيراً فقال له أبوه وكان من العلماء الصالحين : أرسلت الى الشيخ الحسن بن عبد الرحيم شيئاً فقال لا . فقال : ما يحمله الا أنت ، فاخذ طبقاً على رأسه وحمله الى الشيخ الحسن وأخبر أباه بذلك فدعا له ان يرفع الله قدره . وكتبت من ترسله هذا الكتاب جواب كتاب الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد لما تضمنه من البلاغة أوله بعد البسملة :

١٠

يخدم المجلس العالى العالى صفات يقف الفضل عندها ، ويقفوا الشرف مجدها ، وتلتزم المعالى حمدها ، ويسمات يبسم نعر الياسة منها ، وتروى أحاديث السيادة عنها . الصدرى الرئيسى المفيدى معان استحقها بالتميز ، واستوجبها بالتبريز ، وسبكتها الامامة لها فالقته خالص الابريز ، ومغان أقرته فى سويدائها . واطلعت فى سماءها ، وأبست أفضل صفاتها وأشرف أسماها . العلامى الفاضلى التقوى نسب اخصى بها اختصاص ١٥

التشريف ، لا تشريفاً له فالشمس تستغنى عن التعريف ، لازالت امامته كافلة بصون الشرائع ، وارادة من دين الله وكفالة رسول الله أشرف الموارد وأعذب الشرائع ، أخذة بأفاق سماء الشرف فلها قراها والنجوم الطوالع ، قاطعة اطماع الأمال عن ادراك فضله وما زالت تقطع أعناق الرجال المطامع ، صارفة عن جلالته مكاره الايام صرفاً لا تعتوره القواطع ولا تعترضه الموانع .

٢٠

وينهى ورود عذرائه التى لها الشمس خدر والنجوم ولائد ، وحسنائه التى لها اللفظدر والدرارى قلائد ، ومشرفته التى لها من براهين البيان شواهد ، وكرهته التى لها

(١) كذا فى الاصول ولعله وشبهه الوهم لاشتراكه بالاسم مع أبي العباس الخ

الفضل وردوالمالى موارد ، و بديعته التى لها بين احشائى وقلبى معاهد .

وآيته الكبرى التى دل فضلها * على أن من لم يشهد الفضل جاحد

وانك سيف سلّه الله للورى * وليس لسيف سلّه الله غامد

فلمثلها يحسن صوغ السوار ، ولفضائها يقال اناة أئمة الفلك المدار ، وانها فى العلم أصل
 ٥ فرع ثابت والاصل عليه النشأة والقرار ، وفرع أصل ثابت والفرع فيه الورق
 والنثار ، هذه التى وقفت قرائح الفضلاء عند استحسانها ، وأوقفتنى على قدم التعبد
 لاحسانها ، وأيقنت ان مفترق الفضائل مجتمع فى انسانها ، وكنت أعلم علمها بالاحكام
 الشرعية فاذا همى فى النثر ابن مقفعها وفى الفضائل أخو حسانها .

هذه وأبيك أم الرسائل المتكره ، و بنت الافكار التى هذبها الآداب فهى فى سهل

١٠ الايجاز البرزة وفى صون الاعجاز المخدرة ، والملية ببداائع البداءه فتى تفاضاها متفاض لم تقل

فنظرة الى ميسره ، والبديعة التى لم توجه اليها الا مال فكرها استحالة غير مسبوق بالشعور ،

ولم تسم اليها مقل الخواطر لمدام الاحاطة بغيب الصدور قبل الصدور ، والبديهة التى فصل

البيان كلماتها تفصيل الدر بالشذور ، وان كلمتها ^(١) تلمس فى صدورها وعجازها ، وتختال

فى صدورها بين بديعها وعجازها ، وتنتال عليها اعراض المعانى بين اسبابها وعجازها ،

١٥ فهى فرائد اختلفت من افكار الوائلى والايدى ، وقلائد انتظمت انتظام الدرر أو

الدرارى ، واطائف فضت ^(٢) عن العنبر الشجرى أو المسك الدارى ، لاجرم ان غواصى

الفضائل ضلوا عن غمراتها خاضعين ، وفرسان الكلام أصبحوا فى حليتها راكضين ،

وأبناء البيان تليت عليهم آياتها فظلت أعناقهم لها خاضعين .

مأن لها فى الفضل مثل كائن * وبيانها احلى البيان وامثل

فالعجز عنها معجز متيقن * ونيئها فى الفضل فينا مرسل

ما ذاك الا إنما يأتى به * وحى الكلام على البراعة ينزل

٢٠

بزغت شمسا لانضى غير صدره فلكا ، واقادت معانيها طائفة لا تختار سواه

(١) فى د : وان حليها ليس الخ (٢) فى ا : أفشت واملها مصحفة عن ثقت فليحرر

ملكاً ، وانتبذت بالمرء فلا تخشى ادراك الافكار ولا تخاف دركاً ، وبدت شواردها
فلا تقتنصها الخواطر ولونصبت هذب الجفون^١ شركاً .

فللافاضل في عليائها سمر * ان الحديث عن العلياء أسرار

وللبصائر هادي من فضائلها * يهدي اولى العزم ان ضلوا وان حاروا

٥ بادى الامانة لا يخفى على أحد * كأنه علم في رأسه نار

اعجب بهامن كلم جاءت كغمام الظلال على سماء الازهار ، وسرت كعميل النسيم عن

اندية الاسرار ، وجليت محاسنها كلؤلؤ الطل على خدود الازهار ، وتجت كوجه

الحسناء في فلك الازرار ، واهدت نفحة الروض متأود الفصن بليلة الازار ، حيننا

بذلك النفس المعطار ، وحيننا باحسن من كأمى آما وعقار ، وآسى ربحان وعذار ،

١٠ ولؤلؤى حبيب وانمر ، وعقيق شفة وخمر ، وربى زهر ونهر ، وبديعى نظم ونثر .

ولم ادر ما هى أنفوس ولائد ، ام شذو ر قلائد ، ام تور يدخدود ، ام هيف قدود ،

ام نهود صدود ، ام عقود نحور ، ام بدور ائثلقت في اضوائها ، ام شمس اشرق في سماها

جمعن [شيتت] الحسن من كل وجهة * فخيرن افكارى وشمين مفرقى

وغازلها قلبي بود محقق * وواصلها ذكرى بحمد مصدق

١٥ وما كنت عشاقا لذات محاسن * ولكن من يبصر جفونك بعشق

ولم أدر والالفاظ منها شريفة * الى الشمس تسمو أم الى البدر ترتقى

انما هى جملة احسان يلقى الله الروح من أمره على قلبها ، أوروضة بيان تؤتى أكلها

كل حين باذن ربها ، أوقات فضل اشتملت على أدوات الفضائل ، وجنت ثمار العلوم

فاجتنتها بالضحي والاصائل ، أو نفس زكت في صنيعها ، فنفت روح القدس في روعها ،

٢٠ فسلكت سبل البيان ذللا ، وعدمت مماثلا فاصبحت لانباء المعالى مثلا ، أوسرت

الى جوار المعانى^٢ فقسم لها واهب النعم أشرف الاقسام فجادت في الاتفاق ، ولم تمسك

خشية الاملاق ، وقيدت نفسها في طلق الطاعة فجاءها توقييع التفضيل على الاطلاق .

ابن لى مغزاهَا أخوا القهم انها * الى الفضل تعزى أم الى المجد تنسب
هى الشمس الآن فكرك مشرق * بآدائها عندى وصدرى مغرب
وقد أبدعت من فضلها وبديهما * نجاة الينا وهى عنقاء مغرب
فاعرب عن كل المعانى فصيحها * بما عجزت عنه نزار ويعرب
ومذاشرقت قبل التناهى باوجها^(١) * عفى فى سناها بدر تم وكوكب
تناهت علاء والشباب رداؤها * فما ظنكم بالفضل والرأس أشيب
لئن كان نغرى بالفصاحة بأسا * ففكرك بسام الفصاحة أشنب
وان ناسبتنى بالجاز بلاغة * فانت اليها بالحقيقة تنسب
ومذو ردت سمى وقلبي فأنها * لتوكل حسنا بالضمير وتشرب
وانى لاشدو فى الورى ببيانها * كما حاح فى الفصن الحمام المطرب
وتشهد أبناء البيان اذا انتدوا * بأنى من قس الايادى أخطب
وانى لاند نبى الى المجد عصبه * كرام حوتهم أول الدهر يثرب
وانى اذا خان الزمان وفاءه * وفى على الضراء حرّ مجرب
وان أبت نفسى وفاء وشيمة^(٢) * قضالى بها فى المجد أصل مهذب
ونفس أبت الاهتزاز الى العلا * كما اهتز يوم الروع رمح ومهضوب
ولى نسب فى الاكرمين نمرقت * اليه المعالى وهو غرنان مخضب
نمته أصول فى العلا أصيلة * لها المجد خدن والسيادة مركب
تلاقى عليه المطعمون تكرماً * اذا احمرّ أفق بالجرة مجذب
من اليمنيين الذين سماهم * الى العز بيت فى العلا مطنّب
قروائباً بيض المواضى ضحاة * وكوم عشار بالعشبات^(٣) مهضوب
فرحلّه الجود العميم ومنصل * له الغمد شرق والذوائب مغرب

(١) فى د : بوجها ٠ (٢) مسح الناصح هذا الشطر فى النسخ كلها وأقرب ما وجدته فى د :
هكذا «أنا ان أبت نفسى وفاء وشيمة» فأصاحته كما رأيت فليحمر (٣) فى ا و ج : بالشار تهضوب ٠

هم نصرروا والدين قل نصيره ^{١١} * وأواوقد كادت يد الدين تقضب

وخاضوا غمار الموت في حومة الوغا * فعاد نهارا بالهدى وهو غيب

أولئك قومي حسبي الله مثنياً * عليهم وآى الله تتلى وتكتب

هذه الينمة أيدك الله ماحدة الاحاض ، وتحكم الالفاظ فى أبعاض الاعراض ،

٥. لتسرح مقل الخواطر فى مختلفات الانواع ، ويتنوع الوارد على القلوب والاسماع ، والا
فلا تقابل فى الادوات ، وان وقع التماثل فى الذوات ، فكالجمع فى التورية بين السراج
والشمس ، واشتغال الانسانية على القلامة والنفس ، وللتوارد الادراكى بين كلّى العقل
وجزئى الحس ، وكالعناصر فى افتقار الذوات اليها ، وان تميزت الحرارة منها عليها ،
وكالمشاركة الحيوانية فى البضعة اللسانية ، واختصاص الناطقية بالذات الانسانية ،
فسيدنا ثمر الروض ونسجه ، وسواه ثراه وهشبه ، [وهو] زهره واندائه ، وغيره شوكه
وغشائه ، والبدر نوره واشراقه ، وسواه هلال ليلته ومحاقه ، اشتراك فى الاشخاص ،
وامتياز فى الخواص ، ومشابهة فى الانواع والاجناس ، ومغايرة فى العقول والحواس ،
كالورد والشقيق ، والبهزمان والعقيق ، تماثل فى الجوهر والاعراض ، وتغاير فى تمييز
الاعراض ، فسيدنا فى كل جنس رئيسه ، ومن كل جوهر رئيسه .

١٥. وأما حسناء العبد على مذهبهم فى تسميتهم القبيح بالحسن والحسن بالقبيح ،
والضرب بالبصير والاخرس بالقصيح ، فما صدّت ولا صدّت عن كاسها ،
ولاشذت فى مذهب ولائه عن أطراد قياسها ، ولازوت عن وجهه جلالته وجهه
ايتاسها ، ولا جهلت انه فى العلوم الشرعية ابن انسهها وفى المعانى الادبية أبونواسها ،
ولا خفى عنها ان سيدنا مجرى اليمين ، وانه فى وجه السيادة انسان المقلّة وغرة
الجبين ، والدرّة فى تاج الجلالة والشذرة فى العقد الثمين ، وانه الصدر التى يأزر العلم
الى صدره ، وتفترع عقائل المعانى من فكره ، ويأتم الهدى بيدره ، وتنتهى الهداية
الى سره ، وانها فى الايمان بمحمديته لأم عسارة لأم عمره ، وانه غابة نخارها ،

ونهاية إينارها ، وآية نهارها ، ومستوطن افادتها بين شمس فضايلها وأقمارها ، فكيف
تصد وفيه كلية اعراضها ، ومنه وعليه جعلتها وابعاضها ، وفي محله قامت حقائق جواهرها
واعراضها ، لكنها توارت بالحجاب ، ولذت بالاحتجاب ، وقرت بمجلس الكمال
ليكل ماها من تنص الكمال وكمال عيب ، وتجمع بين حقيقة الشهادة والغيب ،
وتعرض على الرأي التقوى سلمة الصدر نقيصة الجيب ، واشهد انها جاءت تمشى على
استحياء وليست كبرت شعيب .

هذا ولم تشهد وجه حسنائه ، ولا عاينت سكونه حسنه وهنداسمائه ، ولا قابلت
نثر فضله وبدر سمائه ، اقسم لقد كاد يصرفها الوجل ، ويصدرها الخجل ، عالمة أن
البحر لا يساجل ، والشمس لا تمائل ، والسيف لا يخاشن ، والبدر لا يخاسن ، والاسد
لا يكتم ، والطود لا يزحم ، والسحاب لا يبارى ، والسيل^(١) لا يجارى ، وأننى يبلغ الفلك
هامة المتناول ، وابن الثريا من يد المتناول .

تلك معارف استولت على المعالى استيلاءها على المعالم ، وشهدت له الفضائل بالسيادة
شهادة النبوة بسيادة قيس بن عاصم ، ولاخفاء بواضح هذا الصواب ، عند مقابلة البداية
بالجواب ، اقتصر وللبيان في بحر فضائله سبع طویل ، وللسمي في غاياته معرّس ومقيل ،
ولله حامد بنشيد بحاسنه صباة جميل ، وانى وان كنت كُثِيرَ عزة ودها الا انى في حلبة الفضل
لست من فرسان ذلك الرعيل ، لاسميا وقد وردت مشرع الفاظه التي راقّت معانيها ،
ورقت حواشيمها ، فاذنت ثمرات الفضائل من معنى جانيتها ، فجاءت كالنسيم العليل ، والشذا
من نفحة الاصيل ، والمشرع البارد والظل الظليل :

طبع تدفق رقة وسلاسة * كالماء من متن الصفاء بسيل
والقلة الحسناء زان جفونها * كحل واخرى زانها التكهيل
والروضة الغناء يحسن عرفها * ويزاد حسنا والنسيم عليل
والخاطر التقوى كمل ذاته * علما وليس لكامل تكميل

والله تعالى يقيمه جامعاً للعلوم جمع الراحة بنائها ، رافعاً له رفع القناة سنائها ، حافظاً له حفظ العقائد اديانها ، والقلوب ايمانها :

ليضحى نديماً للمعالى كأنه * نديم صفاء مالك وعقيل
ويصبح ظل الفضل من فيء ظله * على كنف الاسلام وهو ظليل
وتنسأ ابناء العلوم وكلمهم * لحسنائه في العالمين جميل
دلالتها في انفضل من ذات نفسه * وليس على شمس النهار دليل

وله من رسالته ^{١١} الى الصاحب شرف الدين الفائزى من قصيدة اولها :

يقبل ارضا طالما اثم الورى * تراها وحل المجدا كنفها الخضر
اعارت لواء الروض بهجة حسننها * واهدت الى المسك الزكي به عطرا
اذا انا بشرتُ الامانى بقربها * تقول هنيئاً لى به ولك البشر
وأنى تذاكرنا صنائع ربها * يقول النداء منها قفا نيك من ذكرنا
ومهما طوت ايامه نشر فضله * فله سر محمد الطي والنشرا

واخبرت انه كان له راتب بقوص وانه تأخر وان الديوان السلطانى ارسلوا احملوا [من

المال] ولما جاء مركب الحمل الى قنا نزل اخو الشيخ ضياء الدين واخذ راتبهم من الحمل . فلما

وصلوا بالحمل الى مصر ووجدنا قصفا فاخبر ديوان الباب بما فعل اخو الشيخ فجاء كتاب ^{١٥}

بالانكار على والى قوص والديوان الذى اخر وا راتب الشيخ واحوجوهم ان فلووا ذلك .

ولدرجه الله تعالى فى رابع عشرى رجب سنة اثنين ^{٢١} وستائة بمصر : وكانت وفاته بقنا

سنة اثنين وسبعين وستائة . كذا ارخ عبدالغفار بن عبدالكافى . وقال الشريف

عز الدين : توفى فى النصف الاول من شوال . وذكر البرزالى انه توفى وهو ساجد .

٦٥ احمد بن محمد بن ابى الحزم مكى بن ياسين القمولى ، نجم الدين . كان من الفقهاء ^{٢٠}

الافاضل . والعلماء المتعبدين . والقضاة المتقين . وافر العقل . حسن التصرف .

(١) فى اود : وله من رسالة . (٢) فى اوج : سنة عشرين وستائة .

محفوظا . قال لي رحمه الله يوما : لي قريب من اربعين سنة احكم ما وقع لي حكم خطأ ولا اثبت
مكتوبا تكلم فيه أو ظهر فيه خلل . سمع الحديث على شيخنا قاضي القضاة بدر الدين بن
جماعة وغيره . واشتغل بالفتنة بقوص ثم بالقاهرة . وقرأ الاصول والنحو^(١) وحصل
وصنف وشرح الوسيط في الفقه في مجلدات كثيرة . وفيه نقول عزيزة ومباحث مفيدة
وسماه البحر المحيط . ثم جرد نقوله في مجلدات وسماه جواهر البحر . وشرح مقدمة ابن
الحاجب في النحو في مجدين . وشرح اسماء الله الحسنى في مجلد . وكل تفسير ابن الخطيب
وكان ثقة صدوقا . تولى الحكم بقمولا عن قاضي قوص شرف الدين ابراهيم بن عتيق . ثم
تولى الوجه التبلي من عمل قوص في ولاية قاضي القضاة عبد الرحمن بن بنت الاعز . وكان
قد قسم العمل بينه وبين الوجه عبد الله السبر باني^(٢) . ثم ولي اخميم مرتين . وولى اسياوط
والمنية والشرقية والغربية . ثم ناب بالقاهرة ومصر . وولى الحسبة بمصر واستمر في النيابة
بمصر والحيزة والحسينية الى أن توفي . ودرس بالمدرسة الفخرية بالقاهرة . وما زال يفتي
ويدرس ويكتب ويصنف وهو مبجل معظم الى حين وفاته . وكان الشيخ صدر الدين
ابن الوكيل الدمشقي يقول : ما في مصر أفتة منه . وكذلك كان يقول قاضي القضاة السروجي
الحنفي . وكان حسن الاخلاق كثير المروعة والفتوة حفظ الودّ أحبا ومعارفه محسناً
الى أهله وأقاربه وأهل بلاده . صحبتته سنين وكنت أبيت عنده في كثير من الاوقات في
أيام الصيف فكان منزله كما نه منزلي براعي خاطري ويكرمني هو وأولاده وخداياه
وحواشيهم . وكان له قيام بالليل . ولسانه بالليل والنهار كثير الذكر رحمه الله تعالى وجزا
الله عنى خيراً . رأيت في مرضه الذي مات فيه وهو بلازم ونشائه وكل يوم يزداد أقول
له أن يترك بعضها فلا يفعل و[كان] يكتب الى أن عجز . وتوفي بمصر في رجب سنة سبع
وعشرين وسبع مائة ٧٢٧ . وخلف ثلاث ذكوره بنين . فتوفي بعده اثنان في جمعة واحدة
وبقي له ذكر و بنتان . وبلده بقمولا^(٣) في البر الغربي من عمل قوص بينها وبين أرممت
يقال لها شطفتبة . ويقال ان أصله من أرممت .

(١) في ١ : والنجوم بدل النحو (٢) في ا و ج : السرياني (٣) في ا و د : بقمولا بلده الخ

٦٦ أحمد بن محمد بن اسماعيل بن علي، البعلبكي المولد. التدميري^(١) المحتد. الاسناني الوفاة. الفقيه الشافعي. كان ينعت بالشرف. اشتغل ببلده ودخل بغداد فاشتغل بالنظامية وقدم القاهرة. فولاه قاضي القضاة بدر الدين السخاوي من غريبة قولا الى ادفو واستمر [سنتين] في الحكم. واستوطن اسنا وتوفي بها في رمضان سنة ٦٧٠ - سبعين وستائة. ورزق أولاده بها^(٢). وابنه عز الدين علي تولى الاحكام وأعاد بالمدرسة الغريبة •
باسنار رحمه الله تعالى •

٦٧ أحمد بن محمد الروزي، أبو جعفر الاسواني. الأديب الشاعر. ذكره ابن عرام في سيرة بني الكثر. وقال: لم يقرض الشعر في ربي عمره واقباله، وانما واتاه بعد اكتهاله. قال: وكان لزيد المحاضرة، حسن المحاورة. قال: ومن جيد شعره في الغزل والنسيب، ولم يبق لغيره في الاحسان نصيب. قوله: ١٠

هبت عمانية فاذكت^(٣) في الحشا * نار الغرام وهيجت بلبالى
جاءت بريامر أحب فاذكرت * أيام وصل قد خلت وليال
وهي قصيدة جيدة بدبعة مليئة. وكان في المائة السادسة. والروزي براء وواو وزاى وباء
موحدة تستفاد مع الزوزني براءين ونون •

٦٨ أحمد بن محمد بن صادق، وينعت بشهاب الدين. القوصي المولد. الأرميني المحتد. سمع الحديث من الخافظ أبي الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري. واشتغل بمذهب الشافعي. وكان كثير التلاوة. وكتب التوقيع للقاضي بقوص. وتوفي بقوص حادى عشر صفر سنة ثمان وسبع مائة ٧٠٨. وكان حسن الشكل، جيد الخط. ضابطا متيقظا محترزا •

٦٩ أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الظاهر، القوصي. ينعت شهاب الدين. ٢٠

(١) في ج: الترمذي. وفي د الدرر. هكذا مهمل من النقط (٢) في اود: ورزق أولادها. (٣) في ا: فأبقت في الحشا.

صاحبنا ورفيقنا في الاشتغال . كان يحفظ القرآن حفظاً جيداً . ومارأيت أحداً يحفظ التنبية مثله . قرأه في مجلس لم يقف ولا غلط . وقرأ الاصول في النحو ^(١) ونفقه . وأجازه الشيخ يحيى الدين بن زكير شيخ قوص بالتدريس . وكان متعبداً أخيراً أحسن الصوت . أقام سسنين يؤذن بالمشهد الجيوشى بقوص . وتوفي بمدينة هو في ثاني عشر من شهر ربيع الاخرة سنة ست عشرة وسبع مائة . ومولده ليلة السبت عاشر جمادى الاخرة سنة خمس وثمانين وسبعمائة . رأيت المولد والوفاة بخط أيمه . وكتب عند الوفاة لوالده هذا البيت :

وما هي الا غيبة ثم نلتقى * ويذهب هذا كله ويذول
وتوفي بعده مدة لطيفة .

- ٧٠ أحمد بن محمد ، الاسواني . الفقيه الاديب البولاقى . ذكره ابن عرام في سيرة بنى الكنز وأنشد له قصيدة مدحها كنز الدولة ابن متوج أولها :
- هل المجد الا ما اقتنته الصوارم * أو الجد الا ما بنته المنكارم
أو العز الا ما أشاد مناره * وقائع يبقى ذكرها وملاحم
أو الفخر الا ما المتوج لا بس * حلاه وراق فى علاه وراقم
إذا خلقت سحب فغيث مساجم * وان سحرت حرب فليث ضيامم
يدوكفت فينادى وكفت ردى * فلا الحرب مخشى ولا الخطب قادم
وبعضى بفضل والحلوم سفهية * ويقضى بفصل والرماح نخاصم

- ٧١ أحمد بن محمد ، أبو العباس المائم . يقال انه كان من المشرق ثم صار مقبياً بالصعيد ودفن بقوص وله رباط بها . حكى عنه الشيخ عبدالغفار أشياء كثيرة . وقال حبيته وانتفعت به ويحكى عنه عجائب ويذكر عنه غرائب . وكان يدعى عنه انه عاش سسنين كثيرة . وحكى لى الخطيب متصراً لا ذفوى قال قال لى الشيخ عبدالغفار وذكر حكاية فرأيت الحكاية فى كتاب الشيخ عبدالغفار ذكرها فى كرامات المائم فقال : كنت اذا أردت أن أسأله شيئاً

أواشتقت اليه وكان غائبا يحضر . وكان الناس مختلفين فيه . منهم من زعم انه من قوم بونس . ومنهم من يقول صلى خلف الشافعى وانه رأى القاهرة أخصاصاً . قال فسألنى بعض الصالحين أن أسأله فجاءنى غلام العلم وقال : الشيخ أبو العباس فى البيت يطالبك وكنت غسلت نوبى ولا نوب لى سواه فتمت واشتملت بشىء ورحت اليه فوجدته متوجها .

فسلمت عليه وجلست وسألته عما جرى بمكة وكنت أعتقد انه يحج كل سنة فانه كان زمان الحج يغيب أياما يسيرة ويأتى ويخبر بأخبارها . فلما سألته أخبرنى بما جرى بمكة . ثم افكرت ما سألته ذلك الرجل فحين خطر لى التفات الى وقال : يافى ما أنا من قوم بونس انما أنا شريف حسبنى وأما الشافعى صليت خلفه . وكان جامع . صر سوا للدواب وكانت القاهرة أخصاصاً فاردت أن أحتق عليه . وقلت صليت خلف الامام الشافعى محمد بن ادريس فتبسم وقال :

فى النوم يافى وهو يضحك وكان يوم الجمعة فاشتغلنا بالحدث وكان حديثه يلذ السامع فبينما نحن فى الحديث والغلام توضا فقال له الشيخ : الى أين يا مبارك فقال الجامع فقال وحياتى صليت فخرج الغلام وجاء فوجد الناس قد خرجوا من الجامع . فقال الشيخ منتصرا فقال لى الشيخ عبدالغفار فخرجت فقالوا كان الشيخ أبو العباس فى الجامع والناس تسلم عليه فرجعت اليه فسألته . فقال أنا أعطيت التبدل وهذه الحكاية ذكرتها لغيراتها . وكيف يعقل ان الشخص الواحد يكون فى الزمن الواحد فى مكانين يتكلم فى هذا ويصلى فى ذاك وهذا مفرع على ان النفس تدبر جسدين . ولقد أحسن شيخنا العلامة أبو حيان أنير الدين حيث يقول :

ان عقلى لى عقال اذا ما * أنا صدقت بافتراء عظيم

وقولى أنا فى مقامى اللبابة من ساقاة كلام ذكرته فيها منه قولى :

فقل لمن قد هام فى حبه * وكاد من قول له يصرع

دع عنك قولاً قاله واتشد * فالتيس من صدق ما يسمع

وحكى لى الشيخ الثقة أنير الدين المذكور قال كان الشيخ كريم الدين شيخ الخانقاه عند قاضى القضاة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وخرج من عنده وقال : هذا الكريم مجنون

كان الساعة يبحث و يقر أنه يكون الشخص في مكان وجسده في مكان آخر ذابحون .

وفي الطائفة الصوفية جماعة ثبتت ماتكره بدهاة العقول ، وتوجد مانفقيه العادات الذي يقضى باعتبار حكمها في شرع الرسول ، والايان بها عندى بدعة وضلالة ، أفضى اليها فرط الجهالة . نعم لا رتياب في حصول الكرامات لمن خصه الله بعنايته ، و وفقه لطاعته ، لكن

الكرامة جنس تحته أنواع . منها ما ثبتته اذا ثبت لنا بمشاهدة أو نقل من يعتمد عليه . كاجابة دعوة ، وظهور بركة ونحوها . ومنها مانفقيه ك رؤية البارى في الدنيا وان ثبت ذلك للنبي

صلى الله عليه وسلم وقد صرخ بتعزيز من يدعى ذلك الامامان أبو محمد بن عبد السلام

وأبو عمر و بن الصلاح وسبقهما الامام أبو الحسن الواحدى الى انكار ذلك وان كان

الاستاذ القشيري حكى عن امكانه ان فيه خلا فاعن الاشعرى . ومنها ما نتوقف في اثباته

وفيه خلاف بين الائمة كاحياء الموتى كما وقع للسيد المسيح وما أشبه ذلك مما وقع معجزة

لنبي ومن منع من وقوع ذلك الاستاذ أبو اسحاق الاسفرايينى والله أعلم

وقد حكى لى الشيخ منتصر عن الشيخ أبى العباس نوعان من المكاشفة . وحكى الشيخ

عبد الغفار في كتابه قال : كنت عزمت على الحجاز وحصل عندى قلق عظيم فبينما أمشى بالليل

فى زقاق مظلم واذا يد على صدرى فزال ما كان عندى من القلق فظنرت فوجدته الشيخ

أبا العباس فقال يا مبارك القافلة الذى طلبت الروح فيها تؤخذ والمر اكب الذى تسافر

فيها الحجاز تفرق . فكان كذلك وكان متمسكا بالشرع ولا يكاد يخلو [وقتا] من عبادة . يمشى

وهو يتلو القرآن بالنهار وبالليل يصلى . واذا مشى تسلم عليه الناس فيسلم ويدعو لهم ولا يأثم

ويسمى الشخص وأباه وجده وان كانوا فى بلاد بعيدة غير معروفين . ويقول : رحم الله

أباك فلانا وجدك فلانا ويتعجب الناس من ذلك . وحكى أيضاً ان قاضى عيذاب

شرف الدين محمد بن مسلم كان هو و جماعة عند الشيخ بهاء الدين القمطى بمنزله بقوص قال

الشيخ عبد الغفار وانا متردد هل كنت حاضرا أم لا بعد المدة فذ كرقاضى عيذاب كرامات

الشيخ أبى العباس أحمد . فقال الشيخ بهاء الدين : ان كان رجلا صالحا فيجبىء الساعة

فلم نشمر إلا وقائلا يقول نعم فقالوا نعم . فدخل الشيخ أبو العباس فقال سلام عليكم . فحصل

للجماعة وجمعة عن رد السلام فقال بحياتي كنتم تشتموني جعلكم الله في حلٍّ وخرج .
فقال الشيخ بهاء الدين : هذه مصادفة . وحكاياته كثيرة والله متولى السريرة . وتوفي يوم
الثلاثاء رابع عشرين رجب سنة اثنين وسبعين وستمائة . ودفن برباطه بقوص بعد ان
دفن بالأقصر أولاً ثم حمل الى قوص وكان ملماً دائماً .

٧٢ أحمد بن محمد بن هبة الله بن قدس ، الارمنى . المنعوت بالشمس . الفقيه الشافعى .
كان من الشعراء الجيدين ، والفقهاء المتأدبين ، له النظم الرائق ، والنثر الفائق . سمع من الشيخ
مجد الدين . وولده الشيخ تقي الدين . وقرأ الفقه على الشيخ الامام أبى الحسن على بن
وهب القشيري . وتخرج عليه في الادب وفي غيرهما . وتولى الحكم وناب فيه بقوص فجاءه
[يوماً] كتاب قاضى القضاة بصرفه . فتوجه اليه وحضر درسه وانشده لنفسه :

١٠ حاشا كموا ان تقطعوا صلة الذى * او تصرفوا علم المعارف احدا
هو مبتدا نحياء ابنا جنسه * والله يابى غير رفع المبتدا
اغر يتموا الزمن المشت بشله * وحذفتموه كأنه حرف النداء
فرسم له ان يمتد في نيابة الحكم . واخبرني بعض اصحابنا انه كان بين يديه زبدي طعام فخر
فسمع فقيراً اومسكيناً يقول يا احبنا فقيراً ومسكيناً . فقال له لم تقول فقيراً اقل اطعموني فأعطاه
الزبدي بما فيها . وانشدني له الفقيه الملقى العدل تقي الدين عبد الملك الارمنى وابن اخيه
العدل جلال الدين أحمد بن عبد العلم هذين البيتين وهما :

صفات علماً مهماً اضيف الى اسمه * غدت حللاً للفخر وهو طراز
فنسبتها الا اليه استعارة * واطلاقها الا عليه مجاز

وانشدني له مما كتب به الى شيخه مجد الدين القشيري رحمه الله تعالى :

٢٠ أوحشتني وأعجب لكوني قائلاً * لخيم في باطنى أوحشتني
آنتنى بالر منك وكلما * كررت اسمك قلت قد آنتنى
علمتني فخيم مع ما آتى به * مستحسن هو بعض ما علمتني

أغيتني عن من سواك من الورى * واليك فقرى بعد ما أغيتني
وحفظتني حتى أتاني كلاما * أملتته عفوا وما أحفظتني
فاذا دنوت فنور وجهك اجتلى * واذا نأيت فنور برك أجتى
أنتى عليك كما تشاء واننى * نالته عن نشر الثنا لا أثنى
من لى بالسنة الانام وليتنى * أقوى على عشر الذى أوليتنى
فلك القداء ولا برحت منعما * بالعز والاقبال والعيش الهنى

٥

وقال الشيخ قطب الدين عبد الكريم الحلبي في تاريخ مصر وجدت بخط الشيخ
تقي الدين محمد القشيري أشدنا احمد بن محمد بن هبة الله بن قدس الشافعي لنفسه :

لابنى بُنىَّ تحت حبي له * معنى لطيف فوق معنى الحنو
هو الصديق المحض أحبيب به * وكيف لا وهو عدو العدو

١٠

وله خطبة كتبها أول مكتوب وقف دار الحديث التي أنشأها السابق والى قوص
وجعل مدرسا للشيخ الامام بالفتح محمد بن علي القشيري أولها :

الحمد لله الذى اسعد جد من جد فى احياء سنننه ، واصعد من كان سابقا فى مضمرات
التقرب اليه مستنا فى سنننه ، وأقر الدين فى نصابه ، وألهم بمعجز كتابه ، من عارضه
بفصاحة لسننه ، وأقر عين رسوله بما نفت فى روعه ، ومن أقام باصول شرعه وفر وعه ،

١٥

وأخرج صحيح حديثه وغر يبه وحسنه . احمد دحدا يستخدم الثقلين ، ويكاثرا لاجودين ،
ويملا الخافقين ، ويشهد له بالوحدانية . شهادة يعد تحملها وأدائها فرض عين ، ويجعلها قيد
لسان [صدق] وانصب عين ، وثبت بها قلوبهم من الرحمن بين أصعبين ، وأشهد ان محمدا

عبد ورسوله الذى وطن الاسلام بعد اغترابه ، وجبر صدى التوحيد بلطف خبره فهدى
[الورى] به ، ووصل حبل اليمان وقد أشرف على انقضائه وانقضائه ، فصعد بما أمر

٢٠

وقضى به ، وأنزل عليه ما أنى به فى محكم كتابه متشابه وغير متشابه ، فبهرت الالباب آياته
وقهرت الفتن بيناته ، وظهرت معجزاته . تحيرت العقول فى حكمه ، واعترفت
الالسن بالقصور عن كلمه . فتجدى به صلى الله عليه وسلم جميع الامم على اختلاف

فطنها وفطرها ، وتصاريف اقدارها وقدرها ، فظهر عجزهم عند اعجازه ، وبان لهم ما اوجبه الله من اعظامه واعزازه ، فصلى الله عليه وعلى آله ائمة الامه ، وكفلاء الاسفار عند كل غمه . وحجج الله على البرايا ، والسنة العدل في القضايا ، والمصلحة عليهم في البكر والعشايا . وعلى اصحابه الذين اتخذوه من عزائمهم بما سلم له ودان ، كل قاص ودان ، وايدوه بمجنود تمشى الى الاعداء وهي من الردينية في اردان ، وجردوا سيوف جهادهم وشردها عن الاجفان ، ٥ حتى اقرؤا منام الانام في الاجفان ، واتصبوا اعلاما للايمان ، أشارت اليها الاصابع وأصفقت عليها الايمان ، فاعذبوا موارد الحكم والاحكام التي عليها ضمان حياة الانفس ورى الظلمان . صلاة تبقى بعد النهار نهارها ، وتتفجر في رياض الاعتقاد انهارها ، ويستغرق في انفاس الشكر تكرارها ، وسلم وكرم ، وشرف وعظم .

- أما بعد فان الابنية ككائم تتفتح عن زهرها ، وغمائم تتوضح عن مطرها ، وأصداف ١٠ تفتخر بدرها ، وضائير تسفر البصائر والابصار عن مضمرها ، ونواطق بحسن الآثار وان كانت صوامت ، ومهارق تسطر فيها أخبار أهلها المنفصلة وان كانت ثوابت ، وأجلها وأجلاها ذكرا ، وأسماها وأسناها قدرا ، وأولها وأولها مسرى ، وأنفعها وأمنعها طيبا ونشرا ، وأرجحها وأرحبها فناء ، وأفيحها وأنضجها ثناء ، دار دار فضل حديثها وحديث فضلها ، وسار بفخرها وعزها المثل السائر حتى عز وجود مثلها ، وشا كلت مها بطوحى الله ١٥ المحجوجة باهل شرفها وشرف أهلها . فاسست على تقوى من الله ورضوان فخانبتها السوائب وعدتها ، ونثرت في وكبرتها جواهر الكتاب والسنة فخانها لما حلتها ، وكستها العزائم السا بقية والهمم الشائقة حلل الحاسن والحسنات وما وكستها ، فاصبحت بحمد الله كهبة تتباهوا وفود الاستفادة ز يارة وعكوفاً ، وجنة تبعد عن أعين المتأملين شأواً وتدنو من أفواه المؤمنين قطوفاً ، وفلا كبا مجلته من الانوار الزواهر ، [وتاجبا كلالته من الجواهر ٢٠ النفائس ونفائس الجواهر] ، ومعلم العلم بما قضت السعادة من الازل بينائه ، وعلماته تزين به الطلبة جادت به يد الدهر على أبنائه . ألا وهي هذه المدرسة الشريفة مواقفها ، الشريفة مطالعها ، الكريمة منازعها ، العميمة منافعها ، التي تهادى أبنائها وهي في أبواب الثواب

- تتهادى، وتتهادى عليها الاحقاب فلا تنسى اذ انسى ماتت الى عليه الايام وتتهادى ، وتدعو المتقرب بها الى أن يدعى من مكان قريب ليوفى أجره الجزيل ويُنَادَى، وهو السيد الاجل الامير سابق الدين أعز الله نصره ونصر عرته ، وبسط مدته ومد بسطته ، ورفع قدره وقدر رفعتة ، ولا زالت أيامه مضمين الحسنات ، وتوارى بخ السير المستحسنات ، ومواليد الخيرات الحسان ، ومقاليد أبواب العدل والاحسان ، فهو المؤثر من الآثار الجميلة ما تمسك فيه من التقوى بالسبب الأقوى ، المؤثر من الورع ما خذه خذه سالكا طرق النجاة في السر والنجوى ، الناشر من سخائف المعروف ما تنطوى على محبتها القلوب وهي لا تنطوى ، المستمسك من الخلال الشريفة بما انظمأ اليه النفوس المنيفة وتروى حين تروى ، الباني وكل بان بناؤه لغيره و بناؤه لنفسه ، الفارس من أعمال البر ما يرجو أن يكون الجنة ثمرة غرسه ، المنهج للشرع الشريف بحفظ أصوله حتى كأن كل يوم من أيام عمارته وامارته يوم عرسه ، المثابر على عمارة بيوت اذن الله أن ترفع علما انها خير البيوت ، الصابر صبر الوائق انما هو في كفالة الاستحقاق من الاجر لا يفوت ، المبق عقبا صالحا من البناء والبناء هو العقب الذي يحيى به معقبه ولا يموت ، الشائد من المعروف ما سسمه أولوه ، الدائم الولاية بعمله وفضله وقد يختلف أولوا الامر اذا فارقوه أولوه ، الموجد فيه نصامن العدل ما كان الفضلاء قبله أولوه ، القاصد بساعيه متاجر الخيرات المربحات ، القاصر بواعث ارادته على ادخال الباقيات الصالحات ، المبادر مسارعا الى اشتراء الباقي بالغاني جادا في ذلك سلوك الجدد السابق بالخيرات سبق الجواد المستولى على الامد ، فمئينا له اذ طرز الله سيرته الجميلة من هذه القرب بفخرها ، كما طرز بحيفته باجرها ، وحمد مسراه في ليل التبتل اليه عند خجرها ، وحبب البر والتقوى اليه وزينها في قلبه ، وكشف له حقائق الاستبصار فهو على نور من ربه ، وتسكفل باسماعده ، فاعد الزاد لماعده ، وآتى المال على حبه .
- ومما ذكره في وصف المدرس وهو الامام أبو الفتح بن دقيق العيد . أن قال :
- تخير فلانا لهذا العلم وهو ممن أتقى حاصل عمره في تحصيله ، واتقن جملة وتفصيله ، وقد دعا اختباره الى اختياره ، وأثر ان يحى رسم الكتاب والسنة فجاء على وفق ايثاره ، وقلده

تدريس علوم الحديث في المكان الذي أعد له وأرصده ، وقصد أن يكون في صحيفته فأنجح
 الله مقصده ، وكيف لا وهو واسطة عقد الاوصاف الحسنى ، ومنجد ألقاظها بالحقيقة بالمعنى
 الاسنى ، والجارى من المجد الى غاية لا يرد عنانه ولا يثنى ، والمستمد من الفضائل التى اليه بها
 ينثنى وعليه يثنى ، والذي خدّم العلم حتى استخدم له ، وحمل أعباءه الى أن حمّله ، وورد منه
 موردا عذبا جُثم له وجمّله ، وخلع على الشباب خلمة المشيب من الوقار ، ولم يدع لموائد
 الكهولة منه في ذهن يستمر ولا علم يستعار ، طال ماسهر في ليالين من الدجى والافاس ، حتى
 تنفس له نور من صبحين من الفجر والقرطاس ، وهو الذى أسرى بهمته في ليل الجدد
 فاصبحت المناصب في قبضته أسرى ، وأجرى أقلامه في مضمار التصنيف فكان الى
 شفا الغليل أسبق وأحرى ، وجلا لباس الالباس ببيانته وبنائه قلبس النفوس حبوراً
 والطروس حبراً ، وعلت منزلته بما حواه فعده المنصف حبراً وكان الاخرى أن يعده
 بحراً . هذا وهو الكثير الفضائل ، القليل الممانى ، العديم النظير والا كفاء ، المستند الى
 بيت من المجد كبيت من النظم سالم من السناد والا كفاء ، ما تعرضت المشكلات الأصاب
 شاكلتها بسهم نظره ، ولا تعارضت المسائل الا بأن عرضها بحجوهه ، ان نظر فضل وان
 ناظر فضل ، وان تعاطى محاوره شأؤه أفرد به وحشة الطريق بفضل ، فله دره اذ ارتفع بنفسه
 فوجد مرتفعاً ، واستقل بل استقر من الجلالة في المكان النفاع نفعا .

١٥

هذا ما لخصته من هذه الخطبة وهى طويلة حسنة . ووجدت له هذه الايات يمدح بها
 الشيخ الهمام موسى السهمودى :

لقد أصبحت مر موسى * الى أن زارنى موسى

فاهدى الراحلى والروح * لا بأس ولا بوسى

فـ لا والله لا أدرى * أموسى هو أم عيسى

٢٠

وتوجه من مدينة قوص الى [بلده] أرمنت لزيارة بيته . فتوفى بها سنة اثنين

وستين وستائة .

٧٣ أحمد بن محمد بن سلطان ، القوصى . ينعت بالفتح . سمع الحديث من الشيخ

بهاء الدين بن بذت الحميرى . واشتغل بالفتوة على الشيخ أبى الحسن على بن وهب القشيرى .
وعلى نجم الدين بن على^(١) الحموى . وتولى وكالة بيت المال بالأعمال القوصية . وكان من رؤساء
قوص وأعيان عدوها . توفى بها يوم الجمعة حادى عشر المحرم سنة أربع وسبع مائة . وكان
فقهيا كثير المطالعة للنهاية .

٥. ٧٤ أحمد بن محمد بن هارون بن موسى ، الاسوانى^(٢) . أبو جعفر . الفقيه المالكي
الصواف . سمع الحديث من أبى الحسن على بن أحمد بن [سليمان البرازى] . وأبى بشر
الدولابى . ومن على بن الحسن بن [خلف بن قديد] . وأبى جعفر الطحاوى . ومحمد بن عمر
الاندلسى . وقرأ الحروف على محمد بن محمد بن عبد الله الباهلى . روى عنه عبد الغنى بن
سعيد الحافظ . وابن الطحان . وأبو الحسين^(٣) محمد بن الحسين بن الطفال النيسابورى . حدثنا
الشيخ المسند أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان حدثنا أبو عمرو عثمان بن بكر بن عثمان حدثنا
أبو الطاهر اسماعيل بن صالح بن يس أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازى أخبرنا
أبو الحسين محمد بن الحسين بن الطفال النيسابورى بمصر أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن
هارون الاسوانى أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن سليمان البرازى حدثنا
أبو جعفر هارون بن سعيد بن القاسم الآملى^(٤) حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن
الحارث عن سعيد بن هلال عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : لا تستبطئوا الرزق فإنه لم يكن عبد لم يموت حتى يبلغه آخر رزقه وهو له فاجل وافي
الطلب . أخذ الحلال وأترك الحرام^(٥) . توفى سنة أربع وستين وثلاثمائة ذكره ابن
جلب راغب . وذكر ابن مرزوق أنه توفى سنة أربع وسبعين [وثلاثمائة] وذكره
غير واحد .

٢٠ (١) و د : ابن بنى الحموى . (٢) و ا : الاسوانى . (٣) كذا في اوج : وفيهما ابن
حليف بدل خلف وسقط من د : ما بين الدائرتين . (٤) و د : أبو الحسن في المكنين .
(٥) في ا : الابن . وفي ج : الابن . وما آبل وآمل والثالثة تصحيف . كذا في الاصول
كلها ولعل الجملة الاخيرة تفسير لقوله صلى الله عليه وسلم أجملوا في الطلب فليجمع :

٧٥ أحمد بن معاوية بن عبد الله، الاسواني . مولى بنى أمية . قال ابو عمرو ومحمد بن يوسف الكندى فى كتابه فى الموالى . كان من أصحاب الحارث بن مسكين و بكار بن قتيبة . روى عنه ابن قديد . توفى يوم الاحد لسبع خلون من جمادى الاولى سنة احدى وسبعين ومائتين . وذكره ابن زبر وابن يونس الحافظان . وقال ابن زبر : فى رمضان سنة أربع وسبعين وكناه بأبى بكر وابن يونس كناه بأبى عبد الله .

٥

٧٦ أحمد بن موسى بن محمد بن أحمد بن عز الدين ، المعروف بابن قرصة . القيومى المولد . القوصى الدار والوفاة . كان فقيها شاعرا أديبا من تلامذة الشيخ الامام عبد الله أبى محمد ابن عبد السلام . وتقلب فى الخدم السلطانية . وتولى نظار الدواوين بمدينة قوص والاسكندرية . ودرس بالمدرسة الافرنجية طاهر قوص . وكان قليل الكلام يتكلم معربا .

١٠

طلبه الامير علم الدين سنجر الشجاعى فلما حضره . قال له : المال فقال له مبتدأ بلا خبر فقال له : تعال الى هنا . فقال أخاف أن تضر بنى بهذه العصا التى فى يدك فتبسم . وكان يصدر عنه عجائب محكمها أصحابنا لا يختلفون فيها منها ما حكاه شيخنا تاج الدين أبوالفتح محمد بن الدشنائى انه كان قد تأخر طلوع النيل وحصل للناس منه [ضرر] قال فررت به . فقال : يا شيخ تاج الدين رأيت النيل وقد طلع ووصل الى المكان اتفلانى . فقلت له فى النوم . فقال فى الیقظة يا فقيه .

١٥

فجاء وقت العصر حتى زاد ونودى عليه بالزيادة ووصل الى ما قال . وأخبر جمال الدين ابنه عنه . وكان فقيها ثقة وغيره انه قال لزوجته : قومى الحق املك تخصمت معز وجهها وخرجت الى خارج الشارع^(١) وعليها قيص صفته كذا وكذا فكان كما قال . وانه قال مرة : أخبرنى هذا الباب ان ابن عمى مات فى هذه الساعة . أرخواف كان كذلك . وكان يدعى ان شخصامن المغاربة كان قد ورد عليهم القيوم فأكرموه ثم مرض فخدموه وأقاموا به فلما حصلت له العافية كتب له الله كالا وافاده هذا العلم . وكان يقول : هو علم يموت بعدى . وأخبرنى الخطيب بقوص ففتح الدين عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن على بن وهب القشيرى عن ابنه جمال الدين

٢٠

(١) فى جود : الى برا الشارع كلمة عامية بمعنى ظاهر الشارع .

المذكور قال: أعطاني أبي خمسة عشر ديناراً وقال لا تعلم أحداً بها وجعل يزرّق على دايتي .
والدتي وأنا أنكر . حتى قال لي بحضرة والدتي احضر الدنيا فأنكرت فاعجبه ثم أخذ لحوار رسم
فيه اشكالاً وقال اجعاهما في ذهنك حتى تستقر فيه فأخذت اللوح فطلبه في ساعته ومسحه
وقال ما حلك^(١) . وله نظم ونثر حسان . وله ديوان شعر في أربع مجلدات . وله خطب . ومن
مشهور شعره هذان البيتان أنشداهما إلى الفقيه العدل كمال الدين عبد الرحمن بن شيخنا أبي
الفتح محمد بن الدشنائي قال أنشدنا عز الدين بن قرصة لنفسه :

إذا تزوج شيخ الدار غانية * مليحة القدر تهي ساعة النظر

فقد ترافع في أحواله وأنت * قافى القيادة تستقصى عن الخير^(٢)

وأنشدنا جمال الدين أيضاً قال أنشدنا لنفسه :

لا تحقرن من الأعداء من قصرت * يداد عندك وإن كان ابن يومين

فإن في قرصة البرغوث معتبراً * فيها أذى الجسم والتسديد للعين

ووجدت بخط شيخنا أبي الفتح محمد بن أحمد الدشناوى وقد أجاز لي قال أنشدني
عز الدين لنفسه :

الشيب عيب ولكن عينه قلعت * بالشين من شدة فيه وتعذيب

والشيب شين ولكن نونه حذفت * بياء بعد عن اللذات والطيّب

وجدت بخطه أيضاً لنفسه :

يامن بعذب قلبه في صورة * سوداء مظلمة كفجم النار

انعبت نفسك في سواد مظلم * إن السواد يضر بالبصار

فإذا عدلت عن البياض وحسنه * ماذا تؤمل في سواد القار

وبخطه أيضاً أنشدني لنفسه :

نحن نسعى والسعى غير مفيد * إن أراد الإله منع المغام

وإذا ما الإله قدر شيئاً * جاء سعي إلى الفق وهو نائم

(١) في د : ما حلك . يريد ما حل لك اسمع الله . (٢) في د : تستقصى على الآخر .

وللشيخ كتاب سماه: تنف المذاكرة وتحف المحاضرة . وله مسائل فقهية . ونجومية .
ولغوية . وادبية . توفي بقوص في ذي الحجة سنة عشر وسبع مائة ^(١)

٧٧ أحمد بن موسى بن يعمور ^(٢) بن جلدك ، السهمودي المحتد . ينعت بالشهاب .
أمير أديب وله شعر جيد . تولى الغربية . وكان عنده كرم وشهامة . وحدث بشيء من
شعره . توفي بالحلّة يوم الاربعاء رابع عشر من جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وستائة .
وحمل الى القرافة فدفن بترتهم بعد أربع أيام . وسند كرامه واباه وانه ولد بقرية ابن يعمور من
قرى سمهود من بلاد قوص . أنشدنا شيخنا العلامة أنير الدين أبوحيان قال أنشدني
الشريف أبو الطاهر اسماعيل بن حسن [قال أنشدني شهاب الدين بن يعمور] لنفسه :

واذا حللت ديار قوم فاكسها * حامل من الاكرام والاحسان

١٠ واغضض وصن طرفا وفرجا واحترز * لفظا وزد في كثرة الكتبان

تكن السعيد مبعجلا ومعظما * متحليا بحاسن الايمان

قال وأنشدنا له أيضا :

وما يبح تعلم النجوى تحكى * مشكلات منه بافظ وجيز

ما عجزت حسنه قط الا * قام ابرى نصبا على التميز

وأنشدني الشيخ أنشدني مكتوب ^(٣) بن عبد الله الحمدي أنشدنا الامير شهاب الدين بن
١٥ يعمور لنفسه :

قال العواذل ان من أحببته * قد شانه كى ألمّ بزنده

فاجبت قاي في يديه وانما * طارت عليه شرارة من وقده

٧٨ أحمد بن ناشي بن عبد الله ، القوصي . القاضي نجم الدين . قرأ القراءات على أبيه

ناشي . وسمع الحديث من أبي المقبر . ومن اصحاب السلفي وغيرهم . وسمع منه عبد الغفار بن
٢٠

(١) في ج : سنة ٦٧١ . وفي د : وله مسائل فقهية ونجوية الخ توفي بقوص سنة ٧٠١ في ذي

الحجة (٢) يعمور بالعين المعجمة في سائر المحال المذكور بها وفي د بالعين المهملة كذلك .

(٣) في د : بكتوت بن عبد الله

عبدالكافي السعدي . والخطيب فتح الدين عبد الرحمن وجماعة بقوص . وسمع منه محمد بن أحمد الفارقي شيداً من شعره . وقرأ الفقه على الشيخ محمد الدين محمد القشيري . وكان من أهل الخبرات . وناب في الحكم بقوص . وبأشر التوقيع للقضاة . وله شعر منه قصيدته المشهورة وأولها :

لقد كان في الدنيا شيوخ صوالح * اذا دم الناس الدواهي توسلوا
مفرج منهم في البلاد وشيخنا * أبونا أبو الحجاج ذاك المبجل
وشيخ شيوخ الارض كان بارضنا * أبو الحسن الصباغ ذاك المدلل
وللشيخ محمد الدين كان اتنا * فذاك الذي ينجل صوما وينجل
فان كانت الدنيا من الكل افقرت * ولم يبق فيها للخلائق موئل
فجاء رسول الله باق مؤبد * وجاء رسول الله يكفي ويفضل
ولما منع السفر من نعر عذاب ثم اذن فيه أشد :

يا نعر عذاب ابتم * صدر الطريق لك انشرح
تالله لو وزن النبي * بكل مخلوق رجح

وانفق ان بعض المتوجهين^(١) من النصاري وقع في حق النبي صلى الله عليه وسلم وقام في دفع [القتل] عنه الى البلد . فقام ابن ناشي في ذلك وكشف رأسه ومشى والعوام خلقه الى دار الوالى ولم يزل كذلك حتى قتل . وكان قواما في الله رحمه الله تعالى . توفي سنة سبع وثمانين وستمائة . ومولده يوم الاربعاء بعد العصر سابع عشر ذى القعدة عام عشر وستمائة .

حدثنا الخطيب البليغ الفاضل فتح الدين عبد الرحمن بن الخطيب محي الدين عمر بن الامام تقي الدين أبي الفتح القشيري بمسكنه بقوص قراءة عليه وأنا أسمع أخبرنا الفقيه العالم الفاضل نجم الدين أحمد بن ناشي قراءة عليه وأنا أسمع سنة ٦٨١ أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله ابن المقرئ بغدادى قراءة عليه وأنا أسمع في سنة ٦٤٢ أخبرتنا نحر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج قراءة عليها وأنا أسمع سنة ٥٧٢ أخبرنا الشريف

(١) المتوجهين يريد من ذوي الوجهة . وى د : المتوجهين (كذا) .

طراد بن محمد الزبني أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل في ذي الحجة في سنة ٤١١ أخبرنا أبو علي الحسن بن صفوان البردعي قراءة عليه وأنا أسمع في شعبان سنة ٣٣٩ حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد ابن هارون عن سميد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كلمات الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم هذا صحيح أخرجه البخاري في صحيحه بالفاظ مختلفة .

٧٩ أحمد بن حبة الله، ينعى بالجمال . ابن الشيخ شرف الدين بن المسكين الاسناني . اشتغل بالققه على الشيخ بهاء الدين القفطي باسنا . وسمع الحديث بالقاهرة في سنة سبع مائة وما بعدها . وكان عاقلاً لبيد محبوب الصورة . مليح الجاورة حسن الحاضرة . يحفظ أدبا ونثرا . ٩٠ وجلس بالقاهرة وقوص . وكان عدلاً ثقة ثباتاً مضى على جميل وسداد . توفى باسنا في شوال سنة تسع وثلاثين وسبع مائة .

٨٠ أحمد بن يس بن أبي الحمد ، القوصي البزار . كان انساناً حسن عاقلاً . سمع الحديث من ابن خطيب المزة . وتوفى بقوص بعد السبعين وست مائة ^(١) .

٨١ أحمد بن يوسف بن منبجي ، الادفوي . ينعى بالجمال . وكان عدلاً عاقلاً محبوباً . عالماً محترماً في شهادته ^(٢) . عارفاً بالعلوم القديمة من حكمة وفلسفة ومنطق وغيرها . يرحل اليه للاستئصال بها عليه . ولزم بيته بأخرة . وتوفى ببلد سنة تسع وسبعين وست مائة .

٨٢ أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم بن عزى ، ينعى بالنجم . ابن الشيخ أبي الحجاج الاقصرى . مشهور منذ كور بالكرامات . وتنقل عنه مكاشفات . وهو الذي بنى الصريح الذي على أبيه . وتوفى ببلده في جمادى الآخرة ^(٣) سنة خمس وثمانين وست مائة . ٣٠

(١) في ١ : من خطيب المدينة وفي ج : المدة وفيهما بعد التسمين وست مائة (٢) في ١ و ج : محبوباً في شهادته (٣) في د : جمادى الاولى .

٨٣ ادر يس بن محمد بن محمد بن شيبان ، ينعت بالسراج الدندري . اشتغل بالفتنة وحفظ المنهاج . وتفقه وحج . وعاد من الحج وهو ضعيف . فتوفى ببلده بعد الثلاثين وسبعمائة .

٨٤ ادر يس بن محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم ، الادريسي . القاوي المحتد القاهري المولد . أبو العباس ^(١) . روى عن عبد العزيز بن باقة . وسمع منه الشيخ علم الدين أبو القاسم البرزالي . وتوفى بالقاهرة ليلة الاثنين مستهل الحرم سنة احدى وتسعين وستمائة . ومولده سنة سبع عشر [وستمائة] .

٨٥ اسماعيل بن ابراهيم بن جعفر ، المنفلوطي ثم القنائي . الشيخ علم الدين . كان من الفقهاء الصالحين المعروفين بالمكاشفات وأنواع الكرامات . ومن أصحاب الشيخ أبي الحسن ابن الصباغ . وكان مالكي المذهب . وكان يغيب في أوقات كثيرة ور بما استمرت غيبته اليومين والثلاثة . وتحل عمامته وتنسحب خلفه وهو ينشد :

لا تجرذ كرمي في الهوى مع ذكركم * ليس الصحيح اذا مشى كالمعد
وقال يوما : والله الذي لا اله الا هو انا القطب غوث الوجود كذا ذكره الشيخ عبد الغفار ابن نوح في كتابه وذكروه غيره . وصنف كتابا ذكر فيه من كلام شيخه أبي الحسن ومن كلام شيخ شيخه عبد الرحيم ومن أحوالهم وغير ذلك نبذة وفيه أحاديث واستدلالات دلت على علم وفهم وفيه مسائل فقهية ومقالات صوفية . وتوفى بقنا ودفن بالجبانة بالقرب من شيخه . زرته مرات رحمه الله تعالى وكانت وفاته في صفر سنة اثنين وخمسين وستمائة .

٨٦ اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن بريق بن بزغش ^(٢) بن هارون ، أبو الظاهر القوصي المنعوت جلال الدين . كان متصدرا بجامع ابن طولون لأقراء العرآت . وكان فقيها حنفيا ^(٣)

(١) في د : أبو المعالي . وفيها ابن مفا بدل ابن باقة . (٢) في د : ابن بريق بن بزغش .

(٣) في ا و ج : فقيها حنفا .

مقر يا . وله حظ من العربية والادب . وحدث بشىء من شعره . روى عنه من شعره شيخنا العلامة أثير الدين أبو حيان . أنشدنا شيخنا المذكور أنشدنا الجلال القوصى لنفسه :

أقول له ودمعى ليس يرقى * ولى من عبرتى احدى الوسائل
حرمت الطرف منك بفيض دمعى * فطرفى فيك محروم وسائل

- وروى عنه من شعره الشيخ عبد الكريم الحلبي . وصاحبنا الفقيه الفاضل تاج الدين أحمد بن مكثوم الحنفى . وجمع كراسه فى قوله صلى الله عليه وسلم : هو الطهور ماؤه الحل ميتته . توفى بالقاهرة سنة خمس عشرة وسبع مائة .

٨٧ اسماعيل بن جعفر بن على ، عمى شقيق والدى . ينعت بالفتح . كان طبيباً فاضلاً أخذ الطب عن الحكيم بن شواق . وكان عاقلاً واسع الصدر . وكان يقرئ القرآن وقرأت عليه . توفى سنة احدى عشرة وسبع مائة ظناً .

١٠

٨٨ اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجى بن المؤمل بن محمد بن على بن ابراهيم بن يعيش [بن سعيد] بن سعد بن عبادة الانصارى ، الخزرجى . القوصى . الشافعى الوكيل . المنعوت شهاب الدين . وكنيته أبو الطاهر وأبو العرب وأبو الحامد وأبو الفداء . نزيل دمشق . سماع [من] الطاهر الخشوعى . وأبى محمد القاسم بن على الشافعى الحافظ . وأبى عبد الله محمد بن محمد الاصبهاني الكاتب . وأبى الفضل محمد بن الحسين بن الخصيب . وأبى حفص عمر بن محمد بن طبرزد . وأبى على بن عبد الله بن القرج . وأبى النضر زيد بن الحسن السكندى . وعبد الصمد بن محمد الحرستانى . وأبى الفتوح محمد بن محمد البكرى وآخرين . وكتب عنه جماعة كثيرة من أهل العلم والادب . وجمع لنفسه معجماً يشتمل على أربع مجلدات سماه تاج المعاجم . وذكريه من لقيه من المحدثين وتسلكم عليه . وفيه مواضع تحتاج الى تحقيق . وتصدر مجامع دمشق يفتى ويدرس سنين . وتولى وكالة بيت المال بدمشق . وكان فاضلاً وحدث . كذا ترجمه الشريف عز الدين وغيره . وذكريه الحافظ عبد المؤمن الدمياطى وذكر ان معجمله مشحون بكثرة الوهم والغلط . قال : ووقف داره على طلبه

٢٠

الحديث . قال الشيخ شرف الدين : وكنت ساكنا ومدرسا باحسين كنت بدمشق .
ولدي بقوص في الحرم سنة أربع وسبعين وخمسمائة . وتوفي بدمشق ليلة الاثنين السابع عشر
من ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وستمائة . سمع [الحديث] منه الشيخ شرف الدين
الدمياطي . وروى عنه الحافظ اليعقوبي شعرا رواه عن سليمان بن نجاح القوصي .
وفيما رأيته من وفيات الشريف انه مات في السابع عشر .

٨٩ اسماعيل بن صالح بن أبي ذئب ، أبو الطاهر القفطي . عرف بابن البنا . ذكره
الشيخ عبد الكريم وقال : فاضل أديب انتقل الى المحلة وأنشد من شعره هذين البيتين :
سـيرت لى جـمـلا يساقى خـلـتـه * جـمـلا لأن الله بارك فيه
لا تخش بأسا قد نجوت من العدا^(١) * من قد يهاب الموت قد يأتية
قال وله مرثية في الشريف قاسم بن مهنا أمير المدينة [المنورة] منها :

لما اشتري من ربه بثوابه * جنات عدن راح يأخذ ما اشتري

٩٠ اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحيم نحر الدين [بن] المشير ، الاسناني . له خطب
وديان شعر ذكره ابن ابنه . وأنشدني له مما حفظه :

كن من أمان بني الدنيا على وجل * واسلك الى البعد منهم أقرب السبل
ان السلامة أن تقصد مسالمة * بالعزل عنهم فمهما استطعت فاعتزل
لا تطلبين رجلا تبقى مودته * فما رأيته بقاء الود في رجل
كم قد بذلت لهم نصحي وسمعتهم * صاحبي فغشوا وعادوا الى على دغل
ان ابرقوا فهو برق خلب^(٢) أبدا * يراه طرفي دون الوايل الهطل
وذكري انه توفي باسنة ثمان مائة وسبع وثمانين وستمائة في الخامس من ربيع الاول .

٩١ اسماعيل بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن ، العسقلاني المحتشد . الادفوى الدار
والوفاة والمولد . أخى لامى . ينعت عز الدين . اشتغل بالفقه على مذهب الامام الشافعى

(١) في د : لا تخرجن فقد نخرت من العدا (٢) في د : خلته ابدا يراه طرفك النخ

على الشيخ بهاء الدين القفطى فى صغره وترك . ثم اشتغل به على كبر . وله معرفة بأحكام
التيجوم . وكان له معرفة بمقامات الحريرى . وله نظم . وحكى لى أفضى القضاة علم الدين
صالح الاسنانى ^(١) انه كان باسنا وقد دخلها وال من الولاة فأخذله طالما وقال : انه يقيم
كذا فى مكان كما قال . وأقام بعيدا ب سنين كثيرة وتزوج بها بنت ابن حلى ^(٢) ولم يتفق له
الحج . ثم رجع الى ادفو وأقام بها وحضر سماعا فشا قد ذكر الحجاز فحصل له حال [أقام به] ليلة •
وبوماً وهو مستغرق . ونظم قصيدة لامية سمعتها منه [ولم تعلق بذهني ثم حج وزار
ووضع عن كاهله الاوزار . وكان حسن العشرة مقبولا عند الحكام] . توفى سنة سبع
وعشرين وسبعمائة فى جمادى الاولى .

- ٩٢ اسماعيل بن عبد القوى بن الحسن بن حيدرة ، الحميرى . الاسنانى . ينعت
بالعخر . ويعرف بالامام . اشتغل بالفقہ على الشيخ النجيب بن مفلح . ثم الشيخ بهاء
الدين القفطى . وكان امام المدرسة العزبية باسنا . وناب فى الحكم عن شية اخميم وطوخ
والمرامة . واتفق له بالمرامة ان بعض اولاد الشيخ أبى القاسم المراغى وقع بينه وبين بعض
الفقراء . وكان شديد البأس فطلبه الفقير الى القاضى فاعطاه القاضى قلمه . فقال الفقير : ما يحضر
بهذا فتوجه اليه فحضر فادعى عليه الفقير انه ضربه ستين جميعا بهذا الجمجم . فاخذ القاضى
الجمجم . وقال للفقير : حر رد عواك من ثلاثة بهذا ما تعرف كم ضربت . فتبسم الفقير
وغير به واصطاحوا وانصرفا على خير ^(٣) . ونزل مرة فى مركب حجة الشيخ بهاء الدين
والشيخ النجيب ، فزمر زمر بها فقال له الشيخ بهاء الدين : اسكت فقال له الامام سز
الشيخ امام فى هذا [الفن] وأنت قد اسست قبلت خارجا ، فرجع فزمر ثانياً . فقال له
الشيخ : اسكت فاعاد عليه الامام الكلام . فاخذ الزامر الزمرة وأحضر هال الشيخ وقال
٢٠ (١) فى ج : الاسوانى (٢) فى ا : وتزوج بها بنت جلى (٣) كذا فى الاصول كلها وفى :
من يليه بدل قوله من ثلاثة فتكون الحكاية : « فقال له من يليه يا هذا اما تعرف كم ضربت » .
أو يكون المعنى : « حرر دعواك » على وجه التنبيه فانك تموت من ثلاثة ضربات بهذا الجمجم .
والجمجم بالضم ضرب من السكايل من الخشب كسره الجمجم والمؤلف رحمه الله يسوق أكثر
الحكايات على الوجه المستعمل عند العامة ومثل هذا حكاية الزامر الآتية

ما يحسن المملوك غير هذا . فعرف الشيخ انها من جهة الامام . وله حكايات ظريفة وعمل بنو السديد عليه فانتقل الى قوص وأقام بها سنين وكف بصره . وتوفي بها في حدود عشرة وسبعمائة .

٥ ٩٣ اسماعيل بن عطاء الله ، ينعت بالعزيز القوصي . سمع من أبي عبد الله بن النعمان . والشيخ تقي الدين القشيري . وتوفي بقوص في حدود [عام] تسعين وسبعمائة .

٩٤ اسماعيل بن عيسى بن أبي النضر بن علي بن أبي النضر . القفطي ^(١) ، يعرف بابن دينار . قرأ القرآن على الزكي بن خميس . وسمع الحديث من المقرئ ^(٢) . والحافظ المنذري . وتفقه على الشيخ مجد الدين علي بن وهب القشيري وأجازته بالتوى . وتولى الحكم ببلده وغيرها والخطابة ببلده . وتوفي بها في سنة احدى وسبعين وسبعمائة .

١٠ ٩٥ اسماعيل بن محمد بن احمد بن يوسف ، التنوخي القوصي . الجلال بن العطار . شرف ذلك البلد وفخره ، وبدرعلاه وفخره ، وملاذ ساكنه وذخره ، وعين زمانه ، ومتمم أعيانه ، وأمينه الذي الامانة عنده تنمي ، والصادق الوعد الذي أحيانا سنة من باسمه سمى ، والصاحب الذي لا يغير وده توالى الليالي والايام ، ولا يضيع عهده تعاقب الشهور والاعوام ، ولا يرفعه [عليه] علوقدره ، منفرد عنه في حلوه ومشارك له في مره ، والذي اذا لذت به كان بنفسه لك واقيا ، وبصيرك الى أعلا المراتب راقيا ، والحواد الذي لا يبق من المال باقيا .

ففي كل ما فيه يسر صديقه * على ان فيه ما يسوء الاعاديا
نشأ على خير وعفاف ، وتحلى بحسن الاوصاف ، سمع الحديث ببلده على أشياخها أبو الفتح بن الدشناوى . وابن القرطبي . والظاهر ^(٣) موسى وغيرهم . واشتغل بالفتوة بها على

٢٠ (١) سقطت هذه الجملة (بن علي بن أبي النضر) من ا : وفي ج : أوردته بالصاد المهملة
(٢) ف : من أبي المعتمر ولعله مسخ من الناسخ وفي ج : وسمع من ابن قر الحافظ المنذري
وهذا أيضاً كالاول (٣) في ج : ابن موسى .

أشياخها . وكتب الخط الجيد . وصار موقعا للحكام . وولى شهادة الايتام ، ثقة لصيانته وديانته ، وركونا الى ما عرف من معرفته وأمانته ، وعرض عليه الحكم جماعة فلم يرضه بضاعة ، ولا اختاره صناعة ، بل ثقل عليه من دعت الضرورة الى الانقياد اليه وأوجب له الطاعة ، حلف بعض الجماعة ، فدخل فيه وقد رغم أنه ، وفارقه نظيفة كفه ، فما حال فيه عما كانت عليه حالته ، ولا أماله زهرة المنصب وجلالته ، ولما كف بصر قاضى الاقليم ، كتب اليه قاضى القضاة بالنظر فيه على التعميم ، وهو أمر يهتم سواه به ويهم ، فتواترت على كتبه ، وتوارد على الاستقالة منه طلبه ، فلما أخرت الاجابة ^(١) ، ولم أرد جوابه ، واستشعر حلول رمسه ، بادر الى صرف نفسه ، وصير يومه فيه كامسه ، وأقام نحو امان شهر وقضى ، وسار على سداد ومضى ، وأمر جميل مرتضى ، وأودع القلوب بجر الغضا ، وتركها على الغلى فلم يبق لها إلا الرضى

١٠

سحت عليه العين ماء جفونها * وبكت عليه بدمعها المهرق
وقضى وأودع في الحسانا الرضا * ومضى وحسن الذكر عنه الباقي
فلئن قضى نجبا وأوحش جيرة * فانا الذى لا تنقضى أشواقى
وحياة عيش مرّ لى بجواره * ووحقه انى على الميثاقى

١٥

وأقام ثلاثين سنة فى ذلك البلد ، وهو الذى عليه فيه المعتمد ، فى التوقيع وشهادة الامانة والنيابة ، ومات ولم يخلف الاثابه ، ولا ترك لاهله لبابه ، وكفنه بعض أصحابه ، ممن كان عنده أقرب من قرابه ، وصار الى عفو الغفور الرحيم ، وأوحش منه ذلك الاقليم ، وأرجوله جنات النعم . وكانت وفاته سحر ليلة تسفر عن يوم الاربعاء ^(٢) رابع جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة . وله سبع وستون سنة . وكانما كانت سنة رحمه الله تعالى .

٢٠

٩٦ اسماعيل بن محمد بن حسان بن جواد بن على بن خزرج ، القاضى أبو الطاهر ^(٣) .

(١) ج : فتواترت عليه كتبه وتوارد على الاستقالة الخ (٢) و : الاثنين (٣) في ا : الظاهرى . وفي ج : الظاهر .

الانصارى الشافعى . الاسوانى المحتد . رحل الى بغداد وثقة على الامام أبى القاسم يحيى بن على بن المفضل المعروف بابن فضلان . وسمع بهما من منوچهر بن تركاشاه . وحدث بهما .
سمع منه ابن أخيه محمد بن مفضل . وتوفى بالقاهرة فى السابع من شهر رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة . وكان حاكما بسوان ومدرسا بديرستها .

٩٧ اسماعيل [بن محمد] بن عبد الله بن ذى النون ، الدندرى . سمع الحديث من الاخوين شرف الدين عبد الرحمن . وبهاء الدين أبى المواهب الحسن ابنى أبى الغنائم بن محفوظ بن مصرى ^(١) . فى سنة ستين وستائة فى ذى الحجة منها .

٩٨ اسماعيل بن محمد بن عبد المحسن ، المراغى المحتد والمولد . القنائى المنشأ والدار والمدفن . كنيته أبو الطاهر ^(٢) . صحب الشيخ أبى يحيى بن شافع صغيرا . وتنسب اليه المكاشفات . وحدث بكرامات عن شيخه وغيره . روى عنه الشيخ عبد الغفار بن نوح وجماعة . وحكى عن شيخه أبى يحيى والشيخ أبى الحجاج الاقصرى وغيرهما حكايات . وحكى لى صاحبنا الحاج المقرئ محمد بن عمر عرف بالمليجى ^(٣) انه جاء الى قوص آخر عمره . وقال للشيخ ناصر الدين عبد القوى عرف بابن شعبان الاسوانى : اعطنى كفى . فاعطاه نصفية . فقال له : هذا ثوب الآخرة . ثم أقام بعد ذلك بقوص خمسة عشر يوما ونحوها وتوفى بقوص وحمل الى قنا فدفن بحياتها . وكانت وفاته فى رمضان سنة ست وتسعين وستائة .

٩٩ اسماعيل بن موسى بن عبد الحاق ، السفطى ^(٤) . ثم القوصى الدار والوفاة . ينعت عز الدين . قرأ القرآن على الزكى عبد المنعم بن خمسين . والسراج الدندرى . وسمع الحديث بمصر على أبى الحسن على بن رشىق . والحافظ التقي عبيد وغيرهما . وبقوص على الشيخ أبى العباس أحمد بن القرطبي . والشريف النصيبى . وأبو الريح البوتيجى ^(٥) . واشتغل

(١) فى ج : ابن نصر توفى سنة الخ (٢) فى ج : أبو الطاهر رحل للشيخ الخ (٣) فى ا : عرف بالمليج . (٤) فى ا : القفطى . وفى ج : القسطنطينى . (٥) سقط هذا من باقى النسخ .

بالفقه بمصر على ابن أبي عمامة . والضياء بن عبد الرحيم . والشريف السركي^(١) .
وأجازاه بالفتوى . وأعاد تدريس البخاري ودرس بالمدرسة المنكوتمرية بالقاهرة . وقرأ
الاصول على الاصبهاني والقرافي . والنحو على عوض الجبار^(٢) وابن النحاس . وتولى
الحكم بالبهنسا ثم ببليس ثم بقوص . وليها سنة احدى عشرة وكف بصره . وكان
كثير التلاوة ملازماً لصلاة العشاء والصبح بجامع قوص الى آخر عمره . وكان متية نظاً .
صحيح الذهن . متصرفاً في الاقضية . منفذاً . ويرى منامات تأتي كفلق الصبح . توفي
بقوص في شهر المحرم سنة تسع وثلاثين وسبعمائة . اشتغلت عليه وصحبته سنين .

١٠٠ اسماعيل بن هارون ، الدشناوي . ينعت بالنفيس . ويعرف بابن خيطية
العيسى الصوفي . كان له معرفة بالقراآت . ومشاركة في النحو والادب . وله نظم جيد .
أنشدني أبو الحسن علي المعروف بابن بنت الجبيلي^(٣) قال أنشدني النفيس اسماعيل لنفسه ١٠
رحمه الله تعالى :

قل لظباء الكُثْب * رفقا على المكتئب
رفقا بمن بلى بكُم * شيخاً وكهلاً وصبي
دموعه جارية * كالواابل المنسكب
على زمان مرّفي * لذة عيش خصب
لذة أيام الصبا * ياليتها لم تغب
قضيت فيها^(٤) وطراً * ونلت فيها أربي
بين حسان خُرُود * منعمات عُرُب
وشادن مبتسم * عن در ثغر شنب
لفاظه تفعل ما * تفعل بنت العنب

توفي في حدود الثلاثين وسبعمائة بمصر . وكان صوفياً بالجامع السلطاني الناصري .

(١) في ج : السركي . (٢) في اوج : عوض الجباز . (٣) في ج : الحنبلي . (٤) في ا : منها وطراً

- ١٠٦ اسماعيل بن هبة الله بن علي بن الصنيعة ^(١) ، المنعوت عز الدين الاسنائي .
القاضي أخونو رالدين وهو الأكبر . سمع الحديث من الشيخ قطب الدين أبي بكر بن محمد
القسطلاني . وكان من الفقهاء الفضلاء الكرماء . اشتغل ببلده على الشيخ بهاء الدين هبة
الله القفطي . ثم جرى بينه وبين شمس الدين أحمد بن السديد ما اقتضى أن ترك إسنا ورحل
إلى القاهرة . وقرأ الاصولين والخلاف والمنطق والجدل على الشيخ شمس الدين [محمد
ابن محمود الاصبهاني . واستوطن القاهرة وواظب الشيخ شمس الدين] وأقام عنده سنين
ملازما للاشتغال عليه . وكان كريما جوادا محسنا إلى أهل بلاده . وولى الحكم من جهة
قاضي القضاة عبد الرحمن بن عبد الوهاب المعروف بابن بنت الاعز . ثم ولى في أيام الشيخ
الامام أبي الفتح القشيري وعمل عليه وحصل منه كلام وجره ذلك إلى انتقاله إلى حلب فتوجه
إليها ناظرا لألواقف ودرس بها . وظن الشيعة بحباب بكونه من اسنا [أنه] شيعيا فصنف كتابا
في فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه . وأخبرني الفقيه العدل الصدر حاتم الاسنائي أن
بعض الحلبيين أخبره أنه أقام بحلب شهرا يستدل على امامة أبي بكر . ونجم الدين بن بلي ^(٢)
إلى جانبه معيدا . وصنف كتابا ضخما في شرح تهذيب النسكت . وكان في ذهنه وقفة إلا أنه
كان كثير الاشتغال . وحكى لي شيخنا أنير الدين أبو حيان أنه حصل في نفسه منه شيء
وأنه خلاه في درس الشيخ شمس الدين الاصبهاني . وقال للشيخ : يا سيدنا المولى
عز الدين علّق عن سيدنا أشياء على المحصول ينقلها عنك . فقال : لا . فحصلت له الكتابة .
واستمر بحلب إلى أن وصل قاران ^(٣) . فتوجه إلى القاهرة ومات بها في سنة سبع مائة فيما
أخبرني به ابنه وغيره ليلة الاربعاء مستهل ربيع الآخر .

- ١٠٢ اسماعيل بن هبة الله بن عبد الله ، القاضي أبو الطاهر القوصي . أديب شاعر .
روى عنه شيئا من شعره الحافظ أبو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري . والفقيه عبد الملك
ابن أحمد الارمني . أنشدنا شيخنا أنير الدين أبو حيان أنشدنا الشيخ تقي الدين أبو الفتح

(١) في د : غير منقوط . (٢) في ا : ابن مكى . (٣) في د : فازان (كذا) .

القشيري أنشدنا القاضي أبو الطاهر اسماعيل بن هبة الله بن عبد الله القوصي لنفسه :

يا شهابي أفمّدت صالح ديني * يامشبي نعتت لذة عيشي

فعدوّان أنما لا صديقا * ن تلاءبنا بجملي وطيشي

وأنشد هما إلى التقي عبد الملك عنه .

- ١٠٣ اسماعيل بن يحيى بن محمد ، الاسنائي . ينعت بالفخر . ويعرف بابن المحتسب .
اشتغل باللقه على الشيخ بهاء الدين القفطي وتفقه . وكان حسن السيرة . واستناب الشيخ
بهاء الدين في الحكم باسنا . ولما ولاه القاضي توجه الى شرف الدين بن السديد فقال له :
ان القاضي ولاّني ما يرى سيدنا . أفل أم لا . فقال : افعل . فتوجه وحكم فقام الحساد
وتوجهوا الى شرف الدين وهو كبير البلد فذكروا ذلك له . فقال : ما هنا شيء فسكتوا عنه .
وتمت القضية للقاضي ^(١) . وتوفي باسنا سنة أربع وسبعين وستمائة . وله من العمر سبع
وعشرين سنة فيما أخبرني به ابن أخيه صدر الدين ^(٢) حاتم .

١٠

- ١٠٤ اسماعيل بن يوسف بن حلى بن هبة الله ، ينعت بالصدر القوصي المستملى . كان
فقيها فاضلا محدثا . وكان الشيخ العلامة قاضي القضاة أبي الفتح القشيري على عليه المجالس
بقوص . وسمع منه ومن محمد بن سلطان القوصي . ورحل ودخل حلب فسمع بهامن
الاخوين شرف الدين أبي محمد عبد الرحمن . وبهاء الدين أبي المواهب الحسن ابني أبي
الغنائم سالم بن محفوظ بن صصرى .

١٥

(١) في ا و ح : للقوصي . (٢) في ا : بدر الدين .



باب الباء الموحدة

١٠٥ بحر^(١) بن مسلم . اشتهر بين الفقراء المسافرين وأهل البلاد انه صحابي . وهو منتهى زيارة الزائر بن بالوجه القبلى يأتون الى زيارته من كل مكان . ولم أر من ذكره فى الصحابة . وهو مدفون بقرية تافان عمل اسوان فى آخر العمل .

١٠٦ بدر بن عبدالله ، فى السكال . ابن البرهان القوصى . سمع الحديث من الشيخ أبى عبدالله بن النعمان بقوص فى سنة أربع وسبعين وستائة^(٢) .

١٠٧ بلال بن يحيى بن هارون ، الاسوانى . مولى بنى أمية . يكنى أباً الوليد . حدث عن مالك بن أنس . والليث بن سعد . وابن طهية . توفى يوم الجمعة لسبع بقين من ذى القعدة سنة سبع عشرة ومائتين . حدث عنه يحيى بن بكير . ذكره ابن يونس فى تاريخ مصر^(٣) .

باب التاء

١٠

١٠٨ تاج النساء ابنة عيسى بن على بن وهب ، القوصية . سمعت من أبى عبدالله بن عبد المنعم الطحى^(٤) بقراءة عمها الشيخ الامام أبى الفتح محمد القشيري فى جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وستائة .

باب الشاء

١٠٩ ثعلب بن احمد بن جعفر بن احمد بن جعفر بن يونس ، علم الملك الادفوى .

١٥٠

(١) فى د : محمد بضم الباء والماء وبالذال المهملة . وفيها بقرية يافا بالياء المثناة التحتية .
(٢) فى الثلاثة : النعمان القوصى سنة الخ (٣) وقع فى د : بدر بن يحيى الخ وفى التمه قبلها
بلال بن عبدالله وهو سبق قلم من الكتاب (٤) فى د : ابن الحتمي (كذا)

قربنا كان رئيس بلده وحاكماً بها سنين ^{١١} . وكان الملك الكامل يكتب له ويكتب له أخوه .
توفي في حدود الاربعين وستائة ببلده . ورأيت اثباتاً عليه في سنة اثنين وعشرين وستائة
ذ كرفيه انه حاكم باسنا وأدفو واسفون . وكان كتاب الملك الكامل عند [ابن] ابنه
رحمهم الله تعالى .

باب الجيم

٥

١١٠ جبريل بن عبد الرحمن بن غزى ، الاقصرى . شيخ مشهور بالكرامات .
معروف بالكشفات . صاحب الشيخ عبد الرحيم القنائى وظهرت عليه بركانه . وحكى لى
بعض العدول بالاقصر انه زار قبره فوجد عنده أوساخاً وقمامات . قال : فقلت ما هذا
يا سيدى ما ينبغى ان يكون ذلك عند قبرك . ثم عدت الى زيارته ثانى يوم فوجدت المكان
مكنوساً مرشوشاً نظيفاً ! وذكر لى جماعة : أن الشيخ أبا الحجاج كان يكثر زيارة قبره
ويدعو عنده . وذكر الشيخ عبد الغفار بن نوح عنه كرامات . وكانت وفاته سنة
خمس وتسعين وخمسمائة تقريباً فها حكى لى به بعض عدول الاقصر من أقارب به . زرت قبره
ووجدت عنده انشراحاً .

١٠

١١١ جبريل بن على بن شافع ، الشهورى . سمع الثقفيات من الشيخ تقى الدين
القشيرى في سنة ٦٧٣ ثلاث وسبعين وستائة .

١٥

١١٢ جبريل بن مكى الشهورى ، الفقيه الشافعى . من أصحاب الشيخ أبى الحسن بن
دقيق العيد . وكان فريضاً . وتولى الحكم ببلده ثم عزل نفسه . وهضى على جميل فى حدود
التمانين وستائة . وكان حلاب بقرة المدرسة النجيبية مع علمه وفضله . أرسل بعض
الاعيان فتوى للشيخ محمد الدين . فقال لحضرها : اعطها الحلاب البقرة فتيك فيها . يعنى
جبريل المذكور .

١١٣ جعفر بن أبي الرضا بن ياسين ، أبو الفضائل القوصي . سمع من أبي الحسن بن البنا كتاب الترمذى . وحدث [به] . سمع منه الشيخ الفقيه المحدث تاج الدين عبد الغفار بن عبد الكافي السعدى أحاديثاً من الترمذى وذكره في معجم شيوخه . وقال : توفي سنة احدى وسبعين وستمائة ^١ .

١١٤ جعفر بن اسماعيل بن المشير ، الاسنائى . له شعر ومعرفة بفن الفلك توفي باسنا .

١١٥ جعفر بن حسان بن علي بن أبي الفضل ^(٢) ، الاسنائى . ينعت بالسراج . كان رئيساً جواداً كريماً ممدوحاً فاضلاً شاعراً . وكان يهدى الى الملك الكامل [ويكتبه . ومما يحكى فى ذلك ان الملك الكامل حضره وجماعة من ملوك الشام وتذاكر والرؤساء وان الملك الكامل ذكره] فقال : فى مثل هذا اليوم من كل سنة تصل هديته . وان البريد وصل اليه بهدية ابن حسان . وعمل له بمجد الملك بن شمس الخلافة سيرة جمع فيها مدائجه وأسماء من مدحه من شعراء بلده وغيرهم فى مجلدة ضخمة . وققت عليها ونقلت منها فى هذا الكتاب أشياء وسماها « بالارج الشائق الى كرم الخلائق » . ووصفه بعلم وأدب ومكارم . وقال فى صدر الكتاب من قصيدة مدحه بها أولها ^(٣) :

تفوح رياح المسك من نفحاتها ^(٤) * كان سراج الدين أهدى لها عرفا
أبو الفضل من أخى له الفضل شعبة * كأنهما خلائق قد عتدا حلفا
عظيم اذا استنجدته للمسة * كفلك وكان القلب والسيف والكفا
فاقسم لو أن البحار تمدنا * لما أن كتبنا من مناقبه حرفا
ولمات رثاه الشعراء . ومما أحفظ من رثاه من قصيدة :

قل للضيوف استقر وافى منازلكم * مات المضيف وابلاه الجد يدان

توفي ببغداد سنة ٦١٢ نثى عشرة وستمائة .

(١) و ١ : سنة ٦٦١ (٢) فى د : ابن على أبو الفضل الاسنائى (٣) فى د : مدحه

بها له فيها (كذا) (٤) ا : يفوح سناء المسك الخ

١١٦ جعفر بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم بن عمر بن سليمان بن ادر يس بن يحيى المعتلى بن على العالى بن محمود بن مجون^(١) بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن أبى طالب ، أبو عبد الله بن أبى جعفر الادريسي . الفاوى الحيد . القاهري المولد . سمع من أبى بكر بن باقا^(٢) . وأبى الحسن على الحميري^(٣) . وأبى الحسن بن شداد . وأبى القاسم بن المقير . ومن أبيه الحافظ محمد . وانفرد باجزة أبى الربيع سليمان بن يسين^(٤) . وأبى محمد عبد الخالق بن صالح بن شداد . وحامد الاهوازي . روى عنه المقشرائى وقال : كان شيخنا مختاراً للنشر العلم ، حسن الحاضرة ، كريماً . روى عنه الابوردي . والحافظ الدمياطى . وشيخنا أثير الدين . وأنشدنا الشيخ أثير الدين أبو حيان أنشدنا جعفر لنفسه :

١٠ لا تملنا ان رقصنا طرباً * لنسيم مرّ من ذاك الخبا
طبّق الارض بنشر عاطر * فيه للعشاق سرّ ونا
يا أهينل الحى من كاظمة * قد لقينا من هواكم نصبا
قلتموا جز لثانا بالحمى * وملائم حبيكم بالرقبا
لست أخشى الموت فى حبيكم * ليس قتلى^(٥) فى هواكم عجباً
١٥ انما أخشى على عرضكموا * أو تقول الناس قولاً كذباً
استحلوا دمه فى حبيهم^(٦) * فاجعلوا وصى لقتلى سيماً
وذكره الحافظ الدمياطى وقال أنشدنا لنفسه :

ألا يا ضريحاً ضم نفساً زكية * عليك سلام الله فى القرب والبعد
عليك سلام الله ماهيت الصبا * ومانح قمرى على البان والزند
٢٠ وما سجمت وزق وغنت حمامة * وما اشتاق ذو وجد الى ساكنى نجد
ومالى نسوى حبي لكم آل أحمد * أمرغ من شوق على بابكم خدى

(١) سقط من النسخ الثلاثة من يحيى الي ميمون (٢) فى ١ : ابن ماق كما تقدم
(٣) فى د : وأبى بن الحميري (٤) فى د : ابن بنين (٥) فى ١ : أخنى . بدل قتلى .
(٦) وفيها حبيكم . بدل حبه .

ومدح قاضى القضاة ابن بنت الاعز بقصيدة . ولد بالقاهرة مستهل شوال سنة ٦١١
احدى عشر وستمائة . وأبوه فاوى^١ . وذكره الشيخ عبدالكريم وذكره خلافاً في مولده
ف قيل فيه : سنة ثنى عشرة وقيل ثلاثه عشرة وقيل احدى عشرة . وتوفى سنة ست
وتسعين وستمائة .

- ٥ ١١٧ جعفر [بن محمد] بن عبدالرحيم الشريف ، ضياء الدين . أبو الفضل القنائى .
شيخ الدهر ، ونجبة العصر ، والبحر الزاخر ، والنسب الطاهر ، والشرف الظاهر ، فقيه
شافعى . أصولى . أديب . ناظم . ناثر . كريم . كبير المروءة . كثير الفتوة . حسن
الشكل . مليح الخط . أخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين بن القفطى وشيخه مجد الدين
القشيرى . وسمع الحديث من أبى الحسن على بن هبة الله بن بنت الحميرى . وأبى القاسم
سبط السافى . وأبى الحسن يحيى بن على العطار الحافظ . ورحل الى دمشق فسمع بها
من الزين خالد وغيره . وأقام يفتى نحو خمسين سنة . وولى الحكم بالأعمال القوصية وكالة
بيت المال بالقاهرة . ولد بقنا فى آخر سنة ثمان أو أول سنة تسع عشرة وستمائة . وأقام بالقاهرة
يُدرس بالمشهد سنين . وحدث بها . فسمع منه جماعة منهم الشيخ عبدالكريم الحلبي .
وعبدالغفار السعدى . وجماعة وشيخنا أنير الدين أبو حيان الاندلسى . أخبرنا شيخنا العلامة
أنير الدين أبو حيان أبقاه الله تعالى فى عافية أخبرنا الشيخ أبو الفضل جعفر بن محمد بن
عبدالرحيم أخبرنا أبو القاسم بن الحاسب^(١) أخبرنا السلفى أخبرنا الثقفى حدثنا
أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر الجرجانى حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف حدثنا
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى حدثنا سعيد بن بشر^(٢) القرشى حدثنا عبد الله بن
حكيم الكتانى رجل من أهل اليمن من مواليهم عن بشر بن قدامة الضبابى^(٣) قال : أبصرت
عينائى حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفات مع الناس على ناقه [له] حمراء
صوى تحته قطيفة بولاقية^(٤) وهو يقول : اللهم اجعلها حجة لرايها فيها ولا سمعة . والناس

(١) فى ١ : ابن السكاتب . (٢) فى ٢ : ابن بسد (كذا) (٣) فى ١ : الضيائى وفى
د : الضيائى والصحة ما كتبناه كما فى الاصابة . (٤) فى ٢ : لولا سه (كذا) مهمله

يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال سعيد بن بشر فسألت عبد الله بن حكيم
فقلت يا أبا حكيم وما القصوى . قال أحسبها البتة إلا أن لأن النوق نبأ ذاتها لتسمع .
وقال شيخنا أمير الدين أبو حيان وأخبرنا أبو الفضل جعفر المذكور قال أنشدت بعض أصحابي
شيئا فغفلت فيه عن سبب من بيت وهو قول أبى العلاء المعرى

- ورأيت الوفاء للمصاحب الاو * لمن شيمة الصديق الجواد
فقلت أنا — شمة — فقال لى بعيد سيدنا البيت فقلت السبب خفيف وأعدت له البيت
كما هو وأنشدته بديها :

لا تلحنى ان جاوز الفكر بحرا * من بحار العروض فى الانشاء
فموسهل والخوض فيه عسير * اذبحار العروض ليست بـءاء

- ١٠ وقال القاضى الفقيه العالم سراج الدين يونس بن عبد المجيد الارمنى : طرقت عليه الباب
مرة فخرج الى وفى يده النمنى كنافه بسكر وفى الاخرى بقطارة . وقال : هذه اشتهبتها أنا وهذه
أشتهبتها الصغيرة . وله نثر حسن ، ونظم مستحسن . وقيل انه شرع فى نظم النهاية وعمل جملة
فبلغه ان غيره فعل ذلك فبطل . وتوفى بمصر ثمانى عشر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وستائة .
وأنشد له القاضى عبدالغفار بن عبد الكافى ومن خطه نقلت قال أنشدنى لنفسه مما خطر له
وهو واقف بعرفة :

١٥

أنظن ان الله يفردنى * بالطرد وحدى دون من وقفا
حاشا الكريم وقد وقفت له * أن لا يسامح بالذى سلفا
قال وأنشدنى لنفسه :

زاده وجد التنائى فرقا * فهمى دمع الاماقى ورقى
مؤلم القلب ويخشى صدكم * كيف لا يزداد هذا ارقا

٢٠

وذكر أربابنا . وتخرج عليه جماعة منهم الشيخ الفقيه أبو العباسى احمد بن الرفعة . والقضاة
ابن عدلان والسفطى وغيرهم . وأجازهم بالفتوى . وكان يقال عنه انه يصلح للخلافة
لكماله فضلا ونبلا .

١١٨ جعفر بن محمد بن يس ، القصرى . ينعت بالصفى . سمع الحديث من الشيخ
تقى الدين القشبرى . توفى سنة تسع وخمسين وستائة .

١١٩ جعفر بن مطهر بن نوفل بن جعفر بن احمد بن جعفر بن احمد بن بونس ، الثعلبى
الادفوى . ينعت بالنجم قريبتا . كان فاضلا عالما بعلوم الاوائل من الطب والفلسفة .
وكان أديبا شاعرا وله نظم . توفى ببغده فى حدود السبعين وستائة ظناً .

١٢٠ الجنيد بن مقلد ، السهمودى . اشتهر بالصلاح والكرامات والكرم .
وهو من أصحاب أبى الفتح الواسطى . وله أصحاب ورباط بسهمود . وذكره عبد الغفار بن
نوح وذكر عنه كرامات . توفى ببغده سنة اثنين وسبعين وستائة . فمما ذكره لى ابن ابنه .

باب الحاء المهملة

١٢١ حاتم بن احمد بن أبى الحسن^(١) . يكنى أبا الجود الفرجوطى . كان فاضلا وله
معرفة بعلوم الاوائل من فلسفة وغيرها . وكان أديبا وله نظم ونثر . وله مقامه أولها :
روى فى الاخبار ، عن حاتم العطار ، قال خرجت بظاهر بعض الامصار ، لاقضى
وطر آمن الاوطار ، فنظرت الى اعلام على اطلال ، يلوح على البعد كالخيال ، ففسحت
الخطا فى السعى اليها ، وعولت فى سرعة المسير لذيها^(٢) فاذا هى روضة قد زهت أوساق
بواسقها ، وأمرعت أوراق حدائقها ، وذلت قطوفها ، وجلت عن الاحصاء صنوفها ،
وصفقت جدولها ، وزمزت^(٣) على ايقاع الاوتار بلابلها ، وأخذ بها الهزار فى الهدير ،
وتغننت الشحار ير على حسن النواير .

قد تباهى المنثور فيها على السورد ونسرينها على الجلنار

وذكر أبا ناتم قال فى وصفهم : كجورمة كئيين ، على سرر متقابلين ، قد قصوا قص
الوقار ، وتحملوا بحمل البهار والنضار ، يتناشدون الاشعار الاوسية ، والملح الادبية ،

(١) فى اوج : ابن أبى الحسين . (٢) وفيها : عليها . (٣) فى ا : وزمرت

ويتواردون^(١) الاخبار النبوية ، والخطب الوعظية ، ويتناظرون في الآراء الطبية ،
والاحكام الفلسفية ، والالخان الموسيقية ، ويتجادلون في المعارف الربانية ، والنواميس
الالهية ، فينباهم على تلك الحال ، اذ ورد عليهم رجل من الرجال .
وهي مقامة طويلة بين فيها معرفته بهذه الفنون . توفي ببغده في حدود السبعين
وستائة أو مائتا بها .

١٢٢ حاتم بن نصر ، أبو الجود . الاديب الاسناني . ذكره صاحب الارج الشائق
وأشده من قصيدة مدح بها ابن حسان الاسناني . وأولها :

سرينا وجنح الليل مرخى الذوائب * على ضمير مثل السعالى السلاهب^(٢)
وقد أقفل الليل اللثام وزررت * عليه جيوب من مروط السحاب
نعانق قضباننا عليمها أهلة * تضيء بلبيل من دياجى الذوائب
ونلثم ورداً من خددود توردت * عاين خالات كلامات كاتب
فقلت لاصحابى هلموا بنا الى * فتى جاره جار منيع المطالب

١٢٣ حجازى بن احمد بن حجازى ، الديرقطنى بنعت بالصفي . كان كريماً كاتباً
أديباً نازماً لطيفاً . أنشدنى عز الدين محمد بن ادريس القمولى بها أنشدنى أحمد بن مكرم
القمولى أنشدنى الصفي حجازى لنفسه :

قل للمطايا قد بلغت النقا فهاهنا يا صاح بالملتقى
وخلفاً ترعى خزام الحمى ان خزام الحمى بحلو الشقا^(٣)
وقد تلى باللقا عاشق كان لطيف الملتقى شيقا
وقد محى الوصل حديث الحفا حتى كأن الهجر^(٤) لم يخلق

وأنشدنى أيضاً بسنده اليه البيتين اللذان يذكران بعد ، وقال انه كان يعجبه غناء

(١) في ا و ج : ويتناورون (٢) في او ج : السهاب (٣) في د : ترعى عرار الحمى ، ان
عرار الحمى بحلو الشقا (٤) في د ا : لن يخلق .

البصيصة المغنية وكانت تغنى من شعره فحضرت فنظم لها ذلك :

أدخلى تدخلى علينا سرورًا أنت والله نزهة العشاق

لا تميل الى الخروج سريعاً تخرجى عن مكارم الاخلاق

توفى ببلده سنة احدى وسبع مائة ^(١)

١٢٤ حسن بن أبى القاسم بن حسان ، الاقصرى . كان فقيهاً شافعيّاً تولى الحكم بدشنا . وكانت له هبة . ثم ترك القضاء وتجرد وزهد وأقام مدة يختطب ويأكل من ثمن الخطب . وله نظم ونثر . ولد بالا قصر سنة ثلاث أو أربع وستين وستائة . وانتقل الى القاهرة وأقام بالقرب من مشهد السيدة نفيسة الى أن مات سنة احدى وثلاثين وسبع مائة فى شهر ربيع الآخر .

١٢٥ الحسن بن أبى الحسن بن أبى الحسين بن عبد الرحمن ، النيرى الادفوى المكتب . ينعت بالملكين . يكنى أبا محمد . له مشاركة فى النحو والأدب . وله نظم . وكان الجماعة ينسبون معه ويقولون نير هو القبط . وكان صاحبنا علاء الدين الأتسفونى قصداً الحجاز فعمل دقيقاً فى شمال فقطعها الفأرفكتب الى الملكين قصة . أولها :

المملوك الدقيق يقبل الارض بين يدى ملك القبط الهرا الاوحد ، والسنور
الابجد ، والقبط الارشد ، أزال الله عنه الضير ، وجمع له كل خير ، وأحيى به قبيلة
نير . وينهى [به] من شرح حالى ، انى لما جرت دت من نحالى ، وحزمت فى شملتين ،
وحفظت فى العين ، اجتمع على الفيران ، وأطلقوا فى النيران ، وحشدوا من كل مكان ،
وتسلقوا من سائر الحيطان ، وأكلوني من يمينى وشمالى ، وقطعوا خيشتى وشمالى ، وانى
لرجل موجود العدم معدوم الغنا ، لا يملك إلا أنا . وسؤاله تجربة سرية من القبط
الشجعان ، الى مشايخ الفيران ، والله تعالى ، يجمع لملك القبط ما يتعالى ، ويسعد ما هطل
نؤ ، وصال قط بنؤ .

توفي بادفوي حـدود عشرة وسبعمائة . رأيتـه في المنام ولم أكن كتبتـه في هذا التاريخ
فقال : لم لا كتبتني . فكتبتـه .

١٢٦ الحسن بن حيدرة بن علي بن جعفر بن الغمر . كان حاكما بقوص وعملها في
المائة الخامسة . وبنو الغمر من اسنا . وبقوص أيضا بنو الغمر .

١٢٧ الحسن بن عبد الرحمن بن عمر بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن محمد بن مرام ،
التيـمعي الارمـنـي . قاضي أرمـنـت كذا أـمـلـانـي نسبـه . وهـو من القضاة الفقهاء الفضلاء
الاخيار الكرماء مع الفاقة والضرورة . حسن الاخلاق . تحبته مدة سنين بالمدرسة
بمدينة قوص . وهـو في وقته مفخر أرمـنـت ورئيسها . كـمـية تنـتـابها الوفود ، ومنـهـل عذب
الورود . وقد أنشدني من شعره من قصيدة مدح بها القاضي سراج الدين يونس الارمني
قاضي قوص كان . أولها :

حيّاك من زهر الازاهر أبسم * ونشرك من روح الرياحين أنسم
وشخصك في عيني الزمن الكرى * وذكرك في سمعي من الشد وأنعم
ولفظك ان تنطق فذر متصدّ * وفي فيك ان تصمت رحيق محتم
وكفك اندى من ندى القطر في الربا * ووجهك من صبح المواسم اوسم

١٥ ولما وصل صاحبنا الشيخ العالم عماد الدين محمد الدمياطي الى قوص قاصدا الحجاز استنشده
فأنشده هذه القصيدة . فقال له : يا فقيه هذه تكون في شخص مليح ما تكون في شيخ
كبير أسود . وأنشدني أيضا من قصيدة مدح بها القاضي نغر الدين بن مسكين لما ولي
الاعمال القوصية . أولها :

تكفل الثقتان الخبير والخبر * بأنك البغيتان السؤل والوطر
وفيك أثبتت^(١) الدعوى بينة * أقامها الشاهدان العين والاطر
يمناك عين فكم ذا قد حوت ملحا * يحير في وصفها الالباب والفكر

٢٠

ندى ولينا وتقبيلاً فواجباً * أمزنة أم حرير أم هي الحجر
ثم بلغنا وفاته بالقاهرة . وأنه توفي بقوص سنة تسع وثلاثين وسبعمائة في شعبان . وحمل
الى أرمنت فدفن بها . ومولده سنة سبع وثمانين وسبعمائة بأرمنت . ولما مرت بأرمنت
زرت قبره بظاهرها ولم أدخل البلد ونظمت أرجالاً :

أتينا الى أرمنت فأنهلّ وابل * من الدمع أجراه الكآبة والحزن
وجاوزتها كرها وأمّى أقامة * بمعنى رعاه الله ليس به حسن
فتىّ كان يلقانا ببشر وراحة * ولم نخش منه لاملالا ولا منّ

١٢٨ الحسن بن أبى الحسن على بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير، المذهب الاسواني .
ذكره العمد الاصبهاني في الخريدة وأثنى عليه . وقال : انه لم يكن بمصر في زمنه أشعر منه وانه
أعرف من أخيه الرشيد . قال الحافظ المنذرى : سألت قاضى القضاة ابن عىن الدولة عنه وعن
أخيه الرشيد أيهما أفضل . فقال : المذهب في الشعر والادب ، وذلك في فنون . قال وقال
ابن عىن الدولة : وله تفسير في خمسين مجلدة وقفت منها على نيف وثلاثين جزءاً . قال
وله شعر كثير ، ومحل في الفضل أثير ، ومن شعره من قصيدة مدح بها الصالح بن رزيك ^(١)
أولها :

١٥ أقصر فديتك عن لومى وعن عدلى * أولاً نخذلى أماناً من ظبا المقل
من كل طرف مريض الجفن تنشدنا * الحاظه ربّ رام من بنى ثعل
ان كان فيه لنا وهو السقيم شفا * فربّما صحت الاجسام بالعلل
ان الذى في جفون البيض ان نظرت * نظير ما في بطون البيض والحلل
كذلك لم يشبهه في القول لفظهما * الا كما اشتبه في القول والعمل
وقد وقفت على الاطلاع أحسبها * جسمى الذى بعد بُعد الظاعنين بلى
أبكى على الرسم في رسم الديار فهل * عجبت من طلل يبكى على طلل

(١) والثلاثة : زريك بتقديم الزاى عني الراء وهو غلط .

ومنها :

وكل بيضاء لومست أناملها * قميص يوسف يوما قد من قبل
يعنى عن الدر والياقوت مبسمها^{١)} * لحسنها فلها حلى من العطل

ومنها :

٥ بالخمدنى آثار الدموع كما * لها على الخد آثار من القبل

ومنها :

كان في سيف سيف الدين من خجل * من عزمه مابه من حمرة الخجل
هو الحسام الذى يسمو بحامله * زهوا فيفتك في الاملاك والدول
اذا بدا عاريا من غمده خلعت * غمد الدماء عليه هامة البطل
١٠ وان تقدر بجرأ من أنامله * رأيت كيف اقتران الرزق بالاجل
من السيوف التي لاحت بوارقها * في أنمل هي سحب العارض الهطل
خجاءنا لبنى رزّيك^{٢)} معجزها * بانه لم يكن في العصر الأوّل
أفارس المسلمين اسمع ولا سمعت * عدالك غير صرير البيض في القل
مقال ناء غريب الدارق — عدم الانصار لولالك لم ينطق ولم يقل
١٥ يشكو مصائب أيام قد اتسمت * فضايق منها عليه واسع السبل
يرجوك في دفعها بعد الاثله وقد * يرجي الجليل لدفع الحادث الجلل
وكيف ألقى من الايام مرزية * حلت ولى من بنى رزّيك كل ولى
لولا هم كنت أفدى الحادثات اذا * نابت بنهضة ماضى العزم مرتجل
فما تخاف الردى نفس وقد رضيت * بالعجز خوف الردى نفس فلم تبل
٢٠ انى امرؤ قد بلوت الدهر معرفة * فما أيت على يأس ولا ملل

(١) قد : لبسها . (٢) ول ابن خلكان في ترجمة طلائع بن رزّيك الملقب الملك الصالح . ورزّيك :

بضم الراء ونشد بد الزاي المكسورة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها كاف .

ومنها :

وأول العمر خير من أواخره * وأين ضوء الضحى من ظلمة الاصل

ومنها :

دوني الذي ظن أنى دونه فله * تعاظم لينال المجد بالجميل
والبدر تعظم في الابصار صورته * ظنا وبصر في الافهام عن زحل
ماضر شعريّ أنى ماسقت الى * أجاب دهمي وما الداعي سوى طلل
وان مدحى لسيف الدين تاه به * زهوا على مدح سيف الدولة البطل
وله أيضا في مدحه من قصيدة :

أعلمت حين تجاوز الحيان^١ * أنّ القلوب مواقد النيران
وعرفت أن صدورنا قد أصبحت * في القوم وهي مرابض الغزلان
ما للوجد هزّ قناتهم بل هزها * قلبي عشية صار في الاطمان
وبهجتى قمر اذا ملاح لا * سارى تضاعل دونه القمران
قد بان للعشاق أن قوامه * سرقت شمائله غصون البان
وأراك غصنا في النعيم تميل اذ * غصن الاراك يعيد في نعمان

ومنها : ١٥

للمرج فصل واحد ولقده * من ناظره اذارنا نصـلان
وترى المجرة في النجوم كأنها * تسقى الرياض بمجدول ملآن
لولم تكن نهرا لما عامت به^٢ * أبدا نجوم الحوت والسرطان
نادمت فيه الفرقدن كأننى * دون الورى وجذيمة اخوان
وترفعت همى فما أرضى سوى * شهب الدجا عوضا من الخلان
وأنفقت حين فجعت بالاخوان أن * الهو عن الاخوان بالجوان^٣

٢٠

(١) في ج : تجاوز (٢) في الثلاثة : لما عابته : (٣) في الثلاثة : بالاخوان .

واعترضت من جود الوزير مواها * اسلت عن الاوطار والاطوان
وهى قصيدة طويلة . وله أيضا ما أنشده العماد فى الحرب دة قصيدة أولها :
هَمْ نَصَب عَيْنِي أَنْجِدُوا أُمَّ غَارُوا * وَمُنَى فَوَادِي أَنْصَفُوا أَوْ جَارُوا
وَهُمْ مَكَانَ السَّرِّ مِنْ قَلْبِي وَإِنْ * بَعُدَتْ نَوَى بِهِمْ وَشَطَّ مَزَارُ
فَارَقْتَهُمْ وَكَأَنَّهُمْ فِي خَاطِرِي * مِمَّا تَمَثَّلَهُمْ لِيَ الْإِفْكَارُ
تَرْكُوا الْمَنَازِلَ وَالْدِيَارَ فَمَا لَهُمْ * إِلَّا الْقُلُوبَ مَنَازِلَ وَدِيَارَ
وَاسْتَوطَنُوا الْبَيْدَ الْقَفَّارَ فَاصْبَحَتْ * مِنْهُمْ دِيَارُ الْإِنْسِ وَهِيَ قَفَّارُ
وَلَيْثٌ غَدَتِ مَصْرَ فِلَاةٍ بَعْدَهُمْ * فَلَهُمْ بِأَحْوَاظِ الْفَلَاحِ امْصَارُ
أَوْ جَاوَرُوا نَجْدًا فَلِي مِنْ بَعْدِهِمْ * جَارَانُ فَيْضِ الدَّمْعِ وَالتَّذْكَارُ
أَلْفُوا مَوَاصِلَ الْفَلَاحِ وَالْبَيْدِ مَذْ * هَجَرْتَهُمُ الْإِطْوَانُ وَالْإِطْوَارُ
بِقَلَائِصٍ مِثْلِ الْإِهْلَةِ عِنْدَ مَا * تَبَدَّلُوا وَلَكِنْ فَوْقَهَا أَقْمَارُ
فَكَأَنَّهَا الْإِتْفَاقُ طَرًّا أَقْسَمْتُ * أَنْ لَا يَقْرَأَ لَهُمْ عَلَيْهِ قَرَارُ
فَالدَّهْرُ لَيْلٌ مَذْ تَنَاءَتْ دَارُهُمْ * عَنِّي وَهَلْ بَعْدَ النَّهَارِ نَهَارُ
لِي فِيهِمْ جَارٌ يَمْتُ بِحَرْمَةٍ * أَنْ كَانَ يُحْفَظُ لِلْقُلُوبِ جَوَارُ
أُمَنَازِلُ الْإِحْبَابِ غَيْرُكَ الْبَلَى * فَلَنَا اعْتِبَارُ فَيْكِ وَاسْتِعْبَارُ
سَقِيَا الدَّهْرَ مَرَّ فَيْكِ تَشَابَهَتْ * أَوْقَاتُهُ جَمِيعُهَا أَسْـحَارُ
قَصُرَتْ بِي الْإَيَّامُ فِيهِ فَنَدَانَتْ * طَالَتْ بِي الْإَيَّامُ وَهِيَ قَصَارُ
يَادَهُرُ لَا يَغْرُكُ ضَعْفُ تَجْدِي * أَنِي عَلَى غَيْرِ الْهُوَى صَبَّارُ
وَأُنْشِدُهُ أَيْضًا :

فِيَا عَجْبًا حَتَّى النَّسِيمِ يُخَوِّنِي * وَتَضْرِمُ نِيرَانُ الْإِسَى ^(١) بِهِ يَبُوبُهُ
تَحْمَلُهُ سَامِي الْيَنَاءِ سَلَامَهَا * فَيَكْتُمُهُ أَنْ لَا يَضُوعَ ^(٢) بِظِيهِ

وأنشد له أيضا :

فان تلك قد غاضت بحارا كفكم * عيون وفاضت بالدموع عيون
وخانتكم والدهر يرجى ويتقى * حوادث أيام تنى وتخون
فلا تئسوا انّ الزمان صروفه * وأحدانه مثل الحديث شجون
وأنشد له أيضا :

لأترج ذائقه وان أصبحت * من دونه في الرتبة الشمس
كيوان أعلا كوكب موضعا * وهو اذا أنصفته نحس
وأنشد له ابن سعيد في المغرب :

وإني ترقق دمه يوم النوى * في الطرف منه وما تناثر عقده
فالسيف أقطع ما يكون اذا غدا * مترقفا^(١) في صفحته فرنده
وقيل مات خوفا وهم من شاور . ولما سافر أخوه الرشيد وكان بمكة وطالت غيبته
نظم قصيدته المشهورة وتسمى النواحة التي أولها :

يا ربع أين ترى الاحبة يموا * هل أنجدوا من بعدنا أم انهموا
رحلوا وفي القلب المعنى بعدهم * وجد على مرّ الزمان مخيم
وسر واوقد كتموا المسير وانما * تسرى اذا جن الظلام الانجم
وتعوضت بالانس نفسي وحشة * لأوحش الله المنازل منكم^(٢)
ياليتني في النازلين عشية * بنى وقد جمع الرفاق الموسم
فافوزان غفل الرقيب بنظرة * منكم اذا لبي الحبيص وأحرهوا
وأنشد له ابن عرام قصيدة مدح بها كثر الدولة ابن متوج أولها :

بأى بلاد غير أرضي أخيم * وأى أناس غير أهلى أيم
ورائى أرض ما بها متأخر * أمانى أرض ما بها متقدم
فها أنا أختار النواء على النوى * ويكرهه الراى الذى هو أحزم

(١) د : منحيرا . (٢) د : ومنهم . بدل : منكم . وبالأمس . بدل : الانس .

ومنها في المدح :

- وَيُجِدُّهُ انْ خَانَهُ الدَّهْرُ أَوْسَطًا * أَنَسَ إِذَا مَا أُنْجِدَ الدَّهْرُ أَتَهُمُوا^١
 أَجَارُوا فَا تَحْتَ الْكُوكِبِ خَائِفٌ * أَجَارُوا فَمَا فَوْقَ الْبَسِيطَةِ مَعْدَمٌ
 لِّئِنْ جَهَلَ الْمَدَّاحُ طَرِيقَ مَدِيحِكُمْ * فَانِي بِهَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ أَعْلَمُ
 ٥ وَانْ كَتَمُوا ظِلْمَ أَحَادِيثِ مَجْدِكُمْ * فَانِي فِي كَتَمِ الشَّهَادَةِ أَظْلَمُ
 وَهَلْ لِي حَمْدٌ فِي الذِّى قُلْتَ فِيكُمْ * وَنَعْمَا كَمَا عِنْدِي الَّذِي تَتَكَلَّمُ
 وَقَدْ كَرِهْتَنِي فِي مَجْمُوعٍ قَبْلَ هَذَا وَذَكَرْتَ لَهُ غَيْرَ ذَلِكَ . وَمَدَحَهُ أَبُو الْحَسَنِ [عَلَى] بْنُ
 عَرَامٍ بِمَدَائِحَ . تُوُفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةَ .

- ١٢٩ الحسن بن عبد الرحيم بن احمد بن حنبل ، (بن) السيد الشريف . أبو محمد
 القناني . كان من الصوفية الفقهاء الفضلاء العلماء . مالكي المذهب . ومن أرباب
 الاحوال والكرامات وعلو المقامات مع عدم دعوى . وكان عديم السؤال مع شدة الفاقة
 والضرورة . وكان ذا خاق حسن ، وأدب مستحسن . قرأ الشاطبية مرتين على عبد الغفار
 السبكي النحوي بمدينة قنا . وسمع الحديث من الفقيه شيث في سنة خمس وتسعين وخمسمائة .
 ومن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر القرطبي في سنة عشر وسبعمائة . ومن الشيخ عمر بن
 علي بن أبي سعيد في سنة احدى وتسعين [وخمسمائة] . ومن ابن عمه الفقيه [البارع]
 ١٥ أطاع الله^٢ وغيرهم . وله خط جيد وكتب كثيرا من كتب الادب بخطه . وكتب
 الاحياء وسمعه من عيسى بن ابراهيم النحوي . وأدركت أنا جماعة من أصحابه يحكون عنه
 كرامات . وحكى لي الشيخ العارف الامام أبو العباس احمد بن عبد الظاهر : انه بلغه ان
 شخصا نقل عنه كلاما للشيخ أبي الحسن (ابن) الصباغ تلميذ والده الشيخ الامام
 عبد الرحيم مما يحصل به وحشة . فكتب الحسن الى أبي الحسن بهذين البيتين :
 ٢٠ طهرتهم فطهرنا بفاضل طهركم * وطبتم فن أنفاس طيبكم طبنا
 ورثنا من الاتباء حسن ولائكم * ونحن اذا امتنا نورته الابنا

(١) في ١ و ٢ : اذا ما أنجد الدلائهموا (٢) في ١ : أبقاء الله تعالى .

ونقلت من خط الحافظ الرشيد بن الحافظ عبد العظيم المنذرى . قال اجتمعت بالشيخ
[الصالح أبى] محمد الحسن بن الشيخ عبد الرحيم بمدينة البهنسا بحاجمها وسألته الدعاء
وجلس معي وذاكرته وكان رجلا صالحا وأنشدني لنفسه :

ولما رأيت الدهر قطب وجهه * وقد كان طلقا قلت للنفس شعري
على أرى داراً أقيم بربعها * على خفض عيش لأرى وجه منكري
وما القصد الا حفظ دين وخاطر * تكنفه التشويش من كل محترى
قال ثم زاد بيتاً رابعاً :

عليك سلام الله بدأ وعودة * مع الشكر والاحسان في كل محضر
ورأيت أنا هذه الايات بخط الشيخ الحسن والبيت الرابع :

فان نلت ما أبغيه مما أرومه * بلغت والاقالت للهمة أعذرى
قال : وسألته عن مولده فقال توفي والدي وأنا ابن أربع عشرة أو خمس عشرة سنة . وله أيضاً :
عرضنا أنفسنا عزت علينا * لديكم فاستحق لها الهوان^١
ولو أنا منعناها لعزت * ولكن كل معروض مهان
توفي بقناربع عشر جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وستمائة . ومولده بقناسنة
ثمان وسبعين وخمسمائة .

١٣٠ الحسن بن عبد الرحيم بن الاثير ، القرشى . محي الدين الارمنى . الفقيه
الشافعى . كان من الصالحين الفقهاء العلماء العاملين . وتولى التدريس بمدينة أسيوط وأقام
سنتين يدرس بها . وسافر من أسيوط فوفى في الطريق وحمل الى مصر ودفن بسفح [الجبل]
المقطم . وكان ممن يتبرك [الناس] به ويقصدون الدعاء منه . وكانت وفاته في سنة سبع
وتسعين وستمائة .

١٣١ الحسن بن على بن عروة ، الاسوانى^٢ . أبو محمد الفاخورى . حدث عنه الحسن

(١) في ا : عليكم فاستحق بها الهوان . وفيها : ولو أنا رفعتها الخ . (٢) في ا : الاسنائى

ابن رشيق . ذكره أبو القاسم بن الطحان .

١٣٢ الحسن بن علي بن الحسن بن محمد بن علي بن الحارث ، الزاهد الاسواني . ذكره
الشيخ قطب الدين [عبد الكريم] الحلبي في تاريخه . وقال : حدث بمصر عن أبي
الفضل جعفر بن محمد بن أبي بكر . روى عنه أبو الحسن علي بن الحسن وغيره . توفي
باسوان سنة خمس وخمسين وأربعمائة في جمادى الآخرة فيما ذكره ابن ميسر في تاريخه ^(١) .

١٣٣ الحسن بن علي بن سيد الأهل ، الاسواني . عرف بابن أبي سبحة ^(٢) . وهو أخو
الشيخ حسين . قدم علينا ادفو وحضر عندنا درساً كان قاضى ادفو إذ ذاك يلقنه . وهو
من الصالحين الاختيار المتفهمين الكثيرين التلاوة . وسكن المدينة النبوية على ساكنها
أفضل الصلاة والسلام . وذكره القاضى تاج الدين عبد الغفار بن عبد الكافي وأشهدله
شيئاً من شعره . وكان كريماً جواداً مع ضعف حاله . توفي سنة ثلاث وعشرين
وسبعمائة .

١٣٤ الحسن بن علي بن أبي كامل الثعلبى ، القوصى . ينعى بالنور . سمع الحديث
من أبي الحامض في سنة احدى وسبعين وستائة ^(٣) . وهو من بيت رياسة بقوص . وجمع
كثير يعرفون بالكمالية .

١٣٥ الحسن بن علي بن عمر ، الاسناني . ينعى بالمراج . ويعرف بابن الخطيب .
كان من الصالحين . تفقه واعتزل . وله معرفة بالقراءض والجبر والمقابلة . وكان لا يرى الا
يوم الجمعة لا يبرح في منزله . توفي ببلده يوم عاشوراء سنة سبع عشرة وسبعمائة . وهو من
أصحاب الشيخ بهاء الدين القفطى وتلاميذه .

١٣٦ الحسن بن علي ، المعروف بابن الحريرى . حفظ كتاب الله العزيز . وسمع
الحديث من الظهير موسى بن الصباغ القوصى . والحافظ أبي الفتح القشيرى وغيرهما .

(١) كذا في ج : وفي د : ابن مسكندامهلة وقد سقط آخر هذه الترجمة وأول ترجمة ابن سيد الأهل الآتية
من (١ : ٢) في ١ : ابن أبي شيحة (٣) في ١ : سنة ٦٧٦ . وفي د : ياض وثم سبعين وستائة .

وحفظ المنهاج في الفقه ونفقه . وتولى الحكم بارمنت . وتولى الامامة والخطابة بجامع قوص .
والخطابة بالجامع الصارمى ^(١) . وكان حسن الحس . ولد بالقاهرة وجاء الى قوص وهو صغير
فربى بها وتوفى بها في سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة . وقد جاوز السبعين .

١٣٧ الحسن بن محمد بن صارم بن مخلوف ، القوصى الانصارى . أبوعلى المقرئ .
سمع الحديث من جعفر الهمداني بمدينة قوص في سنة عشرة وستمائة .

١٣٨ الحسن بن مقرب بن صادق ، الارمنى المحتد . القوصى المولود والدار . سمع
الحديث سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة . توفى والده وهو طفل فلم يعترف به أخوه التقي
وأنكر ذلك . وكانت أمه مملوكة . فشهد نائب الحكم بقوص على اقرار والده بوطئها وألحق
بأبيه واستقر أخوه على البغضة ونفيه . ثم توفى أخوه التقي فورثه وتعدل وجلس بقوص
بجائز [الشهود] .

١٣٩ الحسن بن محمد بن عبدالعزيز ، الاسوانى . ينعى بالتاج بن المفضل [الاسوانى]
فقيه [شافعى] . فاضل له مشاركة في النحو والاصول . قرأ على عمه عمر بن عبدالعزيز .
وعلى نجم الدين بن مكى . وتولى الحكم بقنا وندرا . وكان رئيسا متدينا نزهاً . وتولى
الحكم بأسوان ودرس بالمدرسة النجمية بها . توفى ببلده سنة اثنين وسبعمائة . ومولده
بها سابع عشر شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة . نقلته من خط أبيه . بلغني ان عمه شمس
الدين كان عنده ألم اذ لم يبق فيهم فاضل فلما اشتغل تاج الدين سر به . وبنوا المفضل بأسوان
بيت رياسة وعلم وكرم . ولما كان حاكماً لم يأخذ أجره وراقدة مدة ولايته . وكان مهيباً يقوم
على الظلمة ويردعهم .

١٤٠ الحسن بن منصور بن محمد بن المبارك ، الجلال . المعروف بابن شواق
الاسنانى . رأيت وصحبته مدة . وكان رئيس الذات والصفات . حسن الاخلاق . كريماً
في نهاية الكرم ، جواداً ينجل جوده الديم ، حليماً له في الحلم علم ، أوضح للسارين من علم ،
(١) في اوج : وتولى الامامة بجامع قوص والخطابة الى آخره . وفي : بالجامع العمري بدل الصارمى .

- شاعرا أدبيا ، عاقلا ليديا ، تنتمى اليه أهل الادب ، وتنسل اليه الفضلاء من كل حذب ، واسع الصدر رحب الذراع ، كريم القدر كثير الانضاع ، وكان بنو السديد باسنا تحسده وتعمل عليه ، حتى أوصلوا نواشر اليه ، وعلموا عليه بعض العوام ، فرماه بالتشيع بين الانام . ولما حضر بعض الكشاف الى اسننا حضر اليه شخص يقال له عيسى بن اسحاق . وأظهر التوبة من الرفض وأتى بالشهادتين . وقال ان شيخهم [ومدرسهم] فيه القاضي جلال الدين المذكور فصودر وأخذ ماله . ولما وصل الى القاهرة اجتمع بالصاحب تاج الدين [محمد] بن صاحب نحر الدين بن صاحب بهاء الدين . فاعجبه وطلب منه أن يفطر عنده شهر رمضان فامتنع . وقال : في مثل هذا الشهر يفطر عندى جماعة . وأخبرنى الفقيه العدل جلال الدين محمد بن الحكيم عمر : أنه فى تلك السفرة عرض عليه أن يكون فى ديوان الانشاء فلم يفعل . وقال : لا تركت أولادى يقال لهم والدكم خدم . وعرض عليه أن يكون شاهد ديوان السلطان حسام الدين لاجين قبل أن يكون ما كلفم يفعل . وأخبرنى صاحبنا الشيخ جلال الدين ابن المسكين الاسنائى : انه كان عنده بالقاهرة وهو مضرور يقتضى وينفق وعنده طاسة نحاس ينتفع بها . واذا شمس الدين بن الحجير بن اللمطى طلع اليه وقال : أبى يريد [أن] يروح الحمام وطلب طاسة . فقال : خذ هذه . فلما نزل قال لى : أبوه ما طلب شيئا . قالت فاذا . قال : خطر له أن يأخذها يبيعها . فقلت : انا أقوم أخذها منه فلم يمكن من ذلك . وأخذ شمس الدين الطاسة باعها أو رهنها . ورأيت به باسنا وقد افتقر وهولا يأكل وحده واذا لم يكن عنده أحد يطلب من يأكل معه . والناس يفتابونه ويقصدونه . وكان صاحبنا الفقيه حسن الادفوى يأوى اليه ويتركه يمشى فلا يأكل وينتظره ويرسل يطلبه ويقول : يا رجل اذا كنت تخرج على أن لا تعود اعلمنى فإنا نتظرك . وكان ربهض الاخلاق حكى لى بعض أصحابنا : أنه فى زمن الصيف اغلق بابَه وطلع الى السطح — وهو ٢٠ مكان مرتفع جدا — واذا بشخص من الفلاحين طرق الباب فكلمه . فقال : انزل فظن أن ثم أمرهم فنزل وفتح الباب فقال : علم الدين ابنك جاء الى الساقية وسبب المهر على بالوجه «يعنى جرن الغلة» . فقال : ماذا الا ذنب عظيم . اربط المهر ، واغلق الباب .

وطلع ولم يزعج وله نظم فائق ، ونثر رائق . ومن مشهور شعره ما أنشدني ابنه وغيره من أصحابه القصيدة الحائية التي أولها :

كيف لا يحلو غرامى وافتضاحى * وأنا بين غبوق واصطباح
مع رشيق القد معسول اللما * أسمر فاق على سمر الراح
جوهري الثغر ينحو عجباً * رفع المرضى لتعليل الصبح^(١)
نصب الهجر على تميزه * وأبدا بالصد جداً في مزاح
فلماذا صار أمرى خيراً^(٢) * شاع في الآفاق بالقول الصراح
يا أهيل الحى من نجد عسى * تخيروا قلب أسير من جراح
لم خفضتم حال صب جازم * ماله نحو حماكم من براح
ليس يصنى قول واش سمعه * فعلى ماذا سمعتم قول لاح
ومحوت اسم من وصلكم * وهو فى رسم هواكم غير ماح
فلسن أفرطقوا فى هجره^(٣) * ورأيتكم بعده عين الصلاح
فهو راج لاولى آل العبا * معدن الاحسان طراً والسماح
قلدوا أمرا عظيماً شأنه * فهو فى أعناقهم مثل الوشاح
أمناء الله فى السر الذى * عجزت عن حمله أهل الصلاح
هم مصاييح الدجا عند السرى * وهم أسد الشرى عند الكفاح
تشرق الانوار فى ساحاتهم * ضوءها يربو على ضوء الصباح
أهل بيت الله إذ طهره * فجميع الرجس عنهم فى انتزاح^(٤)
آل طه لو شرحنا فضاهم * رجعت منا صدور فى انشراح
أنتم أعلى وأعلى قيمة * من قريضى وثنائى وامتداحى
جدكم أشرف من داس الحصا * فى مقام وغدو ورواح

(١) ي و ج : لتعليل الصباح . (٢) فى الثلاثة : عجباً . (٣) فى ا و ج : افتتيموا .

(٤) فى ا و ج : فى امتزاح .

وأبوكم بعده خير الورى * فارس الفرسان في يوم الكفاح
 وارث الهادى النبى المصطفى * ماعلى من قال حقاً من جناح
 لو يقاس الناس جمعا بكم * لرجحتم جمعهم كل رجاح
 يا بنى الزهراء يرجو حسن * بكم الخلد مع الحور الصباح
 قد أناكم بمدح نظم * كجمان الدر في جيد الرّاح
 فاسمعوا يا خير آل ذكركم * ينعش الارواح مع مرّ الرياح
 وعليكم صلوات الله ما

غشيت شمس الضحى كل الضواحي

وسرى ركب وغنى طائر * ألف النوح بتكرار النواح

١٠ وأنشدنى القاضى العدل جلال الدين محمد بن عمر الاسنائى أنشدنا الجلال لنفسه :

رأيت كرماً زاوياً ذابلاً^(١) * وربعه من بعد خصب محيل
 فقلت اذ عاينته ميتاً * لا غرو ان شقت عليه النخيل
 وله من قصيدة مدح بهاسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . أولها :

هوى طيبة أهواه من حيث أرّجا * فموجاً بنا نحو العقيق وعرّجا

١٥ وسيرابنا سيراً حثيثاً ملازماً * ولا تنيا فالعيس لم تعرف الوجى

وهى طويلة . سمعها عليه القاضى نجم الدين^(٢) الثقة الاسنائى . وأخبرنى الفقيه العدل

حاتم بن النفيس الاسنائى : انه تحدث معه فى شىء من مذهب الشيعة فحلف له أنه يحب

الصحابة ويعظمهم ويعترف بفضلهم . قال : إلا أنى أقدم عليا عليهم . وهذه مقالة سبقه اليها

جماعة من أهل العلم ، ونقلت عن بعض الصحابة والامم فيها أخف من غيره . وكانت

٢٠ وفاته سادس جمادى الآخرة سنة ست وسبع مائة . (ومولده فى رمضان سنة اثنين

وثلاثين وستمائة)

(١) فى سائر النسخ : رأيت كرماداً ياداً بلا . وفى أوج : ان شقت عليك النخيل (٢) فى : ابن النقا

الاسنائى . وفى د : ابن الثقة .

١٤١ الحسن بن هبة الله بن حاتم، الارمنى، المنعوت شرف الدين . سمع الحديث على جماعة منهم شيخه مجد الدين وابنه الحافظ تقي الدين محمد بن علي بن وهب . رأيت سماعه في سنة تسع وخمسين وسبعمائة . وسمع من الشيخ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن عرف بابن برطلة . وحدث بقوص . وقرأ الفقه على الشيخ مجد الدين القشيري وأجازه بالتدريس . توفي بقوص سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة . وقد اختلط قبل موته بمدة .

١٤٢ الحسن بن هبة الله بن عبد السيد ، الادفوى . ينعى بالشمس . كان حسن الخلق حسن الاخلاق . خفيف الروح لطيفا . اشتغل بالفقه وحفظ المنهاج للنووى . وسمع الحديث من شيخنا أبي الفتح محمد بن أحمد الدشناوى . وكان أدبيا شاعرا . قليل الغيبة وإذا نقل له عن أحد شيئا أوله وحمله على محمل [حسن] . وكان ثقة . رحل من ادفو وأقام باسنا سنين . ثم انتقل الى قوص وأقام بها الى أن مات ودخل مصر وحضر بها الدروس وكان يعرف شيئا من الموسيقى وكان له به أنس كبير . أنشدنى من شعره وبلايقه أشياء كثيرة . وكان الفقيه الفاضل شمس الدين على بن محمد القوى أقام بادفومدة واشتغل عليه جماعة ورتب درسا . وكان الفقيه حسن يحضر عنده فحضر البهاء العسقلانى فوقع على نصفيته حبر فأنشده الفقيه حسن المذكور :

١٥٠ جاء البهاء الى العلوم مبادرا * مع ما حوى من أجره وثوابه
ملئت صحائفه بياضا ساطعا * غار السواد فشن^(١) فى أنوابه
وأنشدنى لنفسه أيضاً :

ان الملية والمليحة كلاهما * حضرا ومزمار هناك وعود
والروض فتحت الصبا اكمامه * فكأنه مسك يفوح وعود
ومدامة تجلى الهموم فبادروا * واستغنموا فرص الزمان وعودوا
وأنشدنى هذه الرباعية لنفسه :

قلبي عند ما ودعوا * لنار الغضا أودعوا

عنفوا بهم - أودعوا * لا أصنى ولا أسمع

عيشى بعدهم ماحلا * لما ربهم قد خلا

فليت الهوى لو جلا * غيم الهجر كي يطلعوا

بدور لهم مغرب * بقلبي وان أغربوا

فوجدى بهم مغرب * عن حالى فما أصنع

لكل هوى منتهى * وحي اذا ما انتهى

أسلوا أهل النهى * [على حسنهم أجمعوا]

واتفق انه اشتغل بفصول ابن معطى . فقرأ يوما وبطل وأخذ ورقة وكتب فيها

هذه البليقة :

١٠ يقوم وايش هذا الفضول * تقرأوا الفصول

الملحة تقرأ يا فلان * أو مختصر شيت والبيان

هذا يحزن بالضممان * لسائر أرباب العقول

من قوله معدى كرب * القلب أضحي منكرب

وبيت عة على قد خرب * ومشرح حالى فيه بطول

١٥ من صحروات مع حبيبات * ومدوش دمحات بات

من الذى عنده ثبات * يفهم مفاعيل مع فعول

وتزوج بامرأة من ادفو وكان فقيرا ليس له سبب . فحصل له تعب وتمزقت ثيابه وصار

في حال عجب . فتكلمت معه في ذلك فانشدنى :

ومقبل ابق عازب * ساقتنى المقادير * ازوجت صرت معدود * من جملة المدابير

٢٠ كان قبل ذال انصافى * لبسى لكل ساعه * تدروا ايش سبب حرافى * فى الدنيا يا جماعة

حتى بقى رى فى * أنوابى الخلاء * لو يَمَمُوا عليه * قال امثل أساطير

* الاولين وأزواج * وأكتب عليك مساطير *

وهى طويلة توفى بمدينة قوص فى حدود العشرين وسبعمائة . بعد ان انخلع من

الخلاعة ، ولزم الاشتغال بالعلم والصلاة في الجماعة ، وواظب على العبادة حتى عد من أهل الخير وحزبه ، وأرجوه رحمة به .

١٤٣ الحسن بن يحيى بن منصور بن جعفر ، القرشي الارمقي . ينعت بالرضي .
سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري . وكان فقيها فاضلا له معرفة بالوسيط . وتولى الحكم باسنانين . ونيابة [الحكم] بقوص . وتوفي في حدود السبعين وستائة .

١٤٤ الحسن بن يحيى بن علي ، السهموري . ينعت بالشرف . سمع الثقات من الشيخ تقي الدين القشيري . واشتغل بالفقہ . وكان من عدول قوص . وله معرفة بالمساحة . وكان ساكتا عاقلا . توفي بقوص بعد [الستة] عشر وسبعائة .^(١)

١٤٥ الحسن بن يوسف بن يعقوب ، أبو علي الفحام الاسواني . ذكره ابن يونس في تاريخ مصر . وقال : سمع من يونس بن عبد الاعلى . وبحر بن نصر .^(٢) سمع منه علي بن جعفر الرازي . وأبي عبد الله بن منده . وكان ثقة . وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وثلاثمائة . هكذا رأيت بخط الشيخ عبد الكريم . والذي رأيت في تاريخ ابن يونس الحسين . فان تحرر ذلك فليقل الى آخر الحسين .

١٤٦ الحسين بن ابراهيم بن جابر بن علي ، أبو علي الادفوي . المقرئ الفرائضي . المعروف بابن الزمزم . ذكره عبد العزيز الكنانى . وقال : سمع بمصر أبا القاسم عبد الله ابن محمد بن جعفر . وعلي بن أحمد بن سليمان علان^(٣) . وعلي بن أحمد بن عجلان . وأبا جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى . وأبا الحسين فقير بن موسى الاسوانى . وأبا بكر [محمد] ابن عمر بن الحسين بسندفا^(٤) . وخلائق كثيرة . ودخل الى دمشق وحدث بها . فسمع منه علي بن محمد بن مطرف^(٥) وغيره . وتوفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة^(٦) . هكذا ذكره

(١) في د : بعد عشرة وسبعائة . (٢) في ا : يحيى بن نصر . (٣) في ج : علام بالميم . (٤) في ا : يسندوا . وفي ج : يقدوا . وفي مصر من أهل حضر موت الآن من يكنى باسندوا بالف بعد الواو وبعضهم يلقبوا باسندوه بالهاء ساكنة و (با) يستعملونها بديل ابن . (٥) في ا : ابن مطوق . (٦) في د : سنة ٣٦٨ والذي يظهر من الاختلاف الذى حكاه عن الكنانى ان الحلي أرخه سنة ٣٦٣ كما في ا و ج *

- الشيخ عبدالكريم الحلبي . والذي رأيت في وفيات عبدالعزيز السكتاني انه قال : أبو علي الحسين بن ابراهيم بن جابر الفرائضي . توفي ليلة السبت وأخرج من الغد ثلاث خلون من شوال سنة ثمان وستين وثلاثمائة . وحدث عن محمد بن المعافا . وأبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل بن النحاس النحوى . ومحمد بن خزيم . وفقير بن موسى وغيرهم . وكان يلى في الجامع حدثنا عنه ثريا ^(١) بن محمد الاكفاني . ومكي بن محمد بن عمر المؤدب وغيرهما . وكان ثقة ولم ينسبه الى أدفو . وذكره الحافظ ابن عساكر ولم ينسبه أيضا فيجوز أن يكون الشيخ عبدالكريم رواه في مكان آخر غير وفيات عبدالعزيز الذي وقفت عليها . وحدث عنه أيضا أبو الحسين علي بن طولون الطبراني . وأبو بكر محمد بن عبدالله . وأبو الحسن الدورى الاديب .

- ١٤٧ الحسين بن أبى بكر بن عياض بن موسى ، السبتي المحتد . القوصى المولد . ١٠
ينعت بالمعين . فقيه عالم فاضل . اشتغل بالفقهاء على مذهب الشافعى على الشيخ مجد الدين أبى الحسن القشبرى . وقرأ الاصول على الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الاصبهانى قاضى قوص . وأجازه بالفتوى . وتولى الاعادة بالدرسة النجمية بأسوان . واختصر تفسير الثعلبى اختصارا حسنا . وعنه أخذ طلبة أسوان في زمنه . وأقام فيها الى أن توفي بها في سنة اثنين وثمانين وستمائة ^(٢) .

١٥

- ١٤٨ الحسين بن الحسين ^(٣) بن يحيى ، ابو محمد بن أبى علي بن الارمنى القاضى . ذكره الشيخ الحداد المؤرخ قطب الدين عبدالكريم الحلبي . وذكره الفاضل المؤرخ محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب في تاريخ مصر . وقال : كان فاضلا وانشده من شعره :
غلطت لعمري يا اخي واننى * لنى سكرة مما جناه لى الغلط
حططت بهدري إذ رفعت اخسة * ومن يرفع الاطراف حق بان يحط

٢٠

(١) في ١ : برأ بالباء الموحدة . وفي ج : حدثنا عنه مرماه كذا في ليجرر . (٢) في ١ : سنة ٦٨١ .

(٣) في ١ و ج : ابن الحسن .

وقال توفي بأرمنت سنة ثمان وعشرين وستائة . وانشده ايضا :

اقسمت لاعدت لشكر امرىء * يوما ولا اخلصت في ودى
من قبل ان تبدو حقيقاً فعالة * في حالة القرب وفي البعد
فكل من جرّ عنى سُمّه * فهو الذى اطعمته شهدي

١٤٩ الحسين بن [ابراهيم] ، الحنوفى الاسنائى الاديّب . ذكره مجد الملك ابو الفضل جعفر فيمن مدح ابن حسان الاسنائى وانشده من شعره :

يادير مرّان قد شطت بنا الدار * وما تَقصّت من الاحباب أوطارُ
بانوا في العين ماءً يوم ينهمم * وفي القوّد المعنّى بعمدهم نار
سروا قلبي أسير في هوداجهم * قلبهم خففوا الاوزار اوزاروا
بي من ظبا الانس وحثى أكابدم * وجدى به لوعة الاشواق نفاار
يدير كأسين من خمر وريقته * ذاسكرى وذا بالرفش سكار
يجود عند ازحام القاصدين فن * يُمنّاهُ يمين ومن يسراه ايسارُ

١٠

١٥٠ الحسين [بن رضوان] بن هبة الله بن صالح بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن

الحسن بن القهم بن عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار^{١١} بن موسى بن يعمر بن سماعيل

ابن الحارث ، الهذلي . ينعت فخر الدين القنائى . كان حاكماً بقنا من جهة قاضى القضاة بمصر . ١٥

وكان مالكي المذهب . وكان عالماً ورعاً . رأيت خطه وقد أُرِخ فيه سنة احدى وستين

وستائة .

١٥١ الحسين بن عبد الرحمن بن عمر ، الارمنى . الحسام الفقيه الشافعى . صاحبنا

اشتغل (معنا) بمدينة قوص سنين كثيرة . وكان رجلاً صالحاً متعبداً لقليل الكلام . ثم حج

وأقام بالحلة سنين يدرس ويقضى بها نيابة عن قاضيهما ويشغل الطلبة . ورحل الى ٢٠

الاسكندرية . وسمع الموطأ على الشيخ عز القضاة عبد الواحد بن المنير . ورحل الى الحلة

وأقام بها [سبع سنين] الى أن توفي بها سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة . وكان جيد الفهم . وينقل الفقه نقلاً جيداً . حفظ التنبيه ثم التعجيز . ولازم العلم والعبادة الى حين وفاته . وكان ثقة محترماً رحمه الله تعالى .

- ١٥٢ الحسين بن علي بن سيد الاهل بن أبي الحسين بن قاسم بن عمار ، الاسدى . الشيخ نجم الدين الاسوانى . و يعرف باسموان بن أبي شيخه . الفقيه الشافعى . المشارك فى الأصول والنحو وغير ذلك . سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طرخان . ومحمد بن ابراهيم بن عبد الواحد المقدسى الشيخ شمس الدين . وأبى عبد الله محمد بن عبد القوى . ومن أبى الحسن على بن أحمد الفراقى ^(١) والحافظ أبى محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطى . وحدث بالقاهرة . واخذ الفقه عن أبى الفضل جعفر البرمى ^(٢) وغيره . واشتغل عليه الطلبة طائفة بعد طائفة . وهو يشتغل فى غالب العلوم والفنون ويقتى . وتولى الاعادة بالمدرسة الشريفة بالقاهرة وبغيرها . وهو مقيم بمدرسة الملك يلقى بهادرسا . وهو كرم جواد يطعم الناس . حتى انه يبيع ثوبه وفراشه ويطعم من يرد عليه . وتجرد مدة مع الفقراء وسافر معهم الى البلاد وجرى على طريقتهم فى القول بالشاهد . وأقام بجامع عمرو بن العاص بمصر مدة يشتغل ويشغل . وهو قوى النفس . حاد الخلق . مقدم فى الكلام . وهم أهل بيت معروفون بالاشتغال بالعلم والصلاح . توفي يوم الخميس ثانى شهر صفر سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

- ١٥٣ الحسين بن محمد بن هبة الله ، الشرف . المعروف بقطنية الاسفونى ^(٣) . شاعر ماجن خفيف الروح . له حكايات مشهورة وطرائف مأثورة . وكان باسفون هو وشخص آخر يسمى النبيه عبد المنعم شاعر ين ماجنين لهما حكايات [وكان يشبهان بأبى الحسن بن الجزار والسراج الوراق . ومن حكايات] قطنية : انه طاع الى المصلى يوم عيد النحر والى ^(١) كذا فى د : بالقاء والقاف وفى ا : الغزالي . وفى ج : المراكى . (٢) فى ا : الترميضى وفى ج : الارمنى . (٣) كذا فى د : بقطنية فى سائر الترجمة والاسوانى بدل الاسفونى وهو سبق قلم وفى باقى النسخ بقطنية تصغير قطننة .

جانبه شخص فلما ذكر الخطيب قصة الذبيح بكى ذلك الشخص زمانا طويلا . فالتفت اليه قطنبه . فقال له : ما هذا البكاء الطويل أما سمعت في العام الماضي يقول انه سلم وما أصابه شيء . واتفق له انه وقع بينه وبين أهل بلده [شيء] وحضر الامير علاء الدين خزندار والى قوص وأنجيم . فقصد شكواهم فدخلوا عليه فلم يرجع . وكان مع الامير الشمس الادمى الناظر وكان شيعيا . فلما حضر وا عند الامير تكلم قطنبه وقال يا آل أبي بكر فاغتاظ الناظر . وأنشد قطنبه الامير قصيدة [أولها] :

حديث جرى يا مالك الرق واشتهر * باسفون مأوى كل من ضل أو كفر
لهم منهم دأع كتييس مَعَمَّ * وحسبك من تيس تولى على بقر^(١)
ومن نحسهم لا أكثر الله فيهم * يسبوا أبا بكر ولم يشتهوا عمر
نخذ ما لهم لا نختشى من مآلهم * فان مآل الكافرين الى سقر
فقال له الناظر : أنت تشارر ما أنت منهم وصرفهم ولم يحصل له قصده . فقالوا له :
ما قلنا لك نصطليح معك ما فعات . فقال : أنا أعرف ان هذا المشؤم منكم . وقد كان
تزوج بامرأة تحت الحجر وكان لها نزل باعه أمين الحكم عليها وخلي من اشتراه له . فقدم
قطنبه الى الامير علاء الدين خزندار وأنشده :

سبت فؤادى المعنى من تشنيتها * فتانة كل حسن مجمع فيها
أنسية لورأتها الشمس ما بزغت^(٢) * وحشية فى نفور خوف واشميا

منها :

قهرت بالجانب البحرى طاقة * فوّل وجهك يا مولاي قبلها
وانزل باسفون واكشف عن قضيتها * وكف كف شهود أصبحوا فيها
عندى يتيمة تركى ظفرت بها * لها من الله جدران توارىها
تعاونوا مع أمين الحكم واغتصبوا * واخفوا وثائق فحوى خطهم فيها

(١) فى الثلاثة : تولى على كبر (٢) فى د : أنسية مثل شمس الافق اذ بزغت .

- حتى أبيعته عليها نصف حصتها * ما حيلتي وأمين الحكم شاريها
مازلت ألخص عن تلك الوثائق يا * مولاي حتى أبان الله خافيا
وهاهي الآن عندي وهي ثابتة * فامض الولاية فمين كان يؤذيها
وانظر الى نظم أبياتي وما جمعت * واسمح بما قصر المملوك من شيها
• ودم حليف العلاء والعز ما بزغت * شمس وما حث بالاطعان حاديا
ومات لقطبنة صاحبان (كانا) خصيصين به . فقال الشهاب احمد بن أبي الحسن
الاسفوني : ما لقطبنة تأخر عنهما . فبلغه ذلك فنظم [هذين البيتين] :

ماتاً خرت عنهما عن ملال * غير أني أروم صيد الشهاب
فأنا مثل فارس البحر لا بد بظفري أصيد أو بناي

- وكان (قد) وقع بينه وبين نجم الدين بن يحيى الارمطي فجهاد بقصيدة منها :
يا إلهي أرحتهم منه في الحكم * فارحهم من ابنه في الخطابه

فقال له الخفراء ^(١) : يا قطبنة الياسرية جاؤا من ارمطت يريدون قتلك أرسلمهم ابن يحيى
ونحن ما نقدر على رددهم . انج بنفسك . فخرج من اسفون ولم يعرف له خبر هكذا حكى لى
صاحبنا علاء الدين على الاسفوني .

- ١٥٤ الحسين بن محمد الانصارى ، الاسوانى الخطيب . ينعت بالشمس . كان
فاضلاً أدبياً . له النظم الحسن ، والنثر الجيد . ويكتب خطاً حسناً . توفي بعد السبعين
وسمائه .

١٥٥ الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن الحسن ، ^(٢) الركن . ابن المفضل الاسوانى .
خطيب اسوان وحاكمها ومدرسها . توفي فى ثانى عشر شهر ربيع الاول سنة ست عشرة
وسبع مائة . ومولده الخامس من ذى القعدة سنة خمس وأربعين وسمائه نقلته من خط أبيه .

- ٢٠ ١٥٦ الحسين بن محمد بن يحيى ، الارمطي . يعرف بالفخر . كنيته أبو محمد .

(١) فى ١ : الخطباء . وفى ج : الحضر . (٢) فى الثلاثة : ابن الحسين .

سمع الحديث من عبد الوهاب بن عساكر . وكان رئيسا ببلده . توفي بها سنة ثمان
أو تسع وخمسين وستائة ^(١) .

١٥٧ الحسين بن منصور ^(٢) بن علي ، الحسام . الطبيب ^(٣) الاسناني . ذكره ابن
شمس الخلافة . فقال : رجل أديب ، فاضل لبيب ، اشتغل بصناعة الطب فكان بها
قيا ، وعرف بالمعرفة فاصبح بها متوسما ، يطرف جلسه بحاسن العلوم ، ويعرف في
البحث عن كل خفي من المعارف مكتوم . وقال : حضرته وذا كرته فرأيت رجلا قد أخذ
من كل معرفة قد حوافرا ، وأطلع من كل فضيلة نوراباهرا ، مرددا الهمة بين الآراء
الفاضلة المستقيمة ، من أفانين العلوم القديمة ، من فلسفة مجودة ، وبصيرة سديدة ، وعلوم
منطقية ، وصنائع هندسية ، ودقائق حسابية ، ومعارف نجومية ، ونكت طبيعية ،
وحقائق طبية ، وفضائل أدبية ، وخلائق شرعية ، وطرائق ما خرجت عن القوانين
الدينية ، رفض الشعر ولم يرضه بضاعة اكتساب ، ولا جعله وسيلة يفتح بها أبواب
الطلاب . ومن شعره قصيدته التي مدح بها سراج الدين بن حسان [الاسناني] أولها :

باحث أسارى من أهوى بأسارى * ووزارته على تعظيم اوزارى ^(٤)

وأشرق النور من نور بمسمة فابتر ععلى بنوار وأنوار

وما بخديه من نار ومن لهب * أفاض دمعى وأصلى القلب بالنار

حتى جمعت لظى قلبى له قبسا * ليهتدى بضياه طيفه السارى

وما خلعت عذارى فيه من سفه * لولا قيام عذاريه باعذار

ومألمات اضطبارى فى الهوى جزعا * الا بشفرة سيف بين أشفار

وليلة بات عنها بدرها خجلا * مذ زار بدر على بدر السما زارى

وبات يبكى النجوم الزهر مبتسما * وروضنا ضاحك عن نفر أزهار

والورق تسجع فى أوراقها سحرا * أسجاع كل غمض الطرف سحار

(١) في اوج وخمسة (٢) في اوج : ابو على الحسام . (٣) ا : الخطيب بدل الطبيب

(٤) في د : أسرار .

لم ادر أى سماعيها الذّبه * انشاد قرّيتها أم شدّ وأقمار
حتى تبدت يد الاصبحا تهتك ما * زرّته ايدى الدجمن جيب استار
فقرّبت كل مكروه ومجنب * وبعّدت كل محبوب ومختار
منها :

- ٥ فرع من المجد عن أصل الفخار بما * وما سواه فصلصال كفخار
كاسى المناقب من نسج الننا حللا * ينمى الى شرف عارٍ من العمار
مولى معارفه فى الخلق قد عرفت * فما يقابلها حر بانكار
كم أعتقت من وثاق الاسر من عنق * جوداً وكم ملكت رقلا لحرار
وكم حوت صحف الاسفار من سير * غرّ تخبر عنه خير اخبار
١٠ وكان يطب و يعطى عن الادوية لمن يطبه . وأظنه توفى أوائل المائة السابعة . وله
ولد فاضل ينعت بالشرف . اتفق له انه ركب مع البهاء ابن العجمى قاضى اسنوا وادفوناً خرت
فرس شرف الدين فأشداً رتجالاً :
قد قلت اذ قصّرت فى سيرها فرسى * لم لا تسيرى وشبهاء البها قرنا
قالت أنقدر ان تقفوله أثرا * من سيره قلت لا قالت كذاك أنا
١٥ كان فى أواخر المائة السادسة أو أوائل السابعة .

١٥٨ حفاظ بن فتوح بن حفاظ ، القوصى . سمع من ^(١) الفخر الفارسى بقوص
سنة أربع وستائة .

- ١٥٩ حمزة بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم ، صاحب نجم الدين الاسفونى . سمع
الحديث من الشيخ تقي الدين القشيرى . وحضر مجلس املائه فى سنة تسع وخمسين
بقوص وتلقب فى الخدم الديوانية بقوص . وكان مشارفاً ثم صاحب ديوان ثم ناظراً وبنى
٢٠ بهامدرسة ثم صار ناظراً بمصر . ثم ولّاه السلطان الملك المنصور الوزارة فأقام مدة لطيفة .
[وتوفى] . ويقال : ان الشجاعى أعطى لعلامه ألف دينار وانه دس عليه سمّاً فقتله . وكان
(١) فى د : سمع ابن الفخراخ .

يحب القرآن والحديث . رأيت بخطه ربعة بقوص . وكان محبا في العلم وأهله . ولما كان
ناظرا حصل بينه وبين أبي طالب النابلسي صورة . فنظم النكاح محمد بن بشائر القوصي^(١)
الاخميمي بيتين وهما :

أباطاب ما أنت قرن لحمة * لانك في الدين مختلفان

دعك النبي الهاشمي فلم تحب * وحمزة لباه بكل لسان

• وكان بينه وبين الشجاعى صورة فلمامات . طلب أصحابه ومعارفه بكل مكان ونادى
عليهم بالمشاعلى . وكان ممن يصحبه شرف الدين [محمد] النصيبي الأديب فهرب مدة
ونظم هذه الايات وأرسلها للشجاعى . فأذن في ظهوره وأن لا يتعرض اليه وأولها :

دع عنك عدلى يا عدول فانى * من فرقة الاحباب ما يكفينى

لا تلح في حرقى وفيض مدامعى * القلب قلبى والجفون جفونى

أنكرت منى غير وقفة ساعة * والركب مرتحل أثبت شجوني

هى وقفة قصرت وطال بلاؤها * فكأنما هى دولة الأسفونى

يا حمزة بن محمد ألقيننا * فى ذل أحزان وضيق شجون

لم تمس هونافى الامور فكأننا * من شؤم رأيك فى عذاب الهون

ما بين مطرود عن الاوطان لا * يأوى بها خوفا^(٢) وبين رهين

نجنى ونؤخذ بالجناية هكذا * مقلعاء مأخوذون بالجنون

وذكره الشيخ عبد الكريم فى تاريخه وأنشد من شعره قوله :

ولقد أحنّ الى العميق ويثرب * وقبا وهنّ منازل الوراد

واحبنّ فليس هنّ منازل * وأودهنّ وليس هنّ بلادى

وقال توفى سنة اثنين وثمانين وسبعمائة . وله قصيدة مدح بها [سيدنا] رسول الله صلى

الله عليه وسلم وكتبها بخطه .

١٦٠ حمزة بن مفضل، القرشي . الفرجوطي . المنعوت سعد الدين . كان فاضلاً
أديباً شاعراً . استوطن اسنما . وذكر [لى] انه كان يلى فى المجلس الواحد على عشرة
أنفس فاكثرت فنون (كثيرة) . وانه مدح بعض الاعيان بقصيدة فارسل اليه مائة دينار
(بالدرهم فامتنع ان ياخذ الجائزة إلا ذهباً فارسل اليه بمائة دينار) . وأنشدنى حفيده من
قصيدة مدح بها الشيخ الجنيد الهمداني أولها :

نبأ عظيم شايد الاعظام ^١ * وغرائب للعين ليس تُرام
ومناصب مامسٌ خداماً لها * نصّب ولاذلت لها خدام
ومناقب لوتقبوا عن نغرها * لتحيرت فى ذلك الاوهام
توفى باسنا فى حدود السبعين وسمائة تقريباً .

١٦١ حيدرة بن الحسين بن حيدرة بن على بن أحمد بن العمر، القاضى النفيس . ثقة
الخليفة . أبو المناقب . سراج الدين القوصى . كان عالماً أديباً فاضلاً . وكان حاكماً
بالاعمال القوصية . روى عنه السخاوى . والحسن أبو ^٢ محمد المعروف بابن الذهبى
وغيرهما . وذكره اليعمورى وقال : نقلت من خط أبى الحسن اليعمورى ويعرف
بالحافظ . وذكره الحافظ انه نقله عن أبى جعفر محمد بن عبد العزيز بن أبى القاسم الادريسي
من كتابه الذى سماه بالمفيد فى ذكر من كان بالصعيد (وذكر) له هذين القصيدتين
وسند كرها . ونسبت الى أبى الحسن على بن محمد بن خروف المعروف بابن زبيدة
الدهروطى والله أعلم . ورأيت سماعاً للإمام العلامة عبد الرحمن بن اسماعيل (بن ابراهيم)
المعروف بابن شامة عن الشيخ علم الدين السخاوى بسماعه من مؤلفها كما ذكرت .
وأخبرنى صاحبنا الفاضل تاج الدين بن مكتوم انبا ناغير واحد عن الامام العلامة الاوحد
علم الدين أبى الحسن على محمد بن عبد الصمد السخاوى قال انشدنا ابن العمر لنفسه فى
خامس شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة بقوص يرثى قزاقاً : قال

بكى فقدك المَكوك والمقبض السنط^(١) * وناح عليك النير والتخت والمشط
وأعولت الاطاخ والمغزل الذى * تدوره فيها أُنَامْلُكَ النُشط
انامل لم تخلق لشيء سوى السدى * وللقط والتخليص يا حبذا اللقط
وهي قصيدة طويلة (أوردها صاحب كتاب نزهة الحدق وشفاء الارق بكاملها)
وآخرها:

سقى وابل الوسمى قبرك دائماً * فما كنت ذا حيف وما كنت تمشط
فما تنتج الايام مثلك آخراً * الى ان يبيض الذئب أو ينبج القط
قال : قال السخاوى وأنشدنا لنفسه يرثى ملاحاً :

من لجر اللبان فى الثقلين^(٢) * ولا لقا المرسى على الانبطين
واعتقال المدرى وقد سكن^(٣) * ربح برغم السفار فى تشرين
والجاذيف من بها مستقل * بعدما قد أُنَاكَ ريب المنون
من يلالى لصحبته كل وقت * بنشيد جزل وصوت حزين
يطرب الاروع الحليم فيلهو * ويسلى بالحسن لب الحزين
يهتدى فى الظلام بالنقط والجد * فى الصبح بالضياء المبين
فتشق البحار فى الليل شقا * حركات تولدت من سكون
كانت المركب التى أنت فيها * حرماً آمناً كحصن حصين
فهى اليوم بعد فقدك عطل * بل حطام ملقى ليوم الدين
وله أيضاً فى قراز :

تبكى المواسير والاطاخ والبكر * على ابن سمرة لما اغتاله القدر
والمشط يندب والمتيت يسعده * وحق للنول أن ييكبه والأحفر
إذا استوى فوق ظهر النول وانبس طرجلاه فى الزر زرايا وهو منزر
وسايرت يده المَكوك واعتقلت * يسراه مقبضها والنير منحدر

(١) فى هامش ١: عليك بكى المَكوك الخ (٢٠) فى د: فى التمليني .

فَمَنْ مَهْلَهْل أَوْ سَيْفِ بْنِ ذِي بَزَن * أَوْ مِنْ رِبْعَةٍ فِي الْمَهْجَاءِ أَوْ زَفَرٍ
كَأَنَّهَا مَغْزَلُ الْإِلَاطَاخِ فِي يَدِهِ * إِذَا تَنَاوَلَهُ صَمْعَمَامَةُ ذَكَرَ
وَلَهُ فِي الْأَمِيرِ مَوْسَى :

إِذَا حَارَبْتَكَ حَرَوْفُ الزَّمَانِ * بِحَادِثِهَا الْمُتَلَفِ الْمَهْلِكِ
فَمَا لِلْخُطُوبِ إِذَا أَظْلَمَتْ * سِوَى الْمَلِكِ الْمُتَقِ مَوْسَى

باب الخاء المعجمة

١٦٢ خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْلَا ، الْقَمُولَى . سَمِعَ الثَّقَفِيَّاتِ ^(١) مِنَ الْخَافِظِ أَبِي الْفَتْحِ

الْقَشِيرَى . وَاشْتَغَلَ بِالْفَقْهِ . وَكَانَ كَرِيمًا جَوَادًا . تَوَفَّى بِبَلَدِهِ فِي حَدُودِ سَنَةِ عَشْرٍ وَسَبْعِمِائَةٍ . ١٠

١٦٣ الْخَضِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ ^(٢) . بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَطْهَرٍ . بْنُ نُوفَلٍ . بْنُ جَعْفَرٍ . بْنُ أَحْمَدَ [بْنُ]

الْحَسَامِ ، الثَّمَالِيَّ الْإِدْفَوِيَّ . ابْنُ عَمِّ أَبِي . اشْتَغَلَ بِالْفَقْهِ بِمَدِينَةِ قُوصٍ مَدَّةً . وَقَرَأَ الْإِقْنَاعَ
لِلْمَاوَرِدِيِّ . وَكَانَ فِيهِ مَرُوءَةٌ وَمُسَاعَدَةٌ لِأَحْبَابِهِ . وَكَانَ شَدِيدَ الْبَاسِ فِي مَعَامِلَةِ النَّاسِ .
عَسَوْفًا فِي الْمَطَالِبَةِ مَقْدَامًا . تَوَفَّى بِبَلَدِهِ فِي الْحَرَامِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَكَانَ
مِنْ شُهُودِ بَلَدِهِ . وَبَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ قَرِيبًا مِنْ سِتِينَ سَنَةً . ١٥

١٦٤ خَلْفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الشَّهْنَوَرِيُّ . سَمِعَ مِنَ الْعَلَامَةِ أَبِي الْفَتْحِ الْقَشِيرِيِّ

الثَّقَفِيَّاتِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

١٦٥ خَدِيجَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ وَهْبٍ ، الْقَشِيرِيُّ . سَمِعَتْ الْحَدِيثَ عَلَى الْعِزِّ الْحَرَانِيِّ

بِقِرَاءَةِ أَخِيهَا الْإِمَامِ الْخَافِظِ أَبِي الْفَتْحِ الْقَشِيرِيِّ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَأَبَى بَكْرُ
الْأَنْمَاطِيُّ وَوُلِدَتْ بِقُوصٍ . وَتَوَفَّتْ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ سَبْعٍ عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ . ٢٠

(١) فِي : النِّفَقَاتِ وَفِي ج : التَّمَقُّبَاتِ وَهَكَذَا فِي سَائِرِ مَا بَيَّأَنِي (٢) فِي أَوْج : الْحُسَيْنِ .

باب الدال المهملة

١٦٦ داود بن الحسن بن منصور^(١)، الاسنائي . العلم ابن شواق . اشتغل بالفقه على الشيخ بهاء الدين [هبة الله] الففطى . وتأدب على أبيه . ونظم نظماً جيداً . وكان ظريفاً خفيف الروح . وقصده أن يزوج بامرأة فلم يرض أهله بذلك وقاموا عليه . فنظم قصيدة في ذلك وامتدح بها نجم الدين عمر البهنسى قاضى أسنا . وطلب منه مساعده فساأده و تزوج بها . ورأيتهم مرات ولم يعلق بذهنى شىء من شعره . وتوفى فى سنة ست وسبعمائة . فيما أخبرنى به أبيه وغيره . ورثاه أبوه فيما أخبرنى به بعض أصحابنا بقصيدة أولها :

مصائبك يا داود ليس يهون * لقد انبعث فيك العيون عيون
ورثاه محمد بن الحكم فيما زعم بقصيدة منها :

١٠ قصدت ربيع بنى شواق مبتغياً * حجا نخبته لاني لم أر العلماء
وله قصيدة مدح بها سيف الدين طقصبا^(٢) والى قوص أولها :

لاح برق من الخبا * قلت هذا له نبا
وتنشقت نسمة * طرقتنى مع الصبا
همت لما شممته * وفؤادى لها صبا
وسرى النشرفى الورى * عمٌ شرقا ومغربا
هذه دولة الرضى * وبلها جاء صبيب
جئت بالحق ناطقا * لست يا برق خلبا
انما أنت بارق * لاح عن وجه طقصبا
سيف دين مجرد * ضيفم ضمّه قبا^(٣)

(١) في ١ : دواود بن منصور بن الحسين . وفي ج : منصور بن الحسن . (٢) في اوج : ظفصتان
(٣) في اوج : غيبها . وفيها في آخر الايات : أسمر الالحظ والقبأ .

غفوه واشتقامه * قرن الذئب والظبا
وغدا طوع أمره * أسمر الخط والظبا
وهي طويلة . وذكري أخوه انه توفي سنة خمس وسبعمائة في شوال .

باب الذال المعجمة

١٦٧ ذبيان بن عبد الغفار بن أبي الحزم^(١)، الشنهورى . سمع بقوص الثقفيات
من الشيخ تقي الدين القشيري . ثم صار يوا بالمدسة الكاملية بالقاهرة والمدسة
الشريفية . وتوفي بالقاهرة قريبا من سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

١٦٨ ذوالنون بن حسين بن عبد السلام ، القصرى . المنعوت بالحجير . قرأ القرآن
التمان على عفيف الدين ابن أبي محمد عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله الدلاصى بمكة . وعلى
الشيخ شرف الدين أبي عبد الله محمد بن عبد النصير بن على الانصارى المعروف
بالشوى^(٢) . واستوطن الاسكندرية . وأخبرني بمضأحبا أن سبب خروجه من
القصر انه كان يصحب شبلى الدولة بن عمر أمير العرب . وكان يحبه ويحبه ولا يخرج عن رأيه .
وانه تحيل عليه أصحابه باسباب تبعده عنه . ففيل له : يافقيه نقلوا للامير عنك انك تطلعت الى
زوجته فأخذ بحجر الختمه وتوجه الى شبلى الدولة وحلف له ما رآها ولا سمع كلامها . وما
كان بلغه شيء من ذلك . فقال له : يافقيه لا تقم الليلة هنا تروح وروحك نخرج . وأقام
بالاسكندرية الى أن مات بها سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة . وهذا بين القوصة وفاو
كما قدمنا^(٣) .

١٦٩ ذوالنون بن سهل بن أبي منصور بن أحمد أبو بكر ، الاسنثاني . ذكره

(١) في الثلاثة : ابن أبي الحرم . (٢) في ١ : بالشتوى (٣) كذا في سائر النسخ ولعله يريد أن القصر

بين القوصة وفاو .

الشيخ عبد الكريم بن عبد النور في تاريخه . وقال : روى عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ . وقال ذكره السلفي . وتوفي في رجب سنة تسعين وأربعمائة ^(١) .

باب الرءاء المهملة

١٧٠ رفاعه بن أحمد بن رفاعه ، القناوى الجذامى . من أصحاب الشيخ أبى الحسن بن الصباغ . كان مشهوراً بالصلاح ، ولزم طرق الفلاح ، يذكّر مع أرباب المقامات ، وتنقل عنه كرامات . حكى الشيخ عبد الغفار بن نوح قال : حكى لى الشيخ أبو الطاهر اسماعيل ان الشيخ أبا الحسن بن الصباغ تحدث مع والى قوص أن يعزل والى قنا فامتنع . وكان رفاعه حاضراً فقال رفاعه : يا سيدى أقول . فقال الشيخ لا . ثم خرج الشيخ وربما كان الشيخ توجه الى والى بذلك السبب . قال فلما اجتمع الفقراء بعد خروج الشيخ . قالوا لرافاعة ما الذى كنت تريد [ان] نقول فقال : ان والى المارد على الشيخ عزل فى ساعته . وأرخوا ذلك الوقت فجاء المتولى مكانه والمرسوم فى ذلك التاريخ . قال وحكى لى أبو الطاهر عن رفاعه : انه أتاهم ذات يوم طعام أمير أو قال وال فقال : الشيخ أبو الحسن أو قال ابو يحيى . قال : والذى هو الغالب عندى ان الشيخ أبو الحسن قال : من أراد أن يأكل فى كل . ومن أراد أن لا يأكل لا يأكل . فامتنع الفقراء الجميع إلا رفاعه فانه بقى يأكل ويقول : والله ما آكل إلا نوراً .

١٧١ رقية ابنة محمد بن على بن وهب ، القشيري . سمعت الحديث من العزّ الحرائى بقراءة أبيها الامام الحافظ أبى الفتح محمد سنة تسع وسبعين وستمائة . ومن أبى بكر ابن الانماطى . وابن خطيب المدينة . وحدثت بالقاهرة سمع منها جماعة . أخبرتنا الشيخة الصالحة رقية قراءة عليها ونحن نسمع أخبرنى أبو العزّ العزّ بن عبد المنعم بن على الحرائى قراءة عليه ونحن نسمع كتب اليكم أبو محمد عبد البر بن الحافظ أبى العلماء الحسن بن

أحمد الهمداني عن أبيه قراءة عليه أخبرنا أبو علي الحسن بن علي الجدي^(١) أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا أبو جعفر فاروق بن عبد الكريم بن عمر بن عبد الرحمن الخطابي حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الكشي حدثنا أبو عاصم عن ابن عجلان عن المقبري^(٢) عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله تعالى عنها . أنها قالت : يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ويل للعقاب من النار . وبه الى الكشي حدثنا حجاج قال حدثنا همام قال حدثنا عاصم الاحول عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم توضع ثلاثاً ثلاثاً كلالا الحديشين [في] الصحيح . سمعنا على الشيخة [رقية] جزءاً من سنن الكشي وأجازت لنا . وهي امرأة متعبة ملازمة للخير . من بيت العلم والصلاح . قوصية المولد والمشا . وقد استوطنت القاهرة . توفيت بالقاهرة يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة احدى وأربعين وسبع مائة . ١٠ وقد قاربت الثمانين .

١٧٢ ربحان بن عبد الله ، فقي الكمال . ابن البرهان القوصي . سمع الحديث من الشيخ أبي عبد الله بن النعمان بقوص . سنة أربع وسبعين وست مائة . وتوفي بعد العشرين وسبع مائة .

— . ٠ . —

باب الزاي

١٥

١٧٣ الزبير بن علي بن سيد الاهل ، الاسواني . المعروف بابن أبي شيخة . اشتغل بالفقه . وقرأ القرآن على الزين سلامة . والسراج عبد الواحد . وتصدر بجماع عمر و بن الماص رضي الله عنه بمصر سنين كثيرة تقرأ عليه القراآت وانتقل الى المدينة . سمع

(١) كذا في الثلاثة وفي د: أخبرنا أبو الحسن بن أحمد الجدي . وفي ج: الحدي مهمة .

(٢) في اوجه: المقرئ وهو خطأ والمقبري هذا هو أبو سعيد سعيد بن أبي سعيد الدنق تاهي مشهور أرسل عن أم سلمة وأبي سلمة وأبي هريرة وأنس وخلق وتوفي سنة ١٢٣ أو سنة ١٢٥ هـ

الحديث من محمد بن الحسين بن رشيقي . وأبي العباس بن تامة^(١) . وأبي صادق بن الحافظ أبي الحسين العطار . وهو الآن مقيم بالمدينة [المنورة] على ساكنها أفضل الصلاة والسلام . توفي بالمدينة ليلة الجمعة رابع شهر ربيع الاول وصلى عليه صبيحة يوم الجمعة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة .

١٧٤ زكرياء^(٢) بن يحيى بن هارون بن يوسف بن يعقوب بن عبدالحق بن عبد الله ، الدشناوى مولدا . التونسي محمدا . المنعوت بالبدر . كان فقيهاً أدبياً . وله نظم [جيد] . وحدث بشيئ منه . روى عنه منه الشيخ فتح الدين بن سيد الناس . وزين الدين عمر ابن الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب وغيرهما . ومن شعره قوله في شاب خطائي^(٣) بيتان الثاني منها :

١٠ فقال لي العذول على م تبكى * فقلت له بكيت على خطائي
وأنشدنا صاحبنا الفاضل العدل أبو الحسن علي بن إبراهيم الجروى . أنشدنى زكرياء قوله :

لا تسلفني عن السلوِّ وسل ما * صنعت بنى لطفاً محاسن سلمى
أوقعت بين مقاتي ورقادى * وسقامي والجسم حرباوسلما
قال وأنشدنى في راقص وأظنها له :

١٥ يامن غدا الحسن اذغنى وماس له * مقسم بين أبصار وأسماع
قاسوك بالعصر رطباً والهزارغنا * وما يقاس بمياس وسجاج
قد تم مع الورق لكن غير زاجلة^(٤) * وترقص البان بل في غير ايقاع
وأنشدنى العدل كمال الدين عبد الرحمن بن شيوخنا تاج الدين الدشناوى . أنشدنا زكرياء لنفسه :

٢٠ أيا من على تجبى * وقد حاز لطف المعنى

(١) في ١ : مامتب . وفي ج : ماتيت (٢) في د : زكري في سائر الترجمة (٣) في ج : خطاي
وأتى بالشعر هكذا « بكيت على خطاي » (٤) في سائر النسخ : غير دخلة .

اجعل لى من صدك امانا * وارحنى وهب لى وصلابه اعلیٰ
 وكن للمحكارم أهلا * هذا أهنا وأحلى
 وقال الشيخ فتح الدين اليعمرى أنشدنى لنفسه ملفزافى طبرس قوله :
 وما اسم له بعض هو اسم قبيلة * وتصحيف باقيه يلاقى به العدا
 وان قلته عكسا فتصحيف بعضه * غياث لظما آن أضرّ به الصدا
 وباقيه بالتصحيف طير وعكسه * لكل الورى علم معين على الردا
 توفى بالقاهرة فى سنة ثلاث وسبع مائة [ظنا] .^(١)

١٧٥ زهير بن هوامس^(٢) ، هكذا ذكر لى بعضهم [اسمه] واسم أبيه .
 الأدفوى . كان فاضلا عارفا بالعلوم القديمة . حكى لى عنه بعض شيوخنا انه كان هو وأصحابه
 فى مكان ومقابلهم جزيرة تشاوا^(٣) بادفو ومغنية تعنى فى عرس . فقال بعض الجماعة :
 نشتى لو كانت عندنا فاعزل عنهم لحظة واذا بالمغنية قد حضرت عندهم . وهم يشاهدونها
 ويبيدها الدف وهى تغنى مارة على البحر وكان فى المائة السادسة .

— . . . —

باب السين المهملة

١٧٦ سالم بن عثمان بن عمر^(١) ، القمولى . سمع الحديث من الشيخ تقى الدين
 القشيرى فى سنة تسع وخمسين وست مائة بقوص .

١٧٧ سعد [الله] بن اسماعيل بن عرفات بن كامل بن الحسن ، أبو البركات وأبو
 السعادات . الربعى الاديب القفطى . ذكره ابن مسدى . وقال : مشهور النسب ،
 معروف الادب . وقال لقيته بقوص وسمعت شيئا من أدبه وأجاز لى وأنشدنى بقوص

(١) فى ١ : سنة ٦٧٤ وفى ج : سنة ٧٧٤ ولعله يريد سنة تسبعمائة فسبق القلم . (٢) فى ١ : هرمان . وفى ج :

هرماس . (٣) فى د : تشاوا . (٤) فى د : عنبر

في سنة خمس وأربعين وستائة في شوال لنفسه :

لم يشق خلق في الوري * كشقاء جبنائي وقلبي
ولذا كاني واقف * ما بين حرمان وعتب
مثن على غير الجيـل * وتائب من غير ذنب
قال وأنشدني أيضاً لنفسه :

ان كنت مملوكا فلنك * يا قمرأ حلّ فلنك
ياحـرقا قلبي فما * أحرقت الـ منـزلـك
وجريا دمعى لقـد * نـزفت منـه منـهـلك

وكتب عنه الشيخ تقي الدين أبو الفتح القشيري . وله بققط شهرة وأشياء حسنة بخطه .

١٧٨ سليمان بن جعفر [بن محمد بن مختار ، ينعت بالنجم . وكنيته أبو الربيع بن
أبي الفضل جعفر] مجد الملك بن شمس الخلافة . ولد بقوص سنة ست وستائة . روى
عن أبيه من شعره . وكذا المشقراني عن الشيخ زكي الدين المنذري . وسمع من
النجيب الحراني .

١٧٩ سليمان بن الحسن بن محمد بن عبد الظاهر ، الهاشمي . القوصي . ينعت
بالنجم . ويكنى أبا الربيع . تفقه على مذهب الشافعي . وكان رئيسا عادلا . رأيت
مكتوب عدالته ، ومحضر تركيته ، والثناء عليه بالاشتغال بالعلم ، والانتصاف بصفات
العدالة ، وفيه خط جمع كبير بالشهادة له بذلك . توفي بسدده في العشر الاوسط من
ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وستائة .

١٨٠ سليمان بن ابراهيم ، القفطي . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت
الحجيري ^(١) بقوص . سنة خمس وأربعين وستائة . رأيت سماعه بخط الشيخ تقي
الدين القشيري .

(١) في د: ابن بنت الجيزي وتقدم فيها انه الحجيري .

١٨١ سليمان بن موسى بن بهرام ، السهمودي . الشيخ تقي الدين بن الهمام . كان فقيها ، عالما فاضلا ، نحويا ، مقريا ، شاعرا ، عروضا . وكان من الصالحين . اجتمعت به كثيرا ولا نعرف له شيئا . وكان جيدا لحفظ ، حسن الفهم ، يعرف القراآت والنحو والفقه والفرائض . ويحفظ في الاصولين مسائل كثيرة بأدلتها . وصنف في العروض ارجوزة . وله نظم منه قصيدة مدح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أولها :

أضاء النور وانتشع الظلام * بولد من له الشرف النمام

ربيع في الشهور له خمار * عظيم لا يُحَدِّد ولا يُرام

به كانت ولادة من أسامت * به الدنيا وطاب بها المقام

نبي كان قبل الخلق طرّا * تقدم سابقا وهو الختام

وهي قصيدة طويلة كتب الى بها ابنه من سهمود . وأنشدني هو لنفسه :

لما في كتاب العرب تسمية أوجه * تعجب وصف منكوره وأنف واشترط

وصلها وزد واستعملت مصدريه * وجاءت للاستفهام والكف فانضبط

وكان رحمه الله تعالى كثير العبادة والتقشف . ثقة . ولد بسهمود في النصف من شعبان

سنة ثمان وخمسين وستمائة فيما أخبرني به ابنه عمر . وتوفي بها لاربعة ليال بقين من شهر

ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

٥

١٨٢ سليمان بن نجاح بن عبدالله ، أبو الربيع القوصي . له نظم روى عنه الشهاب

القوصي . وجد بخط الحافظ اليعموري أنشدني شهاب الدين يعني اسماعيل بن حامد

القوصي أنشدني أبو الربيع سليمان بن نجاح ابن عبدالله القوصي العمري لنفسه :

اراك متقبضا عني بلا سبب * وكنت بالامس يامولاي فنبسطا

وما تعمدت ذنبا استحق به * هذا الصدود لعل الذنب كان خطا

وان تكن غلظة مني على غرر * قل لي لعل أن استدرك الغلط

وقال : ولد بقوص سنة ستين وخمسمائة . وتوفي بدمشق سنة تسع وعشرين وستمائة .

وكان يعرف بالعمري لأن أباه عتيق القاضي بن العمر الهاشمي القوصي . وقد ترجمه الشيخ عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي في تاريخه .

١٨٣ سليمان بن نصر^(١) بن جواهر ، الاقصرى . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري بقوص في سنة سبع وخمسين [وسبائة] .

١٨٤ سهل الاسوانى . كنيته أبو الفرج . ذكره ابن عرّام فبين مدح بنى الكنز . وذكره قصيدة مدح بها كنز الدولة منها :

الاهكذا يعزى الى الملك من يعزى * فيغدوله ان ذلّ ناصره عزا
وقد كان بهرام يظن مراسه * شديد الى أن مارس الملك الكنز
جزى الله خيرا من حمى الدين سيفه * وكل امرىء يوما بافعاله يُجزى
وذكره أيضاً من قصيدة :

ودعومة جزت أحوازاها * بعيس الى كل فجّ تراها
براها السرى فى تحكى القسيّ * ونحن عليها نحاكى السهاما
كان صحابى فوق الرجال * نشاوى تساقوا عليها مداما
سرينا نؤمّ من قد غدا * لاهل الملى والمعالى إماما
فما كان بارقنا خلباً * ولا غينا منه غيا جهاما
وكنّا نعظم صوب الغمام * فلما انتجعناه لنا الغماما
ايا كنز دولة آل النبي * ومن ذبّ عن حوزتيها وحاما
بهرت الانام بمجد اشم * سبقت الى غايته الكراما

١٨٥ سهل بن حسن ، الإسنائى . أبو الفرج . ذكره العماد فى الخريدة وقال :

ذكره ابن الزبير فى مجموعته الذى ألفه سنة ثمان وخمسين وخمسمائة . وكان شاعراً مجيداً تأدب على الشريف أسعد النحوى . وأورد من شعره فى الخريدة قصيدة مدح بها محمد بن

نبيان^(١) الطودى . واولها :

- قالت أراك عظيم الهمة قلت لها * لا يعظم الهمة حتى تعظم الهمة
وصمم الحى فى عدلى فقلت لهم * عنى اليكم فى عن عدلكم صمم
انّ الضراغم لاتلقى فرائسها * حتى تفارقها الأُجبال والاجم
والهندوانى لايحوى به شرف * حتى يجرد وهو الصارم الخدم^(٢) ٥
لا قصم قوى لبلى بمتصل * من السرى مستمر ليس ينقص
سارت ونار الضحى بالآل مختلط * وأدجت وظلام الليل مرتك^(٣)
حتى انخنا بها من بعد ما فئت * سيرا بحيث أقام الجود والكرم
لمأبدت داره والركب يقصدها * من كل فج علمنا أنها حرم
عمّ النداء والشذا لولا توقده * لا ورق الرمح فى كفيه والقلم ١٥
لوم يكن فى بديه غير مهجته * أفادها قاصديه وهو محشم
لا يجد الآ وأتم شاهده ولا * فرع من الفخر إلا أصله لهم
بيت تقدّم قبل الدهر منصبه * ولم تكسيه إلا الجدة القدم
كالعصافات السوا فى إنهم جهلوا * والشاخات الرواسى إنهم حلموا
وأكثر الناس جودا فى عطائهم * وأكثر الناس إحكاما اذا حكموا ١٥
من كل أزهر فى معروفه شرف * وكل أروع فى عرينه شم
قال ومما كتب به الى كبير وغرق هو فى بحل النيل قوله :

يامن جعلت فداكا * أشكو اليك أخاكا

كانما حبستنى * أمواجه من علاكا

ففرقتنى كما قد * غرقت فى نعمكا ٢٠

(١) فى د: ابن سنان . ٥ (٢) فى ا الجدم . ولعل صوابه الخدم (٣) سقط هذا البيت من ج :

وفى د : نارت ونار الضحى الخ

قال : وتوفى قبل السبعين وستائة ^(١)

باب الشين المعجمة

- ١٨٦ شعيب بن يوسف بن محمد ، نعت بالشرف . كنيته أبو مدين . السيوطي
الحمد . الاسناني المولد . قرأ الفقه على أبيه . وعلى أبي الحسن علي بن محمد القوي . وأخبرني
٥ انه قرأ النحو على الشيخ تقي الدين بن الهمام السهمودي . والقرائض على عطاء الله بن علي
الاسناني . وبحث المنهاج في الاصول على ابن عزة ^(٢) . وقرأ بعض عروض على الخطيب
عبد الرحيم السهمودي . واستتاب والده في الحكم عنه باسوان . ثم بعد وفاته حضر الى مصر
وتمثل بين يدي شيخنا قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن جماعة وشكر عنده وكتب بولايته
مكان أبيه . فولاه القاضي سراج الدين [يونس] الارمني في سنة أربع وعشرين وسبعمائة .
١٠ ثم استقر الى سنة تسع وعشرين وسبعمائة . فولى اسوان ثم اسنا وادفون جهمة قاضي
القضاة بمصر . ودرس بالمدرستين باسوان . والمدرسة العزمية باسنا . وهو خير الذات ،
حسن الصفات ، مشتمل على عقل [وافر] ، ودين ظاهر ، وزاهة يشهد بها البر والقاجر ،
وسلك في القضاء الطريق القويم ، والمسلك ^(٣) الحسن المستقيم ، محمود الطريقة ، مشكور
بين الخليفة ، واسع الصدر كثير الاحتمال ، رجل من أعظم الرجال ، ومن صفاته العزيزة
١٥ في الوجود أنه لا يؤذى من يؤذيه . ولا يضر له ذلك عند القدرة عليه . اختبرته في ذلك
مرات كثيرة ورأيت له ما لو وقع لمن يدعى فيه الكرامة لكان من أجابها ! وهوانه شوش
عليه بعض الناس فاقام شهر او مات . ثم شوش عليه بعض القضاة وقصداً نزاع ولايته منه
فلم يتم إلا ثلاثة أشهر ونحوها وعزل من عمله . ثم أرسل أبو العباس احمد بن حرمي الى قاضي
القضاة يذكر عنه قضية فلم يتم الا شهرا وشنع عليه باشنع منها . وكان في عمل قوص ثلاثة
٢٠ قضاة الاثنان يقصدان أن تضم جهته الى جهتهما ويضاف عمله الى عملهما فصرفا عن العمل
واستقر في جهته وأضيف اليه من جهة كل منهما جهة الى جهته . ونظم بعضهم في ذلك :

(١) سقطت هذه الجملة من باقي النسخ . (٢) في ج : على ابن عروة . (٣) في ا : والمنهج الحسن الخ

ان القضاة ثلاثة بصعيدنا * قد حققوا ما جاء في الاخبار^{١)}

قاض باسنا قد نوى في جنة * والقاضيان كلاهما في النار

هذا بحسن صفاته وفعاله * وهما بااكتساب من الاوزار

ثم ولي قاضي القضاة عز الدين عبدالعزيز بن جماعة . فلما اجتمعت به ذكرته له . فقال :

- كان عزمي استقراره ولكن المقام الشريف رسم أن لا تقتطع الاقاليم ويضم بعضها الى بعض
 ثم وصي قاضي القضاة عليه قاضي قوص [ليستقر به على حاله . وكان بلغني ان شخصاً في
 نفسه من شرف الدين شىء فوصى قاضي قوص] على أخذ جهته منه وقاضي قوص منقاد
 الى ذلك الرجل فصمم على انه لا بد أن يأخذ بعض جهاته فانزع منه ادفو فلم يقد ذلك الحاكم
 الاشهور اقليلة ونزل القضاة فعلى البصر . ودام المانع واستقر شرف الدين على ما كان على
 وظيفته الى الآن . وله على احسان يجب ذكره ، وتفضل بوجوب القيام بواجب شكره ،
 وصفات تفرض التنويه بقدره ، ومن أعجز عن حدها ، وصفات تعجز النفس النفيسة عن
 حصرها وعدّها ، ولو بلغت غاية جهدها ، فجزاه الله عن خير الجزاء ، وجعل جزاؤه في
 الآخرة من أوفر الأجزاء . ولد باسنا صبحية يوم الجمعة ثاني عشر من ذى الحجة سنة تسع
 وتسعين وسبعمائة . [وتوفي رحمه الله يوم الاحد سابع ربيع الآخرة سنة أربع وخمسين
 وسبعمائة]^{٢)}

١٥

١٨٧ شيث بن ابراهيم بن محمد بن حيدرة بن الحاج ، [الفقيه] المالكي . النحوى

القفطى . كان قيماً بالعربية وله فيها تصانيف . منها المختصر . والمختصر من المختصر رأيت

وعليه خطه . وجز القلاصم والحام المخاصم . وقد ذكره ابو الحسن على بن يوسف

الشباني صاحب القفطى في كتابه إنباه الرواة على أنباء النجاة . وقال الفقيه النحوى

الزاهد . وذكر أن له في الفقه عماليق ومسائل وله كلام في الرقائق . قال وكان شيث رحمه الله

حسن العبادة لم يره أحد ضاحكاً ولا هازلاً . وكان يسير في افعاله وأقواله سيرة السلف

الصالح . وكان ملوك مصر يعظمونه ويحجلون قدره ، ويرفعون ذكره ، على كثرة طعنه

(١) في دي : في الاثنا ٢٠) انقردت نسخة ا : في تاريخ وفاته ولها ملحقة بالاصل بدوفاة المؤلف .

عليهم ، وعدم مبالاة بهم . وكان الفاضل عبدالرحيم اليبسائي يحمله ويقبل شفاعته ويعرف حقه . وله اليه رسائل ومكاتبات . سمع الحديث من الحافظ السلفي . ومن أبي القاسم عبدالرحمن بن الحسين الجباب . ^(١) وحدث . وسمع منه جماعة منهم الشيخ الحسن بن الشيخ عبدالرحيم . وكان له نظم . وذكره الشيخ عبدالكريم الحلبي في تاريخه . ومن خطه نقلت . وقال : أنشدنا الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد القسطلاني أنشدني الخطيب يحيى بن جعفر يعرف بخطيب عيذاب القفطي أنشدنا الفقيه شيث بن إبراهيم القفطي لنفسه قوله :

اجهد لنفسك ان الحرص متعبة * للقلب والجسم والايمان يرفعه
فان رزقك مقسوم سترزقه * وكل خلق تراه ليس يدفعه
فان شككت بان الله يقسمه * فان ذلك باب الكفر تفرعه

١٠

وقد أجاز لي غير واحد سمعت عليه من أصحاب الشيخ قطب الدين بن القسطلاني . ولد شيث بقطف ثم انتقل بعد سنين الى قنا . وقيل انه كان ينكر على الشيخ العارف السيد عبدالرحيم . ويذكر أهل البلاد ان الشيخ عبدالرحيم قال للمؤذن أذن للظهير وان الفقيه شيث قال ما دخل الوقت فيزعمون ان الشيخ عبدالرحيم دعا عليه أن يخمد ذكره . وكان شيث من العلماء العاملين وكف بصره وعلت سنده . وله بقطف حارة تعرف بحارة ابن الحاج . وذكره ابن سميع وقال : نقلت من خط بدر الدين بن أبي جرادة ان شيث رحل الى شاور واشتغل بتعليم أولاده وأنشده قوله :

١٥

هي الدنيا اذا اكتملت * وطاب نعيمها قتلت
فلا تفرح بلذتها * فبالذات قد شغلت
وكن منها على حذر * وخف منها اذا اعتدلت
(ولا يفررك زخرفها * فكم من نعمة سلبت)

٢٠

وقال : سمعت البهاء زهير يقول سمعت بن الغمر الاديب يقول رأيت في النوم الفقيه

شيث يقول شعراً وهو :

أنبئكم يا أهل ودى بأنلى * ثمانين عاما أردفت بنان

ولم يبق الا هفوة أو صباية * فجد يا إلهى منك لى بأمان

قال فاصبحت وجئت الى الققيه شيث وقصصت عليه الرؤيا فقال لى اليوم ثمانية
وثمانين سنة وقد نعمت لى نفسى . قال وتوفى فى سنة ثمان وتسعين وخمسةائة .

باب الصاد المهملة

١٨٨ صالح بن صارم . ورأيت فيه : صالح بن ظافر أيضاً ابن مخلوف بن أبى القاسم

ابن راجح بن اسماعيل ، الانصارى . الخزرجى . القوصى . ذكره الحافظ عبد العظيم
المنذرى . فقال : كان شيخنا فاضلاً من أهل العلم . سمع من أبى عبد الله محمد بن احمد بن حامد

الارياحى . ومن أبى محمد عبد الله بن برى . قال واجتمعت به فى المدرسة التى بمنازل المعز ١٠

بمصر وكان انقطع الى قاضى القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن السكرى . وذكر الشيخ

عبد الكرىم الحلبي فى تاريخ مصر : ان ابا جعفر محمد بن عبد الرحمن الادريسي ذكره فى كتابه

فى الكشف عن الاهرام . قال وحديثى صاحبنا الققيه الزاهد تقي الدين ابو البقاء صالح

القوصى وذكر عنه حكاية . وله بقوص شهرة . وتوفى صالح هذا بمصر فى الرابع والعشرين

من شهر صفر سنة اربع عشرة وستمائة . ١٥

١٨٩ صالح بن غازى العذرى^(١) . الانماطى . النحوى . القفطى داراً و وفاة .

ذكره صاحب أبو الحسن القفطى فى كتاب النحاة . وقال : أصله من بعض قرى مصر

وسكن سلفه مصر وعاناه و صنعت الانماط . وقرأ على المتأخرين من مشايخ ابن برى .

وكان النحو على خاطره طرياً . قال وكتب بخطه أصوله وحشاه و كانت فى غاية التحقيق

والصحة . وكان كثير المطالعة اكتب النحو . وكان على غاية من الدين والورع ٢٠

والزاهة وقيام الليل ولزوم سميت المشايخ الصالحين . وكان مستجاب الدعوة حج واجتاز بقط بعد الحج فرغبه أهلها في القيام بها [فقام بها] . وأخذته اليه القاضي الخطيب أبو الحسن على بن أحمد بن جعفر الفقضى . وضمن له كفايته . فقام عنده خمسين سنة وهو على غاية ما يكون من الرفاهية والاكرام معه . وخطه باهله . وكان يخدمه بنفسه على جلالة قدره والزم معه أدبا ما ألزمه أحد لشيخه . وقال أبو الحسن الفقضى : قرأت عليه واستفدتا منه . وكان مجلس للأفادة ما بين الظهر والعصر بجامع فقط . وانتفع ببركته كل من حجه . وأدركه في آخر عمره نوع من الفالج اعتقه لسانه عن بعض النطق . ومع ذلك فكانت بحالته مفيدة للطلبة . ولم يزل على إقامة وظائفه من الافادة والعبادة الى ان توفي سنة ثلاث وتسعين وخمسةائة بقط ودفن بها . وكان قد علمت سنه رحمه الله تعالى .

١٩٠ صالح بن عبد القوى بن مظفر بن هبة الله بن عجب ، العلم الاسنائى ^(١) . القاضي . قرأ ببلده اسنا على الشيخ الامام بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل الفقضى الفقيه على مذهب الشافعى رحمه الله . وناب في الحكم بادفونلناو بنقادة وغيرها . ثم حصل في نفس شمس الدين أحمد بن السديد الاسنائى منه شىء فلم يخرجا لاقامة معه فوجه الى مصر وأقام بها وجلس بخانوت الشهود . ولما كان في أيام الشيخ الامام تقي الدين أبى الفتح القشبرى ولاه قوة وعمها ثم ايار . ثم لماولى شيخنا قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة عقيب الشيخ بلغنا انه اتصل به وانه اقترض من أمين الحكم ^(٢) مالا وعمل به باستانالجب الدين بن الشيخ فلم يوله شيئا لما رأى رآه واما لا مردعاه . وأقام سنين فى ضرورة وفاقه فخر الى الصعيد واقام مدة وعرض عليه القاضي بها ولاية كبيرة فلم يخر ذلك ثم توجه الى الحجاز الشريف وحج وعاد الى مصر . وولى المنوفية ثم ايار ثم دماط ثم أسيوط ثم اخيم وهو فى كلها محمود السيرة . ثم قوص . والنفوس فيها اشياء قديمة ، وأحس تجفو الحميم فيها حممه ، والحزم أن لا يتولى المرء أقله . ثم جرى بينه وبين جمع من أهلها كلام وتقلوا عنه مقالات . فاعيد الى أسيوط . ثم تولى قاضى القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن

- الفز وبنى القضاء فولاه العريسة فسار فيها سيرة مرضية . رأيتـه وقد خرج منها الماوى الاسكندرية والخلايق بين يديه تـبكي عليه . ثم ساعده فتولى الاسكندرية وأقام بها دون الشهرين ووقع بينه وبين واليها ومحتسبها فتم عليه فعزل . ثم ولاه قاضى القضاء جلال الدين نظر الاشرف بالقاهرة ومصر . ثم بمدة استنابه في الحكم بالقاهرة . وهو الآن بالشرقية واشمون وفيه نهضة وهمة وثبوت ورسانة وحسن تصرف . وله في القضاء حرمة جيدة وهيبة . سمع الحديث من شيخنا عز القضاء عبد الواحد بن المنير ومن غيره . وهو الآن قد بلغ سنه الثمانين . مولده باسنان في رابع عشرين شعبان سنة تسع وخمسين وستمائة . وجد بخط ثقة من الاسنانية ووافى هو عليه .

- ١٩١ صالح بن عبد القوى بن على بن زيد ، عرف بالثقى . ابن الثقة الاسناني . كان قد اشتغل بالقامة على الشيخ بهاء الدين القفطى . وكان حسن الصوت يقرأ المواعيد قراءة جيدة بصوت شجي . قد اشتغل بالموسيقى فعرف منها شيئاً . وكان طروباً ، حسن الاخلاق ، قليل الكلام ، ثقة في النقل ، عدلاً . وجلس بحانوت الشهود باسنا ولم يسمع عنه في شهادته ما يشين . ثم استوطن قوص وغلبت عليه السوداء وتغير حاله وحصل له خبال بحيث صار لا يتكلم الا نادراً ولا يسلم الا رداً . وزال عنه الطرب والاجتماع بالناس واقطع في خلوة برباط الشيخ (بلال ثم في أخرى برباط) الشيخ عبد الغفار . واستوحش من الناس واستقر على ذلك الى ان توفي به عفا الله عنه . وكان ينظم بعض شىء . وكان يبتناو بينه صحبة كبيرة فصرت اذا رحت الى قوص لا يجتمع بي وأقصده فاسلم عليه فلا يزيد على رد السلام رحمه الله وغفرله . توفي بمدينة قوص برباط الشيخ عبد الغفار في سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

- ١٩٢ صخر بن وائل الفضالى ، الادفوى . ينتم بالشجاع . كان فاضلاً عالماً بالعلوم القديمة . وكان في المائة السادسة .

باب الضار المعجمة

١٩٣ زرغام بن مفضل بن زرغام، الطفنيسي . ذكره الشيخ عبد الكريم وذكر أن له شعرا - وطفنيس - قرية لطيفة من قرى اسفون .

١٩٤ ضوء الزرنيخي ، ذكرت له كرامات . قيل انه مرة لم يجد المعدي فالتقى له البران . توفي في حدود السبع مائة . - وزرنيخ - قرية من قرى إسنا بالبحر الشرقي

باب الطاء المهملة

١٩٥ طلحة بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ، ولي الدين . ابن قاضي القضاة تقي الدين . سمع الحديث من العزحرائي . وابي بكر ابن الانماطي . وسامية ابنة البكري . والشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي . والحافظ عبيد الاسمردى وغيرهم . وكان من الفقهاء الشافعية النبلاء الاذ كياء . كان في أول عمره اهل الاشتغال واخبرني بعض اقاربه ان والده الشيخ تقي الدين قال له اشتغل بصنعة ولا تبق كلاً على الناس اذالم تشتغل بالعلم . فقام من وقته وقال لاختيه محب الدين : اعطني التعجيز . فقال له ادرج فماذا عسك فاستعار تعجيزا ولم يخرج من مسكنه الى ان حفظه . ثم تفقه ولازم الاشتغال حكى لي صاحبنا العدل صدر الدين حاتم الاسناني سمعت الشيخ بهاء الدين القفطي يقول : قال لي الشيخ تقي الدين عن ابنه ولي الدين هذا انه يعرف مذهب الشافعي واجازه الشيخ بهاء الدين واراد ان يدرس بالمدرسة الفاضلية عن ابيه فقام عليه شيخنا اثير الدين وتحدث في ذلك مع قاضي القضاة ابن بنت الاعز فارس منع من ذلك . ورأيت خطه على مجلدات من تاريخ دمشق للحافظ ابني القاسم ابن عساكر وكتب عليه انه انتقى منه . ورأيت خطه على كتب قد حشاها تحشية مفيدة . ورأيت بخطه ايضا الاذ كارلنوي وعليه حواشي له حسنة . ولما ولي والده القضاء ناب عنه وسار سيرة حسنة وكانت ايام ابيه في حال حياة مضبوطة . وتوفي

وفيه شوية في سنة ست وتسعين وستمائة . ومولده في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين نقلته من خطه . وقال رأيت بخط ابني . وبلغني ان والده وجد عليه وحصل له الم شديد . وله نظم يسير . روى عنه الفاضل فتح الدين اليعمرى . والمحدث زين الدين عمر الدهشقي وغيرهما .

باب العين المهملة

١٩٦ عامر بن محمد بن علي بن وهب ، ينعى بالعر . ابن الشيخ تقي الدين القشيري . سمع الحديث من العز الحارثي . وابن الانماطي وغيرهما . وتعدل وجلس بحوائث الشهود . ثم خالط أهل المعاصي فآثرت الخلطة فيه . وخرج عن طريق أبيه ، واستمر على ذلك ، وتماذى في سلوك هذه المسالك ، حتى ان أباه جفاه ، ودعه وقلاه . ولما ولي أبوه القضاء أقامه من الشهود لما علم منه . وأبعده عنه . وتوفي بالقاهرة فيما بلغني في سنة احدى عشر ١٠ وسبع مائة .

١٩٧ عبد الله بن أبي بكر بن عرام ، الاسواني [المحدث] . الاسكندراني الدار والوفاة . اشتغل بالنحو والتصريف والتصوف . سمع الحديث وصحب الشيخ أبا العباس المرسى وأمه بنت الشيخ أبا الحسن الشاذلي . وكان يذكر عنه كرامة وصلاح . ولد بدمه ور سنة أربع وخمسين وستمائة . وتوفي في شعبان سنة احدى وعشرين وسبع مائة بالاسكندرية ١٠ فيما ذكر لي ابن أخيه . وذكره الشيخ عبد الكريم أيضاً وقال درس العربية بالاسكندرية .

١٩٨ عبد الله بن أبي عبد الله ثابت بن عبد الخالق بن عبد الله بن رومي بن ابراهيم بن حسين بن عرفة بن هدية ، النجيب . أبو ثابت الشهورى . خطيب شهور . أديب شاعر سمع منه شيئاً من شعره الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذرى . قال أنشدني لنفسه قوله :

لقد جدت حتى قيل أى سحاب * وعلوت حتى قيل أى شهاب

وعلمت ان المال ليس بخالد * فجعلت تعطيه بغير حساب
قال وسألته عن مولده فذكر ما يدل على انه ولد سنة سبعين وخمسمائة بشنهور . وتوفي
في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وستمائة . وذكره الشيخ في الوفيات والمعجم
- وشنهور - بفتح الشين المعجمة وبعدها نون قرية قريبة من قوص من قبلها بشيء
يسير وتقدم ذكرها . ٥

١٩٩ عبدالله بن أبي بكر بن عقيل ، ينعت بالزين القوصي . سمع الحديث من
الشيخ تقي الدين القشيري في سنة تسع وخمسين وستمائة .

٢٠٠ عبدالله بن احمد بن سلامة ، أبو محمد الاسواني . الفقيه . ذكره ابن عرام في
مدائح بني الكثر . وقال لم أر في مدائحه ما فيه روح سوى هذه القصيدة واني لانهم فيها
١٠ وهي قوله :

لا تظننّ هوى بغير شبيبة * فتروم صعبا منه غير ذلول
ان الشـباب لدولة محمودة * لو انها سلمت من التبدل
لله أيام سلفن وعيشة * ما كان أطيبها بشاطئ النيل
حيث الخوافق والربا مخضرة * فيها لنا والربع غير محيل
ولسوق أشجار الرياض خلاخل * منه وفي الايدي مثال حجل
قضب الزبرجد قد حملن لآلئنا * وحكت نحولا عند ذاك نحول
وتعاقق الزهر النضير فأمتمت * أفواهه الأفواه بالتقييل
وكأنما الاطياف فوق غصونه * همز على الالقات في التمثيل
ما العيش الا في الرياض وسممع * عود وساق طائف بشمول
ومديح كنز الدولة بن متوج * سبب المراد وغاية التأميل
ذى الهمة العليا والمجد الذي * طاب القروع له بطيب أصول
من قاس جودك بالانعام فانما * ساوى ضياء الشمس بالقنديل

١٥

٢٠

وكان في المائة السادسة . وذكره ابن الزبير وقال أصله من انجاية ^(١) .

٢٠١ عبد الله بن احمد بن اسماعيل ، القوصى ^(٢) . [ينعت بالتاج] . سمع الحديث من أبي القاسم الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى فى شهر ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وستائة .

٢٠٢ عبد الله بن جعفر بن يوسف ، التميمى القوصى . ينعت بالتاج . ويكنى أبا محمد . كان متصدرا بجامع قوص . قرأ القراآت على ابن اقبال . قرأ عليه عبدالسلام ابن حفاظ وغيره .

٢٠٣ عبد الله بن حسن بن على بن سيد الاهل ، الاسوانى . ينعت بالزين . ابن أخى الشيخ حسين . قرأ القراآت على أبيه . وتفقه على عمه . [على] يونس القلقشندى وغيرهما . وجلس بحانوت الشهود . وأمّ برباط معاوية الخادم بمصر . وكان إنسانا حسنا متدينا . وطلب بسبب شهادة تتعلق بركة معاوية فارجف به فحصل عنده خوف . وتوفى بمصر يوم الاحد حادى عشر المحرم سنة أربع وثلاثين وستائة .

٢٠٤ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبريل ^(٣) ، الاسنائى . زين الدين . أسلم أبوه فتابعه . واشتغل بالققه على الشيخ بهاء الدين القفطى واجازه بالفتوى . وولى قضاء طوخ وجرجامن عمل انخيم . وتولى الحكم بافيو وهى المريج وسمهود من عمل قوص . وكان فقيها حسنا . توفى سنة تسعة عشر وسبعمائة فى شوال .

٢٠٥ عبد الله بن على بن الحسن بن محمد بن عبد الله ^(٤) ، ينعت بالبهاء القوصى . قرأ القراآت وتفقه على مذهب الشافعى . وتعدل بقوص . وتوفى بها فى العشر الاول من شهر ربيع الآخر سنة سبعمائة .

٢٠٦ عبد الله بن عبد القادر ، الدندرى . الفقيه المالكى . قرأ مذهب مالك على

(١) فى ١ : من بجاية وفى ج : انجابه . (٢) فى ج : القاضى . وفيها وفى ١ : ربيع الاول . (٣) فى ج : ابن حزيل . وفيها توفى سنة ٧١٧ . (٤) فى او ج : ابن عبد الظاهر .

الشيخ ابى الحسن البجائى بقوص وتفقّه . وقيل لشيخه : من ينتفع به من اصحابك . قال من المالكية عبدالله ان عاش . فمات بعد ايام لطيفة حكى لى ذلك القاضى عز الدين بن النعمان قاضى هو .

٢٠٧ عبدالله بن عمر بن احمد بن ناشى ، ينعت بالامين القوصى . قرأ قراءة أبى عمرو على الفقيه عثمان بن الصباغ . وسمع الحديث على الحافظ عبدالمؤمن الدمياطى . وابو الربيع البوتيجى . والشيخ ابو الفتح محمد بن الدشناوى . وكان له مشاركة فى النجوى . وكان انسانا حسنا خيرا . مضى على جميل . وتوفى ببلده سنة ثلثى عشرة وسبعمائة .

٢٠٨ عبدالله بن محمد بن زريق ، ابو عبدالله الاسوانى . ذكره ابن عرام فى جملة من مدح بنى الكنتز وذكر له قصيدة طويلا اولها :

بالسبح من ربيع سلمى منزل دثرا * فاسفح دمه وعك فى ساحاته دررا

واستوقف الركب واستسقى النعام له

واثم صعيدا تراه الاذفر العطرا

واستخبر الدارعن سلمى وجيرتها * ان كانت الدار تعطى سائلا خيرا

وكيف تسأل دارا لم تدع جلدأ * لسائليها ولا سمعها ولا بصرا

اقسمت لو كان فى الماضين مولده * لا نزل الله فى اوصافه سورا

كأنه الحرم المحجوج يقصده * وفوده لا يعل الورد والصدرا

ومن قصيدة له أيضا قوله :

منعمة يسبى الحليم حديثها * اذا طارحتنه يوم هو مقالها

يميل بها سكر الصبا ونسيجه * فالثق ما تشهى نسيجا أمالها

خضعت لها والذل من شمية الهوى * غداة أرتنى دلهما ودلالها

الاعداء عن ذكر الغوانى فانه * غواية نفس ما أشد ضلالها

نهانى النهى والشيب عن كل غادة * فليست وان أصبت أريد وصالها

٢٠٩ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد، القرطبي . ثم القوصي . كان فاضلاً وترهد . وله نظم . روى عنه أخوه على شيئاً منه . قال الحافظ عبد العظيم المندري رحمه الله تعالى : أنشدني أبو الحسن علي بن محمد القرطبي أنشدني [أخي] عبد الله بنزله بقوص وقد انتطح فيه قريبان ثلاثين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً بنفسه :

مقى تمنع نعش ملكاً كريماً * يذل للملك الملك انفخور
قمتُ بوحدتي ولزمت بقي * فطاب العيش لي ونمي السرور
وأدبني الزمان فلا أبالي * هجرت فلا أزار ولا أزور
ولست بقاءل مادمت حيّاً * اسار الجيش أم ركب الأمير

٢١٠ عبد الله بن محمد بن مسعود بن خشنون^(١) بن عمن، الهسكاري . القوصي . ينعت بالزين . ويعرف بابن الشجاع . سمع الحديث على أبي عبد الله بن النعمان . واشتغل بالفقهِ على الشيخ [محيي الدين] بن زكير . والشيخ نجم الدين عبد الرحمن الاسفوني . وثقه . واجازة الشيخ محيي الدين بالتدريس . وعرض عليه القضاء بدمامين فلم يفعل . وكان انساناً عاقلاً خيراً أعدلًا ومضى على جميل . توفي بمدينة قوص في سنة ثمان وسبعمائة . وكان يحفظ التنبيه والتصحيح للنووي .

٢١١ عبد الله بن نصر بن سعد ، القوصي . النحوي . المنعوت بالرشيد . قرأ النحو وتصدر لاقرائه مدة . وتولى عدة ولايات . وسمع الحديث وحدث . ولد بقوص سنة ستمائة . وتوفي بمصر في سلخ شهر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستائة . ذكره السيّد الشريف عز الدين احمد الحسيني في وفياته . وذكره الفقيه الحداث عبد الغفار بن عبد الكافي في معجمه . وقال عنه اللغوي ويعرف بالهزيع . وقال : كان اماماً في اللغة . وقال انه ذكر انه في معجمه سمع كتاب الترمذي من أبي الحسن ابن البناء . وقال قرأت عليه الجزء الاول منه .

٢١٢ عبد الباري بن أبي [علي] الحسين بن عبد الرحمن ، ينعت بالكمال . ويعرف بابن

(١) في : سحنون . وفي ج : جشنون . وقوله : عمن في د : يمكن . وفيها ابن ركين بدل زكير

الاسعد . الارمنى . القرشى البكرى . سمع الحديث من ابن النعمان وغيره . وكان فقيها ماليكيا اشتغل بمذهب مالك ومذهب الشافعى . وحفظ الكتاب ابن الحاجب فى مذهب مالك . والتميز فى مذهب الشافعى . ذكر لى جماعة من قوص ان قاضى القضاة أبو الفتح القشبرى قال له : اكتب على باب بلدك انه ما خرج منها افقه منك . وكان متورعا متهزدا . عنده قبح قد انتقاه بغسله بالماء ويزرع فى أرض اختارها ويحصدوه ويطحنه بيده .
 ٥ وعنده طين طاهر يعمل منه آنية بنفسه ويحترز فى الطهارات . لكنه حصل له تغير مزاج فطلع الى المنبر بقوص عقب صلاة الجمعة وادعى الخلافة . ثم بعد ذلك صلح حاله قليلا وتوفى بقوص سنة ست اوسبع وسبع مائة . وكان يحضر معنا الدرس ويبحث جيدا وينقل ويعلق بعد تغير مزاجه . مات بلسعة ثعبان .

٢١٣ عبد الحليم بن يوسف بن عبد العزيز ، الفرجوطى . ينعت بالنتقى . خطيب فرجوط . كانت له مشاركة فى الفقه والنحو والادب . تأدب على أبى الجود^(١) الفرجوطى وقرأ عليه النحو . وله خطب ونظم ومدائح نبوية . توفى ببلده فى سنة أربع عشرة وسبع مائة فيما خبرنى به القاضى الفقيه سعد الدين سعيد الفرجوطى .

٢١٤ عبد الحق بن الحسن بن محمد بن على بن مطهر بن نوفل ، الثعلبى . الادفوى . ابن عمى . حفظ كتاب الله العظيم . واشتغل بالفقه على مذهب الشافعى . واقام بقوص معنا بالمدرسة . ثم استوطن اسوان وتولى امانة الحكم بها . والاقوات والامامة بالمدرسة النجمية . وكان كريما مع فاقة جوادا . كثير التعبد ومتدينا . حفوظا وذا أحنابه . مساعدات بما تصل اليه قدرته . معانقا للفقير . صابرا راضيا . توفى باسوان^(٢) . وقلت فيه ارنى :
 أبكى عليه وما نكك ذا ألم * مدى الزمان وما نكك ذا شجن
 وما تذكرته الا أهاج لى ١١ * تذكار نار الاسى والههم والحزن
 ٢٠

٢١٥ عبد الخالق بن ابراهيم بن نصر ، القوصى الدار والوفاة . ينعت بالفتح .

(١) فى ١ : على ابنى الحزم . (٢) سقط تأريخ الوفاة من سائر النسخ .

كان من الصالحين المعروفين بالكرامات . صاحب الشيخ على الكردي وشهد له بالفتح .
سمع الثقات من الشيخ تقي الدين القشيري . وتوفي بقوص في حدود الثمانين وسبعمائة .

٢١٦ عبد الرحمن بن ابراهيم بن علي ، الشنهورى . الخطيب . اشتغل بالمدرسة
النجيرية بقوص وتفه . وكان متدينا صالحا . اظنه مات بعد عشرة وسبعمائة ببليده .

٢١٧ عبد الرحمن بن أبى الفيض ، القوصى . ذكره ابن شمس الخلافة فيمن
مدح ابن حسان الاسناني وأشهد له قوله :

هل الحبّ إلا لوعة ونحيب * أو العيش إلا نزهة وحبيب
خليلى عوجا بالديار وناديا * ألا هل لداعٍ فى الغرام مجيب
فيألف من أمسى رهين قطيمة * تحكم فيها ^(١) حاسد و رقيب
صبابة قلب ليس بنحو سعيها * ووجد له بين الضلوع ديب
يُجرّ دمن سحر الجفون قواضيا * وبهرمنه فى الكئيب قضيب
يعيش الفتى خلوا من الهم فى الصبا * ويفقد صفو العيش حين يشيب
هنالك خلقت الهوى لمريده * وأصبحت فدا فى البلاد اجوب

١٠

٢١٨ عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد الملك بن حبيب ، التنوخى . الموفق

القوصى . الناسخ . سمع الحديث من أبى عبد الله بن النعمان بقوص سنة أربع وسبعين
وسبعمائة .

٢١٩ عبد الرحمن بن حاتم ، المرادى . مولى مراد . نسبته ابن الجوزى الحافظ

فقال النقطى وذكره فى الضمراء . وذكره الحافظ عبد الرحمن أحمد يونس فى
تاريخه ولم ينسبه وقال : يكنى أباز يدتكاه وافيّه . وذكره وذكر أنه توفى ليلة السبت
لسبع عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة أربع وتسعين ومائتين . قال وأنا أعرفه .

٢٠

٢٢٠ عبد الرحمن بن الحسين بن رضوان ، القنائي . تفقه على الشيخ محمد الدين القشيري وأجازه . وقرأ عليه شرح التنبيه لابن بونس بكالة رأيت خط الشيخ عليه . وتوفي ببلده ليلة الاحد ثاني عشر من شهر رجب سنة اثنين وثمانين وسمائة .

٢٢١ عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن رافع ، العثماني . السديد الكيزاني . سمع الحديث من شيخه محمد الدين القشيري . والشيخ بهاء الدين ابن بنت الحميري . والحافظ عبد العظيم المنذري وغيرهم . وقرأ مذهب الشافعي على الشيخ محمد الدين القشيري . وكان خفيف الروح وكان الشيخ تقي الدين القشيري ينسبط معه وينشده :

بين السديد والسادد سد * كسدذي القرنين أو أشد
ولد بقوص سنة أربع وعشرين وسمائة . وتوفي بها منتصف رمضان سنة خمس عشرة وسمائة^(١) فيما أخبرني به ابنه التقي .

٢٢٢ عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الحسن بن علي ، أبو القاسم الكاتب . المنعوت بالزكي . المعروف بابن وهيب . القوصي الاصل . المصري المولد والمنشأ . ذكره الحافظ عبد العظيم المنذري في الوفيات وقال : قرأ الادب على شيخنا أبي الحسن يحيى بن عبد الحق^(٢) النحوي . وقال الشعر الجيد . وكتب الخط الحسن . وكان حاد القريحة وحدث بشيء من شعره . سمعت شيئاً منه وسمعت مني . وتوفي بحمد سنة احدى وثلاثين وسمائة^(٣) . وقال الشيخ أنشدنا لنفسه :

أسرغرامى وهومن مدمعى يبدو * وبعد ثبوت الحق لا ينفع الجحد
فلا سر بعد اليوم قلبي يحبها * واحلى الهوى ما شاع عن أهله الوجد
تبدت فما البدر المنير شبيهها * وما ست فما الفصن النصير لها ند

(١) و : سنة ٧٠١ هـ (٢) و : ابن عبد الله . (٣) الذي في فوات الوفيات : توفي بحمد مخزومة الاربعين وسمائة .

أورى بذكري للعقيق وبانه * مخافة ان يغرى بها الخلد والقـد
 و ذكره ابن سعيد . وقال : لم يزل يصحب ولاية قوص ويكتب عنهم ويمدحهم . وله
 رسالة في حرى خان السلطان بقوص من اعجب الرسائل . ثم انتقل الى القاهرة واشتهر بها
 الى ان استوزره الملك المنظر صاحب حماة قبل ان تحصل له المملكة وعده أنه اذا
 ملكها اعطاه ألف دينار . فلما ملك حماة انشده :

مولاي هذا الملك قد نلت * برغم مخلوق من الخالق

والدهر متقادما شئت * وذا أوان الموعد الصادق

فدفع اليه ألف دينار فافقهها ولم يحصل بيده زيادة فضجر وقال :

ذاك الذى اعطوه لى جملة * قد استردوه قليلا قليلا

١٠ فليت لم يعطوا ولم يأخذوا * فحسبنا الله ونعم الوكيل

فبلغ ذلك المنظر فاسرها فى نفسه وأخرجه من دار سكنه فيها . فقال :

أأخرجتنى من كسريت مهدي * ولى فيك من حسن الثنائيات

فان عشت لم اعدم مكانا بضمي * وأنت ستدرى ذكر من سميت

فحسبه وأمر بخنقه وكان ذلك سبب وفاته .

٢٢٣ عبد الرحمن بن عمر بن على بن ياسين ، القوصى . ذكره الشيخ عبد

الكريم الحلبي فى تاريخه وقال : حدث عن أبى الحسن بن البنا المكي . قال : وقد ذكره
 المسعودى فى معجمه .

٢٢٤ عبد الرحمن بن عمر [بن على] بن الحسن بن على ، التميمي ^(١) . الارمطي .

المنعوت بالكمال . ويعرف بالمشارف . كان كريما جوادا كبير المرأة ، كثير الفتوة ،

٢٠ أديبا شاعرا . تقلب فى الخدم الديوانية . وكان فقيها حسن السيرة . اجتمعت به فى أرمط
 وقد افتقر فضفناه ولم استشهد . وانشدنى عنه ابنه الحسن قاضى أرمط قصيدة مدح بها أحمد

ابن السديد الاسنائي أولها :

المّبه داعي المهوى فاجبا * وأذكره عهد الصبا فتصبا
واصبح في شرع المحبة والهوا * يرى النّى في دين الغرام صوبا
اذا باكر الوسمى أطلال رامة * تذكر من ذاك الرباب ربّابا

٥ منها في المدح :

وكم محبتك البيض والسمر للعدا * نحاول منهم أنفسا ورقابا
فارضيت الا باسلامهم ^(١) قرا * ولا استعذبت غير الدماء شرابا
وأنشدني له ^(٢) :

حرّمت جفنى على الارق * نعمات الورق في الورق
وانعطاف الغصن صيرنى * واختلاف النّور في نسق
هائما لم أدر ما فعلت * يد هذا البين بالافق
وأنشدني له هذا الخمس :

دليلي لما ألقى من الشوق أدمعى
وفي عبراتى ترجمان لاضلعي
وفي لحظات الحرّ دالبيض مصرعى

١٥

اذا قيل لى ان الجمان بسمعى ^(٣) * فن لى بالحاظ العيون القوار
بنفسى غزال يوسفى^٤ جماله
يفوق على البدر المنير كماله
اذا ما بدا لى خده ودلاله

٢٠ أقول تعالى الله جل جلاله * غزال من الفردوس فى زى شاطرى^(٥)
وأنشدني له أيضا وظنى سمعتهم منه بارمنت قوله^(٦) :

(١) فى او ج : بارواهم . (٢) سقطت هذه الايات من ج . (٣) فى د : آلا فى سيل الحب
والمثق مطمعى . (٤) فى الثلاثة : فى ذي ناظر . (٥) سقطت هذه من ج .

ذا الاسمر * بالعوينات السود يسحر
 ذا الاهيف * كم على ضعف يتصلف
 لو أنصف * كنت أجنى الورد المضعف
 وأترشف * من رضا بوالعذب القرقف
 الى ان أسكر

الى كم دا * تتبع صدك والهجران
 وتعددى * ونعاند فيك السلطان
 مما تردا * وتعاملنى بالاحسان
 عسى نعدز * وأنفى لك بالمزهر
 ذا الاسمر * بالعوينات السود يسحر

١٠

وأنشدنى أيضا :

الحظك فيه سحر أم حسام * وخذك فيه ورد أم حزام
 وثغرك فيه در أم اقاح * وما فى فيك شهد أم مدام
 خطرت فكاد من فرط الثنى * يغرد فوق عطفك الحمام
 أيا من خص بالتمذيب قلبي * اما فى الوصل بعدك لى مرام

١٥

توفى سنة تسع وسبعمائة فيما أخبرنى به ابنه القاضى شرف الدين حسن ببلده .

٢٢٥ عبد الرحمن بن محمد بن على بن يحيى ، القوصى . ينعت بالشمس . ويعرف بابن
 الجلال ابن الضياء أمين الحكم . اشتغل بمدينة قوص وتفقه . ورحل الى مصر . واشتغل
 بفنون وفضل . وكان جيد الفهم طلق العبارة . وتوفى بمصر سنة عشرين وسبعمائة ^(١) .

٢٢٦ عبد الرحمن بن محمد بن على بن احمد ، أبو محمد وأبو القاسم . الادفوى . سمع

الحديث من أبى الطيب احمد بن سليمان الجرجاني ^(٢) . ومن ابيه أبى بكر محمد . روى عنه

(١) فى ١ : سنة ٧٠٦ . وسقطت هذه الترجمة من ج . ٢ فى ١ و ج : الحريرى .

أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى (القاضى) . أخبرتنا الشيخة عائشة بنت على ابن عمر الصنم اجى قراءة عليها ونحن نسمع أخبرنا الشيخان أبو العباس أحمد بن على بن يوسف الدمشقى وأبو الطاهر بن ^(١) عزون أخبرنا الشيخ الصالح سيد الأهل هبة الله بن على بن سعود ^(٢) الانصارى الخزرجى البوصيرى قيل له أخبركم الشيخ الامام العلامة أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال السعيدى النحوى الصوفى فافقره قال أخبرنا القاضى أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى اجازة قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الادفوى حدثنا أبو لطيب أحمد بن سلمان العجـرى اجازة أخبرنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى أخبرنا ابن أبى القيس حدثنا أحمد بن راشد البجلي أبو عاصم ابن بنت مالك ابن مغول أخبرنا ابن المبارك عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال ولا أراه الا قد رفعه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الله تعالى يعطى الدنيا على نية الآخرة وأنى أن يعطى الآخرة على نية الدنيا . وأبو محمد هذا ابن أبى بكر الادفوى .

٢٢٧ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، النخعى ^(٣) . القوصى . ينعت بالعماد . كان رئيساً فقيهاً . تولى الحكم بالاعمال القوصية . والخطابة بقوص . والتدريس بالمشهد الجيوشى . وكانت له صدارة ورياسة ونفاة .

١٥ يحكى عنه : انه كانت تأتى اليه الفتوى ورجله فى الركاب . فيكتب عليها السكثرة استحضاره للنقل . توفى بمصر سنة ثلاث وأربعين وستائة ^(٤) . فيما أخبرنى به حفيده ودفع بتره أولاد اللبيب بالقرافة . وهو وهم رأيت مكتوباً يتعلق به أعذرفيه اليه حيث ذكر عن بعض بنى عبد الظاهر انه رافضى ثم حكم بسقوط عدالته . ثم توجه الى مصر فى سنة سبع وأربعين وأظنه توفى بها .

٢٢٨ عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان ، أبو الفاسم . الفقيه المرقى .

(١) فى ١ و ٢ : أبو الطاهر عزون (٢) فى ١ و ٢ : ابن مسعود وفيهما الصيدى بدل السعيدى . (٣) فى الثلاثة : الجنى . (٤) فى ٢ : سنة ٢٧٣ وهو خطأ لقوله فيما أخبرنى به حفيده . وفيها : توجه الى مصر فى سنة ٧٧ بدل ٤٧ .

المنعوت بالوجيه . القوصى المولد . تفقه على مذهب (الامام أبى حنيفة . وسمع من أبى محمد بن برى النحوى . وأبى الحسن على بن هبة الله الكاملى . وأبى الفتوح محمود بن احمد الصابونى . وأبى المظفر عبد الخالق بن) فيروز الجوهري . وأبى الغنائم المسلم بن علان . والحافظ أبى محمد القاسم بن على الدمشقى . وأبى الطاهر اسمعيل بن صالح بن ياسين وجماعة . وأخذ القرأت على أبى الجيوش عساكر . وجاور بمكة شرفها الله تعالى ودرس بها . ودرس بالمدرسة العاشورية بجازة ورواية بالقاهرة . وحدث ودرس وصنف وكان أحد الفقهاء . ولد بقوص فى احدى الجمادين سنة خمس وخمسين وخمسمائة . وتوفى بالقاهرة سابع ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وستمائة . ذكره الشريف فى وفاته . وروى عنه الحافظ المنذرى . وقال توفى يوم الثلاثاء . وروى عنه أيضاً الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطى . وقال : كان فاضلاً شاعراً ^(١) .

١٠

٢٢١ عبد الرحمن بن محمود ، القوصى . ينعى بالجد . ويعرف بابن قرطاس ^(٢) . أديب شاعر فاضل . سمع الحديث بالقاهرة من المتأخرين . وقرأ النحو على شيخنا آثير الدين أبوحيان . وتآدب على الطوفى الحنبلى . والشيخ صدر الدين ابن الوكيل . والامير مجير الدين ابن اللمطى . ونظم ونثر . وأنشدنى من شعره مرثية فى مجير الدين عمر بن اللمطى القوصى اولها :

١٥

كأس الحمام على الانام يدور * يُسقى به ذو الصبحو والمحمور
يزهى به النمش الذى هو فوقه * وكذلك يزهى بالامير سرير

وفيه انوار يخ . وتولى الخطابة بجامع الصارم بقوص . وكان صوفياً . توفى سنة اربع وعشرين وسبعمائة . وعلق تعالىق كثيرة . واختار دواوين . ووقف كتبه بالمدرسة السابقة بقوص .

٢٠

٢٣٠ عبد الرحمن بن موسى بن عبد الرحمن بن محمد ، الكندى . الدشناوى .

(١) سقطت هذه الترجمة من ج . (٢) قرطاس بالشب المعجمة . وفيها : وتوفى سنة ٧٢٣

نعمت بالأمين . تفقه على مذهب الامام الشافعي . وأعاد بالدرسة النجمية بقوص .
وناب في الحكم عن قاضي عيذاب . وأم بجامع قوص . وصحب الشيخ مسلم . وكان
متدينا . توفي بالتا كة سنة ثمان عشرة وسبعمائة ^{١١} .

٢٣١ عبد الرحيم بن احمد بن حجون بن محمد بن حمزة بن جعفر بن اسماعيل بن جعفر
ابن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصادق ، التترغى ^{٢١} المولد . السبتي الاصل .
وترغا من عمل سبته وقيل انه غماري . ذكره الحافظ الرشيد بن المنذرى وقال :
قال لى ابنه الحسن نحن من مسداه ^{٢٢} . وهو شيخ مشايخ الاسلام ، وامام العارفين الاعلام ،
وصل من المغرب وأقام بمكة سبع سنين على ما حكاه بعضهم . ثم قدم قنات من عمل قوص
فأقام بها سنين كثيرة الى حين وفاته . وتزوجها وولدها [بها] أولاد . وهو من أصحاب
الشيخ أبي يعزى . وكانت اقامته رحمه الله بالصعيد رحمة لاهله ، اغتر فوامن بحر علمه
وفضله ، وانتفعوا ببركانه ، وأشرفت أنوار قلوبهم لما ادخلوا فى خلوانه ، اتفق أهل زمانه
على أنه القطب المشار اليه ، والمعول فى الطريق عليه ، لم يختلف فيه اثنان ، ولا جرى فيه
قولان ، ولو لم يكن من أنحابه الا الشيخ الامام أبو الحسن على بن حميد بن الصباغ لكفاه من
سائر الامم ، ولئن هدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم ، فان سر الشيخ رحمه
الله ظهر فيه ، حتى نطق فى المعارف بل فيه ، وأبدى من سره ما كان يخفيه ، وكرامات سيدى
عبد الرحيم مستغنية عن التعريف ، تكثر [عن] أن يسمعها تأليف أو يقومها تصنيف ، وقد
ذكر الناس منها ما يشفى الغليل ، ويرى العليل ، فاكثفت منها بدليل القليل

وليس يصح فى الاذهان شيء * اذا احتاج النهار الى دليل

وقد ذكره الامام الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذرى فى وفياته ، معظما له معتبرا بركانه
فقال : الشيخ الزاهد عبد الرحيم كان أحد الزهاد المذكورين ، والعباد المشهورين ، ظهرت

(١) سقط من : تأريخ الوفاة (٢٠) فى هامش د : وترغا من عمارة عمرة من سبته وهو غامر الموحدى
من المغرب الاقصى والسيد عبد الرحيم من بني عموان فى ترغة عمارة وهى قبيلة السيد أبي الحسن الشاذلى
رحمه الله (٣) فى ا : من مسرانا وفى ج : مسرانا كلاهما بالراء .

بركانه على جماعة من أصحابه . ونخرج عليه جماعة من أعيان الصالحين بصالح أنفاسه وللشيخ عبد الرحيم مقالات في التوحيد منقولة عنه ، ومسائل في علوم القوم تلقيت منه ، وكلمات لا تستفاد من كلمات الاعراب ، وأحوال في نهاية الاغراب . وكان مالكي المذهب كتابه المعونة . حكى لي الشيخ الصالح الفاضل الثقة العدل ضياء الدين منتصر بن الحسن خطيب ادفو عن الشيخ العالم العارف كمال الدين علي بن محمد بن عبد الظاهر نزيل اخميم .

• وحكى لي [أيضاً] ابنه . الشيخ العارف ابو العباس بن الشيخ كمال الدين المشار اليه انهما سمعا الشيخ كمال الدين يقول : زرت جبانة قنا وجلست عند سيدي الشيخ عبد الرحيم واذا يد خرجت لي من قبره وصاغتني . قال وقال لي : يا بني لاتعص الله طرفه عين فاني في عليين وأنا أقول يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله .

- ١٠ وأهل بلادهم متفقون على تحريم الدعاء عند قبره يوم الاربعاء . يمشي الانسان حافيا مكشوف الرأس وقت الظهر ويدعو بالدعاء الذي سنذكره . ويدعون انه ما حصلت لانسان ضائقة وفعل ذلك الا وفرج الله عنه وهم يرونه عن الشيخ أبي عبد الله القرشي . وقالوا قال القرشي من فعل ذلك ودعا ولم تقض حاجته فليسب القرشي . قال يصلي ركعتين ويقرأ شيئا من القرآن ويقول : اللهم اني أتوسل اليك بحجة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وبايتنا آدم وأما نحوا وما بينهما من الانبياء والمرسلين وبعبدك عبد الرحيم اقض حاجتي وبذكر حاجته . حكى لي الشيخ محمد بن حسن القزويني المحتد . قال : كان بقوص وال يقال له الزرد كاش فحمل على ابني فضر به فخئت الى أمه بنت أخي الشيخ عبد الله الاسواني فاخبرتها فتألمت كثيرا فذكرت لها هذا الدعاء فتوجهت الى قنا وفعلت ذلك فلم يبق الوالي الا أياما يسيرة وتوفي . وجماعة كثيرة يذكرون مثل ذلك حتى حكى لي بعض الفقهاء الحكم وكانت به حمى الربيع وقلق منها . انه توجه الى قنا وطلع الى الجبانة وفعل ما ذكره وان الحمى أقلمت عنه . وله ولا مثاله من العارفين أحوال تتلقى بالقبول والتسليم وفوق كل ذي علم عليم ومما نظمته وقد جرى بيني وبين شخص محاورة في ذلك فقلت :

ألا ان أرباب المعارف سادة * سرائرهم لله في طيها نشر

هم القوم حازوا ما يميز وجوده * وجازوا بحاراً دونها وقف الفكر
أطاعوا إله العرش سرّاً وجهرة * فكأنهم^(١) حتى غدا لهم الأمر
فهم في الثرى غيث الورى معدن القرى
وهم في سماء المجد أنجمها الزهر

فطف بجماهم وأسع بين خيامهم * ولانستمع ما قال زيد ولا عمرو
إذا طفت بين الحى تحمى وتقى * بأسياف عزم دونها البيض والسمر
ومن يعترض يوما عليهم فانه * يعود ومن نيل المنى كفه صفر

وإذا وقعت العناية ، وثبتت الولاية ، وحثت الرواية ، ونازع منازع ، بعد ذلك في
أمر اجازة العقل ، ولم ينعه الشرع ، كان النزاع غواية ، فنسأل الله التوفيق والهداية .
أخرنى اقضى^(٢) القضاة شمس الدين بن القماح . قال قال لى الشيخ العلامة ضياء الدين

١٠

جعفر بن محمد بن سيدى عبد الرحيم المذكور: ان الشيخ القرشى وصل الى قنا لزيارة
الشيخ عبد الرحيم فجلس على الباب يوما وثاني يوم ولم يؤذن له وغيره يدخل قال فذكر انه
فكر في سبب ذلك فقام في خاطره انه انما منع بسبب انه جاء على انه شيخ بزور شيئا
وقال : لو جئت على انى أمر يدأزور شيئا لأذن لى . فنويت ذلك والحادم خرج وقال
بسم الله ادخل . ورأيت هذه الحكاية بخط الشيخ الحسن أيضا . وكراماته كثيرة .

١٥

والمشهور في وفات الشيخ رحمه الله تعالى ونفعنا بركاته انه توفى في شهر صفر سنة اثنين
وتسعين وخمس مائة يوم الجمعة بعد صلاة الصبح التاسع من الشهر المذكور . وذكر ذلك
الشيخ علم الدين المنفلوطى في رسالته وهو زوج بنت بنته ومن جملة أصحابه . وقال الشيخ
عبد العظم في أحد الريعين والاول هو الصواب وقد رأيتهم مكتوباً على قبره [ورواية]
الشيخ على ما بلغه . وكانت [وفاته] بقنا . وقبره بحياتها زار ولا يكاد يخلو من زائر قاصد

٢٠

أو عابر ، تقصده العباد من أقصى البلاد ، وتأتى اليه الخلائق من كل فج وواد ، وتزدحم الناس
في الدفن عنده ، ليستمنحوارفه ، حتى ان القاضي الرضى بن أبى المنأ أعطى جملة على ذلك

قيل الف دينار ولكل امرئ ما نوى . زرته مرات كثيرة ولله الحمد والمنة . وعلى تلك الجبانة نور وبهجة يدركان بالبصر، وفيها روح يعرف بالسكر والنظر .

- ٢٣٢ عبد الرحيم بن حرمي ، هذا الذي اشتهر في اسم أبيه . وانما هو أبو الحزم^١ مكي بن ياسين . ينعت بالفطب القمولى . خطيب قمولا . كان من الفقهاء المشكورين الطريقة ، الحمودين عند الخليفة ، سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري . والنجيب أبي الفرج . وتفقه بالشيخ مجد الدين القشيري بمدينة قوص . ثم رحل الى القاهرة ولزم درس الامام أبي محمد بن عبد السلام . ثم رجع الى وطنه بكتاب قاضي القضاة لتولى القضاء . فتولى الحكم بالقصرين وأرمنت وقمولا . وكان متعففا فقيرا أصابرا . توفي بقمولا سنة تسع وثمانين وستائة

- ٢٣٣ عبد الرحيم بن عبد العليم ، الدندري . يعرف بالفصيح . له نظم . وكان يمدح الاكابر وفيه لطافة وخفة روح . وله قصيدة مدح بها قاضي القضاة تقي الدين القشيري بالقاهرة وقد قصد التوجه الى قوص . سمعها منه صاحبنا العدل كمال الدين عبد الرحمن ابن شيخنا تاج الدين الدشناوي وأنشدها لنا عنه . أولها :

- أيا سيداً فاق كل البشر * ومن علمه في الوجود اشتهر
ويابجر علم غدا فيضه * لورّاده من نفيس الدرر
أيا دى ندّا عمنّا جودها * كما عم في الارض جود المطر
وفي روض أيامك الموقنا * تأنزه طرف المنا بالنظر
توفي في سنة أربع وسبع مائة ظنا .

- ٢٣٤ عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن حريز ، نفي الدين . الاسناني . فقيه نحوي شاعر عدل عاقل . توفي فجأة سنة خمس وتسعين وستائة يوم الجمعة سلخ جمادى الآخرة . له خط حسن ونظم . وهو من أصحاب الشيخ بهاء الدين القفطي . وحرّيز الحاء المهملة والزاي

٢٣٥ عبد الرحيم بن الحسن بن الحسين بن يحيى، شرف الدين بن الاثير الارمنى .
كان فقيها شافيعاً . وقصد أن يكون خطيباً ببلده فنوزع . وتولى الحكم بالاعمال القوصية .
وهو من بيت علم وحلم ورياسة . توفى بقوص ودفن بحاجرها رحمه الله تعالى ^(١) .

٢٣٦ عبد الرحيم بن الحسن بن زيد ، نحر الصنائع ^(٢) القوصى . سمع الحديث من
الفخر الفارسي سنة أربع وستمائة بقوص . وكان رئيساً . وولى وكالة بيت المال بالاعمال
القوصية .

٢٣٧ عبد الرحيم ^(٣) بن علي بن الحسين بن اسحاق بن شيث ، أبو القاسم . الجبال
الاسناني . ذكره ابن شمس الخلافة فيمن مدح ابن حسان . قال : وكان ممن حلت فيه عند
الولادة روح الفضيلة ، ومزجت له الرضاة بدرها كل خلة جميلة ، فنشأ والفضل له طبع
وروح العلم له ملة وشرع ، وتضلع من الامور الشرعية ، وشهر في الآداب الادبية ، ونظم
ونثر وهو في عنفوانه ، وأفضى به ذلك الى علوشانه . وذكره أبو شامة وغيره . وكان عالماً
فاضلاً بارعاً في العلم والادب . دينا خيراً ورعاً . حسن النظم والنثر . ولى نظر الديوان
بقوص ثم بالاسكندرية ثم بالقدس . ثم ولى كتابة الانشاء للملك المعظم . ثم وزر . وكان
موصوفاً بالبروءة وقضاء حوائج الناس وهو أموى . وذكره الحافظ المنذرى وقال عنه :
فاضل مشهور ، كاتب مذكور ، وله رسائل ونظم . وكان الحافظ المقدسى يصفه بسرعة
النظم . وحدث بمصر بشي من شعره . وكتب عن بعض أصحاب شيثان شعره ورواه
عنه . [وذكره ابن سعيدي في الحظ الاسنى في حلى اسنا وقال : قال ابن] أبى المنصور في
كتابه البداية أنشدني لنفسه في شعبة :

وشعبة في المنجني * ق وى فيه تشرق

كانها من تحتها * شمس علاها شفق

٢٠

(١) سقطت هذه الترجمة والتي تلها من ج ٠ ٢) في : انفعز الصايغ (٣) الذي في قوات الوفيات :
عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن شيث ، القاضي الرئيس . جمال الدين الاموي الاسناني القوصى صاحب ديوان
الانشاء للملك المعظم عيسى . ولد بانسان سنة ٥٥٠ الخ فانظره في ج ١ ص ٢٦٩

وله أيضا في شعبة :

وأنيصة باتت تساهر مقلتي * تبيكي وتورى فعل صلب عاشق
سرقت دموعي والتهاب جوانحي * فعدا لها بالقطّ حد السارق
وذكر مجد الملك له قصيدة مدح بها ابن حسان الاسناني أولها :

- ٥ أنجده حباً والدموع شهوده * وتشكر قتلا بالغرام شهيدته
رعى الله أياما مضت فكأنما * زمام فؤادي في يديها تقوده
هزمتها جيش الزمان ولم تكن * لتعلم أن الحادثات جنوده
عفا الله عن قلب بصد^(١) عن الهوى * وأشارك الحافظ الغلباء نصيده
بنفسى حبيب مبدى لى جفاؤه * وإن كنت أبدى حبه وأعيدته
أغار اذا هبت شمال بذكره * فيقوى بقلبي أن تهب^(٢) وقوده
١٠ اذا فرّ فرّ الصبر عنه وان تآى * دنالى من صرف الزمان بعبيده
تبعده الايام عني ولم تزل * تبعّد عني كل أمر أريده
ومنها :

- خليلى أتبه كي تنظر الليل هادئاً * وقد لاح من جيش الصباح عموده
١٥ ولا تطلبن إلاّ بلادك نزهة * ففيمها وربى للشقى سعوته
فاسنا غدت تحكى العراق وقد غدا * أبو الفضل ذو الفضل الجزيل رشيدته^(٣)
سحاب ثناياه بها البرق لامع * لنا وبه اذ للغداة وعوده
تجدد منه كل ربّ فضيلة * وربّ بها من كل يوم جديدته^(٤)
وهل يظلم الدين الذى جعفر له * سراج ولا ينحط وهو مشيده
٢٠ ألا أيها الخبر الذى عاش إلهه * سروراً به اذ مات غيظاً حسوده

(١) في ا وج : بعيد عن الهوى . (٢) في د : اذ تهب وقوده . (٣) في ا : ذو الري الرشيد رشيدته .
وتقدم في ص (١٧) فانظره . (٤) في ا وج :

تجدد منه كل رث فضيلة * ورث بها من كل اوم جديدته

تهن بشرحزت أجر صيامه * فبديّه فضلاً عليك يُعيدّه
ولست أذم الدهر أن كنت لي به * وإن كان مذموماً لدى حميد^(١)
وأنشد له أيضاً :

ديارهم ابن البدور الطوالع * نأوا فسقامى بعدهم متتابع
لقد ألفت عيني البكاء لفقدهم * فلم يبق لي بعد الفراق مدامع
رعى الله أياماً لنا فيك قد مضت * بها العيش غص والزمان مطاوع
مع الآ نسات الناهبات قلوبنا * فقيهن من كل الجمال بدائع
طبّاء ولكنّ النصوص قدودهم * لهنّ بقلبي ماحيت مرائع
ومنها :

وتقطع طيب العيش من غير ريبة * وتشهد عنا بالعفاف المضاجع
ومنها :

الى كم أمني القلب في طلب الغنا * وأطلبه والدهر عنه يدافع
ومنها في المدح :

رئيس بأسنا قاطن ونواله * واحسانه بين البرية شائع
له راحة مبسوطة بنواله * فلو رام قبضاً لم تطمه الاصابع
ولدباسنا واقام بهامدة وانتقل الى قوص ثم مصر . وتوفي بدمشق في الحرم سنة خمس
وعشرين وستائة . ودفن بتربة له بدمشق .

٢٣٨ عبد الرحيم بن علي بن الحسين (بن محمد) بن عبد الظاهر ، القوصي . ينعت
بالفخر . الفقيه المقرئ . قرأ القرآن وتفقه وكان من العدول . وقفت على مكتوب تركيته
والشهادة له بالاتصاف بصفات العدالة والاشتغال بالقرآن والعلم . واثبات الحاكم
بقوص في سنة ثمان واربعين وستائة .

٢٣٩ عبد الرحيم بن نخر، هذا المشهور في اسم أبيه . وقال ابنه : اسمه عبد الرحيم بن علي بن هبة الله ، الاسناني . الصوفي . كان من أصحاب الشيخ الحسن بن الشيخ عبد الرحيم القناني . وكان نحوياً شاعراً . رأيته مرّات وسمعته يقرئ^(١) مختصر الفقيه شيث . وجمع في النحوك كتاباً سماه المفيد . وله قصائد مدح بها [سيدنا] رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان متعبداً . أنشدني ابنه الفقيه الفاضل محمد أنشدني والدي لنفسه :

الى نحو طيبة لم ألف صبراً * ولم ين لي العيش حلوا ومرّاً
ولم يلج النوم لي مقلة * الى ان اقضى فرضاً ونذراً
ايا حاديا بات يحمدو بنا * يجوز الفيا في سهلا وعرا
الأوقفة نحو دار سمت * بخير البرايسموا وقدرا

وأنشدني له أيضاً^(٢) :

١٠
أهاجك برق بالمدينة يلمع * ويبض بعاليل سوارٍ وطلع
تراهنّ يهمين الحيا فكأنه * على وجنات الارض دثر مرصع
كان تراها عند مامسها الحيا * سحابة مسك نشره يتضوع
على جنبات العذرة زهرتفتت * لما في شمعاع الشمس لون منوع
توفي بإسناني حادى عشرين شهر رمضان سنة تسع وسبع مائة .

١٥
٢٤٠ عبد الرحيم بن علي بن الحسن ، الاسناني . ينعت جمال الدين ابن الخطيب القرشي . كان من الفقهاء الصالحاء . تولى الحكم بارمئت وبادفو وبهو وقولا ودشنا وفاو . وكان فقيهاً عابداً صالحاً متفهماً يركب دابة . وأخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي . أخبرني عمي اسماعيل رحمه الله . قال : كتبت فتوى وقدمتها للشيخ بهاء الدين فقال لي جمال الدين الخطيب عندكم باسمنا لا تسأله ، أخبرك انه فقيه جيد وكرها . رأيته بادفوحاً كما بعد التسعين وسبعمائة . وتولى هو وتوفي سنة ثلاث وسبع مائة . حكى لي ابن اخته بهاء

الدين قال : رأيت في المنام معه درج ورق يقرأ فيه فقلت : يا خالي ادعولي ، فلم يجبني . ثم ألححت عليه . فقال : يا بني لي مدة مشغول حتى قرأت خمس دروج . فاصبحت حكمت ذلك للشيخ تاج الدين بن الدشناوي . ففكر وقال كم تولى من ولاية فوجدناه تولى خمس ولايات .

٢٤١ عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي ، المخزومي . التقي . النبناوي الخطيب خطيب بمان . كان فقيها فاضلا نحوياً أدبياً شاعراً . قرأ النحو والادب على الشمس الرومي . وأنشدني قصيدة امتدح بها والى قوص طقصباء وشكى فيها حال اسوان وأولها :

لعلنا جنابك كل امر يرفع * واليك حقاً كل خطب يرجع
ما كان يفعله الشجاعى سالفاً * في مصر في اسوان حقاً يصنع
وضاعت له سكينه لطيفة فوجدناها مع ابن المصوص الاسنائى فنظم بليقة أولها :

انك قد أرى في المصوص * يا ابن المصوص *
خنجرى كان في الطبقي * ومنتصر في القول صدق
وأنت أخذته بالسبيق * لعب الفصوص *

وكان لطيفاً خفيف الروح منظر حاً . توفى باسوان في سنة خمس أو ست وسبع مائة وبمان قرية من قرى اسوان . وأصله من اسنا و ولد باسوان ونشأ بها . وأقام بمان .

٢٤٢ عبد الرحيم بن محمد بن عبد الكريم ، القوصي . ينعت بالصدر . ويعرف بابن المحفتر^١ . كان فقيها صالحاً متحرزاً . وتولى القضاء باسنا سنين وبسمه وود البلينا سنين كثيرة . وتولى ارميت وتولى هو . وكانت سيرته حميدة ، وطرهته سديده ، وكف بصره بآخر عمره . وتوفى بقوص سنة ست وثلاثين وسبع مائة .

٢٤٣ عبد الرحيم بن محمد بن يوسف ، السموودي . الخطيب بها . كان فقيهاً عالماً [

(١) في بابن المحتر ولعله (المجتز) وسقطت هذه الترجمة من نسخة ج . وكذا اللتان تلياهما من ج .

شافعيًا . أديبا شاعرا نحويا . رحل الى دمشق واجتمع بالفيقهاء العالم الشيخ محيي الدين يحيى النوى . وحفظ مختصر الحرر تأليف الشيخ محيي الدين . وقرأ الفقه على الزكي^(١) عبدالله الممر باني . واقام مدة بالقاهرة . حكى لى رحمه الله تعالى انه كان بالقاهرة تحصل له ضائقة وتلجئه الحاجة والفاقة فيأخذ ورقا ويكتب فيه « قلفطريات » ويعتقه ويبيعه بشئ له صورة . وحكى ذلك أيضا شيخنا اثير الدين وكان صاحبه . وكان لطيفاً ظريفاً خفيف الروح جبارياً على مذهب اهل الادب ، في حب الشراب والشباب والطرب ، وكان ضيق الخلق ، قليل الرزق ، اجتمعت به كثيراً ، فرأيت له أدباً جماً وشعراً غزيراً . وأنشدني من شعره أشياء لم يعلق بخاطرى منها الاقوله :

قال لى من هويت شبه قوامي * وقد اهتز بالجمال دلالات

١٠ قلت غصن على كئيب مهيل * صاحفته يد النسيم فمالا

وقوله :

كانما البحر اذ مر النسيم به * والموج يصعد فيه وهو منجدر

بيضاء في ازرق تمشى على عجل * وطى اعكانها يبدو ويستتر

وقال لى : حضر الى بعض أصحابي وسألني ان أمضى الى زوجته لا صلح بينهما .

١٥ فضيت [معه] فشكت زوجته من أخلاقه . وقالت : « أبصر ما فعل بى ضربنى وكسر

معصمى » . وكشفت عن معصم حسن نهاية في الحسن معتدل متناسب فنظمت :

قالت وقد كشفت عن كسر معصمها * انظر الى فعل من قد جار وابتدعا

فما رأيت به للكسر من أثر * لكن رأيت عمود الصبح منصدا

وأنشدني ابته فيها كتب الى به من سمهود لابه المذكور قوله :

وروض حللنا في رباه خمائل * ينبه منها النشر غير نبيه

فغنت لنا الاطيار من كل جانب * بمرتجيل تختاره وبديه

واضح لسان الزهر فوق غصونها * يخبر بالسر الذى هو فيه

قال : وله جواب كتاب كان قد كتبه اليه بعض أصحابه . فاجابه والدى فقال :

و افا كتابك بعد هجر سالف * كوجوه غيد أقيت وسوالف
فطويت حزني إذ سررت بنشره * ونشرت من معناه حسن مطارف
وشهدت انك روض كل فضيلة * تأتي بزهر معارف وعوارف
وأنشدني له أيضاً فيما كتب به الى ابنه المذكور قوله :

يا مالكي ذلي لحسنك شافعي * فاشفع هديت الحسن بالاحسان
من قبل ان يأتي ابن حنبل آخذا * من وجنتيك شقائق النعمان
قال وكتب اليه بعض أصحابه كتابا فيه شعر . فكتب اليه والدى جوابه :

و افا نظامك فيه كل بديعة * أخذت من الحسن البديع نصيبا
فلقدم لك من البلاغة سرها * وحويت من فن البيان غريبا
وانصبت من بيض الطروس منابرا * أضحي براءك فوقهن خطيبا
تبدى ضروب محاسن لسانرى * بين الورى يوما لهن ضربا
قال وله :

وهيفاء صدت بعد وصل وإلهة * وغادرت المضنى طريح غرام
اسائلها يا من سبي القلب حسنها * متى يشتقى بالوصل منك سقام
فقلت مضى الوصل الذى كان بيننا * وأنت أخو وجد بنا وهيام
ويكفيك ان تلقى خيالى نائما * فقلت لها هيهات أين منام

ومما رأيت بخطه قصيدة يمدح بها الامير جمال الدين محمد بن رمضان والى قوص
ويعرف بابن والى الليل أولها :

لو انهم للمستهم أنجدوا * ماتهموا بقتله ^{١)} وأنجدوا
وخلّفوه فى الديار بعدم * ينشدنا آثارهم وينشد
يرومان يجمع آثار الهوى * هيهات آثار الهوى لا يجمع

ايقن اذ لم تنفطر فؤاده * يوم النوى انّ الفؤاد جلمد
 لا تجمد الدمة في جفونه * كلاً ولا نار الغرام تخمد
 وهو باحكام الغرام مؤمن * فكيف في نار الهوى يخلد
 يا جيرة الحى اجير واساهراً * اقسم بعد بعدكم لا يرقد
 لا تلزموه بعدكم تجلداً * أول شيء خانه التجلد
 وهو على الحال الذى عهدتم * باق فهل أنتم على ما عهد
 ولى غزال اغيد يغار من * فتور عينيه الغزال الاغيد
 قضيب بان أمد يحسده * عند تشنيه القضيب الامد
 مورّد الخد الا سيل كم دم * اسال ماء خده المورّد
 في جفنه من لحظه مهتد * يفعل ما لا يفعل المهتد
 يجرح وهو مغمّد قلوبنا * والسيف لا يجرح وهو مغمّد
 فاق الملاح كلهم كئيل ما * فاق الولاة كلهم محمد

وهى قصيدة طويلة . ورايت أيضاً بخطه قصيدة فى الملك المظفر صاحب اليمن أولها :

هم القصدان حلوا بنعمان أوساروا * وان عدلوا فى مهجة الصب أوجاروا
 تعسقتهم لا الوصل ارجو ولا الجفا * اخاف وأهل الحب فى الحب اطوار
 (وآثرتهم بالروح وهى حبيبة * الى وفى أهل المحبة ايثار
 الا ليت شمعى هل الى الخيف عودة * فتقضى لبانات وتذكر أوطار)
 وهل سحر ولى بنعمان عائد * وكلّ ليا لينا بنعمان أسجار

وهى قصيدة طويلة وله خطب ورسائل . وكان يقرى العر وض والنحو والادب .

كتب عنه شيئاً من شعره شيخنا أنير الدين ابو حيان . والشيخ المحدث قطب الدين عبد
 الكريم بن عبد النور الحلبي وغيرهما . وتوفى بسمه وديوم الثلاثاء الثانى والعشرين من شهر

جمادى الآخرة سنة عشرين وسبعمائة ^(١) .

٢٤٤ عبد الرحيم بن مظفر بن صارم ، أمين الدين الاسنائي . فقيه شاعر لطيف . توفي في شوال من شهر ر سنة تسع عشرة وسبعمائة . رأيت وصحبته وكان ظريفا خفيف الروح . وله قصائد ومدائح . وكان مقبول الشهادة عند الحكماء ببلده .

٢٤٥ عبد الرزاق بن حسام ^(١) بن رزق الله بن حاتم ، ينعت بالشمس . ويعرف برزق . كان مقبلا بقط وأصله من الهنسا كذا قال الشيخ عبد الغفار بن نوح . وقال غيره انه من البلينا . ونشأ بقط . وتولى الحكم بها وترك تزهدا وتصوف . قال عبد الغفار : وكان صواما قواما أقام عندي أربعة أشهر ما رأيت وضع جنبه الارض . وكان يتورع . وله طاحون يا كل منها . وله امرأة بسببها يقع بينه وبين الناس . قال ومذعرته لا يكاد ينقضى يوما الا ويحضر من ققط ليجمعني الى الليل ثم يتوجه . ولا يأكل شيئا الا ويحضر لي منه ويوم لا يحضر يحضر رسوله . قال ومن حكاياته : ان شخصا غريبا جاء الى ققط وطلب من شمس الدين عبد الرزاق هذا عتبة يجمعها في داره التي بناها . فطلب له عتبة فلم يجدها فارسل خلف البنا وخلع عتبة داره وسيرها الى ذاك الرجل وجعل مكانها خشبة . قال وأخبرني ان الشريف الاحمر جاء اليه ومعه بدوى . فقال لعبد الرزاق : انتهى ان تقرضنا دينارين أو قال تقرض هذا دينارين وتركب معنا الله تعالى أو كما قال . قال فدفعتهما دينارين وركبت معهما فسقتنا في الحاجر ساعة فقلت للشريف ما تقول لي أين تطلب بنا . فقال : هذا البدوى كان أودع ناسا من العرب سبخلة في الحجاز من احدى عشرين سنة وهو يطلب وديعته . قال : فقلت له ضيعت على دينارين وأنعبتنا . فقال الدينار الواحد مدي والاخر اشترى به هذا الحمار . إن وجدنا شيئا أو لا ردنا لك رحلك . فسرنا الى أبيات عرب هناك فجلسنا بعيدا وتقدم الاعرابي ونادى يا أبا فلان فكلمه انسان فقال له من تكون أو قال من تريد فقال الله تعالى يعلم اني كنت أودعت لكم بوادي الصفراء في الحجاز في السنة الفلانية سبخلة قال فجاء الرجل الذي كلمه ونحى القرمز ية عن رأسه يعني البدوى صاحب السبخلة ونظر الى شجرة في رأسه وقال : والله أنت هو وأبو فلان مات وأنا اخوه اقمه حتى

تروح ابلنا . ففعدنا حتى راحت عليهم بلهم فمزل البدوى منها تسع نوق وقال الله تعالى يعلم
 ن السخلة ولدت وولد أولادها فبعناها واشترينا تلك الناقة فولدت وتولدت فالذى
 كان منها ذكوراً بعناه وأبقينا الاناث وأخرجنا عنك الزكاة وأخرج صرة زرقاء مربوطة
 بخيط من شمر . فقال هذا من ثمن الذكور . ففتحناها فوجدنا فيها اقال تسعة عشر
 ديناراً وأقال اثنين وثلاثين ديناراً غاب عني أيهما قال لطول المدة . فقال الاعرابى : أما هذا
 الذهب فخذوه ولا حاجة لى به وتكفيى النياق . فقلنا والله ما نأخذ الا الدينارين فأخذناهما
 ورجعنا . وله قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعها عليه النصيبى بقوص
 أولها :

طوبى لسكان القبور فانهم * حلوا بساحة أكرم الكرماء
 فازوا بتمجيل القرى من ربههم * فى خفض عيش دائم النعماء
 نالوا المنى فى قربه وجواره * وتخلصوا من منة الغرماء
 منها :

ما خص بالاحسان من هو محسن * بل عم اهل بصيرة وعماء
 ادناهم لطفًا واكرم نزلهم * فجلهم بالقرب فوق سماء
 لانحش يامن حل ساحة ربه * شيئاً من الباساء والضراء
 ومنها :

ان الكريم له عموم تفضل * يغشى ويحمل حمله الضعفاء
 وهى طويلة توفى بقط سنة ثمان وثمانين وستائة فبأ أخبرنى به خطيبها مقتولا^١ .

٢٤٦ عبد السلام بن عبد الرحمن بن رضوان بن أبى الجود حفاظ ، القوصى .
 الشيخ الصالح المقرئ العدل . نجم الدين . كان من العدول الاثبات ، والقراء المتقنين
 الصالحين . قرأ القرآن على الشيخ الصالح ناشى بن عبد الله . وعلى أبى محمد عبد الله بن
 جعفر . عن ابن اقبال عن الحضرم بن عبد الرحمن . وتصدر للاقراء بمدينة قوص .

ودارت عليه القراءة . وكان مقبول الشهادة عند القضاة . مبجلا معظما . من أحبب
 الشيخ محمد الدين القشيري . أخبرني القاضي الفقيه العالم سراج الدين يونس بن عبد الحميد
 الارمنتي قاضي^(١) قوص رحمه الله أخبرني الشيخ نجم الدين عبد السلام بن حفاظ قال :
 كان الشيخ محمد الدين ابوالحسن علي بن وهب القشيري رحمه الله تعالى يقول لنا يوم الثلاثاء
 حين تقصده زيارة الشيخ مفرج الدمايني : « يا أصحابنا أتتم عشون الى رجل لا قرأ فقها ولا
 علما وانما هو عبد أنعمنا عليه فزروح في صحبة الشيخ الى دماين فوجد الشيخ مفرج في
 ظاهر البلد [واقفا] فيسلم على الشيخ محمد الدين ويقول يا سيدي تنقل هذه الخطوات الشريفة
 الى رجل لا قرأ فقها ولا علما انما هو عبد أنعمنا عليه » . توفي بقوص سنة خمس وثمانين
 وسبعمائة . [وقيل ست] .

١٠ ٢٤٧ عبدالعزيز بن الحسن ، القاضي المفضل الاسواني . كان رئيسا كريما .
 ولما توفي ولده أجراملا كورحل من اسوان الى مصر للاشتغال بالعلم الى ان حصل
 مقصوده . وتولى الحكم باسوان أربعين سنة الى ان توفي بها سنة أربع وخمسين وسبعمائة .^(٢)

٢٤٨ عبدالعزيز بن محمد بن الحسين ، الاسواني . ينعت بالجلال بن بدر الدين
 [ابن] المفضل^(٣) . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري . وكان خطيبا بليده ،
 ورئيسا بها . واشتغل بالفقه وكان ظريفا . ويكتب خطا حسنا . اجتمعت به مرات .
 توفي ببلده يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

٢٤٩ عبدالعزيز بن يحيى بن ابى بكر ، القمولى . ينعت بالعز . كان فقها مالكيما
 وكان من الصالحين . كثير التعبد كثير الخلوة والانتفاع بالمدرسة النجيرية . وكان متصدرا
 بها لافراء مذهب مالك ومعيدا بهامدة . وكان جالسا بسوق الشهود بقوص عاقدا الانكحة
 وكان فقيرا . ومع ذلك فكان قليل التحمل للشهادة جدا وكثير الاحتراز في العقود يترك كثيرا

(١) في ١ : قاضي قضاة قوص . (٢) في ج : سنة ٦٥٣ . (٣) سقطت هذه الترجمة والثاني
 تليها من ج .

منها . وكان يقول كل مسألة مذهب الشافعي فيها خلاف مذهب مالك ما أدخل فيها . محبته مدة . وكان حسن الاخلاق وفيه بسطة مع تشفه . قال له بعضهم : لما سلم عليه عند قدومه من الحجاز العقبى للعودة . فقال ان شاء الله تعالى لكن لا تكون من البر ولا من البحر . وقال : التزمت اني اذا جئت من الحجاز لا أشرب الا ماء البئر فقل له فماء البحر قال استقي به القواف .
 • توفي بمولاي في شوال سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة .

٢٥٠ عبد العليم بن هبة الله بن حاتم ، الارمئى . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري . وكان متعبدا سئل ان يتعدل فلم يفعل . واخبر عنه ابنه القاضي شمس الدين محمد انه اقام اربعين سنة يختم الختمة الشريفة بالجامع ^(١) . توفي بقوص سنة اربع وتسعين وستائة . وله بها اولاد من اهل الخير .

٢٥١ عبد الغفار بن احمد بن عبد الحميد بن عبد الحميد ، الدرورى المحتد . الاقصرى ١٠ المولد . القوضى الدار . الشيخ عبد الغفار بن نوح . صحب الشيخ ابا العباس [احمد] المثلث والشيخ عبد العزيز المنوفى . ونجد رزما وانا وبعبد . سمع الحديث من الشيخ الامام الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطى بالقاهرة . وحدث عنه بقوص . وسمع بمكة من العلامة المحب الطبرى . وصنف كتابا سماه الوحيد فى التوحيد . وكان له شعر حسن ، وقدرة على الكلام ، وحال فى السماع . وينسب أصحابه اليه كرامات . ١٥ رأيت مرارا وسمعت كلامه . رأيت يصلى صلاة خفيفة جدا ويدعى انه يراعى الحضور وكان فيه انكار لكثير من المنكرات . وأمر بمرووف . فصيح اللسان ، قوى الجنان ، ومن اراد معرفة حاله ومعتقده ينظر الى كتابه وحزبه ^(٢) فقد ذكر فيها ما يعرف به . وذكر فيه جماعة ممن يحبهم ولقيهم . سمعت من شعره ما كتب به لجعفر المزمزم ليلحن فلحنه وغناه له وهو هذا ^(٣) :

٢٠

أنا افئى ان ترك الحب ذنب * آثم فى مذهبي من لا يحب

(١) فى ١ : يحكم بالحكمة الشريفة بالجامع (وهذا نسخ من النسخ) . (٢) فى ١ و ج : وجزيه . (٣) سقط من ج : هذا الشعر الى قوله وكان النصارى بقوص .

ذق على امرى مرارات الهوى * فهو عذب وعذاب الحب عذب
كل قلب ليس فيه ساكن * صبوة عذرية ما ذاك قلب
وكتب عنه من شعره شيخنا أثير الدين ابو حيان . والشيخ عبد الكريم . والشيخ
الامام شيخنا علاء الدين على بن اسماعيل القونوي وغيرهم . قال الشيخ عبد الكريم
أنشدني لنفسه :

بقاء نفسي في يوم النوى عجب * لان موتى من بعض الذى يحب
وما بقيت وروحي لست أملكها * وليس لى في حياتى بعدهم أرب
رضاء قلبي ان رضوا بسفك دمي * هم هم ان رضوا في الحب أو غضبوا
والقرب والبعد ما شأوا فدينهم * هم الاحبة ان سطوا وان قربوا
وهم نهاية آمالى ومرتبجى * اليهم آل قصدى وانتهى الطلب
كرر حديثهم ياسعد في اذنى * فلست انسى ولكن هزنى الطرب
وانشدني بعض اصحابنا له شيئاً ذكرانه عمله في الكعبة المعظمة أوله :

دعنى اعفر جبهتى بترابها * واقبل العتبات من ابوابها
خود رأيت البدر تحت نقابها * سابت رجال الحى عن ألبابها
(فالكل صرعى دون رفع حجابها)

وكان النصرارى بقوص احضره مرسوماً ان تفتح الكنائس فقام شخص في السحر
بجامع قوص وهو جامع تجتمع الناس فيه في السحر من كل نواحي البلد وقرأ : « ان تنصروا الله
ينصركم ويثبت اقدامكم » . وقال : يا اخواننا الصلاة في هدم الكنائس فلم يأت وقت
الظهر إلا وقد هدمت ثلاث عشرة كنيسة . ونسب ذلك الى انه من جهة الشيخ عبد
الغفار . ثم حضر بعد ايام عز الدين الرشيدى استاذ الدار نائب السلطنة الشريفة الامير سيف
الدين سلار . فنزل اليه شخص من النصرارى اسمه الشوكان بخدم عندهم فتكلم في القضية
فاجتمع العوام ورجواو وصل الرجم الى حراقة [الرشيدى] فاتهم الشيخ عبد الغفار في ذلك
وسافر الرشيدى الى القاهرة . ثم بعد ايام حضر امير الى قوص ومسك جماعة من الفقراء

وضربهم واخذ الشيخ عبد الغفار وتوجه الى مصر ورسم للشيخ ان يقيم بها ولا يطلع الى الصعيد . ثم بعد مدة لطيفة حصل للرشيدي مرض وتهاوس وتلاشى حاله واستقر في انحس حال الى ان توفي فقال من بحب الشيخ : انه انما اصابه ذلك بسبب تشويشه على الشيخ . وبعد مدة توفي الشيخ بمصر في الثامن من ذى القعدة سنة ثمان وسبع مائة . وبلغنا انه اوصى اذا جعل في القبر ان يزرع عنه الكفن ويبقى بالشداة بغير كفن عريانا ليلقى الله مجردا . وانه فعل ما وصى به واشترى كفته بحملة خمسين مثقالا . وله بظاهر قوص رباط كبير حسن البناء اقام الشيخ فيه سنين كثيرة . وكان الشيخ فقيرا فقيل ان المعين له على بناء الرباط الزين ضامن الجوالى كان بصحب الشيخ وكان الشيخ بحبه وبثنى عليه وبعقد فيه . ذكره في كتابه واثنى عليه وله بقوص احوال معروفة ، ومقالات موصوفة عفا الله عنه ورحمه . وبعد مدة لطيفة قتل النشوانصرانى وهو مما يحسب من بركات الشيخ .

١٠

٢٥٢ عبد الغنى بن عمر بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن سعيد ، الحولانى . الاسوانى . الجلال . يكنى اباجم . ذكره ابو القاسم بن الطحان وقال حدثنا عنه .

٢٥٣ عبد القادر بن ابى القاسم بن على ، الاسنائى . المنعوت ناصر الدين . ويعرف بابن المؤدب . موقع الحكم العزى بالقاهرة . اشتغل بالفتوة على مذهب الامام الشافعى على الشيخ بهاء الدين القفطى . ثم استوطن القاهرة ولزم الاشتغال بالمدرسة الشريفة . وكان من جماعة قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الاعز . وسمع الحديث من الشيخ الامام ابى الفتح القشبرى . والشيخ الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطى . وشيخنا قاضى القضاة بدر الدين ابى عبد الله محمد بن ابراهيم بن جماعة وغيرهم . واشتغل بالعربية على الشيخ بهاء الدين ابن النحاس الحلبي . وقرأ الاصول على الشيخ شمس الدين الاصهائى . وكان فقيها جيدالذهن . دينا كثيرالحج والعبادة . ريبض الاخلاق كثير الصدقة فى السر . عاقلا ليبياً^(١) بجانب الشر . محببا الى الخلائق . ثقة

٢٠

عدلا . ناب في الحكم بالمناوات من الجيزة . وبالحسينية ظاهر القاهرة . وعرض عليه الحكم مرات بالاعمال القوصية وغيرها فلم يخر ذلك . ومرض مدة فحاسب من له عليه دين وحرره وفرق قريبا من ثلث ماله بنفسه في مرضه . ووصى ببعض كتبه لبعض الطلبة . وتوفي بالقاهرة في رجب سنة ثلاثين وسبع مائة . وكانت له عصبية باسنامشى بنفسه في حياته . وأثبت محضراً على قاضى القضاة متضمناً أسماءهم طبقة بعد طبقة . وترك بنتاً واحدة وعصبية ووصى لاولاد بنت له كانت وتوفيت قبله بمال مواساة لهم . ولولا ذلك المحضر ما حصل لمصيته شئ . وكان في آخر عمره قلل من كتابة التواقيع وقال لى انى ما بقيت أكتب ما يتعلق بولاية ولا بعدالة ولا شيئاً أظن فيه شئ أكرهه .

٢٥٤ عبد القادر بن عبد الملك ، ينعت بالشرف الاسفونى ^(١) . يعرف بابن الغضنفر . كان شاعراً أديباً خفيف الروح . أنشدنى من شعره صاحبنا الفقيه الفاضل العدل علاء الدين على بن احمد بن الشهاب الاسفونى من قصيدة مدح بها احمد بن السديد الاسنانى . وكان قد توجه من اسنا الى القاهرة وعاد اليها فنظم ابن الغضنفر هذه القصيدة أولها
صببٌ يميل به التذكار كالتَّمَل * لطيب مامرٌ في أيامه الاول
مع كل ظبي نحيف الخصر ذى هيف * مثر من الردف ما بين الملاح ملى
ان قابل البدر عاد البدر محتشما * وليس محتشما اسكن من الخجل
أوقابل الظبي قال الظبي من كلف * سرقت من لحظ هذا كحلة المقل
منها فى المدح :

ما كل من سار للعلاء احدها * وليس كل رئيس فى الدنانين على
فالشمس ما غاب عن اسنا لمنقصة * لكن حتى أتاها وهى فى الحمل

وأنشدنى له خبياً :

هل قدك قدّ من الاسل * أم سيفك سسلّ من المقل

أم خدك مختضب بدم * أم حمرة ذاك من الحجل
* يا بدر النم بأسعده * ياخوط البانة في الميل
ياطاعة شمس ضحى طلعت * للأعين في شرف الحمل

وهى طويلة . ورأيت له مرثية في عز الدين قيس المظفرى أمير العرب بمدينة ادفوا ولها :

• ما ربيع العلاء من العز خالى * عبثت فيه حادثات الليالى

وهى طويلة غريبة في نوعها ولم أقف عليها بعد رؤيتها ولم يعلق بذهنى منها الا هذا

البيت . وكان شرف الدين هذا كثير المجون والخلاعة يحكى عنه حكايات كثيرة مشهورة
حكى لى صاحبنا علاء الدين ابن الشهاب قال : كان شرف الدين بن الغضنفر هذا جالس

على باب مسجد باسفون وقد أذن العصر وشخص من اهل اسفون تواضاً وجاء ليدخل

المسجد فوجد شرف الدين فقال العصر أذن به وأنت قاعد ما تقوم تواضاً . فقال له شرف

الدين : قعودى خير من صلاتك بغير وضوء فنفض هذا المتوضى لحيته وهى مبتلة بالماء

ليربه انه متوضى . فقال له شرف الدين نجستنى وحكاياته كثيرة . توفى بعد اثنتين وستمائة

وله مشاركة في النحو قرأ عليه السراج عمر الاسفونى وتأدب به .

٢٥٥ عبد القادر بن مذهب بن جعفر ، الادفوى ، ابن عمى . كان زكياً جواداً

متواضعاً . رحل الى قوص للاشتغال بالفقه حفظ أكثر التنبيه ولم ينتج فيه . وكان

اسماعيلى المذهب مشغولاً بكتاب الدعائم تصنيف النعمان بن محمد متفهماً فيه . وكان

فيلسوفاً يقرأ الفلسفة ويحفظ من كتاب زجر النفس وكتاب البلوخيا^١ وكتاب التفاحة

المنسوب الى ارسطو كثيراً . وذكر لى بعض أصحابنا ممالأ أنهم بكذب : انه تعسر عليه

قفل باب فذكر اسماء فتحة . وأنهم قصدوا حضور امرأة فهمتهم بشفتيه لحظة فحضرت

فسألوا هاعن ذلك . فقالت : انه حصل عندها قلقى فلم تقدر على الإقامة . وكان مؤمناً بالنبي

صلى الله عليه وسلم منزلاً له منزلته ويعتقد وجوب أركان الاسلام . غير انه يرى انها تسقط

(١) في الثلاثة : الموجيا وفي بعضها المرحيا ولله : اتولوجيا الذي فرسه الكندى في الاخلاق .

عن من حصل له معرفة برَّه بالدلة الذي يعتقدها . ومع ذلك فكان مواظباً على العبادة في الخلوة والجلوة والصيام الا انه يصوم بما يقتضيه الحساب . ويرى ان القيام بالكايف الشرعية تقتضى زيادة الخير وان حصلت المعرفة . وكان يفكر طويلاً ويقوم ويرقص ويقول :

يا قطوع من أفنى عمره في المحلول * فاته العاجل والآجل ذا المهبول

ومرض فلم أصل اليه . ومات فلم أصل عليه ، وسار الى ساحة القبور ، وصار الى من يعلم خائنة الاعين وماتخفى الصدور ، وأظن وفاته في سنة خمس أو ست وعشرين وسبعمائة . وقال لى جماعة انه توفى في سنة خمس لا غير .

٢٥٦ عبد القوى بن على بن زيد بن جعفر بن الحسين ، المنعوت نجم الدين ابن الثقة الاسنائي . كان فقيهاً شافعيّاً متعبداً أصالحاً . حسن السمعت . تولى الحكم بفرجوط . وكانت سيرته حسنة ، وطريقته فيه مستحسنة . وكان يخطب باسمنا نيابة عن احمد بن السديدرأيته ^(١) وسمعت خطبته وكان عليها روح . وكان يعيد بالمدرسة الافريقية باسمنا . حكى لى صاحبنا الشيخ ضياء الدين منتصر خطيب ادفو قال قال لى الامير جمال الدين بن محمد بن رمضان بن والى الليل . قال : كان ابن الثقة هذا جارا لنا بفرجوط وكان يقوم الليل ويلبس جبة سوداء . فلما عزل منها قالت لى زوجتى : كنت أرى كل ليلة فى هذا المكان الجاور لنا خشبة سوداء قائمة ما رجعت أراها . فقلت لها . ليست خشبة ولكنه القاضى الذى كان بجوارنا كان يقوم الليل . توفى باسمنا سنة أربع وسبعمائة فى شعبان .

٢٥٧ عبد القوى بن عبد الرحمن بن على بن ابراهيم بن على بن جعفر بن سليمان بن الحسن بن الحسين بن عمر بن الحكم بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، الاموى . ينعت بالنجم الاسنائي . كان فقيهاً فاضلاً نحوياً . تولى الخطابة باسمنا بعد أبيه . وناب فى الحكم بها . ثم عمل بنو السديد عليه فى الخطابة وأحضر وامن

شهد عليه انه عاق لوالديه ^(١) . وآخر الامر استقر احمد بن السديد في الخطابة . واستقر هو في الامامة اماما فحضر للصلاة فلم يصل أحدهم ، ثم صلى ابن السديد فصلى جمع كثير . فقال : يا جماعة ما أنا مسلم . وتوجه الى الكرك صحبة الشيخ شمس الدين الاصبهاني فتاب عنه في الحكم . ثم عاد اليها وجرى بينه وبين بنى السديد كلام وحضر قاضى قوص ليفصل بينهما واستقرت الخطابة لابن السديد . وكان نجم الدين متدينا خيرا توفي ببغداد سنة ست وثمانين وسبعمائة .

٢٥٨ عبد القوى بن محمد بن جعفر ، الاسنائي . ينعت بنجم الدين . [ويعرف بابن معين وابن أبى جعفر . فقيه شافعى . اشتغل بالفقه] على الشيخ ابن النجيب بن مفلح . وعلى الشيخ بهاء الدين هبة الله الفقطى . وناب في الحكم العزيز . ودرس بالمدرسة العزمية الافريقية بمدينة قوص . وكان خفيف الروح ، حسن الخلق ، مرتابضا ، محبا للسماح . حتى بلغني انه أوصى أن يخرج جنازته بالدقوف والشبابة ، وتمنع النائمات والباقيات عليه . وأخبرني بعض أصحابنا انه حضر خصامه مع نجم الدين بن الثقة المترجم قبله . فقال ابن الثقة يا نجم انا أعرفك كلك شر . فقال : وأنا أعرفك كلك خير . فكشف ابن الثقة رأسه واستغفر له . رأيته بادفو مرات فانه كان يصحب أهلى . وسأله عن بعض مسائل في الفقه والفرائض . وكان يذكر انه ملتزم أنه لا يبحث مع قاض وقال : سبب ذلك انى بحثت مع قاض في خلوة فاسمعنى ما أكرده ، وحمدت الله اذ لم يكن أحد حاضرا . وتوفي رحمه الله تعالى باسنة ثمان وتسعين وسبعمائة في جمادى الآخرة .

٢٥٩ عبد الكريم بن على ، السهروردى ^(٢) المحتشد . القوصى الدار والوفاة . أديب ناظم . ينظم الشعر والزجل . ولا أحفظ من شعره الا ما له في هجو بعض التجار . وقد طلب منه جوزة هندية فلم يرسلها له فكاتب اليه :

طلبت منك جوزة * منعته من قربها

(١) في د : من يشهد على أبيه انه عاق له . (٢) سقطت هذه الترجمة من ج .

وكم طلبت زوجة * منك فلم تبخل بها

وله أيضاً في الهجو :

وكرشة مملوءة * من الخرا مطيَّبة

شبهتها مرمية * بدمها مختضبة

قيايطة القاضي الشم * اب بن النجيب بن هبة

وكان ضامن الزكاة بقوص ثم ترك ذلك وتصوف . ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بمدائح يرجي له بها الخير . ومات بقوص بعد السبع مائة . وله أزجال مشهورة ذكرت منها في كتابي المسمى أنس المسافر نبذة .

٢٦٠ عبد المحسن بن إبراهيم بن فتوح ، المكتب ، القوصي . أبو محمد المشطاوي^(١) .

١٠ سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن عبد الحميد بن صالح المسكوري الحكي . ومعلي بن حميد . روى عنه الشيخ الامام الحافظ أبو الفتح محمد بن علي القشيري . وسمع منه عبد الملك

ابن احمد الارمقي . والشيخ سراج الدين موسى القشيري . وأبو العباس احمد بن الكيناني^(٢) وغيرهم سنة سبع وخمسين وستائة . أخبرنا شيخنا العلامة أنير الدين أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي

حدثنا الشيخ الفقيه الامام العالم الاوحد المتقن مفتي القريتين الحافظ الناقد تقي الدين أبو الفتح محمد بن الشيخ الفقيه الامام العالم الورع الزاهد مجد الدين أبي الحسن

١٥ علي بن أبي العطايا وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري رضي الله عنه في يوم الاحد ثاني شهر رمضان المعظم من سنة ست وثمانين وستائة بمنزله من دار الحديث الكاملية

[بالقاهرة] المعزبة املاء من لفظه . أخبرنا الشيخ الاجل ابو محمد عبد المحسن بن ابراهيم بن فتوح المكتب القوصي بها هو المشطاوي . قلت له أخبركم الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الحميد

٢٠ ابن صالح المسكوري الحكي قراءة عليه وأنت تسمع قدم عليهم قوص . أخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن أبي بكر الكاملي . أخبرنا ابو عبد الله محمد بن فرج بن الطلاع . أخبرنا ابو الوليد يونس

- ابن مغيث بن ابي عيسى يحيى بن عبد الله عن ابي مروان عبد الله عن ابيه يحيى بن يحيى عن مالك عن اسحاق بن عبد الله عن ابي طلحة عن أنس بن مالك انه قال: كنا نصلى العصر ثم يخرج الانسان الى بنى عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر. وبه الى مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قال: ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه جنابة من الليل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: توضأ واغسل ذكرك ثم نم. وبه عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اذا جاء احدكم الى الجمعة فليغتسل.

- ٢٦١ عبد المحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن هارون، البكرى. الجلال الارمنى. اشتغل بالفقه على الشيخ محمد الدين ابي الحسن على بن وهب القشيري وأجازه بالفتوى بمذهب الشافعى. ومات فى سنة أربع وتسعين وستمائة. وكان قد رأى فى المنام شيخه محمد الدين. فقال: يا جلال تجبى عندنا فاصبح مسرورا يحكى^(١) ذلك. فقيل له: تفرح بالموت. فقال: ومن هو أنا حتى أكون عند الشيخ. ثم سافر ورجع فتوفى بالبحر بالقرب من أنخمم. فلما وصلت المركب وجدوا الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر بالساحل ينتظره فصلى عليه. ثم سافرت المركب فروح^(٢) فاخذوا دوابا وحملوه فلما وصلوا الى قنا قصدوا دفنه فناموا فلم يشعر واحق وصلوا الى قوص، فصلوا عليه. ودفنوه بالقرب من الشيخ حكى لى ذلك لى غير واحد من العدول. وكان يجمع الايتام بكرة النهار ويطعمهم، فلقبه بعضهم أبا المتاعيس.

- ٢٦٢ عبد المحسن بن عبد الرحمن بن محمد، الكندى الدشناوى. أخو الشيخ جلال الدين. سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزى^(٣) سنة خمس وأربعين وستمائة.

(١) فى د: فجكى ذلك. (٢) كذا فى سائر النسخ ولعله أراد ان تميزت رائحته.

(٣) فى اوب: الجيزى وسقطت الترجمة. ن ج.

٢٦٣ عبدالحسن بن عيسى بن جعفر ، الكمال الارمنى . فقيهه ، خير ، متدين ، عاقل تولى الحكم بموضع . ومات بقوص سنة تسع وعشرين وسبعمائة ^(١) .
(ووصى بوصية للفقراء)

٢٦٤ عبدالمالك ^(٢) بن أحمد بن عبدالمالك ، الأنصارى الأرمنى . المنعوت
٥ تقي الدين . كان من الفقهاء الشافعية المفتين ^(٣) . سمع الحديث على شيخه أبى الحسن بن
وهب القشيري . وابنه الشيخ تقي الدين . ومن عبدالحسن بن ابراهيم المكتوب وغيرهم .
وحدث . وله أرجوزة في الحلال ورجز تاريخ ^(٤) مكة للازرقى . وله شعر . وأجازه شيخه
مجد الدين بالفتوى وغيرها . وأخذ الفقه عن شيخه مجد الدين المذكور . وكان شاعرا
أديبا ، خفيف الروح ، كبير المروءة ، كثير الفتوة ، محسنا للناس خصوصا الفقهاء وطلبة
١٠ العلم ، مساعدا لهم على المناصب ، معيناهم على نيل المراتب وبلوغ المطالب . اجتمعت
به زمانا طويلا وأنشدني من شعره لكن أنشدني نزارا يسيرا وشيئا قليلا . وله خط لا يحسن
استخراجه إلا الفرد الشاذ من المثلأ ^(٥) حتى كان بمض قضاة قوص اذا جاءت ورقة
بخطه يقول لصاحبها أحضره يقرأها . وأنشدني لنفسه بمدينة قوص :

قالت لى النفس وقد شاهدت * حالى لا يصلح أو تستقيم
بأى وجه تلتقى ربنا * والحاكم العدل هناك الغريم
فقلت حسبي حسن ظنى به * ينيلنى منه النعيم المقيم
قالت وقد جاهرت حتى لقد * حق له يصليكَ نار الحميم
قلت معاذ الله ان يبتلى * بناره وهو بحالى عليم
ولم أفد قط بكفر وقد * كان بتكفير ذنوبى زعيم
وأنشدنا أيضاً لنفسه فى لزوم سوق الوراقه ^(٦) :

(١) فى ج : سنة ٧٣٩ - (٢) فى الثلاثة : عبد الحسن - (٣) فى الثلاثة : المعينين .
(٤) فى ج : فى الحلى وارج تاريخ مكة الخ (٥) فى اوج : الاستاذ من الملا .
(٦) سقطت هذه الايات من ج .

أيا سائلى حالى بسوق لزمته * بسعونه سوق الوراقه ما يجدى
 خذ الوصف منى ثم لا تلو بعدها * على أحد من سائر الخلق من بعدى
 (يكسب سوء الظن بالخلق كلهم * وخسة طبع فى التقاضى مع الخقد)
 وينقص مقدار التقى بين قومه * ويدعى على رغم من القرب والبعد
 ٥ وان خالف الاحكام فى أمر أمرهم * يرى منهم والله كل الذى یردى
 ولا سيما فى الدهر ان رسم والنا * باربعة فى كل أمر بلائدى
 ويكفيه تعير النقيب وكونه * يشنطط بين الرسل فى حاجة الجند
 وان قال انى قانع بتفردى * فهذا معاش ليس يحصل للفردي
 فبالله إلا ما قبلت نصيحتى * وعانيت ما يغنيك عنه وما يجدى
 ١٠ وان كنت مقهوراً عليه لحاجة * فصابر عليه لا تعيد ولا تبدي

توفى بمدينة قوص سنة اثنين وعشرين وسبعمائة . ومولده بarmnt سنة اثنين وثلاثين
 وسمائة .

٢٦٥ عبد الملك بن الاعز بن عمران ، التقى . الاسنائى . كان أديبا شاعراً .

قرأ النحو والأدب على الشمس الرومى ورد عليهم اسنا . وله ديوان شعر . اجتمعت
 به كثيرا ولم استنشده . وكان متهماً بالشيخ مشهوراً به . وأنشدنى له بعض الاسنائية
 ١٥ جواب كتاب له أوله :

وفا كتابك لى فلم أرقادما * من قبله اهدى الى سرورا

فرايت نور غرائب ابدعتها * فيه وبعد النور اهدى نورا

بات الفؤاد به حليف مسرة * لما أنى والطرف بات قريرا

وأنشدنى له أيضاً قوله :

٢٠

رفقا بصب يا أهيل العقيق * دموعه تجرى عليكم عقيق

سقيتم كاس هواكم له * صرفا فن سكرته لا يفيق

وكأما فاح شذا حبيكم * فالقاب مأسور ودعى طليق

طريق أشواقى لكم سالك * وما الى السلوان عنكم طريق
زوروا ولو بالطيف مضى بكم * اذا هجرتم هجركم لا يطيق
وله أيضاً قوله (١) :

لا تلم من تحب عند سراه * فغرام الحبيب قد أسراه
جذبت به يد الغرام لمن به * واه فاعذره فى الذى قد عراه
راح بطوى نشر الليالى من الش * وق اليه ووجده قد براه

٥

وأشددنى صاحبنا (ناصر الدين محمد) بن الثقة الاسنائى قال أشدنى [الاعز]
لنفسه قوله :

جفوني ما تنام * الا العلى ان أراك
فزرنى قد برانى * الشوق يا غصن الراك
وطرفى ما رأى مثلك * وقلبي قد حواك
فهو لك لم يزل مسكن * فسبحان الذى أسكن * وحسنك كم به افتق
* وما قصدى سواك *

١٠

حبيبي آه ما أحلا * هوانى فى هواك
نخلى الصد والهجران * ولا تسمع سلام
وصلنى يا قضيب البان * ففى قلبى ضرام
وجد للهائم الوهمان * يابدر الهام *
وزر ياطلمة البدرى * ودع يا قتلى هجرى * وارفق قدنى عمرى
* وعِدْ أيامَ وَاك *
واسمح ان أقبـل * باملـيح بالله فاك

١٥

٢٠

اذا ما زادى وجدى * ولا التى معـين

وصاردمى على خدى * كالماء الممين
أفكر التتيك عندى * يطيب قلبى الحزين
لأنك نزهة الناظر * وشخصك فى القوادحاضر * وحبى فيك بلا آخر
* وقولى قد كفالك *

٥ خُـد واعدل * وصل وأوصل * رضاى من رضاك
جبينك يشبه المصباح * بنوره قد هدا
وريقك من رحيق الراح * به يروى الصدا
وخذك يشبه التفاح * مكل بالندى
سباني لونه القانى * نخلانى كئيب عانى * تجا فى النوم أجفانى
١٠ * فهل عيني ترك *

فذاك اليوم فيه خدى * اغفر فى ترك
عذولى لا نطل واقصر * ودع صبا كئيب
تأمل من هويت وابصر * الى وجه الحبيب
وكن يا صاح مستبصر * ترى شيئاً عجيب
١٥ ترى من حسنه مبدع * كبدر التم اذ اطلع * تحارلم تدر ماتصنع
ولا تعرف هداك

وتبقى مفتكر حيران * إلا إن هداك
وأنشدنى صاحبتنا الاديب الفاضل ابو عبد الله محمد بن عبد الوهاب الادفوى قال
أنشدنى [ابن الاعز] نفسه :

٢٠ صيرت صبرى فى هواك جذاذا * واطلت هجرى والبعاد لِمَاذا
وتهيت عن عيني المنام وأهملت * فيك المدامع وابلا ورذاذا
والشوق اشحذ من جفوت مداهلى * حتى غدت كبدى به أفلاذا
فارفق بصب مذهوىك سهاده * معتاده ومنامه مالاذا

مذ كان مانبذ اليهود فلم ترى * بعد الوفاء لعهدده نبأذا
يا بدرتم ان ثنى أوزنا * من ذاوذا أرجوا كون مُعَاذَا
وهى طويلة وكانت وفاته باسنا فى سنة سبع وسبع مائة فبا أخبرنى به صاحبنا الفقيه
العدل جلال الدين بن المغيرة .

٥ ٢٦٦ عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر ، أبو^(١) القاسم القرشى . القوصى . التميمى
سكن قوص وحدث بها فنسب اليها . وهو مدنى ذكره المنذرى .

٢٦٧ عبد المنعم بن أحمد بن عبد الحيد ، التقي . قاضى عيذاب والخطيب بها .
أقام حاكمها وبالقصرين وطود ستين سنة أو ميقار بها . وكان فيه نفع للحجاج والوارد .
قوى الحرمة ، نافذ الكلمة . ويقول شعر أيزن بعضه . توفى فى شوال سنة اثنين
وثلاثين وسبع مائة^(٢) وقد جاوز الثمانين . ١٠

٢٦٨ عبد المنعم بن عبد الله بن محمد ، القفطى . القاضى الموفق . سمع من الفخر
الفارسى بمدينة قوص سنة أربع وثمانين وسبعمائة^(٣) .

٢٦٩ عبد المنعم بن على بن يحيى بن خمسين ، بنعت بالزكى . القوصى . المقرئ .
قرأ القرآن على أبى محمد عبد الله البكر اوى . وعلى الكمال الضرير . وعلى ابن حفاظ
القوصى . وسمع الحديث من الحافظ تقي الدين القشيرى . والنجيب الحرانى . وكان
يجلس بحانوت الشهود بقوص . وكان كثير الخشوع رأبته يحضر سماع الحديث فيكثر
البكاء . تصدر بقوص للقراء سنين وقرأ عليه جماعة كثيرة . توفى ببلده سنة خمس أو
ست وسبع مائة . ومن قرأ عليه الفخر القاوى . والجمال الدشناوى^(٤) . وقرأ عليه بالقاهرة
الجمال السملوطى .

٢٠ (١) فى ا وب : ابن القاسم وسقط من ج . (٢) فى ا : سنة ٧٣٣ . (٣) فى ا : سنة
٦٠٤ . وسقطت هذه الترجمة والى تاليها من ج . (٤) فى ا : والكمال الدشناوى . والكمال
السملوطى .

٢٧٠ عبد المنعم بن علي ، النبيه الاسفوني . شاعر ماجن لطيف . وله حكايات مع قطينة ^(١) . ولا أحفظ له الا بيتان قصيدة طلب من بعض القضاة ان يندبه في قبض شهادة الغلة فنظم أبياتا منها ما أنشدني ابن بنته ^(٢) الفاضل علاء الدين وهو :

شهادة القبض مع ما اني رجل * مامثله في شهود البسط من رجل

واتفق انه تخاصم مع عامل أرض تعرف بالجليلين [فقدم مقطعا فركب يلقاه وأنسه • فلما وصل الامير الى الجبلين] قال له هذا العامل يأكل جبلا ويعطى للامير جبلين ويعد الامير الجبال فعدها • فلما نزل الارض طالب العامل بالحساب وأوله حساب الجبلين • فرماه وضربه • ويقول : انا عددتها ثلاثة • فيقول العامل للنبيه يامولا يا نبيه الدين ما تعرفه • فيقول عرفته • وكان قاضيا لولد ديوان شعر • توفي في حدود السبعين وسنة ١٠٠٠

٢٧١ عثمان بن أبي الحسن ، ينعت بالفخر القوصي . عارف بالمواقيت وما يتعلق بذلك • وكان رئيس المؤذنين بحاج مع قوص • توفي سنة ثنتي عشرة وسبع مائة •

٢٧٢ عثمان بن أيوب ، الفرجوطي . يعرف بابن مجاهد • وينعت بعمون الدين • مكرى اديب شاعر لطيف ، ظريف الشكل ، حسن الخلق ، متواضع النفس • رأيت بفرجوط مرات وأنشدني قصيدته السينية التي أولها :

١٥ يارب ع طيبة لي اليك رسيس * وقف عليك مدا الزمان حيس
ساعات قر بي منك هن سعادة * وشعاب بعدى عنك هن حبوس ^(٣)
سقى لايام الوصال وطيبها * والحي والمغنى الغنى أنيس
ما نذكرت لياليا بك ان مضت * الاوبت وفي القواد وجيس
ما كن الا مثل أيام حلت * حتى خلت ونعيمها مخلوس
٢٠ يامض عفي جسدي بضعف صدودهم * لفضنا كوا بوصالكم ان توس

(١) في ا و ج : قطينة • وفيها : ان ينيه • بدل يندبه • (٢) في د : ابن نبيه الفاضل (٣) في ا : وسعاد بعدى عندهم نحوس • وفي ج : ساعات بمدي الخ وأسقط الناسخ باقي القصيدة وما بعدها من الشعر الى آخر الترجمة •

وجدى يجدده الغرام لنحوكم * وقشيب صبرى بعدكم مدروس
 حدث الحداة بذكركم فاستحدثت * منا قديم هوى له تأسيس
 وجرت أحاديث الحما فمكأنما * دارت علينا عند ذاك كؤوس
 فعدت مطايانا تجد بوجودنا * وتميد من طرب بنا وتميس
 وتحنّ حين ترى القباب وترنى * ومن العجائب ان نحن العيس
 ياسائق الوجناء ألا أعدت لى * ذكر الحما كما يزول البوس
 وعمى بذكر أهيله وأثيله * ترتاح أرواح لنا ونفوس
 وهى طويلة آخرها :

واذا القصائد طرزت بمديحه * يوما فعد نظامهنّ نفيس
 فعليه من رب العباد تحية * يعلموه منا حلية وابوس
 وصلاته لضرّحه وصلاته * يختصه أبداً بها القدوس
 ومما كتب به الى قصيدة أولها :

ألا فى سبيل الحب ما الوجد صانع * بقلب له من وشكة البين صانع
 يكابد من أجل البعاد هلوعه * وإنّ قلا الاحباب للصبّ هالع
 ويقلقه داعى الهوى ويقيمه * فيقده العجّاز والعجز مانع
 ويصبو فتصبّ الدموع صباية * ولا غرو إن صبت لذلك المدامع
 اذا فاح من اكناف طيبة طيها * نحرّكه شوقا اليها المطامع
 وان ذكرت نجدا وجرعاء رامة * فله كم من لوعة هو جارع
 منها :

هل الدهر يوما بمدت فريق شملنا * بذلك الحما النجدي للشمل جامع
 وهل ماضى من عيشنا بر بوعكم * وطيب زمان بالتواصل راجع
 عدوا بالتلاقى عطفة وتكرّما * على فانى بالمواعيد قانع
 وان تسمحوا بالوصل يوما لمبدكم * فهذا أوان الوصل آن فسارع

أهيل الحاهل منكموا لى راحم * وهل فيكم يوما لشكواى سامع
فهذا لسان الحال يرفع قصتي * لديكم عسى منكم لبلاوى رافع
وهى قصيدة طويلة وله نظم كثير . وكان ملازما للتلاوة عسديا للطلب مع فاقة . فانما
بالقليل من الرزق . توفى بيلد في مستهل شوال سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

- ٢٧٣ عثمان بن جعفر بن بردويل ^(١) ، القوصي . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين
ابن بنت الجيزي في سنة خمس وأربعين وستمائة بقوص . ورأيت سماعه بخط الشيخ تقي
الدين القشيري .

٢٧٤ عثمان بن ذى النون ، الشنهورى . اشتغل معنا بالققه على أشياخنا بقوص
وتفقه . ثم طاب الرزق فصار بزازا . وكان عاقلا متدينا فيه مكارم . توفى قريبا من سنة
عشرين وسبعمائة .

١٠

٢٧٥ عثمان بن عبد المجيد بن الحاجب ، التميمي . الاسواني . له شعر أنشدنا محمد
ابن العريف ^(٢) له من مرثية رثى بها القاضي شمس الدين بن المفضل وقد دفن عند أخيه
بدر الدين [محمد] . قال :

أفيض دما ان الدموع قلائل * ولا بشغلنك اليوم باعين شاغل
أعيني ادخرتى الدمع الا لثلمها * فجودى به قد اعوز الناس وابل

١٥

منها :

عجبت لهذا القبر كيف ظلامه * وفيه غدا لانسين منازل
توفى في حدود السبعمائة .

٢٧٦ عثمان بن عتيق بن ثابت ، الفاوى . قرأ القرآن على ابن خمسين . والسراج
الندري . وكان مشارف الاوقاف الحكيمة بقوص . وكان فيه مكارم . توفى بقوص

٢٠

(١) سقطت هذه الترجمة والاربعة التي بعدها من ج . وفي ا : الحيري بدل الجيزي .

(٢) في ا : محمد بن العتيق . وفيها : أبو الفضل . بدل ابن المفضل .

سادس صفر سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة . ونابت في اسم جدوده بالنون .

٢٧٧ عثمان بن محمد بن صالح ، القوصي . ينعت بالفخر . كان تاليا لكتاب الله تعالى متقنا لرؤية أبي عمرو من الطريقين . انتفع عليه الخلائق طبقة بعد طبقة . قرأ عليه الانسان وابنه . وسمع الحديث من جماعة منهم الشيخ أبي عبد الله بن النعمان . وسمع المقامات من أبي الحزم مكى بن عبد الله . وأجازه به منصور بن شاذان بالمزدوجة . وحدث بالمقامات . وله حظ من العربية والخط الحسن والنظم . وكان مباركا صالحا . ولما ولي الشيخ تقي الدين القشيري القضاء حسن له بعض الناس التعديل والجلوس بقوص فتوجه الى القاهرة وكان أولاد الشيخ قرأوا عليه فكتب بتمديله . وكتب الشيخ بين سطور الكتاب : « عثمان لم يزل مشكورا غير أننا كنا لاننكر من حاله الاجاوزة الحد في ضرب الصبيان فان كان قد تاب واناب فليعمل بما في هذا الكتاب » . فجلس بقوص ثم ترك الجلوس ومضى على جميل . وتوفي بقوص في سابع شهر رجب سنة تسع وثلاثين وسبع مائة . ومولده بها في سنة ست وأربعين وستمائة فيما أخبرني به العدل كمال الدين عبد الرحمن عن أبيه شيخنا ناج الدين محمد الدشناوي .

٢٧٨ عثمان بن عمر بن أبي بكر بن بونس ، الدولي . ابن الحاجب أبي عمرو . ولد باسنا . وقرأ على الشاطبي بعض القراآت . وقرأ على أبي الفضل الغزنوي . وعلى أبي الجود اللخمي . وسمع الحديث على الشاطبي . وأبي القاسم البوصيري . واسماعيل بن يس . وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الارناجي وجماعة . روى عنه الحافظ عبد العظيم المنذرى . والحافظ منصور بن سليم الاسكندراني . وعبد المؤمن الدميطي الحافظ . وأبو علي بن الجلال . وأبو الفضل الذهبي وغيرهم . وأخذ القصة عن أبي منصور الأيباري وغيره . وتأدب على الشاطبي وغيره . وصنف في القصة والاصول والنحو . وبرع في علوم كثيرة . كان صحيح الذهن ، قوى الفهم ، حاد البصيرة . قال الشيخ الامام أبو الفتح محمد بن علي القشيري عنه : هذا الرجل تسرت له البلاغة فتفياظها الظليل ، وتفجرت .

١٥

٢٠

- ينابيع الحكمة ، فكان خاطره بطن المسيل ، وقرب المرمى تخفف الحمل الثقيل ، وقام بوظيفة الایجاز ، فناداه لسان الانصاف ، ماعلى الحسين من سبيل . وكان رحمه الله من الحسين الصالحين المتقين . تصدر بالمدرسة الفاضلية مدة . ثم توجه الى دمشق [ولما حصل للشيخ الامام أبو محمد بن عبد السلام ما حصل بدمشق] كان الشيخ أبو عمرو يسمى في أمره ، ونصرة قوله . وذكر ابن خلدان وأثنى عليه ثناءً جميلاً . وقال : سألته عن مسألة ادخال الشرط على الشرط فتكلم فيها كلاماً كثيراً . انتفع الناس بتصانيفه لما فيها من كثرة النقل مع صغر الحجم ونحر باللفظ . منها المأدبة في النحو . والمقدمة في التصريف . وشرحهما . وكتابه في الفقه جامع الامهات . وكتابه في العروض . وكتابه ^(١) في اصول الفقه . وشرح مقدمة الزمخشري في النحو . وله تعليق في النحو وفوائد مجموعة تكلم فيها على آيات وأحاديث . وكلها متقنة كثيرة التحقيق والتدقيق . ولد باسنانى أو اخر سنة ١٠ سبعة وخمسمائة . وتوفي بالاسكندرية في يوم الخميس سادس عشر شوال سنة ست وأربعين وستمائة . أنبأنا الشيخة أم محمد وجيهة ابنة على بن يحيى بن سلطان الاسكندرية أخبرنا الامام أبو عمرو وعثمان اجازة أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن على بن مسعود قراءة عليه وأنا أسمع أخبرنا مرشد بن يحيى بن القاسم المدينى بقراءة الحافظ أبى الطاهر السلفى عليه في ذى الحجة سنة ست وعشرين وخمسمائة أخبرنا على بن محمد بن محمد الحرانى قراءة عليه وأنا أسمع حدثنا حمزة بن محمد الكنانى الحافظ املاء في شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وفيها مات أخبرنا عمران بن موسى بن حميد حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا الليث ^(٢) بن سعد عن عامر بن يحيى المعافرى عن ابى عبد الرحمن الجلبى ^(٣) قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يصاح رجل من امتى يوم ^(١) في الثلاثة : وكتابه والصحيح انها كتابان المنتهى وقدير الله لى طيه ومختصر المنتهى وقد طبع مرارا مجردا ومشرحا . (٢) في د : هكذا : اللام سعد عن عامر . وهو خطأ من الناسخ . (٣) في الثلاثة : الجلبى وتكرر الاختلاف بين النسخ في اسمه والصحيح الجلبى . وهو عبد الله بن يزيد المعافرى الجلبى أبو عبد الرحمن مصرى من التابعين توفى بأفريقية سنة مائة . وقوله في من الحديث تسعة وتسعين . في اوج : تسعة وتسعون .

القيامة فينشر له تسعة وتسعين سجلا كل سجل منها ما ذا البصر ثم يقول الله تبارك وتعالى له أتتكم من هذا شيئا فيقول لا يارب فيقول بلى لك عندى حسنات وأنه لا ظلم عليك فتخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقول يارب ما هذه [البطاقة مع هذه] السجلات فيقول انك لا تظلم . قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات ونقلت البطاقة . قال حمزة : لا أعلمه روى هذا الحديث غير الليث بن سعد وهو من أحسن الحديث أخرجه الترمذى والنسائى والحاكم أبو عبد الله فى المستدرک . وقال الشيخ عبد الكريم الحلبي فى تاريخه : انشدنا الجلال اسماعيل بن احمد بن اسماعيل القوصى هذين البيتين عنه :

كنت اذا ما أيت غيّا * أقول بعد المشيب أرشد

فصرت بعد ايضا ض شيبى * أسوأ ما كنت وهو أسود

وكان أبوه صاحب موسك الكردى وقال الكنجى فى تاريخ القدس : سمعت الفقيه الامام الملقب الخطيب عبد المنعم بن يحيى يقول لم يكن أبوه حاجبا وانما كان يصحب بعض الامراء فلما مات كان أبو عمرو وصيا فز به الحاجب فعرف به والاو هو المشهور . ومن نظمه أيضا ما أخبرنا به الفقيه الملقى ابو العباس احمد بن الصفى الاسكندرى بها أنبانا الحافظ منصور بن سليم أنشدنا أبو عمرو وعثمان بن عمر بن أبى بكر بن الحاجب لنفسه مما كتب الى به :

ان غبم صورة عن ناظرى فا * زلتم حضورا على التحقيق فى خدى

مثل الحقائق فى الازهان حاضرة * وان ترد صورة فى خارج تجدد

وله بيتان فى معناهما السكنه قلبهما فى قافية أخرى فقال :

ان تغيبوا عن العيون فانتهم * فى قلوب حضوركم مستمر

مثل ما ثبت الحقائق فى الذه * ن وفى خارج لها مستقر

ولما مات رثاه الفقيه العالم أبو العباس احمد بن المنير بابيات فقال :

ألا يا المختال فى مطرف العمر * هلم الى قبر الفقيه أبى عمرو

ترى العلم والآداب والفضل والتقى * ونيل المدا والعزغبين في قبر
وتوقن ان لا بد يرجع مرة * الى صدف الاجداث مكنونه الدر
وذكره ابن مسدى واثني على دينه وعلمه وقال أنشدني لنفسه قوله :

قد كان ظني بان الشيب يرشدني * اذا أتى فاذا غيبي به كثيرا
ولست اقتط من غفو الرحيم وان * اسرفت جهلا فكم عافواكم غفرا
ان خص غفو إلهي المحسنين فن * برجوا الميسي* ويدعو كلما عثرا
وخصه بثنائه ومدحه ، واعفاه من ذمه وقدحه ، وذلك من كراماته ، واحد بركاته ،
رحمه الله تعالى .

٢٧٩ عثمان بن محاسن بن يحيى ، ينعت بالنفيس . الفقيه المقرئ* . كان متصدرا
بجامع قوص لا قراء القراءات اثمانية . قرأ عليه جماعة منهم محمد بن علي بن عبد الظاهر وأجازه
بالقراءات سنة احدى وأربعين وسنة وقعت على مکتوب الاجازة .

٢٨٠ عثمان بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، أبو عمرو والقشيري . ينعت بعلم
الدين . ابن الشيخ تقي الدين . سمع من أصحاب البوصيري وكان من الفقهاء الفضلاء .
درس الفقه بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة . ودرس بقوص وولى بها وكالة بيت المال . وكان
ذكي القطرة . أجازه الشيخ جلال الدين احمد الدشناوى بالفتوى . وكتب له في اجازته :
« وقد أجازه غرس مجده ، وتلميذ جده » . وكان حاد القريحة . حاضر الجواب .
حدثوني عنه بقوص أنه تكلم هو وابن قرصة فقال له ابن قرصة : كثرتم إلا انك ابن دقيق
العيد^(١) . فقال له علم الدين : نعم كل قدح منا يجيء ألف قرصة منكم . فقال ابن قرصة :
جواب مسكت . توفي بقوص سنة احدى وتسعين وسنة^(٢) .

٢٨١ عثمان بن مفلح ، أبو عمرو^(٣) . ينعت بالنجيب . فقيه فاضل . أخذ الفقه

(١) في ١ : كبرتم . بم الا انك ابن دقيق العيد . (٢) في ١ : سنة ٦٩٢ ج : سنة ٦٩٣ .

(٣) في الثلاثة . ابن عمرو .

- عن الشيخ علي بن وهب بن مطيع القشيري . وأفتى ودرس وتولى الحكم بأسنا وادفون
واسفون والاقصر . حكى لي أنه كان يتكلم على الوسيط كلاماً جيداً . وأنه بحث مع
شخص مرة فآراد ذلك الشخص أن يسكته فقال له : أنت ابن من . فانمفلح والده مولى .
فقال له الشيخ النجيب : أنا ابن العلم . واشتغل عليه جماعة بأسنا ونخرجوا عليه . وتوفى بأسنا
في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وستين وستمائة . وكان القاضي بقوص أراد أن يثبت عدالته ويجلس
بقوص فتم صب جماعة من أكابرها حسداً واستحقاراً فتوجه إلى مصر وحضر عند قاضي
القضاة اذذاك وجلس آخر الناس فوقه بحث فقام واقف وتكلم فرفعه القاضي ثم وقع ذلك
مرات والقاضي يرفعه فلما انتهى المجلس سأله القاضي عن اسمه ونسبه وحاجته . فأخبره
وقص عليه القصة . فقال : لا كيد ولا كرامة . وكتب بتعديله وإكرامه واجلاله فتوجه
وقضيت حاجته . وتولى تدريس المدرسة العزمية بأسنا . وكان الشيخ فرياء الدين القفطي معيدا
عنده^(١) .

- ٢٨٢ عثمان الشوصي ، ينعت بالفخر . قرأ القرآن على ابن فارس وغيره . وعاش
نحو اربعين سنة . وكان امام النظارية بدمشق . وتوفى بدمشق بالمراستين يوم الثلاثاء
ثالث عشر ربيع الآخر سنة خمس وسبع مائة ذكره الشيخ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي
ولم ينسبه إلى بلده^(٢) .

- ٢٨٣ عتيق بن محمد بن سليمان^(٣) ، الخزومي . الدمايني . ينعت بالتاج . سماع
الحديث واشتغل بالفقه بقوص . وحفظ التنبية . واستوطن الاسكندرية وانتبهت
اليه رياستها . وكان ذكياً كثير المعطاء وله مشاركة في التاريخ والادب وبنى مدرسة بالمراستين
بالنصر ووقف أوقافاً كثيرة . ولما قدمت النغراضا فني وأهدى إلى وأحسن . جزاه الله
الحسن . توفي بمصر في أواخر جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين وسبع مائة .

- ٢٨٤ عزام^(٤) بن ابراهيم بن ياسين بن أبي القاسم بن محمد بن اسماعيل بن علي ،
(١) في اوج : بقعد عنده . (٢) سقطت هذه الترجمة من ج . (٣) في ج : ابن سلطان .
(٤) في ا : عزام ونسبه إلى اسفون وفي ج : عزام ونسبه إلى اسوان . وكلاهما تصحيف .

الاسواني المولد والدار . الحجازي المحدث . ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وقال : كان من التجار الرؤساء ، ومن أهل العلم . وكان الملك الكامل يحبه . [ولد] بأسوان وله دار كبيرة على شاطئ النيل . وبها كانت وفاة عبد الكريم وعبد الكريم المنعوت كلاهما كريم الدين . دخلتها وقد صارت ملكاً لابن يحيى التاجر . وعرام له في الرياسة والادب شهرة

- ٢٨٥ عطاء الله بن علي بن زيد بن جعفر ، الحميري . المنعوت نور الدين . ابن الثقة الاسناني . كان فقيهاً فريضاً . ويعرف الجبر والمقابلة وكان من الصالحين المنقطعين . أخذ الفقه والفرائض والجبر والمقابلة عن شيخه الشيخ بهاء الدين [هبة الله] القفطي . وأقام بالمدرسة الافتراضية باسناستين سنة أقر بها منقطعاً لا يخرج إلا للصلاة في مسجده أو لضرورة . وليس عنده إلا العمامة وفوقانية طاق وفرة وشعلة . وهو معاني للفقر مع انشراح بحاله . اجتمعت به كثيراً وسمعت كلامه في فنونه أخبرني جماعة انه لما قدم نجم الدين بن مكي الى اسنا اجتمع به وتكلم معه في الفرائض والجبر والمقابلة . فقال : ما ظننت ان في كيان الصعيد أحده هذه المثابة . أخذ عنه الفرائض والجبر والمقابلة شيخنا نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف الاسفوني . وبهاء الدين الاسناني . وكان سليم الصدر جداً قال لي صاحبنا علاء الدين علي الاسفوني قلت له مرة : يا سيدنا أبو بكر المؤذن (١) اطلق زوجه . فقال : لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . قلت له : لكن صارت بكرًا كما كانت . فضحك وقال فتبول من أين . وجمع دراهم ليحج بها أقام سنين يحجها فمسرقت ، فقصد الوالي ان يسكن إنساناً بسببه فلم يوافق . وحكى لي عنه انه كان يقول الجن في الليل يسكون أصمعي ويقولون هذا أصمعي عطاء الله . توفي رحمه الله تعالى باسنا سنة ثمان عشرة وسبعمائة . وكان يوم موته مطر كثير . أخبرت انه قال : أنا موت في هذا اليوم فان والدي أخبرني اني ولدت في يوم مطر .

٢٠

٢٨٦ عطاء الله بن محمد بن عجيب ، الاسناني . ذكره صاحب كتاب الأرج الشائق وأنشده شعراً . وما أنشده قصيدة ، مدح بها ابن حسان أولها :

عيون المها أوقعتني في الحبائل * وعذبن قلبي بالجفا المتطاول
وانحلن جسمي بعدما كان منعما * وما كان من قبل الجفاء بناحل
رمانى الهوى منكم بعدة أسهم * فلم يك سهم^١ عادلاً عن مقاتل

٢٨٧ علوى بن حميد بن علي بن معلى^٢ بن الحسين، ينعت بالرضى. وكنيته أبو الفتح. •
القوصى الفقيه النحوى. • قرأ النحو على الفقيه شيث الفقى سنة خمس وثمانين وخمسمائة. •
رأيت خط الفقيه شيث له بالقرأة عليه. •

٢٨٨ على بن ابراهيم بن عبد الملك، نور الدين. أمين الحكم بقوص. • كان من
عدولها ومن الاخيار. • سمع الحديث وتوجه الى الحج فرض بمكة ووصى للايتام بما
تناوله من الجامكية وتوفي بمكة سنة ثمان وعشرين وسبع مائة^٣. • روى عنه عبد العزيز بن
عبد الرحمن بن السكرى. • وكان من العقلاء ومع هذا فطلق زوجته فزوجت بالخطيب
محيى الدين بقوص فغاب عقله وخرج عرياناً الى الشارع وأخبروا الخطيب بذلك فاخذوها
مع نسوة فحضرت عنده وكلته حتى سمع كلامها فسكن وقامت وتركته فرجع عقله. • وكان
من عقلاء الناس عدلاً ثقة. •

٢٨٩ على بن ابراهيم بن عبد الله^٤، الاقصرى. • ينعت بالبدر. • سمع من قاضى
القضاة أبى الفتح القشبرى فى سنة تسع وخمسين وسبعمائة. •

٢٩٠ على بن ابراهيم بن مروان، الضرير القوصى. • سمع الحديث من احمد بن
ناشى القاضى. • والاديب الزاهد عمر الحريرى القوصيين فى سنة احدى وثمانين وسبعمائة
بمدينة قوص. •

٢٩١ على بن ابراهيم بن الزبير، الاسوانى. • والد القاضى الرشيد أحمد. • كان
فاضلاً شاعراً رئيساً. • وحدث بشىء من شعره. • روى عنه ابن أخيه القاضى الموفق

(١) في ج: فلم يك منها عادلاً عن مقاتل (٢) في ١: ابن يعلى (٣) في ج: سنة ٦٥٩
وهو غلط. وفيها: ابن البكرى بدل (السكرى) (٤) سقطت هذه الترجمة والتي تليها من ج.

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المعروف بابن الراعى قوله :

ياسائلى عما لقيت من الأسى * لفراقكم ما الشوق مما يوصفُ
حتى متى يتجلد القلق الحشا * والى متى يتكف المتكفُ
أحبابنا والله مالى حيلة * فى البعد إلا أننى اتشوفُ
أنا من عرفتم لأميل عن الهوى * عن من عُرفت به لمن لا أعرفُ
لتطب نفوسكم العداة فإن لى * نفسا تفيض مع الدموع وتزرفُ
قالوا بكيت دما فقلت وهمم * ما كنت إلا من جفونى أرعفُ
لو لم يكن قلبى قتييل هواكم * لم تمس أجفانى جراحا تنزفُ
توفى ببلده سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

٢٩٢ على بن أحمد بن جعفر بن عبد الباقي^(١) ، خطيب فقط . أبو الحسن القفطى .
ذكره صاحب القفطى فى تاريخ النجاة . وقال : مارأيت اكمل منه أدباً ، ولا أغزر
فضلاً وذكاءً ، اشتغل على صالح بن غازى^(٢) بالنحو ووصفه بالمكارم والأحسان .

٢٩٣ على بن أحمد بن الحسين ، المنعوت علاء الدين . الاسفونى . كان من الأذكياء
الادباء الشعراء . خفيف الروح . حسن الاخلاق . كريماً جواداً . اشتغل بالفقه
على الشيخ بهاء الدين القفطى . وتأدب على ابن الغضنفر الاسفونى . والجلال بن شواق
الإسنائى وغيرهما . وله بدى الحساب . صحبته دهر اطويلا ، فرأيت منه كراما جزيلا ،
وفعلا جميلا ، لطيف حتى كأنه خلق من النسيم ، بهوى الجمال المطلق فيأخذ بجماع قلبه
كل وجه وسيم ، لا يرى إلا وهو ذوارتيح ، يميل طربا ويمد كما يفعل الغصن الرطيب
عند هبوب الرياح ، وهو فى الآداب فارس ميدانها ، وفى القصائد أخوخسانها . أقام عندنا
بإدفسنين كثيرة لما كان أبوه شاهديوانها ، وكان الإجماع به يذهب الأراح ، ويحلب
الافراح ، وكانت فيه فتوة ، ومرؤة وإنسانية ، والجأته المكارم الى الدخول فى الخدم
السلطانية فما غيرته عن حاله ، ولا حالته عن جميل خلاله ، ولا انحرفت به الى التحيف ،

(١) سقطت من ج ٠ ٢) فى د ابن عادى .

ولأطمعته في مطلوبها ولوان الوقت سيف . أنشدني من شعره ، وذكر لي نبذاً من نثره . فمما
أنشدني رحمه الله تعالى لنفسه :

ياهاجر بن اما كفى هجرانُ * ذُلُّ الهوى في الخاليتين هوان
نتم قرير بن الجفون من الكرى * والطرف ساء بعدكم سهران
ما أنعمتُ نَعْمٌ عليه بنظرة * بوما ولا رقت له نعيان
بالله يا حادي اذا جئت الحما * عرس فتمّ تعرّس الاطعان
واستقبل الوادي بكل لطيفة * فعسى تميل لنحوك الغزلان
وقل المقيم جاءكم مستغفرا * ومن الأحبة يُعرف الغفران
فاذا تصالحت القلوب على الوفا * فخذ القواد فانه شكرانُ

٥

ولما بلغه شعر الشيخ عبدالقادر الجيلاني الذي أوله :

١٠

ما في المناهل منهل مستعذب * إلا ولى فيه اللدّ الاطيب
انابل الافراح املاّ دوحها * طربا وفي العلياء باز أشهب
فنظم صاحبنا علاء الدين وأنشده لنفسه قوله :

ما في الموارد مورد يستنكد * الأولى فيه الأمر الانكد
اناقبر الاحزان املاّ طلحها * خزنا وفي السفلى غراب اسود

١٥

وأنشدني له ^(١) صاحبنا بدر الدين محمد بن علي بن عبد الوهاب الادفوي وكان من
خواص أصحابه ، وجملة أحبابه ، مما ذكرانه أنشده :

دعاها فداعى الهوى قد دعاها * وكفّا الملام ولا نعدلاها
فقد شاقها منزل بالما * وقد ساقها للمعالي ^(٢) هواها
فان سكرت من خمار الهوى * فزدها فانّ دواها دواها
ارحها فسائقها وجدها * وملّ باللوى فالمصلى مداها
وماراقها نزهة بالنقا * ولا شاهدت في سواها سواها

٢٠

(١) سقطت هذه القطعة من ج ٠ ٢) في : للمعاني .

- نهم إذا ذكرت طيبة * وتطرب ان فاح منها شذاها
ففي طيبة كل ماتشتهي * من العفو والامن من آل طه
بها أحمد المصطفى نازل * فياليت كحيل جفوني تراها
ولماولى السقطى قوص فى سنة احدى عشرة وسبع مائة . وكان بصره ضعيفاً جداً
حتى قيل انه لا يبصر به وكان نحر الدين محمد ناظر الحيش قد قام فى ولايته وجماعته فنظم
علاء الدين يقول :

قالوا تولى الصعيد أعمى * فقلت لا بل أألف عين

- واشترى له أبوه كساء يتغطى به فطلبه منه شخص فاعطاه له . فاشترى له أبوه كساء آخر
فحضر آخر فآخذه . فقال أبوه يا على لا تقول إلا اذا جاءك من تحبها كيف تعمل . فقال
انعطى معها بردائها . فقال : اذا لم يكن لها رداء . فقال أقول لها : روحى الى الصيف . ولما
طلع داود الذى يدعى انه ابن سليمان ومن نسل العاصد الى الصعيد فى سنة سبع وتسعين
وسمائة وتحركت الشيعة وبلغ علاء الدين انه قال ليعض أهل أسفون انه يتحمل عنه
الصلاة . فنظم علاء الدين هذه الابيات وأنشدنيها لنفسه :

ارجع ستلقى بعدها أهوالا * لاعتشت تبلى عندنا آمالا

- يا من تجمع فيه كل نقيصة * فلا ضربن بسيرك الامثالا
وزعمت انك للثكف حامل * وكذا الحمار يحمّل الاثقالا

وكان رحمه الله تعالى واسع الصدر ، كثير الاحتمال ، متواضع النفس . جلس شاهدا
بالوراقين بقوص ثم بالقاهرة . وياشر شاهدا بنقادة . وقف خدام ^(١) الضريح النبوى
عليه الصلاة والسلام الى ان توفى بها فى شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وسبع مائة .

- ٢٩٤ على بن أحمد بن على (بن المشير) ، الاسوانى . ولد الرشيد . ذكره العماد
الاصبهانى . وقال : رأيت به بالقاهرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة ^(٢) وقد وقف ينشد
الملك الناصر قصيدة ، قد اتخذها قصده ذريعة ، وكشفت بجواره عوار أده ، وما أحاطت

(١) كذا فى الاصول كلها ولعله وقف خادما للضريح الخ . (٢) ي ا و ج : سنة ٥٣٣ .

معرفتي له بمعرفة، ولا حصل لي من قدر قدره برق رمق في معرفة، لكنني لكونه ولد ذلك الكبير، اوردت من القصيدة أيات تناسب عرف العبير منها :

تخضر أكتاف أرض ان زلت وان * نازلت تحمر أرض السهل والجبل
مازالت افرى دجى الليل التمام سرى * ونور وجهك يهديني الى السبيل
بكل مهممة يبكي الغمام لها * خوفاً يخفق قلب البرق من وجبل
تخشى الرياح الدواري من مها السكها * فما تهب بها إلا على مهل
ومنها :

حتى انحت المطايا في ذرى ملك * يبشر النجح في تأمله أملى
ومنها :

خدمتكم ليكون الدهر بخدمني * فما أحواله عن حاله حيل
ان لم يكن بكم حالي مبدلة * فما اتفاعي بعلم الحال والبدل

٢٩٥ علي بن احمد بن عبد الوهاب (بن علي) السديد ، الاسناني . اشتغل بالفقه وتفقّه ودرس بمدرسة عم أبيه باسنا . وناب في الحكم عن أبيه باسفون . ثم حضر الى القاهرة للسعي في نيابة الحكم فجلس بها فاقام مدة لطيفة وتوفي بها في شهر صفر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة . وسنه قريبا من ثلاثة وعشرين سنة . وكان عقيفا ساكنا .

٢٩٦ علي بن أحمد بن عرام بن أحمد ، أبو الحسن . الربيعي . الاسواني . ذكره الحافظ المنذري فيما نقلت من خط المقشرائي . وقال : ذكره أبو عبد الله الانصاري انه كتب عنه باسوان وقال : لم أرفى أرض مصر من يدانيه في فضله ، ويضاهيه في نبله . قال وله تصانيف كثيرة في كل فن وانه سمع من ابن بركات بمصر سنة خمس عشرة وخمس مائة^(١) . وذكره العماد في الحرّيدة وقال : شيخ من اهل الادب باسوان سألت عنه بمصر في سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة . فقيـل لي إنه حي باسوان وطلبت شعره فاحضر الى بعض

- أصدقائي من أهلهاديوانه ، فوجدته حاكيا في سماء السحر كيوانه ، فجمعت شارد حسنه
 وغبطت عليه اسوانه ، وجلوت بكر نظمه وعوانه ، ووضعت للمأدبة أهل الادب من
 اخوانه خوانه ، وأحضرت عليه ألوانه ، وقد أوردت جملة من نظمه الفائق الرائق ،
 ولفظه الرائع الشائق ، مما اذا حسر سحر ، واذا أصحرا أحصر ، واذا أنشد نشد ضالة
 مانى ، واذا أقمرت نور هاله المعانى ، فلا بن عرام ، فى ميدان النظم وابىكار المعانى
 الحسان غرام ، ولرؤيته فى اذ كاء نار الذكاء ضرام ، والملوك باصطناع أمثاله يقال لهم
 اللا كرام . قال ومن شعره قوله ^(١) :

- كم ليال نعمت فيها بنحود * فاقت البدرفى السنا والسناء
 ذات جيد كالريم حلا * حلّ فيه يحل عقد عزاء
 وترشفت من رضاب برود * فاق طعم السلافة الصهباء
 وتزهت فى رياض حسان * غايات عن صوب ماء السماء
 بين وردٍ وزجس وأقاح * فقؤادى مقسم الاهواء
 وله أيضا :

- الا من مبلغ سمدى بأنى * ظمئت الى مراشفها العذاب
 وانى والمهيمن مد تناعت * من الشوق المبرح فى عذاب
 وله أيضا :

- أغرّك من قلبي انعطاف ورقّة * عليك وان تحبى فلا أنجب
 فلا تأمنى حلى على كل هفوة * ولا تحسبني انى عنك مذهب ^(٢)
 فكيف وعندى فضلة من جلادة * تعلم اصلا دال الصفا كيف تضلّب
 وله تهنئة بمولود :

- قد اطلع الله لنا كوكبا * أضاء شرق الارض والمغربا
 قادم سمد يقتضى سمده * سمدادة الوالد إذ أنجبا

(١) سقطت هذه الايات من ج ٢٠ فى ١ و ج : ولا تحسبى ظلمى كما أنجب .

والاصل ان طاب يرى غرسه * أثمر فـرعا مشمراً طيبا
موهبة خص بها الله من * أصبح للنعمة مستوجبا
فدم قرير العين حتى ترى * خلفك من اخوته موكبا
قال وله قصيدة في الامير مبارك بن متقذ. اولها :

٥ على امتداحي للكرام المناصب * والاّ فلا زال الزمان مناصبي
منها :

صحائف في أيديهم أم صفائح * فهم بين كتب تقتنى أو كتائب
هوام على انّ المآرب جمّة * صرير يراع أو صليل قواضب
وجادوا بفضل باهر وفواضل * عطائين من علم وفيض مواهب
ومنها :

١٠

فديتك فاشرب من مديحي قهوة * نلّ لذى سمع ونشوان شارب
قال وله من قصيدة :

الوجد للدفن المعنى فاضح * ودليله بادٍ عليه ولائح
أن يس قلبي وهو صب نازح * فلأنّ من أهواه عنى نازح
كيف السبيل له الى كتمانه * والدمع والسقم المبرّح بائح
فجوارحي وجدا عليه جريحة * وجوانحي شوقا اليه جوانح
وله مرثية في ابن عمه عبد الله بن علي بن عرام، وكان شاعرا مجيدا. أولها :

١٥

كلّ حىّ الى الفناء بصير * وبهذا قضى اللطيف الخبير
فاغتباط الفتى بديناه نقص * ومواعيدها غرور وزور
فتصيرّ تسلم هديت وانى * يبصر الرشد جاهل مغرور
ومنها :

٢٠

من لسؤ الخطوب غيرك يجلو * ها وقد غاب عنك بدر منير
من يحولك القريض مثلك يسـديـه على خـبرة به وينـير

ليس في العيش بعد فقدك خير * حبذا وافر الردى لو يزور
فوفاني من الوفاء كما أن حياتي غدرٌ لعمري كبير
كان ظنني اذا المنايا أتتنا * لئن أول وأنت الاخير
خائني الدهر فيه أمر وما^{١١} * كنت عليه وغرني المقدور
كيف لي بالسلاو عنه وطى القلب من فقدته جوى منشور
فسقى قبره نداه فقيمه * لثراه عنا ورئ غزير
وله أيضا :

كرهتم مقامى فارتحات ولم يكن * مسيرى عنكم لاملالا ولا بغضا
فلوقد صبرتم فرّق الدهر بيننا * بموت الى أن لا يرى بعضنا بعضا

وله قصيدة مدح بها مالك بن محمد بن شيخان الطودى :

وعهدى برىا وهى شمس منيرة * عات غصن الدنا يمس على نفا
خلعت عذارى وأدّرت بجبها * فظلت أسيراً فى الحباله مطلقا
تلاحظنى احداقها فى حديقه * بها الحسن من كل الجوانب أحداقها
تماليت الاشجار فيها كأنما * سقتها يد الانواء حمرا معتقا

فصاح فصاح فى العصون فخلتها * فتاة تغنى لاحماما مطوقا
اذا مانسيم هب ألفت عرفها * لمشتاقه من مسك دارين أعبقا
بها الورد غضّ والاقاحى فليج * وزجسها برنو اليك محدا
كان هدير الماء عولة لوعة * لصب مشوق لا يطيق التفرقا
يفيض على تلك الرياض انسكابه * كجود ابن شيخان اذا ماتدققا

كان دخان الند فى جنباتها * ضباب وماء الورد غيث ترققا

وله من قصيدة فى مدح الملك العادل سيف الدين أخى صلاح الدين . أولها :

احبب بعصر الصبا المأثور والغزل * أيام لى بالغوان أعظم الشغل

وإذ غر بي غرام لست افتر من * أوصافه وعذابي فيه يعذب لي
من لي بعود شـباب منذ فارقتي * لم ألق لي عوض عنه ولا بدل^(١)
لبست برداً لصبها حيناً بجذته * واخلى البرد حتى صار في سَمَل
كم ليلة نلت من نيل المني وشففت * بذلك الوصل ما بالصب من علل
علقتها عرّة غراء غرتها * كالبدرحف لبيل فاحم رجل^(٢)
صدت وكم قد نصدت للوصال وما * يرجي انعطاف لمن قد صد عن مَلَل
وله قصيدة في كثر الدولة ابن متوَّج أولها^(٣) :

أظلت من اللوم المردّد والعذل * فاقُلْ فاني بالغرام لني شغل
فما الحب الا النار والعزل عنده * هواء به يزداد في قوة الفعل
رضيت بسلطان الهوى متسلطاً * على مهجتي في الحكم بالجور والعدل
بقلي سهم لا بقلبك صائب * رميت به عن سحر أعينها النجل
ينام خلى البال مما يحسسه * شج كحلت عيناه بالشهد لا الكحل
وان غزالا كالعزالة وجهه * ضعيف القوى يسطو وليث الى شبل
وفي خده ماء ونار شبيبية * وما اجتمع الضدان الا على قتلى
ومشمولة أسقيتها من رضا به * ومالى سوى تقبيل خديه من نقل
فن شفتيه كاسها وجباها * ترى عقد نعر عقده غير منجل
وانى وان شبت لا عن شبيبية * فذهب قوم في القريض مضوا قبلي
أخطى في قصدي واحظى لصبوة * وجامعة الستين قد جمعت رحلي
ومنها يصف بستانا :

كان خير الماء في جنباته * أنين لمهجور يحن الى وصل

(١) في ا و ج : من لي بعود زمان منذ فارقتي * لم ألق من عوض منه ولا بدل

(٢) في ا و ج : علقتها غرة غراء غرتها * كالليل جن لبيل فاحم وحل

(٣) سقطت من : هذه القصيدة وما يليها من الشعر الى قوله وله في الهجو .

جداوله تجرى عيونا كأنها * فصول سيوف لامعات من الصل
وقد غردت أطياره فكأنها * قيان تطارحن الغناء على مهل
تصب على فسقية ذوب فضة * تفيض كما فاضت يمينك بالبذل
بساحة بستان أنيق مجاور * ندى الوصف خضر الجوانب مخضل
بنفسجه آثار قرص بوجنة * كحسنا تاهت بالدلال وبالذل
ونرجسه المنبوت فيه كأنه * عيون عذارى ناظرات الى خل
وفي خذ ذاك الورد حصباء لؤلؤ * بروقك أهدته اليك يد الطل
وفوق قوام النصفين لام كهزة * على الف للقطع تثبت لا الوصل
وطبقها الدولاب في حسن رمزه * مطابقة الشكل المطابق للشكل
وأظهرت الاسخار سر نسيمها * بوسوسه كالخط يعرف بالشكل
فلذلنا ذلك النسيم كأنه * سرار تهاداه الاحبة بالرسـل
وله من قصيدة :

لاتطين على الرحيل ملاي * فلامر آمر كرهت مقامي
أى خير في بلدة يستوى ذوال * نقص فيها بفاضل الاقوام
ان في الارض غير اسوان فاهرب * من اذا هم الى بلاد الشام
فالرحيل الرحيل عنهم سرىعا * فهم من لثام هذا الانام
وله في الامير مبارك بن منتذر . من قصيدة طويلة أولها :

اقل ملاي واطراحي وجفوتي * هما أوجبالي ان أفارق دارك
أوطان أهلينا وأوطارنا بها * قليتك حتى قدر فضت ادّ كارك

منها :

أقول لنفسي اذ تزايد ظلمهم * فرارك من دار الهوان فرارك
فللموت خير من مقام مذمم * ترين به بين اللثام احتارك
وفي غير اسوان مرد ومذهب * فلا تجعلى شر النواحي قراك

نخیر بلاد الله ماصان عن أذى * وأضحى محلا للامير مبارك

ومنها :

يقول له من جاء يطلب رفته * ونجده أنعش بالذى وتدارك

وبشرکه فی ماله کلّ قاصد * ولكنه فی الحمد غیر مشارک

وله فی الهجو :

عناصر الانسان من أربع * وخالد عنصره واحد

فن كثيف الارض تكوينه * فهو ثقیل یابس بارد

وله أيضاً فی الهجو :

شاعرنا ذو الحیة * قد عرضت وأنفست

لحیة تیس صلحت * لفقحة قد سلحت

وله أيضاً :

انّ تمادی الهجران منك اتصال * صیرّ الحب بیننا ذا انفصال

وصدود الضلال ان زاد أفضی * بك عندی الى صدود الملال

واعتقادی ان لو صیرت قلیلا * فرقت بیننا صروف الیالی

وله أيضاً :

بلغت بسعد الجد اسنا المكاسب * فناج اذا ماشئت زهر الكواكب

برعت الى جرنومة من خوولة * نمتک واعمام کرام المناصب

اذا وعدوا أو فوا وان واعدوا عفوا * وان سئلوا أعطوا جزیل المواهب

فآراءهم تكفی النضال نصالهم * كما كتبهم تغنی عناء الکتائب

لئن سبقوا واستأثروا بفضائل * وقت مجدهم فیامضى عیب عائب

فأنك قد شیدت بنیان مجدهم * وبرزت عن غایتهم فی المناقب

وله أشياء أخرى ذكرت نبذة منها فی مجموع لی سمیته زاد المسافر .

٢٩٧ على بن ثعلب^(١) بن احمد بن جعفر [ابن احمد بن جعفر] بن بونس ، ينعت بالعماد . الادفوى الثعلبي كان رئيسا ببلده وحاكما بها . ووقفت على تقليده الحكم من الشيخ ضياء الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم مؤرخ بذي القعدة سنة تسع وأربعين وستائة (وكان حسن السيرة . محترزا . وتوفى في حدود الستين وستائة) .

٢٩٨ على بن الحسن بن عتيق ، العميد . أبوهاشم الاسنائي . ذكره ابن شمس ٥
الخلافة وقال : هومن رجال الادب الذي أخذوا منه بوفرة نصيب ، واشتهروا فيه بالتهذيب والتأديب ، وآدب نفسه في أدوات الفضل وحقائقه ، وسلك في معرفته أوضح طرائقه . وأنشدله من قصيدة في ابن حسان يهنيه بعيد الفطر أولها :

عيد يعود باجزل النعماء * [في كل عام زائد بصفاء]

منها في المدح :

١٠ يبقى جلالك كل يوم عندنا * عيد وحق مكوّن الاشياء
أنت المجمال كل عيد وافد * لازلت محفوا بك كل هناء
يا نجل حسان الموفق عزمه * فيما يحاوله من : الاعباء
فقت الكرام من الاوائل في العطا * حتى لقد عدوا من البخلاء
١٥ مغناك منتجع الوفود وطالما * شدت اليه رواحل الشعراء
بك مفخر لذوى الرئاسة والحجبي * وأولى النهى والسادة النجباء
يا من له القدح المعلى في العلا * كم عندنا لك من يد ييضاء

٢٩٩ على بن حسن بن محمد^(٢) ، القفطي . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزي في سنة خمس وأربعين وستائة بقوص . رأيت سماعه في طبقة السماع بخط الشيخ تقي الدين القشيري ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى .

٢٠ ٣٠٠ على بن حميد^(٣) بن اسماعيل بن يوسف ، الشيخ أبو الحسن بن الصباغ القوصي .
شيخ الدهر بلا منازع ، وواحد العصر بغير مدافع ، صاحب المعارف والعارف ،

واللطائف والظرائف ، والمناقب الماثورة ، والكرامات المشهورة ، ذو علم وعمل ، وطريق
 لا خبل ^١ فيه ولا خلل : سرُّ الشيخ عبد الرحيم ، وهو أحد مشايخ الأقليم ، ولو لم يكن
 من أصحابه إلا الشيخ أبو يحيى بن شافع ، لكان في فضله قانع ، فكيف وله أصحاب
 كالبدور ، والاتفاق على أنه القطب الذي عليه المعارف في زمنه تدور ، وأنه له تصرف
 • وتمكن ، وتصلح في المكارم وتفنن ^٢ ، والذي اختص في زمنه بهذه الطرائق ، ودارت
 عليه الحقائق ، وانتفع ببركته الخلائق . قرأ القرآت على القمية ناشئ . وسمع الحديث
 من الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر القرطبي . وقد ذكره الحافظ عبد العظيم المنذرى فقال :
 اجتمعت به في قناسنة ست وستائة وظهرت بركاته على الذين صحبوه وهدى الله به خلقا
 كثيرا . قل : وكان حسن التريسة للمريدين . ينظر في مصالهم الدينية وتكثيرها
 والنبات عايمها . وانتفع به جماعة . وذكره الشيخ علم الدين أبو الطاهر إسماعيل المنفلوطي
 في رسالته . وذكر شيئا من أقواله وأحواله . وقال : دخلت عليه في مرضه فسألت عنه
 حاله فسمعته يقول : « سألت ما الذي بي . فقيل لي ابتليتك بالقر فلم تشك ، وأفضنا عليك
 النعم فلم تشغلك عنا ، وما بقي إلا مقام أهل الابل ، لتكون حجة على أهل البلاء » . قال
 وسمعت زوجته عائشة ابنة الشيخ عبد الكريم تقول سمعته يردد هاتين الكلمتين وحده
 مرارا في مرضه : « السلام عليكم السلام على من اتبع الهدى » . قال : وكان يحب في
 مرضه الخلوة ، ويأانس بالوحدة ، ولما كان عند وفاته كرّر الشهادتين ثم قبض . قال
 وسمعت فقيرا من أصحابنا يقول : حضر قوال ودف وشبابة وعملوا والشيخ في ناحية فأنشد
 القوال :

أغضبت إذ زعم الخيال بانه * اذ زار صدف جفن عيني مغمضا
 لا تنفضني ان زار طيفك في الكرى * ما كان إلا مثل شخصك معرضا
 وافي كلحج البرق صدف نوره * غسق الدجنة ثم للحال انقضا
 فكانه ماجاء الا زائرا * للقلب يذكر من وصالك مامضا

وحياة حبسك لم أنم عن سلوة * بل كان ذلك للخيال تعرضا

ياضرة القمرين من كنف الحما * و ربية العلمين من وادى الغضا

قال فلما أنشد البيت الثالث (وافي كلبج البرق) قام الامام للسمع وقام الفقراء لقيامه
وخلع على القوال رداء كان عليه . ثم خلع الجماعة أنوابهم . ولرحمه الله تعالى أصحاب انتشروا
في الآفاق ، وكرامات تضيق عنها بطون الاوراق . وصحبه جماعة من العلماء كالشيخ
محمد الدين علي بن وهب القشيري . والشيخ أبي القاسم المراغي . ورفاعة . وابن عبيدس .
وله كلام في التوحيد والحكم

أخبرنا الشيخ الفاضل المقرئ المحدث المسند أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المراغي .
قال سمعت سيدى الشيخ أبى الحسن ابن الصباغ يقول : العقل القامع قل من يؤناه . وسمعته
يقول : يرزق العبد من اليقين بقدر ما رزق من العقل . قال وسئل عن التوحيد فقال : اثبات
الذات تنفى الجهة ، واثبات الصفات تنفى التشبيه . قال وقال الشيخ : كناية المبيت بعرفة
في سنة من السنين وكان ذلك بالمقام المالكى فغربت الشمس ودخل الليل فقال بعض
الحاضرين تميم ونصلى . فقلت : ما تميم حتى أجد الماء أنوضأ فإذا برجل يسوق جملا
فاشارالى فأخذت ركوة وخرجت اليه فمسح الارض بيده فنبعت عين ماء فتوضأت
وملأت الركوة ثم مسح الارض فستر العين ومشى ولم يعرفنى بنفسه . ومن ظهرت عليه
بركانه الشيخ ابو يحيى . والشيخ علم الدين المنفلوطى . والشيخ المغاورى . والشيخ أبو
اسحاق بن عبيدس . ورفاعة . وخلق كثير يطول ذكرهم ، ويعسر حصرهم . قال الشيخ
زكى الدين المنذرى . توفى منتصف شعبان سنة ثلاث عشرة وستمائة ^(١) . زاد الشيخ
علم الدين البرزالى عند طلوع الفجر رحمه الله تعالى وأعاد علينا من بركانه . ودفن بقناتحت
رجل شيخه [سيدى] عبد الرحيم [القناوى] . زرته مرات كثيرة ، ودعوت
عنده بدعوات ، وطلبت حاجات فقضيت ، والحمد لله على نعمه . وذكره أبو سعيد فى
المغرب وقال : أنشدنى له بعض من يحفظ الادب من أهل الصعيد قصيدة طويلة منها :

باكرت والشمس في خدر السماء وقد * نادى على الصبح أصوات المصافير
وأنشده بيتاً واحداً بضعاً :

تجبردت من دنياى والسيف لم يكن * ليبلغ نحيح القصد حتى نجرّدا
وأشندنا المحدث المسند المقرئ الفاضل أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المراءى^(١)
٥ أنشدنا الشيخ الامام العارف ابو الحسن على بن الصباغ لنفسه :

عليك هذا بل الواحد الاحد * تحنى ثمار جنان الخلد لا بد
واجمع همومك فيه لا تفرقها * لعل انك تحظى منه بالرشد

٣٠١ على بن صالح ، الادفوى . ذكره صاحب كتاب الارج الشائق . وأنشد
من شعره مدح ابن حسان .

١٠ دعاني فداعى الهوى قد دعاني * وكفّا الملام ولا تعدلاني
فدمعي يبوح بسرى المصون * ووجدى بثوب الضنا قد كسانى
أيا قلب قصر عنك الهوى * فقد حل بي منك ما قد كفاني
وخذي مديح أخى المكرمات * وخذي المعالي ورب المعاني
اليه فاني بقصدي له * أمنت الانام وجور الزمان
وأصبحت في مدحه في الانا * م قوى الجنان جرى البنان
١٥

٣٠٢ على بن عبد الرحيم بن الاثير ، السكّال الارمنى . فقيه شافعى . تولى القضاء
باشموم الرمان والشرقية . أخبرني القاضي زين الدين أبو الطاهر اسماعيل بن موسى بن
عبد الخالق السفطى قاضى قوص . قال : كان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد قد عزل نفسه
ثم أعيد الى القضاء فولاني بلبيس وقال لا تعلم أحد أو توجه اليها عجلاً . فتوجهت ثاني يوم
الولاية اليها ولم يشعر أحد . فلما جلست للقضاء بلغ السكّال^(٢) الارمنى وكان قاضياً فلم
٢٠ يصدق . وأرسل الى أصحاب الشيخ فسألهم فساءلوا الشيخ هل عزله فقال : ما عزاته
.....

(١) في اوج : أبو عبد الله محمد بن أحمد الفارنى .

- فكتبوا اليه فاخذ في الحديث في الحكم . فلما بلغ الشيخ قال : أنا [ما] عزلته وانما انزل بعزلي ولم أؤله . فلما طالبت أمين الحكم بالحوصل ادعى ان القاضي اقترض شيئاً . فقلت ما أعرف أنا إلا أنت فطالبه . ثم لما توفي الشيخ تولى اشعوم من جهة شيخنا قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة مدة . ثم بلغه ما اقتضى عزله من تلك الجهة فتوجه الى الامير ركن الدين بپيرس الجاشنكير فتكلم شيخنا قاضي القضاة في المجلس بكلام فشق عليه وعيظ عليه .
- وكانت نفسه عزيزة فنألم لذلك وبلغني انه مات في أثر ذلك . وكانت وفاته في سنة ست وسبعمائة بمصر ودفن بسفح المقطم . وهو من بيت رياسة واصالة بالصـعيد . وكان أبوه حاكماً بالأعمال القوصية .

- ٣٠٣ علي بن عبد الرحيم^(١) بن علي بن اسحاق بن علي بن شيت ، ينعت بالعلاء .
- ١٠ الاسناني الحميد . المقدسي المولد . سمع الحديث ببغداد من أبي الحسن محمد بن احمد القطيعي . وأبي النجا^(٢) بن اللتي . وبدمشق من ابن الخرساني وحدث . سمع منه جماعة وأجازاه الشيخ علم الدين البرزالي وذكره في [تاريخه] . وتوجه الى اسنا بدأ به وأقام بها مدة . وتوفي بالقاهرة سنة أربع وسبعين وستمائة^(٣) في سادس عشر رجب . ودفن خارج باب النصر . ومولده سنة احدى وستمائة . وهو أكبر من أخيه الكمال . وذكره الشريف في وفائانه .

١٥

- ٣٠٤ علي بن عثمان بن علي ، الشوصي . سمع الحديث من شيخنا محي الدين أحمد ابن القرطبي في سنة خمس وسبعمائة . وكان يشتغل معن بالفقة بالمدرسة . وكان فيه صلاح وتعبد .

- ٣٠٥ علي بن عمر بن علي ، الاموي . الاسناني . فقيه فاضل مشارك في النحو . وكان خطيباً باسناً يخطب من تأليفه . وكان كاتباً . أخذ النحو والكتابة عن غانم الدمشقي ورد عليهم اسنا . وكان تقياً احكى ابنه العدل الثقة سراج الدين : ان امرأة احضرت له دنائير

(١) في ا و ج : عبد الرحمن . (٢) في ا و ج : واي المنجي بن الليث . (٣) في ج : سنة ٦٧٣ .

في شهادة وقالت : اغسل بهائيا بك . فقال قولي : ستختم بهائيا بك وردها .

٣٠٦ علي بن عمر^(١) ، أبو الحسن الهاشمي . ذكره العماد في الخريدة وقال : شاب بقوص ، له بالادب خصوص ، انشدني ابن عم له من قصيدة له ليس فيها نقطة أولها :

أطاع^(٢) مسعاه الاصم ملاما * ام هل كراه اعاره إلماما

كلّا واحور كالمهه مصارم * كلّ اطاع له هواه وهاما

واعدّ عام وصاله لك ساعة * واعد ساعة صده لك عاما

انحرّما وصلّا اراه محلّلا * ومحللا صيدا اراه حراما

وذكره ابن سعيد في الحظ الأسنى في حلي مدينة اسنائه وقال : وجدت في تاريخ الرشيد ابن الزكي انه كان من مداح العادل بن أيوب وأنشد له قصيدة أولها :

عيناه تسند لي الحديث البابلي * وترى فؤادي كيف وقع النابل

ظبي يلاقى الليث وهو مدّرّع * بأساور وخلاخل وغلائل

وأنشد له ابن سعيد أيضاً :

عداطوره حُمقا وآدعى * فخاراً وقد ججدته المعالي

وقال المبلغ الفرقدي * ن فقلت بلي بقرن طوال

٣٠٧ علي بن محمد بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الظاهر ، ويأبى بقية نسبة في ترجمة

ذخيرة الدين محمد جد جده القرشي . الهاشمي . الجعفري . الشيخ كمال الدين بن عبد

الظاهر القوصي . نزيل الحميم . شيخ دهره ، وواحد عصره ، جمع بين العلم والعبادة

والزهادة ، حتى تحققت بركانه ، وظهرت كراماته ، رفض رياسة الادب والجدد وجد في

الاجتهاد ، وعمل بما علم ابتغاء مرضات الله فبلغه المراد ، وعلم ان الدنيا دار رحلة فترود

التقوى والتقوى خير الزاد .

سمع الحديث من الشيخ المقتي أبي الحسن علي بن وهب بن مطيع . واشتغل بالفق

[على الشيخ] مجد الدين أبي الحسن علي بن وهب القشيري المذكور . وأجازة الشيخ

بالسدر يس على مذهب الشافعى . وقتت على اجازته بخط الشيخ العلامة بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل الففطى مؤرخة بشهر ربيع الآخر من شهر سنة تسع وخمسين وستمائة . وله نظم انشدنى ولده الشيخان أبو العباس أحمد وأبو عبد الله محمد قالاً : سمعنا والدى غير مرة ينشد لنفسه هذا الدوبيت وهو :

يا عيين بحق من تحبى نامى * نامى فهو اه فى فؤادى نامى

والله وما قلت ارقدى عن ملل * إلا لعسى تربه فى الاحلام

وله غير ذلك . ثم حبب الشيخ على الكردى قدم عليهم قوص فاجتمع عليه الشيخ تقي أبو الفتح محمد القشيرى . والشيخ جلال الدين احمد الدشنانى . والشيخ كمال الدين هذا . وعبد الحق^(١) بن الفقيه نصر وجماعة آخر . ولازموا ذلك بمسجد الجلال بقوص . حكى

- لى القاضى نجم الدين احمد القمولى ان الشيخ كمال الدين رأى مرحاضاً قد أخرج ما فيه ١٠ ووضع بجانب المسجد . فقال فى نفسه : لا بد ان احمل هذا فنازعته نفسه فى ذلك فانه من بيت رياسة واصالة وسيادة وعدالة . فقال لا بد من ذلك ثم استدرجها الى ان حملة فى النهار ومر به فى حوايت الشهود حتى تعجبوا منه ونسبوه الى خبل فى عقله . ثم سافر من قوص الى القاهرة واجتمع بالشيخ ابراهيم الجعبرى ولزمه وانتفع به . ثم استوطن إخميم وبنابهار باطا وظهرت بركانه وانتشرت كراماته .

- حكى لى صاحبنا الفقيه الفاضل العدل علاء الدين على بن احمد الاسفونى رحمه الله وكان ثقة فى نقله . قال : كنت بادفوا أخذت فى العبادة ولازمت الذى كرمدة حتى خطر لى أنى تأهلت . قال وكان أخى جلال الدين غاب عنا مدة وانقطع خبره فحضر شخص واحد خبر انه قدم من الواح ونزل مدينة اسيوط فسافرت الى اسيوط فلم أجده فصحبت شاباً امرداً نصرانيا ورافقتة فى الطريق الى سوهاى المقابلة لآخيم وصار ينشدنى طول الطريق شعراً وكان جميلاً [جداً] قال ففارقتة من سوهاى ووجدت الماء كثيراً لمفارقتة فدخلت الى آخيم وعندى وجد بذلك النصرانى . فحضرت مع عاد الشيخ كمال الدين

ابن عبد الظاهر فتكلم في الميعاد على عادته . ونظر الى وقال : لا اله الا الله ثم اناس يعتقدون انهم من الخواص وهم من عوام العوام . قال الله تعالى : « قل للمؤمنين يعضوا من ابصارهم » . والنحاة يقولون من للتبعيض ومعنى التبعيض ان لا ترفع شيئاً من بصرك الى شئ من المعاصي . ثم قال : حكى لي فقير قال كنت في خدمة شيخ فمر رابدار واذا بامرأة جميلة ورأسها خارجة من طاق تتطالع الى الشارع . فوقف الشيخ زماناً يتطالع اليها فاعجبت من ذلك ثم بعد ساعة والشيخ صاح صيحة عظيمة واذا بالمرأة نزلت وقالت : شهدان لا اله الا الله واشهدان محمد رسول الله وكانت نصرانية قال فالتفت الشيخ الى الفقير . فقال : نظرت الى هذا الجمال . فقال اتقذني من هذا الكفر فتوجهت اليه . فالشيخ ما نظر الى حسن الصورة [وانما انظر الى صورة الحسن في حسن الصورة] فن اراد ان ينظر الى النصراني فلينظر كذا . قال علماء الدين : فصرخت ووقعت .

وحكى لي صاحبنا جمال الدين محمد بن علي بن معلا احد الاكابر العدول بقوص . قال : [حضرنا] في اخيم في شهر رمضان في العشر الاخير من الشهر ليلة عند الشيخ كمال الدين ونحن جمع كثير وفيما شرف الدين بن والي الليل فقرأ شخص بحضرة الشيخ كمال الدين « قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً » [انه هو الغفور الرحيم] . فقال الشيخ : انا قلت ان الله قد غفر لكم جميعاً . قال جمال الدين فقلت في نفسي : وشرف الدين بن والي الليل قد غفر له . فالتفت الشيخ الى وقال الرحمة اذا جاءت كالسيل لا تبقى حجراً ولا مدرأ ولا قدراً .

وحكى شيخنا العالم الفقيه تاج الدين ^(١) محمد بن الشيخ جلال الدين أحمد الدشناوي . قال : كنت عند الشيخ باخيم وكنت يوماً في خلوة وعندي بعض ضعف أجده في نفسي والشيخ كمال الدين يتكلم في الميعاد . فقلت : ان كان هذا الشيخ رجلاً صالحاً يرسل الى الساعة قطعة سكر و نارنجة من هذه الشجرة واذا بابنه الشيخ أبو العباس احمد حضر الى زبدي وفيها سكر ومعه نارنجة فسألته عن ذلك . فقال : نحن في الميعاد والشيخ أسر الى أن أخذ سكر

وأخذ من هذه الشجرة نارنجة واحضر ذلك اليك .

وحكى القاضى الفقيه العالم تاج الدين ^{١١} يونس بن عبد الحميد الارمنى قاضى قوص . قال
لما ولت إخميم اجتمعت بالشيخ كمال الدين فاعطاني تفاحة . فقلت ياسيدى : كاني ما
عجبتك . فان هذه اشارة الى سنة فتبسم واعطاني أربع تفاحات فاقمت بإخميم أربع سنين .

- قال ولما كان في عيد الاضحى اثبت ناصر الدين القاسم رؤية هلال ذى الحجة فقصدوا
ان يبعثوا . فارسل الوالى الى فقلت نجتمع عند الشيخ فاجتمعنا وتحدثنا في ان نعيد على
حكم الثبوت فتحدثنا مع الشيخ في ذلك فسكت ساعة ثم قال ما يبعث غد الحدي في بلد ولا قرية .
ثم قال واكشف لكم عرفة والله ما وقف احد . فبطل العيد . ثم بعد ذلك سئل من ردى من
البلاد فكان كما قال الشيخ . وجاء الحجاج ووافقوا على ما قال . وقال لى الشيخ

- أبو العباس ابنه زيادة على ما حكاه الشيخ سراج الدين سألت أبى كيف قال ذلك . قال : يا بنى
الضرورات تبيح المحظورات . لاشك إن أهل المعاصى يتوقون عشر ذى الحجة فاذا
عيدوا أخذ بعضهم فى المعاصى و [قد] اتفق بإخميم ان شخصاً زاناً بمرأة يوم عرفة فالتصفا
واخر جاملتصقين وماتوا وعمل بذلك محضر اعلى الحاكم فهذا السبب اظهرت هذا الحال .
وحكى لى صاحبنا محمد بن العجمى وهو من أصحاب أبى عبد الله الاسوانى وقرىبه

- قال : كنت أقول لى وجئى وهى بنت أخى الشيخ أبى عبد الله عن الشيخ كمال الدين فتقول :
انا ما اعتقد الا عمى . فتخاصمت معها يوماً خصاماً شديداً وخرجت فأتيت رباط الشيخ كمال
الدين فوجدته فى خلوة فلما رآنى قال لى يا محمد ادخل فدخلت عنده . فنظر الى وقال محمد قلت
لبلىك قال : المرأة فقيرتك ومسكينتك واسيرتك وضلع أعوج والله يسأل عن حبة ساعة بحياتى
قم اليها واصططح معها والشكر ان على . فخرجت من عنده وسرت الى ان دخلت منزلى
فقبلت رأس الزوجة . فقالت ما هذا الحال أنت خرجت مغضبا فحكيت لها الحكاية فقالت
أشهد على انى اعتقدت الشيخ . فرجعت اليه فوجدته فى مكانه فقال لى يا محمد : حصل الصلح
قلت نعم فقال وحصل الاعتقاد أيضا . ثم قال لاسماعيل خادمه بحياتى كم معك قال عشرين

درهما قال اعطها محمد فاعطاني الفضة فاشتريت بها كتنا وناو حصل منها ما شورنا به البنت^(١).

وحكى لي الشيخ محمد أيضاً قال : نزل عندنا سراج الدين الكارمي المعروف بابن عفانة

برباط الشيخ أبي عبد الله في أول شهر الحرم . ثم قال لي يا محمد : امض معي الى المنشية نشترى

غلة فتوجهت معه فاشتري ثلاثمائة أردب قمح وخزنها . ورجعنا مشاة وهي مسافة بعيدة .

فلما أتينا اخيم قلت له : غدا عاشوراء فرق فضة على الفقراء . قال لي الذي أعطيه للفقراء

أعطيه لأمي أمي أحق فلما أصبحنا صلينا [الصبح] وقال : قم بنا نحضر ميعاد الشيخ

كيال الدين فتوجهنا الى الرباط فجا سراج الدين فجلس مقابل للشيخ فلما خرج الشيخ

قال : بت البارحة وعندى ضعف ما كان عزمي ان أخرج . ولكن جاء تني عاشوراء وقالت

اخرج عرّف الناس مقدارى فانهم ما يعرفون قدرى . فاحتجت ان أخرج . ثم تكلم في

فضائل عاشوراء زمانا وحصل له حال فقام ودور عمه امته ومشى الى عند سراج الدين . وقال :

يا خري رَأْمَك واجب عليك والذي لله شىء آخر^(٢) يا أحمنا قالوا له اعط شيئا لله قال

الذي أعطيه لله أعطيه لأمي قم قم . فصحف^(٣) سراج الدين حتى خرج . فتبعته فقال

يا شيخ محمد ايش ضرورة الانسان يجرم اجرامه كذا ويجبى بقعد عند واحد كذا . ثم

وزن ثلاثمائة درهم ثم مشيت معه حتى فرقها واعطى والدى منها خمسين درهما .

وحكى لي أيضا قال : عمل سماع في دار ابن أمين الحكيم وحضر الشيخ ورؤساء البلد

وخلق كثير وكنت من جملة الحاضرين فحضر القوال وهو مظفر وكان يغنى بالشبابت

والدفوف وقال أشياء ثم قال :

من بعد ما صد حبيبي ومار * جا ايوم وزار *

ابصرت ما كان ابركوا من نهار

جاني حبيبي وبلغت المنا * وزال عن قلبي الشقا والعنا

(١) في ا و ج : البيت . ومعنى شورنا : زيننا البيت والبنت . (٢) في ا : والذي لله خير وأبقى .

(٣) كذا في الثلاثة : ولله تصحيف صحف بمعنى الخزي والكسوف أو سحق كزحف بمعنى

ودار كاس الانس ما بيتنا

الكاسات علينا تدار * في وسط الدار

وانا ومحبوبى نهار جهار

فقام الشيخ وقال : أى والله انا ومحبوبى نهار جهار أى والله وطاب وخلع جميع

- ماعليه نخلعوا الجماعة جميع ماعليهم ولم يبق كل منهم الا بلباسه ثم أرسالوا واحضر وايبا
- وقال الشيخ : يامظفر . قال ليك فقال ثيابى وثياب الجماعة للجميع لك . فشكرات . فقلت :
يامظفر لولارأس هذا المنسرمك ما قشطت ثياب الجماعة . فبلغت الشيخ فضحك .
- وما نقل عنه أكثر من ان يحصر ، واشهر من ان يذكر . وامتدحه الشيخ تاج الدين
الدشناوى بأبيات منها :

- ١٠ بحبك هذا العارف العارف^(١) الذى * تبدى بوجه بالضياء مكل
- حليف التقى والشكر والذكر دائماً * فله هذا الشاكر اذا كر الولى
- عزائمها العليا تضاهى مقامه * ومقداره والسّر اسمعه على^(٢)
- ألا إنّ لله الكمال جميعه * وما لسواه منه حبة خردل
- قال وكان وفاته رحمه الله يوم الاربعاء حادى عشر رجب^(٣) سنة احدى وسبعمائة
- ودفن برباطه باخيم وقبره بزار زرته كثير ارحمه الله تعالى وشفع ببركته . ومولده سنة ثمان
- ١٥ وثلاثين وستمائة بقوص .

٣٠٨ على بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد بن حجّون ، الشريف

فتح الدين . ابن الشيخ تقي الدين بن الشيخ ضياء الدين القنائى . سمع الحديث من أبى بكر الانماطى^(١) . وخاله قاضى القضاة أبى الفتح القشيرى . وغيرهما . وكان من الفقهاء

- ٢٠ الفضلاء الادباء الشعراء . مرناض النفس . ساكنا عفيفا كثير الانضاع . جمع وألف
- وكتب وصنف . واختصر الروضة . رأيته مرات ولم أستنشهده . ودرس بالمدرسة

(١) فى ١ : هذا العارف العارف الذى الخ (٢) فى ١ : ومقداره والثيران اسمه على .

(٣) فى ١ و ج : سادس عشر رجب (٤) فى ١ : أبى بكر بن الامباطى . وفى ج : الديماطى

العزبة بأسنا مدة • وكان مقياً بقوص الى أن توفى • وله يد علياً في حل الالغاز وله فيها نظم
كثير • كان شيخنا تاج الدين الدبشتائى يكتب اليه بالالغاز ويحلها • وكذلك علم الدين يوسف
المنّا • ومن الغازه لغز في كمن أنشده لى جماعة منهم كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الدبشتائى
قال أنشدنا الشريف لنفسه :

يا أيها العطار اعرب لنا * عن اسم شئ قل في سومك

تبصره بالعين في يقظة * كما يرى بالقلب في نومك

ومن مشهور شعره ما أنشدنيه صاحبنا الفقيه حسن الادفوى قال أنشدنا الشريف
فتح الدين على نفسه :

بمادك علم الطرف السهادا * ونقر عنه في الليل الرقادا

وبات بليلى أرمدا ليس يرجو * لليل بات يسهره نقادا

كانّ الليل فارقه حبيب * فلم ينزع لفرقه الحدادا

فما للدهر لا ينفك بهوى * مخافة الذى أهوى عنادا

يباعد من أريد له دنوا * ويدنى من أريد له بمادا

كانّ عليه ميثاقا ووفى * به ان لا يلفنى مرادا

وأنشدنى أيضاً له مما أنشده له لنفسه :

يشط غدا بمن تهوى المزار * وتبعد منهم عنك الديار

وقد سلموا فؤادك قبل بين * فكيف يكون ان ظعنوا وساروا

أعندك عنهم فى البين صبر * بعيد أن يكون لى اصطبار

ترى يقضى لفرقتنا اجتماع * ويرد من غليل الشوق نار

ونجمنا ليالى قد تقصّت * بمن أهوى وأيام قصار

فلى مذ بابت الاحباب قلب * حزين لا يقر له قرار

واجفان قريحات الماتقى * مدامها لفقدم غزار

ورأيت له بخط شيخنا تاج الدين الدبشتائى بيتين وهما :

كم من خليلين صح الود بينهما * دهرأوداما على الانصاف واتقفا
رماهما الدهر إما بالمنية أو * بالبعد أو بانصراف الود فافترقا
ووجدت بخطه أيضاً له :

مابل ليلى أمسى لا نقاد له * وكان قبل النوى فى غاية القصر
ولم يخص النوى دون اللقاسهر * حتى أعلل طول الليل بالقصر
وانما عيشى الصافى بقر بكم * تبدل الآن منه الصفو بالسكدر
ووجدت بخطه قال أنشدنا لنفسه قوله :

أليتنا بالوصل هل لك عودة * وان لم أكن قضيت منها المأربا
اذا ما بدالى النجم بالشرق طالعا * بها لاحلى فى الحال بالغرب غاربا

- ١٠ وقال مرة : انا عمل قصيدة واجعلها فى ديوان أبى تمام وأعطه للناس فأيمن واقصيدتى
من قصائده . فقال له زين الدين محمد بن كمال الدين محمد بن الشيخ تقي الدين : أنت ماتمدح
شعرك وانما تذم الناس . توفى رحمه الله تعالى بمدينة قوص فى شهر رمضان سنة ثمان
وسبعمائة .

٣٠٩ على بن محمد بن ابراهيم بن مرام^(١) ، النجيب . ابوالحسن الارمنى . يعرف

- ١٥ بالازرق . أقام حاكما بارمنت ثلاثين سنة ثم كف بصره فى آخر عمره .

٣١٠ على بن محمد بن جعفر ، الاسنائى . المكنى بابى الحسن . المقرئ الاديب

كتب عنه ابوالربيع سليمان الرىحانى وقال أنشدنى لنفسه بمدينة قوص فى سنة تسع
وسبعمائة^(٢) قوله

جمعت من جنسدهوى كئائبا * وجئتكم من غير ذنب نائبا

- ٢٠ ياراغبين فى البعاد والقلى * ما زلت فى الوصل اليكم راغبا

٣١١ على بن محمد بن على بن وهب بن مطيع ، محب الدين بن الشيخ تقي الدين ابن

(١) سقطت من ج ٠ ٢) فى ١ و ج : سنة ٧٠٩ . وفى ج : ياراغبين فى التناء والملى الخ .

- الشيخ محمد الدين القشيري . سمع الحديث من ابيه . وحضر عند عبد الوهاب بن عساكر .
وسمع الزاهد عمر الحريري القوصي . وحدث بالقاهرة . سمع منه الحديث امين الدين محمد
ابن الواني ^(١) الدمشقي وغيره . وكان فقيها شافعي المذهب فاضلا علق على كتاب التمجيز
شرحا جيدا لم يكمله قرأ على قطعة منه . وناب في الحكم بالقاهرة في زمن ابيه . ذكر لي
بعض أقاربه ان الخليفة هو الذي ولاه النيابة عن ابيه فانه كان تزوج بنت الخليفة أبي
العباس احمد العباسي . ودرس بالمدرسة الفاضلية والمدرسة الصالحية نيابة عن ابيه . ودرس
بالمدرسة الكهارية والسيفية ^(٢) . وكان عزيز النفس مترفعا . حكى لي القاضي سراج الدين
تونس بن عبد الحميد الارمني . قال : كنت حاكما باخميم عن ابيه الشيخ تقي الدين فصحب
محب الدين شخصه من اهلهم وطلب كتابا منه الى في حاجة لذلك الشخص فرسم بكتابتة فلما
كتب قال له ذلك الشخص : ان أراد سيدنا ان يقضى حاجته يكتب له « المملوك » فلم يوافق
فخلف عليه ذلك الشخص بالطلاق لا بد أن تكتب فكتب « المملوك لله » .
وكان يقال عنه انه لا يقبل هدية في حال نيابته ويأخذ ^(٣) مملوما على السعي عند والده في
الحاجات . فاما الهدية فاذا لم يكن للمهدي خصومة أو كانت له عادة فالمشهور عند الشافعية
جوازه بشرط ان لا يزيد على ما كان قبل الولاية وان لم يكن عادة وليس ثم خصومة فالمعروف
التحريم . وفي كلام بعضهم الكراهة وبالجملة فهي مسئلة خلاف . وأما السعي واخذ
الاجرة عليه فالصحيح جوازه اذا كان الذي يسعى له اهلا لمطالبة . وجزم الماوردي انه
إذا اخذ من غير شرط بعد قضاء الحاجة كره ولم يحرم . وبالجملة فان مسائل الخلاف فيها
اتساع لا سيما للمقلد . توفي رحمه الله تعالى بالقاهرة قيل ثاني عشر رمضان وقال البرزالي يوم
الاثنين تاسع عشر رمضان قال وقيل العشرين سنة ست عشرة وسبع مائة . ومولده
بقوص في ثاني عشر صفر سنة سبع وخمسين وست مائة .

٣١٢ علي بن محمد بن علي ^(١) ، المنعوت بنور الدين القمولى . نزيل القاهرة . كان

(١) في اوج : الوزاني (٢) في هامش : ا : لعلها الجهارية السيفية . وفي ج : الجهارية السنية

(٣) في الثلاثة : ولا يأخذ مملوماً . (٤) سقطت من ج .

فقيها مالكيًا . وكان من الشهود بالقاهرة . وكان انسا ناحسنا عفيفا متدينا . توفي بالقاهرة سنة عشرة وسبعمائة .

٣١٣ على بن محمد ، ابو الحسن . المعروف بابن البرقي القوصي . ذكره العماد في الخريدة وأمية بن أبي الصلت [في رسالته] وكان بينه وبين ابن النضر صداقة وأورد له شعرا :

٥ رماني الدهر منه بكل سهم * وفرّق بين أحبابي وبينى
ففي قلبي حرارة كل قلب * وفي عيني مدامع كل عين
وأشدله ابن ميسر مما كتب به الى ابن النضر لما كتب اليه يعنفه أبياتا منها :
لا تكذبين فإكنا لنوجب من * حق وأنت تراه عنك قد سقطا
وليت عصر شباني شاغلا أملئ * بك اغتباطا وهافودي قد شططا

١٠ ومنها أبياتا كثيرة جيدة . وأشدله ابن سميد في المغرب وذكره في شعراء اسوان وذكر له قوله :

ولى سنة لم أدر ما سنة الكرى * كان جفوني مسمع والكرى العذل

وذكره غيره لغيره . وذكر ابن الزبير في الجنان توفي في ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وستائة ^(١) نقلته من خط الحافظ الرشيد ابن الزكي ^(٢) وقال علي بن علي . وذكره ابن ميسر وقال علي بن علي أيضا وقال توفي في شهر ربيع الاول . وكذا ذكر الحافظ ابو الحسن علي بن الفضل المقدسي وقال حدثنا عنه العثماني .

٣١٤ علي بن محمد بن علي بن اسحاق بن علي بن محمد بن الحسن ، الاسناني . ينعت بالبدر . القاضي أبو المظفر بن النضر . كان رئيسا خطيبا بليده . ناب في الحكم بها سنة ست وعشرين وستائة . وبنو النضر باسناد بيت رئاسة .

٣١٥ علي بن محمد بن ثابت ، الفاوي . ينعت نور الدين . اشتغل بالفقہ علی

(١) في ١ : سنة ٥٢٢ وفي : سنة ٥٦٦ - (٢) في ١ : وذكره ابن مهر وقال علي بن علي وكتب في هامشها لعله ابن ميسر . وفي ج : ابن مهر أيضا .

مذهب الشافعي على الشيخ محيي الدين يحيى ابن دكين ^(١) . وتولى الحكم بالدير والبلاص
نم بدمامين . وتوفي بقوص سنة سبع أوثمان وسبع مائة . ونابت أبوه بالنون .

٣١٦ على بن محمد بن النجيب بن هبة الله ، ينعت بالنور الثعلبي القوصي . سمع
[الحديث] من الشيخ تقي الدين كثيرا . وكان جده النجيب رئيس قوص . وتولى
الحكم بها يوما واحدا وعزل نفسه . وهو الذي بنى المدرسة النجيبية التي هي أصل الخير .
وله آثار حسنة وحكايات في الخير . وتوفي جده النجيب المذكور في ذي القعدة سنة اثنين
وعشرين وست مائة بقوص .

٣١٧ على بن محمد بن محمد بن النضر ، الفقيه . العالم الاديب النحوي . روى عنه
من شمره ابن بري النحوي وقال : أحد قضاة الصعيد . وعلى بن عبد الصمد الكامل .
وأبو عبد الله محمد بن ابراهيم المقرئ الكيزاني . وأبو بكر محمد بن الحسن بن يحيى الداني
الحافظ ^(٢) . وذكره العماد في الخريدة وقال : القاضي ابو الحسن المعروف بالاديب من
الصعيد الا على انتهى . ورأيت ما يدل على انه من أهل اسوان فقد ذكره ابن عرام في سيرة
بني الكثر . وأثنى العماد عليه وقال : من الافاضل الاعيان ، المعدودين من حسنات
الزمان ، وقال الحافظ ابن بشكوال أخبرنا ابو الوليد صاحبنا وكتبه لي بخطه وقرأه لي من
لفظه أخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن الداني الحافظ أخبرني الامام الاديب ابو الحسن
المذكور قال : أملت سنة وكنت احفظ كتاب سيدي به وغيره عن ظهر قلب حتى قلت
ان حرفة الادب أدركتني فعزمت على أن أقول شعر أفي والى عيذاب أمدحه فاستجديه
فاقت الى السحر فلم يساعدني القول وأجرى الله القلم فكتب :

قالوا تعطف قلوب الناس قلت لهم * أدنى من الناس عطفًا خالق الناس
ولو علمت لسعي أو لمستأثني * جدوى أتيتهم سعيًا على الراس
لكن مثلي في ساحات مثلهم * كزجر الكلب يرعى غفلة الناس

(١) في : يحيى زكيه وسقطت هذه الترجمة من ج ٢٠ في ا : الداراني . وفي ج : الداراني .

وكيف أبسط كفى بالسؤال وقد * قبضتها من بنى الدنيا من الناس
تسليم أمرى الى الرحمن أمثل بى * من استلأى كف البر والقاسى
قال ففقت نفسى وما أقت الثلاثة أيام وورد كتاب والى عيذاب يولبنى فيه خط^{١)}
الصعيد وزادنى الحميم ولقبنى بقاضى القضاة. وأنشدله العماد فى الحريرة وغيره من شعره قوله

- ٥ بين التعزز والتذلل مسلك * باد المنار لعين كل موفق
فاسلكه فى كل المواطن واجتنب * كبر الابى وذلة المتملق
ولقد جلبت من البضائع خيرها * لاجل مختار وأكرم موثق
ورجوت خفض العيش تحت ردائه * لا بد ان نفقت وان لم تنفق
ظنا شبيها باليتين ولم أحل * ان الزمان بما سقانى مشرق
ما رتدت الا خير مرتاد ولم * أصل الرجاء بحبل غير موثق
واذا أبى الرزق القضاء على امرى * لم نغن فيه حيلة المسترزق
وله أيضا :

- ١٥ يافى صبرا واحتسابا أنها * غمرات أيام تمر وتنجلى
فى اللهها. لك ان هلكت حميدة * وعليه أجرك فاصبرى وتوكلى
لانىأسى من روح ربك واحذرى * أن تستقرى بالقنوط فتخذلى
وله أيضا :

- ٢٠ باليت شعرى هل الايام مسعفة * يوما فتجمعنا فى ظلمك بلد
ما يفتؤ^{٢)} الدهرلى نفس بساحتكم * مقمة ولديكم خالدا خلد
وما أعرفكم ماتجهلون ولك * نراحة النفس فى ابداء ما تجد
قال العماد ولم يوجد له الايات بسيرة فى التعزل منها :

قتيل سحر المقلتين يصول من * لحظائهن على القلوب برهف
حييت ندمانى بوردة خده * ورشفت من فيه بحاجة قرقف

(١) فى الثلاثة : قضاء الصعيد ٥ (٢) فى الثلاثة : ما غير الدهر .

وملأ عاذلة قد ابتكرت به * سحرا الى سجع الحمام اهتف
يا هذه اسرفت في عدلى وما * لعزيمتى عن حبا من مصرف
نغذى اليك اللوم عنى اننى * نبا سيعرف بعد هذا الموقف
لاصاخن يد الخطوب برحلة * تجالو دجنتها بغرة يوسف
وأنشده مرثية رثى بها الرشيد ابراهيم بن الزبير جدا القاضى الرشيد اولها :

يامزن ذا جدت الرشيد فقف معى * نسفح بساحته مزاد الادمع
وامسح باردان الصبا اركانه * كبا عر به سحوب البلقع
وتود نفسى لو سقيت ترابه * دم مهجتى ودفتته بالاضلع
عكفت عليه مراحم كفات لمن * واريت جملته يبرد المضجع
وتنفست قبل الصبا مفتوقة * بنسيم مسك رياضها المتضوع
اوما عجت لطود عز شامخ * مستودع فى ذى الثلاث الاذرع
ولقد وقفت على ربوعك با كيا * وبها الذى بنى من جوى وتوجع
فحمدت طرفى كيف أنجدنى بها * وذمت قلبى كيف لم يقطع

١٠

وهى طويلة رأيتها فى ديوانه . وذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور
الجلبي . وقال : على بن محمد بن محمد بن النضر أبو الحسن القوصى القاضى الاديب . له ديوان
شعر وقيل انه كان يحفظ كتاب سيديويه . قال وتولى قضاء الصعيد واخيم . وذكره
أبضا ابن سعيد . وقال : كان أحد عمال الديار المصرية فى زمن الافضل شاهنشاه . وذكره
ابن الزبير فى الجنان وقال هو من الرؤساء القضاة ذوى النباهة فيهم . وكان متصرفا فى علوم
كثيرة ، وله من الادب مادة غزيرة ، قال وقد وقفت على ديوانه وأكثر شعره فى تشكى
الزمان والاخوان . وذكره أبضا أمية بن أبى الصلت فى رسالته وعظمه ووصفه بعلم
وأنشده قطعة من شعره منها فى صدر رسالة له :

١٥

٢٠

وافى كتابك عن سخطا نسنى * بما تضمن أنس العين بالوسن
فضضته عن سموط من كلامك قد * فصلتهن بانواع من المسنن

قرأته فجرت في كل جارحة * منى معانيه جرى الماء في الفصن
فما أقول بعثت الروح فيه الى * قلبي ولكن نفخت الروح في بدني
وله أيضا :

ان تنأى عنك اقدار مفرقة * فان لى فيك آمالا واوطارا

٥. وان اسر عن بلاد انت قاطنها * فالقلب فيها مقيم بعد ماسارا

وقد وقعت انا على ديوانه وفيه مدائح في الاعيان . وفي جماعة من بنى الكثر . وبنو
النضر بيت رياسة باسنا ولعله منهم . وفي ديوانه انه كتب الى كثر الدولة من اسنا . وفيه
ايضا انه لما امره كثر الدولة بالارتحال عن اسوان مدح ابن شيبان وبالجملة فهو من اسوان
او اسنا وقد ذكرت قطعة من شعره في كتابي البدر المسافر عن انس المسافر .

٣١٨ علي بن محمد بن عبد المنعم ، الدندري . ينعت بالنجم . الفقيه الشافعي المعيد

١٥. بالمدرسة العزبة بظاهر قوص . كان فقيها حسنا خيرا عاقلا . حضرت عنده في الاعادة مدة
ومضى على جميل . ولد بدندرا . وتوفي بهو سنة تسع عشرة وسبعمائة ^(١) .

٣١٩ علي بن محمد ، يكنى ابا الحسن . ذكره ابو القاسم بن الطحان . وقال : الامام

بالبلينا . يروى عن ذى النون بن ابراهيم الاخميمي الزاهد .

٣٢٠ علي بن محمد بن سناء الملك ، الخطيب . الاسناني . ذكره صاحب كتاب

١٥. الارج الشائق في جملة من مدح سراج الدين بن حسان الاسناني . وقال : له ادب بارع ،
وفضل رائع ، لم يقل الشعر الا لصله اسباب المودات ، لا لمواصلات الافادات ، وأنشد
له من قصيدة في ابن حسان الاسناني أولها :

ما غردت في اعالي الدوح أطيار * الا وهاج بقلب الصب تذكار

٢٠. ولانا ودغصن ناعم سحرا * الا طوت لى اغراض وأوطار

وكنت اخفي الذي بالقلب من كلف * فكيف يخفى ولى بالدمع اقرار

بان الخليط فبان الصبر يتبعه * صبحا فقيه طلوع الفجر انذار

منها :

ان قصر النيل في ذا العام ان لكم * من سحب كف سراج الدين امطار
والبدر من وجهه والغيث من يده * فتنه للخلق أنواء وانوار

٥ ٣٢١ على بن محمد ، أبو الفضل الاسناني . ذكره مجد الملك أيضا في الارج الشائق
فمين مدح ابن حسان . وقال : ممن قرأ كتاب الله العزیز فاحسن وأجاد ، وانبعث طبعه
الى القرى فبلغ ما أراد ، حتى أر بنى على كثير من الشعراء في حسن الصناعة ، وبرز سابقا
في ميدان البراعة ، ان نسب اطرب ، وان تغزل أعجب ، وأنشده من قصيدة أولها .
يمينا بن احيا المشوق محيها * ومن بذلت في طاعة الحب محيها

منها :

وقد فاح عن انقاسها ارج الصبا * واغنت عن الصبها نوافح رياها
الا يارعا الله الوصال وطيبه * واسخن عين الهجر غنا واعماها
اخاف عليها من تضرع مهجتي * حريقا وقد اضحت من الشوق سكتها
وان رام قلبي الانقلاب عن الهوى * الى النسيك ايماننا ثنته ثناياها

ومنها :

وقد وسوست تلك الغصون كانها * حبايب يبت بعضها بعض شكواها^(١)

٢٠ ٣٢٢ على بن مقرب بن عبد الرحيم بن الاثير^(٢) ، الارمقي . ينعت بالقطب . اشتغل
بالفقه على الشيخ مجد الدين القشيري وأجازه بالتدريس . وتولى الحكم بسمه ود غيرها .
وكان يحضر معنا الدرس . وهو شيخ حسن توفى بقوص سابع عشر جمادى الاولى سنة
ثمان وسبعمائة^(٢) .

٣٢٣ على بن مطهر بن نوفل بن جعفر بن احمد بن جعفر بن يونس ، الثعالبي

(١) في ا و ج : جنائب بت الخ (٢) سقطت من ج .

الادفوي . ينعت بالعلم . جد والدي . كان من الأعيان ببلده وعدولها . وفيه فضيلة
وديانة . ومعرفة بالعلوم القديمة من فلسفة ونحوها . وكان كشير الانقطاع قدم أخوه
الضياء نوفل للملاقات الناس وانقطع في سواقيه : « بالصيف بساقية الروزي وفي الشتاء
الجديدة ^(١) » . وتوفي ببلده أظنه في حدود الخمسين وستائة . وكان والده حاكما بادفو وتوفي
بها في ثامن جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين وستائة .

•

٣٢٤ علي بن منصور بن حاتم بن احمد بن علي بن منصور بن حاتم بن احمد بن حديد ،
أصله من القير وان . وأقام بالصعيد وتولى القضاء باسنا . كتب عنه ابن مسدي وقال
سمعته يقول : دخل النبيه على خطيب أرمنت على والدي وكان والدي حاكما باسنا
وأعمالها وقد ولي أخي عليا قضاء أرمنت وكان هذا الخطيب يلقب بزحل . فانشد أبي لما
دخل عليه هذا البيت :

١٠

ومن يربط السكب العقور ببابه * فقمر جميع الناس من ذلك السكب
فقال لا يأسكت وأنشده ارتجالا :

كذلك من ولي أبنه وهو ظالم * فظلم جميع الناس من ذلك الاب
فأشهد أبي على نفسه في الحال بعزل ابنه علي . هكذا حكى عن ابن مسدي الشيخ
عبد الكريم والذي رأيت من كلام ابن مسدي : ان منصور كان قاضي اسنا وولي ابنه عليا .

١٥

٣٢٥ علي بن منصور بن محمد بن المبارك ، الاسناني . ينعت بالشمس . ويعرف
بابن شواق . اشتغل بالفقه وناب في الحكم باسفون وغيرها . وأخذ الطب عن ابن
بيان ومهر فيه واشتهر فيه بالمعرفة والحدق فيطلب من الاماكن البعيدة بسببه . وكان الحكيم
المكرم باسنادونه في المعرفة وكان يستبark بطبه دون الحكيم شمس الدين . فقليل له في ذلك
فقال : المكرم يَطِبُّ في ابتداء الامراض والامور السهلة وانما اطب الا اذا أيس من
المريض أو كان المرض مخوفا . وكان حسن الخلق له اصاله تورياسة . توفي سنة ثمانين

٢٠

(١) في ج : بساقية الدورتي وفي الشتاء بساقية الجزيرة .

وسمائة بدله فيها خبرني به العدل قطب الدين ابن اخي الحكيم المذكور . والصواب انه توفي في حدود الستين .

٣٢٦ على بن منصور، الارمقي . ويعرف بالهواس ^(١) . كان أديبا فاضلا شاعرا . أنشدني صاحبنا العدل الفقيه علاء الدين علي بن الشهاب الاسفوني عنه مرثية رثي بها ابن يحيى كبير ارمينت أولها :

شمت لاجل رحيلك الا كباد * وهت لمظلم مصابك الا طواد
وتعطل الوادي فلا لنسيمه * أرج ولا لظلاله استمداد
وأنشدني بعض الارامته له :

أهيل الحمى رقاو الحالى والشكوى * فان فؤادى للصبا به لا يقوى
وقلبي وطرفي في اشتغال كلاهما * سفوح وذامن نارجره يكوى
وصبرى عزيز عن لقاء أحبتي * وعيشهم لأضمرت نفسى السلوى
منها :

أقول وقد لاحت بروق على قبا * وعنق اشتياقي عن رفاقي لا يلوى
وحادى المطايا بالركائب قد حدى * بسفح اللوى وهنا يرزم بالشكوى
أأحبا بنا بالبيت بالركن بالصفى * بززم أزيحوا ما بقلبي من البلوى
وهي طويلة وله شعر جيد أجود من هذا لم يعلق ذهني منه شيء . وتوفي بارمينت في سنة خمس وتسعين وسمائة فيما أخبرني به بعض الارامته وكان ينسب الى التشيع .

٣٢٧ على بن نوى، ^(٢) أبو الحسن الاسناني . كان شاعرا أديبا . ذكره صاحب الاراج الشائق وأنشد له :

ماذا أقاسى في الغرام من القلا * لما برى جمعى السقام وأنخلا
بمقل أحوى وتغمر أشنب * ينسبك طعم رضابه طعم الطلا

(١) في : بالهواس بالشين المقنونة . (٢) في : ابن نوى . وسقطت الترجمة من ج .

برنو فيبـدومـن محاجر طرفه * سيف تفديـه الجـاجـم والطلا
كم نظرة أهدت الى لشتوى * صرف الردى والعين من عيني طلا
فالحب نار والحـب مـتى يُرد * اطفاءها فكأنه قد اشعلا
وله شعر أجود من هذا .

- ٣٢٨ على بن هبة الله بن على السديد ، بنعت بالشرف الاسناني . كان من
الرؤساء الاعيان انتهت اليه رياسة بلده . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري
بقوص وحضر مجلس املائه في سنة تسع وخمسين وسبعمائة . واشتمل بالفقهاء في القاهرة مدة .
وتولى الحكم بأسفوف وناب في الحكم باسنا . وكان متصدقا تصدق مرة في العيد بتسعين
أردب غلة . ثم دخل في الخدمة الديوانية وباشر باسنا وادفونظرا . وتوفي ببلده سنة ست
وتسعين وسبعمائة عاشر ذى القعدة . ومولده سنة ست وسبعمائة فيما أخبرني به بعض احفاده . ١٥

- ٣٢٩ على بن هبة الله بن احمد بن ابراهيم بن حمزة ، الاسناني . المنعوت بنور الدين
و يعرف بابن الشهاب . شيخنا كان من الفقهاء المفتين . سمع الحديث على الشيخ الامام
الحافظ ابى الفتح محمد بن على بن وهب القشيري . والشيخ الحافظ عبد المؤمن بن خلف
الدمياطي . وشيخنا قاضي القضاة ابى عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنا في .
وحفظ مختصر مسلم للشيخ الحافظ عبد العظيم المنذرى . واخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين ١٥
هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي . والشيخ جلال الدين احمد بن عبد الرحمن
الدشناوى . وبرع في الفقه . ولما حج كتب الروضة بخطه بمكة شرفها الله تعالى وهو
اول من ادخلها قوص . وكان يستحضر نقلها اوغالبه . وتولى الحكم بادفونظرا . وكانت
طريقته حسنة ، وسيرته مستحسنة . وكان يدرس بالمدرسة العزبية بظاهر قوص .
والمدرسة المجدية . ورابط ابن الفقيه نصر . ودرس بدار الحديث بقوص . ودارت عليه ٢٥
الفتوى . وكان مشددا في الفتيا صحبتهم مدة طويلة ، وحضرت درسه سنين كثيرة . وكان
قائما بالامر المعروف والنهي عن المنكر . وله بالليل تهجد . وكان مهيبا مع انه كان متواضعا

وكان قد تزوج باخت الصاحب نجم الدين حمزة بن الاسفوني . ولما توفي الصاحب وطُلب
اصحابه هرب شيخنا نور الدين سبعين يومًا حفظ فيها المنتخب في الاصول .

ومن حكاياته رحمه الله تعالى : انه بلغه ان حراقة وبها خمر فنزل اليها واراق ما فيها .
فقال له من بها انها للامير طفة صبا والى قوص . وكان شديد البأس ، صعب المراس . فتوجه
الى الامير وقال : يا خوند بلغني وصول خمر في حراقة فتوجهت اليها فقصد الرئيس ان
يتجوه^(١) وقال : هذا الامير سيف الدين . قلت : حاشا الامير يكذب البعيد وارتقت الخمر .
فقال الامير : أفلحت .

وكان بعض النصاري أسلم وله ولد نصراني وأولاد ولد أطفال . فقام في إلحاقهم بمجدهم
وأفتى به متبعا ما حكاه الرافعي عن بعضهم وقال انه الأقرب وجري في ذلك صداع كثير
وألحق بعضهم بمجده . فقيل ان النصاري تحيلوا حتى سقوه سما فحصل له ضعف واسهال
توفي به .

حكى لي رحمه الله تعالى : ان بعض أولاد الشيخ تقي الدين القشيري نقل عنه لجده الشيخ
تقي الدين كلاما من جملته اني قلت : انا فقه منه . قال وصرت أحضر عند الشيخ الدرس
وارى في نفسه مني شيئا . فقال الشيخ يوما في الدرس وقد ذكروا موانع الميراث : ثم مانع
آخر وأمهلكم فيه شهرا . قال فأخذت في استحضار القرآن الكريم ثم في الحديث النبوي
فجري على ذهني قوله صلى الله عليه وسلم : نحن معاشر الانبياء لانورث . فقلت : يا سيدي
ولو كان مفقودا في زماننا . فשמع أني عرفته فقال قل فقلت النبوة .

وكنت اتنازع انا وابن ابني في التدريس في مدرسته فلم يساعده الشيخ علي . وكان
رحمه الله فيه احسان لطيلة العلم والتقديم لهم . وكان يصحب قاضي القضاة شمس الدين
الحنفي السروجي فكان اذا سافر الى القاهرة يذكر له كل سفرة جماعة من الطلبة المعروفين
بالخير ويحضر سجلات لهم من غير أن يسألوه .

وكان اذا كان بالقاهرة وقصد شخصا من رؤسائها يقول لتلاميذه قل له : «مفتي قوص على

الباب . • فبلغ ذلك محبي الدين يحيى بن زكير وكان قرينه في التدريس والفتوى . فقال له :
 يا نور الدين كيف تقول كذا . فقال : اذا احتاج الانسان عرّف بنفسه قال الله تعالى
 حكاية عن يوسف عليه السلام : « قال اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ علمى »
 وانا فسّرت لمصلحتى . (واذا رحت أنت الى مصر فسر^(١) أنت الآخر عن مصلحتك) .
 ولما جئت الى قوص مقبلا للاشتغال ذكرنى له الفقيه العالم نجم الدين القمولى وكان من
 الصالحين انا وجماعة فنزلنا فى مدرسته بغير طلب وأكرمنا وأحسن الينا جزاءه الله خيرا الجزاء .
 وكانت وفاته بمدينة قوص سنة سبع وسبع مائة^(٢) .

٣٣٠ . على بن هبة الله بن حسن بن هبة الله بن جعفر ، الانصارى . الارمنى .
 الخطيب . أبو الحسن . كان فاضلا أدبيا ناظما نائرا رئيسا . رأيت بخطه صداقاه أدب
 جيد . توفى ببلده فى سادس عشر من ربيع الاول سنة خمس وأربعين وسمائة ، نقلت
 وفاته من لوح على قبره .

٣٣١ . على بن هبة الله بن محمد ، الارمنى . ذكره صاحب الأرج الشائق وأنشد
 له من قصيدة مدح بها ابن حسان الاسنائى أولها :

أرى الظهى من بعد الزيارة مُزورا * وأبدا من الاعراض والصد ماضرا
 وفوق من قسى الحـواجب أسهما * وجرد للعشاق من لحظه مبيترا
 وقد بذاك القدّ قلبى تعمدا * وبلبل لى البلبل اذ بلبل الشـمرا
 ولما أبدا لى انه غير منصفى * رأيت قُصارى ما فـوز به نـزرا
 صرفت اهـمـامى بالـمدىح لـسـيد * يزيد امتـداحى فى مناقبه نـفرا

٣٣٢ . على بن وهب بن مطيع بن أبى الطاعة ، القشيرى . الشيخ محمد الدين
 أبو الحسن المنفلوطى ثم القوصى . الشهير بابن دقيق العيد . جمع العلم والعمل والعبادة ،
 والورع والتقوى والزهادة ، والاحسان الى الخلاق مع اختلافهم ، وبذل الجهود فى

(١) في د : فبترت . وفتر (بالشين المنقوطة) (٢٠) في د : سنة وسبع مائة .

اجتماع قلوبهم وائتلافهم ، أتى الى الصعيد ، في طالع لاهله سعيد ، فنمت عليهم بركانه ، وعمتهم علومه ودعوته ، وكان مذهب الشيعة فاشيا في ذلك الاقليم ، فاجرى مذهب السنة على اسلوب حكيم ، وزال الرفض وانجاب ، وثبت الحق حتى لم يبق فيه شك ولا ارتياب ، وارتحل الناس اليه من سائر الاقطار ، وقصدوه من كل النواحي والامصار ، وتخرج عليه جماعة حتى عدوا من أعيان الفقهاء الافاضل [الامائل] ، وبرعوا في الفضائل حتى لا يكاد يوجد لهم نظير ولا مماثل . حكى لنا أن النجيب بن هبة الله القوصي لما بنى مدرسته التي تقوص سنة سبع وستمائة : اشار عليه الشيخ الامام أبو الحسن علي بن الصباغ ان يحضر اليه الشيخ محمد الدين . وأشار باحضاره أيضا الى قوص الشيخ المقترح ^(١) فارسل اليه فحضر ، وجرى من الخير بسببه ما جرى به القدر .

سمع الحديث على شيخه أبي الحسن بن المفضل المقدسي الحافظ وعنه اخذ الفقه على مذهب الامام مالك فلاصول . وسمع على الشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزي وعنه اخذ الفقه على مذهب الامام الشافعي . وحدث عن شيخه المقدسي . وعن أبي روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الانصاري . حدث عنه ولداه الشيخ تقي الدين والشيخ سراج الدين موسى . وتلميذه الشيخ بهاء الدين القفطي . والعلامة جلال الدين احمد الدشناوي . [والحافظ منصور بن سليم . والحافظ عبد المؤمن الديماطي . وشيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة . والشيخ تاج الدين محمد الدشناوي .] والشيخ المعمر المسند أبو نعيم أحمد بن التقي عبيد وغيرهم .

حدثنا شيخنا تاج الدين مفتي المسلمين محمد بن الشيخ الامام العلامة مفتي المسلمين جلال الدين أحمد الدشناوي وهو أول حديث سمعته منه حدثنا شيخنا الامام العالم الزاهد محمد الدين مفتي المسلمين أبو الحسن علي بن وهب بن مطيع القشيري وهو أول حديث سمعته منه حدثنا الشيخ الامام أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي الحافظ مفتي المسلمين وهو أول حديث سمعته منه حدثنا شيخنا الحافظ مفتي المسلمين أبو الطاهر أحمد السلفي وهو أول حديث سمعته منه أنبأنا الشيخ أبو محمد جعفر بن الحسين بن المراج اللقوي

ببغداد وهو أول حديث سمعته منه أخبرنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الحافظ وهو أول حديث سمعته منه حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى وهو أول حديث سمعته منه أنبأنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وهو أول حديث سمعته منه أنبأنا سفيان ابن عيينة وهو أول حديث سمعته عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الراحون برحمهم الرحمن ارحموا من في الارض برحكم من في السماء . هذا حديث حسن أخرجه الترمذي وأبو داود . وقد اتفق فيه تسلسل من وجهين أحدهما بالاولية والثاني انه وقع فيه أربعة من المفتين اثنان شافعيان واثنان مالكيان شيخنا تاج الدين والحافظ السافي شافعيان وشيخ شيخنا محمد الدين وشيخه أبي الحسن المقدسي مالكيان .

- حدثنا الشيخ المسند المعتبر أبو نعيم أحمد بن الحافظ عبد ^(١) الله بن محمد بن عباس ١٠
الاسعردى قراءة عليه وأنا سمع أخبرنا المجذبان دقيق العيد أخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الانصارى اجازة أخبرنا أبو القاسم تميم بن سعيد بن أبي العباس المقرئ الجرجاني قراءة عليه وأنا سمع أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن أبي حفص بن مسرور حدثنا الشيخ أبو عمر واسماعيل بن أحمد بن يوسف السلمى أخبرنا يوسف بن يعقوب بن القاضى أنبأنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن منصور عن ابى الضحى ١٥
عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي . هذا حديث صحيح أخرجه البخارى فى صحيحه عن حفص بن عمر .

- حدثنا شيخنا العلامة أنير الدين محمد بن يوسف الغرناطى حدثنا الشيخ الفقيه الامام العالم المتهنق مفتى القرين الحافظ الناقد تقي الدين أبو الفتح محمد بن الشيخ الفقيه الامام العالم الورع الزاهد مجد الدين ابى الحسن على بن ابى العطايا وهب بن مطيع بن ابى الطاعة املاء من لفظه يوم الاحد ثانى شهر رمضان المعظم من سنة ست وثمانين وستمائة بنزله ^(١) كذا فى الشيخ وتقدم انه ابن عبيد (الله) .

من دار الحديث الكاملية بالمعزية اخبرنا والذى رحمه الله اخبرنا الحافظ أبو الحسن على ابن المفضل المقدسى اخبرنا الشريفة أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن العنابى اخبرنا أبو عبد الله محمد بن منصور الحضرمى اخبرنا أبو العباس احمد بن سعيد بن نفيس المقى اخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الجوهرى اخبرنا احمد بن محمد المكيّ حدثنا القعنبيّ عن مالك عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد الخدرى . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على حوضى . وبه الى الجوهرى اخبرنا محمد بن احمد الذهلى اخبرنا أبو خليفة عن عبد الله عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ . وبه الى الجوهرى اخبرنا احمد بن محمد المكيّ أنبأنا على أنبأنا القعنبيّ عن مالك عن زيد بن سلم عن أبي وعلّة المضرى عن عبد الله بن عباس . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا دبغ الاهاب فقد طهر . الحديث الاول ايضا وقع فيه اربعة علماء بعضهم عن بعض شيخنا اثير الدين عن شيخه تقي الدين عن والده محمد الدين عن الحافظ المقدسى .

والشيخ محمد الدين احوال نشير الى بعضها . كان رحمه الله تعالى كثير الشفاعة حتى قيل انه تردد الى والى قوص مرات كثيرة فى يوم وهو لا يقبل شفاعته وانه فى آخر شفاعته قال : هذا الرجل ما يشفع إلا لله رددت شفاعته مرات وهو يعود . حتى حكى بعض أصحابنا ان ولاد الشيخ عز عليهم كثرة تردده الى الولاية فى الشفائع وقالوا هذا فيه بهدلة خذوا ثوبه الذى نخرج به اخبؤه ففعلوا ذلك . فجاءه شخص وشكى له حاله وسأله ان يتوجه معه الى والى فطلب ثوبه فلم يجده . وعرف الخبر فتألم ذلك الشخص . فقال الشيخ : انت تعرف انه متى توجهت معك ينقضى شغلك . فقال : والله يا سيدى متى رحت معى حصل المقصود فمضى معه ثوبه الذى هو عليه . فقال اولاده : هذا مالنا فيه حيلة خلوه على سجيته .

واخبرنا شيخنا تاج الدين أبو الفتح محمد بن احمد الدشناوى . قال : ورد الى قوص

ناظر الديوان السلطاني فكان الشيخ محمد الدين يتردد اليه في حوائج الناس . فقال له مرة :
 استهي ان انظر انك تقى الدين فاراد مرة التوجه اليه فقال لابنه : يا محمد هذا الرجل
 تكرر طلبه لك امشى معى فمشى ومشيت معهم ما فدخلنا على الناظر فسرّ بالشيخ تقى
 الدين وكان يوماً ماشياً شديداً بالبرد وكان أول النهار . قال : فنحن في الحديث والمقدم دخل
 عليه وقال عن بعض أصحاب المكوس انه ما يعطى شيئاً . فقال الناظر : خلوا الوالى بضربه
 ويستخرج مال المقطعين . فبكى الشيخ محمد الدين وبأس ركبة الناظر وقال : بالله لا تضربوه
 في مثل هذا الوقت البارد . فقال الناظر لا تودوه للوالى .

وحكى لى تقى الدين عبد الملك الارمنى ان شيخه محمد الدين مرّ وتقى الدين عبد الملك
 هذا معه فأمرى كلبه قدولت ومات فقال ياتقى هات هذه السجادة فحمل الجراء
 وجعلها في مكان قريب ورتب لها لبناً يستقها حتى كبرت .

وأخبرنى تقى الدين أيضاً : ان الشيخ خرج يوماً وقال ياتقى الدين تعرف بيت المستوفى
 وكان بقوص نصرانى مستوفى له صورة وجه . قال فقلت ياسيدى انت تريد تمشى الى بيت
 نصرانى أنا أروح أحضره اليك . فقال . لا : فسينا الى بيت المستوفى فطرقت الباب
 فخرجت جارية فقلت لها قولى ان الشيخ المدرس على الباب . فدخلت واذا بالمستوفى قد
 خرج خافياً فقال : ياسيدى كنت ترسل خلقى فقال جئتكم في حاجة هذا فلان الشهورى
 عليه راتب في الزرع وهو فقير وقد عجز عنه . فقال ياسيدى احوا اسمه منه وفعل ذلك .

وقال لى شيخنا قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الكنائى رحمه الله تعالى : دخلت
 عليه منزله بقوص فرأيت عليه قميص زرّ ثوب جندى . فسأله شيخى عن ذلك فقال
 دخل على فلان ورأيت عليه ثوباً خالفاً عورته تبدو منه فقلعت ثوبى أعطيته وجعلت على
 ملحفة فدخل فلان صاحبنا الجندى وأعطانى هذا الثوب فلبسته .

وحكى عنه تلميذه الامام العلامة بهاء الدين هبة الله القفطى : انه كان في سنة حصل فيها
 غلاء كبير حتى ان أكثر الناس لا يجدون الا بعض البقول يقات به قال : فسأل شيخنا محمد
 الدين عن حال الناس فذكر واله انهم يقاتون ببعض البقول . فالتزم انه لا يأكل الاممياً كل

الناس وما زال يأكل منه حتى ظهر الخبز في السوق . قال وقال لي : يا بهاء الدين رُفعت عني شهوة الماء كل فلا أبالي ما أكلت ، وشهوة الملبس فلا أبالي ما لبست ، وشهوة الجاه . وكان رحمه الله كثير الشفقة على خلق الله تعالى : حكى أصحابنا انه كان عنده شخص يشفق عليه فقال له بعض أصحابه : يا سيدي هذا فيه قلة دين ليمتصه عنده فقال الشيخ : لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كما نشفق عليه من جهة الدنيا صرنا نشفق عليه من جهة الدين .

وكان رحمه الله يسعى لطلبته على قدر استحيه اقيم فن يصلح للحكم سعى له فيه ، ومن يصلح للتعديله سعى له فيه ، ومن لم يصلح [لهما] سعى له في امامة أو في شغل ، والا أخذله على السهمين راتباً حتى جاءه بعض الناس وشكى له ضرورة . قال له : اكتب قصة للقاضى فانا أنحدث معه فكتب المملوك فلان يتبل الارض وينهى ان المملوك فقير الحال ومضروور وقليل الحظ وكتب «مضروور» بالطاء وقليل «الحض» بالضاد وناولها للشيخ : فتبسم وقال : يا فنيه ضرك قائم وحظك سافط .

وكان فيه مع توره وتشفه بسطة حكى لي صاحبنا القاضى الفقيه العالم ناصر الدين عبد القادر بن أبى القاسم الاسنائى قال حكى لي شيخنا بهاء الدين النقضى قال : وجدت مسألة خلافيه في كراسه فعاتت بابي ونظرت فيها وكان يوم النور وز والطالبة يلعبون ويتلون بالماء وطلبوا مني الخروج اليهم ووافقتهم فامتنعت واشتغلت بالمسئلة فصاروا يصيبون الماء في منزلي حتى خشيت من ان يصل الماء الى فككتبت ورقة للشيخ وناولتها للجارية فدخلت ثم رجعت الى وقد كتبت الشيخ : هذا جزاء من نرفع على أصحابه . وجاء بعض الطلبة اليه وقال : يا سيدي هؤلاء الفقهاء يلقبوني بوجه سبع الخوض فنظر اليه الشيخ وقال : « ما أبعادوا » .

وكان كثير الاحسان الى الخلق من عرف ومن لم يعرف . حكى الشيخ عبد الغفار بن احمد بن نوح ان صهر الشيخ مجد الدين وهو جمال الدين بن التيفاشي قال له : جاء شخص للشيخ وطلب منه شيئاً ويميده في الحصاد وكان الناس يودعون عند الشيخ فاعطاه فلما كان الميعاد لم يعط ذلك الشخص شيئاً فبعد مدة سنة حضر ذلك الشخص وطلب منه شيئاً

ليعيده مع الماضى وقت الحصاد واعتذر عن الاول فقال صهره قال لى الشيخ ادخل واعطه .
فقلت ياسيدى . ما كفى ما اتفق فى الماضى . فقال : سبحان الله لو كانت الحاجة لك كنت
تقول كذا واعطاه .

وكان مستعترفا فى الفكر فيما ينفعه فى الآخرة حكى التقي عبد الملك : انه لما دخل
الشيخ على زوجته كان عندهم ملاهى قال فتهجينا من الشيخ فلما أصبجنا قلنا له عن ذلك
فقال : كان عندهم شىء . منذ دخلت انا اشتغلت بقراءة القرآن فقرأت كذا وماسمعت
شيئا . ومناقبه كثيرة ، ومواده فى العلم غزيرة ، وكان يقرأ المذهبين مذهب مالك والشافعى
والاصولين . واختصر المحصول اختصاراً جيداً . وحكى عنه أصحابه انه كان يحفظ فى
الآدب زهر الاداب .

- ١٠ . وكان له شعر قدمت منه شيئاً فى ترجمة تلميذه الشيخ جلال الدين احمد الدشناوى .
ورأيت بخطه هذين البيتين وأنشدنيهما الشيخ أنير الدين ابوحيان محمد بن يوسف أنشدنى
ابوالفتح موسى بن على بن وهب بن مطيع أنشدنا والدى لنفسه هذين البيتين قوله :
وزهدنى فى الشعران سيجبى * بما تستجيد الناس ليس تجود
وبأبى لى الختم الشريف رديه * فطرده عن خاطرى وأدود
وانشدنى شيخنا أنير الدين أيضاً أنشدنا ابوالفتح موسى أنشدنا والدى لنفسه :
١٥ أقول لدهر قد تناها اساءة * الى ولكن للاحبة أحسننا
الأدُم على الاحسان فحين نجهم * فانهم الاولى ودع عنك أمرنا
وله نثر جيد وقفت على عدة أجاز لطلبته نثر فيها نثراً جيداً ومن أحسنها اجازة شمس
الدين عمر بن المفضل بالفتوى والتدريس نقلتها من خطه [ابتدأها] بعد سؤال شمس
الدين له بالاجازة فقال :

٢٠

استخير الله تعالى فى اليراد والاصدار ، واعتصم به من آفتى التقصير والاكثر ،
واستغفر الله فيما فرط فى الجهر والاسرار ، وأقول : انى ذا كرت فلاناً زينه الله بالفتوى ،
وحرصه فى السر والتجوى ، فى فنون من العلوم الشرعية ، العقلية والنقلية ، فالفيتنه يرجع

الى معقول صحيح ، ومنقول صريح ، واطلاع على المشكلات ، واضطلاع بحل المعضلات ، لا سيما في فقه المذهب ، فانه أصبح فيه كالعالم المذهب ، وقام بعلم العربية والتفسير ، فصار فيهما الفاضل النحرير ، وقد أجبته الى ما التمس ، وان كان غنيا بما حصل واقتبس ، فاليدرس مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه لطالبه ، وليجب المستفتى بقلمه وفيه ثقة بفضل الباهر ، وورعه الوافر ، وفطرته الوقادة ، والمعيتة المنقادة ، والله تعالى ينفعنا ويايه بما علمناه ، ويرفعنا بذلك لديه ما القصد سواه .

وتخرج عليه خلق كثير منهم اولاد الشيخ تقي الدين والشيخ سراج الدين موسى والشيخ تاج الدين احمد . وتلامذته الائمة الشيخ بهاء الدين الففطى . والشيخ جلال الدين الدشناوى . والشيخ محب الدين الطبرى . والشيخ ضياء الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسينى . والنجيب بن مفلح . كل هؤلاء علماء فضلاء شيوخ . وياهم جماعة [قضاة] كالقاضى شمس الدين احمد بن قدس . والقاضى الفقيه سراج الدين يونس الارمنى . والقاضى نجم الدين احمد بن ناشى كلهم أيضاً فقهاء مفتيون . ومن الغريب انه مالكي المذهب والذي تخرجوا عليه شافعية لا يعرف مالكيًا انتفع به ذلك الانتفاع .

وكان رحمه الله كثير الصوم بصوم الدهر . ملازم القيام الليل . كثير التلاوة حتى حكي عنه تلميذه الشيخ بهاء الدين انه كان كل يوم يختم القرآن العظيم مرتين مع شغله . وتولى الحكم بأسبوط ومنفلوط وعملهم ما رأيت مكتوباً عليه في سنة ثنتي عشر وستائة . ولما ولى السبكي^١ قضاء القضاة بالديار المصرية فووض الى الشيخ ما فووض اليه . وصنفت تلامذته في حياته وصنف الشيخ بهاء الدين في حياته شرح الهادى . ورأيت خط الشيخ على تصنيفه ونفع الله بخلق كثير ، وأظهر به فضلاً كبيراً ، وكشف به غمماً ، وأثار به أبصاراً عمياء ، وأسبع به أذاناً صاماً . ولد بمنفلوط في شهر رمضان المعظم سنة احدى وثمانين وخمسمائة . وتوفي بموصل يوم الاحد بعد الظهر ثالث عشر المحرم سنة سبع وستين وستائة . وقبره بظاهرها بزار زرته مرات والحمد لله . وأخبرني بعض الجماعة انه قبل موته بأيام تذاكره

وأصحابه جماعة ممن مات فلم آيات تلك الليلة رأى قائلاً ينشده :

أتمد كثرة من يموت تعجبا * وغدا العمرى سوف تحصل في العدد

ولما مات قصد وادفنه بقنا فاجتمع الناس بقوص على ان لا يخرج من عندهم وصارت ضجة فدفن بظاهرها . وسبب تسمية جده - دقيق العيد - انه كان عليه يوم عيد طيلسان شديد البياض فقال بعضهم كانه دقيق العيد فلقب به رحمه الله تعالى .

وكان من الاولياء حكى تلميذه البرهان المالكي انه توجه في خدمته الى الاقصر لزيارة الشيخ أبى الحجاج فقد موأقت المساء . فقال الشيخ : ما تقدم على القراء عشاء فنزلوا في مكان فلما كان بعد ليل طرق الباب فخرجوا فوجدوه الشيخ أبى الحجاج . فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم . فقال الفقيه أبو الحسن قدم قم فسلم عليه . وقد حكاها الشيخ عبد الغفار في كتابه . وفضائله لا تحصر ومناقبه أشهر من ان تذكر رحمه الله تعالى .

٣٣٣ على بن يحيى بن خير ، العباسى . أخو الحجي . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الجبزي في سنة خمس وأربعين وسبعمائة . وجده خير بالخاء المنقوطة .

٣٣٤ على بن يوسف بن على ، المنعوت كمال الدين . الاسناني القرشى . يعرف بابن الخطيب . قرأ الفقه على الشيخ بهاء الدين القفطى . واعاد بالمدرسة الجديدة ببلده وناب في الحكم عن قاضى ارميت . وكان فيه دين وعفة وتحرز . توجه الى الحجاز الشريف فتوفي بمكة في ثامن عشر شوال سنة ثمان وعشرين وسبعمائة . وهو من بيت رياسة وعدالة وعلم باسنا كما قدمنا .

٣٣٥ على بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن احمد بن محمد بن اسحق ابن محمد بن ربيعة ، الشيباني . القفطى . الوزير جمال الدين ابو الحسن . سمع الحديث من أبى الطاهر بن بنان بمصر . وبحلب من جماعة . وروى عن الحافظ أبى الطاهر السلفى بالاجازة . قال الحافظ ابو عبد الله محمد البغدادي : اجتمعت به فوجدته جم الفضائل ، ذافنون غزيرة ، وفواضل مستنيرة ، عظيم القدر ، سخى الكف ، طلق الوجه ، حلوا الشائل ،

مشار كالارباب كل علم من النحو واللغة والفقه والحديث وعلم القراءات والاصول والمنطق والنجوم والهندسة والتاريخ انتهى .

قرأ النحو على الشيخ العالم صالح بن غازي وذكر في كتابه انباه النحاة انه انتفع به . وله يد في الادب وكان ممد حامد حيا قوت الحموى وغيره . وولى الوزارة بحلب في أوائل سنة أربع عشرة وسبعمائة ثم عزل ثم أعيد وله تصانيف في فنون منها . كتاب أخبار المصنفين وما صنفوه . وكتاب انباء الارواة في انباه النحاة . وكتاب تاريخ اليمن . وكتاب تاريخ مصر الى أيام الملك الناصر صلاح الدين . وكتاب تاريخ بني بويه . وكتاب تاريخ الملوك السلجوقيه . وكتاب اشعار الزيد بن وغير ذلك . ولد فقط سنة ثلاث وستين وخمسماية ومات بحلب سنة ست وأربعين وسبعمائة . وله شعر وأدب ذكره الحافظ عبد المؤمن فحين أجازله . وذكره ابن سعيد وقال نظم بيتين في جارية اشترىها وهما :

تبدت فهذا البدر من كلف بها * وحقق مثلى في دجى الليل حائر
وماست فشق العنص غيظا ثيابه * ألتست ترى أوراقه تتناثر
قال وزعم انه لا يؤتى لهما بثالث فانشدته في الحال :

وعاجت فالتى العود في النار نفسه * كذا نقلت عنه الحديث الجامر
وقالت فغار الدر واصفر لونه * لذلك ما زالت تغار الضرائر

٣٣٦ عمر بن ابراهيم بن عمران ، البهنسى . ثم الصميدى . ينعى بالنجم . اشتغل بمصر مدة وحضر مع أخيه من أمه عماد الدين المهلبى الى قوص . وتولى الحكم بهو واسنا وادفوه . وكان فقيها فيه فضيلة وله أدب وخط حسن . وكان عاقلا سكا متدينا أقام قاضيا باسنا وادفوا أكثر من سبع سنين على طريقة مرضية . ووقعت باسنا ركة عبد الملك بن الجبان الاسناني الكارمى وطلب بهيها الى القاهرة فرض بالبلدنا فرجع الى قوص فتوفى بها سنة عشرة وسبعمائة وقد بلغ سنه ثمانية وأربعين سنة .

٣٣٧ عمر بن أبى الفتوح ، الدمامينى . ينقل عنه كرامات ، ويذكر عنه مكاشفات .

توفي بالقاهرة في العشرين من ذي القعدة سنة أربع عشرة وسبعمائة ومولده سنة سبع وأربعين وستمائة . حكى لي الخطيب فتح الدين بقوص قال : عمل الفخر ناظر الجيوش قبراً أليد فن فيه فقال الشيخ عمر ما هذا ما يدفن فيه إلا نافات فدفن فيه . وكان يسهر الليل لا ينام منه إلا يسيراً . يقطمه بصلاة وذكر رحمه الله تعالى .

- ٥٠ ٣٣٨ عمر بن أحمد ، عرف بالخطاب السيوطي . ثم القناوى . أحب الشيخ أبي يحيى بن شافع وهو أمرد بسيوط وحضر معه إلى قنا وتزوج بنته . وكان من الصالحين المشهورين بالكرامات . حكى لي ابنه الشيخ محمدان بنته وقعت من دارهم وهي دار عالية فدخلت إليه أمها وهي تبكي فقال ما يصيبها شيء وتكبر وتزوج وتسمى في تزويجها كلام فكان كذلك . وحكى لي أيضاً : أنه طلب ابن شيخه أبي يحيى إلى سماع ف جاء عمر إليه وقال لا ترحلنا قبل منه فقال له تموت فتوجه فمضى على ابن شيخه سم فمات . وسمى الخطاب لأنه كان يخرج ١٠٠ يحطط للرباط . توفي بقنا في شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعمائة وستمائة ودفن بجبانته المباركة .

- ٣٣٩ عمر بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجى بن المؤمل بن محمد بن علي بن إبراهيم ، أبو الفتح . وأبو حفص الشروطي القوصي . الانصارى . كنية أبو حفص . ينعت بالبهاء . روى عن ابن طبرزد وجبيل السكندى . وأجاز له جماعة منهم غفيرة الفارقانية . وأسعد بن ١٥ روح . والمؤيد بن أخوه . وحدث . روى عنه الدوادارى . وسمع منه الحافظ عبد المؤمن الدمياطى . توفي ليلة السبت الثاني عشر من ربيع الآخر سنة تسع وستين وستمائة بدمشق ودفن بباب القرا ديس . وقال الدمياطى خامس عشر ربيع الآخر وقال ليلة الثالث عشر وتقدم ذكر أخيه اسماعيل .

- ٣٤٠ عمر بن عبد المجيد ، الشوصى . قرأ القراآت . وكان أماً بالجامع شوص وتوفي ٣٠٠ بها سنة اثنين وعشرين وسبعمائة .

٣٤١ عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن محمد بن ابراهيم بن نصر بن المفضل ،
 الاسواني . القاضى شمس الدين . كان من الفقهاء المقتنين الفضلاء المعتبرين
 الرؤساء الاعيان . أحد كرماء الزمان . رحل من بلده اسوان الى قوص ثم الى القاهرة
 للاشتغال وأقام بالقاهرة سنين يشتغل على الشيخ الامام ابى محمد عبد العزيز بن عبد السلام .
 وقرأ المعتقد على الافضل الخونجى . وكانت تانى اليه الكتب من أهله فلا يقرأها حتى
 حصل مقصوده من العلم . وكان فقيها نحوياً أدبياً شاعراً كريماً جواداً . تولى الحكم باسوان مدة
 ثم عزل وأقام بها . وكان قد استدان من شخص يقال له ابن المزوق مبالغه صورة فحضر اليه
 الى اسوان ليأخذ دينه فنزل عنده وأقام مدة ثم فقد وجد مقتولاً فاتهم به شمس الدين هذا
 وشق عليه نسبة ذلك اليه وطلب الى القاهرة بسبب ذلك وقام معه العلماء الاعيان واشتوا
 عليه وابتعدوا ذلك عنه وحالته شاهدة براءته . وله نظم حسن أنشدنى صاحبنا الشيخ الصالح
 الفاضل الثقة ضياء الدين منتصر بن الحسن بن منتصر خطيب ادفو قال انشدنى القاضى
 الفقيه العالم مفتى المسلمين عمر بن عبد العزيز بن المفضل الاسوانى لنفسه . وقال لى انشدنى
 الشيخ الامام أبو محمد بن عبد السلام هذا البيت وطلب من جماعة ان يكلوا عليه والبيت الذى
 أنشده الشيخ هو قوله :

لو كان فيهم من عراه غرام * ما عفونى فى هواه ولا مواء

قال فنظمت انا :

لكنهم جهلوا الذاذة حسنه * وعلمتها فلذا سهرت وناموا

لو يعلمون كما علمت حقيقة * جنحوا الى ذلك الجناب وهاموا

أولو بدت انوار لعيونهم * خروا ولم تثبت لهم اقدام

ولجبه عزّت مسراتى التى * ذلت فعندى بالغرام غرام

فبقيت أنظره بكل مصوّر * وبكل ملفوظ له استمتعجام

وأراه في صافي الجداول ان جرت * وأراه ان جاد الرياض غمام
لم يثنى عن من أحب ذوابل * سمر وأبيض صارم صمصام
مولاي عز الدين عزّ بك العلا * نغرا قدون جدك منه الهام
لما رأينا منك علما لم يكن * في الدرس قلنا انه إلهام
جاوزت حد المدح حتى لم تطق * نظما لفضلك في الورى النظام
لولاك عز الدين تنعش خاطرى * ما كان لى في البلدتين مقام
فعليك يا عبد العزيز تحية * وعليك يا عبد السلام سلام

٥

قال وكان ذلك بمجلس الدرس فقال لى : أنت اذ أفقيه وشاعر . فقلت هذه الشهادة
من مولانا أو في جائزة . ورأيت هذه القصيدة والحكاية بخط شيخنا ناج الدين الدشناوى
فقال انه لم يعرف للشيخ عز الدين غير هذا البيت الأول . ورأيت بخط الشيخ شمس الدين
من نظمه قوله :

١٠

أصبح القلب سليما * في هوى حب ساهبه
وغدا الحب مقبلا * وسط قلبى وصممه
يا بنة العرب صلينى * أنت فى الناس كريمة
لا جزى الله جمىلا * كل من ينسى قديمه

١٥

ووقفت على سؤال له سأل فيه الشيخ أبالحسن على بن وهب القشيري أن يجيزه
بالفتوى . فيه أدب جيد وأجاب الشيخ سؤاله ومدحه ووصفه بعلمه وقال فى جملة : فاجبته
الى ما التمس ، وان كان غنيا بما حصل واقتبس . وقد تقدم فى ترجمة الشيخ . وله وقد
سأله الاديب الفاضل محمد بن ابى بكر النصيبى عن حاله فانشده ارتجالا :

ان كنت تسأل عن عرضى فلا دنس * أو كنت تسأل عن حالى فلا حال
قد ضيّع الحمد مال ضيعته يدى * ما ضيع الحمد ان لم يحمه المال

٢٠

توفى سنة اثنين وتسعين وستمائة . ومولده باسوان سنة ثنى عشرة وستمائة . نقلته
من خط أبيه .

- ٣٤٢ عمر بن عبد الناصر بن محمد بن هاشم بن عز العرب ، القرشي . السهمي .
القوصي . الاسكندراني الاصل . يعرف بالزاهد الحريري . كان من أصحاب الشيخ
محمد الدين علي بن وهب بن مطيع . وطلبته . وباشر مشاركة المدرسة النجيبية التي كان الشيخ
محمد الدين مدرسها وكان مؤذنا بها . وكان شاعرا لطيفا ظريفا . سمع الحديث من ابن المقير .
والشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزي وغيرهما . وحدث بقوص ومصر والقاهرة واسكندرية .
• سمع منه المحدث زين الدين عمر بن عبد الحسن بن حبيب . والفقهاء المحدث تاج الدين
عبد الغفار بن عبد الكافي السعدي . والشيخ فتح الدين محمد بن سيد الناس . وشهاب
الدين احمد الكماري . والقاسم بن محمد البرزالي الحافظ . والحب علي بن الحافظ ابني
الفتح القشيري وغيرهم . وكتب عنه شيخنا اثير الدين ابو حيان وغيره . وله ديوان شعر .
١٠ حدثنا الخطيب البليغ الفاضل فتح الدين عبد الرحمن بن الخطيب الصالح محيي الدين
عمر بن الشيخ الامام أبي الفتح محمد بن علي القشيري بمنزله بقوص . أخبرنا الاديب الفاضل
عمر بن عبد الناصر الحريري بقوص سنة احدى وثمانين وستائة . أخبرنا ابو الحسن بن
المقير سنة اثنين وأربعين وستائة . أخبرتنا اخوات النساء شهدة . أخبرنا الشريف طراد الزيني
أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل . أخبرنا ابو علي الحسين بن
صفوان البردعي حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابني الدنيا . حدثنا محمد بن عباد بن موسى
١٥ حدثنا روح بن عباد عن اسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن جعفر^(١)
عن علي بن أبي إيطال رضي الله عنه . قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أنزل
بي كرب ان أقول لا اله الا الله الحليم الكريم ، وسبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم ،
والحمد لله رب العالمين .

- ٢٠ ومن شعره ما رواه عنه الشيخ فتح الدين ابو الفتح اليعمرى قال وزعم انه لا يزداد عليه
وهو قوله :

عد للحمي ودع الرسائل * وعن الاحبة قف وسائل

واجمل خضوعك والتذا * ل في طلابهم وسائل
والدمع من فرط البكا * عليهم جار وسائل
واسال مراحمهم فهم * لكل محروم وسائل
وأنشدنى صاحبنا الفقيه شرف الدين محمد الاخيمى الشهير بابن [القاسح] أنشدنى
عمر المذكور لنفسه :

ملا جفانى جفت طيب كراها * واستقلت بسهاد قد براها
وأبح البين لى من بينها * عبرات عبرت عما وراها
قال وقال: وأنشدنها الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ف ضرب برجله وقال: [من أبى]
ألك هذا. ومن شعره الذى أودعه ديوانه قصيدته التى اولها:

- أراك نسيم الصبح زدت هبوبا * وزدت على حمل الخمائل طيبا
وأحييت اذ وافيت من قبل الهوى * وداويت من داء الغرام قلوبا
اظن رأى محبوبنا طول سقمنا * فاعطاك نشرًا جئت فيه طيبا
وحررت من اشواقنا كل ساكن * فصار بها بعد المزار قريبا
وحدثت ابناء الهوى بلطافة * وأعطيت كلا من شذاك نصيبا
وأنشأت فيهم من حديثك نشوة * فاصبح منها المستهام طروبا
بروح وبعدها هائما فى غرامه * وان زاد من نار الغرام لهيبا
ولكنه من عجزه عن مسيره * الى دار من بهوى بيت كئيبا
ينوح ويبكى كلما قلّ صبره * ويكثر إن غنا الحداة نجيبا
ينادى حداة العيس مهلا عسى يرى * الكئيب له بين الركاب ركوبا
وقد بات لما أنقلته ذنوبه * يصب من الدمع المصون ذنوبا
وبشجى قلوبا لا تزال مشوقة * لواد غدا بالابطحى رحيبا
حمى آمنا يأوى له كل خائف * ومن ذا يرّجى جاهه فيخيبا
وكيف يخيب المستجير باحمد * واحمد أضحى للآله حبيبا

وله أيضاً قوله :

المطايانا تميل مالهـا * أظن رمل رامة بداهـا
 لالحسين ميلها عن ملل * وانما سكر الهوى أمالهـا
 وربما كالت ولكن شوقها * بمنعها ان تشتكى كلالها
 وكل صعب في سراهاهين * لاسيما ان بلغت آمالهـا
 تبدى نشاطا عند ما يطاقها * حابسها بحله عقالهـا
 تجدد وجد في الحزون كلما * تذكرت من يثرب أطلالهـا
 وان حدا الحادي بذكر طيبة * هييج ذكر طيبة بلبالها
 فشوقها بسوقها حتى ترى * آمالهـا هناك أو آجالها
 ترى أراني زائرا منازلها * اقصد من كل الوري زالهـا
 فيها أجل مرسل لامة * كانت ترى رشادها ضلالها

٥

١٠

وأنشدني له أيضاً صاحبنا المدل كمال الدين عبدالرحمن بن شبيبنا تاج الدين محمد
 الدشناوي قال أنشدني المذكور لنفسه :

لست ممن يزور من يزدره * فيلاقى مذلة واحتقارا
 وهو عندي أراه بين البرايا * كهباء في عاصف الريح طارا

١٥

وكان يميل الى شباب ينعت بالجلال فطلع الزاهد المدينة ^(١) ليسبح فسبح ساعة ثم قال:
 يا جلال يا جلال . فقيل للشيخ مجد الدين عنه فخرج اليه وهو يقول ذلك فقال : الى هنا يا بني
 فقال : يا جلال من لا جلال له . رأيت الزاهد عمر يقوص مرات ولم أسمع عليه . ولا
 استنشده و رأيتة قد هزم وكبر وسمعته ينشد من شعره ولم يعلق بخاطري منه شيء . وتوجه
 الى الاسكندرية وتوفي بها ليلة الجمعة في منتصف المحرم سنة احدى عشر وسبع مائة . فيما
 بلغني رحمه الله تعالى . ومولده سنة خمس عشرة وستمائة . وأظن اني سمعته ينشد من شعره
 من قصيدة أولها :

٢٠

ماضر قاضى الهوى العذرى حين ولى * لو كان فى حكمه يقضى علىّ ولى

٣٤٣ عمر بن على بن احمد ، الاسنائى . طيب فاضل عارف . اشتغل بالنحو على الشمس الرومى . وبالطب على ابنه المكرم . وعلى الحكيم الكبير شمس الدين بن شواق . وكان يقول عنه هو ابقراط وقلته . توفى باسنا سنة خمس وسبع مائة . وابوه المكرم على ، حكيم فاضل . حسن الملاطقة يتبارك بطبه .

٣٤٤ عمر بن عيسى بن نصر بن محمد بن على بن احمد بن محمد بن الحسن بن الحسين ابن احمد بن عمر بن الحارث بن جعفر بن عبد الرحمن بن شافع بن عمر بن ثابت بن تميم بن عمرو بن عبد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، التميمى . الامير مجد الدين ابن اللطى . القوصى . رأيت نسبه هكذا بخطه . وكان فاضلا نحويا شاعرا أدبيا .

١٠ سمع الحديث من الشيخ ابن الحسن على بن وهب القشمرى . وابنه قاضى القضاة ابى الفتح ولازم الشيخ تقي الدين ، وكان الشيخ يحبه ويحمله . واشتغل بالنحو على الشيخ ابن الطيب السبكي تلميذ ابن الربيع . وعلى الشيخ بهاء الدين بن النحاس . وقرأ الاصول على الشيخ شمس الدين الاصبهاني . وكان شريف النفس عزيزها لا يصبر على الذل . وكان كبير المروءة . كثير التعبد . بلغنى انه كان فى وقت رسم عليه فكان يأخذ الرسول ويحضر الدرس وليس له فى المدرسة جامكية . صحبتته كثيرا ، ورأيت له بالليل تهجد اذ كرا غزيرا ، وله ١٥ أدب فائق ، ونظم رائع ، ولم يرض الشعر بضاعة ، ولا اتخذ صناعة ، وانما دعاه اليه محبة الادب ، وسجية العرب ، وكان ثقة صدوقا أنشدنى لنفسه رحمه الله تعالى :

وما الشعر مما ارتضى كنبى به * لعمرى ولا وصفى به فى الخافل

ولا قلته كى ابتغى بمقاله * هنالك ان أجزى عليه بنائل

٢٠ ولكن دعتنى شعبة مضربة * الى قوله معروفة فى القبائل

فايدت ما قد جال فى النفس سالكا * ببدء ما ابدت سبل الافاضل

فلا تنكروا ما أبرزته سجيّة * طبعتم عليها من سجايا الاوائل

فقد تذكر^(١) الاقوام سجع حمائم * اذ اهتفت في صبحها والاصائل
وانشدني أيضا قصيدة قال انه نظمها في سنة خمس وسبعين وسبعمائة^(٢) وسماها تذكرة
الاديب اولها :

العمرد ضاع بين الورد والصدّر * بغير فائدة واضمعة العمر
فرطت في حفظ أبيحى فوا اسقى * منها على فائت الاتصال والبكر
فما التعلل بالآمال من أربي * ولست احصل من عين على أثر
هو المنا بضروب الترهات غدت * تمتاد منا ذوى الالباب والفكر^(٣)
لا تركن لبرق في مخيلتها * فانه د انما يأتي بلا مطر
كم هاصر عودها يبنى جنى عمر * فعاد عنه ولم يدرك سجن النمر
كم طاب صفو وداد من مناهلها * فابدلته ورود الصفو بالسكدر
كم مرنج ظفرا من سيب نائلها * فلم يفز من رجا المامول بالظفر
كم سالك منهجا منها يظن به * فوزا فواقعه في مهمم الخطر
مالي وللأمل المزرى بصاحبه * انى لى ما أرى منه على غرر
هب انه انجز الموعد من عدنى * ونلت مانلت من آمالى الكبير
فما اغتباطى بعيش لاثبات له * كأن ما صار منه قط لم بصر
اياك خضراء ما قد غرمت من دمن * راق فتشاقك منها رائع النظر
دينك دينك لا تنجح لها فلكم * فرت ادبما بحد الناب والظفر
ما أنس لأنس عيشا قد لهوت به * مع فتية كوجوه الانجم الزهر
كننا قديما على حال أسر به * من التواصل اخوانا على سرر
ففرق الدهر شملا كان يجمعنا * وفاجأتنا على أمن يد الغير

(١) و د : فما تذكر وهو خطأ من النسخ .

(٢) في ا و ج : سنة ٦٧٦ - ٣ في ا :

هى المنا بضروب الترهات غدت * تمتاد منا ذوى الالباب والفكر

- صِيبِي صِمام فقد شالت نعماتهم * وغودروا بين سمع الارض والبصر
لم يبق عطرس عروس بعد قد قدم * ولا بلوغ لبانات من الوطر
اعز زعلي باني لا أرى احداً * من بعدم يرتجى للنفع والضرر
وأى شنشنة في المجد أعرفها * لهم وما فوقها نخر لمفتخر
أنا الى الله من دهر توّ عدهم * بالنائب فلم يعمل ولم يذر
أنا الى الله من شمل تفرّق من * بعد اجتماع لهم في غابر العمر
انا الى الله من حال تقرّبها * عين لدى حسد بالبنى مشتهر
انا الى الله ممّا ناههم فلقده * غطى على السمع لئاناب والبصر
يا أهل ودى ما في العيش بعدكم * حصول حالات لذات لمنتظر
يا أهل ودى لقد عوضت بعدكم * عن لذة النوم فيكم مؤلم السهر
لهفي على جيرة أودى الزمان بهم * فليس عن فعله فيهم بمعتذر
لهفي عليهم اذا مرّ ادّكارهم * وخصنا بشدّامن عرفه العطر
لهفي عليهم اذا ضوؤ الصباح دنى * وجاءنا بنباشير من السحر
لهفي عليهم اذا غنت مطوقة * على الفصون فاهتتنا عن الوتر
قد هان كل عزيز بعد قددهم * فلست اشفق من دمي على بصرى
مضوا وخلفت في قوم طويّتهم * على ملاهم^(١) في الورد والصدر
انا ابن بجدتها في كنه حالهم * فاسأل جهينة كي يأتيك بالخبر
حلبت يا صاح درّ الدهر اشطره * قدّما فادركت طعم الشهد والصبر
فهم سواسية فيما علمت كأس * نمان الحمار فكن منهم على حذر
المرّة فيهم بشؤبيه يفضل لا * باصغريه لسؤ الرأى والنظر
وقيمة الرجل المرموق ماملكت * يده لا ما حوى بالعقل والفكر
وذنب مثلي اليهم في الورى عدى * ومثل ذنبي اليهم غير مغتفر

وقد صبرت على مكر وهفعلهم * دون البرية حتى لات مصطبر
وهى قصيدة طويلة جيدة الشعر وأشدنى ايضاً من شعره قصيدة أولها :

من بنى الدهر عصابة كالحمير * فسدع الشعر والقهم بالشعير
لاتخاطبهمُ جهارا اذا ما * رمت ان يفهموا بغير الصفير
ودع المدح والهجاء فالذ * مدح والهجو فيهم تأشير
خسرت صفقة الاديب وخابت * عند قاضيهـم وعند الامير
قل لمن يدعى الفضيلة منهم * لست فى العير لاولا فى النفير
أين شيأخنا الذين أفادوا * وافر العلم فى ممرّ الدهور
منها :

لأرأنى اقول كانوا قديما * فى الدجى كالنجوم بل كالبدور
معشر زبنوا الخلائق أحميا * ء وصاروا زينا لمن فى القبور
انما وحشتى لارباب علم * لأرى حين لا أراهم بسرور
اقفر الكون حين أضحي خلاء * منهموا إذ تحملوا للمسير
طال يا صاح ما بكيت على ما * فات من انفسهم بدمع غزير

وهى قصيدة طويلة ذكر فيها عر وضائقوا فى وغير ذلك . وأشدنى أيضاً لنفسه
وأشدنا شيخنا أثير الدين أبوحيان أنشدنا الامير مجير الدين عمر بن اللمطى لنفسه :

أعذك انى بين أهلى وجيرتى * وحيداً لديهم عادم ودّ مشفق
أقلب طرفى لا أرى لى مؤنسا * لعمر ك فيهم غير طرس منمّق
يحدثنى عن حسن أحوال من مضا * ويخبرنى عن قبح أحوال من بقى

ونقلت من خطه ايضاً وانشدنى شيخنا العلامة أثير الدين أبوحيان قال أنشدنا الامير

مجير الدين لنفسه :

أبالدمع الآ أن يفيض وان يجرى * على ماضى فى مدّة التأمل من عمرى
ومالى ان كف فكفت ماء محاجرى * وقد بعدت دار الأحبة من عذرى

اما انه لولا اشتياقي لذكرهم * ولا شوق إلا ما يُهَيِّج بالذكر
لما شاقني نظم القريض ولا صبا * فؤادي على البلوى الى عمل الشعر
فالى وللآيام كدّرَن مودى * وبدلني من حلو عيشي بالمر
تناهين من ظلم الى اساءة * فيا عجباً من أمرهنّ ومن أمرى
وأجئنني بالرغم منى لمعشر * بضيق لما لقاها من كيدهم صدرى
أقلبُ طرفي لا أرى غير كاشح * طوى مستكنات الضمير على وتر
منها :

على أى ذنب انكرتني معارف * يميلون بعد العرف منى الى النكر

ومنها :

- ٦٠ عُذيري من قوم على تخرّصوا * بافكهم المشهور في غابر الدهر
غفرت لهم ما كان الا اختلاقم * باطيل اقوال تشق على الحر
وقد ضقت ذرعا باحتال اذاهم * واعوزني عن حمل آلامهم صبرى
أقبلُ بالمكروه من كل وجهة * ونظر قنّى الأكدار^(١) من حيث لا أدرى
أظن ليالى الدهر كانت تسرى * على ما اعانيسه ضروبا من العدر
١٥ فبدلت بعد العز منّا بذلة * وعوضت بعد اليسر في الناس باليسر
ونازعني في الأمر من كان عاجزاً * وفاخرني من كان ينحط عن قدرى
وما نالني المكروه الا لا نى * تجنبت من دون الورى طرق الشر
وعاملت ابناء الزمان بعفة * وصفحني لَمّا عاملوني بالمكر
فدّني الى الاقوام انى مبائن * لفعالمهم المحظور في السر والجهر
وانى امرئ لا أرتضى بمذلة * تمزّق من عرضي وترفع من قدرى^(٢)
٢٠ ولست أرى لى غير دين اساءة * سوى نسب يعزى الى سادة غرّ
الى الله أشكو ما يكابد منهم * فؤادى وما يلقى من البؤس والضر

يمرون بي يغنون نيل اساءة * وقد سجبوا أذيل اردية الكبير
منها :

اعيدك انّ القوم من كان فيهم * فقيرا رموه بالقطعة والهجر
وعدّوه ذائقة وان كان كاملا * وغودر فيها بينهم خامل الذكر
وقد أصبح المرموق فيهم بسؤدد * ورفعة قدر في الوجود هو المثرى
وان كان ذاهل وجبن وخسة * وتلك وبيت الله قاصدة الظهر
لقد فسدت احوالهم بترفع الـ * أسافل منهم وانحاط ذوى القدر
متى ارتفع الاذئاب بان برفعها * لعينيك عورات تباح مدى الدهر
فلا ساد نذل في الانام ولا على * فان علو النذل مما به يزرى

١٠. وكان رحمه الله تعالى صحيح الود، حافظ العهد . كان له صاحب بقوص حصل في نفس
القاضي منه شيء وقال للجماعة : من اجتمع بفلان لا يجتمع بي . وشدد في ذلك فجاء الامير بحير
الدين الى القاضي . فقال : اشتهى أن تستنيني فانّ له على صحبة وحقا وما يمكن ان أقطعه .
ولما ماتت زوجته حزن حزنا كثيرا وظهر عليه الحزن وكان يتأوه كثيرا ونظم عدة قصائد
ولم يزل كئيبا الى حين وفاته . وكان قاضي القضاة الشيخ تقي الدين ولا النظر على رابع
الايتام بالقاهرة فلما توفي الشيخ تركها وتوجه الى قوص وأقام بها الى حين وفاته سنة احدى
١٥. وعشرين وسبعمائة في شوال . وقد بلغ ثلاثا وثمانين سنه .

٣٤٥ عمر بن فضائل بن صدقة^(١) ، القوصي . سمع من الفخر الفارسي سنة أربع
وسبعمائة بقوص .

٣٤٦ عمر بن محمد بن احمد ، الانصاري . ينعت بالبهاء الارمقي . تولى الحكم
٢٠. باسنا وادفو . ودرس بالمدرسة السيفية باسوان في سنة سبع وستين وسبعمائة . وكان فقيها
ماقلا .

(١) سقطت هاته الترجمة والتي تليها من ج .

٣٤٧ عمر بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، القشيري ، محي الدين بن الشيخ
تقى الدين خطيب قوص . كان من الصالحين المتعبدين المنقطعين حتى كان لا يكاد يرى الا يوم
الجمعة . سمع الحديث من أبي المظفر علي بن أبي الفرج بن الجوزي . وسمع الحديث
بدمشق في رحلته مع الشيخ تقى الدين القشيري والده . ولما بلغت والده وفاته قال : مات لى
ولد صالح . وكانت وفاته رحمه الله تعالى بمدينة قوص في ثانى عشر من رجب سنة خمس
و تسعين و سبعمائة يوم السبت .

٣٤٨ عمر بن محمد بن سليمان ، ينعت بالنجم الدمايى . سمع الحديث وحدث
بالاسكندرية . سمع شيخنا أبا الفتح محمد بن الدشنناوى . و يوسف بن احمد بن محمد
الاسكندرى الجذامى عرف بابن غنوم . و احمد بن محمد بن الصواف . وكان من التجار
السكرام . وكان رئيساً وله مكارم . نزل عنده شيخنا أبو الفتح المذكور فأكرمه وحصل له
منه مال كثير وملابس فكاتب على باب داره عند ارتحاله بيتين وهما :
نزلت بدار نجم فاق بدرأ * أدام الله رفعته وجاهه
فاعذب موردى وأطاب نزل * واهدى لى رياسته وجاهه
توفى بالاسكندرية سنة سبع وسبع مائة .

٣٤٩ عمر بن محمود ، ينعت بالشرف ابن الطفال . سمع الحديث من الشيخ
جلال الدين احمد الدشنناوى . ومن الشيخ أبى الفتح القشيري قاضى القضاة ورحل فى
خدمته الى دمشق . وسمع الحديث معه من أشياخها . وله نظم و بلايق توفى بقوص
سنة اثنين وعشرين وسبعمائة . ومن مشهور بلايقه البليغة التى أولها :

فى ذى المدرسا * جماعة نسا

ادا أمسى المسا * ترى فرقعه

نسا ذى الزمان * عجيب يافلان

يكونوا نمان * يصيروا أربعه

٣٥٠ عمر بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الغفار ، الاسوانى المولد .

القرى وبني المحمد . ينعت بالصدر . ورد والده السيد من قزوين وأقام بأسوان وتزوج باخت الشيخ أبى عبد الله الاسوانى . فولدت له صدر الدين هذا فنشأ فى صلاح وعبادة . وقرأ القرات وكتب الخط الجيد . ثم تصوف وأقام بالخانقا بالقااهرة امام الصوفية بها بصفة^١ صلاح الدين . وله أدب ونظم وكرامات . أخبرنى ابن أخيه الشيخ محمد بن حسن قال أخبرتنى جدتى والدته الشيخ صدر الدين هذا انها كف بصرها فبلغه ذلك فتوجه من القاهرة اليها ثم الى قوص . فقالت له : يا بنى الله انتهى ان أبصر ككما كنت أبصر . فلما كان بالليل توضأ وتوجه ثم قال لها ياسيدتى قومى صلى ركعتين شكراً لله تعالى فقامت وقالت : يا بنى أرى النجوم واستمرت تبصر الى حين وفاته .

١٠ وأخبرنى أيضاً قال كنا بالخانقا فاجتمع الشيخ حسن شيخ الخانقا بالقااهرة بالشجاعة . فقال له : من بالخانقا يزار . فقال له الشيخ حسن : الشيخ صدر الدين فتوجه اليه بحبة الشيخ حسن فلما رآهم أغلق الباب فطلعا اليه فلم يفتح لهما فكلما له الشيخ حسن فى ذلك وقال انا الذى أحضرته وحلف لابدان يفتح له ففتح فدخل وجلس قدامه ساعة وهو ساكت فقال له ياسيدى ادعولى . فقال : الدنيا حصلت لك والآخره ما تجبى بدعائى فظلم الناس وتفعل كذا قم عنى فخرج وقال : والله ما خفت من أحد غير هذا والله ما بقيت أعود اليه .

١٥ وكتب اليه خاله الشيخ ابو عبد الله لما توفى خاله وخالته كتابا يعاتبه فيه فكتب جوابه : ورد كتاب الحبيب القالى ، فقرأته وفهمت ما أملى لى ، وسار فؤادى عريامن السرور وخالى ، لما نضمه من عتب سيدى وخالى ، ولكنى استبشرت بكونى من يحسب ، ومن جملة من اذا أمسى يعتب . وفيه نظم وأدب .

٢٠ ولما بلغت الشيخ أبى عبد الله وفاته قال : فى صدرى سكن . وكان أبوه صوفيا محب السهر وردى ولبس منه خرقة التصوف وأقام بقوص الى ان توفى بها وتوفى صدر الدين بالخانقا بالقااهرة ليلة الجمعة سادس جمادى الاولى سنة ست وثمانين وسبعمائة .

٣٥١ عمر بن محمد بن نحر الصنائع^(١)، نعت بالكمال . سمع الفقهيات من الشيخ
تقي الدين . وكان من عدول قوص وفيه سكون . توفي بقوص سنة خمس عشرة وسبع مائة .

٣٥٢ عمر بن محمد بن عبد العزيز بن المنفصل ، الاسواني . نعت بالشمس .
اشتغل بالفقه بقوص وبالقاهرة . وشارك في الادب . وأعاد بالمدرسة النجمية باسوان
وناب في الحكم بها . وتولى الخطابة وانتهت اليه رياستها . وكان كريما جوادا فيه معرفة .
لهمة واكرام لمن يرد ، وتلق لمن [عليه] يقد . توفي ببلده في شهر ربيع الاول سنة اربعين
وسبعمائة^(٢) . ومولده في رمضان سنة احدى وسبعمائة وله نظم ونثر .

٣٥٣ عمر بن يوسف ، ذكره صاحب كتاب الاراج الشائق وكناهه بأبي حفص
وقال : انه اسعردى وكان خطيب أرمنت . وذكره قصيدة مدحها سراج الدين بن حسان
الاسناني أولها :

١٠

بين جزع الهوى وجزع الحميم * صرّم الود من ظباء الصريم
آه كم ليلة تقضت لنا * فيهن مع ظيية رداح وريم
حبذا العيش في زمان التصاني * وشبابي وصاحبي وحميمي
وزمانى طلق الحيا كاخلا * ق السراج النذب الكريم الحليم
بازل المال في صيانة عرض * صانه أهـل بيته من قديم

١٥

٣٥٤ عيسى بن ابراهيم بن عقيل بن بعة وب بن عيسى بن ابراهيم ، نعت شهاب
الدين . النحوى الدندرى . سمع من أبى عبد الله محمد بن عمر القرطبي . وحدث بكتاب
الاحياء للامام الغزالي في سنة خمس عشرة وستائة . سمعه منه الشيخ الحسن بن عبد الرحيم
القناني .

٢٠

٣٥٥ عيسى بن احمد بن الحسين بن عرام ، الاسواني . أديب شاعر كتب الى محمد
ابن علي بن البرقي شعراً أوله :

ياقلب ان الدهر أحسن مرة * فاحلني منكم باعذب مورد
وتحققته نفسي الحياة بقر بكم * إذ كنت قبل الى لقاءكم صدى
وظفرت منكم بالذى أملت به * وتمسكت بعزيمة منكم يدى
حتى اثني عجا يلوم طباعه * بتفرق وتشتت وتبـدد
وظللت بعدكم كظلمان لتي * سرب الرفاق وخلفته بفدود
بمحمد وعلى أعطف عطفة * يادهر وأدن على ابن محمد

٣٥٦ عيسى بن محمد بن حسان بن جواد بن علي بن خزر ج، أبو القاسم بن أبي عبد الله
الانصارى . الاسوانى . الحاكم الخطيب الشافعى . ذكره الحافظ عبد العظيم المنذرى
وقال : حدث عن أبي الفضل بن أبي الوفا قال وسمعتة يقول : مولدى فى الثانى والعشرين
من شوال سنة سبع وخمسين وخمسمائة باسوان . وتوفى باسوان ليلة السبت الثامن من شوال
سنة أربع وأربعين وستمائة وذكره الشريف فى وفائاته أيضاً وقال : حدث عن أبي
الفضل منوچهر بن محمد بن تركانشاه وأجاز له .

٣٥٧ عيسى بن ملاعب بن عيسى ، الاسنانى الحممد . الاسوانى المولد والدار .
ينعت بالعر . كان معيدا بالمدرسة النجمية باسوان . وناب فى الحكم بها . توفى سنة اثنين
وتسعين وستمائة باسوان .

باب الغين المعجمة

٣٥٨ غشم بن عز العرب بن عبد الواحد بن علي بن أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد

ابن شبل ، الفسائي . ينعت بالكمال . كنيته أبو الفوارس . ويعرف بابن الأرجواني .

لادفوى ثم الاسناني . كان أديبا شاعرا . ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وغيره

وأنشدني له صاحبنا الفاضل الأديب بدر الدين محمد بن علي بن عبد الوهاب اللادفوى .
صيدة أولها :

طرقت والليل مسبول الجناح * مرحبا بالشمس من قبل الصباح

سلم الأيماء عنها خجلا * حين ما كان بها السر مباح

غادة تحمل في أجفانها * مرضا فيه منيات الصحاح

١٠ كالقضب اهتز والبدر بدا * والكثيب ارتج والعنبر فاح

وأنشدنا شيخنا العلامة أبو حيان محمد بن يوسف الرناطى أنشدني الأديب حسام بن

عز العرب أنشدني اسماعيل بن عبد الحكم أنشدني الأديب غشم بن الأرجواني

الصعيدى لنفسه قوله :

ما لراحي في سوى الراح ارب * فاسقينها بنت كرم وعنب

١٥ ضحك المشرق بالبرق رضى * فبكى المغرب بالغيث غضب

وأنشدني أبو الفضل جعفر بن محمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن القرشي بن الخطيب

أنشدني والدي أنشدني الأديب غشم لنفسه يمدح أبا الفضل جعفر بن حسان بقوله :

إذا مارحاً والخردارت على الورى * فانك منها قطبها وعمودها

٢٠ أبوك الذى أنشئ السباحة والتدى * وجدك مبدىها وأنت معيدها

ومما نشده [له] الاسنانية ونقلته من خط الحافظ الرشيد بن الحافظ عبد العظيم

المنذرى قال أنشدنى أبو المظفر نصر بن على بن رضوان الحلى الشافعى قال أنشدنى
غشم لنفسه :

سقتك الغوادرى بارد المزن يانجد * وحياداداسا كنيك وان صد
ولا برحت تلك المعاهد بالحمى * تروح وتعدو بالمهاد لها عهد
رعى الله ايامى باكتافك التى * مضت وسلمى لم يشط بها البعد
وانى وإياها اذا ضمنا الدجى * ببرده سفيان حازهما غمد
وبانت فبان القلب طوعاً لبينها * كأنهما حلقان بينهما عهد
بى الم الضدان من بعد بعدها * فن مقلتى ماء ومن كبدى وقد
ويشتاقها قلبى وطرفى كأنما * بها أبدا فى كل جارحة ود

وذكره ابن سعيدي فى كتاب معاشرته من يصفوفى حلى ادفون من كتاب المغرب
وذكرانه انقل من ادفوالى استا وكان يقيم بها أكثر اوقانه وانشدله قوله :

وكيف لا أغرق فى حب من * تضطرب الامواج من ردفه
وكيف لا يبلغ فى الفتك بى * طرف حوى القدرة مع ضعفه
وله أيضاً :

ان الحدود اذا بدا توريدها * أنارت قلوب العاشقين وقودها
كادت تسير مع النسيم نفوسنا * شغفا بها لولا الجفون تقودها
توفى باسنا فى العشر الاول من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وستائة .

باب الفاء

٣٥٩ فرج بن عبدالله ، مولى الصاحب نجم الدين الاسفونى . سمع الحديث من العز الحرائى وغيره . وقيل : ان الشجاعى اعطاه الف دينار واعطاه سماً ليدسه على سيده ففعل . فلما توفى سيده قال له الشجاعى : انت ما حفظت مولاك تحفظ غيره . وضربه حتى مات فى سنة ثلاث وثمانين وستمائة .

٣٦٠ فرج بن عبدالله ، فنى الكمال بن البرهان القوصى . سمع من ابن النعمان بقوص سنة اربع وسبعين وستمائة ^(١) .

٣٦١ فرج ، مولى ابن عبد الظاهر القوصى . سمع الحديث من ابن النعمان فى سنة اربع وسبعين وستمائة . وكان من الصالحين صحب الشيخ على الكردي وفتح عليه . وله رباط بقوص .

٣٦٢ فضيل بن عربى بن معروف بن كالب ^(٢) ، الجرفى . مطوع مبارك . حكى لى الجماعة عنه مكاشفات قال لى بعض الجرفية [زرعت] انا وهو مقتاة فظهر فيها بطيخة كبيرة فصار بعض الفلاحين [يشتمى] ان يسرقها ويخشى من الغفيرة طعمها الشيخ فضيل ودفعها اليه وقال : خذها حلالا . وحكى لى تقيس الخولى وقد اسلم وحسن اسلامه قال : رأيت ثعبانا كبيرا فى النوم قصدى ثم صار انسانا وقال لى تب عن القضية الفلانية . فوقع فى ١٥ نفسى انه فضيل فلما وصلت الى الجرف ورأيت قلت يا شيخ فضيل انا من قبيل ان تعاملنى بهذه المعاملة . فقال لى ما هى القضية الفلانية قلت نعم . قال انا هو . وحكى لى بعض الجرفية انه كان بادفو يوم الاحد وركبوا الى أن وصلوا الى قلاوة الكوم [وهى] ارض كشف فوقف فى مكان وحق حواقة وقال ادفنوني هنا . ثم توجه الى بيته فاقام ثلاثة أيام أو نحوها وتوفى

(١) سقطت هذه الترجمة والى تليها من ٥٠ (٢) في اوج : ابن كلاب .

ودفناه بتلك البقعة وبينها وبين مسكنه مسافة طويلة . توفي فيها أخبرني به ابنه في سنة خمس وعشرين وسبعمائة . والجرف من نواحي ادفو .

- ٣٦٣ فقير بن موسى بن فقير بن عيسى بن عبدالله، الاسواني يكنى [ابا] الحسن ^(١) . ذكره ابن يونس وقال : رأيته وقد قدم علينا الفسطاط روى عن أبي حنيفة قحزم بن عبدالله الاسواني صاحب كان للشافعي . وروى عن [أبي] عبدالله ابن أبي مرزوم ولم يكن له بأس كانت كتبه جيادا . وذكر انه توفي بانصنا سنة احدى وعشرين وثلاثمائة . وروى عن ابراهيم بن موسى القاضي الاسواني . وذكره ابن نقطة وقال : حدث بعصر عن محمد بن سليمان ابن أبي فاطمة . وذكره الامير ايضا في الاكمال ^(٢) وقال : روى عنه الحسن بن رشيق . وروى عنه أيضا أبو علي الحسين بن ابراهيم بن جابر الفرائضي يعرف بابن أبي الزمرام القاضي فياذ كره السكتاني . وروى عنه أبو الحسين محمد بن عبدالله بن جعفر الرازي الحافظ . وأبو بكر محمد بن ابراهيم الاصهاني .

باب القاف

- ٣٦٤ قاسم بن عبدالله بن مهدي بن يونس ، مولى الانصار . يكنى أبا الطاهر . من أهل البلينا . ذكره ابن يونس وقال : يروى عن أبي مصعب احمد بن أبي بكر . وعن عمه محمد بن مهدي . قال وقد قدم علينا الفسطاط فسمعت منه ولم يحصل لي عنه غير حديث واحد قال وكان من جملة أهل بلده وأهل النعم وكانت كتبه جيادا . وتوفي ببلده يوم الاثنين لثمان عشرة خلت من شوال سنة أربع وثلاثمائة . وذكره ابن عدى . قال : وكان بعض شيوخ أهل مصر يضعفه قال وهو عندي لا بأس به . والبلينا في أول البراءة من عمل قوص وليس قبلها من العمل الا برديس كما قدمنا ^(٣) .

- ٣٦٥ قاسم بن علي ، الفرجوطي . التاجر . سمع الثقفيات من الشيخ تقي الدين

(١) في ١ : يكنى أبا اسحاق . (٢) الاكمال في أسماء الرجال للامير ان ما كولا الحافظ . منه نسخة في مجلدات بالمكتبة الخديوية بمصر . (٣) في ١ و ٢ : وليس بحريها من العمل الخ .

القشيري بقوص في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ١١ .

٣٦٦ قحزم بن عبد الله بن قحزم ، الاسواني . يكنى أبا حنيفة مولى خولان .
روى عن الشافعي . قال أبو رجاء الاسواني : كان عالماً أديباً كره ابن يونس وذكروه الامير
في الاكمال روى عنه فقير بن موسى الاسواني توفي باسوان في جمادى الاولى سنة احدى
وسبعين . وكان من جلة أصحاب الشافعي واما اعملته اسوان واقام بها وكان يفتى بها ويدرس
سنين . وباسوان ساقية تعرف بالقحزمي قبل نسبة اليه . وقال ابن عبد البر : كتب كثيراً من
كتب الشافعي وذكر ان اصله من القبط . وقحزم بالقاف والحاء المهملة والزاي .

٣٦٧ قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني بن مسافر بن حسان بن عبد الرحمن ،
الاسفوني . ينعت بالعلم . كنيته أبو المعالي . ويعرف بتمعاسيف . كان عارفاً بالقرآت .
١٠ فقيهاً حنفياً المذهب . عالماً بالرياضات (٢) اشتغل [بالرياضات] بالديار المصرية والشامية .
وسمع بمصر من أبي الطاهر محمد بن محمد بن مبارك الانباري . وأبي الفضل محمد بن يوسف
الغزنوي وغيرهما . وبحلب من الشريف أبي هاشم عبد المطلب الهاشمي . وحدث
بمصر ودمشق . قال ابن خلكان : قال لما انتقلت العلوم الرياضية تأقت نفسي الى
الاجتماع بالشيوخ كمال الدين بن يونس فسافرت الى الموصل واجتمعت به وعرفته قصدي .
١٥ فقال : تريد أي الفنون . فقلت الموسيقى . فقال : مصلحة . فقرأت عليه أكثر من
أربعين كتاباً في مقدارسنة . وكنت عارفاً بالمكن كان غرضي الانتساب اليه . ثم انه أقام
بجماه واقبل عليه ملكها وأحسن اليه وولاه تدريس النورية . وعمل للسلطان اكرة عظيمة
صوّرفها السكواكب المرصودة . وعمل لطاحونا على العاصي . وبنى له ابراجاً ونحيل
فيها بحيل هندسية . ولما وردت اسئلة الانبرور (٣) صاحب صقلية في أنواع الحكمة
والرياضات على الملك الكامل كان هو المعين للاجابة عنها فانه كان المشار اليه في ذلك . وتولى
٢٠ نظراً للدواوين بالقاهرة . قال الشريف : ولم تذكر سيرته . ومولده باسفون سنة أربع
وسبعين وخمسمائة . وتوفي بدمشق يوم الاحد ثالث عشر رجب سنة تسع وأربعين

(١) سقطت هذه الترجمة من ج ٢٠ كذا في النسخ الاربعة : والمعروف بالرياضيات . وفي ا

و ج : كنيته أبو المعالي بالنون (٣) في الثلاثة : الانبرور وهي تصحيف .

وسمائه ١١ . وذ كره ابن واصل في أخبار بني أيوب . وصاحب حماه في تاريخ أخبار البشر . وابن خلدكان في ترجمة ابن بونس . وذ كرمشايع أسفون: أن أباه ورد عليهم وتزوج بامرأة بأسفون وتركها حاملاً به فنشأ بأسفون وكان يكتب على قرن بها وان أباه أرسل اخذه وانهم حضروا الى مصر وهو ناظر فلم يعرفوه واحضروهم عنده وسأل عن أمه وقال ان ابن فلانة وأرسل اخذها .

٥

باب الكاف

٣٦٨ كافور بن عبد الله ، القوصي . فتي التقى عبد الملك . سمع من أبي عبد الله ابن النعمان بقوص في سنة أربع وخمسين وسمائه ٢١ .

٣٦٩ كون بن الحسن بن حفص ، ذ كره ابن الطحان وقال: الطودي من أهل فقط . ويكنى أبا الرشيد ٣١ يروي عن أبي الربيع الجيزي . وقال حدثونا عنه .

باب اللام

١٠

٣٧٠ لؤلؤ بن عبد الله ، فتي التقى ابن الكمال القوصي . سمع من أبي الطاهر ابن المليجي . وابن الحامض . ومريم ابنة عبد الرحمن وغيرهم .

باب الميم

٣٧١ مبادر بن نحيب بن مريج بن حسن بن جعفر بن أبي الفرج بن علي بن احمد

(١) في ١: سنة ٦٤٦ و في ج: ومولده سنة ٥٦٢ وتوفي بدمشق سنة ٦٢٩ . (٢) تقدم في حرف الفاء في ترجمتي فتي الكمال وفتي ابن عبد الظاهر ان اسميع ابن النعمان بقوص كان سنة ٦٧٤ فليحذر . (٣) في ج: ويكنى بالرشيدى .

١٥

ابن علي بن هارون بن يحيى بن عبد الباقي ، الغساني . الاسواني . الفقيه الطيب . توفي
ببلد في يوم الاحد حادى عشر شعبان سنة ست وتسعين وخمسمائة^(١) . ودفن بمقبرة الربط
قرات نسبة ووفاته من لوح بالكوفي على قبره .

- ٣٧٢ مبارك بن نصير^(٢) ، الفقيه الشافعى . المعيد بالمشهد الجيوشى . كان من
الصالحين المتواضعين . يخدم الطابة بنفسه . ويعالج المرضى . ويعمل لهم المصلوكة
من عنده . ويقوم بالوظائف من الاعادة والامامة والاذان . ولما ورد بعض القضاة الى
قوص وسأله قال : من هو القيم . فقال المملوك . ثم قال فن المؤذن . فقال المملوك . ثم
قال ومن الامام . فقال المملوك . ثم قال ومن المعيد . فقال المملوك . توجه الى الحجاز
فاخبرني الفقيه العالم الثقة زين الدين عبد الرحمن القمولى انه قال : ما اظن انى اعود من هذه
السفرة . ففرق في البحر في سنة احدى وسبع مائة . وكان أبوه فقيها معيدا بالمشهد أيضا .

- ٣٧٣ مجلى بن خليفة ، الاسناني . المقيم بزريخ من نواحى اسنا . كان من
المطوعة الصالحاء المستجابين الدعوة^(٣) من اصحاب الشيخ مسلم . قال لى الشيخ ضياء
الدين منتصر خليلب ادفو : كان عمك تقي الدين ما ثبت شيئا من هذه الاحوال التى فيها خرق
عادة فخر جئنا مسافرين الى اسنا وقلنا نبيت عند الشيخ مجلى [فقال عمك ان كان مكاشفا
يعمل لنا شيئا لالا كل فقلت انا وعمك يسمع بالشيخ مجلى] نحن الليلة اضيافك . وسرنا الى بعد
العصر او قال قرب العصر فنزلنا عنده فوجدناه بشكو عينه فخرج بنا وعليها خرقة وفرش لنا
شيئا واحضر لنا طعاما . فقلت : ياسيدى ما هذا الطعام وعينك وجعمة . فقال : انتم
ماسكتكم قائم : « نحن اضيافك الليلة » . فتمعجب عمك من ذلك .

- وزكره لى صاحبنا الشيخ جمال الدين احمد بن هبة الله بن الشيخ شرف الدين ابن
المسكين رحمه الله تعالى . وقال : ومع ما فيه من الصلاح رأيت به وقد انكر بعض مواليه الولاء
فشد على اكتابته بردعة ومشى به فى القرى على عادة العرب فى ذلك . وتوفى قريبا من سنة

(١) ا : سماه مبارك وفيها وافي ج توفي سنة ٥٧٦ هـ (٢) فى ا و ج : ابن نصر (٣) فى د :

تسعين وستمائة . وحكى لي الخطيب جمال الدين الحسن خطيب ادفو : انه جرحته يده فدخل عليه فبصق عليها وعرکہ باصبعه فبرأ من ساعته .

٣٧٤ محفوظ بن حسب الله بن جعفر ، الادفوى . قرأ القراءات والمروية على الشيخ الفاضل العالم جمال الدين محمد الدندري . وكان وهو صغير كف بصره بسبب الجدرى . وكان جيد الفهم ذكياً عشى ويقفل افعال البصراء . توفي سنة سبع وعشرين وسبع مائة .

٣٧٥ محفوظ بن محمد بن محفوظ ، القمولى . كان يحفظ كتاب الله تعالى . كثير التلاوة [له] . سمع الحديث من ابي العباس احمد بن محمد بن احمد القرطبي . واشتغل بالفقہ . وتوفي ببلده في حدود العشرين وسبع مائة .

٣٧٦ محمد بن ابراهيم بن احمد بن نصر ، ابوالحسين ^(١) . القاضى الاسوانى . كان حاكماً باسوان . سمع من ابي الحسن على بن الحسين بن عمر القراء . وابى عبد الله محمد بن بركات السعيدى . وسمع من احمد بن على بن ابراهيم بن الزبير شيثان من شعره . سمع منه ابوالبركات محمد بن على بن محمد الانصارى الحاكماً باسوان . ذكره الحافظ المنذرى والشيخ عبدالكريم الحلبي . وكان خطيب بلده وحاكماً سنة ثلاث وستين وخمس مائة . وقفت على مكاتبتيه وكنيته رضى الدولة . وكانت ولايته من جهة العاضد وولاه اسوان واسنا وارمنت . وقفت على مكاتوب ولايته في ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وخمس مائة .

٣٧٧ محمد بن ابراهيم بن محمد بن أبى بكر ، السبتي . أبو الطيب المالكي نزيل قوص . كان من العلماء العاملين الفقهاء الفضلاء الادباء . سمع الحديث ^(٢) على الفقيه الحافظ أبى يعقوب يوسف بن أبى عمران موسى بن أبى عيسى . وقرأ عليه جملة من التهذيب للبرادعى ^(٣)

(١) في ا و ج : ابوالحسن . (٢) في ا ج : سمع الفقه . (٣) التهذيب : هو تهذيب المدونة من جليل كتب الأئمة المالكية ومنه نسختان في مكتبة بلدية الاسكندرية .

وجملة من كتب مذهب مالك بسبته . وقرأ النحو بها على الاستاذ عبد الله بن احمد بن عبد الله ابن محمد بن أبى الربيع قرأ عليه شرح الايضاح وغيره وكتاب سيبويه . رأيت بخط شيخه على كتاب سيبويه قرأ على الفقيه النحوى الاديب الزكى الجيد أبو الطيب محمد بن ابراهيم أكثر هذا الجزء بلفظه وسمع سائر براءة غيره فى دول شتى^{١١} وأوقات مختلفة . قراءة تفهم لمعانيه ، وتيقظ لافاظه ، ووقوفا على اعتراضاته والا تفصال لها بحسب ما وفق الله اليه . ٥

فليروه عنى وليروه من شاء وليقره ان شاء فهو أهل لذلك . مؤرخة بذى الحجة سنة خمس وستين وستائة^{١٢} . وقدم قوص فسمع بها من العالم الحافظ أبى الفتح القشيرى سنة ثلاث وسبعين [وستائة] .

وكتب أبو الطيب هذا بخطه كتاب سيبويه . وشرح ابن أبى الربيع للإيضاح واختصره فى مجلدة . وكتب شرح الحصول للقرافى . وكتب كثيرة . وكان عالما بالهندسة والهيئة وعلوم كثيرة . [وأقام] بقوص سنين كثيرة . ووقف كتبه بخزانة بالجامع . وكان متورعا . واشتغل عليه بقوص طلبتها فى النحو وغيره [توفى بقوص] سنة خمس وتسعين وستائة فى جمادى الآخرة . وبنى حوض سبيل ظاهر قوص ووقف عليه وقفا .

وحكى لى صاحبنا العدل ناصر الدين محمود بن العماد محمد انه كان يجتاز بالفقيه عثمان باليوم الذى فيه مولد النبي صلى الله عليه وسلم فيقول : يا فقيه هذا يوم سرور اصرف الصبيان . فيصرفنا وحكى لى شيخنا أنير الدين أبو حيان انه اجتمع به فى قوص وقال : « لو وجدت بالقاهرة رغبين ما خرجت منها » . وهو الذى أدخل شرح ابن أبى الربيع ديار مصر رحمه الله تعالى .

٣٧٨ محمد^٣ بن ابراهيم بن خالد ، الاسوانى . أبو بكر . حدث عن يونس بن عبد الاعلى وغيره . ذكره ابن يونس وقال : كان مقبول القول عند القضاة . توفى يوم الثلاثاء سلع شعبان سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

٢٠

٣٧٩ محمد بن ابراهيم بن حيدرة بن الحاج ، القفطى . أخو الفقيه شيث . ذكره

(١) كذا فى النسخ كلها . (٢) فى د : سنة ٦٠٥ والصحيح ما أثبتناه . (٣) سقطت من ج : هذه الترجمة .

الصاحب القفطي في كتابه انباه الرواة وقال : الفقيه المقرئ من سلمت له صناعة القراءة في الروايات ولم يزل مفيدا للناس في مسجده بقط بجماعة تعرف بابن الحاج .

٣٨٠ محمد^(١) بن ابراهيم ، القزويني . ثم الاسناني الدار والوفاء . ينعت بالشمس . قدم من قزوین صحبة رسول . وكان فقيها كبيرا حنفى المذهب . وتزوج باسنا واقام بها حتى مات . وله هاذرئة .

٣٨١ محمد بن ابراهيم بن علي ، القوصي . ينعت فتح الدين يعرف بابن القهاد . فقيه حسن مشكور السيرة . قرأ على أبيه والشيخ نجم الدين الاسفوني . كان يحضر معنا الدروس بقوص . وتولى الحكم بسمهود . ثم استوطن القاهرة وجلس بمحاث الشهود عاقداً للانكحة وعرف بها . ومضى على جميل . وتوفي بها في سنة أربع وثلاثين وسبع مائة .^(٢)

٣٨٢ محمد بن ابراهيم بن عبد المجيد بن أبي البركات عبد الله بن أبي اسحق بن أبي الجدد ، الاعمى . القوصي . الشافعي . ذكره الشيخ عبد الكريم بن عبد النور الحلبي في تاريخه فقال : رُبني في حجر الشيخ أبي الحسن بن الصباغ . قال وهو آخر من بقي من أصحابه قرأ بالاسكندرية على أبي القاسم الصفراوى وسمع الحديث من أبي اسحق ابراهيم بن علي الحلبي .

٣٨٣ محمد بن ابراهيم بن أبي المنا عرف بابن صالح بن محمد ، الهذلي . القناني . ينعت بالصدر . سمع من الحافظ أبي الفتح القشيري . وكان حاكماً بقنا من جهة قاضى مصر . وكان كثير الصدقة وكانت له معصرة فكان يرسل غلمانهم يحملون في دهليز كل بيت من بيوت الفقراء^(٣) قادوس محلب وطن قصب في ليلة القطر به . قيل لى : انهم قوام ركبى البغلة والبدلة وما معها بألف دينار . وكان عزيز النفس قيل لما وصل ابن يشكور الى قنا نزل عند

٢٠ (١) سقطت من ج . (٢) في ج : سنة ٧٣٢ - ٣ في ا و ج : من بيوت الفقهاء . وفي ا : في ليلة بقطر به . وفي ج : في ليلة يقطر به . والذي يتبادر للهم ان ارساله هذا للفقهاء لا للفقراء وانه خاص باول ليلة يبدأ فيها بمصر القصب بمصرته فليحرق .

أولاد القرطبي وكانوا يعادونه فطلبه وقال : « تحمل الساعة مائة ألف دينار » . فقال نعم .
 فخرج وحملهم ثم كتب الى ابيك الخزندار نائب السلطنة والصاحب بهاء الدين . فكتبنا
 بالانكار على ابن يشكور ورسما ان يرده اليه ما أخذه . فرده اليه وقال : لم أعلمتني بهذا الجاه .
 ما كنت أنعرض لك . فقال : خشيت ان تهينني في منزل اعدائي . ثم اخذ المال وارسله الى
 النائب والصاحب . توفي ببيلده فجأة بعد دخروجه من الحمام سنة اثنين وسبعين وستمائة ^{١٠}
 فيما اخبرني به ابنه جمال الدين اسماعيل . وتولى الحكم ببيلده مدة ثم عزل نفسه وقال : أنا
 لى دوايب وهذا يشغلنى عنها .

٣٨٤ محمد بن ابراهيم بن محمد بن على بن رفاعة ، القرشى القوصى . ينعت بالكمال .
 ويكنى أبا الفتوح . عالم وموصوف بمعرفة فنون من الفقه والاصولين ^٢ والنحو واللغة
 والتفسير . تولى الحكم بالاعمال التوصية سنين كثيرة .

ومدحه الاديب الفاضل على بن صادق بن على بن محمد بن محمد الخرزجى بمدائح جمعها
 فى كتاب وقناها على حروف المعجم وعمل فيها مقدمة ووصفه فيها . فقال : ان القاضي
 أبا الفتوح اطال الله بقاءه اطالة تمدح باصناف البلاغات ، وتمنح بالطاف الكرامات ، ويرقى
 سعدها فى أعلا المنازل ، ويبقى مجدها فى امنع المعاقل ، متحوفة بتحقيق الآمال ، مخوفة بتوفيق
 الاقوال والافعال :

لها فى ذرى العز المنسيم اقامة * وبين بيوت المكرمات مجال

يباكرها فى كل يوم سعادة * ويأتى لها فيما تريد وصال

فهو المولى الذى ملا* الوجود نيله ، واستولى أدوات الكمال فضله ، وحلقت مكارمه
 فى سماء المفارخ ، وطرزت ما آثره باعلام الكرم السائر ، واستنفدت فضائله أرواح الحبار ،
 وزانت اوصافه متون الدفاتر ، وروى محاسنه كل باد وحاضر ، واقتنى ميامنه كل ناه وآمر :

فاصبح الكرم المستفاض وقد * كاد بدوى من الذل ناصر ^٣

(٢) فى ١ : سنة ٦٧٧ وى ج : سنة ٦٧٣ . (٢) ي ا وج : الاصول . وفيها ورتبها على
 حروف المعجم ٠ (٣) سقطت هذه الايات من ج .

فكم كسر الدهر من همة * فكان لها بإياديه جابر
 وكم مسرف باسآته * نعمده من أياديه غافر
 وكم أنظلم الدهر في نفسه * فكان بصنع معاليه سافر
 وكم منع السحب أمطاره * فاضحى بنائله الغمر ماطر
 فلن ترى إلا أبا مدحة * له ولجدواه في الناس شاكر
 فما مثله في النهي أوّل * وما مثله في الذي حاز آخر

٥

واما علمه الثاقب فهو العلم الذي جمع اقاصي المعارف وادانيها ، وضم اقطار الفرائد
 والقوائد ونواحيها ، استوعب أصول الدين والفقه استيعاباً ألخم به فرسان الجدل ، واستولى
 من علم مسائل الخلاف على ما أربى على الامل ، وفرّع من علم الفروع ما أعجز نفر بعده
 السابقين ، ونوع من المسائل ما يهيم تنويعه بالباحثين :

١٠

فكل فقيه يقتدى بعلمه * لديه مقيم لا يطيق خطابه
 اذا جال في علم رأيت هزبره * وان قال أعطى حكمة وصوابه
 وأما أبوتنه فهي الابوة التي شرف غرسها ، وكرم جنسها ، واتسق أنسها ، وطهر قدسها ،
 وطلعت في برج الكمال شمسه :

١٥

أبوة خير أحرزت كل ماجد * حوى قصبات السبق في كل مفخر
 رجال محارب وابطال غارة * وسادة أحكام وفرسان منبر
 اذا أبدت الايام يوما جهامه * يقابلها من فضلهم كل مسفر
 وأما مروءته فهي المروءة التي اوضحت مرآة يطالع فيها محاسن الامور ، وينال بهيمته
 صفاتها جواهر الصنع المحبوب المانور ، وتجتلي منها صورة الكمال الباهر ، ويتجلى فيها
 حقائق الكرم الذي أعجز الاول والاخر :

٢٠

غدت كسراج يهتدى بضياءه * وقامت مقام الشمس في كل مشهد
 يقصّر عن اوصافها كل مسهب * ويعجز عن تقرر بعضها كل منشد
 اقتحم في تحصيلها عظام الامور ، وجاب في احرازها حياهل السهول والوعور ، وتحمل

في اقتنائها أنقال المغارم، وأيقظ عزمه للاستيلاء عليها والزمان عن معاضدته قائم.

وهو كتاب كبير في مدحه . توفي بعد الستمائة بمدينة قوص .

٣٨٥ محمد بن احمد، المنعوت كمال الدين بن ضياء الدين بن القرطبي . نشأ بقنا وتوفي

بها . وكان فاضلا . سمع الحديث من الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله بن أبي الفضل

المرسي . وحدث . سمع منه شيوخنا العلامة أبو حيان الاندلسي وغيره . والف تاريخنا
في مجلدات . وكانت له رياسة ووجاهة وكان مبعجلا حكى لنا شيخنا اثير الدين ابو حيان قال :
وردت قنا وسمعت عليه من اول مسلم وامتدحته بقصيدة منها :

وبلننا نسبة تُرعى وان بعدت * لكوننا نذمتى فيها لاندلس

فلم يكسر في وجهي كسرة . وكانت له مع أولاد ابن أبي المنا وقائع . وتوفي سنة ثلاث
وتسعين وستائة وقد تقدم ذكر والده وابنه .

١٠

٣٨٦ محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان بن أبي مريم ، أبو رجاء الاسواني . الفقيه

العالم الاديب الشاعر . ذكره ابن بونس وقال : كتب عن علي بن عبد العزيز وكان فقيها على

مذهب الشافعي أديبا فصيح اللسان . وله نظم ومن نظمه قصيدة ذكر فيها أخبار العالم

وذكر فيها قصص الانبياء نبيانيا . قال : وبلغني انه سئل قبل موته كم بلغت قصيدتك . قال

ثلاثين ومائة ألف بيت وقد بقي على فيها أشياء تحتاج الى زيادة . ونظم فيها كتاب المزني

وكتب الطب والفلسفة . قال وكان فيه سكون ووقار . توفي في ذى الحجة سنة خمس

وثلاثين وثلاثمائة .

٣٨٧ محمد بن أحمد بن ابراهيم بن عرفات ، القاضي شرف الدين بن أبي المنا القناني .

كان من الفقهاء الشافعية . وكان أديبا كريما . حسن الشكل والصورة . قرأ الفقه على

الشيخ جلال الدين ابن أحمد الدشناوي واجازه بالفتوى . وتولى الحكم بقنا والخطابة بها .

وله خطب ونظم حسن منه ما أنشدني عنه الفقيه العدل كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن

أحمد الدشناوي من قصيدة أولها :

إذا عرض الحادى بطيبة أو غنى * أحن إلى الوادى وأصبو الى المعنى

٢٠

أهيم فما أدرى أسجع حمائم * أم الغيد بالالحن شتفن لي أذنا
على نائبات الدهر أرجو محمدا * يسارى فى اليسرى ومعنى فى اليمنى^(١)
منى من الدنيا زيارة أحمد * وقصدي فى الأخرى شفاعته الحسنى
وكان سربع الكتابة ثبت^(٢) عند القاضى بقنا (أنه كتب بمدة واحدة مائة وعشرين
سطرا فى البيت الاول من قصيدة الحصرى :

يا ليل الصب متى غدّه * أقيام الساعة موعده

و بلغنى من جماعة انه انتهى فى الكتابة بمدة واحدة الى ثلاثمائة سطر أو ما يقرب منها .
وكانت وفاته ببلده فى ليلة الاثنين سابع عشر جمادى الاولى سنة اثنين وتسعين وستمائة
وقد بلغ تسعا وثلاثين سنة فيما أخبرنى به أحد بنيّه . وتوفى والده ليلة الاحد ثانى جمادى
الآخرة سنة اثنين وتسعين وستمائة . ١٠

٣٨٨ محمد بن أحمد بن اسماعيل بن رمضان ، النقادى . ينعت بالثق . رفيقنا فى
الاشتغال . حفظ المنهاج للنووى واشتغل به على الشيخ نجم الدين الاسفونى مدة
بقوص ثم أخذه الشيخ عنده بنقادة يشتغل عليه . وكان فيه مكارم وغفة وسكون . وتوفى
ببلده فى سنة ثمان عشرة وأربعين ومائة .

٣٨٩ محمد^(٣) بن أحمد بن صالح بن صارم بن مخلوف ، الخزر جى . القوصى محتدا .
القيومى مولدا . المنعوت بالثق . قرأ القراآت على عبد المنعم القيومى . وسمع الحديث من
أبى عبد الله محمد بن إبراهيم بن خلكان المنعوت بالزى من المدرس كان بالقيوم . ومن الرضى
[ابن] راضى . وأبى عبد الله محمد بن توران شاه بن أحمد بن محمود . وسمع المقامات
والدريدية من الهزيع . وذكر لى ابنه نور الدين : انه قرأ الفقه على مدرس القيوم ابن
واصل وثقه عليه فى مذهب الشافعى . وانه تولى الحكم ببعض نواحى القيوم وانه حل
أوقليدس على الزين المعرى . وانه توفى بالقيوم فى شوال سنة احدى عشرة وسبع مائة . ١٥

(١) فى النسختين : (يسارى من اليسرى ومعنى من اليمنى) (٢) فى د : بيت عند القاضى
بقنا أنه كتب الخ . وقوله فى البيت الاول يريد أنه كتب البيت الاول مائة وعشرين مرة فى ملة
واحدة . وفى ا : توفى سنة ٦٦٢ وتوفى والده سنة ٦٥٢ . وفى ج : توفى سنة ٦٦٣ والحمد سنة ٦٥٣ .
(٣) سقطت هذه الترجمة من ج .

٣٩٠ محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد ، الكندى . شيخنا تاج الدين بن الشيخ جلال الدين الدشناوى محتدا . القوصى مولداودارا و وفاة . ، نجمة الدهر ونزهة العصر ، فقيه . عالم . فاضل . [مقرئ] . محدث . أديب . شاعر . كريم الاخلاق ، طيب الاصول والاعراق ، ألطف من النسيم ، وأحسن محاسنا من الوجه الوسيم ، لطيف ظريف خفيف لا عمل عشرينه ، ولا ترك صحبتته ، قوى الجنان ، فصيح اللسان ، حسن الابرار ، عايق بالذواد ، له صيت باق عليه ليس له فيه من مدانى ، وصوت يغنى عن المثلث والمثانى ، ومقالات جمعت بين فصاحة الالفاظ وبلاغة المعانى ، ونظام أحسن من عقد جواهر حللت به النحور ، ونثر أبهج من در فصل بالشذور ، مع رياسة وجلالة ، وثمة وعدالة ، وسؤدد وإصالة ، تتجمل به المجالس والدروس ، وتحياه المعالم بعد الدروس ، وتترين بذكره الدفاتر وتتجلي به الطروس ، وتنشرح برؤيته الصدور وتسرى ١٠ بمفاكمته النفوس .

قرأ القراآت على الشيخ نجم الدين عبد السلام بن حفاظ . وسمع الحديث على جماعة من الحفاظ منهم العلامة عبد العظيم المنذرى وكناهه أبو الفتح . وسمع على الحفاظ أبي الفتح [محمد] بن على بن وهب بن مطيع القشيري . والحافظ عبد المؤمن الدماطى . والشيخ الامام مجد الدين على القشيري الشهير بابن دقيق العيد . والشيخ أبى عبد الله بن النعمان ١٥ وجماعة كثيرة . وحدث بقوص ومصر والقاهرة والاسكندرية . وسمع منه جماعة كثيرة منهم الشيخ عبد الكريم بن عبد النور . والشيخ أبو الفتح محمد بن سيد الناس . والشيخ نحر الدين عثمان النويرى المالكى . وسراج الدين عبد اللطيف بن الكويك والمعين المصنفون^(١) . وخالق . سمعت منه الحديث المسلسل بالاولية والخبر الذى فيه موافقة السنن العوالى للحافظ عبد العظيم المنذرى وغير ذلك . وأخذ الفقه عن الشيخ مجد الدين ٢٠ القشيري . وعن والده الشيخ جلال الدين الدشناوى . والشيخ بهاء الدين هبة الله القفطى . ودرس بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة نيابة عن الشيخ تقي الدين القشيري . ودرس بالمدرسة

العزبة التي بظاهر مدينة قوص . والمدرسة النجمية . والمدرسة السراجية . وأفنى وحدث وأفاد ، وأجاد فيما أبدى من المباحث وأعاد .

حدثنا شيخنا ناج الدين احمد بن محمد المذكور حدثنا الشيخ الامام الحافظ ندرة الوقت أبو محمد عبد العظيم المنذرى أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد العراقي بقراءة عليه بدمشق وفاطمة بنت أبي الحسن واللفظ لها حدثنا أبو القاسم هبة الله بن احمد بن عمر الجزيري قراءة عليه ونحن نسمع قال أبو حفص في شعبان سنة ست وعشرين وخمسمائة وقالت فاطمة غير مرة أخرجه في شهر ربيع الآخرة سنة احدى وثلاثين وخمسمائة حدثنا أبو اسحق ابراهيم بن عمر الفقيه حدثنا أبو عبد الله يعني ابراهيم بن جعفر حدثنا جعفر يعني ابن محمد بن الحسن حدثنا محمود بن غيلان حدثنا النضر بن اسماعيل حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كنت أمرُ أحدا أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . أخرجه الترمذى في جامعه عن محمود بن غيلان وقال حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وأجاز لي رحمه الله . وسمعت منه كثيرا من شعره وحضرت درسه . أنشدني رحمه الله تعالى قصيدته التي على حروف المعجم التي أولها :^(١)

أبيتُ سوى مدح خير الورى * فاصبح نظمي وثيق العُرا
بروحى صفات تجلى القريض * وتسبكك ذهبا أحمر
تعينُ القريحة أنى وَنت * وتبرز ألقاها جوهرا
تراء الفقير امتداح البشير * فهما طرا المدح فيه طرا
جمعت السرور لسرى به * فاضحى به العيش لى اخضرا
حدوت به العيس نحو الحما * فقصرت بالمدح طول السرى
خليلى منائى وقوفى به * ترى أبلغ القصد منه ترا
دعائى هواه فليبتـه * فما أنا أجذب جاذب البُرا

(١) سقط من ج : هذه القصيدة وما بعدها من الشعر الى قوله فيما يأتي جيت .

- ذعرت بماء مضمي من جوى * وقد رجعت حالى القهقرا
 رعا الله من غاب عن ناظرى * وما زال قلبى له مبصرا
 زهدت سوى فى اشتغالى به * على انه باشتغالى درا
 سل الليل هل أغفلت مقلتى * تحمدك صدقا بما قد جرا
 شغلت بوجدى عن العالمين * فليست سوى فى الهوى مفكرا
 صف الحال عنهم نسيم الصبا * لاهل قبا وائتى مخبرا
 ضمنت لك الفوزان جئتكم * وبلغت عنى الشذا الاخضر^{١١}
 طردت همومى بمدح الذى * بدا وجهه بالهدى مسفرا
 ظفرت بمدحى هذا الرسول * ونلت به حظى الاوفرا
 على الجناح فصيح الخطاب * فسيمح الرحاب عظيم القرا
 غياث الوجود وكهف الوفود * أفاضت لنا كفه أبحرا
 فحدث واطنب وقل ما تريد * فقد وسع الصدر جوف افرا
 قل الحق هل رأيت العين فى * جميع الورى مثله أوترا
 كتبت بدمعى على وجنتى * من الشوق للمصطفى اسطرا
 لئن جمع الله شملى به * سجدت لمن باللقا قدرا
 مرادى زيارته نقطة * فان لم يكن فبطيف الكرا
 نعمت على عزمة عاقها * الى الهاشمى صماب الذرا
 هو المصطفى المحبب المرتضى * يقينا وحقا بغير ام ترا
 وصلت الثريا بمدحى له * ومن قبل كنت لقي فى الثرا
 لاوصافه ارج طيب * يفوق النسيم اذا ماسرا
 ينال الرضى من يصلى عليه * ويشرب ان كثر الكوثر
 عليه صلاة شذا عطرها * اذا ذكرت تفضح العنبرا

وانشدني ابنه كمال الدين عبد الرحمن عنه هذه القصيدة واظن اني سمعتها منه اولها :

ابدا تحن لقربك الاطمان * ونهيم ان ذكر الحما والبان
ويحتمها وجد بها لمانزل * قد حل فيها الامن والايمان
يلسعد عرج بالمطى لروضها * فبعرفه قد أرشد الظمان
وارفق بها فلقد غنيت بشوقها * عن سوقها لما بدت نعمان
او ما علمت بان احمد قصدها * من سيرها لا الروض والغدران
يا زائري قبر النبي محمد * بشراكم فقر اكم الغفران
ملوا نواظركم زورقة قيره * ها انتقم ل محمد جيران
طبتم وحق جماله بجواره * عيشا وزالت عنكم الاحزان
يا محصر عن سيره لجناحه * ابن النواح ودمعك الهتان
امسيت مثلى عاصيا ومخلطا * لانستيقيل وعاقنا العصيان
يا سيد الابرار انت شفيعنا * واليك ياوى الموجه الحيران
دارك بيرمك من لا يرتجى * بشرا سواك اذا جفا الخلان
يا خاتم الرسل الكرام وصاحبها * لا آتى العظام ومن له البرهان
نلنا بمولدك الكريم كرامة * منها عدا الشيطان وهو مهان
وتزلزلت اركان كسرى كلها * بوجوده وتفطر الايوان
وأضاء بالشام القصور وأخذت * بعد الوقود لفارس النيران^١
ولطالما نهيت ولم يحمد لها * لهب دنى ومضت لها ازمان
وتداعت الاصنام طرا نكسأ * بعد السمو وخرت الاوتان
والجن قد رجعت بشهب عندما * استرقت لها نحو السما آذان
وبه البشائر قد توات جمة * وافت بها الاحبار والربان
وبدا الهدى بوجوده لما بدا * والرشد دان والضلال مبان

٥

١٠

١٥

٢٠

ياخيرين وطئ الثرى وأجلّ من * فاضت له بالمكرمات بَنان
يا من سما قدرأ على ملائِ السما * يا من عليه ينزل الفرقان
أنت الوفيّ أمانة أمت التقي * سلاله ولك العلا والشان
ونعم لك الوجه البهيّ وكفكف الـ * رحب الندى وخانة القرآن
حزت الجلال مع الجليل كلاهما * فإليك يُعزى الحسن والاحسان
فبمن عليك صلالته وسلامه * ولديك منه الرّوح والريحان
لا تنسان من فضل جاهدك عندما * تطوى السماء وينشر الديوان
صلى عليك الله ما هطل الحيا * وسرى النسيم ومات الاغصان
وعلى صحابتك الذين أتاهم * من ذى الجلال النصر والرضوان
وأنشدنى أيضاً لنفسه :

قد كان حالى بكم حالياً * لكنّها العين أصابت محال
فلذة العيش وقد بَنَمُ * عن نظر المشتاق عين الحال
والسقم لا يبرح عن جسمه * كأنه خصم بدّين محال
ياسادة ذبت عليهم أسا * لَمّا حدا حادهم بالرحال
وأوجبوا حزنى كما حرّموا * علىّ نوى والتسلى محال
جودوا على صب معنى بكم * باق على عهدكم ما استحال
أضحى قوى العزم فى حبكم * لكن على الهجر ضعیف المحال
وحاله أضحى يسر العدا * فالحمد لله على كل حال

وأنشدنى أيضاً رحمه الله تعالى قال أنشدنى الشيخ شمس الدين التونسى لنفسه :

اصبر على حادثة أقبلت * فهى سواء وآتى ولّت
وارهف العزم فليس الظبا * تبرى وتفرى كالتى كلّت

قال فنظمت هذه الابيات وأنشدتها الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد فاستحسنها وهى :

ليت يدأصدت حبيباً أنى * للوصل يشفى غائى غائت

قضيت قدما معه عيشة * ياليت فيها مدنى مدت

لؤلؤ أرض نفسى بصير غدا * ساعة صمد جنتى جنت

وأنشدنى أيضا لنفسه :

الشين فى الشيخ من شيب غدا كدرا * فلم تَعَفْهُ نفوس الغانيات سدا

والياء من يأس ان يصبوا اليه وقد * بدت لها الحمة من شيبه وسدا

والخاء من خوف أن يقضى له فترى * ما أبيض من شعره فى جيدها مسدا

ومما نظمته أنا فى ذلك أقول :

الشين فى الشيخ من شين ألمّ به * والياء يأس من الذات والهيم

والخاء من خامر الجسم الصحيح أذى * يقضى قواه ويدنيه من العدم

١٠ ورأيت بخطه لنفسه هذين البيتين :

ولولا رجائى ان شعلى بعدما * تشتت بالبين المشت سيجمع

لما بقيت منى بقايا حشاشة * تحال على طيف الخيال فتفتح

ورأيت بخطه أيضا لنفسه :

عجزت عن فضة الطبيب وعن * فضة أخذ الشراب ان وصّفه

والحال أبدت لمن تميّزها * تعجبا ساء مصدرأ وصّفه

١٥

ولما تزوج زين الدين محمد بن كمال الدين محمد بن الشيخ تقي الدين محمد القشيري بنت

شرف الدين بن الاصيل الكارمى كتب شيخنا تاج الدين الصداق واطن فى المدح

والوصف . ولما قرئ . قال ابن الاصيل : « هذا فُشار » . فبلغ ذلك شيخنا تاج الدين فنظم :

جلبت أذى بتصنيفى صداقا * الى تسمى فليس لى اعتذار

ونادمت الاسى ندما على ما * نظمت فمغنى فيه خسار

وخلت ابن الاصيل به يكافى * ولكن بالذى منه الحذار

وزين بنته منه شذورا * باحسن ما يزينها السوار

وطاف عليه من نفسى بخور * فظنّ بانه منى بخار

٢٠

عقدت سكنة جيل علا ومجد * فما استحل مذاقة الحمار
وعطرت المجالس من ثنائى * فقال بجهله هذا فشار
فبلغ ذلك شرف الدين أبا بكر النصيبينى الاديب فكتب اليه :

أسأت الى الحمار بغير ذنب * لعمرى أين حلك والوقار
تشبهه باغظ منه طبعاً * وعيشك ما بدا يرضى الحمار
نسبت اليه معنى ليس فيه * وغاظك قوله هذا فشار

٥

وكان لشيخنا تاج الدين يد جيدة فى نظم الاغاز والاحاجى وحلها . وورد الى قوص
شاب ينعت بعلاء الدين الدمشقى وكان فيه فضيلة وله ذهن جيد . فانشدنى التقيہ العدل
كمال الدين هذا الاغز الذى كتبه للدمشقى فى غلة وهو قوله :

١٠

يا من اذا ما قصد أم له * تم له منه الذى أم له
ومن حوى الفضلين فضل الندى * وفضل علم للهدى حصله
ما سم رشيق القد حلوا الحنا * ذى فطنة ممزوجة بالبله
ألمى دقيق الخصر قد زانه * ردف له يهز ما أثقله
اذا انتمى يعزى لواء غدا * وارده مستعذبا منه له

١٥

حل به أسنى ملوك الورى * ومن غدا بالفضل والمعدله
ان قلت صف حسنه واقتصد * قلت مجيئاً لك ما أجمله
أو قلت صف لى ملكه واقتصر * قلت أجلّ جلّ الذى بجمله
أو قلت هل من مسترفد * قلت وللمسكين والارمله
تصحيف ما ألغزته مودع * فى النظم فافتح بالذكا مقمله

٢٠

وعكسه أيضاً بلغت المنا * مستودع فيه بما أم له ^(١)
وفضائله رحمه الله تعالى كثيرة ، وماثره شهيرة ، وكان رحمه الله تعالى قد ضعف مدة ثم
استقل ومشى بمكاز يتسكى عليه فوجدته فى الطر بق فقلت له : ما أحسن قول ابن الاثير فى

(١) فى د : مستودع فيه فما المثلله .

العصا «وهـ ذهـ العصا التي هي لمبتدى ضـمـ في خبر، ولفوس ظهر وتر، وإذا كان وضعه هادئاً لا على الإقامة كان حملها دليلاً على السفر». فسكت لحظة مفكراً فنبطت لذكرته وشرعت أغالطه فبشي ثم بعد ذلك بأيام لطيفة توفي. وادشبخنا تاج الدين في رجب سنة ست وأربعين وستمائة. وتوفي ليلة الجمعة ثالث شوال سنة اثنين وعشرين وسبع مائة.

٢٩٩ محمد بن أحمد بن عبد القوي، التقى بن الكمال بن البرهان القوصي. سماع الحديث من العز الحارثي. ومن ابن المليجي. ومن ابن الخامض وجماعة. ومولده بقوص سنة إحدى وستين وستمائة. في جمادى الآخرة. وتوفي ببغداد بعد العشرة وسبع مائة. وأظنه في سنة إحدى عشرة.

٣٩٢ محمد بن أحمد بن علي بن صدر الدين بن الشيخ تاج الدين، القشيري. سماع الحديث من الشيخ بهاء الدين الفقهني وغيره. وتلقاه وأجازه الشيخ بهاء الدين بالندريس. ودرس عن أبيه بالمدرسة النبيلية بقوص. وكان عاقلاً متديناً. واتفق أنه رأى في منامه أنه تصارع هو والشريف ففتح الدين فصرع الشريف ففتح الدين ثم قام الشريف فصرعه. ثم مات هو بعده بأيام قلائل في سنة ثمان وسبع مائة.

٣٩٣ محمد بن أحمد بن يوسف، ينعت بالنجم. ويعرف بالعطار. سماع الحديث من عبد الوهاب ابن عساكر. والشيخ تقي الدين القشيري وجماعة. وكان من الفقهاء الشافعية الاختيار، الفضاة الحكام. تولى هو وفرجوط وسهمود وغير ذلك. وكان وكان حسن السيرة، مرضى الطريقة، توفي سنة سبع وثمانين وستمائة.

٣٩٤ محمد بن أحمد بن هبة الله بن قدس، القوصي المولد. الارمني الختد. ينعت بالتاج. كان مقرباً فاضلاً. وله نظم جيد. وكان اماماً بالمدرسة الظاهرية بالقاهرة. وتوفي بالقاهرة في حدود السبع مائة. أنشدني الفقيه الفاضل نور الدين أبو الحسن علي بن يحيى المناوي أنشدنا محمد بن أحمد بن قدس لنفسه قوله :

قد قلت اذ لجَّ في معاتبي * وظن ان الملال من قبلي

احتفظا ، انك لا تقول فان أبل : قاضيه ^(١) أنبنى على الجلاس
وأعبد يسمى من دجائلك ، ^(٢) : ربحا كوز ، ^(٣) : الناس

1.

10

20

(١) في ا.ج: لا تقول قن أول. وفي حدود: فخصيعة. (٢) في ا.و.ح: ما رأيت أخير منه.
(٣) سقطت من: ههنا الترجمة وما يها إلى محمد بن جعفر بن حجّون القناني.

عفيفادينا . سمع الحديث من شيخنا محي الدين احمد بن محمد بن احمد القرطبي . ومن ابى
الربيع سليمان البوتيحي ومن غيرهما . وجلس بحانوت الشهود بمدينة قوص . وكان
نقة صدوقا .

جلس مرة [مع] جماعة يلعبون لعبة ويكتبون ورقا في بعضها صورة شخص
صاحب متاع وفي أخرى صورة لص فاذا حصلت الورقة اتى فيها صاحب المتاع يقول
يا جماعة ضاع على كذا وكذا رأى يد شخصا أو شخصين على قدر ما يخطر له بخبر الى اللص
وتم أراق آخر فيها نقطة ونقطتان فاكثر على عدد الجماعة . ف وقعت الرقعة الى فيها صاحب
المتاع له وصار ساكتا ونحن نقول له : ماتتكم . فيقول حتى أبصر شيئا ضاع على ناؤله ولا
يبقى كذبا . وصرنا نقول هذا لعب لا حقيقة له وهو يفر .

وحكى لي والد فقال : احضر لي نصف درهم . وقال هذا وجدته وما علمت هل هو من
دراهمي أو من دراهمك خذه . وكان متحرزا . خرج هو واخوته الى البحر فزولوا يسبحون
فيه فقوى عليهم التيار فغرق وتوفي رحمه الله تعالى وكان ذلك في سنة سبع عشرة وسبع مائة .
ورثاه الاديب الفاضل سديد الدين محمد بن فضل الله برثية جيدة أولها :

أخلص من قبضة الموت كلا * فدع المكر انه اليوم كلا

منها :

فبدون الغايات لم يك يرضى * فلذا ما رضى سوى النيل غسلا

توفي وسنه اثنان وعشرون سنة .

٣٩٨ محمد ، أخوه . المنعوت قطب الدين . سمع الحديث من شيخنا محي الدين
المذكور . ومن ابى الربيع سليمان المذكور . ومن غيرهما . واشتغل بالفتوة وحفظ المنهاج
للشيخ أبى زكريا محي الدين محي النوى . ومقدمة ابن الحاجب في النحو . وكتب
الخط الحسن . وتولى الحكم بدمامين ثم بقرادة . وكان حسن الشكل . كريما قليل الكلام .
وتوفي شابا في سنة احدى وثلاثين وسبع مائة بمدينة قوص . ومولده بقوص في حدود
السبع مائة ظنا .

٣٩٩ محمد بن اسماعيل بن عيسى بن ابى النصر ، القفطى . ينعت بالتقى . ويعرف بابن دينار . سمع الحديث من الحافظ المنذرى . والحافظ أبى الفتح القشيرى وغيرهما . واشتغل بالغة على مذهب الشافعى . وتاب فى الحكم بعيد اب . وتوفى بها سنة احدى وسبع مائة^(١) .

٤٠٠ محمد بن اسماعيل بن رمضان ، النقادى . القمية الشافعى . الخطيب بها . اشتغل بقوص وبمصر على الشيخ نجم الدين احمد بن الرفعة . ونازعه بعض الحكم بتقادة فى الخطابة فخرج ولم يعرف له خبر .

٤٠١ محمد بن بشار ، القوصى . ثم الاخميمى . اشتغل بالحديث وصنف فيه . وبني مكانا للحديث ووقف عليه وقفا . وكان فاضلا دينا شاعرا . وبشر شاهدا عند بعض الامراء . ولما تغلب الشريف ابن ثعلب على الصعيد الا على ولاء الوزارة عنه فلما طلع الفارس أقطاى وهرب الشريف مسك ابن بشار ورسم بشنة فدخلت امه على الوزير فقال لهم : نحن نطالب منه اموالا ومتى شئت ضاعت . فاخروا تناساه فسلم . انشدنى الاديب العدل ابو عبد الله محمد بن عمر المعروف بابن الاحدب انشدنى الكمال بن بشار لنفسه :

حدثت فقد طاب ما تملى من السير * عنهم وقد صح ما روى من الخبر
وانظم يلىح كل عقد مئمن بهج * وانثر يفتح كل زهر طيب عطر
عن جيرة نزلوا بطحاء كاظمة * حسا ومعنى سواد القلب والنظر
بوانهم مهجتي دارا لجهنم * فغير ذكرهم فى القلب لم يدر
وهى طويلة وقد ذكرته فى انس المسافرين ذكرت شيئا من نظمهم . توفى بالقاهرة سنة اثنين وتسعين وستمائة ظنا .

٤٠٢ محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد بن حيجون ، القنائى . الشيخ الشريف تقي الدين بن الشيخ ضياء الدين . كان فقيها شاعرا كريما صالحا . سمع الحديث من أبى محمد عبد الغنى بن سليمان . وأبى اسحق ابراهيم بن عمر بن نصر بن فارس . وحدث

بالقاهرة . سمع منه الشيخ عبد الكريم بن عبد النور وجماعة كثيرة . ودرس بالمدرسة
المسرورية . ونولى مشيخة خانقادرسلان الدوادار وانقطع بها . وتزوج بعلماء أخت
الشيخ تقي الدين الفشيري ورزق منها ابنين فقيهين . وكان ليليا خفيف الروح . وله
شعر أشدنى له بعض أصحابا بتوص ثمان مائة سنة اثنين وسبع مائة عند
ما حلت الرزاة . وأشدنا فاضل الفقهاء عز الدين عبد العزيز بن جماعة أنشدنا الشيخ
تقي الدين لنفسه :

بهر حقيقة فاعسروا ۞ ولا تعمرُوا ونونها من

ويا سن يات له زخرف ۞ تراد اذا زلزلت لم يكن

وأشيدت العدل كحل الدين عبد الرحمن بن محمد بن الشافعي أنشدنا الشريف لنفسه
هذا الدرب بنت :

من بعد فراكم جرت لي أشيا ۞ لا يمكن شرحها بسديم الانيا

كم قلت لابي بدلا قال بمن ۞ والله ولا بكل من في الدنيا

ولد بتوص ظا سنة خمس وأربعين وسائة . وتوفي بغادر القاهرة ليلة الاثنين رابع
عشر بقاى الاولى سنة ثمان وعشرين وسبع مائة .

٤٠٣ ۞ محمد بن جعفر بن علي ، الشافعي . النباهة الارمنية . كان فقيها شافعيًا . وناب
في الحكم بارمات عن قاضيا . وتوفي بها سنة خمس عشر وسبع مائة . ومولده
سنة ثلاثين وسبعمائة . وكان موفنا . ونولى خطابة ١٩ الكدترات . وفيه معرفة
رأيه مرات .

٤٠٣ ۞ محمد بن جميع ، الاسواني . حدث بأسوان عن أبي عمران محمد بن موسى .
روى عنه العفيلى .

٤٠٤ ۞ محمد بن مكى بن ياسين ، ينعت بالصدر . اتفق به الشافعي القمولى . والد القاضي
نجم الدين . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين الفشيري . وكان من الفقهاء المتعبدين

(١) و : ١ : وكان ومقاوتولى الخطابة بالدمقراط . وسقطت الدرجة والتي تليها من ج .

المتورعين . اشتغل هو وأخوه القطب بمدينة قوص على الشيخ الامام أبى الحسن على بن وهب القشيري . وكان والدهما قد جعل عليهما وصيا خالهما الحكيلى بعض منهما : انهما أُنبتا ريشهما فاخذهما خالهما ودخل الى منزله وأخرج نديه . والى خذاهما فن بالكا أطمعتهما بين فسكا : ازمنا ما رأ شهدا على أنفسهما انه لم يتاخر لهما عند خالهما الوصى شيء ونوجه الى قوص . فطال بهما الطلبة بالشكر ان يفرجا الى البحر منكر من فرجا من بابا فندرا ٥

فيها رويته الى النادرة . رأى بالرسالة انما طرية مدبشة تغفل على الشيخ الامام أبى عبد الله بن عبد السلام وحضر عندناضى النعمان اذ ذاك واغنياء رفتهما اذ يتابع لهما الوجدان الى الترتيب من عمل قوص في كذا ذلك بالشيخ عز الدين : انما اذ ان قدلا في البارادو : انما بالانكا . فملا : فيم بلادنا وعل تريا من جهة قاضى [ذ ص] بدوم انكا الحال فاخذنا مر سوم قاضى النفا بذلك وتولوا لذكورده حمار كلا منهم اربعة سن أخه في ١٠ ولا يمه . ومنه باعنا جميل محمد . دين السمرة . من ضمن الطرية . وبنى حمار الدين ذذا في سنة ستين أو إحدى وستين وسنة .

٢٠٥ . محمد بن الحسن بن محمد الرحيم بن احمد بن حجير ، الشيخ العالم اعلم السيد اسير سيف محمد ابن سريدى الشيخ الحسن بن سيب بن الشيخ عبد الرحيم النعماني . جمع بين العلم والادب ، الروح والزهادة ، وحسن الخلق وشعره في المروءة والعدل النادر ، مع سكون ورفاه ، مع احسانيت من العلم والدين . أبى الحسن بن سريدى من هبة الدين سلامة . والحافظ عبد العظيم النذري . وشيخ الاسلام أجرة بن عبد السلام . اخيه تلميذهم . وكان فقيها مالكا وكيا ويترجم فيذهب في النعي . ثم ياتر ضيا عالميا . ثمود الطرائق ، انتفع بعلومه وبركته طوائف من الخلق ، تنال منكرامات ، وتؤثر عنه مكاشفات ، وكان ساقط الدعوى . كثير الخلوة والاعزال عن الخلق . صالح الدهر . قائم الليل . ٢٠

حكى لى الشيخ الصالح العدل الثقة كمال الدين الدروى قال : كنت بمدة رسالة ابن الاسفوني بقوص اشتغل بها وكان عندي كتاب كتيبه بخطي فيه شرح الاسماء الحسنى وغيره فتمتل على شخص وأخذته منى وأحضر لى ثلاثين درهما واكثر . فجلتها في مكان

مدة وكنت أتعب فورد الشيخ محمد ونزل المدرسة ومعه بعض فقراء . قال : فوفقت أملاً
إبريقاً وإذا بخادمه قال ما تطعم تجلس تتحدث معنا فجلست معه اتحدث فخرى ذكر الزهد
فتكلمت فيه وإذا بباب فتح وخرج الشيخ محمد فقامت له فقال اجلس ثم قال : يا فقراء ما ينبغي
للإنسان أن يتكلم في الزهد وعنده كذا وكذا وكرها لها مودة وذكر ذلك القدر قال ثم دخل
مكانه فسمعته يقول : « وما فعلته عن أمري » .

وحدثني جمال الدين علي بن عبد القوي الاسنائي قال : وجدته مرة بالدمقرات ومعه
فقراء . وكان الغلاء فصحبتهم إلى أرمنت فنزلوا المسجد الجامع وإذا به بعض الفقراء راح للسوق
فلم يجد حبزاً ولا شعيراً فرجع . وإذا بالشيخ أخرج دراهماً وأعطاهما لفقير وقال له : رح
من هنا واعطف من كذا إلى مكان كذا تجد الحبز . وأعطاه الآخر دراهم وقال : توجه إلى
كذا تجد الشعير . فتوجهوا وأتيا بالحز والشعير واشتروا حصصاً ولبنا . قال جمال الدين فنزلت
السوق وأخذت بوبصات فأتى أعرف الشيخ صائم الدهر وعملت شيئاً وقلت يفطر
الشيخ عليه فلما جاء وقت المغرب صلى العشاء وقلت له . فقال : لا تعجل الساعة يصل إلينا
الطعام . ويعتوبك جلست ساعة جيدة وإذا بغلمان ابن يحيى أحضروا طعاماً واعتذروا
وحلقوا أنهم ما علموا بوصول الشيخ إلا بعد العصر وقالوا له الجماعة يعتوبونك .

وأصبحنا بنا الاسنائية والادفوية يحكون عنه أشياء كثيرة رحمه الله . قال لي الخطيب
حسن بن منتصر خطيب أدفو : أنه سمعه يقول كنت في بعض السياحات فكنت أمرت
بالحشائش فتخبرني بما فيها من المنافع وتوفي ليلة الاثنين العشرين من شهر ربيع الآخر
سنة اثنين وتسعين وستائة^(١) بقنار رحمه الله تعالى .

٤٠٦ محمد بن الحسن [بن محمد] بن عبد الظاهر ، القوصي يكنى أبا عبد الله .
وينعت بالكمال . موصوف بفقته وعلم ورياسة وعدالة . توفي بقوص سنة خمس وخمسين وستائة^(٢)
في صفر .

٤٠٧ محمد بن الحسن بن هبة الله بن حاتم ، الارمنتي . التقى ابن الشرف . سمع

الحديث من شيخنا محمد بن احمد الدشناوى . وشيخنا احمد بن محمد القرطبي . ومحمد بن أبى بكر النصيفي . ومحمد بن عثمان الدندري . وقرأ كثيراً وقرأ البخارى وكتبه بخطه . واشتغل بالفقه . وكان انسانا حسنا متدينا . سمعت بقراءته اكثر صحيح مسلم . ودرس بـ مدرسة السقطية بمدينة قوص . وتوفى بقوص سنة ثمان وسبع مائة .

- ٤٠٨ محمد بن الحسين بن يحيى ، الارمنى . المنعوت جمال الدين . كان رحمه الله من الرؤساء الايمان ، أفراد الزمان ، لطيف الدات ، كامل الصفات ، نهابة فى الكرم حتى أفضت به مكارمه الى العدم ، فتميه فاضل ، لبيب عاقل ، أدب شاعر ، ناظم نثر ، ان ذكرت المناصب الدينية فله فيها رسوخ قدم ، أو الرياسات الدينية فله فيها اسالف قدم ، أو الادبية فهو الموجد فيها انما كان فى حيز العدم ، أخذ الفتى عن الشيخ بهاء الدين هبة الله الغفطى . والشيخ جلال الدين الدشناوى . واشتغل بالاصول على الشيخ شهاب الدين احمد القرافى . والشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الخطيب الجزرى . وقرأ أصول الدين والمنطق على بعض العجم . اشتهر انه ذكرا للشيخ تقي الدين ابى الفتح محمد القشيري ذكرا فقال : الفقيه محمد بن يحيى ذكرا فاضلا جدا كريما جدا . وتولى الحكم بادفوى بلدنا وقولا . وناب بالحكم فى مدينة قوص . ثم لمات قاضيا ورد كتاب قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن بنت الاعزان يستمر فى الحكم الى أن يتولى العمل قاض . وكان خطيبا ببلده أرمنت . أجاز به الفتوى الشيخ جلال الدين احمد الدشناوى . رأته مرات وقد ضعف حاله وقل ماله ومع ذلك أضاف فى ضيافة أهل الثروة . وحكى لى صاحبنا الشيخ محمد بن العجمي قال : وردت عليه مرة بعد أن قل ما بيده فقال غلامه : « والله جئت جيدا بم الله عند الجماعة » فقال لا كيد ولا كرامة . وكان عنده القموالية وقد قدم لهم خروف شواء . فلما علمت الحال قلت : ياسيدى دعنى آكل مع الجماعة . فقال لا وأرسل عمى لى دجاجة وأكل معى وصار معه كرافيا يعطينى واذا بعلم من علمانه وضع بين يديه خراجا فخرج منه قصبتين من الحديد للسواقى أخذهماله بثمن فى ذمته فقال والله جئت جيدا يا شيخ محمد خذهما . فقلت ياسيدى هؤلاءكم بهم حاجة وانما لى بهم ضرورة فخلف لادب من أخذهما فاخذتهما وركبت الى شطفتيه بمتما باربعين درهما . قال

فاجتبه، عتب به بعد ذلك مع الجماعة فقال جاء الشيخ محمد إلى: «واسميتهم قصبينتين» . فقلت :
«حديث» ، ياسيدنا .

وكان كثير البسط عزير النفس . حكي لي صاحبنا علماء الدين الاسفوني قال لما توفي
بدر الدين [بن شمس الدين] بن السديد اسما . ركب جال الدين من أرمنت وورد اسنا ليعزى
والده وبعود مختلفه . فالتقى ان أدركه اجدادهم فارتحل اليه مشر الدين جبهة ندية نساوى مائتي
درهم ليصلي فيها فلما خرج من الجامع خالف عليه أن لا يعيدها . قال علماء الدين فقلت له
ما أحسن قول ذاك :

نعم يا شريفا اسوانا بابا يا ربتي لانا يا سوادنا
فقلعها ورى الى . وقال يا شريفا يا ربتي لانا يا سوادنا .
ما أشد نبيه بعض خدائنا من تصديدنا أولها : ١٠

أنا الذي التذيب المصنوع * مما يبعث إليكم سترام
رثتم مبهجتي بسهام الخلق * أصابت دفتي ذلك السهام
نناء الحسبي همد رثتم * وحالتي لنفدتكم استقام
ورام عوالي سار ان داني * وذاك في هوايكم لا برام
أزملو حبكم يا همد نبد * وحش وجدارتي نار ضرام
برز يا سادتي برزتي المني * بر اناكم برزني الخمام
فبين قديكم فاني أنسبر * وبين ضيامكم دهعي سحرام
أما ترثوا لعبدكم المني * به زد المشوق والغرام
نوح اذا حادى المطايا * ويندب كلما ناحن حمام

وهي فضيدة طويلة . ومن مشهور شعره فضيدته التي أولها :

اذا ما سرت نحو الحجاز حول * ولم افض شوقا اني لم لول
وان عرض الحادي يذكرا هينله * ولم أبكم اني اذا لبخيل
ألا يا حداة العيس بالله عرجوا * على دار خير المرسلين وميولوا

وان نحبوا اللؤلؤ وقفا فمرضوا * بذكري وزموا العيس ثم وقيلوا
 وحيوه حيو إلى بكل نحيمة * ففي حقه ماؤ الوجود قليل
 ترى هل أراه قبل موتى بساعة * وأنشكوله ما حل بي وأقول
 ويجمعنا بعد النوى حرم الرضا * وتذهب أيام الجنة وتزول
 واصفح للإيام عما جنت به * وبخلص من أبدى السقام عليل
 وأنشد قلباً ضاع في عرصاتها * له الله دون العالمين كئيل
 وأنشد بيتاً شاقني حسن نظمه * وما هو ما بين الرواة مقول
 وماعشت من بعد الاحبة سلوة * ولكنني للنائبات حمول

ومن مشهور قصيدته التي أولها :

عريب النقى قلبي بنار الجوى يكوى * ووجدى عنكم دائم الدهر لا يلوى
 ولى مقالة تبكي اشتياقا اليكم * ولى مهجة لبست على هجركم تقوى
 نشرت بساط البعد بنى وبينكم * الا يباسط البعد قل لى متى تطوى
 بعادكم والله مرّة مذاقه * وقربكم أحلى من المنّ والسلوى
 ألا يا حداة العيس بالله عرجوا * على منزل كانت تحل به علوى
 وعرجوا على وادى الحصب من منى * ففيه المنا والسؤل والغاية القصوى
 وقولوا ابن يحيى عوقته ذنوبه * وأحشاؤه مما تحن لكم تكوى
 شقاوته قد أبعدته وحاله * لعمري في العصيان تغنى عن الشكوى
 تحمّل من ثمل الغرام وكلّله * على ما به ما ليس تحمله رضوى
 سأسعى على رأسى لرؤية فيه * وان لم أطق مشياً سمعت ولو حبوا
 شواهد حبي فيه أضحت حبيجة * ويبتنى في الحب لا تبطل الرشوى
 نبى كريم اجمل الخلق صورة * وأكلهم خلقا وأعظمهم منوى
 وأسمحهم كفا وأنداهم يدا * وأكثرهم حلما وأعظمهم عفو

وهي طويلة . وكان مشغولاً بحبة الشباب ، مشهوراً بين الأترب ، حتى قيل انه أعطى بعضهم جملة من المال ، وكبر فاحال عنه ولا مال ، لسكرته في آخر عمره أعرض عن

ذلك ، وسلك ما يليق به من المسالك ، وبنى بارمنت مدرسة ودرس بها مع ضعف حاله .
وتوفي بارمنت في سنة احدى عشرة وسبع مائة رحمه الله .

٤٠٩ محمد ^(١) بن الحسين بن ابراهيم بن محمد (بن الحسين بن محمد) بن الزبير ،
الاسوانى . كنيته أبو الفضل . تولى القضاء باسوان في سنة ثمان عشرة وخمسة مائة عن
قاضي القضاة أبي الحاج يوسف بن أيوب بن اسماعيل متولى الحكم بالقاهرة ومصر
والاسكندرية وسائر أعمال الدولة . ووقت على مكتوب باسوان بذلك .

٤١٠ محمد بن الحسين بن ثعلب ، الثعلبي . الادفوى . الخطيب الموفق خطيب
ادفو قريننا . كان رحمه الله من أهل المكارم والمروءة والفتوة . واسع الصدر ، كثير
الاحتمال ، وكان شاعراً ناثراً وله خطب ونظم . وكان له مشاركة في الطب . وله معرفة
بالتوثيق . ويكتب خطأ حسناً . رأيته مرات وأنا اذذاك صغير السن . وكان يأتى الى
الجماعة أصحابنا أقر به فيسمعهم يشقونه فيرجع ويأتى من طريق أخرى حتى لا يفهمون انه
سمعهم . وكانت احدى بناته من زوجة بفخر الدين بن الشهاب وكان عديم الاحسان اليها
فلما توفيت أخذ الصداق وأحضره اليه وأبرأه من نصيبه مع فاقة . ووقت له على كتاب
لطيف تكلم فيه على تصوف وفلسفة . ورأيت بخطه قصيدة مدح بها عماد الدين على الثعلبي
عمه أوهها :

بانت سعاد فاضحى القلب في شغل ^(٢) * مستأثرا في وثاق الاعمين النجل
حكمتها فاستعدت للنوى صلقا * فصرت دهرى لفرط البين في وجل
حذرت من بينها دهرى فاذهاني * شيآن لم يكنا من قبل في أمل
هجر وجور فهل لى من يساعدى * يالرجال لقد حيرت في عمل
اذا الخطوب أملت بي مبرحة * فليس يكشفها الا العماد على
نوال كفيه بحر خاض لجته * ذل العفاة فقاوا منه بالامل
وهى طويلة . وأخبرني الشيخ ضياء الدين منتصر خطيب ادفو قال : كان الامير علاء

(١) سقطت هذه الترجمة من ج . (٢) في ا و ج : فقلبي اليوم في شغل .

الدين خزندار والى قوص جرّ دالى النوبة فاقام بهامدة ثم قدم منها ونزل بادفو وخرج
الموفق اليه وانشده هذين البيتين :

نذرت لله نذرا * وهو العليم وادرى

اذا وصلت معافا * أصوم لله شهرا

- ٥ فقال : حيالك الله يا خطيب وكان وصيا على ابن عمه وكان عليه ثمر اللديوان وقف عليه منه
خمسة وعشرون أردافا فشد في الطلب عليه فتقدم الخطيب الى الامير وانشده قصيدة منها :
- وقفت على من المقر خمسة * مضروبة فى خمسة لا تخفر
من تمر ساقية اليتيم حقيقة * ليت السواقى بعدها لم تنثر
ومنها :

- ١٠ حمت النصارى بينهم رهبانهم * وانا الخطيب وذمتى لا تخفر
وكان يوم بالجامع فاجتمع جماعة الجامع وعمه لواطعا وطلبوا المؤذن جمعفر ولم يطلبوا
الخطيب فبلغه [ذلك] فكتب اليهم ورقة فيها من جملة آيات :
- وكيف ارتضيت بما قد جرى * صحبتوا المؤذن دون الخطيب
أمنتم من الاكل ان تعرضوا * وتحتاج مرضاكم للخطيب
- ١٥ ولما نوزع فى الخطابة توجه الى القاهرة وأقام بهازمانا طويلا ومدهح المتحدث فى
الاحباس . وآخر الامر أشركوا بينه وبين الخطيب ضياء الدين منتصر . وتوفى بادفو سنة
سبع وتسعين وستمائة . وكان مسنا وكان يمشى الى الضعفاء والرؤساء يطبهم من غير أجر
رحمه الله تعالى .

٤١١ محمد بن حمزة بن عبد المؤمن ، ينعت أمين الدين . الاسفونى الحنبد . السيوطى

- المولد والمنشأ . كان فيها فاضلا متدينا . تولى الحكم بابى تيج . وتولى اسنا . وأعاد
بمدرسة أسيوط . وتوفى سنة اثنين وعشرين وسبعمائة . وجدأبيه من اسفون وأقام جده
بها وانتقل الى اسيوط وأهل بها .

٤١٢ محمد بن حمزة بن معد^(١) ، الفرجوطي . ينعت بالجد . له أدب ونظم .
أنشدني ابن أخي عبد الله محمد قال أنشدني عمي محمد قصيدة في المدح النبوي أولها :

أنح المطيِّ برامة يا حادي * فهناك غاية مقصدي ومرادى
أنزل بساحة عرب جيران النقا * فهناك بالتحقيق ضاع فؤادى
واسأل أهيل الحى أن يترفتوا * بتميم صب حليف سهاد
طلق الحشا قد ذاب من ألم الجوى * وأسير هجر ماله من فادى
وأنشدني أيضاً قال أنشدني عمي لنفسه^(٢) :

يا سيدا اسندني جاهد * بخباب عزّ به جانبي
عساك أن تنظر في قصة * واجبة اطلق لى واجبي
أوصاك الله الى مطالب * مؤيد بالطلب الغالب
وقال توفي ببلده سنة ثلثة عشرة وسبع مائة .

٤١٣ محمد بن داود بن حاتم ، النخائي . ينعت بالشهمس . ويعرف بابن الخديم .
قرأ مذهب الشافعي على أبي المناء وشيخنا نور الدين علي بن الشهاب الاسنائي . وتوفي ببلده
في الحرم سنة تسع وثلاثين وسبع مائة . ومنه ثمانية وتسعون سنة أخبرني بذلك ابنه .
سمعته يقول في حد الماء المطلق : « هو الذي لم يحدث له قيد اضافة عيرت أوصافه أو بعضها .
ولم يتصل بنجاسة حالته قلته ولم تستوف قوته باستعماله في الطهارة » والله أعلم .

٤١٤ محمد^(٣) بن حيدرة بن الحسن ، العبدلي . الاسواني . كنيته ابو علي .
تولى الحكم بالاعمال القوصية رأيت بأسوان مكتوباً عليه في سنة سبع وعشرين وخمس مائة
وبه رسم شهادة جماعة من أولاده عليه .

٤١٥ محمد بن رائق ، المسكين . أبو عبد الله الاسواني . عالم فاضل أديب شاعر .
ذكره ابو الحسن علي بن احمد بن عرام وأنشد له قصيدة مدح بها بعض بني الكيز أولها :

(١) في ا و ج : ابن سعد الفرجوطي .

(٢) سقطت هذه الايات من ج .

(٣) سقطت من ج .

بالسفع من ربيع سلمى منزل دثرا * فاسفح دموعك في ساحاته دررا
 واستوقف الركب واستسقى الغمام له * والتم صعيدا نراه الاذفر العطرا
 واستخبر الدارعن سلمى وجيرتها * ان كانت الدار تعطى سائلا خبرا
 وكيف، تسأل دارالم تدع تجلدا * لسائلها ولا سمعا ولا بصرا

ولمات ١١ رناه أبو الحسن علي بن عرام بقصيدة أولها :

لطف نفسى على الذى أودى الـ * ردى منه بالصديق الودود
 أى دين تضمّن التبر منه * وعفاف وأى رأى سديد
 فقد الشرع منه علامه البـ * رع اعزز بذلك المفقود
 من يحولك القريض في سائر الـ * أنجاء منه بعد الجيد المجد
 [شاعر اذ رآه البديع بديعاً * وعبير له كبعض العبيد]
 واذا هم بالكتابة والنث * رفعبد الحميد غير حميد

١٠

وكان في آخر المائة السادسة .

٤١٦ محمد ٢١ بن أبي المعالي زيد بن عيسى الشريف ، الحسيني . القناني . سمع

الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزي في سنة خمس وأربعين وسبائة . رأيت

سماعه بخط الشيخ تقي الدين القشيري وذكره كما ذكره . وكان من أصحاب الشيخ أبي

١٥

الحسن بن الصباغ وتذكر عنه كرامات .

٤١٧ محمد بن سلطان بن عبد الرحمن بن سلطان ، أبو عبد الله . القوصي . العدل .

ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وقال : روى عن الشيخ نضر الدين أبي عبد الله محمد بن

ابراهيم الفارسي . والشريف يونس بن يحيى الهاشمي . كتب عنه الشيخ تقي الدين أبو

١٢

الفتح محمد القشيري . وسمع منه أيضاً محمد بن عيسى بن اسماعيل البكا القوصي . واسماعيل

٢٠

ابن ابراهيم بن ظافر القوصي . واسماعيل بن حلا . وابنه فتح الدين احمد في سنة تسع

(١) سقطت هذه الايات من ج ٠ ٢) سقطت من ج هذه الترجمة وما يليها الى ابن المنير الآتي .

وخمسين وستائة . قال وذكره الاستاذ ابو جعفر بن الزبير الاندلسي وقال : أجاز لي بقوص .
وذكره الفقيه المحدث عبد الغفار بن عبد السكاكي المقرئ ^(١) في معجمه وقال : ينعت بالجمال .
وذكر أن مولده سنة ثلاث وثمانين وخمسة مائة .

٤١٨ محمد بن سليمان بن داود ، القوصي . القرضي . ذكره الشيخ عبد الكريم
وقال : ذكره ابن الطحان أنه حدث عن أبي بكر محمد بن زكريا بن يحيى الوقاد برسالة في السنة
سبع مائة أبو اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان القرطبي عصر .
محمد بن سليمان بن فرج ، الكندي . عرف بابن المنير . الفقيه الشافعي القاضي .
سمع الحديث من العلامة أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الشافعي . وأخذ الفقه عن
الشيخ محمد الدين القشيري . وكان ديناً صالحاً ورعاً . تولى الحكم بارمنت وبادفو
وباسوان وبقفط . وهو في كل ولايته على طريق واحد من الورع والتشف . ورزق
١٠ عشرة أولاد سبع ذكور وثلاثة نسوة . وكان وهو حاكم يضييق عليه الرزق فيعمل
المراوح بيده ويأكل من ثمنها فمرف بالمراوحى . أخبرني ابنه العدل شرف الدين موسى
قال : أقمنا مرة بأسوان يومين وماعدنا ثمى واذار رسول الشرع طرق الباب وقال : حضر
أناس بسبب عقد فسررنا . فخرج فعدده وأعطاه الزوج درهمين . ثم أنه تطاع فيه وقال أى شئ
صنعتك فقال متسبب . قال فم قال رسول في دار الوالى فرد عليه الدرهمين . فقلنا ياسيدى
١٥ نحن مضطرون . فقال نصوم ونفطر على حرام . وله حكايات كثيرة في مثل ذلك . وأنشدنى
ابنه له ورأيت بخطه فيما كتب به إلى ابن عتيق قاضى قوص لما عاد من سفره إلى مصر هذين
البيتين وهما :

وصار الى المصرين فى أمن ربه * فقال بعون الله ما قيل فى مصر
وعاد فعاد الخير فى اثر عوده * كما عاد تور الروض فى اثر القطر
وأنشدنى أيضاً له ورأيت بخطه :

الرزق متسوم فقصر فى الامل * واستقبل الاخرى باصلاح العمل

وجانب النوم واخوان الكسل * واهجر بنى الدنيا رجاء ووجل
فقد جرى الرزق بتقدير الاجل * فالذل من أى الوجوه يحتمل
وكانت وفاته فى سنة تسع وثمانين وسمائة فيما أخبرنى به ابنه العدل شرف الدين موسى
من لسعة عقرب بمدينة قوص .

٤١٩ محمد بن سليمان بن فارس ، اتقته القنائى . أبو عبد الله . ينعت بالنجم .
سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين بن نبت الجيزى سنة خمس وأربعين وسمائة .

٤٢٠ محمد بن سليمان بن احمد ، القوصى . ينعت بالناج . ويرف بان الفخر .
سمع الحديث من أبى عبد الله محمد بن غالب الجياني بمكة . ومن قاضى القضاة ابى الفتح
القشيرى بالقاهرة وغيرها . وحدث قوص وغيرها . واشتغل بالعلم . وكان انسانا حسنا
متعبدا متنعما من الغيبة وسماعها . ولدى اسماعيل بن حمد . وكتب الخط الجيد . وكتب
كثيرا فى الحديث والفقہ وغير ذلك . ولما دلت بعض الجماعة بقوص فى أيام ابن
السديد قام فى ذلك وقصد ان لا يقع وتوجه الى مصر . ونظم قصيدته سمعتها منه أولها :
شريعتنا قد انحلت عرابنا * فحى على البكاء لما عراها

وأقام مدة بمصر فتوفى بها فى سنة ثلاثين وأحدى وثلاثين وسبعمائة . حكى لى انه
استؤجر ليحج عن ميت وتوجه الى عيذاب فاقتكر أمرز وجته وحصل له قلق وما بقى
يمكن الرذال ذهاب الفضة ليطالب بها فصار يدعو الله أن يصونها فلما دخل مكة شرفها الله
تعالى استمر على الدعاء فوجد فى بعض الايام ورقة مرمية فيها : « قد صنتها لك والسلام » .

٤٢١ محمد بن صادق بن محمد ، الارمنى . العماد . سمع الحديث من شيخه ابى
الحسن على بن وهب القشيرى وغيره . وتفقه على مذهب الشافعى وأجاز به بالفتوى شيخه .
وتولى العقود بقوص وامانة الحكم . وكان مشهورا بالخير . توفى بقوص سنة تسعين وسمائة .
وكان تنصل من امانة الحكم ثم طلب منه مباشرتها فامتنع فالح عليه فاحرم للحج من قوص
تنصلا من المباشرة وتجر دعن الخيط ولى ومضى على جميل .

٤٢٢ محمد بن صالح بن عمران ، القفطى . العامرى . له أدب ونظم كتب عنه أبو الربيع سليمان الریحانى سنة تسع وستائة . قال : وأنشدنى لنفسه قوله :
لى صاحب صاحبتـه * احسو مرارة كيدـه
أنسى به مـهما أنى * انس الاسير بقيـده

٥ ٤٢٣ محمد بن صالح بن محمد ، المنعوت بالشمس . يعرف بابن البنا القفطى . كان فقيهاً أديباً شاعراً . أخذ الفقه والاصول عن الشيخ محمد الدين القشيرى وألميذه بهاء الدين القفطى . وتولى الحكم بسهمود والبلينا وجر جاوطوخ . فكان الشيخ اتى الدين بكرمه ويوصى عليه فانه كان حجة مدة . وتوفى سنة ثمان وتسعين وستائة . وتوجه حجة الشيخ الى دمشق فسمع منه .

١٠ ٤٢٤ محمد بن عباس ، جمال الدين . الدشناوى . صاحبنا . فقيه فاضل مقرأ نحوى . قرأ القرآن على ابن خميس والسراج الدندرى . وأخذ الفقه عن ابى الطيب السبى . وكتب بخطه كتباً كثيرة . وكان صالحاً ديناً يقرأ قراءة صحيحة ويقرأ الحديث قراءة صحيحة مطربة . توفى قربان سنة عشرة وسبع مائة وأظنه سنة ثمان .

١٥ ٤٢٥ محمد بن عباس بن موسى ، الادفوى . سمع الحديث وحدث . سمع منه ابو اسحق محمد بن القاسم .

٤٢٦ محمد بن عبد البر بن على بن اسماعيل ، القنائى . ينعت بالعلاء وبالفتح . كان فقيهاً شافعي المذهب . مشاركاً فى النحو والادب . سمع الحديث من قاضى القضاة أبى الفتح القشيرى [وصحبه مدة وسافر فى خدمته] . وكان صلماً متهمسفا . توفى بالقاهرة فى حدود السبع مائة .

٢٠ ٤٢٧ محمد بن عبد الجبار ، الارمنى . ينعت بالمعين . يعرف بابن الدويك . كان ينظم وأنشدنى من نظمه . وكان يعمل التقاويم وأخبر فى بعض السنين بان النيل مقصر الخاء نيلاً جيداً . فقال فيه بعضهم :

أُخرم تقويمك يا ابن الدويك * من أين علم الغيب يوحى اليك
توفي في سنة أربعين وسبعمائة . ومولده سنة احدى وخمسين [وسمائه] فيما أخبرني به .

٢٨ محمد بن عبد البر ، القناني . المنعوت بالشمس . سمع الحديث من الشيخ
تقي الدين القشيري وصحبه مدة وسافر في خدمته . قال لي : أعطاني الشيخ فضة للنفقة
فقلت ما لست ترى فقال : تجنب الابان والاسماك واشتر ماشئت . وكان عاقلا ليوبا . عدل
بقسط . تعتمد عليه الحكام . وحج فتوفي بمكة شرفه الله تعالى في ذى الحجة سنة ثمان
وثلاثين وسبعمائة بعد قضاء الفرض .

٢٩ محمد بن عبد الدائم بن محمد بن علي بن حمدان ، ولد بقوص . وسمع من ابني
القاسم هبة الله بن علي البوصيري . وابي عبد الله محمد بن حمد^(١) الارباحي . سمع من
الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي . والشريف عز الدين . قال الشيخ شرف الدين :
ولد بقوص سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة . وذكره عبد الكريم الحلبي وقال : أجاز
للحافظ ابني جعفر بن الزبير وتوفي في يوم الاحد سادس عشر شهر رمضان سنة تسع وخمسين
وسمائه بمصر . وقال الشريف : النصف من رمضان .

٣٠ محمد بن عبد الرحيم بن علي ، الارمني . القاضي . نبعت شرف الدين . كان
فقيها ذا ورع [وزهادة] ونزاهة ومكارم . تولى الحكم بقنا ثم ارتحل الى مصر . وتولى الحكم
باطفحيم ثم بمنية بنى خصيب ثم ايار وفوّة ودمياط والقيوم وسيوط . وكان شيخنا قاضي
القضاة بدر الدين بن جماعة رعاوه ويكرمه لما اتصف به من النزاهة . [وكان] لا يأخذ شيئا
مطلقا سواء كان من أهل ولايته أم من غيرهم . وأخبرني بعض أهل قوص انه كان مسافرا
معهم شاهده على مركب غلة تُصدّق بمكة فقرغ مأوّه فلم يشرب لهم ماءً وأقام ثلاثة أيام وسألهم
ان يبيعوه فلم يوافقوه . وكان يباشر ربيع الايتام وبساتينهم بقوص فاذا خرج الى البساتين
يربط الدابة حتى لاتا كل شيئا . غير انه كان يقف مع حفظ نفسه وبحب التعظيم وان يقال

(١) في ١ : ابن حميد وارخ ولادته سنة ٥٥٣ . وفي د : الارباحي (مهمة) .

عنه رجل صالح . وإذا فهم من أحدانه لا يعتقه يحقد عليه ويقصد ضرره . ويرى انه إذا عزل من ولاية لا يتولى أصغر منها . ويعالج الفقر الشديد . وعزل قاضي القضاة جلال الدين التزويني من سيوط ثم عرض عليه دونها فلم يوافق مع شدة ضروره . واستمر بطا لا يعالج الضرورة الى أن توفي بمصر سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة فيما يغلب على الظن . وكان يحفظ التنبيه حفظاً متقناً مع ربا . وكان قليل النمل والفهم . وله في الحكم حرمة وقوة جنان .

٤٣١ محمد بن ^(١) عبد الرحمن بن اقبال ، [المغربي] المقرئ . قرأ القراءات على أبي محمد بن جعفر وقرأ ابن جعفر على الخضر بن عبد الرحمن القيسي ^(٢) وتصدر بقوص . قرأ عليه أبو محمد عبد الله بن جعفر . والعلامة الشهاب القوصي الوكيل . مولد بالمغرب سنة تسع وتسعين وخمس مائة . وقدم قوص واستوطنها الى حين وفاته بها في سنة احدى وسبع مائة .

٤٣٢ محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن حسان ، الانصاري . الخرزجي . الاسواني . خطيب اسوان . أجاز له من وجهه بن تركاشاه وسمع عليه المقامات بسماعه لها من مؤلفها . وولد بسيوط .

٤٣٣ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد ، الدندري . المقرئ . يعرف بالبعراط . قرأ القراءات على أبي الربيع سليمان الضرير البوتيجي . وقرأ أبو الربيع على الكمال الضرير . وتصدر للقراء . قرأ عليه جماعة بدندراوهو . واستوطن مصر مدة واشتغل بالنحو واختصر الملحة فلقمه وهو الآن حي . وقال في أول اختصاره للملحة :

وها أنا اخترت اختصار الملحة
امنحه الطلاب فهو منجته
وفي الذي اختصرته حشوة مستقمة * ليترب الحفظ ويبعد الغلط
وفيه أيضاً ربما أزيد * فائدة يحتاجها المسريد

٤٣٤ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، المنعوت قطب الدين بن عماد الدين . النخعي القوصي . خطيب قوص . سمع الحديث من العلامة أبي الحسن على

(١) سقط الترجمة وما يليها الى ابن العماد من (٢٠) في ا : المبني .

عرف بابن بنت الجيزى بقوص فى سنة خمس وأربعين وستمائة . وتولى الحكم بالاعمال القوصية والخطابة . وكان رئيساً أديباً شاعراً من بيت رياسة وخطابة . وأنشدنى عنه الخطيب عبد الرحيم السهمودى من قصيدة منها :

ولما رأيت الجلسار بخدّه * تحققت ان الصدر انبت رُمانا
وأنشدنى ابنه الرئيس بدر الدين محمد أنشدنى والدى لنفسه برئى اخاه الجحد :

أطاب بهنى معشرى صفو عيشة * وكيف بهنى العيش من غاب إلهه
إذا المجد ولىّ فالحياة ذميمة * وأىّ فى هذا الاسى لا يشفه
حلفت بمن الله حلقة صادق * وان راق هذا الدهر أ ورقّ صرفه
ولا دأب لى الالبكاء وعيشى * مكدرة أو يعتربنى حتفه
وأنشدنى أيضاً قال أنشدنى والدى لنفسه :

سمعت بقاء روى يعد قوم * فقدت لفـ قدحم قلبى وطرفى
فكم أبكى على إلف فإلف * أعز على من ألف فإلف
ومن مشهور حكايته لما توفى أخوه رثاه بقصيدة جيدة منها :

فلا والله لا أنفك أبكى * الى ان يلقى شعثنا عرانا

فابكى ان رأيت سواه حيّاً * وابكى ان رأيت سواى مانا

وأنشدها بحضرة جماعة فيهم الأديب الفاضل شرف الدين النصيبى . وكان قادراً على الارتجال للشعر والحكاية . فلما وصل الى هذين البيتين . قال النصيبى : هذان البيتان لعيرك وهما لفلان من العرب لما قتل اخوه فلان وقبلهما :

لئن قتل العداة أحنى عليّاً * فقدماً طال ما قتل العدانا

ألحنى ان نزلت اجاج عيسى * على قبر حوى العذب القرانا

فلا والله لا انفك أبكى

وذكر البيتين خلف القطب بالطلاق انه لم يسمع هذين البيتين وانكش . فقال له

النصيبى : شكران . فقال نعم فقال : انا ارتجلتهما . توفى بقوص فى سنة ست وثمانين

وسمائه : واتفق انه حصل في نفس جماعة منه وفيهم الكمال ابن البرهان . فقال الكمال :
 انا اضع الخطابة في بيت لا تخرج منه فسمي في ذلك ورتب ترتيباً متناً فاخذت من القطب
 للشيخ تقي الدين القشيري وتعصب له الصاحب بهاء الدين . فحكي لي الخطيب منتصران
 الشيخ خضر تعصب للقطب وكان يصحب السلطان الملك الظاهر فارس لوزير خلف
 فقير كان يخدم الشيخ وقال له : لي عندك حاجة وهي بجوانح ان تكون الخطابة لابن دقيق
 العيد . قال فلما كان الليل جعل الفقير يكبس الشيخ . وقال له : يا سيد انا احب اليك ان
 يكون اثنان يدعوان لك و إلا واحد يدعوك والاخر يدعوك . فقال اثنان [بدعوان] .
 فقال الخطابة بقوص تكون بين الاثنين وابن دقيق العيد رجل صالح . فقال : تكون بينهما
 فاصبح فقال للقطب بذلك فامتنع . فم الامر للشيخ تقي الدين وكان ممحقة الصاحب
 على القطب انه قال هذا الشيخ تقي الدين أبوه [الشيخ محمد الدين] رجل صالح فقال
 القطب . فانأبى نصراني . ثم استدرك فعلم ان سعيه لا يفيد فاستقرت [الخطابة]
 للشيخ وأولاده .

٣٥٤ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، الاسنائي . ينعت بالهاء . فقيه
 فاضل فرضى . ثقة على الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي . وقرأ عليه الاصول والفرائض
 والجبر والمقابلة . وكان يقول له ان اشتغلت ما يقال لك الا الامام . وكان حسن العبارة
 ناقب الدهن ذكياً . وفيه مروعة بسببها يقتحم الاهوال ، وأريحية تركب بسببها
 الاخطار ، منفع لا يسافر في حاجة الليل والنهار ، ويقطع الفيا في النهار ، ترك الاشتغال
 بالعلم وتوجه الى تحصيل المال فاحصل عليه ، ولا وصل اليه ، بلغنا انه توفي بمدينة قوص
 ليلة عيد الاضحى سنة تسع وثلثين وسبع مائة . تحبوا والله عنه .

٣٦٤ محمد بن عبد الظاهر بن عبد الولي بن الحسين بن عبد الوهاب بن يوسف بن
 يعقوب بن محمد بن أبي هاشم بن داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي
 طائب ، القرشي . الهاشمي . القوصي . ينعت ذخيرة الدين . كان فقيهاً [فاضلاً] عالماً
 رئيساً بقوص . رأيت مكاتيب قديمة شاهدة بعلمه وفضله . وبيت بني عبد الظاهر بيت

رياسة وعدالة بقوص . وهذه النسبة رأيتها بخط ابراهيم بن يحيى بن محمد بن موسى المقرئ المشهـدى بالنسـابة مؤرخة بسابع عشرى شهر شوال سنة ست وعشرين وستمائة . وأخبرت انه تولى القضاء بالقاهرة .

٤٣٧ محمد بن عبدالعزيز بن الحسين ، الاسوانى . ينعت بالبدر بن المفضل .

- ٥ اشتغل بالفتنة بمصر واقام بها سنين . رتولى الحكم بأسوان . وكأله رياسة . توفى بأسوان يوم الاثنين حادى عشرى شهر شعبان سنة احدى وسبعين وستمائة .

٤٣٨ محمد بن عبد العزيز بن أبى القاسم عبد الرحيم ، الشريف . أبو عبد الله وأبو

جعفر وأبو القاسم . الادريسى . الفاوى المولد . المغربى الحنـبلى . الحافظ . قدم أبوه من المغرب واقام بفاو بعس من عمل قوص وولد له أبو جعفر هـذا ذكره الحافظ الدمياطى

- ١٠ وغيره . وقد ذكرت بقية نسبه فى ترجمة ابنه جعفر . سمع من البوصيرى . وأبى الطاهر اسماعيل بن صالح . وأبى الفضل محمد بن يوسف الغزنوى . وفاطمة بنت سعد الخير . وذكره الحافظ رشيد الدين العطار . وقال : سمع من الشيخ الفقيه الحـديث أبوعلى منصور بن خميس بن محمد بن ابراهيم اللخـمى . ومن العماد الاصبهانى . ومن ابن البتيت . وابن الجالـجلى . وغيرهم . قال وحدث وسمعت منه . وسمع هو أيضا منى . وكان من فضلاء الحديث وأعيانهم سمع الكثير وكتب بخطه جملة من الحديث وصنف قال : ١٥ وبلغنى انه صنف كتابا سماه المقيـد فى ذكر من دخل الصعيد أو نحو هذه التسمية . قال ولم أقف عليه ولا اظنه اكمله . قال وأشدنى لنفسه قوله :

ولم أرعلما كالحديث فنونه * تطول اذا عددتهن وتكثر

ويحسب قوم انه النقل وحده * ونقل سرورى منه عندى أيسر

- ٢٠ قال وسألته عن مولده فقال لى فى السادس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وستين

وخمس مائة ^(١) بمدينة فاو . وتوفى بكرة الاثنين الحادى عشر من صفر سنة تسع وأربعين وستمائة بالقاهرة انتهى . وهذا الكتاب المسمى بالمقيـد لم أره ولا رأيت احدا يذكـر انه

وقف عليه الا ان الحافظ اليعمورى نسب اليه أشياء . وذكره السيد الشريفي في وفائاته
وقال : قرأ الادب وكانت له معرفة بالحديث والتاريخ .

٤٣٩ محمد بن عبد الغفار بن أحمد ، المنعوت بالجمال القوصي . ابن الشيخ عبد
الغفار بن نوح . سمع الحديث من الحافظ عبد المؤمن الدمياطي . وسمع معناه صحيح مسلم
على أبي العباس احمد بن القرطبي . واشتغل بالفتنة . ودرس بمدرسة عمه بنووص . وكان
ثقة . توفي سنة أربع وعشرين وسبع مائة .

٤٤٠ محمد بن عبد المولى بن محمد بن جعفر ، الاسنائي . نعت بالعز . يعرف بابن
النجم . اشتغل بالفتنة على الشيخ بهاء الدين القفطي . وناب في الحكم ببعض بلاد الواح .
وتوجه الى الحجاز الشريفي فتوفي بالمدينة المنورة بعد ان حج في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين
وسبع مائة . روى له الخير والمساحبة ما اقتوف .

٤٤١ محمد بن عبد الكريم بن يوسف ، القوصي . نعت بتاج الدين . سمع
الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزي بقوص في سنة خمس وأربعين وسبعمائة بقراءة
الحافظ أبي الفتح القشيري .

٤٤٢ محمد بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن احمد ، الارمني . المنعوت بجمال الدين .
كان من القهاء الفضلاء المقرئين الحديثين الصالحين . قرأ الفرائد وسمع الحديث من
الحافظ أبي الفتح محمد بن علي القشيري وغيره . ولازمه مدة وصحبه . وكتب كثيرا وكانت
له مشاركات جيدة في الاصول والعربية وعلم الميقات . وكان حسن الديانة . خفيف
الروح . لطيفاً متواضعاً . ثقة صدوقاً . وناب في اسوان عن قاضيه جمال الدين يوسف
ابن أبي البركات السيوطي . وكان صاحبه وكان يعيل الى الغناء وسماعه . ولما كان القاضي
الفتية العالم الصالح الورع عماد الدين المهلبى حاكماً بالاعمال القوصية أعجبه وظهر له دينه
فقوض الى نائبه ان يسمع بينته ويثبت عدالته . فحسده بعض القوصيين ومضى منهما
اثنان ليلال القاضي وقال : ياسيدنا هذا يعني . فقال : يعني الناس بالاجرة ويدعونه الى

منازلهم للغناء . فقالا : لا . فقال اذا وحده اومع جماعة من أصحابه يترنم وينشرح فقالا نعم . فقال
وانا كذلك اذا خلوت بأهلى انشروحت . وأرسل خاف نائبه وقل عجل بأبواب عدالتك .
واتفق له من الحكايات انه كان يصحب الامام تقي الدين أبى الفتح القشيرى فسافر معه
فى مركب الى قوص وجعله المنفق . فعصار بعض احفاد الشيخ طالب منه شيئاً فلا يعطيه .
فصاروا ياخذون من خبز التواتية ويجعلونه فى قفة الفقيه جمال الدين مرة بعد مرة . فقال
الشيخ : ما خار الله لهذا الرجل فى صحبته تارة نقص عنده . قال لى بعض أحمادنا رأيت
بعضهم يعد موت الشيخ يستحل منه .

ولمات عثمان بن أبى الحسن رئيس المؤذنين قوص وكان عارفاً بالمواقيت لم يوجد
أسب من الفقيه جمال الدين فجعل مكانه ثم ان شخصاً من اهل ادفو يقال له ابو الحسن بن عبد
الملك اشتغل بشئ من ذلك ولم يظهر عليه نجابة وكان قياً بالناهرة فى صحبة الحكيم المنجم
الفارق فلما مات شيخه تنجز مرسوماً هذه الوظيفة وحضر الى قوص . وكان القاضي بها عماد
الدين محمد بن سالم البليسى فكسبه فاختبر فلم تظهر له معرفته حتى انه غيرت عليه الاتلات
فاذن فى غير الوقت فحضر الفقيه جمال الدين القوصى الى القاضي . وقال أنا مالى رغبة فى هذه
الوظيفة بل تشق على . وادخلت فيما إلاتهم ذلك لكن هذا الرجل لا يعرف هذا الفن
واختبروه . فنفر فيه وانزعج عليه . وقصد أن يسترد منه الجامكية فى الماضى فشق ذلك عليه
وخرج من قوص وتوجه الى اليمن فتوفى بها قريبا من عشرين وسبع مائة وأظنه خمس عشرة .
وكان ألف شيئاً على لغات الكتاب العزيز . صحبته كثير او رأيت به على حال حسن وكان
أكولاً . وتراد مصفر الوجه غالباً . وكان صحيح الود رحمه الله تعالى . اخبرنى بعض أصحابنا
ان شخصاً ورد عليهم مدينة قوص من اليمن وقال : انه لما مات حصل بطر شديد وغساناد منه
غسلاً جيداً .

٢٠

٤٤٣ محمد بن عبدالحسن بن الحسن ، القاضي شرف الدين الارمنى . قاضى
الهنساء . قاضى فاضل نحوى شاعر كريم لبيب . كثير الاحتمال . تولى عن خاله بعض
بلاد الهنساء مدة . وناب عنه فى بعض بلاد الشرقية . وتولى الهنساء سنين كثيرة . وشكر فى

ولايته وأثنى اهلها عليه . وعين للاسكندرية فطلب فحضر الى القاهرة بسبب ذلك . وحضر
جمع كثير من اهل الهندسا وأظهروا الالم وسألوا قاضي القضاة جلال الدين محمد القزويني أن
لا يعينه ورجع اليها ثم عين للاعمال القوصية فلم يوافق . وبنى مدرسة بالهندسا وابطا
ومسجدا وكان محببا الى الخلق . أنشدني من شعره كثيرا . ومما أنشدني قصيدته التي أولها :

جز بسفح العقيق وانشق خزامه * وفؤادي سل عنه ان رمت راحه

واذا ما شهدت اعلام نجد * وزرود واجر رتنامه

صف لجيرانها الكرام بيونا * حالة الصب بعدهم وغرامه

وترقق لهم وسلم وصالا * وقل المهجر والصدود على مة

عبدكم بعدكم على الود باقي * لم يغير طول البعاد ذمامه

يا كرام النصاب انا نراكم * حيث كنتم بكل حي كرامه

وهي طويلة . وأنشدني لنفسه بجمع العبادلة قوله :

ان العبادلة الاخيار أربعة * منهاج العلم في الاسلام للناس

ابن الزبير وابن العاص وابن أبي * حفص الخليفة والحبر ابن عباس

وقد بضاف ابن مسعود لهم بدلا * عن ابن عمرو لوهم أو لا لباس

ومن مشهور شعره قوله :

أسمى المشوق تسوقه أشواقه * نحو الحمى أم كيف لا يشـتاقه

نادى السراة السادة العرب الذي * بهم أنيل الجدد شدّة وثاقه

خير الشعوب فضيلة وفضيلة * وأولى منازل لا ينال لحاقه

أبناء آباء يحسا كي جودهم * جود الحيا ويفوقه اغداقه

هم رأس امرأمة الحى الاولى * بلغوا النهاية في الفخار وساقه

عقدوا لواء المكرمات وأظهروا * نور الهدى لما خبا اشراقه

وحياة أيامى بهم بالمنجى * قسما تاكد بالولا ميثاقه

لاحات عن حي لهم أبدا ولو * ان الفؤاد يذبيبه احراقه

حتى يقبلى نازل وخيامه * نصبت يبطحا طيبة ووطاقه
 قف بي دليل الظعن هذا رامهم * رواه غيم غامر مهرقه
 وأرح مطيئك هاهنا فالركب قد * كالت من الطالب الحديث نياقه
 هذا حى نجده وهدى طيبة * طابت وطاب ضربها وتلاقه
 حق الحب لها يعقر خده * ويسج من محض الدما احداقه
 ويعتج الطرف الذى جفت الكرا * اجفانه وتسهدت آماقه
 وهى طويلة . أخبرنى بعض عدول البهنا انه حكى له : ان امرأة حضرت مع زوجها
 اليه ليوقع بينهم الطلاق فأربناه لا يشتهى ذلك فكلمناها فلم تقبل فافترقنا بينهم الفرقة
 فالتفت اليها وانشد^(١) :

لما غدا لا كيد عهدي ناقضا * وأراد ثوب الوصل ان يتزقا
 فارقت وخلمت من يده يدى * وتلوت لى وله وإن يتفرقا
 اشتغل بالقة بالصعيد على خاله القاضى سراج الدين بونس بن عبد المجيد الارمنى وتادب
 [به] ولا زمه . وأقام بمصر سنين يشتغل بهامع خاله الى أن ولى خاله فسار معه وتزوج بنته وكان
 معه حيث كان ينوب عنه . ثم اشتغل بالبهنا وأقام بهنا سنين الى أن توفى بها سنة ست
 وثلاثين وسبع مائة . ومولده بارمنت سنة اثنين وسبعين وستمائة^(٢) تقديره .
 وليس له عقب .

٤٤٤ محمد بن عبد المغيث ، يمت بالزين القمنى . القوصى الدار والوفاة . تولى الحكم
 بمخائن و بهجورة ثم بالاقصر بن ثم بالمرج ثم بالبلينا وسمهود وبردس . وكان فيه كرم وله
 همسة وحرمة ونزاهة . توفى بفرجوط فى رجب سنة تسع وثلاثين وسبع مائة . ركب مع
 قاضى قوص عند قدومه الى البلينا فتوجه معه الى فرجوط فلحقه قولنج فتوفى بها . وكان قد
 اشتغل بالقاهر مدة ثم حضر الى قوص فى سنة خمس وسبع مائة ونحوها .

٤٤٥ محمد بن عبد الوارث بن حريز بن عيسى ، الاسوانى . مولى بنى أمية . يكنى

(١) في د : فالتفت اليها وانشدت (٢) ١ : سنة ٦٧٣ وفي ج : سنة ٦٧٦ .

أبي عبدالله . حدث عن عبدالله المنكدري . ومحمد بن رمج وغيرهما . سمع منه ابن يونس وذكره في تاريخه وقال : توفي يوم الاربعاء لاجدى عشرة ليلة خلت من رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين . وذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وقال : روى عنه الطحاوى .

٤٤٦ محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث ، الفقيه الشافعى الارمنى . المعروف بابن الازرق . مولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة ظنا . وتوفي في جمادى الاولى سنة اثنين وتسعين وخمسمائة . ذكره المنذرى .

٤٤٧ محمد بن عبد الوهاب بن علي بن السديد ، الاسمانى . القاضى جمال الدين . نشأ في رياسة وسيادة ونفاة وسعادة وحشم وخدم ، وأبناء لهم في الجاه والجاهة رسوخ قدم ، ومع ذلك لم يمنعه ذلك من الاشتغال بالعلوم الشريفة ، ولا قطعه عن بلوغ رتبة المنفعة ، فاشتغل بالفتنة على الشيخ الامام بهاء الدين هبة الله النفطى حتى أجاز بالفتوى وتدر بس على مذهب الامام محمد بن ادريس . ثم توجه الى القاهرة ، وهى اذ ذاك بالعلماء عامرة ، فسمع من الشيخ الامام الحافظ أبى النجى محمد القشبرى . والشيخ الحافظ عبد المؤمن ابن خلف الدميائى . وشيخا قاضى الفضاة بدر الدين محمد بن جماعة . وقرأ على شيخنا العلامة أثير الدين أبى بيان في النحو والفصول . وعلى شيخنا العلامة شمس الدين محمد بن يوسف الخطيب الحزرى الأصول وأجاز بالفتوى . وكذلك أجاز له الشيخ فخر الدين عثمان بن بنت أبى سعد . وجدى بلوغ المآرب ، واجتهد في حصول المناصب ، وهو لا يصفوه الدهر من حاسد ، ولا يخلو له الوقت من معاند ، فابتدأ في السعى في التعديل ، اذ هو اول المراتب الموجبة للتعظيم والتبجيل . فانتدب له القميهان العلان ، صدر الدين حاتم وشرف الدين بن العلم الاسمانيان وقال ليس هو من هذا القبيل ، وقصدا أن يرذاه عن هذا المراد ، ويأبى الله الا ما أراد . ثم جلس بقوص وبالقاهرة وتولى العقود وتزوج ببنت بنت القاضى مجد الدين الخشاب واستعان بجاهه فاستنابه بعد وفاة ابن عمه محمد بن احمد بن السديد . وتولى الحكم بقوص ولا وقتا وقطع واسوان . ثم ولى النيابة بمدينة قوص . وكان

٥

١٠

١٥

٢٠

- فيها غيره مذموم ، ولا هو في فعله ملوم ، فمات قنع ولا رضى بما معه ، بل طلب علو المنزلة وحق على الله أن لا يرفع شيئاً الا ورضه ، ولما ولى القضاء بالديار المصرية قاضى القضاة جلال الدين محمد القزويني طلب ابن السديد رده ، فسعى عنده . فاتفق انه قسم العمل بينه وبين شهاب الدين احمد بن عبد الرحيم بن حرمى القمولى . فتولى جمال الدين قوص والبر الشمرى بذلك من البر الغربى وتزوج بنت ابن حرمى لبقى الائمة الاف ، وينتفى الخلاف ، فاتفق
- الوفاق ، ولا وقع بينهما اتفاق ، وقامت الحرب بينهما على ساق ، وصار كل منهما يعمل على صاحبه ، ويقصد ضم جانبه الى جانبه ، واقبل ابن السديد على المتجر بحملته ، وما عدل من اتجر في رعيته ، فنسبوا اليه فيه فضائح ، وذكر واعنه فبائح ، وشدوا عليه في التشنيع ، ونددوا بسوء ذلك الصنيع ، واستمال ابن حرمى والى العميل بالهدايا ، وبكثرة العطايا ، وكان الوالى يقتنع من ابن السديد بالنذر اليسير ، والشئ الحقيق ، فضمن
- ١٠ بفلسه ، ومن يخل فاعما يخل على نفسه ، واذا اراد الله أمراً هيا له أسباباً ، وفتح له آفاده أبواباً ، واتفق انه وقع غلاء في سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ، وكان عند جمال الدين من الغلال زيادة على الفى اردب وخمس مائة ، فارسل الوالى اليه لبيع بالسعر المعروف وأن يجرى على الامر المألوف ، وأراد القاضى التأخير ، حتى ينتهى التسعير ، فعمل الوالى الى أن كتب الى الديوان فى أمره ، وأظن فى ذكره ، فبرز المرسوم السلطانى بالحوطة
- ١٥ عليه ، واحضاره اليه ، فظن ابن حرمى ان سعيه مفيد ، ويابى الله الا ما يريد :
- وتل للحواسد ان لا تشمتوا * فما عيشكم بعده بالحميد
- واتفق لشهاب الدين ان زوجه ابن عمه نجم الدين القمولى وقتت فيه وقالت انه سقى ابنهما ، وقتلها ظالماً ،^(١) فطلب الاخر فحضر ، وجرى من أمره ما جرى به القدر ، وضرب مرة بعد مرة ، وأخذ جميع ما جمعه فصار بين يديه حسرة ، وصرفا عن العمل ، بما
- ٢٠ قد مامن العمل ، وأعقبتهم الأيام ، جملة من الآلام ، وزال عنهما اسم الحكام ، واتقضت تلك الاحكام ، كما قيل :

(١) فى ارج : سقى ابنها سما . وقتلها ظمًا .

ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكانها وكانهم أحلام
 ثم تولى بعد سنتين وشهرين ابن السديد النياية خارج باب النصر بالقاهرة مدة لطيفة ،
 وجلس بها جلسة خفيفة ، والدهر ان أدبر يدس غوده ، وبعد عوده ، ثم تولى قاضى
 القضاة عز الدين عبدالعزيز بن قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة فلم يوله أمرا ، ولا رفع
 له قدرا ، وزهد مع من ذهب ، ولا وجد من ينجده بالذهب ، وما نفعه ما أهدى وما
 وهب ، ومضى وفي قلبه من القضاء نار ذات لهب ، وما كل وقت ينفع فيه بذل المال ،
 ولا كل حال ينصلح فيه الحال ، والولايات لها أجل ، والأموال بيد الله عز وجل :

والناس فيه تباينوا وتخالقوا * مثنٍ عليه ومن يذم رساكت

وحنى عليه شامت ممابه * يا ويح من يحنو عليه الشامت

ولد باسنا فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة فى أخبرني به بعض أقاربه .

٤٤٨ محمد بن عبد الوهاب بن أبى حاتم ، أبو عبد الله . الاسوانى . ذكره أبو الجحد
 اسماعيل بن هبة الله بن باطنس^(١) قال وحدث عن محمد بن المتوكل بن أبى السرى . روى عنه
 أبو عوانة الاسفرايينى .

٤٤٩ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، الكنديانى المحتد .
 الاستائى المولد . ينعت بالعلم . ويعرف بابن أمين الحكيم . صاحبنا . كان فقيها كريما خيرا
 عاقلا . تولى الحكم بشوص^(٢) . وتوفى سنة أربع وعشرين وسبعمائة شابا . وكديته من
 عمل الاشموين .

٤٥٠ محمد بن عثمان بن عبد الله ، أبو بكر . ينعت بالسراج الدندرى . المقرئ
 المحدث الفقيه الشافعى الصالح القاضى . قرأ القرآن على الشيخ نجم الدين عبد السلام بن
 حفاظ صهره . ونصهره بالمرسة السابقية بمدينة قوص سنين كثيرة . انتفع به جمع
 كبير قرئ عليه السبع . وكان متقناقة . وسمع الحديث على جماعة منهم الحافظ ابن السكوى
 والحافظ أبو الفتح محمد بن على القشبرى . ومحمد بن أبى بكر النصيبينى . وعبد النصير بن عامر

(١) فى ١ : نايطيس . وفى ج : نايطيش . ولعله ابن باطيس . (٢) فى : بسوط .

ابن مصلح السكندري وغيرهم . وحدث بقوص . سمعت منه جزء ابن الكرمي رحمه على ابن الكرمي قراءة الحافظ ابى الفتح القشيري . واشتغل بالفقہ على الشيخ الامام جلال الدين احمد بن الدشناوي . والشيخ سراج الدين موسى بن علي بن وهب القشيري . ودرس وناوب في الحكم بقط وفتا وقوص . واستمر في النيابة بقوص وقط الى حين وفاته . وكان

محمود الطريقة ، جميل السيرة ، ملازم للتلاوة والاقراء ، متعبداً تعتقد بركته ويترك به . ٥

وكان يستحضر متوناً كثيرة من الحديث . ويستحضر جملة من المفسرين واعراب القرآن العظيم من اعراب الحوفي وابن عطية والبسيط للواحدى . وينقل جملة من الفقہ لاسيما من كتاب البيان للامرازي . سمعته يقول افكرت ليلة في أعمالى وافعالى . فبت متألماً فرأيت في المنام شخصاً وكان معه كتاب البخارى وقرأ لى منه عن أبى سعيد الخدرى رضى

الله عنه اظنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم : ان الله يدخل الجنة اقواماً لم يسبق لهم عمل ١٥

قط . فانتبهت مسروراً وكان في آخر عمره قد اختلط في بعض الاحيان وفي بعضها يكون صحيح الذهن حاضر الفهم . حكى لى عنه صاحبنا العدل ناصر الدين محمد بن عبد القوي بن الثقة الاسنائى زيل قط . قال : جاء الى قط فدخلت عليه فقال : يا ناصر الدين انا جئت هنالاً شىء . فقلت جئت حاكماً على العادة . قال : لا ما أظن الا انى جئت الا فى قضية

مخصوصة قلت سيدنا : الاحاكم البلد . قال : وطلبنى مرة أخرى وقال يا ناصر الدين كنت ١٥

اعطيتك فضة تشترى لنا بها غلة . قلت لا والله يا سيدنا لعل ان يكون الخطيب . فارسل خلف الخطيب وسأله وصار يسأل واحداً واحداً . ثم اجتمعت انا به بعد هذه الحكاية مرات ورأيت به منتظم الكلام حاضر الذهن وفي بعض الاوقات يحصل منه شىء .

توفى رحمه الله تعالى بمدينة قوص في ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وسبع مائة .

وسمعه يقول ان مولده سنة خمس وخمسين وستة أو احدى . الشك منى . واتفق ان قاضى قوص ٢٠

جمال الدين محمد بن عبد الوهاب ابن السيد الاسنائى صلى عليه ثم قيل له : انه يدفن برباط ابن بعلا . فركب وسبق الى المكان وتجاه المكان تربة أخرى بناها صاحبنا العدل ناصر الدين محمود بن العماد وهو ممن قرأ القرآن على الشيخ سراج الدين ويعتقد بركته . وجعل في تلك التربة مكاناً يصلى فيه ويقرأ فيه الحديث وهو مكان جيد فلما واصل نعشه اشتبهى ان يدفن

الشيخ عنده فدفن عنده . فمر على القاضي كونه دفن هناك وهو مقيم بالمكان الآخر ينتظره وقام وتوجه الى مدرسته . فلما توجه ابنه اليه وكان يصحبه . بلغني انه اغلق الباب في وجهه وانزعج عليه . وقال : لا ترجع تريني وجهك . فتوجه من عنده وجرى كلام كثير واقتضى الحال ان بعد مضي جزء من الليل اخرجوه من القبر وجعلوه في المكان الذي قصده القاضي . ثم ان ابنه توجه الى القاضي واصطلح معه واخبرني بهذه الحكاية جماعة من أصحابنا النقات واشتهرت بقوص حتى بلغت مبلغ التواتر رحمه الله تعالى .

٤٥١ محمد بن عثمان ، المنعوت شرف الدين . الدندري . أخو سراج الدين المذكور قبله . كان من القراء الفقهاء الصالحاء . قرأ القراءات على شيخ أخيه ابن حفاظ المذكور . وسمع الحديث من الشيخ الحافظ تقي الدين أبي الفتح محمد القشيري وغيره . واستوطن قنأ ودرس بها وناب في الحكم عن قاضيها . وقرأ الناس عليه القراءات . وكان متعبداً متديناً صديقاً مقرباً . ملازماً للاشتغال الى ان توفي بقنأ . وكانت وفاته يوم السبت لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وسبع مائة . ولد بدندرا . وهي بلدة قديمة جاهلية في الجانب الغربي من قنأ خرج منها جماعة من الفضلاء والفقهاء وقد تقدم ذكرها .

٤٥٢ محمد بن عثمان بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، القشيري . جلال الدين ابن علم الدين بن الشيخ تقي الدين . سمع الحديث من جده . ومن الحافظ عبد المؤمن ابن خلف الدمياطي . ومن الشيخ الفقيه المقرئ تقي الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق الشهير بالصائغ . ومن احمد بن اسحاق البرقوقي وغيرهم . واشتغل بالمدح بين مذهب الشافعي ومالك . وقرأ مختصر المحصول لجده والده الشيخ محمد الدين . وكان يذكر بخير وينسب الى تدين . صحبته أياما كثيرة في الحضر والسفر فلم أر منه الا خيراً . وكان شيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة يؤزره ويراه رآيته مرة جاء اليه يودعه . وكان مسافرا الى قوص فاعطاه فضة وذهباً من ماله وكتب له بتدريس دار الحديث بقوص . فاقام بهامدة يدرس بالمدسة النجديية . وتوفي بالقاهرة سنة ست أو سبع وعشرين وسبعمائة .

٥٣ محمد بن عتيق بن بكر ، الاسوانى . ذكره ابواسحاق الحبال وقال : عنده
عن ابن هشام بن أبى خليفة وطبقته توفى سنة سبع عشرة واربعمائة .^(١) وروى عن
أبى اسحاق ابراهيم بن على بن محمد التمار حكاية رواها عن الاسوانى أبو ابراهيم اسماعيل بن
على الحسينى فيما ذكره عبد الكريم الحلبي . وذكره المنذرى فى تاريخ مصرفيا نقلته من
خط المقرئانى ايضا .

٥٤ محمد بن على بن ابراهيم ، الدندري . ينعت بالجمال . سمع من الشيخ تقى
الدين القشيرى فى سنة تسع وخمسين وثمانئة .

٥٥ محمد بن على بن أبى بكر بن شافع ، القناوى . ينعت بالفتح . سمع الحديث
من الشيخ تقى الدين القشيرى بقوص فى سنة ستين وثمانئة .

- ٥٦ محمد بن على بن أحمد بن محمد ، أبو بكر . الادفوى . العالم الزاهد المقرئ .
المفسر النحوى . ذكره الدانى فى طبقات القراء وقال : اخذ القراءة عرضا عن أبى
الغنائم المظفر بن احمد بن حمدان وعليه اعتماده . وسمع الحروف من احمد بن ابراهيم بن
جامع . ومن سعيدين السكى سمع منه كتاب السبعة لابن مجاهد . وسمع من العباس بن
أحمد وغيرهم . وانفرد بالامامة فى دهره فى قراءة نافع رواية ابن سعيد وورش مع سعة علمه
وبراعته وصدق لهجته وتمكنه من علم العربية وبصره بالمعانى انتهى . وقد أخذ أبو بكر
النخوع عن أبى جعفر النحاس وروى عنه . وعن احمد بن العباس المصرى . وأبو العباس
احمد بن ابراهيم . وروى عنه احمد بن سهل الانصارى الطيطلى أبو جعفر يعرف بابن
الحداد . واحمد بن محمد بن محمد بن عبيد اللاموى . وروى عنه القراءة جماعة منهم الحسين
ابن النعمان . والحسن بن سهل شيخ الدانى . ذكر ذلك الدانى ايضا . وقال : أخذت
عن عثمان بن سعيد بن حسان المقرئ . قال سأل رجلا أبابكر فى مسئلة فى القرآن فى اعرابها
ومعناها فاجابه بوجه فسرته ثم قال اتحب وجها آخر . فقال نعم فاجابه بوجه فسرته ثم قال :

(١) فى : عن ابن هشام عن الخ : وفي د : « وقال عنده عن هشام بن أبى خليفة وطيفة » ولعل
المبارد روى عن ابن هشام وطبقته .

انحب وجهها آخر . قال نعم فاجابه حتى ذكر له عشرة أوجه . فقام الرجل فقبل رأسه
وانشد شعراً . وذكره ابواسحاق القراب وقال كتبت عنه بمصر . وذكره الصاحب
أبو الحسن القفطي في كتاب النحاة وقال : كان خُشاً بآب مصر وله تصانيف في التفسير والقراءة
واللغة والنحو وغير ذلك . وقد وقعت أنا على كتابه المسمى بالاستغنى في التفسير في مجلدات
كثيرة رأيت منه من نسخة عشرين مجلداً . ويقال إنه في مائة أو مائتين . ووقفت
له أيضاً على جملة كبيرة في النحو . وأخذ عنه النحو الحوفي المفسر . وكان أبو بكر من العلماء
الصالحين ممن يعتقد بركته ويزار قبره . ويقال إن الدعاء عنده مستجاب . رأيت شيخنا تقي
الدين أحمد المقرئ الشهير بالصائغ مرة وعنده ألم وفكرة . ثم اجتمعت به بعد في بقية النهار
فرايته منشراحاً . وقال لي : ركبت الدابة وقصدت القرافة للزيارة والدعاء وتركت الدابة تمشي
ولا تعرض لها وقلت في أي موضع وقفت الدابة دعوت . فلم تزل ماشية إلى قبر أبي بكر
الادفوي . فوقفت ودعوت ورجعت وحصل عندى سرور . ثم اجتمعت به بعد ذلك
بيوم وقال لي قضيت الحاجة .

اختلف في مولد أبي بكر فقيل في سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل خمس وقيل سنة أربع في صفر
قال أبو محمد عبد الله بن علي الدمياطي وهذا أصح . وتوفي بمصر يوم الخميس لسبع بقين من
شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة . وله ابن يسمى عبد الرحمن بروى
الحديث ذكره ياقوت وقد تقدم . وادفون بدال مهمل لا يعرف غير هذا لقبه من أهل قاطبة
ورأيت كذا في مكاتبتهم الحديثة والقديمة جداً والمتوسطة لا يختلفون في ذلك . ونقل
الرشاطي عن اليعقوبي أنها بالباء المنقوطة تقطعين من فوق . وبعضهم قال بالذال المعجمة
وكل ذلك عندى لا يعتد به لما وصفت لك . وأهل البلاد اعرف ببلادهم من البعيد الدار
والموجود في الكتب في النسبة إليها ادفوي . وقال الوقشي أهل الحديث ينسبون إليها
ادفوي والقياس ادفي . وما ذكره من القياس صحيح . وقال الرشاطي : فبقاله نظر .
وسألت شيخنا العلامة أثير الدين إباحيان بن محمد بن يوسف الغرناطي إياه الله عن نظر الرشاطي
فصوب ما قاله الوقشي والله أعلم .

الفقيه الشافعى المقرئ . قرأ السبعة وقراءة يعقوب على الشيخ المقرئ أبى الفتح عثمان بن محاسن بن يحيى المتصدر بجامع قوص . واستنابه فى التصدر عنه بالجامع . ووقت [فيها] على مكتوب استنابه بخط شيخه مؤرخ بمسئله رجب سنة احدى واربعين وسبعمائة . وسمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجيزى بقوص سنة خمس وأربعين وسبعمائة . واخذ الفقه عن الشيخ مجد الدين على القشيرى واجازه بالتدريس . ووقت على اجازته بخط ٥ الشيخ مجد الدين . وقال عنه : الفقيه العالم عماد الدين محمد بدأ بالقرآن العظيم فاحكم القراآت السبع . ثم ثنى بالاشتهال بذهب الامام الشافعى درساً وتكراراً نفخ على المذهب أو أكثره . ثم اشتغل على تعلم التفسير تفسير القرآن العظيم ، واحتوى منه على حفظ جسيم . ثم اقبل على قراءة علم الرقائق بصوت شيخ وقلب صادق فى مسجد الجامع ، ومشهد الجوامع ، وصحبنى مدة مديدة ، وسنين عديدة ، تزيد على العشرة . ثم كتب اذنه له ١٠ بالتدريس وخطه بخطه وفيها شهادة الشيخين الفقيمين العالمين بهاء الدين [هبة الله] القفطى . وجلال الدين احمد الدشناوى . شهدا على شيخهما واثنى كل منهما على المجاز المذكور . وأرخ الشيخ بهاء الدين فى رسم شهادته بالنصف من شعبان سنة خمس وخمسين وسبعمائة ١١ .

٥٨ ٤ محمد بن على بن العمر ، ذكره ابن عرام وقال : ممن وفد على كثر الدولة

ومدحه واطنه من قوص او اسنا وانشد له من شعره من قصيدة مدح بها كثر الدولة أولها : ١٥

اراعك فى جنح من الليل طارق * كما سئل من غمد السحابة بارق

وكالليل هذا الودق يروى اباطحا * ويحرم ادنى الرى منه الشوايق

ستبقى على الايام منى ما آثر * غرائب تبقى دونهن المهارق

اذا جال فرسان العلوم فأننى * بايسر تقرىب هنالك اسابق

وسائلة بهرام كيف لقاءه * وفى الوجه منه مخبر عنه صادق ٢٠

رآك وقد طارت شعاعا قلوبهم * فطارت بهم تلك العناق السوابق

فيامن حوى عصر الشيبية أشيبا * وحاز وقار الشيب وهو مرأق

وكان في المائة السادسة ورأيت ، على حاشية مختصر الجنان للحافظ الرشيد بن الحافظ الزكي انه توفي سنة اربع وسبعين وخمس مائة . وذكره ابن الزبير ايضاً في الجنان وقال : الاسناني .

- ٤٥٩ محمد بن علي بن عبد الوهاب بن يوسف بن منجي ، الادفوى . ينمت بدر الدين . اشتغل بالقرعة على مذهب الشافعي . وقرأ ارجوزة في الفرائض . ومقدمة في النحو . وسمع الحديث بالقاهرة من جماعة من جملتهم ابن قريش . وهو من جملة الاذكياء جمع بين كثرة الحفظ وقوة الفهم . يحفظ الايات الكثيرة من سماع . ويفهم الصعب الذي لا يكاد تستعمل به الطباع ، مع كثرة انصاع ، ولطف وانطباع ، واغانة الملهوف ، واسداء جميل واصطناع معروف ، وبذل الجهد في منافع أحبائه واقاربه ، وافراغ الجهد في حوائج اصحابه ، والقيام بمصالح من يرد عليه ، وايصال ما تصل قدرته اليه ، واشتغل بالتصوف ولبس من أهل الطريق ، وسلك فيه السلوك الذي به يليق ، وما خرج عن الطريق الشرعي ، والا مر بالمعروف المرعى ، وبنى بادفور باطاحسنا ، ووقف عليه وقفا مستحسنا ، وهو رئيس ذلك البلد ، والذي عليه فيه المعتمد ، وهو مع ذلك ناظم نائر ، وله من الادب الحظ الوافر ، وبنى وبينه قرابة ، وصداقة وصحابة ، وهو يكتب خطا جيدا وله في الحساب والوراقة . انشدني لنفسه :

صب اضرّ به طويل جفالك * لا يشقي إلا بطيب انك
ياشمس حسن في الوري وضاحة * مهلا فقلب المستهام سماك
وترفق ياظبية الوادي به * ودعى النفار في الحشا مرعاك
فلقد حلت من القواد بمنزل * ماحل فيه من الانام سواك
فرد المقيم ماء وصلاك انه * اضحى على ظمأ لرشف لماك
واقضى بما شئت في شرع الهوى * غير القلي فالحسن قد ولاك
وعدى الكتيب ولو بطيف في الكرى * فاعله عند الهجوع يراك
فهو الذي يرضى لمزك دله * ويود ان جفونه ممشاك

وكفاه نخرًا في البرية أنه * من شيعه عرفوا بصدق ولاك
وأنشدني أيضا لنفسه :

لئن حكوا في مذهب الحب بالقتل * فانهم من قتلة الصب في حل
وان رحوا مضناهم * وأمطقوا * عليه فهم أهل لعارفة الوصل
عُرِّيب أقاموا بين احناء ضلعي * بذيت لهم صفوا لوداد على اصل
أبى ناظرى يرتولغير جمالههم * وقد صم سمعى فى هواهم عن العذل
فان انكر العذال حالى فان لى * شهود على دعوى هواى ذوى عدل
دموع وتسهيده ومبيض ناظرى * وحزن به قام الدليل على ذل
وعندى كتاب بالغرام معنون * وسقى مشروح لى الجار والاهل
خيفته خدى وطرفى كاتب * ودعى مداد والقواد الذى يُملى
فن رام بهوى بهجر الاهل والكبرى * ويسمى مجدافا لهوى ليس بالسهل
وأنشدني ايضا لنفسه :

متى غنت على دوح بلابل * تبلبلنى باشواقى بلابل
وبسلبنى الكرى والصبر عطف * والحاظ لها فتكات بابل
وأهيف كالفضيب له اعتدال * ولكن عن وصال الصب مائل
عجبت ان تجس الالحاظ غصنا * ويشرب ماء قلبى وهو ذابل
شقيت من الصباية فى سعيد * وذقت المر من حلو الشائل
فيا مثرى الجمال اليك ففرى * تصدق باللقا فالدمع سائل
وبدر عن غاب عن نظرى ولكن * له ما بين احشائى منازل
نصبت جفاك بالاغراء جزما * بافعال بنت رفع التواصل
بديوان الغرام هواك والى * وخالك مشرف والقدر عامل
وقلبى دفتر والدمع يجبرى * على مصروفه والوجد حاصل
وأنشدني لنفسه أيضا :

يشكو لهيما قد أضر بذاته * صب وفاء العهد من عاداته

كتم الهوى فويشت عليه مدامع * تبدى جفاء غرامه لمداته
 بهوى رشأ حارت عقول أولى النهى * لما تبدى فى بديع صفاته
 قامت نبوة حسنه بدلائل * دلت على مكنون سر سياته
 بعث النواظر خفية توحى الهوى * لما أقام اللحظ فى فتراته
 فلذا أجاب الى دواعى حبه * قلبى ولبى من جميع جهاته
 وأطاع فيه العاذلين كما عصى * العذال من لوامه ووشاته
 وأقام عذرا فى الهوى بعذار من * يبدو جنىّ الورد من وجناته
 وتغار أغصان النقا من قدّه * ويفوق بدر السّم فى هالاته
 بهواه لا بهوى سواه وحقه * ويود منه نظرة بحياته
 وأنشدنى ايضا لنفسه :

حاديها خلياها وسراها * للحمى ان شئتما أن تسعداها
 مهجة قد شقها الوجد وما * داؤها فى حبا إلا دواها
 ماسلت عن حب جيران الغضا * فسلاها عن كلاها ماسلاها
 صوت قمر بها وعرف الشيخ قد * بلغا من جهدها أقصى مداها
 غادراها وحى كالشن هوّى * أنرى من شدوها ومن شداه
 كلها غنت حمام بلبلت * من بلاها ما غدا منه بلاها
 واذا مانسة نجديّة * هب منها نشرها طاب سراها
 تقنى لو سرت فى طيها * نحوهم لو أنها أعطى منها
 يا أهينل المنحنى لى مهجة * عزّها الوجد وقد عززها
 شاقها ذكر المصلى والنقا * فصبت وجدا لتجد ورباها
 تشهى نجداً وتهوى تربها * فهى لا تصبو الى معنى سواها
 لا ترم مصر ولا روضتها * لا ولا من مشتهاها مشتهاها
 لا ولا جلق فى أنهارها * وجنى جناتها ليس منها
 انما تصبو لتجد المنحنى * ولها شوق الى وادى قباها

حرّم النّوم على مقلتها * فرط وجد فهو يسهولسها
فارحموا صبا بكم ما فئت * نفسه عن حبكم إلا قلاها
وعدوه بوصول علّه * أن ينفي النفس يوما برجاها
فلقد أوداه عنكم بعده * ونفى عن عينه طيب كراها

منها :

ولئن جرّم عليه في الهوى * وعدلتم نحو عدال عداها
فهو يرجو العفو يوم العرض عن * ماجناه بولاه آل طه
وهي طويلة . وكتب لى من قصيدة مدح بها قاضى القضاة جلال الدين محمد بن عبد
الرحمن القزوينى أولها :

١٠ كم تشكى المهجات ضيق مجالها * وترق بالشكوى لرقه حالها
وتبوح بالألم الذى أودت به أآ * أيام اذ أبلت برشق نبالها
ضاقّت من الارض القضاء عن امرء * يحتاج فى الدنيا لذل سؤالها
يا نفس صبرا للمكاره انما * لا بد أن يقضى لها بزوالها
لا تجزى للملّة فلعلها * فيها أمان النفس من اوجالها
١٥ ان نابى خطب فنفى حرة * ساعزها وأبلّها يبلالها
ان لم أنصّ ركائبى وأحتمها * سعيالى قاضى القضاة جلالها
وهي طويلة . وأنشدنى ايضا نفسه قصيدة اولها :

فؤاد لبعده الظاعنين تمزقا * وجفن جفاه نومه فتأرقا
وانى على بعد الديار وقربها * لاحفظ للاحباب عهدا وموثقا
٢٠ ألا ليت شمعى هل الى الوصل عودة * وهل بعد هذا البعد يوما لنا لقا
أحبابنا عهد الوداد مجدّد * واما سلوى يوم بنتم فأخلقا
سلوى مجاز عنكم وتصبرى * وحى لكم ما زال امرا محققا
يمثلكم بالفكر سرى لناظرى * فاذهل حتى أحسب البين ملتقا

وكم بت والعين القريحة فيكم * أبا الدمع منها ان يكون له رقا
وها مهجتي ذابت وقلبي تنطمت * نياط قواه حسرة وتشوقا
أياسائق الاظمان ان جزت بالحمى * فعرّج على جيرانها بربي النقا
وان سألوا عني فقف متفضلا * وقل قد قضى وجدابكم لكم البقا
وانشدني لنفسه وقداهدى [له] شخص بطيخة فنظم هذين البيتين :

اهدى لنا من نخبه كرما * بطيخة جلّ قدر باربها
كان من سكر حلاوتها * أوّسل او رضاب مهديها
وله في شخص يسمى ابن نهار وانشدني ذلك :

بدرتم تحال في وجنتيه * من حياء ماء محيطا بنار
بعذار كالاتس حول رياض * نمتت بالشقيق والجلنار
مذراه الامام ظنوه شمسا * حين وافى ضحى بغير استتار
فتأملته وقلت اصحبي * هو بدر لكنه ابن نهار

وله قدرة على الارنبال . ورد علينا شخص مغربي كنيته ابو العباس وكان لطيفا ظريفا
حسن الاخلاق وفيه فضيلة فحصل له يوما حال فقال :

هب لنا من الحمى نسبه

١٥.

فقال بدر الدين : رتّحها بوجدتها قدومه

فقال ابو العباس : نخلها ترفل في أذيالها

فقال بدر الدين : لعلها تحظى بما ترومه

فقال ابو العباس : ما قصدها شرب النقا والمنجا

فقال بدر الدين : ولا صبا نجب ولا شميمه

فقال ابو العباس : إلّا الذي لاح لها وجوده

فقال بدر الدين : فاصبحت وقلبها كليمه

٢٠.

ابن بدر الدين صاحبنا خرقه التصوف من الشيخ جلال الدين بن الشيخ علم الدين

أبى الطاهر اسماعيل المنفوطى . وهو الأثر بآدفو معتقدا هلهما ، واليه منتهى عتدها وحلها .
ومولده فى سنة ثلاث وسبعين وستائة فى شهر الحرم .

٤٦٠ محمد بن على بن عبد الله ، الاسنانى . ذكره صاحب الارج الشائق فى شعراء
استافى جملة من مدح ابن حسان وأنشد له قصيدة اولها :

• أضاءت بك الايام يا أوحـد العصر * لانك بين الناس كالـكوكب الدرى

٤٦١ محمد بن على بن النعمان المنعوت انجب الدين الهاشمى . أبو النعمان الاسنانى .
كذا رأيته فى الخرريدة . وقال الشيخ عبد الكريم : الاسوانى وأظنه وهما . وذكره ابن
سعيد أيضاً فى اسنا . قال العماد فى الخرريدة : كان أشعر أهل زمانه ، وأفضل أقرانه ،
ذكره لى بعض الكتبيين من أهل مصر وأنشدنى من شعره قوله ^(١) :

١٠ الحاظكم تـجرحنا فى الحـنا * ولحظنا يـجرحكم فى الخـدود
جرحا يـجرح فاجعلوا ذا بذاً * فما الذى أوجب هذا الصدود
قال وذكره ابن الزبير فى الجنان . وذكر من شعره قوله :

طـرقتنى تلوم لما رأت فى * طلب الرزق بالتذل زهدى
هـبك انى أرض لنفـسى بالـكـدية يـاهـذه فـمن أكـدى
وقوله فى الخمر :

١٥ عذراء تفتـر عن دُرِّ على ذهب * اذا صـببت بها ماء على لـهب
وافى اليها سنان الماء يطـعنها * فاستلـامت زرداً من فضة الحب
وقوله :

أيا ليلة زار فيها الحبيب * ولم يك ذا موعـدٍ يـنـتـظـر
٢٠ وخاض الى سواد الدجا * فـياليت كان سواد البصر

(١) فى حاشية د : مانصه « هذين البيتين أوردهما الشيخ جمال الدين بن بناته فى شرح
الزهدونية لولادة ابنة المستكنى والله أعلم » .

وطابت ولكن ذمنا بها * على طيب رياه نشر السحر
وبتنا من الوصل في حلة * مطرزة بالتقى والخفر
ونقل بها نهب سكر المدا * م وسكر الرضاب وسكر الحوز
وقد أخجل البدر بدر الجيبي --- ن وتاه على الليل ليل الشعر
فمنى معتبر العاشقين * ومن حسن معناه إحدى العبر
ومن سقمى وسنا وجهه * أربيه السما ويربني القمر
وقوله في العذار :

وعذار خلعت عذرى عليه * فهو بادر لآعين النظار
دمه منه صار محمّر خدي * وسويداؤه سواد العذار
قد أرانا بنفسج الشعر بدرأ * طالماً من منابت الجئثار
وقدت نار خذه فسوادا * شمر منه دُخان تلك النار
وأنشد له :

يفتر ذاك الثغر عن ريقه * درّ حباب فوق جريال
ونون صدغ المسك قد أعجمت * بنقطة من عنبر الخمال
وأنشد له ابن ميسر :

وأسمرت ذنبي للعواذل حبّه * وذلك ذنب لست عنه بتائب
وعوديت في حبّي له حين قبّلت * له الشفة اللامياء خضرة شارب
وقد كنت أهوى الحاجبين الذي له * فكيف وقد صارت ثلاث حواجب
توفي أبو الفعر في سنة أربع وأربعين وخمسمائة . ورثاه أبو محمد هبة الله بن عزام
الاسواني يبتين وهما :

لتبك بنى الآداب طراً أديهم * وفارسهم في تحلبة النظم والنثر
ولا يطعموا في دهرهم بنظيره * وهيات أن يأتى بمثل أبي الفعر
 وذكره ابن سعيد في شعراء أسنا . وذكره ابن ميسر أيضاً . وقال : الاستثنائي
والله أعلم .

٤٦٢ محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، بن أبي الطاعة القشيري . أبو الفتح تقي الدين

ذاتنا ونعتنا ، والسالك الطريق التي لا عوج فيها ولا امتا ، والمحرز من صفات الفضل فنونا مختلفة وأنواعا شتى ، والمتحلى بالحالتين الحسنيتين صمتا وسمتا ، الشيخ الامام ، علامة العلماء الاعلام ، وراوية فنون الجاهلية وعلوم الاسلام ، ذوالعلوم الشرعية ، والفضائل

العقلية ، والقنون الادبية ، والمعارف الصوفية ، والباع الواسع في استنباط المسائل ، والاجوبة الشافية لكل سائل ، والاعتراضات الصحيحة التي يجملها الباحث لتقرير المشكلات وسائل ، والخطب الصادقة الفصيحة البليغة التي تستفاد منها الوسائل ، إن عرضت الشبهات اذهب جوهر ذهنه ما عرض ، أو اعترضت المشكلات آصابها كلكتها بسهم فهمه فاصاب الغرض ، أو خطب اسهب في البلاغة وأطنب في البراءة ، أو كتب

فوحى الكلام ينزل على براعه ، فلله دره إذا ارتفع بنفسه وان كان له من أبويه ما يقتضى ١٠ الارتفاع ، وعلا على أبناء جنسه فكان من رفعة المنزلة في المكان النفّاع ، إن ذكر التفسير فحمد فيه محمود المذهب ، [أو الحديث فالقشيري فيه صاحب الرقم المعلم والطراز المذهب] ، والفقهاء أبو الفتح العزيز الامام الذي اليه الاجتهاد ينسب ، والاصول فآين ابن الخطيب من الخطيب ، وهل يقرن الخطيأ بالمصيب ، أو الآداب فان اقتضرت قلت نابعة زمانه وان اختصرت قلت حبيب ، لم يشغله عن النظر في العلوم كثيرة المناصب ، ولأهلها علو المراتب ١٥ ولا صرفه عن التصرف فيه لذة المطاعم وعذوبة المشارب ، طال ما لزم السهر حتى اسفر وجهه الاصباح ، مشتغلا بالذكر والفكر لا بذوات الالفاظ الفصاح والوجوه الصباح :

وتبدي له الدين من الحسن جملة * يهيمهم السالك لو شاهدوا البعضا

فيرض عنها لاهيا عن جمالها * ويوسعها بعدا ويرفضها رفضا

ويسهر في ذكر وفكر وفي علأ * ومن بات صبيا بالاملا جانب الغمضا ٢٠

تمسك من التتموى بالسبب الاقوى ، وقام بوظيفة التحقيق والتدقيق التي لا يطيقها غيره من أهل زمانه ولا عليها يقوى ، مع ترك المبالاة بما لديه من الفضائل والسلامة من الدعوى ، وجمل وظيفة العلم والعمل له ملة ، حتى قال بعض انفضلاء من مائة سنة

مارأى الناس مثله ، حازها ودينها وزهاته ، فعمم قدرا وجاها ووجاهة ، ومن غرس العلم والتقوى اجتنبى التباهة ، ذاك الذى حاز كل فضل جزيل ، وحوى كل فعل جميل ، والذى يقال فيه ان الزمان بمنزلة لبحيل .

وبالجملة فالاستغراق فى مناقبه يخرج عن الامكان ، ويحوج الى توالى الازمان ، وكتب له بقية المجتهدين وقرىء بين يديه ، فاقر عليه ، ولا شك انه من أهل الاجتهاد ، وما ينازع فى ذلك إلا من هو من أهل العناد ، ومن تأمل كلامه علم انه أكثر تحقيفا وأمن ، وأعلم من بعض المجتهدين فيما تقدم واتقن .

حكى لنا صاحبنا الفقيه الفاضل العدل علم الدين [احمد] الاسفونى قال : ذكره شيخنا العلامة علاء الدين على بن اسماعيل القونوى ^(١) . فقلت له : لكنه ادعى الاجتهاد . فسكت ساعة مفكرا وقال : « والله ما هو بعيد » .

وقد ترجمه الشيخ الامام العالم الاديب المحدث الكامل فتح الدين محمد اليعمرى . فقال : لم أر مثله فيمن رأيت ، ولا حملت عن أجل منه في رأيت ورويت ، وكان للعلوم جامعا ، وفى فنونها بارعا ، مقدما فى معرفة علل الحديث على اقرانه ، منفردا بهذا الفن النفيس فى زمانه ، بصيرا بذلك ، شديد النظر فى تلك المسالك ، بأذكى المعية ، وأزكى لودعية ، لا يشق له غبار ، ولا يجرى معه سواه فى مضمار :

اذا قال لم يترك مقالا لقائل * مصيب ولم يشن اللسان على هُجر

قال : وكان حسن الاستنباط للاحكام والمعانى من السنة والكتاب ، بلب يسحر الالباب ، وفكر يفتح له ما يستعاق على غيره من الابواب ، مستمعنا على ذلك بمارواه من العلوم ، مستبينا ما هنالك بما حواه من مدارك العلوم ، مبرزنا فى العلوم العقلية والعقلية ، والمسالك الانثوية والمدارك النظرية :

وكان من العلوم بحيث يقضى * له من كل علم بالجميع

قال : وسمع بمصر والشام والحجاز ، على تحري في ذلك واحتراز ، ولم يزل حافظا

للسان ، مقبلا على شانه ، وقف نفسه على العلوم وقصرها ، ولو شاء العاد أن يعد كلماته
لحصرها ، ومع ذلك فله بالتجرب يد تخلق ، وبكرامات الصالحين تختق ، ولهم مع ذلك في الادب
باع وساع ، وكرم طباع ، لم يخل في بعضهما من حسن انطباع ، حتى لقد كان محمود الكاتب ،
الحمود في تلك المذاهب ، المشهود له بالتقدم فيما يشاء من الانشاء على اهل المشارق والمغارب ،
يقول : لم تر عني آدب منه . انتهى ما ذكره الشيخ فتح الدين .

وأنا أشير الى شىء من حاله : ولد الشيخ تقي الدين والده متوجه الى الحجاز الشريف
في البحر المالح في يوم السبت خامس عشرى شعبان سنة خمس وعشرين وستائة بساحل
الينبع رأيت به بخطه التبعي . ثم ان والده ذكر على ما اخبرني عنه بعض طلبته بقوص انه اخذه
على يده وطاق به ودعاه ان يجعله الله عالما عاملا . وقال الشيخ بهاء الدين القفطى لما سمعنا على
الشيخ مجد الدين الحديث سمعته يقول بقوله وانا دعوت به فاستجيب لي . قال فقال شيخنا
وانادعوت به فاستجيب لي . فسألناه ما الذي دعوت به . فقال : دعوت الله تعالى ان ينشئ
ولدى محمد أعلاما عاملا فنشأ الشيخ بقوص على حالة واحدة من الصمت والاشتغال بالعلوم
ولزوم الصيانة والديانة والتحرز في اقواله وافعاله والبعد عن التجاسة متشددا في ذلك
حتى حكمت زوجه اييه ام اخيه الشيخ تاج الدين بنت البيقاش^(١) قالت : بنى على والده
والشيخ تقي الدين ابن عشر سنين رأيت به وهو هاون وهو يفصله مرات زمانا طويلا فقلت
لا يبه : ما هذا الصغير يفعل فقال له : يا محمد أى شىء تعمل . فقال اريد ان اركب حبرا وانا
اغسل هذا الهاون . ووالدته بنت الشيخ المتبحر^(٢) فاصلا كريمان وابواه عظيمان .

وابتدا بقراءة كتاب الله العظيم ، حتى حصل منه على حفظ جسيم . ثم رحل في طلب
الحديث الى دمشق والاسكندرية وغيرهما فسمع الحديث من والده . والشيخ بهاء الدين ابى
الحسن بن هبة الله بن سلامة الشامي . والحافظ عبد العظيم المنذرى . وابى الحسن محمد بن
الانجب ابى عبد الله بن عبد الرحمن الصوفي البغدادي البغال . والحافظ ابى على الحسن بن

(١) كذا في الاصل وفي ا : ثبت النقاش وفي ج : « النماس » ولعل الصحيح بنت النيفاشى .

(٢) في ا : المنرج وفي ج : العمرج .

محمد بن احمد بن محمد التيمي [البكري . وابي العباس احمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي] .
 وابي الحسن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن الدمشقي . وابي الحسن علي بن احمد بن
 عبد الواحد المقدسي . وقاضي القضاة ابي الفضل يحيى ابن قاضي القضاة ابي المعالي محمد بن علي
 ابن محمد القرشي . وابي المعالي احمد بن عبد السلام بن المطهر . وابي الحسن عبد اللطيف بن
 اسماعيل . والحافظ ابي الحسن يحيى المطار . والنجيب ابي الفرج . واخيه العزيز الجرائني .
 وخلائق يطول ذكرهم . وحدث بقوص ومصر [وغيرهما] . سمع منه الخلق الكثير ، والجم
 الغفير ، مع قلّة تحدّثه فمن سمع منه قاضي القضاة شمس الدين [محمد بن ابي القاسم بن عبد
 السلام ابن جميل التونسي . وقاضي القضاة] شمس الدين محمد بن احمد بن حيدرة . وقاضي
 القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن عدلان . وشيخنا قاضي القضاة شيخ الشيوخ علاء
 الدين علي بن اسماعيل القونوي . وشيخنا اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف الغرناطي .
 والشيخ فخر الدين عثمان المعروف بابن بنت ابي سعيد . وشيخنا تاج الدين محمد بن
 الدشناوي . والشيخ فتح الدين محمد بن محمد اليعمرى . وشرف الدين محمد بن القاسم
 الاخميمي . والشيخ قطب الدين عبد الكريم بن عبد التور الحلبي . وجمع بطول تعدادهم .
 اخبرنا شيخنا العلامة اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف الغرناطي حدثنا الشيخ الفقيه
 الامام العالم الاوحد المتقن مفتي الفريقين الحافظ الناقد تقي الدين ابو الفتح محمد ابن الشيخ
 الفقيه الامام العالم الورع الزاهد مجد الدين ابي الحسن علي بن ابي العطايا وهب بن مطيع بن
 ابي الطاعة القشيري رضي الله عنهم يوم الاحد [المبارك] ثاني شهر رمضان المعظم من سنة
 ست وثمانين وستمائة بمنزلة من دار الحديث السكلمية بالمعزية املاء من لفظه . قال : قرأت
 على الامام المفتي ابي الحسن علي بن ابي الفضائل هبة الله بن سلامة الشافعي اللخمي بمصر
 عن الامام الحافظ ابي الطاهر السلفي قراءة عليه بالاسكندرية اخبرنا الشيخ الرئيس ابو
 عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي باصبهان حدثنا ابو الفتح هلال بن جعفر بن سعدان قراءة
 عليه ببغداد حدثنا ابو عبد الله الحسن بن يحيى بن عباس القطان حدثنا ابو الاشعث احمد
 ابن المقدم المجلّي حدثنا حماد بن زيد عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن سرجس . قال :

٥٠

١٠

١٥

٢٠

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول اذا سافر : اللهم انى أعوذ بك من وعاء السفر وكآبة
المنقلب ومن الحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر فى الاهل والمال . قيل لما صم :
« ما الحور بعد الكور » . قال حار بعدما كار . قال شيخنا أنير الدين قال لنا الشيخ
تقى الدين : هذا حديث صحيح ثابت من حديث عاصم الاحول أخرجه مسلم من حديث
جماعة عنه وفيه نوعان من أنواع العلو أحدهما العلو الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه اعلاما يقع
لنا بالاسانيد الجيدة . الثانى العلو الى امام من أئمة الحديث وهو حماد بن زيد .

وهذا الاسناد الى الثقفى قال حدثنا على بن محمد بن عبد الله بن بشران حدثنا اسماعيل
ابن محمد الصفار حدثنا سعدان بن نصر بن منصور حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو
سمع جابر بن عبد الله يقول : لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم « قل هو القادر على أن
يبعث عليكم عذابا من فوقكم » قال : أعوذ بوجهك « أو من تحت أرجلكم » قال : ١٠
أعوذ بوجهك « أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض » قال : هاتان أهون
وأيسر . قال شيخنا أنير الدين [أبو حيان] قال لنا الشيخ هذا حديث ثابت صحيح من
حديث سفيان بن عيينة وفيه النوعان المتقدمان من العلوم كونه بدلا فان البخارى أخرجه
عن على بن المدنى عن سفيان . وفيه نوع زائد من العلو وهو المسمى بعلو التنزيل فان الثقة
كان سمعه من صاحب البخارى .

١٥ وبه الى الثقة حدثنا ابو عمرو^{١١} محمد بن محمد بن بالويه الصائغ قراءة عليه بنيسابور
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاموى حدثنا العباس بن محمد الدورى
حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنا عمارة بن غزيرة عن نعيم بن عبد الله
عن ابى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتمم الفرائض يوم القيامة من
اسبغ الوضوء فن استطاع منكم فلا يطل غرته وتحجيله . صحيح متفق عليه من حديث نعيم
٢٠ الجمر وهو من حديث عمارة اقره به مسلم .

(١) كذا فى ١٠ . وفي د : ابو عمرو وابن محمد الخ وكتب بحاشية النسخة بالجرة مانصه : « كانه يقول
عمرو بن احمد » .

اشتهل الشيخ تقي الدين بالفقه على مذهب الامامين مالك والشافعي على والده .
 [واشتهل بمذهب الشافعي أيضاً على تلميذ والده] الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي اولاً وكان
 يقول : البهاء معلمي . ثم رحل الى القاهرة فقرأ على شيخ الاسلام ابى محمد ابن عبد السلام .
 وقرأ الاصول على والده . وحضر عند ^(١) القاضي شمس الدين محمود الاصبهاني لما كان
 حاكماً مقوص هو وجماعة ، وكان بعضهم يقرأوا الشيخ بسمع . وقرأ العربية على الشيخ شرف
 الدين محمد بن ابى الفضل المرسى وغيره . وقرأ غير ذلك وصنف وأملى ولولم يكن له الا
 ما أملاه على العمدة امكن عمدة في الشهادة بفضل ، والحكم بعلو منزلته في العلم ونبله ،
 فكيف بشرح الامام ، وما تضمن من الاحكام ، وما اشتمل عليه من الفوائد النغلية ،
 والقواعد العقلية ، والانواع الادبية ، والنكت الخلافية ، والمباحث المنطقية ، واللطائف
 البيانية ، والمواد اللغوية ، والاجتات النحوية ، والعلوم الحديثة ، والملح التاريخية ،
 والاشارات الصوفية .

وأما كتابه المسمى بالامام ، الجامع احاديث الاحكام ، فلو كملت نسخته في
 الوجود ، لا غنت عن كل مصنف في ذلك موجود . قال الى اقضى القضاة شمس الدين
 محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدرة الشهر بآبن القماح . سمعت الشيخ يقول انا جازم
 انه ما وضع في هذا الفن مثله . ووافق على ذلك الشيخ الامام الحافظ تقي الدين احمد بن تهمية
 الحنبلي فيما أخبرني به بعض من سمعه منه من الثقات الاثبات . وقال الى قاضي القضاة
 موفق الدين عبدالله الحنبلي سمعت الشيخ تقي الدين ابن تيمية يقول : هو كتاب الاسلام .
 وقال الى الشيخ فخر الدين الزويرى سمعته يقول : ما عمل احد مثله ولا الحافظ الضياء ولا
 جدى أبو البركات . وكذلك قال الى صاحبنا العدل الفاضل جمال الدين الزولى : ان ابن
 تيمية قال له ذلك . وكان كتابه الامام حازم صغر حجمه من هذا الفن جملة من علمه . وله
 كتاب اقتناص السوانح . أتى فيه باشياء غريبة ومباحث عجيبة وفوائد كثيرة وموائد
 غزيرة . وله املاء على مقدمة كتاب عبد الحق . وشرح مقدمة المطرزي في أصول الفقه .
 وله تصنيف في أصول الدين . وشرح على التبريزي في الفقه . وكتاب في علوم الحديث المسمى

بالافتراح فى معرفة الاصطلاح مفيد . وله خطب وتعاليق كثيرة . وأخبرنى قاضى القضاة نجم الدين احمد القمولى : انه أعطاه دراهم وأمره أن يشتري بها ورقا ويجلده ابيض قال فاشترت خمسة وعشرون كراسا وجلدتها وأحضرتها اليه . وصنف تصنيفا وقال : انه لا يظهره فى حياته .

- وكان كرماء جوادا سخيا . أخبرنا شيخنا العلامة علاء الدين القونوى رحمه الله تعالى انه كان يعطيه فى كثير من الاوقات الدراهم والذهب . وحكى الشيخ نجم الدين محمد بن عقيل البالى : انه قدم فى الجفل فحضر عنده وتكلم فارسل اليه مائتى درهم ثم ولاه النيابة بمصر . وحكى صاحبنا محمد بن الحواسبى ^(١) [الفرضى] الموصى . وكان من طلبة الحديث وأقام بالقاهرة مدة فى زمن الشيخ قال : كان الشيخ يعطينى فى كل وقت شيئا فأصبحت يوما مفلسا [فكتبت ورقة وأرسلتها اليه فيها المملوك محمد القوصى أصبح مضرورا . فكتب لى بشىء ١٠ ثم ثانى يوم] كتبت المملوك ابن الحواسبى فكتب لى بشىء . ثم ثالث يوم كتبت المملوك محمد . فطلبنى وقال لى : من هو ابن الحواسبى فقلت المملوك . قال ومن هو القوصى قلت المملوك . قال : تدلس على تدليس المحدثين قلت الضرورة . فتبسم وكتب لى . وسمعت كلا من الشيخين العالمين شمس الدين محمد بن عدلان وشمس الدين محمد بن القماح [يقولان سمعاه] يقول : « ضابط ما يطلب منى ان يجوز شرعائى لا أبخل » .

١٥

وكان له نصيب مما ينسب الى الصالحين من الكرامات ، وما يعزى اليهم من المكاشفات . حكى لى الشيخ المحدث شهاب الدين احمد بن أبى بكر الزبيرى . قال : كان فلان وسماه سمع كتاب صحيح مسلم وفاته معه اذ فقال للفقير العمرى أعذلى الميعاد . فقلنا ما بعد الا أن تطعمنا كذا فدعانا وهيا لنا ما ذكرناه وحضرنا عنده . ثم غاب زمانا طويلا ثم حضر . فقلنا أبطأت قال : كنت عند الصاحب زين الدين والى مصر عنده فحضر برىدى وناول والى كتابا فقال اطلبوا المقدم فقال له الصاحب ما بالك فقال طلب ان يقرأ البخارى بسبب التتار وذكروا أمر الجيش . فقال له الصاحب وما تريد بالمقدم . فقال : يجمع الحديثين

٢٠

فقال الصاحب المتقدم ما يقوم بهذا أنا أتكفل لك بهذه القضية وأخرج البخارى فى اثنى عشر مجلداً ذكر الجماعة . فواعدنا واجتمعنا وقرأنا البخارى وبقى ميعاد آخرناه حتى نختتمه يوم الجمعة . فلما كان يوم الجمعة رأينا الشيخ تقي الدين بالجامع فسلمنا عليه فقال : ما فعلتم ببخارىكم قلنا بقي ميعاد آخرناه لنسكله اليوم . فقال : انفصل الحال من أمس العصر وبات المسلمون على كذا . فقلنا نخبر عنك . فقال : نعم . فجاء الخبر بعد أيام بذلك قال فقال الشيخ ففتح الدين محمد بن سعيد الناس وأخبرني بذلك صاحبنا الفقيه كمال الدين محمد بن علي بن عبد القادر الحمداني وذكر أن ذلك كان في سنة ثمانين عند مجاز التتار في البلاد وساق الحكاية وزاد فيها : إن كمال الدين قال للشيخ هذا يبين . وأنه قال له : أو يقال هذا عن غير يمين . قال فقلت له عن معايينة أو خبر . فقال بل عن خبر . ولقد كنا نخبر بقوص بأخبارهم في وقعة عين جالوت منزلة منزلة في قديمهم وذهابهم . وأخبرني أيضاً الزبيرى : أنه لما خرج الأمير علم الدين الدوادارى مسافراً توجه إليه الجماعة مودعين منهم أبو عمر وابن سيد الناس وأمثاله ودعوا له وقالوا إراك في خير إن شاء الله تعالى وعافية . فقال هذا الشيخ متاعكم ابن دقيق العيد يقول : انى ما أرجع . فقالوا يكذبون عليه . فلما حضر والى الشيخ أخيراً ود قال نعم ما بقى يرجع فلم يرجع . وكان نور الدين ابن الصاحب غفر الدين عمر بن عبد العزيز ابن الخليلى جرى منه شىء . فتألم الشيخ منه . فأخبرني الزبيرى أن الشيخ قال : دعوت عليه فاتفقت وفاته في تلك المدة . وحكى شرف الدين يعقوب البيهقي^١ المالكي وكان من الفقهاء العدول قال : كان في نفس الصاحب تاج الدين من الشيخ وكان ابن الأرسوفى وصى بوصية ومات . فقال الصاحب امير من المصريين : رح الى الشيخ واطلب منه شيئاً من الوصية وقل له كذا وكذا . فاذا قال فرغت قل له لو كان فلان القوصى وفلاناً دفعتم له . ورتبه . فحضر بجامع مصر وذكر ما رتب فيه فلما فرغ وخرج رفسه بهل فمات من ساعته . وحكاية ابن القصرى مشهورة وأن الشيخ قال له : نعيم لى في هذا المجلس ثلاث مرات . فمات بعد ثلاثة أيام . وحكى الشيخ شمس الدين ابن عدلان قال : قلت له يوماً من محبتي لسيدى ليست بسبب ولاية وانما لمرأى آخر وأشرت

الى بركتيه . فقال : اسمع شيئاً تنتفع به كان تقي الدين بن تاج الدين « يعنى ابن بنت
الاعز » : منع أخى تاج الدين وقال خل اخاك يتوجه فى . وأشار الى انه تألم من ذلك . قال
فحصل له اجحاف فاشفت عليه فتوجهت فيمن اجحف به فسمعت الخطاب انه يهلك .

وكان الشيخ يسهر بالليل : حكى الى الشيخ ضياء الدين منتصر قال حكى الى القاضى معين
الدين احمد بن نوح قاضى اسوان وادفو وكان ثمة . قال : قرأ الشيخ ليلة فاستمعت له فقرأ الى
قوله : « فاذا شخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون » . فما زال يكررها الى
مطلع الشمس . وحكى الى الشيخ زين الدين عمر الدمشقى المعرف بابن الكتانى رحمه الله
نعمالى . قال : دخلت عليه بكرة يوم فناولنى مجلدة وقال هذه طاعتها فى هذه الليلة التى مضت
وكان له قدرة على المطالعة : رأيت خزانة المدرسة النجيبية بقوص فيها جملة كتب من

- ١٠ جملة ما عيون الادلة لابن القصار فى نحو من ثلاثين مجلدة وعليها علامات له . وكذلك رأيت
كتب المدرسة السابقية رأيت على السنن الكبير للبيهقى فيها من كل مجلدة علامة - وفيها
تاريخ الخطيب كذلك . ومعجم الطبرانى الكبير والبسيط للراحدى وغير ذلك .
واخبرنى شيخنا الفقيه سراج الدين الدندرى : ان الماظهر الشرح الكبير للرافعى اشتراه بالف
درهم وصار يصلى القرائض فقط . واشتغل بالمطالعة الى ان انها مطالعة . وذكر عنده هو
والغزالى فى الفقه فقال : الرافعى فى السماء . ويقال انه طالع كتب الفاضلية عن آخرها . وقال
١٥ ما خرجت من باب من ابواب الفقه واحتجت ان اعود اليه .

- وفى تصانيفه من الفروع الغريبة . والوجوه والاقاويل ما ليس فى كثير من المبسوطات
ولا يعرفه كثير من النقلة . وقلت مرة لقاضى القضاة موفق الدين الحنبلى رواية عن احمد
فقال : هذه ما نكاد نعرف فى مذهبتنا ولا رأيتها الا فى كتاب سماه قلت رأيتها فى كلام الشيخ
واما تحده وتدقيقه فلا يوازى فيه . جرى [ذكر] ذلك مرة عند الشيخ صدر الدين بن
٢٠ الوكيل وكان لا يحبه وكان يتكلم فى شىء يتعلق به ويذكر انه ليس كثير النقل . فشرعت
أذكر له شيئاً الى آخر الكلام . ذكرت بحثاله . فقال : لا ياسيدى أما اذا قد^{١١} وحرر

فلا يوفيه أحد . وسألت شيخنا علاء الدين علي بن محمد بن خطاب الباجي رحمه الله تعالى مرة عن جمع كثير : منهم الاصبهاني . والقرافي . وابن رزين . وابن بنت الاعز . والده تاج الدين . [فكان] يذكر كل شخص الى ان ذكرت له الشيخ تقي الدين . فقال : كان عالماً أو قال كان فاضلاً صحيح الذهن . وقال حكى لي القاضي زين الدين اسماعيل قاضي قوص قال : جاء مرة الى مصر ثم قصد القاهرة فقال : أمتع أحد منكم وسيط . فناولته شخصاً مجلدة فنظر صفحة ثم سقناها معه الدرس فالتى تلك الصفحة بالمعنى . وسمعنا على شيخنا أثير الدين أبي حيان أبقاه الله تعالى في خير : جزءاً أمله عليه من لفظه فيه عدة أحاديث رواها بالاسناد وفيه اشعار وأشياء وقال : هو أشبه من رأيناه يعيل الى الاجتهاد . ورأيت له بحزاة الجامع بقوص : عدة بحال أسألهما وقد حلاً بهابجواهر الفوائد ، وجلالاً الملتطى الفرائد . وقال صاحبنا شمس الدين علي بن محمد الفوى : انه كان يعلى عليه شرح الامام من لفظه وهو الذي كتبه عنه . وكذلك حكى لنا أقضى القضاة شمس الدين محمد بن القماح . قال : جلسنا عنده غير مرة وهو يعلى شرح الامام من لفظه .

وكان عز بن النفس : لما وصل الشيخ شرف الدين المرسى الى قوص قرأوا عليه شيئاً من النحو فسألهم عن سؤال فسكتوا . فقال : أراني أنكم مع حمير . فلم يعد الشيخ تقي الدين اليه بعدها . وأخبرني بقوص انه لعب الشطرنج في صباه مع زوج أخته الشيخ تقي الدين بن الشيخ ضياء الدين فاذنوا بالمشاء فقاما فصيليا ثم قال الشيخ : نعود . فقال صهره : ان عادت العقرب عدنا لها . فلم يعد يلعبها . وأخبرني الشيخ عماد الدين محمد بن حرمي الدمياطي انه رأى الامير الجوكندار أتى اليه فتحرك له تحريكاً لطيفاً وسكت ساعة . ثم مال اليه وقال : لعل للامير حاجة . وحكى الشيخ شمس الدين بن عدلان : انه كان عنده وهو متكئاً فحضر الكمال أمير حاجب برسالة فكشف [عن] وجهه فسمعها وقال له : هذا ما نعمل . فوقف الحاجب زماناً ثم قال يابى يردى : ما الجواب . فقال : عجب ما سمعت الجواب وغطى وجهه . ولما عزل نفسه ثم طلب ايولى قام السلطان الملك المنصور لاجين له واقفاً لما أقبل . فصار يمشى قليلاً قليلاً وهم يقولون له : السلطان واقف . فيقول : ادبني أمشي . وجلس معه

٥

١٠

١٥

٢٠

على الجوخ حتى لا يجلس دونه ثم نزل ففعل ما عليه واغتسل . وقبل السلطان بده فقال :
تنتفع بهذا . حكاة جماعة منهم الشيخ شمس الدين بن عدلان عن من حضر المجلس .
والقاضي محمد الدين ابن الخشاب . ومع ذلك فكان خفيف الروح لطيفاً على نسك وورع ،
ودين متبع ، ينشد الشعر والموشح والزجل والبليق والمواليا . وكان يستحسن ذلك .
حكى لى صاحبنا فتح الدين محمد بن كمال الدين احمد بن عيسى القليوبى قال : دخلت عليه
مرة وفى بده ورقة ينظر فيها زماناً ثم ناولنى الورقة وقال اكتب من هذه نسخة . فاخذتها
فوجدت فيها بليقة أولها :

كيف أقدر أنوب * ورأس أبرى مثقوب

وقال لى شيخنا تاج الدين محمد بن أحمد الدشناوى . سمعته ينشد هذه البليقة التى أولها :

١٠

جلد العميرة بالزجاج * ولا الز واج

ويقول : بالزجاج باقيه . وحكى لى صاحبنا الفاضل الاديب الثقة مجبر الدين عمر ابن اللمطى
قال : كنت مرة بمصر [فى حاجة] وظلمت الى القاهرة فقالوا الشيخ طلبك مرات فجئت
اليه . فقال : أين كنت قلت بمصر فى حاجة فقال طلبتك سمعت انسا نا ينشد خارج الكاملية :

بكيت قالوا عاشق * سكت قالوا قد سلا

١٥

صليت قالوا زوكر * ما أكثر فضول الناس

فاعجبني . وحكى أيضاً قال : كنا نتحدث عنده بالليل وكنا نسمع بمغنية يقال لها جارية النطاع
وانها بغنى غناء فى غاية الحسن فكنا نشتهى ان نسمعها . فجاء ناشخص مرة وقال هى تغنى فى
المكان الفلانى احضر وافى أول الليل . فصلينا مع الشيخ وقمنا ونوجهنا الى المكان
سمعنا هاتم جثا وصرونا ندخل قليلا قليلا حتى لا يشعر بنا فيعرف الخبر وينكر علينا . فمرف
بنا فقال : ما بالكم اخبرونى فاخبرته انا الخبر فقال : يا قويه امرها عندى خفيف . وقال لى
الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس . قال لى مرة : ما يعجبك ان تكون عندك عوادة فقلت
ما اكره ذلك وانشدته لبعضهم :

٢٠

غنت فاخفت صوتها فى عودها * فكأنما الصوتان صوت العود

هيفاء تأمر عودها فيطيعهما * ابدأ ويتبعها آتباع ودود

وكانما الصونان حين تمارجا * بنت ^(١) العمامة وابنة العنقود

فقال : اعدده على فاعدته حتى حفظه . وقال لى شيخنا أنير الدين : رأيت مرة ومعى شاب
أمر دأتحدث معه فقال : يا أباحيان انت تحبه . فقلت نعم . فقال : انتم يا أهل الاندلس فيكم
خصلتان محبتكم الشباب وشربكم الخمر . فقلت : أما الخمر والله ما عصيت الله به . وأما الشباب
فما أشك ان اهل مصر افسق منا . قال : فتبسم . وقال شيخنا أنير الدين انشدته مرة لنفسى :

على قدر حبي فيك وافالى الصبر * فلست ابالى كان واصلك أم هاجر

وما غرضى إلا سلام ونظرة * وقد حصلا والذل يأفقه الحر

ساسلوك حتى لا أراك بناظرى * وانساك حتى لا يمر بك الفـكر

١٠ فقال : اعدده على فاعدته عليه حتى حفظه .

وكان عديم البطش ، قليل المبالاة على الاساءة . ومن مشهور حكاياه فى ذلك قضية
قطب الدين ابن الشامية : وانه كلمه بمحضرة الناس كلاما تألم منه وقام من المجلس وظن الناس انه
يقا به فلم يفعل . وسالوه عن ذلك . فقال : خشيت ان يغتر ^(١) بذلك . ومات الشيخ
وحصل لابن الشامية من الامير ركن الدين يبرس ما حصل . فكان كثيرا [من الناس]

١٥ العارفين بحملونه مقابلة له عن الشيخ . وحكى لى صاحبنا الفقيه العدل شرف الدين محمد

الاخيمى المعروف بابن القاسح قال : كذا بين يديه والموقعون وهو يجلس الحكم بالكاملية واذا
بشخص هجم وقصده ومنعه الرسل منه اعترفوا بما هم بيده وقال بصوت قوى : من هذا حتى
تمنونى منه أخليفه هذا . فنظر الشيخ الى ذلك الشخص لحظة وعمل بيده فاقبل يأتى وفتح
اصابعه . وأخبرنى برهان الدين المصرى الحنفى الطيب وكان قد استوطن قوص سنين قال :

٢٠ كنت ابشرو قفا فاخذه منى شمس الدين محمد ابن أخى الشيخ وولاه لاخر فزعزعى

ونظمه ايانا فى الشيخ فبلغته فانا هـى مرة خلعه واذا به قد التفت الى وقال : يا فقيه بلغنى

انك هجوتنى . فسكت زمانا فقال انشدنى والح على فانشدته :

(١) و : ا : ماء العمامة الخ (٢) و : ا و ج : ان يمر فى ذلك .

وليت فولى الزهد عنك بأسره * وبأن لنا غير الذى كنت تظهر

ركنت الى الدنيا وعاشت أهلها * ولو كان عن جبر لقد كنت تعذر

سكنت زمانا . وقال : ما حملك على هذا فقلت ان ارجل فقير وانا بأبشر وقفا أخذته منى فلان

يقال ما علمت بهذا : أنت على حالك . فباشرت الوقف مدة وخطرلى الحج فبئت اليه

استاذنه فدخلت خلفه فالتفت الى وقال امعك هجوا آخر فقلت لا ولكنى اريد الحج وجئت

استاذن سيدى . فقال : مع السلامة مانعير عليك . وقال لى عبد اللطيف بن القصى ^(١) :

هجوته مرة قبله فلقيته بالكاملية فقال بلغنى انك هجوتنى انشدنى فانشدته بليقه أوها :

قاضى القضاة عزل نفسه * لما ظهر للناس نحسه

الى آخرها . فقال : هجوت جيدا . وحكى لى القاضى سراج الدين بونس الارمنى قاضى

قوص قال : جئت اليه مرة وارتدت الدخول فمعنى الحاجب وجاء الجلال العسلاجى فدخله

وغيره . فتألمت واخذت ورقة وكتبت فيها :

قل للثقى الذى اضحت رعيته * راضوان عن علمه وعن عمله

انظر الى بابك ^(٢) * يا لوح من خلله

باطنه رحمة وظاهره * يأتى اليك العذاب من قبله

ثم دخلت وجعلت الورقة فى الدواة وظننت انه ما رأى وقت . فقال اجلس ما فى هذه

الورقة . فقلت : يقرؤها سيدنا . فقال اقرأها انت فكررت عليه وهو يرد على . فقرأتها فقال :

ما حملك على هذا فحكيت له فقال وقف عليها احد فقلت لا فقال قطعها . وحكى لى أيضا

قال ولى الشيخ السفطى بلبيس وولانى بعد ذلك البهسا . وقال يافقيه : أنا أولى الرجل

الصغير العمل الكبير « وكان السفطى اذ ذاك فيه شوبة » وأولى الرجل الكبير العمل

الصغير . فقلت : ان كان سيدنا يتصرف لنفسه فيعمل ماشاء . وان كان يتصرف للمسلمين

فما يخفى ما فى هذا . وحكاياته فى ذلك كثيرة .

وله نثر أحسن من الدرر ، ونظم أبهى من عقود الجوهر ، ولولم يكن له إلا ما تضمنته

خطبة شرح الامام ، لشهده من الادب باوفر الاقسام ، وقوله فيها : بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم و بعد : فان الفقه في الدين منزلة لا يخفى شرفها وعلاؤها ، ولا يخفى عن العقول طوعا وادها ، وارفعها بعد فهم كتاب الله المنزل ، البحث عن معاني حديث نبويه المرسل ، اذ بذلك تثبت القواعد ويستقر الاساس ، وعنه يقوم الاجماع ويصدر القياس ، وما تقدم شرعا تم بين تقديمه شرعا ، وما كان محمولا على الرأس لا يحسن ان يحمل موضوعا ، لكن شرط ذلك [عندنا] ان يحفظ هذا النظام ، ويحمل الرأي هو المأموم والنص هو الامام ، وترد المذاهب اليه ، وتضم الآراء المنتشرة حتى تقف بين يديه ، وأما ان يحمل الفرع أصلا يرد النص اليه بالتكليف والتحليل ، ويحمل على أبعاد المحامل لمطابقة الوهم وسمة التخيل ، ويرتكب في تقرير الآراء الصعب والدلول ، ويحمل على التأويلات ما تنفر منه النفوس وتستهكره العقول ، فذلك عندنا من أردى المذاهب واسوأ طريقه ، ولا يعتقده انه يحصل معه النصيحة للدين على الحقيقة ، وكيف يقع أمر مع رجحان منافيه ، وأنى يصح الوزن بميزان مال أحد الجانبين فيه ، ومتى ينصف حاكم ملكته عصبية العصبية ، وأنى يقع الحق من خاطر أخذته العزة بالحمية ، وانما يحكم بالعدل عند تعادل الطرفين ، ويظهر الجور عند تقابل المنحرفين ، هذا ولما برز ما أبرزته من كتاب الامام وكان وضعه مقتضيا للانساع ، ومقصوده موجبا لامتداد الباع ، عدل قوم عن استحسان اطابته ، الى استخشان اطالته ، ونظروا الى المعنى الحامل عليه فلم يقضوا بمناسبته ولا اخالته ، فاخذت في الاعراض عنهم بالرأى الاحزم ، وقلت عند سماع قولهم شنشة أعرفها من اخزم ، ولم يكن ذلك مانعا لى من وصل ماضيه بالمستقبل ، ولا موجبا لان اقطع ما أمر الله به أن يوصل :

فما الكرج الدنيا ولا الناس قاسم

وله النظم : اتفاق المشتغل على المعنى البديع ، واللفظ الرائق السهل الممتنع ، والمنهج المستعذب المنبوع ، والذي يصوب اليه كل فاضل ، ويستحسنه كل أديب كامل . أنشدنا شيخنا أمير الدين [محمد] ابوحيان ابقاه الله تعالى في عافية قال أنشدنى الشيخ الحافظ

تقى الدين أبو الفتح محمد القشيري [لنفسه] قوله :

قد جرحتنا يد أيماننا * وليس غير الله من آسى
فلا ترج الخلق في حاجة * ليسوا باهل لسوى الياس
ولا تزد شكوى اليهم فلا * معنى لشكواك الى قاسى
فان نخالط منهم معشرا * هو [يت] فى الدين على الراس^{١١}
يا كل بعض لحم بعض ولا * يحسب فى الغيبة من باس
لا ورع فى الدين يحميمهم * عنها ولا حشمة جلاس
لا يعدم الا تى الى باهم * من ذلة الككب سوى الخاس
فاهرب من الناس الى ربهم * لا خير فى الخلطة بالناس
وأنشدنى أيضاً ما أنشده له لنفسه قوله :

١٠

وقائلة مات الكرام فن لنا * اذا عَضَّنا الدهر الشديد بناه
فقلت لها من كان غاية قصده * سؤالا لمخلوق فليس بناه
لئن مات من ربحي فعطيمهم الذى * يُرجونه باقى فلودوا بناه^{١٢}
قال وأنشدنا لنفسه قوله :

١٥

ومستعبد قلب الحب وطرفه * بساطان حسن لا ينزاع فى الحكم
متين التقي عف الضمير عن الخنا * رقيق حواشى الطرف والحس والفهم
يناولنى مسوا كه فاظننه * تحيّل فى رشى الرضاب بلا إنم
وأنشدنى الشيخ العلامة ركن الدين محمد ابن القوير رحمه الله قال أنشدنى الشيخ تقى
الدين لنفسه :

٢٠

اذا كنت فى نجد وطيب نسمها * تذكرت أهلى باللوى فحجبرى
وان كنت فيهم ذبت شوقا ولوعة * الى ساكنى نجد وعيل تصبرى
وقد طال ما بين الفريقين قصتى * فن لى بنجد بين أهلى ومعبرى

(١) فى اوج : كتب بدل هذه النطرة (يياص فى الاصل) . (٢) فى اوج : بياه .

وأنشدني له الشيخ فتح الدين بن سيد الناس وأنشدني ذلك الشيخ أمير الدين أبو حيان
قالاً أنشدنا الشيخ تقي الدين لنفسه :

أحبة قلبي والذين بذكرهم * وترداده في كل وقت نعماتي
لئن غاب عن عيني بديع جمالكم * وجار على الابدان حكم التفرق
فما ضرنا بُعد المسافة بيننا * سرائرنا تسرى اليكم فملتقى

٥

ومن مشهوره مردقراً الذي أنشدني به اقضى القضاة شمس الدين ابن القماح قال
أنشدنا الشيخ تقي الدين لنفسه قوله :

يسم قلبي طرباً عندما * استلمح البريق الحجازيا
ويستخف الوجد قلبي وقد * أصبح لي حسن الحجازياً^(١)
يا هل أقضى حاجتي من منى * وانحر البدن المهاريا
وأرتوى من زمزم فهي لي * ألد من ربق المهاريا

١٠

وأنشدني الشيخ الفقيه شرف الدين محمد بن محمد المعروف بابن القاسح أنشدني شيخنا
تقي الدين القشيري لنفسه قوله :

أهل المناصب في الدنيا ورفعتها * أهل الفضائل مردولون بينهم
قد انزلونا لآثاماً غير جنسهم * منازل الوحش في الإهمال عندهم
فما لهم في توقي ضرنا نظر * وما لهم في ترقى قدرنا همهم
فليتنا لو قدرنا ان نعرفهم * مقدارهم عندما أولودر وههم
لهم مريحان من جهل وفرط غنى * وعندنا المتعبان العلم والمعدم
وأنشدنا أيضاً قال أنشدنا الشيخ رحمه الله لنفسه قوله :

١٥

كم ليلة فيك وصلت السرى * لا ترقد الليل ولا تستريح
قد كالت العيس بمجد الهوى^(٢) * وأتسع الكرب وضاق القسيح

٢٠

(١) في فوات الوفيات : ويستخف الوجد عقل وقد * ليست أبواب الحجازيا

(٢) في فوات الوفيات : وكان العيس وجد السرى . الخ

وكادت الانفس مما بها * تهق والارواح منها تطيح
واختلف الاحباب ماذا الذى * يرد من أنفسهم أو يريح
فتميل تعريسهم ساعة * وقيل بل قربك وهو الصحيح
وأنشد عنه القاضى الفقيه المحدث تاج الدين عبدالغفار بن عبدالكافى السعدى
وقالت من خطه قال أنشدنى لنفسه قوله :

يا مريضاً عني ولست بمريض * بل نافضاً عهدى ولست بنافض
أعبتنى بخلائق لك لم تفد * فيها وقد جمحت رياضة راض
أرضيت أن تختار رفضي مذهبا * فتشع الاعداء انك رافض
ووجدت بخط شيخنا تاج الدين ابن الدشناوى أنشدنى الشيخ آتى الدين لنفسه قوله :

تميت ان الشيب عاجل لمي * وقرب منى فى صباى مزاره
لا آخذ من عصر الشباب نشاطه * وآخذ من عصر المشيب وقاره
وأنشد له ابن عبدالكافى ونقل من خطه ووجدته بخط شيخنا تاج الدين ويقال
انه نظم ذلك فى ابن الجوزى قوله :

دقت فى الفطنة حتى لقد * أبدت ما يسحر أو يسبى
وصرت فى أعلا مقاماتها * حيث يراك الناس كالشهب
وصار ما صيرت من جوهر الـ * حكمة فى الشرق وفى الغرب
ثم تمازات الى حيث لا * ينزل ذو فهم وذو لب
ثبت ما تجده فطرة الـ * عقل ولا تشعر بالخطب
أنت دليل لى على انه * يحال بين المرء والقلب

وأنشدنى شيخنا أقضى القضاة شمس الدين محمد ابن القماح له وقال انه نظمها فى بعض

الوزراء وهما قوله :

مقبلٌ مدبر بعيد قريب * محسن مذنب عدو حبيب
عجب من عجائب البحر والـ * رونوع فرد وشكل غريب

وأنشدني أئققيهُ الفاضل جمال الدين محمد بن هارون القناني وشيخنا أنير الدين قالا
أنشدنا الشيخ أئق الدين [أبوالفتح] لنفسه قوله :

سرينا ولم يظهر لنا الغيم بارقا * ولا كوكبا نهدي به ففسير
فقال حجابي قد هلكنا فقلت لا * هلاك علينا والدليل بصير

٥ وفضائله كثيرة ، ومناقبه شهيرة ، قدامت لأت منها الآفاق ، وسارت بها الركبان
والرفاق ، وهو ممن اشتهر ذكره وشاع ، وملا المسمع والباق ، ومدحه العلماء والادباء
وابناء الفضائل النجباء ، ولما كان يخطب بقوص سمعه الاديب أبو الحسن الجزار
فأنشده مادحاه :

ياسيد العلماء والادباء وال * بلغاء والخطباء والحقاظ
شفت اسماع الامام بخطبة * كست المعاني رونق الالفاظ
ابكت عيون السامعين فصوها * فزكت على الخطباء والوعاظ
وعجبت منها كيف حازت رقة * مع اها في غاية الاغلاظ
سته قول مصر إذ رأتك لغيرها * مالدهر إلا قسمة وأحاظ
ويقول قوم إذ رأوك خطيهم * أنسيتنا قساً بسوق عكاظ

١٥ وبلغني انه أعطاه شيئاً له صورة . وكان كثير المكارم النفسانية ، والخاصن الانسانية ،
لكنه كان غالباً في فاقة ، تلزمه الاضاقه ، فيحتاج الى الاستدانة ، وقد تنضى به الى بذل
الوجه المعروف بالصيانة .

٢٠ حكى لي شيخنا قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن جماعة : انه كان عنده أمين المحكم
بالقاهرة وكان فيه اجتهاد في تحصيل مال الايتام . قال شيخنا فاحضر عندي مرّة الشيخ
أئق الدين وادعى بدين عليه للايتام . فتوسطت بينهما وقررت معه ان تكون جامكية
الكاملية للدين والفاضلية لـكف . ثم قلت له : انا أشح عليك بسبب الاستدانة . فقال :
ما يوقني في ذلك الاحبة الكتب . وحكى لي شيخنا تاج الدين محمد بن احمد الدشناوى
قال حضرت عنده ليلة وهو يطلب شفعة فلم يجد معه منها . فقال لا ولاده : فيكم من معه درهم .

فسكرتوا . وأردت ان أقول معي درهم فحشيت ان يذكر علي " فانه كان اذ ذاك قاضي القضاة
فكر الكلام فقلت معي درهم . فقال : ماسكوك . وكان الشيخ تاج الدين تلميذه وتلميذ ابنه
وابن صاحبه . والشيخ نقي الدين والشيخ جلال الدين والشيخ تاج الدين تزوجا بنتي
البرهان ابن الفقيه نصر . وحكى القاضي شهاب الدين ابن الكوكب التاجر الكارمي رحمه
الله . قال : اجذعت به مرة فرأيت في ضرورة . فقلت ياسيد نامات كتب ورقة لصاحب

البن : اكتبها وأنا اقضى فيها الشغل . فكتب ورقة لطيفة فيها هذه الايات :

تجادل أرباب الفضائل اذ راؤا * بضاعتهم موكوسة الحظ في النمن

فقالوا عرضناها فلم نلف طالبا * ولا من له في مثلها نظر حسن

ولم يبق إلا لرفضها وأطراحها * فقلت لهم لا تمجلوا السوق باليمن

وأرسلها اليه . فارسل اليه مائتي دينار واستمر يرسلها في كل سنة الى ان مات « يعني صاحب
البن » . وحصل له مرة ضرورة فسافر الى الصعيد وتوجه الى اسنا للشيخ بهاء الدين فاعطاه
دراهم [وكتبا] . واعطاه شمس الدين احمد بن السيد شيئا له صورة .

وكان فيه انصاف . حكى لي شيخنا تاج الدين الدمشقي ناوى قال خلوت به مرة فقال :
يا فتيه فزت برؤية الشيخ زكي الدين عبد العظيم فقلت وبرؤيتك فكر الكلام وكررت

الجواب . فقال كان الشيخ زكي الدين أدين مني " نسكت ساعة وقال : غير اني اعلم منه .

وكان يحاسب نفسه على الكلام ، وياخذ عليها باللام ، لكنه تولى القضاء في آخر عمره ،
وذاق من حلاوة ومرة ، وحط ذلك عند أهل المعارف والاقدار من علوقده ، وحسن
الظن ببعض الناس ، فدخل عليه الناس ، وحصل له من الملامة نصيب ، والمجتهد يخطئ
و يصيب ، ولو حيل بينه وبين القضاء لكان عند الناس احمد عصره ، ومالك دهره ،

ونورى زمانه ، والمتقدم على كثير ممن تقدمه فكيف باقرانه ، على انه عزل نفسه مرة بعد
مرة ، وتنصل منه مرة بعد مرة ، والمرء لا ينفعه الحذر ، والانسان تحت القضاء والقدر ،
وكان يقول : والله ما خار الله لمن بلى بالقضاء . واخبرني الشيخ شمس الدين بن عدلان انه
قال له ذلك مرة . وقال : يا فتيه لو لم يكن الا طول الوقوف للسؤال [والحساب] لكفى .

وفي هذا المعنى نظمت أنا شعراً :

لا تيسر الدهر أمر الورى * واقنع من الرزق ببعض النوال
لوم يكن في الحشر فيه سوى * طول وقوف المرء عند السؤال
لكان امراً مؤلماً محزناً * يلهمك عن أهلٍ وجاهٍ ومال

٥. ودرس بالفاضلية . والمدرسة الجاورة للشافعي . والكاملية . والصالحية بالقاهرة .
ودرس بقوص بدار الحديث ببنت له . وله في القضاء آثار حسنة : منها نزاع أوقاف كانت
أخذت واقطعت لمقطعين . ومنها ان القضية كان يخلع عليهم الحر يرخلع على الشيخ
الصوف واستمرت . ورتب مع الاوصياء مباشرة آمن جهته وغير ذلك . وكان يكتب الى
النواب يذكرهم ويحذرهم . ومما اشتهر من كتبه ما كتب به الى [المخلص] البهنسي قاضي اخميم
وكان من القضية في زمنه كتاباً أوله بد البسملة :

يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة
غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤرمون . هذه المكانية الى فلان
الدين وفقه الله تعالى لقبول النصيحة ، وآناه لما يقرب اليه قصدا صالحا ونية صحيحة ،
اصدرها اليه بعد حمد الله الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ، ويمهل حتى
يلتبس الامهال بالاهمال على المغرور ، تذكره بياوم الله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة
١٥ مما تعدون ، وتحذره صفعة من باع الدنيا بالآخرة فما أحد سواه مغبون ، عسى الله ان
يرشده بهذا التدكار وينفعه ، وتأخذ هذه النصائح بحجزه عن النار فاني اخاف ان
يتردى فيها فيجر من ولاه والعايا بالله معه ، والمقتضى لاصدارها لمخناه من الغفلة
المستحكمة على القلوب ، ومن تقاعد الهمم عن القيام بما يحب للرب على الربوب ، ومن
انسههم هذه الدار وهم يزعمون عنها ، وعلمهم بما بين ايديهم من عقبة كؤود وهم
لا يتخلصون منها ، ولا سيما القضية الذين تحملوا الامانة على كواهل ضعيفة ، ونظروا بصور
كبار وهم نحيفة ، والله ان الامر اعظم ، وان الخطب لجسيم ، ولا أرى مع ذلك امنا
ولا قراراً ولا راحة ، اللهم الارجلان بذال الآخرة وراءه واتخذ الله هواه ، وقصر همهم وهمته

على حفظ نفسه ودينه ، فعاية مطلبه حب الجاه ، والمنزلة في قلوب الناس ، وتحسين الزى والملبس ، والركبة والجلوس ، غير مستشعر خسة حاله ، ولا ركا كذمة قصده . فهذا لا كلام معه فانك لاتسمع الموتى وما انت بسمع من في القبور ، فانق الله الذى يراك حين تقوم ، واقصر املك عليه فان المحروم من فضله غير مرحوم ، وما انا وانتم ايها النفر الا كما قال حبيب العجمي وقد قال له قائل : « ليتنالم نخلق » . قال : « قد وقعتم فاحتالوا » . فان خفى عليك بعد هذا الخطر ، وشغلتك الدنيا أن تقضى من معرفتها الوطر ، فتأمل كلام النبوة : القضاة ثلاثة . وقول النبي صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه مشفقا عليه : لا تأمرنَّ على اثنين ولا تليّن مال يتيّم . لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . هيئات جف القلم ، ونفذ امر الله فلا راد لما احكم ، ومن هنالك شم الناس من فم الصديق رائحة الكبد المشويّة . وقال الفاروق : ليت امّ عمر لم تلده . واستسلم عثمان وقال : من اغمد سيفه فهو حر . وقال عليّ والخزائن مائة بين يديه : من يشتري منى سيفي هذا ولو وجدت ما اشتري به رداء ما بعته . وقطع الخوف نياط قلب عمر بن عبد العزيز فزفات من خشية العرض . وعلق بعض السلف في بيته سوطا يؤدب به نفسه اذا فتر : أفترى ذلك سدى ام وضح أن نحن المقر بون وهم البعدا ، وهذه والله احوال لا تؤخذ من كتاب السلم والاجارة والجنایات . نعم كلها تنال بالخضوع والخشوع ، وبان نظما ونجوع ، وتحمى ١٠ عينيك الهجوع ، ومما يمينك على هذا الامر الذى قد دعوتك اليه ، وتزودك في سفرك للعرض عليه ، ان تجعل لك وقتا تعمره بالتذكر والتفكير ، واياما تجعلك معدة لجلاء قلبك فانه متى استحك صداه صعب تلافيه ، واعرض عنه من هو اعلم بما فيه ، فاجمل همك الاستعداد للمعاد ، والتاهب لجواب الملك الجواد ، فانه يقول « فور بك لنساء نهم أجمعين عما كانوا يعملون » . ومهما وجدت من همتك قصورا ، واستشعرت من ٢٠ نفسك عما بدلاها تهورا ، فاجأ راليه وقف بابه . فانه لا يعرض عن من صدق ، ولا يعزب عن علمه خفاء العائز الا يعلم من خلق ، وهذه نصيحة اليك ، وحديث بين يدي الله ان فرطت عليك ، اسأل اللهى ولك قليلا واعيا ، ولسانا ذكرا ، ونفسا مطمئنة بمنه وكرمه .

توفي يوم الجمعة حادى عشر صفر عام اثنين وسبع مائة . ودفن يوم السبت بسفح المقطم
وكان ذلك يوما مشهودا عزى في الوجود . سارع الناس اليه ، ووقف جيش مصر ينتظر
الصلاة عليه ، رحمه الله تعالى . وهو ممن تألمت على فوات رؤيته ، والتألم بفوائده وبركته ،
لكننى انتفعت بالنظر فى كتبه فى الصغر ، واستفدت منها فى الكبر ، وعلمت من تصانيفه
مباحث جليلة ، وقيدت من تأليفه جملا جميلة ، جمع الله الشمل بينى وبينه فى دار كرامته ،
ومتعنى بمشاهدته ورؤيته فى جنته .

ورثاه جماعة من الفضلاء والادباء بالقاهرة وقص منهم شعيب بن أبى شعيب .
والامير مجير الدين اللطى . وشرف الدين النصيبى .

٦٣ محمد بن عمر بن عبد الرحمن ، النخعى . ينعت بالجمال القوصى . ويعرف
باب المجد . سمع من الشيخ تقي الدين القشبرى الثقفيات . وكان من عدول قوص العقلاء
ومن أرباب البيوت [الفضلاء] . وكان متحرزا فى شهادته ومضى على جميل . توفي
ببلده سنة تسع وعشرين وسبع مائة

٦٤ محمد بن عيسى بن ملاعب بن على بن محمد بن ملاعب بن يحيى ، الخزومى
ينعت بالصدر . الاسوانى المولد والدار والوفاة . الاستثنائى المحتد . اشتغل بالقلم
على المعين السبقى . وتولى الاعادة بالمدرسة النجمية باسوان . وتولى النياحة فى الحكم
باسوان وادفو . وتوفى سنة سبع عشرة وسبع مائة .

٦٥ محمد بن عيسى بن جعفر ، الهاشمى . الارمنى . ينعت بالجمال . وهو أخو
الشرىف يونس . كان من القضاة الاخير . والقضاة الحكم . تولى الحكم بدشنا
واتفق ان قاضى قوص شرف الدين ابن عتيق قال مرة : كل نائب لى عدل . فاتفق ان
جمال الدين هذا اجتاز بسوق الوراقين . فقال لبعض الشهود : اشهدمى فى هذه الورقة
فليس وكتب معه ولم يكن جلس قبل ذلك . فبلغت القضية ابن عتيق فنهره بحضرة الجماعة
فقال سيدنا قال : كل نائب لى عدل . فقال قلت ذلك نظما لكم ما أذنت فى المجلس . فقام

من المجلس وحط دماومات من وقته . حكى الى ذلك جماعة وكانت وفاته في سنة اثنين وتسعين وستائة .

٤٦٦ محمد بن عيسى بن جعفر ، القيمي . كمال الدين . المعروف بابن الكتفاني الفقيه الشافعي القاضي الاخمعي الاصل . القوصي . كان فيه معرفة وسكون وفور عقل وله يد في التوثيق والحساب . تولى الحكم بارمنت ودماين وقنا وسهمود والبلينا . وناب في الحكم بقوص الى حين وفاته . ودرس برباط ابن الفقيه نصر بمدينة قوص في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة . وكان يقول ان مولده سنة خمسين وستائة أو ما يقاربها .

٤٦٧ محمد بن عيسى ، الجحى . الاسواني . ينعت بالجمال . أمين الحكم . سمع من الشيخ تقي الدين القشيري . وله مشاركة في النحو والفقه قرأهما على المعين السبتي . والقاضي شمس الدين بن المفضل . وأقام سنين كثيرة أمين الحكم ببلده . وسيرته حسنة . وله معرفة بالتوثيق والحساب . توفي سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة . وقد قارب مائة سنة .

٤٦٨ محمد بن عيسى بن يوسف ، ينعت بالضياء القوصي . سمع من الشيخ تقي الدين القشيري سنة تسع وخمسين وستائة .

٤٦٩ محمد بن فضل الله بن [ابن] نصر بن ابي الرضى السديد ، ابن كاتب المرج . القوصي المولد . أديب كامل ، شاعر فاضل ، كان ما خلق خلقه من نسمات السجر ، وصور وجهه من محاسن الشمس والقمر ، مع فصاحة لسان وقلم ، وحياء وكرم ، وصدق لهجة يسير بها على اوضح الحججة ، وكان والده قد أعطى في سعة العطايا ما يزي الاثن وجوده ، فلا يُضاهى عطائه وجوده ، فجازاه الله بما أسلف من خيرا سلاما بانه أجمعين ، وهداهم الى اتباع سيد المرسلين ، واتخذوا من شريعة عيسى الى شريعة محمد المختار ، ووربك يخلق ما يشاء ويختار ، والسعادة لا تنال بالساعد ، وانما برزقها من كان المقصد وله مساعد ، وسدد الدين هذا هو الدرة في المقدامين ، وراية المجد الذي تنلغي باليمن ، له مشاركة في

النحو والاصول والحكمة والطب وغيرها . قرأ النحو والاصول والفقهاء على نجم الدين الطوفي البغدادى الحنبلى وكان قد استوطن قوص . ثم قرأ التقریب على مؤلفه شيخنا اثير الدين ابى حيان ابقاه الله تعالى فى خير وعافية . و نادى على ادباء قوص شيخنا ناج الدين ابى الفتح محمد بن الدشناوى . ومجير الدين عمر بن اللمطى . وشرف الدين محمد النصيبى وغيرهم . ونظم ونثر ، ما يفوق نظم الجواهر والدرر ، وأجاد فى الادب ، حتى وصل فيه الى نهاية الرتب ، وبلغ فيه غايه الارب ، وجرى على مذهب أهل الادب فى أنهم يستحلون محاسن الشباب ، ويستحلون التشبيب بالشراب ووصف الحباب ، وقد أثبت من نظمه المستعذب ، وذكرت من لفظه الحر المذهب ، ما يسحر الالباب ، ويسخر بالاقران والاتراب ، ويميزه على أبناء جنسه ، وهو ما أنشدنى لنفسه :

١٠ اما وطيب عشيّات واسحار * من بعدها أفلت شمسى واقارى
بها اذ كرهى كى يحود بها * فلا يحود ولا يأتى باعـذار
لأنّ تلك من الايام عدن لنا * أو اللبالي ولم تحنّج لندكار
لله ليلاتها البيض القصار فكـ * سطوت منها على دهرى يتّسار
أنكرت افشاء سر كنت أكتفه * فيها ولـسكنى أنكرت انكارى
يا للعجائب ليل ما هجعت به * لنوره كيف تخفى فيه اسرارى
ان الضمان جميع الناس مـزنى * فكان علة اخفائى واظهارى
فلا تقولوا اذا استبطأتم خبرى * أما النسيم عليه سائر سار
فلو ير نسيم بى لسار الى * مغنا كـوانى كـايسرى باخبارى
وأنشدنى ايضا لنفسه :

٢٠ ترى هل لـمبنى حيلة ان تراكموا * وكيف وفيها للدموع تراكم
أيا جيرة الوادى ولم أدر طيبه * أمن شجرات فيه ام من شذاكم
قبالمسك مالى حاجة ان اتيتكم * ولالكم إن طيب ذكرى اناكم
ومابى فقر إن حلت بارضكم * لان ثرائى وقفه فى تراكم

اسير اليكم والسقام مسامرى * فاما حمى دونكم او حماكم
 فان قلت تقدىكم من السوء مهجتي * فما مهجتي حتى تكون فداكم
 هو يتكم والناس طرافا الذى * خصصت به حتى ولا بهواكم
 وفيم تعادبنى الانام عليكم * وكلهم احبابكم لاعداءكم
 كفانى اليكم ان مالى وسيلة * ولوشئتموا أن تحسنوا لكفائكم
 وكان شىبانى ان غضبتنم نجبا * شفيعا الى ما أتبعنى من رضاكم
 وكنت أظن الشيب ينهى عن الهوى * فلم ينهى عنكم ولكن نهاكم
 وأنشدنى أيضا نفسه :

لا اكثر الشكوى له فاطيلا * وكفى على حالى النسيم دليلا
 لمس الصبا جسدى فالبسه الضنا * فسيمها يسرى اليه عليلا
 أصبح جسمى والعهود سقيمة * وأقر أن عزم الخليل رحلا
 وأجبل طرفى والرسوم شواخص * وأرى ربوع انظار عنين طوللا
 وأرى الالهة والشموس ولا أرى * اشباه مهجتها ضجى وأصيلا
 وأروم بالظلمات عنهم سلوة * وأرى العناق ينوب والتقيلا
 ولكم رشفت المسك أحسبه الاما * لكننى لم ألقه معسولا
 لم أدر الا كان حلما قريهم * والبعد بعدهم أنى تأويلا
 وبمهجتي الرشأ الذى ولي الهوى * فنفى الكرى عن مقلتي معزولا
 من حبه قد أوقدت فى أضلعي * نار الخليل ولا أراه خليللا
 ضمنت لواحظه على ماضيت * وقوامه التجرع يج والتعدلا
 ماض من حاك ملاحه يوسف * أن لو حكى فى الصدق اسماعيلا
 وأنشدنى أيضا نفسه :

قالوا وقد غلطوا وألفوا زورا * ان العزب سبب العشاق مغرورا
 والحق انك تدرى ما صنعت بنا * ولو بخمر الصبا أصبحت مخجورا

فاقتل ولا تستشر في قتلي أحدا * فلا رأينا مليا امره شورا
خير من المجر واصل ترتضيه وما * بسر قلبي أو يلقاك مسرورا
يا ساحر الجفن قد أظهرت سرى اذ * صيرتني بفنون السحر مسحورا
وقد لعبت بلبي اذ حسبتك في * قتل المحبين مأجورا ومشكورا
ان راح طرفي فقرا أذ رحلت فقد * غدا بسكنائك بيت القلب معمورا

وأنشدني من قصيدة لنفسه :

ورد الكاس فهي نار ادا كا * ن ولا بد من ورود النار
وتحدي الذين لم يردوها * بضروب من معجزات الكبار
فا جل في الليل من سناها شعوسا * وأدر في النهار منها الدراري
وأر الدر من بغوص عليه * عائنا من حبا بها في النضار
أنما لذة المدامة ملك * لك فاشرب وما سواها عوار

١٠

وأنشدني ايضا لنفسه من قصيدة مدح بها شمس الدين محمد البادراني الشاعر

أولها ١ :

أبرق بدا من دار علوه * أوقلب صب صار جذوه
فيها قلوب العاشقين * تصرمت صدًا وجفوه
انني اجتهدت فصرت في ا * عشاق قدوة كل قدوه
لو ان قيساً مدركي * لمشى على نهجي وعروه
لا عيش من بعد الصبا * بحلوسوى مجنون صبوه
بمقهف يسبي العقول * كأن في جفنيه قهوه
أبدا قضيب القد منه * يميل من لين ونشوه
قد أسكرت رشفاته * لكنها كالشهد حلوه
لك كل وصف يجعل ا * سكيك منطقاً مفعوه

١٠

٢٠

أدب وانساب وأح * ساب واحسان ونحوه
شمرى اليك جنيته * فأتى رقيق اللفظ نضوه^{١)}
وأنت قوافيه على * اعقابه فأتت بقوة
وقد اعترفت بمدح فض * لك لا باكره وسطوه
ووفيته جهرًا ولو * أخفيته لأناك رشوه

وأنشدنى ايضا لنفسه :

أقول لجنح الليل لانهك شعرم * هويت وهذا القول من جهتي نصح
فقد رام ضوء الصبح يحكى جبينه * مرارا فما حاكه وافتضح الصبح
وأنشدنى ايضا لنفسه :

١٠ لمن اشتكى البرغوث يا قوم انه * أراق دمي ظلما وأرق أجفاني
وما زال بي كالليث في وثباته * الى أن رماني كالقتيل وعرائي
إذا هو آذاني صبرت تجلدا * ويخرج عقلي حين يدخل آذاني
وأنشدنى ايضا لنفسه من مرثيته رثي بها شابا أمردا من أولاد الجند وكان قد اشتغل
بالادب يقال له ابن بدران أولها :

١٥ نزلزل عقل فيك كالجلبل المرسا * ولانت قلوب كالحجارة أو أقسا
وجرع كل من حمامك غصّة * وما مثلها ممن يساغ ولا يحسا
مرضت فطمنا بأخبار صجّة * فيا ليتها سحت ولو أعقت نكسا
سبقت بطرف في يدى الموت باكيا * فليتك لم تسبق ولم تدع النفسا
وآمس الدنيا كم أراحت وأنعت^{٢)} * وصبح فيها البشر قوما فما أمسا
أياموت كم أبليت ثوب شيبية * فانت الذى تبلى ونحن الذى نكسا
أيا من بكاه حسرة وتفجعا * لأن حل قبراموحشاضه رمسا
على غيره خف وحشة القبراني * رأيتهم فى قبره دفنوا الانسا

(١) في ١ و ٢ : ندوه . (٢) في د : وتسمى لداركم الخ .

ويا من نواسى عنه مالك والاسى * أبصرت محزوننا لدى حزن آسا
ويا من يعزى فيه هل انت بالغ * عزاء الورى لو كنت سحبان أو قسا
فان كنت عنه مسليا أو معزيا * فعز اخاه البدر أو أخته الشمس
واعجب منها اليوم اصبحت منيرة * وروى ذلك الوجه كالا مس قد أمسا
منها :

٥

عروس البـلا طلقت عرسك بـة * كانك ما استرضيت غير الثرى عرسا
وقبلك الديدان ميتا وكنت لا * تقبل من غيد مر اشفها الاعمسا
أنعد وخليط الارض مع ماحويت من * فصاحـة نطق وهى تعرف بالخرسا
وتساب أثواب الشباب جديدة * وغيرك يتلفها ويخلقها لبسا
ليهنك لقيا الله فى شهر رحمة * تمـدست الدنيا به وغدت قدسا
ومت بذات الجنب وهى شهادة * فبعدك فيه قارن السعد لا النحسا
لئن كنت غصنا طاب أصلا ومغرسا * فكم جعلوا فى الترب غصنا وكم غرسا
ولكن عهدنا الغصن ينقل للثرى * فيزداد ترطبا فزدت به يبسا
سقاك الحيا ما طاف سعيـا بـكة * الحجيج وما صلى المصلى له الخمسا
وساق اليك الله سحب مراحم * ترويك ماساقت حداة حدث عيسا
وأمرت هتانا من الامن والرضى * ليذهب عنك الخوف والسخط والرجسا^١
وأنشدنى لنفسه هذا الموشح الذى أوله :

١٠

١٥

افتك بنا فى السقم * والهـم كل فتك
بخمرة كالعدم * أو مرشف ابن ترك
فلونها لون الدم * والريح ريح المسك
كم صيرت ذا ألم * من كدر وضنك

٢٠

والعيش منه يصف * والطيش يستخف والسرور زحف

منه الهموم تهرب * ولوأت في الف

يا مرحبا بالغائب * اذ جاء في العذار

يزرى بكل كاعب * تزور في الازار

فلم أكن بخائب * عليه في انتظار

ولم أقل كالماتب * أبطأت في مزار

الا التفت خلفو * وقال بشير بكفو وحاجبو الردفو

هذا الثقل اعتب * على انقطاعي خلفو

ومدحني عوشح كتيبه استحسنانا . وأنشده لي وكتبه لي بخطه وأوله :

في مريع قد خلا * من أهله في السبب عمران

فان يكن احلا * فدمعي كالسحب هتان

سرو قطاب الشميم * وكل واد عاطر

ولى فؤاد بهيم * بالعشق وهو شاعر

يحكي ظباء الصريم * لو صيد منهم نافر

حذرت أن لا يريم * فرام ما أحاذر

فان سرى في بهيم * ليل فبدر سافر

وان يسر عجلا * فالظبي عند الهرب عجلان

أوحل وسط الفلا * فقومه من عرب غزلان

يقول خلى انطلاق * الدمع قصد الشمعة

فما لاهل النفاق * ووجنة كالجنة

فقلت دمع يراق * هل رده في الحيلة

كلفت مالا يطاق * في شرعة المحبة

ولا وعدت العناق * وقهوة الربق السقى

من حاسديها الطلا * وحسن نظم الحب خجلان

لا لغو فيها ولا * يحرسها من شنب رضوان
 ليست كراح يطاق * بها حراما لاحلال
 كم أمنت من يخاف * اما بحق أو محال
 وهونت من تلاف * عرض ودين بمدمال
 فدع كؤوس السلاف * واستجل أوصاف الكمال
 فانما يجتلى * على الكرام النجب احسان
 من عنده بالعلم * يستعيد الحر الابى ايمان
 اثنت عليه العدا * وعددت ما آثره
 مركز بذل الجدا * ومن سواه الدائر
 بلا حروف الندا * ليت لها الغامر
 أسلف كلا يدا * حتى السحاب الهامر
 وقد ملا بالندا * كل بقاع القاهرة
 حتى رأينا الملا * لفضله والادب قدان
 اذهم رعايا الملا * وجعفر بن ثعلب سلطان
 من يعاد الكلام * فما يقول الناظم
 فى العلم حيرام * وفى السخاء حاتم
 فيا أبا الفضل دام * لى يبقاك العالم
 فانت عين الانام * يفظا وكل نام
 بك الجدود الكرام * تسر حتى آدم
 أنت لمن قد تلا * على صميم النسب عنوان
 يا آخرأ وأولا * كانه فى الكتب قرآن
 وغادت تنجلى * فينجلى القلب الحزين
 بها يُجلى الحلى * ويسحر السحر المبين

٥

١٠

١٥

٢٠

قلت لها والخللى * لم يدبر ما للداء الدفين

بأنه من ينطلى * عليك أو من تألفين

ابن علىّ بعلى * قالت نعم يامسلمين

لولا علىّ انطلا * تركت أمى وابى من شانو

كفاه الله البسلا * بيتت سوای ذاالصبي في احضانو

وأشعاره كثيرة ، وموارده في الادب غزيرة ، وقد ثبتت عدالته ، وكملت رياسته ، وتمت بالفضائل سيادته . جلس بالوراقين بقوص . وولى وكالة بيت المال بالاعمال القصصية ، وتقلب في المباشرات السلطانية ، وهو في كلها محمود الطريقة ، مشكور عند الخليفة ، وهو الآن مستوطن مدينة هولل ضرورة ، المحوجة الى قيام الصورة ، مركز أهل الفضائل ، جارٍ في المكارم على ما نقل من أخبار الاوائل ، صاحب ذيل البلاغة على سحبان وائل ، ولد بقوص سنة . . . ١١

(ومما ينسب له ولم أظهر بجميعة :

من نام وخالاني ساهر * ودلني حين تعز

أبهى من البدر وأنور * وأشرق من الشمس وأبهج

منها :

زبني في عشقك رجع شين * ومن جفاك حالى قد حال

وعينى قد أصبحت غين * والى قوامى رجع دال

يامن هواه ساق لى الحين * ومن على قتلى احتال

كم لك قتييل فى المقابر * يامن لقتلى تجهز

أنا القتييل المصير * ندفن بعشقتك وندرج

٧٠ محمد بن محمد بن عيسى بن نحم بن مجدة (٢) بن معتوق ، الشيباني . النصيبيني

ثم القوصى . الاديب الشاعر الفاضل المحدث . [سمع الحديث من العزالحراني . وابى

(١) كذا في الاصول وقد الحق في نسخة د ما ذكرناه بعد (٢) في ا و ج : ابن نجدة .

عبدالله محمد بن الحسين الحنبلي [. ومن ابي الطاهر اسماعيل بن هبة الله بن علي بن المليجي وغيرهم . وحدث بقوص بكتاب البخاري . سمع منه قاضيها زين الدين أبو الطاهر اسماعيل السفطي . والشيخ سراج الدين محمد بن عثمان الدندري وجماعة . وكان له مشاركة في النحو واللغة والتاريخ . ومعرفة بالديع والعروض والقوافي . وكان كبير المروءة ، كثير الفتوة ، ظريفا لطيفا خفيف الروح ، له قدرة على ارتجال الحكاية المطولة والشعر .
• سر يع البادرة فيه . وله ديوان شعر في ثلاث مجلدات . وكان رزقه منه . يمتدح القضاة والامراء والكبار والتجار . وكان ما يحصل له ينفقه على نفسه وعلى شخص كان يخدمه وعلى أولاد ذلك الشخص . وكان مقبلا بمسجد جوارنا بالمدرسة الشمسية بمدينة قوص .
أنشدني لنفسه قوله :

رضاك هو الدنيا اذا صح والدين * ومن لم ينل منك الرضا فهو مغبون ١٠

فتنت ومالي غير حبك فتنة * واعظم فخرى انني بك مفتون
وحبك مفروض على السخط والرضا * على فاما ما عداه فمسنون

وقد ذكروا مجنون ليلي واكثروا * وكل زمان فيه ليلي ومجنون
وقالوا سلا عن حبه بعد ما عدا * له في مقام الحب شان وتمكين

فأما غرامي فهو أمر محقق * وأما سلوى فهو ظن وتخمين ١٥

أمثلي يسألو أو ييوح بسره * وفي قلبي المحزون سرك مخزون
تصدق بادي عطفة منك انني * فقير وان قصرت عنك فمسين

ولست وان طال البعاد بآيس * من القرب ان البعد بالقرب مقرون

وأنشدني قصيدة مدح بها محمود الكويك بن الكارمي . وهو آخر شعر صنفه وتوفي

بعدها بأيام لطيفة أولها: ٢٠

* تالله يا أيامنا بزود * ان كان يمكن أن تعودى عودى

ما كان أسرع ما ذهبت حميدة * فالعيش منذ ذهبت غير حميد

وكان في وقت شنع الناس بان النيل في تلك السنة ما يطلع . وقد حصل للناس بأس

وامتنعوا عن العطاء له وحصل له ضيق . فنظم قصيدة لقاضى قوص السفطى وكتب بها
اليه أولها :

نعم هي دار من نهوى يقينا * ومانحشاه ساكنها يقينا^(١)

انبحوا في معالمها المطايا * فديتكم لتشكو مال يقينا

فان وقوفنا فيهن فرض * علينا مابقين وما بقينا

ذكرنا حلو عيش مرغضا * وما كنا له يوما نسينا

وكاسات المسرة دائرات * تحيينا شمالا أو يميننا

وقد أنحنى الشباب لنا على ما * نحاول من مقاصدنا معيننا

إذا في نيل مطلوب دعونا * يقول الدهر مبتسما أميننا

وما الدنيا تسر المرء إلا * إذا كان الشباب له قرينا

وكم من مرجف بظنون سوء * فلا صدقت ظنون المرجفيننا

يخوف من سنى جذب ونرجو * دوام الخصب من رب السنيننا

أنحشى عيلة ونحاف فقرا * وزين الدين اسماعيل فينا

وأخذ في المدح . وانشدني له صاحبنا العدل الفاضل ناصر الدين محمد بن عبد القوى

الاسنائي مما كتبه عنه مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم قصيدة أولها :

تذكر بالسفح باننا وظلا * فاجرى المدامع وبلا وظلا

يرجى زمانا تولى يعود * وليس يعود زمانا تولا

كثيب تحمل مالا تطيق * له الصخر من ألم البين حملا

يدبت يكابد آلامه * واسقامه وكما بات ظلا

وضيع أوقاته في عسى * وماذا تفيد عسى أو أملا

ويشرب من ماء اجفانه * على الظما المبرح نهلا وغلا

أحببنا أكثر العمر راخ * عتابا فلا تتبعوه الاقلا

وعودوا عسى ان يعود السر * ور فئذ توليمُ عنه ولا
 ولا تجسسه به بسلاكم * فغن مثاكم مثله ماتسلا
 ملتم دُنُوِي وما عادى * اذا ملنى سادى ان أملا
 وماخنت مذ كنت ميثاقكم * ولست اخون وحاشا وكلا
 أذل اكم علىكم تمطقون * على وما شيمى ان اذلا
 فيا بين مهلا فلو أن لى * بقية صير لما قلت مهلا
 خفيا الحيا اهدأ والبقيع * وحيا القرين ومن فيه حلا
 وسقى المدرج ثم العتيق * وساما وأرض قبا والمصلا
 منازل ما أطيب العيش فى * رباها على كل حال وأخلا
 اذا سرت عنها أرى السهل وء * را وان زرنها أرى الوعر سهلا
 وكيف أقول سقاها الحيا * واخشى عليها مدا الدهر تحلا
 وفيها الجواد الذى كفه * من السحب اندا واجدا واغلا
 أجبل العباد واعلاهم * وما خلف دنيا وأخرى محلا
 نبى سخي حتى وى * أبر البرية قولاً وفعلـا
 وسيم عليه يلوح القبول * وسما السعادة مذ كان طفلا
 وخف على امه حمـله * بلطف الإله فلم تشك نقلا
 تحبلى فاخجل بدر السما * وأشرقـت الارض لما تجبلا
 وطهره الله خافا وخلفا * وقولا وفعلـا وفرعا وأصلا
 وأنى بما هو اهل له * عليه وما زال للمدح اهـلا
 وممجز كل نهمه مضى * وممجزه ابد الدهر يشلا
 ادلـ الملوك له ربـه * فكم بين اسرى لديه وقتلا
 وطابت بترسه طيبة * وحل بها الخمر علوا وهـلا
 امات الدخول به لطفه * فلم يبق بين الفريقين دخلا

- له الخوض طوبى لمن نال منه * مرثيا وويل لمن عنده ولا
وما زال يملأ ارض العدو * وفى طاعة الله خيلا ورجلا
وبسقى عده كؤوس الحام * سقاه النية دورا ونزلا
ويبذل مهجته طالبارضا * الله اذا ظهر الحق بذلا
• فله كم من ذليل أعز * وفى الله كم من عزيز اذلا
وفك اسيرا وآوى طريدا * وعافا مريضا وأغنى مقبلا
وشق له القمر المستنير * والشمس ردت وناهيك فضلا
وسبّح فى راحتيه الحصا * لرب العباد تعالى وجلا
وحنّ اليه حنين العشار * جذع قديم وقد كان ذبلا^{١)}
١٠ وناول فى يوم بدر قضيبا * لبعض الصحابة فارتدّ نصلا
وقد سجدت سرحة اذرأته * وأخرى أتنه فلبسته تجبلا
وخبر عن كل شيء يكون * بعد وعن كل ما كان قبلا
عجبت لمن يتعامى عن الـ * براهين وعى من الشمس أجلا
ويقلم فى وجهه تيار بحر * هواه عناداً وبغياً وجهلا
١٥ أفى الحق شك اذا وفق الا * له وقد صبح عسلا ونقل
يريدون ان يطفئوا نوره * بافواههم ضل شانيه ضلا
مدحت محمد المصطفى الكـ * ربم الحليم الحكيم الاجلا
لهـلى فى حوضه فى غدا * اذا جثته ظاميا لأخلا
محمد نحن كما قد علمت * ضيوفك والضيف يحتاج نزلا
ولاذكروا عندك لافى الحياة * ولافى الممات وحاشاك بخلا
٢٠ هلموا القرا وقرانا النجاة * لذا المرض اذا يرجع العزلا
وقهنا يبابك لشكو اليك * من الكرب والكرب قد تم كلا

وأنى نظرت لنا نظرة * تلاشى بها كربنا واضمحلا
فلا تتخلى عن المذنبين * اذا المرء عن والديه تحلا
فصلى عليك الغفور الرحيم * وسلم ماصام عبد وصلا
ولمات الشيخ تقي الدين القشيري رناه بقصيدة أنشد فيها ناصر الدين المذكور أولها :

سيطول بعدك في الطلول وقوفى * أروى الثرى من مدمعى المذروف

٥

ابكى على فقد العلوم بأسرها * والمكرمات بناظر مطروف

أحمد بن علي بن وهب دعوة * من قلب محزون القواد أسيف

لو كان يقبل فيك حتفك فدية * لفديت من علمائنا بالوف

أو كان من حمر المنايا مانع * منعتك سمرقنأ وبيض سيوف

ما كنت في الدنيا على الدنيا اذا * وات محزون ولا ماسوف

١٠

سلمت عدائك لأعدائك كلها * مذ كنت من مطل ومن تسويف

يا طالبى المعروف أين مسيركم * مات الفتى المعروف بالمعروف

المشتري العليا باغلا قيمة * من غير ما نجس ولا تظيف

ما عتف المجلساء قط ونفسه * لم يخلها يوما من التعنيف

يا مرشد الفتى اذا ما اشكت * طرق الصواب ومنجد الملهوف

١٥

من للضعيف بعينه انى أنى * مستصرخا يا غوث كل ضعيف

من الليتامى والارامل كافل * يرجونه فى شتوة ومصيف

لم تش عزمك عن مواصلة العلى * حسناء ذات قلائد وشنوف

أقنيت عمرك فى تقا وعبادة * وافادة للعلم أو تصنيف

وسبحت فى بحر العلوم مكابدا * امواجه والناس دون السيف

٢٠

وبذلت سائر ما حوت فلم تدع * لك من تليد فى العلا وطريف

يا شمس مالك تطلعين أما ترى * شمس المعالى غيت بكسوف

ولانت كنت أحق من بدر الحمى * والعلم يابدر الدجا بنحسوف

لهفى على جبلٍ اضمن جسمه * عالٍ على كل الجبال منيف
لهفى على حبرٍ بكل فضيلة * علياء من زين الصبا مشغوف
كان الخفيف على تقى مؤمن * لكن على الفجّار غير خفيف
تبكى العلوم كأنها ليلى على * فقدها وكأنه ابن طريف

٥ أمنت أحاديث الرسول به من الـ * تبديل والتحريف والتصحيح
والشرع بخشى عوده الداء الذى * قد كان منه على يديه عوفى
عمّ المصاب به الطوائف كلها * لما ألم وخص كل حنيفى
ومضى وما كتبت عليه كبيرة * من يوم حلّ بساحة التكليف
بشرائك يا بن على العالى الذرى * إذبت ضيفا عند خير مضيف

١٠ وخلصت من كيد الحسود ورؤية الـ * جاني البغيض وجزت كل مخوف
وانسد نزلت على كريم غافر * بالنازلين كما علمت رؤوف
صبرا بنينه قوة من بعده * صبر الكريم الماجد الغطريف
وانه لو وقينم من حقه * شبتا وليس الحزن فيه موفى
عرف الورى فيكم صفات جمّة * عرفا فكل بالمعارف يوفى

١٥ لالتموا في عزة وسلامة * من جور أحداث وغدر صروف
ومن مشهور شمعه مرثية المجد معالى ^(١) الكارمى وكان يحسن اليه . ومنها :
فتى كان يغتينا عن النيل نيله * دواما وعن زهر الربيع جلاله
فتى لا يردّ الدهر قولا يقوله * ولا تمكن الايام الا أمثاله
وله من مرثية فى ابن أخى المجد معالى الصفى يقول منها :

٢٠ أقول وقد جاء النعى وخاطرى * يصدّق والامال تجعله كذبا
ومات المعالى والصفى واقفرت * مغانى المعالى ياله ياله خطبا
وله أيضا :

إذا أتسمت من العرر البروق * تأوّه مغرم وبكى مشوق

(١) كذا فى النسخ كلها

يذكرني العقيق وأى صب * له صبرا إذا ذكر العقيق
ويسعدنا على الخفقان قلبي * ويسكن وهو مضطرب خفوق
أفق يا قب من سكر التصابي * وأقسم انّ مثلك لا يفوق

- وورد الى قوص بعد التسعين وستائة وأقام بها الى آخر عمره . وقرأ البخاري بها
- ٥ وسمع عليه . وكان يحكي انه لما جاء الى قوص وجد بها الشيخ تقي الدين والشيخ جلال الدين الدشنواي وتردد اليهما . قال فقال لي كل منهما كلاما انتفعت به . فاما الشيخ تقي الدين فقال لي : أنت رجل فاضل والسعيد من تموت سيمآته بموته لان هيج أحدا . فها هجوت أحدا . وأما الشيخ جلال الدين فقال لي : أنت رجل فاضل ومن أهل الحديث ومع ذلك أشاهد عليك شيئا ما هو بعيد أن يكون في عيادتك شيء وكنت متشيعا فتبت من ذلك .
- ١٠ وكان ظريفا حكي لي : انه حضر يوما عند الشيخ تقي الدين وقد جاء اليه من أرميت مروحتان في غاية الحسن . فقال : انتهيت ان آخذ منهما واحدة فرأيت وزغتي في الحائط فاخذت واحدة منهما . وقفزت وضربت الحائط ورميت بها . فقال الشيخ : ضربت الوزغة بايها . فقلت جهلت الحال . فقال خذهما فاخذتهما .
- وحضر مرة عز الدين [بن] البصراوي الحاحب بقوص وكان له مجلس يجتمع فيه الرؤساء والفضلاء والخطباء . حضر الشيخ على الحريري وحكي انه رأى درة تقرأ سورة يس . فقال النصيبي : وكان غراب يقرأ سورة السجدة فاذا جاء عند آية السجدة سجد ويقول : « سجد لك سوادى ، واطمان بك فؤادى » .
- وحضر مرة الشيخ بهاء الدين القفطى من اسنا فتوجه النصيبي اليه وعرفوا الشيخ عنه انه فاضل فصار يسأله عن ائمة فيذكر شيئا من عنده ويستشهد عليه بشعره فيكتب الشيخ ما يقوله الى ان اجتمعت عنده كرار يس فلما قصد الشيخ التوجه جاء اليه وقال : ياسيدنا لا نعتد على هذه الكرار يس فاني ارتجلتها . فشق على الشيخ وغسلها . وحكا يانه وأشعاره كثيرة . صحبته مدة وتوفى بقوص مستهل صفر يوم الثلاثاء في سنة ٧٠٧ هـ سبع وسبع مائة .

٤٧١ محمد بن محمد بن احمد ، الكندي . المنعوت بالجلال . عرف بابن تاج الخطباء

القوصي . سمع من الشيخ تقي الدين القشيري . وكان فقيها ، فاضلا ، أدبيا ، له نظم ونثر وخطب . وكان امين الحكم بقوص وعاقدا لانسكة [فاضلا] بين الزوجين . ويكتب خطا حسنا لا يخاله احد في قوص فيه . وجدت بخطه قصائد لنفسه منها :

- دعوى سلامة قلبي في الهوى عجب * وكيف يسلم من أودى به الوصبُ
أضحت سلامته فيكم على خطر * لا تسلموه في اسلامه نصبُ
شربت حبكم صرفا على ظمإٍ * وكنت غرّا بما تأتى به النوب
لا يمنعكم مقال حاسدنا * عن الدنوا قوال العدا كذب
ونقلت من خطه أيضا من نظمه قوله :

- ١٠ هل الى وصل عزة من سبيل * أو الى رشف ريقها السلسبيل
غادة جرّدت حسام المنايا * مصلتنا من جفون طرف كحيل
قد أصابت مقاتلي بسهام * فوقتها من جفنها المسبول
ابرزت مبدعا من الحسن بقدي * بنفوس الوري بوجه جميل
وأرت مقاتي غزالا غريرا * إذ رنت فاستعاذ منها عذولي
وهي طويّلة . ووجدت له أيضا دو بيت وهو :

يا غاية منيقي ويا مقصودي * قد صرت من السقام كالمفقود
ان كان بدت مني ذنوب سلفت * هبها لكريم عفوك المجهود

اجتمعت به كثيرا بقوص . ثم أقام بغرب قولا فتوفي بها في سنة اربع وعشرين وسبع مائة فيما اخبرني به ابنه العدل معين الدين محمد .

٢٠

٤٧٢ محمد بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، القشيري . الشيخ كمال الدين ابن

الشيخ تقي الدين . كان يحفظ القرآن ويتلوه كثيرا . وكرّر على مختصر مسلم للحافظ المنذري . وربما قيل انه حفظه . وسمع الحديث من الحافظ عبد العظيم . ومن التعجيب عبد

اللطيف . والعز الحرائين . وجماعة . واخبرت ^(١) انه كرر على الوجيز . وجاس بالوراقين بالاهرة . ودرس بالمدرسة النجيبية نيابة . الا انه خالط اهل السفه والخلطة لها تأثير فخرج عن حده ، وترك طريقة أبيه وجده ، ولما ولي أبوه القضاء اقامه من السوق ، والحقه باهل النسوق . هكذا اخبرني جماعة من اهله وغيرهم .

• وكان قوى النفس : بلغني ان وكيل بيت المال مجد الدين عيسى بن الخشاب رسم للشهود ان لا يكتبوا شيئاً يتعلق ببيت المال إلا باذنه . فجاءه ورقة وفيها خط الكمال ابن الشيخ . فطلبه وقال له : اسمعت مارسمت به . قال نعم قال : فكيف كتبت . قال : جاء مرسوم اقوى من مرسومك وأشد . قال : السلطان رسم . قال : لا قال . فمن رسم . قال : جاء مرسوم الفقراء اصبحت فقيراً ما جد شيئاً وجاءتني ورقة فيها خمسة عشر درهما . فتبسم وقال : لا نعد . وحكى لي بعض اصحابنا قال : حضرنا يوم وهو معنا عند الشيخ عبدالغفار ابن نوح . وكان الشيخ عبدالغفار كبير الصورة بقوص . تأتى اليه الولاة والقضاة والاعيان . وكان يدرج له في بعض الاوقات ويدعى احتياجاً الى ذلك . فدرج له ذلك اليوم فاخذ الكمال مروحة وضربه على رجله وقال ضمها بلا قلة أذب . ومع ذلك فكان يلزم التلاوة الى حين وفاته وكف بصره . وتوفي بعد العشرين وسبعمائة وأقر بيامن ذلك .

١٥ ٤٧٣ محمد بن محمد بن احمد ، العثماني . السريسي المحتد . القنائي المولد . القوصي الدار والوفاء . ينعت بالتي . الفقيه المالكي . كان عاقداً بقوص . وسمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجيزي ^(٢) . وشيخه الشيخ مجد الدين القشيري وثقة به . وسمع من الشيخ جلال الدين الدشناوي . وناب في الحكم ببعض البلاد بقوص . وينسب الى تساهل . ولما تولى القضاء الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد رسم ان لا يولي فيما بلغني . وتوفي بقوص في سنة تسع وسبع مائة فيا نقل الى تاج الدين الاشموني . ورأيت وفاته بقماء ورخة بسادس عشر جمادى الاولى لیسلة الجمعة . اجتمعت به كثير او كان شيخاً ساكناً . وكان ولده امام رباط الشيخ أبي الحسن بن الصباغ .

٤٧٤ محمد بن محمد بن محمد ، العثماني . زين الدين ابو حامد ابن تقي الدين السريسي

المذكور قبله . الفاضل الفقيه الشافعي . اشتغل بالفقہ على الشيخ جلال الدين احمد الدشنائوي واجاز به بالتوى . وسمع الحديث منه . وكان له مشاركة في الاصول والنحو

والادب . ويكتب خطا حسنا . وله يد في الوراثة . وتولى القضاء بادفو واسوان . وتولى

- ٥ قفط وقتنا وهو وعيداب . وكان حسن السيرة ، مرضى الطريقة ، قائما بالمعروف والنهي عن المنكر ، ويعمل في ذلك ما لا يقدر عليه [غيره] واصوله ^(١) بقلب قوى .

وكان يقوم بالليل بصلى ويقرأ قراءة حسنة صادقة . ولم أرفقها اكرم منه ولا اقوى

جنانا . بلغه مرة عن جماعة من الجهلة أنهم في مكان يشربون الخمر ويجهرون به فقام وجمع الشهود فخاف اليهود من ذلك وراح الى المكان وبعد ذلك فزعوا منه ودد شملهم . وكان

- ١٠ على الايتام بادفو ما يقارب مائة أردب تمر للديوان وكان على منها تسعة ارادب وما قدر القضاة على ازالتهما لا الفروع ولا الاصول وكانت بلاد النائب السلطان سيف الدين سالار . فاخذ تمر الايتام وجمعه في منزل وختم عليه وتوجه الى اسوان ووصل الى البلد استادار عز الدين ايدمر الرشيدى وطالب التمر فمر فوه الحال فبطق ^(٢) اليه فجاء جوابه اني ما يحل لى ان أسلم مال الايتام . وراوده الى ان سافر الرشيدى وقال انه بصرفه من البلد ويشوش عليه . ومع ذلك لطف الله واستمر وترك اخذ التمر . وله في ذلك حكايات كثيرة رحمه الله .

- ١٥ وكان حسن العشرة . وفيه حفظ لا يحابه . وكان والدى يصحبه وابن عم والدى وكنت صغيرا فكنت أروح اليه يحسن الى . ولما مات والدى وانصرف هو من البلد وتولى قنا واقمت أناسين ثم اقامت بقوص واشتغلت بالعلم فحضر عندنا الدرس يوما [فرأى تسكمت وما عرفنى . فسأل عنى فقبل له فقام بعد الدرس] وقصه دنى ووقف معى ساعة وترحم على والدى واظهر السرورى . وما زال يتفقد احبابا ويحسن اليهم مدة حياته . ورأيت بخطه ٢٠ صدقا ككتبه لبعض اقاربي وقد عمل فيه خطبة فصيحة ونثرنا حسنا وانشدا بيانا في الزوج وذكر بعض اقاربنامها :

(١) كذا في سائر النسخ . (٢) كذا في النسختين باباء الموحدة . وفي ١ : فنطق بالنون ولعل الاولى من البطاقة وان صحت الثانية فتكون بمعنى بين له وأوضح .

أطل نظرا فيه فلست بناظر * نظيراً له كلاًّ ولست بواجد
وفزمن محيّا بالهجة ناظر * تنل ماترجى من سنى المقاصد
فكل سديد فيهم ومسدد * وكل تقى عندهم ثم ماجد
إذا ما اغتذا سمعى بذكر صفاتهم * يخامر قلبى سكرة المتواجد
وكان يحفظ أدبا كثيرا وينشد أشياء حسنة ويوردها إيراداً حسناً . فن أناشيدته قوله :

٥

أقول له على مّ تميل تيتها * على ضعفى وقدك مستقيم
فقال تقول عنى فى ميل * فقلت له كذا نقل النسيم
توفى يوم الجمعة ثالث عشر شهر رجب من شهر سنة خمس وسبع مائة بقنا ودفن
بجبانته .

١٠

٤٧٥ : محمد بن محمد بن محمد بن جماعة بن عساكر بن إبراهيم ، القرشى ، الزهرى .
الغقيه أبو بكر القوصى . كان من الفقهاء الصالحين ، والقضاة المنفذين . سمع بقوص من
أبى الفضل الهمدانى . وتخاصم مع أخيه منصور فترك قوص ورحل الى مصر فاقام بها بالمدرسة
التي بمنزل المعز بمصر . واشتغل بالعلم . وصحب قاضى القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن
السكرى قبل ان يكون قاضيا . فتفق عليه | وأذن له فى الفتوى . وكتب بخطه كثير حتى انه
قيس له انه كتب النهاية مرات . وانه كتب الوسيط ثمانية واربعين مرة . وتولى تدريس
مدرسة القيوم فاقام بها فلما ولى القضاء القاضى عماد الدين بن السكرى اضاف اليه القضاء
بالقيوم فلما بلغه انه قبل ذلك سجد شكر الله . هكذا اخبرنى به ابن ابنه القاضى نظام الدين
محمد بن قاضى البهنسا . واخبرنى انه توفى فى الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة
ثلاث واربعين وسبائة رحمه الله .

٢٠

٤٧٦ : محمد بن محمد [بن محمد] بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم ، الشريف عز الدين
ابن تقى الدين . ابن ضياء الدين بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم القنائى . وأمه عالما بذت
الشيخ محمد الدين ابن دقيق العيد . فقيه شافعى المذهب . سمع الحديث من ابن الانماطى .

وخاله قاضى القضاة ابى الفتح القشيرى وغيرهما . واشتغل بالفقه على جده الشيخ ابى الفضل جعفر . وقرأ الاصول على شيخنا التاجي^(١) . وتولى تدريس المدرسة القراسنقرية^(٢) بالقاهرة . واعد بالجامع الطولونى . وتولى الحسبة بالقاهرة . وكان انسانا [حسنا] حسن الخلق . توفى بالقاهرة ليلة الخميس تاسع عشر من شوال سنة احدى عشرة وسبعمائة .

- ٥ ٤٧٧ محمد بن محمد بن نوح ، الدمامينى . ابو عبد الله . ذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم فى تاريخه . وقال : انه سمع من ابى الحسن بن ابى الكرم بن البنا من كتاب الترمذى . وحدث عنه بقوص باحدث من الترمذى سنة سبع واربعين وسبعمائة .

٤٧٨ محمد بن محمد ، يعرف بابن الجبلى . الفرجوطى . له مشاركة فى الفقه والقراءض ومعرفة بالقراءات . وله أدب وشعر . وله معرفة بجل الألفاظ والاجاى . انشدنى الفقيه جمال الدين ابن أمين الحكيم الهوى . واطنه انشدنى ذلك لنفسه ايضا :

- ١٠ وشاعر يزعم من عزه * وفرط جهل انه يشعر
يصنف الشعر ولكنه * يحدث فيه ولا يشعر
وانشدنى القاضى الفقيه الاجل شمس الدين عمر بن المفضل الاسواي . قال أنشدنا
نفسه قوله :

أنظر الى النبق فى الاغصان منتظما^(٣) * والشمس قد أخذت تجلوه فى القضب

- ١٥ كأن صفرة للنظرين غدت * تحكى جلالا قد صيغت من الذهب
ومن شعره ايضا أما كتب به الى بعض اخوانا بفرجوط يدح التني صلى الله عليه وسلم :
أجل الورى قدراً وانداهم يدا * محمد الميموث للناس بالهدى
بدا وظلام للضلالة مبهم * فاشرفت الارعاء بالنور اذ بدا
تساقطت الاصنام عند ظهوره * وخرت له الاشجار اذ ذاك سجدا

٢٠ (١) المراد به تاج الدين الدشاي . وفي ا : الباجى . وفي ج : الباجى .
(٢) فى ا : الاقسنقرية . وفي ج : المرستوفيه . وهذه نسخة من النسخ واذا كان الاسم اقسنقر
ففيكون نسخة ا هي الصحيحة . (٣) فى ا و ج : الى الدين فى الاشجار الخ .

نوى يثرب الايمان والامن مذنوى * باكتافها والسوء عنها قد أغتدى
جديد^(١) اشتياقي فيه قدما وانما * لكثرة اشواقى غرامى تجددنا
حنيني اليه كل وقت يحثنى * ووجدى به اضحى مقبها ومقعدا
وهى طويلة . وكتب الى ايضا من شعره هذا الخمس وهو :

سكن الغرام بمهجتي فتحكما
والقلب من صدع الغرام تألما
والدمع فاض من الحاجر عندما

وفنيت من حر الصبابة عندما * عاينت ركبا نا تسير الى الحمى

أسروا القواد بينهم عن ناظرى
وتضرمت نار الاسى بضائرى
فوشمت بما قد اودعته سرائرى

والشوق اقلقنى وليس بصابرى^(٢) * وجنى الكرا جفنى القريح وحرما

وهى طويلة . وكتب الى هذا الخمس ايضا وهو :

ما بال نومك من جفنيك قد سلبا
ودمع عينيك فى خديك منسكبا
أهل تذكّرت جيران النقا بقبا

ام شاق قلبك نشر للصبأ فصبا * الى حمام فزاد الوجد والتهبا

وهى طويلة ايضا . وكان زكيا جدا ، جيد الادراك ، خفيف الروح ، حسن
الاخلاق . وكف بصره فى آخر عمره . اجتمعت به كثيرا وانشدنى من شعره والغازله . توفى
بفرجوط فى الخامس والعشرين من الحرم سنة سبع وثلاثين وسبع مائة

٤٧٩ محمد بن مسلم ، الاقصرى . ينعت بالشرف . قاضى عيذاب . ثقة فى مذهب
الشافعى على الشيخ محمد الدين القشيرى . وكان كريما يكرم الوارد . ولما ولّى الشيخ الامام

(١) فى د : شديد اشتياق الح . (٢) كذا فى النسخ كلها .

أبو محمد بن عبد السلام رسم ان لا يولى القضاء الا فقيه معروف بالفة فاجتمع به الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله بن ابى الفضل المرسى واخذ كتابه باستقرار قاضى عيذاب هذا . فتكلم الناس فيه فقال : اعراف انه قليل الفقه ولسكنه فى تلك المنطقة يخدم الناس وكرها . واقام حاكما بها ستين سنة او ما يقاربها . توفى سنة خمس وثمانين وسمائة ببلده .

- ٤٨٠ محمد بن معاوية بن عبد الله ، ابن ابى يحيى . من اصحاب ابن مسكين ^(١) .
روى عنه ابن قديد . ذكره الكندى فى كتاب الموالى .

٤٨١ محمد بن معروف ، ابو عبد الله . الاسوانى . يروى عن ذى النون بن ابراهيم الزاهد . ذكره ابو القاسم بن الطحان .

- ٤٨٢ محمد بن المفضل (بن محمد) بن حسان بن جواد بن على بن خزرج ، ينعت بالزين . الاسوانى المحتد . القوصى المولد . سمع من عمه ابى الطاهر اسماعيل . وفاطمة بنت سعد الخير . وابى الظاهر اسماعيل بن ياسين . وابى عبد الله محمد بن الاصبهانى الكاتب . واجازله محمد بن جعفر بن عقيل . ومنو جهر بن محمد بن تركان شاه . ومحمد بن نصر بن الشعار وعبد الرحمن بن على بن الجوزى الحافظ . وشهد عند قاضى القضاة عبد الملك بن درباس وحدث . سمع منه ابو حامد ابن الصابونى . وولده احمد . والحافظ المنذرى . وعبد المؤمن بن خلف الدمياطى الحافظ . واجاز للسيد الشريف احمد بن الحسين . وذكره ^{١٥} فى وفائاته . وذكره الحافظ عبد المؤمن فى معجمه . ومولده فى السابع عشر من جمادى الاولى . وقال الحافظ . المنذرى سألته عن مولده فقال فى جمادى الاخرة سنة احدى وسبعين وخمس مائة . وتقلب فى الخدم الديوانية بديار مصر . وكان من الرؤساء الاعيان . وتوفى بمصر يوم الخميس [قاله الحافظ . الدمياطى . وقال المنذرى والشيخ عبد الكريم الحلبي ليلة الخميس] تاسع عشر ذى الحجة سنة احدى وخمسين وسمائة . ودفن ^{٢٠} بسفح المقطم .

(١) فى ج : من اصحاب ابن مسكين وبكار بن قنبة وحدث عن الحارث بن مسكين الخ (٢) ا و ج : البلىانى .

٤٨٣ محمد بن مهدي بن يونس ، البليثاني ^(٢) . سمع وحدث . روى عنه ابن أخيه قاسم . ذكره ابن يونس .

٤٨٤ محمد بن محمد بن نصير ، ينعت بالسكّال . ويعرف بابن الحسام القوصي . كان فقيها مشاركا في النحو ، قرأه على أبي الطيب . وتولى الحكم بدشناوفاو وعيذاب والمرج وأعمالها . وأقام بالقاهرة مدة . وتوفي بالمرج حاكما بها في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة . وأقام بالمدرسة الشمسية بقوص (يوم رحمه الله) .

٤٨٥ محمد بن موسى ، القوصي . يعرف بابن المستخره ^(١) . سمع الحديث (ونصوف) وكتب كتابا في الرقائق . وكان متعبدا ثقة . توفي بقوص سنة أربع عشر وسبع مائة .

٤٨٦ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، النخعي . القوصي . المنعوت بالزين . من بيت رياسة ونفاسة وجلالة وإصالة . وكان فقيها شافعيًا . له مشاركة في النحو والاصول . حسن الادب ، جيد الفهم ، تولى الحكم بادفو ثم تولى المرج ثم تزوج بنت الجبيلي ^(٢) الكارمي . وسافر بالكارم مدة . توفي ببده في جمادى الاولى سنة خمس عشرة وسبع مائة .

٤٨٧ محمد بن مقرب بن صادق ، الارمنقي . ينعت بالتقي . تفقه على مذهب الشافعي . وتوفي بالبيارسستان المنصوري بالقاهرة سنة احدى عشرة وسبع مائة . في احدى الجمادين . وكانت له أملاك وأموال [بقوص] فاوصى بثلث ماله للفقراء .

٤٨٨ محمد بن هارون بن ابراهيم ، الاسواني . أبو عبد الله . يروي عن احمد ابن أخي ابن وهب . ذكره ابن الطحان .

٤٨٩ محمد بن هارون بن محمد ، جمال الدين : القنائي . سمع الحديث على الحافظ أبي الفتح القشيري وجماعة . وقرأ مذهب الشافعي والفرائض والحساب على خاله

(١) في ا و ج : ابن المسيخرة بالتصغير . (٢) وفيهما : انجيلي .

الشيخ محمد بن الشيخ الحسن بن الشيخ الامام عبد الرحيم القناني . ولدها في سنة ثلاث وسبعين وستمائة واسـتوطن القاهرة . وهو انسان خير عاقل عفيف . متواضع النفس . حسن الاخلاق . ينتفع الطلبة به في القراءة عليه في الفرائض . حكى لي صاحبنا الفقيه العالم الفاضل علم الدين احمد بن محمد بن عبد العليم الاسفوني : انه كان في مرضة مرضها علم الدين بالقاهرة يتردد اليه ويعمل له المصـلوق في بيته ويحضرها اليه مع فقره وضيق حاله ويحلف عليه ان يعملها من عند^(١) وينعمه من ذلك . وعملها له مرات وأحضرها اليه . وهو صاحبنا صحنامة طويلة فرأيناه على حالة واحدة من الخير . وحكى لي عنه كرامات وروى لي عن الشيخ تقي الدين شعرا كتبه في ترجمته .

٤٩٠ . محمد بن هبة الله بن جعفر بن هبة الله بن محمد بن شيبان ، الرعي . الدندري . نعت بالسراج . كنيته أبو بكر . الفقيه الشافعي القاضي . أخذ الفقه عن الشيخ محمد الدين القشيري . وأجازه بالفتوى وبالأصول والتفسير وغير ذلك في سبع عشر سنة . ثلثين وثلثين وستمائة . وقرأ على الشيخ أبي الحسن البجائي . وتولى الحكم بادفو وبندرا وغيرهما . وله تصنيف في الوراقـة . وله نثر حسن . سمع الحديث بمدينة قوص من الشيخ تقي الدين القشيري سنة تسع وخمسين . وتوفي بدندرا سنة أربع وسبعين وستمائة . فيما أخبرني به سبطه القاضي ابن النعمان الهوى قاضي هو .

١٥

٤٩١ . محمد بن هلال بن بلال بن أبي بكر ، الشبي . الاسواني . الكنتاني . سمع أبا نـميمة جبلة بن محمد الصدي . وجعفر بن عبد السلام . و بكر بن احمد .^(٢) الشعمراني . وعبد الرحمن بن عبد المنعم بن بني سليم .^(٣) سمع منه عبد الغني بن سعيد الحافظ وابن الطحان وذكره في وفاته . وذكره الحبال وقال : رجل صالح سمع الكثير . وقال الكنتاني : الحافظ كتبت عنه بمصر وهو ثقة مأمون . وذكره السمعاني وقال الشبي نسبة الى الشب الذي يدبغ به . وذكره أيضاً الامير وقال الحبال : توفي لثمان بقين من ذي القعدة سنة اثنـين وثمانين وأربعمائة .

(١) في ا و ج : ويحلف عليه أن يمنـها من عده فيمنعه من ذلك . (٢) في ا و ج : محل الشعمراني (٣) في ج : ابن سليم .

٤٩٢ محمد بن يحيى بن خير ، الحبي . العباسى بلدا . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجيزى . والحافظ عبد العظيم المنذرى . وشيخه محمد الدين القشيرى وغيرهم واشتغل بالفتى على الشيخ محمد الدين القشيرى المذكور . وكان كريما خيرا من العدول بقوص . وتوفى بقوص بعد سنة عشرة وسبع مائة . والعباسى نسبة الى العباسية قرية بجانب قوص . وخير جده بالخاء المعجمة والياء آخر الحروف والراء . وكان آدم كان ابنه يقول : «أبى عنترة» . لسواده . وولد لسمع الحديث .

٤٩٣ محمد بن يحيى بن مهدى بن هارون بن عبد الله بن هارون بن ابراهيم ، التمار . الفقيه . المالكي . الاسوانى . يكنى أبا الذكر . قاضى مصر . روى عن المعافا . ومحمد ابن عمر الاندلسى . ذكره ابن الطحان ولم ينسبه وقال : توفى فى شوال سنة أربعين وثلاثمائة . وصلى عليه أخوه مؤمل بن يحيى . وذكره ابن جابر راغب ونسبه وقال : ولى قضاء مصر ليحيى بن عبد الله بن مكرم فى ثانى ذى القعدة سنة احدى عشرة وثلاثمائة وصرف عنه فى سنة اثني عشرة وثلاثمائة . ومولده سنة خمس وخمسين ومائتين .

٤٩٤ محمد بن يحيى بن عثمان بن سالم ، الباجى المحتد . القوصى الدار والوفاة . قرأ القرآن على الشيخ عبد السلام بن حفاظ وتصدر بقوص (رأيت به وقد كف بصره وعلت سنه) [وسمع الحديث من الحافظ أبى الفتح القشيرى] . وتوفى فى حدود سنة عشرين وسبع مائة . والديه يحيى سمع من الشيخ تقي الدين فى سنة تسع وخمسين .

٤٩٥ محمد بن يحيى بن أبى بكر بن محمد بن على بن ادريس ، بنعت بالصفي . كنيته أبو عبد الله . الاسوانى . الهرعى . نزيل اخميم . كان مشهورا بالصلاح تعتد بركته وتقبل عنه مكاشفات وكرامات . كتب عنه الحافظ أبو الفتح محمد بن على القشيرى . وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الخطيب . والشيخ أبو عبد الله بن النعمان . والشيخ قطب الدين محمد ابن احمد القسطلانى . والكمال ابن البرهان . وكان من أصحاب أبى يحيى بن شافع وكان يدعى أنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويحتم به .

حكى لى شيخنا الفقيه العالم تاج الدين محمد بن الدشناوى . قال : كنت أسمع به فاشتبهى

رؤيته فلما اتفق سفرى الى اخميم توجهت اليه فتكلم الى ان قال: « مايقى فى النار أحد » .
فقلت: ولا اليهود ولا النصارى . فقال ولا اليهود ولا النصارى قال قلت له الله تعالى قال كذا
وكذا وقال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا . قال : كنت أعتقد ما تعتقده الى ان وجدت
النبي صلى الله عليه وسلم أو قال جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وقال لى كذا . فتأملت منه وقت
فرجعت الى قوص فاجتمعت بوالدى فقال لى وصلت الى اخميم قلت نعم قال فاجتمعت بابى

عبد الله الاسوانى قلت نعم فقال ما قال . فحكيت له فتبسم وقال حضرت أنا والشيخ تقي
الدين عنده وجرام مثل ذلك فنار عناه طويلا فقال يا أصحابنا : « مايقى فى النار الا هذان
الرجلان » . وحكى لى صاحبنا الشيخ الفقيه شرف الدين محمد بن القاسح الاخميمى قال
جرى ذكر شىء من ذلك عند شيخنا تقي الدين بن دقيق العيد فقال كان فى بلدك من يقول

مثل هذه المقالة فقلت من سيدى فقال عجيب تعرفنى اذ كر أحد او بلغت مقالته بعض قضاة
القضاة وارسل الى قاضى اخميم ان يحضره ويعمل معه الشرع وكان الحكماء ابن المطوع
وكان عاقلا فيه سياسة فاحضره والعوام تعتقده فقال يا شيخ أبا عبد الله : امانتوب كلنا الى
الله تعالى . فقال : نعم . فقال نقول كلنا : اللهم انا نتوب اليك . فقال ذلك وتركه . وكتب
الى قاضى القضاة انه أحضره وتاب وذكر حاله ، قيام العوام معه وما ينقل عنه من خير وحمل
مقاله من يعتقده فيه الى ان الرحمة غلبت عليه والله بكل شىء عليم .

١٥

وقال لنا شيخنا أنير الدين أبو حيان محمد بن يوسف الاندلسى سمعت الشيخ تقي الدين
الفشيرى يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن يحيى الهرعى يقول سمعت أبا يزيد التكرورى
يقول سمعت الشيخ أباه دين يقول: « كفى بالحدوث نقصاً فى جميع الخليقة ومن كان معلولا
ما لم يدرك الحقيقة » . وروى ذلك عن الشيخ تقي الدين الشيخ عبد الكريم بن عبد النور

أيضا وذكره فى تاريخه وقال أنبأنا أبو عبد الله بن النعمان وأنبأنى أنا غير واحد عن ابن النعمان
أنشدنى محمد بن يحيى الاسوانى لنفسه دو بيت :

من يوم الست كان منهم ما كان * وصلى بهم من قبل ابن ومكان
لا صد ولا هجران أخشاه ولا * ما يحدثه يا صاحبي صرف زمان

وقال الشيخ عبد الكريم وأنبأنا شيخنا قطب الدين ابن التستالاني وأجاز لي أيضاً غير واحد عنه انشدنا الشيخ العارف محمد بن يحيى الاسواني لنفسه قوله :

يا ليا لينا بذى سلم * ومنى والخيف والعلم
هل ترى من عودة وعسى * أقض حق العهد والذمم
لا وعيش مرّ لي بهم * انه من أعظم القسم
لست أسلو حبهـم أبداً * لو أرى في ذاك سفك دمي
يا عدولي قلّ من عدلى * وغرامى زد ودم سقمي
وسقّا تلك الربوع حيا * وبله من واسع الكرم

ووجدت بخط الكمال ابن البرهان سمعت الشيخ ابا عبد الله يقول : دخلت دمشق

١٠ فحضرت مجلس واعظ وكان معظماً فيها فقال ليس أحد يخلو من هوى . فقال له شخص ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(١) فأنكرت عليه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب الى من دنيا كم ثلاث فقلت هذا عليك فانه لم يقل أحببت ثم فارقتة ورأيت في النوم قائلاً يقول لي أوقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضرب بنا عقه فخرج من دمشق فقتل . توفي ابو عبد الله باخيم يوم الاربعاء سلخ رجب سنة ست وثمانين وستمائة . ودفن برباطه بها . ومولده باسوان يوم الاربعاء مستهل جمادى الاولى سنة اثنين وستمائة . وأبوه ابو زكريا من الغرب قدم اسوان وأقام بها وتوفي بها سنة تسع عشرة وستمائة .

٤٩٦ محمد بن يحيى الارمنى . ينعت بالنجم . كان رئيس بلده وخطيبها وحاكمها سنين . توفي سنة ثلاث وستين وستمائة .

٤٩٧ محمد بن يحيى بن محمد ، النخعي . القوصي . ينعت بالكمال . سمع من ابن خطيب المزة . ٢٠

٤٩٨ محمد بن يوسف بن بلال ، الاسواني . المالكي . يكنى أبا بكر . روى

عن ابن ابى سفيان الوراق . سمع منه ابوالقاسم ابن الطحان وقال : توفى سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

٤٩٩ محمد بن يوسف بن نحر^(١) ، ينعت بالجمال . ويعرف بابن سعد الملك .

الاسوانى المولد والدار . والطنبدى الحميد . كان فقيها حفظ الوجيز . فاضلا أديبا رئيسا .

- ورزق عشرة أولاد وسماههم باسماء الصحابة العشرة رضى الله عنهم . وقفت له على مقامة كتبها لبعض الامراء يصف فيها الجوارح والخليل . منها في وصف الامير الممدوح قوله :

ومن اخنت نعمه سوارح ، واستعبدت رياسته القلوب والجوارح ، وأصبح

اسماء المجد مقرا ، ولغرائب الثناء والسؤدد مستقرا . ومنها : أنه خرج يوما مع أناس ، قد

وصلوا بهم ببناش ، كل منهم يهزى لالاكرومه ، ويأوى الى شرف أرومه ، على خيل

- ١٠ مسومة ، مثقفة مقومة ، ما بين جواد أدهم ، اذكى من فارسه وافهم ، اذا زاغ عن سنان ،

أو انعطف لعنان ، ظيبته عند مواصله ، أو أنفصل عن مفاصله ، واستقر كالطراف ، عبل

الاطراف ، وأشهب كريم ، له سالف كريم ، كأنما خلق من عقيق ، أو تردى برداء من

شقيق ، ان أوردته الطراد ، أوردك المراد ، وكيت كالطود ، ذى وظيف كذراع

العود ، يلطم الارض بزبر ، وينزل من السماء بخير ، وهملاج أشهب ، ان زجرته ألهب ،

- ١٥ أديمه روضة نهار ، ينظر في ليل من نهار ، ينساب انسياب الاليم ، ويمرمر والقيم ، لا ينبه

النائم اذا عبر به ، ولا يحرك الهوى فى سربه ، أخف وطأ من طيف ، وأوطأ ظهرا من

مهاد الصيف . قال : فلم يزل بنا المسير ، وكل منافى طاعة^(٢) صاحبه أسير ، الى أن قصدنا

واديًا ، كان لميونا باديا ، فاقطعنا منه عرضا ، حتى أتينا أرضا ، كأنما فرش قرارها

بز بوجد ، وصيغت أنوارها من لجن وعسجد ، قدرقرقت فيها السحاب دمعها ، وأحسن

- ٢٠ فى قيماتها جمعها ، نسجها سقيم ، وماؤها مقيم ، فهى تهذى للناشق ، أنفاس المعشوق

للعاشق .

(١) فى ا : ابن جرير ولله تصحيف حرير او جرير . وفى ج : ابن جرير :

(٢) فى د : وكل من فى طاعته أسير .

ومنها في وصف كلب : ذو خطم مخطوف ، ومخالب كصديغ ممطوف ، غائب
الحضر ، حاضر البصر ، له طاعة التهذيب ، واختلاس الذيب ، وتلفت مريب ،
وصداقة تدریب ، له من الطرف اوراقه ، ومن الطرف دراكه . ومن الاسد صولته
وعراكه ، اذا طلب فهو منون ، واذا انطوى فهو نون .

٥ . وكان المذكور رحمه الله شجاعا مقداما غيوراً وله في ذلك حكايات . توفي باسوان بعد
الستين وستائة .

٥٠٠ . محمد بن يوسف ، المسمي هودي . ينعت بالبدر . والد الخطيب عبد الرحيم .
اشتغل بالفقه بالمشهد بقوص . وحفظ التنبيه وتفقه . وصحب الشيخ الحسن بن
عبد الرحيم وأصفوف . واستوطن بلده الى آخر عمره . وتوفي بها في سنة ثلاث عشرة
وسبع مائة أو نحوها . وكان عليه مدار بلده في التوثيق وغيره . ومعتمد حكامها . ١٠

٥٠١ . محمد بن يوسف بن محمد ، المنعوت بالسيف . ويعرف بابن القزويني .
الاسناني المولد . الحنفي المذهب . كان فقيها فاضلا متدينا . تولى الحكم باسنا وادفو
واسوان . ثم ناب في الحكم بالقاهرة . وتولى تدريس المدرسة العاشورية . ثم ترك
القضاء واعتزل . ومضى على جميل وسداد . توفي بالقاهرة في سنة سبع مائة ليلة الخميس
مستهل شهر رمضان . ١٥

٥٠٢ . محمد [بن يوسف] بن رمضان ، ينعت بالشرف . ويعرف بابن والي
الليل . رأيت له واليا بادفو ثم باسنا . وله نظم ومدحني بقصيدة . توفي بعصر قيل وهو مجامع
في سنة تسع عشرة وسبع مائة . ومن شعره قوله :

هجرة تمنوني بلا ذنب ولا سبب * وحبكم منتهى الآمال والطلب
ورمت بالقرب منكم راحة فعدا * قلبي ببعديكم في غاية النصب
ومذا طعت هواكم ما عصيت لكم * أمرا ولا ملت في حبي عن الأدب
فما لطرفي لا يمشاه طيفكم * بخلا على وأتم أكرم العرب

٥٠٣ مسعود بن محمد بن يوسف بن صاعد ، الانصارى . الخزرجى . البلينائى
اشتغل بالفقہ والادب . وله قصائد فى المدح النبوى . توفى فى [حدود] العشرين
وسبع مائة . أنشدنى الخطيب بالبلينائى عماد الدين عبد الله بن عبد العزيز أنشدنى مسعود
لنفسه قوله :

اغضض الطرف واللسان فاكفف * وكذا السمع صممه حين تبصوم
ليس من ضيع الثلاثة عندى * بحقوق الصيام حقاً يقوم

٥٠٤ مظفر بن حسن ، الحجير الاسنائى . كان من الفقهاء المشتغلين . تفقه على
الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطى وأجازه بالتدريس . ثم انتقل الى مدينة قوص
واستوطنها . يحضر الدروس ويجلس بحانوت الشهود . وكان فأفاء يشق عليه الكلام
وكان كثير البحث فيتكفف الكلام . وكان يحضر ممنا . وولى شهادة الايتام بقوص .
توفى بمدينة قوص فى جمادى الآخرة سنة تسع وسبع مائة .

٥٠٥ مظفر بن بنت عيسى بن على بن وهب ، سمعت من محمد بن عبد المنعم ابن
الخمى قراءة عمها الامام ابو الفتح القشبرى سنة تسع وسبعين وسبعمائة ^(١) .

٥٠٦ معاوية بن هبة الله بن أبى يحيى ، الاسوانى . مولى بنى أمية . يكنى بابى
سفيان . روى عن مالك بن أنس . والليث بن سعد . وعبد الله بن لهيعة . روى عنه
يحيى بن عثمان بن صالح وغيره . توفى فى سنة ثمان عشرة ومائتين . وكان ثقة وكان القضاة
تقبله . ذكر ذلك ابن يونس فى تاريخ مصر .

٥٠٧ مفرج بن موفق بن عبد الله ، الدمامينى . ابو الغيث . الشيخ الصالح
العايد . صاحب المكاشفات الموصوفة ، والمعارف المعروفة ، والنسك والزهادة ،
والورع والعبادة ، ذكره الشيخ الصفى بن أبى المنصور وذكر عنه كرامات وذكر انه كان
محبذا أولاً ثم صحب الشيخ أبى الحسن بن الصباغ . وذكر الشيخ عبد الكريم انه صحب

(١) فى ا و ج : سنة ٧٠٩ وهو خطأ .

الشيخ ابا الحجاج الاقصرى . وذكره الحافظ رشيد الدين بحى العطار . وقال : من مشاهير الصالحين ومن ترجى بركة دعائه . وذكرته عنه كرامات متعددة فنعنا الله به . قال وكان قد عمر وبلغ نحواً من تسعين سنة وكف بصره فى آخر عمره .

أبناً غير واحد عن الحافظ رشيد الدين العطار قال سمعت الشيخ مفرج يقول : التقوى بجانبه محرم الله تعالى . وسمعتة يقول : من تكلم فى شيء لم يصل الى علمه ، كان كلامه فتنه لسامعه . وذكره الشيخ قطب الدين عبد الكرى بن عبد النور الحلبي فى تاريخه . وقال : قال الشيخ ناج الدين ابن القسطلانى أردت ان أسأل الشيخ مفرج هل روى شيئاً فعند ما خطر لى ذلك قال قدر ويت عن ابى الصيف كلاماً سلسلاً : « ليس من المروءة أن يخبر الرجل بنسبه » . قال الشيخ عبد الكرى بن أبى ناو بالعلماء محمود بن أبى بكر البخارى قال ونقلته من خطه حدثنا الشيخ الصالح ابى الفتح موسى بن الشيخ اسماعيل ابن هارون الحفاطى الدمامينى بالزاوية الجمالية ظاهر القاهرة حدثنا والدى . قال : خبرت والدى كهكاً بدمامين وكنا يوم عرفة وكان والدى مقياً بمكة فاحبت والدى ان يأكل والدى منه فقالت للشيخ مفرج لوأكل زوجى منه فقال اكتبى كتاباً اليه وهاتى الكمك فنهامن يتوجه . فكتبت كتاباً وجمعت الكمك فى منديل وناولته له فاخذه وكان والدى يطوف بين المغرب والمشاء فناوله المنديل والكتاب ورجع فصرى الصبح بدمامين مع الجماعة . فلما رجع والدى احضر المنديل .

قلت : ولا شك فى وقوع مثل ذلك عقلاً ولا ورم من الشرع ما يمنع الوقوع ولكن اطردت العادة المستمرة والقاعدة المستقرة بعدم وقوع ذلك والعوائد يقضى بها فى حكم الشرع باتفاق أئمة الاجتهاد . وبنوا عليه أحكاماً كثيرة وجعلوها ضابطاً يرجع اليه ، وحاكما يعول عليه . حتى قال بعض الفقهاء : اذا قال [الرجل] لزوجته إن طرت أو صعدت السماء فانت طالق طلقت فى الحال . لاستحالة عادة ذلك ولا يتوقف على وجود المشرط بل يحكم بالوقوع فى الحال . وكذا الزوج امرأة بالمغرب وهو بالمشرق وات بولداً يلحق به عند جماهير العلماء والفقهاء وان كان النسب يلحق بالامكان والشرع متشوف الى اللاحق ولا

- فرق بين هومن اهل الكرامات أولا . واحقوا النسب بالاحتمالات المرجوحة الضعيفة . وكذلك قال أر باب الاصول : انه يقطع بكذب الخبر اذا أثبتته واحد بعد ان دوت الكتب وفتش فيها فلم يوجد . ومع جواز ذلك كله شرعا وعقلا فتنعموا بالكذب مع الاحتمال العقلى وعدم المانع الشرعى وقد قال الامام ابن الخطيب ^{١١} فى الحاصل : ان من الجائز العتلى ما يقطع بعدم وقوعه فانما يجوز عقلا ان الله يخلق جبلا وبحرا من زئبق ومع هذا •
- فيقطع بعدم الوقوع . وقد حكى صاحب المحيط من الحنفية و [كذا] صاحب الذخيرة انه لو قال رجل : انه كان يوم التروية بالبصرة وانه وجد ذلك اليوم بمكة ان هذا القائل يكفر عند محمد بن يوسف أبو حنيفة الا صغره . وقال شمس الائمة : لا يكفر بل يجهل .
- وقال أحنابا : لو قال لعبد ان لم اخرج فى هذا العام فانت حر . وتنازعا وأقام العبد بينته انه كان يوم النحر بالبصرة مثلا عتق العبد . وقال بعض اصحابنا : انه لو علق الطلاق باحياء الموتى وقع الطلاق فى الحال وان لم يوقعه فى مسئلة التعليق بالصعود . وكل ذلك ان الامور البعيدة لها حكم المعلوم فكما كان أبمد وقوعا كان أبعد قبولا . وأيضا فان الله تعالى قال : « سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى » . وسبحان تقع عند اهل العربية للتعجب وصيغة التعجب الواردة فى القرآن يقصد بها مخاطبون بمعنى انه أمر يتمجب من مثله . فامر يتمجب منه بالنسبة الى الرسول الكريم صاحب الآيات الباهرة ، والمعجزات الظاهرة صلى الله عليه وسلم لا تثبت به بخبر واحد تروج عليه القضايا ، فذلك عندى من الرزايا ، لاسيما من امرأة لا تدرى انسيبت أم حفظت أو توهمت أو اختلفت .

- والامور البعيدة فى العادة يتمجب من وقوعها ويتوقف فى قبولها إلا اذا علم صدق الخبر ^{٢٠} كما فى القصص المذكورة بعد وفى قصة ذكر باعليه السلام من سؤاله كيف يوجد له ذرية بعد كبره وكبر زوجته بعد دعائه بذلك واخبار الملائكة عن الله تعالى بذلك ما يشهد بان الامور التى تجري على خلاف العادة لا تسلم بمجرد دعواها ولا بمجرد الاخبار .

وكذلك في قصة مريم وفي قصة امرأة ابراهيم صلى الله عليه وسلم وتصريحها بان هذا الشيء عجيب . والسؤال والتعجب من الجميع انما هو لبعده عادة وإلا فالقدرة الالهية صاحبة ولا يتعجب مما يفعله . وقد منع الجماعة ^(١) أيضا من قبول الخبر الواحد من الثقات في اثبات الصفات لعمى العمل بظواهرها عندهم . وبعضهم ينسب الراوى في بعضها الى الوهم فان الصحابة رضی الله عنهم كبراء العباد ، واكابر العباد ، وظهور الكرامة على ايديهم ادعى الى إيمان الكافرين ، وأقرب الى رفاق المؤمنين ، ومن منع من الكبراء قال يجوزها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واقاربها صا . ومع ذلك فقد قال تعالى : « ولا على الدين اذا ما أتوك لتحكمهم قلت لأجد ما أحكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا الاية » . فلم تطولهم الارض حتى ساروا ، ولا خفت اجسامهم حتى طاروا ، وقصد هم الجهاد ، وردع أهل الفساد ، وهم رؤس الاولياء ، وصفية الاصفياء ، ولو وقع ذلك لتقص الله علينا انهم لما حزنوا بكوا ساروا أو طاروا ، ولكان في ذلك مسرة للنفوس ، وزينة للطوروس ، وداعية للايمان ، وردع بعض اهل العصيان ، والله تعالى أعلم ، والخير كله في اتباع شريعة محمد صلى الله عليه وسلم .

وقال الشيخ عبدالكريم : وقد ذكره ابن المهدوى وقال انه أقام سنين مكبلا بالحديد مطروحا في الجب عند مواليه يوهمون جنونه فاذا حضرت الصلاة ^(٢) ألقي الحديد والقيود وخرج للسياحة فاذا طلع الفجر نزع الماء فتوضأ . وهذا وأمثاله مما لا نمنعه . وحاصل الامر ان كان ما يقع مخالفا للعادة وهو قريب محتمل احتمال قبوله فائقا للقيود للصلاة قريب واما نزع الماء فيتخرج على ما اذا وقع معجزة لني هل يقبل . والاستاذ ابو اسحاق منعه . وأما المكاشفات فلا يمنع قبولها فانه أمر يقع في القلب ويقوى فيخبر به الولي عملا بالعادة التي أجراها الله انه إذا وقع في قلبه شيء وقوى وصمم عليه يقع فهذا حكم بالعادة . وقد ثبت عند اهل السنة أنواع منه وقال صلى الله عليه وسلم : « كان في بني اسرائيل مكلمون » .

(١) في ا و ج : وقد منع جماعة أيضا من قبول خبر الواحد . (٢) كذا في الاصول : ولله فاذا صار الماء .

- الحديث فالمكاشفات لا يمنع من وقوع شئ منها إلا ما كان بعيداً عنها في العادة لا يبعد إلا للانباء . ولكن لا تثبت الكرامة باشتهارها واستفاضتها عند الفقراء فان الكذب فيها كثير وكثير منهم جاهل بشروط صحة النقل وتحرير الامر وكثير منهم مغفل يروى ما يسمعه ويحسن الظن بناقله . وقال الامام الحافظ يحيى بن سعيد القطان : إذا رأيت في السند رجلاً صالحاً فاقض يدك منه فإن لم أراكَ كذب من الصالحين في الحديث . ثم ان أكثرها رسالة وبعضها يُبنى على التوهم . فاذ اسأمت من ذلك ورواها لنا عدل متيقظ ضابط يروى عن مشاهدة أو عن خبر من يقبل ممن وصفته ويسند ذلك إلى مشاهدة الناقل قبلنا ذلك كما يقبل سائر الاخبار بالشروط المتقدم . وهو أن لا يكون بعيداً في العادة وقد وقع هو أو مثله معجزة كما قال الاستاذ ومن يقول بقله . وقد قال امام الحرمين في الشامل : انه يمنع اثبات بعض ما يجوز عقلاً كرامة ونقله عن القاضى وصححه . وقد ذكرت شيئاً من ذلك في كتابي ١٠ الامتاع ١١ . وكرامات الاولياء حق عند اهل الحق ١٢ .

- ورأيت بخط الكمال ابن البرهان قال قال لى أبو عبد الله الاسوانى : تحدثت مع الشيخ مفرج طويلاً فذكر احاديث وأورد اخباراً ولم يلحن في شئ منها فخطر لى التعجب منه كونه لا يعلم شيئاً من النحو ولا يلحن . فرفع لى رأسه وقال : من كان صحيحاً كان فصيحاً . وحكى لى جماعة منهم جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن السيد الاسنائى وهو ثبت ١٥ فيما ينقله ويرويه لاسيما فيما لا غرض له فيه قال سمعت الشيخ بهاء الدين القفطى يقول : لما قبض الملاك الصالح نجم الدين أيوب على أخيه العادل وقبض على بنى الفقيه نصر ووقعت الحوطة عليهم بسبب العادل فانه ابن الكامل من جارية تسمى شمسة وكانت لاولاد بنى الفقيه نصر أولاً وكان بنو الفقيه نصر منهم جماعة نقوص وكان فيهم مبل الى الفقهاء والعقراء وغيرهم . توجه الشيخ مجد الدين على بن وهب الفشيرى والشيخ مفرج بسببهم الى القاهرة ٢٠ وكان الشيخ بهاء الدين تلميذ الشيخ مجد الدين توجه في صحبته قال الشيخ بهاء الدين فكنا نأتى البلاد والفرى فتجد الناس على الساحل يقولون من هو الشيخ مفرج فيكم فنشير اليه

(١) الامناع باحكام السماع ومنه نسخة في دار الكتب الخديوية .

(٢) في هامش د : هنا علامة توقف .

فيسلمون عليه وتأتون اليه بالضيافة فيقول الشيخ لاهل البادية يا فلان ما حلك تفرغ عن تلك المرأة ويذكر الحال . فيصرخ ذلك الشخص ويقول : « الله الاحد » . من أين علمت ذلك ويتوب . قال وفعل ذلك مرات قال فلما وصلنا القاهرة كثروا الناس على الشيخ مفرج . فارسل السلطان الملك الصالح اليه يقول : لولا العوام جئت اليك وطلب منه الحضور عنده . وطلع ودخل عليه وكان عادة الشيخ مفرج أول ما يرى شخصا يقول له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقاطعوا ولا تباغضوا » . ويسوق الحديث فلما رأى السلطان قال له أنت السلطان قال نعم فروى الحديث فوجم السلطان خيفة أن يشفع الشيخ في العادل وكنا نقول له في الطريق يا سيدي إذا دخلت على السلطان أي شيء نقول له فيقول : لا يا أولادى كل معي مفسود . والشيخ بهاء الدين لاشك في نفته وثبته وضبطه وقد تابع ابن السديد على هذه الحكاية جماعة من الفقهاء العدول .

وذكر الشيخ ضياء الدين منتصر خطيب ادفو حكاية الشيخ مفرج واجتماعه بالسلطان وحكى لى عن بعض اصحاب ابى السعود ان الشيخ أبا المعود قال مقامه يعنى الشيخ مفرج مقام داود^(١) الاتفهني غير انه لما اجتمع بالسلطان سبقه داود . قال الشيخ عبد الرحيم وقد شهد للشيخ مفرج شيعته أبو الحجاج الاقصرى بالكشافات وبركته لاشك فيها . وتوفى ليلة الجمعة لثمان عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وستائة . ودفن ببلده وقبره بزار زرته مرات ودعوت عنده ورجوت بركته .

٥٠٨ مفضل بن محمد بن حسان بن جواد بن على بن خزر ج ، الانصارى . الاسوانى المحتد . للفقهاء الشافعى . ابو المكارم . رحل الى بغداد وتقه على الامام ابى القاسم يحيى بن على المعروف بابن فضلان . وسمع به من منو جهر و . توفى بالقاهرة فى الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وخمس . ذكره الحافظ المنذرى .

(١) كذا في د وى ا و ج : قال قدامه بدل « مقامه » : وى ا : الاشبهى بدل « الاتفهني » فليحجر . وتوله : قال الشيخ عبد الرحيم كذا في ا و د : وى ج : الشيخ عبد الكريم ولعله الصواب .

٥٠٩ مفضل بن نوفل بن جعفر بن يونس ، ينعت بالموثق . الادفوي . قربنا
كان عالما فاضلا حافظا لمؤامير القدماء من فلسفة وغيرها . وله ادب ونظم فن مشهور قصائده
التي أولها :

لطاننا في عالم القدس تسبح * وانفسنا في عالم الانس تسبح
وقصيدته التي أولها :

هل النفس إلا نطفة من مشيمة * نمت بدم الاحشاء شر نماء
وهل هو إلا ظرف بول وغانط * ولو انه يطلى بكل طلاء
كنيف ولكن شذرت جذرانه * بطل قميص واستنار رداء
فيا شيخ العراق ابن عن ماري * فديتك بي ما أنت من نظراء^(١)
حبيبك إذ عني عليها غشاوة * فلما انجلت فرغت عنك إناء
توفي في حدود الاربعين وسنة بادفو .

٥١٠ مفضل بن هبة الله بن علي ، الجيزي^(٢) [الضياء] الاسنائي . يعرف بابن
الصنعية . كان ذكيا جادا . اشتغل اولاً بالقرآن والاصول وتميز في ذلك . ثم اشتغل بالمعقولات
فغلب عليه الطب والحكمة والمنطق والفلسفة . وتخرج في الطب على الشيخ علاء الدين بن
النفيس . وصنف في الترياق مجلدة . وتوفي بالقاهرة في حدود السبعين^(٣) وسنة . وله نظم
رأيت بخطه قصيدة مدح بها بعض الامراء أولها :

زفرات اضلعه وفيض شؤنه * تنبيك عن اشواقه وشجونه
ذكر اللوى فاشتاق اطيب عيشة * سلفت به فوهت عقود جفونه
صب بعالج من لواعج وجده * وجواه ماجر الغضا من دونه
دنف بكى لمصابه حساده * ورثت عواذله لقرط حنينه
يخفيه عن عواده سقم به * باد فما يديه غير اينه

(١) قوله فديتك بي و ج : « فديتك ابن » وفي د : « فديتك من » فيحضر

(٢) في او ج : الجيزي . (٣) في ا و ج : في حدود التسعين .

حسبي وشاة من دموعي بدلت * شك الرقيب وظنه ييقينه
والذنب لى لا للدموع لانتى * اودعت سر الحب غير امينه
(وكان يتهم بسرقة الشعر) .

٥١١ مقرب بن صادق بن محمد، الارمنى . ينعت بالسراج . فقيه [فاضل] شافعى .
نفقه على الشيخ مجد الدين القشيري . وتولى الاحكام . واجازه الشيخ مجد الدين القشيري
بالتقوى . وكان حسن السيرة . وكان قاضى ادفو وتولى هو وغيرها . وتوفى سنة تسع
وتسعين وستائة ^(١) .

٥١٢ مكرم بن عبد الخالق بن محمد ، القوصى . الحداد . سمع الحديث من مريم
بنت ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن علي القرشى فى جمادى الاولى سنة سبع
وسبعين وستائة .

٥١٣ مكرم بن نصر بن مخلوف ، القوصى . سمع صحيح البخارى على الشريف
جمال الدين ابنى محمد بنونس ^(٢) بن يحيى بن ابي الحسن بن ابنى البركات القصار الهاشمى
البغدادى عن ابنى الوقت .

٥١٤ مكى ، ويكنى أبا الحزم : القوصى . ذكره العماد الاصفهاني فى الخريدة
وأشده فى مروحة قوله :

مامنية النفس غير مروحة * توصل للقلب غاية الراحة
تجود لكن لمساعد ولقد * تبخل ان لم تساعد الراحة

٥١٥ ملاعب بن عيسى بن ملاعب ، ينعت مجد الدين . الاسوانى . كان من الفقهاء
الصالحين المتعبدين السكراء الاجواد على ضيق حاله . اشتغل بالقرع ببلده على المعين السبق
الشافعى . وتولى مجد الدين هذا الاعادة بالمدرسة الباناسية ^(٣) باسوان . ونابى الحكم
بادفور ايتهمرات وكان يلبس جبة قطن أسوانية وعلى رأسه سمعجانية اسوانى وفوطة
(١) فى ا و ح : سنة ٦٩٧ - (٢) فى ج : يوسف - (٣) فى ا : اليأ سياسية . وفى ج : العاسية .

قطن اسوانى . وهو من طرح متواضع النفس ، ساقط الدعوى ، مكرم للوارد ، ثقة عدل . وتوفى باسوان سنة تسع عشرة وسبع مائة . وكان جده ملاعب فقيها أيضا .

٥١٦ مناقب بن ابراهيم بن موسى ، الادفوى . ينعت بالعلم . سمع الثمقيات من الحافظ أبى الوقت محمد بن على القشيرى بمدينة قوص سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة .

٥١٧ منتصر بن الحسن بن منتصر ، الشيخ ضياء الدين . الكنانى . العسقلانى . الحمد . الادفوى المولد والدار . خطيب ادفو كان من أهل الخير والثقة والعدالة والصدق والتحرز والتحرير . سمع الحديث من الشيخ شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد ابن على بن سرور المقدسى الحنبلى . وأبى عبد الله بن النعمان وغيرهما . واشتغل بالفتنة ثم ورد الى البلاد فتهير من السعودية فصحبته وتصوف وعمر رباطا بادفو . وكان كثير المكارم ، كبير المروءة والحلم ، يبذل نفسه وماله وجهه فى حوائج الناس . مشغفاً على أهله وأصحابه . ومعارفه وجيرانه . يسافر الايام الكثيرة فى مصالحهم . ودفع الضرر عنهم . متبعاً للسنة . معظماً لاهل العلم وطلبته . لا يقدم عليهم أحدا . صحيح الاعتقاد .

وكان كل يوم جمعة يصلى الصبح بغلس ويخرج الى المقابر يزور ويقرأ ويدعو لا يخل بذلك . ولا يقطع عن صلاة الخمس مع الجماعة إلا لضرورة . وكان يحفظ مسائل من الفقه والكلام . ويحفظ تواريخ . ويحفظ أشعاراً كثيرة وحكايات مفيدة عن العلماء والصلحاء وتراجيح الناس وأنسابهم . وكان من أحسن الناس خطابة يشجى سامعه بفصاحة وحسن إيراد وخشوع .

قرأت عليه جزءاً من كتاب الشفا . أنشدنى الشيخ الخطيب منتصر المذكور قال أنشدنى الشيخ أبو عبد الله بن النعمان أظنه قال لنفسه :

٢٠ ان النواصب فى عليّ أفرطوا * إذ أبغضوه كما الروافض قرطوا
جرحوا الصحابة عامدين فكلمهم * أهل الجهالة مفرط ومفرط
فالغوز عند الله حب جميعهم * ولأولهم هذا الطريق الاوسط
وكان صحيح العقيدة سالماً من البدع . وكان حسن الخلق يزور المرضى . ويشيع

الجنائز . ويشهد مقدم الغائب . ويودّع المسافر . مثابرا على ذلك الى ان كبرم وهرم وضعف عن الحركة وهو يكاف نفسه [ذلك] ولا ينحس الاغنياء والرؤساء بل يعم وكان جملة جميلة . وأخبرني انه مازال يقرأ ويذكر الى ان توفي . ومولده بادفوس سنة تسع وأربعين وستائة . وتوفي بها يوم الاربعاء ثامن عشر ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

حكى لي مرة انه رأى في المنام وهو بمكان الشيخ أبي السعود في القرافة أن شخصاً قال له لو بعث اسحاق النبي لا قتدي بهذا الولي . قال فقلت له تكذب ليس تصل إرتبة الولي الى رتبة النبي قال ثم قصصت ذلك على الشيخ عمر السعود فقال هذه فائدة التمسك بالشرع رحمه الله تعالى .

٥١٨ منصور بن محمد بن محمد بن جماعة ، القوصي . النقيه المقرئ . أبو النقيه أبو بكر . سمع من القنجر الفارسي بمدينة قوص سنة أربع وستائة^(١) . وثقة على مذهب الشافعي .

٥١٩ منصور بن محمد ، الاسناني . ينعت بالخلص . سمع الحديث من العز الحرائي . وكان من عدول بلده . ومن له بها واجهة .

٥٢٠ مذهب بن جعفر بن علي بن مطهر بن نوفل ، الادفوي . ينعت بالزين . عمي . كان عدائقة ثبنا . محترضا بطاعا قلا . قليل الكلام مثبتا في شهادته . حتى كان الدوام ببلدنا يقولون : القاضي مذهب شهادته بشهادتين . وكان له معرفة بالفلسفة وغيرها من العلوم القديمة . أخذها عن عم أبيه أبي الفضل جعفر . ومع ذلك فلم يسمع منه في الحلوة ولا في الجلوة ما يخالف السنة .

٥٢٠ وكان ملازما للعبادة من صلاة وصيام [وزكاة] وذكر وتسييح ونوافل . واكره على شهادة مخالفة لما علمه فلم يوافق . وحصل له ضرر . وسالته مرة أن يشهد لي بملك

وكان يبأسره بعد أبى سنين . فقال أنا أشهدك باليد . فقلت له : هذا له فى يدى سنين
وأنت تعلم ذلك وأنه انتقل الى من أبى بعلمك وأوقفته على النقل فى جواز الشهادة بذلك
فلم يوافق . ومضى على جميل وسداد وتوفى سنة ثمان وسبع مائة . وقد قارب الثمانين .

٥٢١ موسى بن مهران ^(١) ، الشيخ الامام السمهودى . كان من المتعبدين الصالحين
وله شعر أنشدنى حفيده عمر بن سليمان بن موسى من شعره أبياتاً مدح بها وحى :

جواد اذا نهته لمواهب * كفالك وما فى صدق مِرْعَدَه مطْلُ
هو البحر فاقصده اذا كنت ظامئاً * وألقى به الحاجات فهو له أهل
ودع عنك تعليل الزمان وأهله * فوالله ما يغنى عن الظلمِ الطلُ
وأنشدنى أيضاً له قوله :

١٠ أحبابنا ان تنأ عنا دباركم * وحال بينى وبين الوصل أحوال
فاتمُّ يا أحسباني وحقكم * فى ربع قلب قتيل الحب نزال
ما غيرتنى الليالى عن محبتكم * يوماً ولا صدتنى بين ورحال
آه على رجعة من طيب وصالكم * يوماً ويبدل فيها الروح والمال

٥٢٢ موسى بن حسن بن حيدرة ، الدندرى . أبو عمران . سمع من أبى

١٥ محمد عبد الله بن عبد الجبار العثمانى بمدينة قوص فى سنة احدى عشرة وستمائة .

٥٢٣ موسى بن الحسن بن يوسف ، عرف بابن الصباغ . ينمت بالظهير القوصى .

كان من الصالحين . سمع الحديث من الحافظ منصور بن سليم السكندرى . ومن
عبد الله بن عبد الواحد بن علان . ومن أبى حامد الحمودى . ومن أبى الخطاب
محفوظ بن عمر الحامض . وأبى الفضل يحيى قاضى القضاة . سمع منه شيخنا تاج الدين
الدشناوى والقاضى شرف الدين [بن] الحسن الحريرى . وجلال الدين محمد بن عثمان
٢٠ ابن محمد القشيرى . وأحمد بن الشيخ المذكور . وجماعة . وكان حسن السمعت . عليه سبها

الخير . من أصحاب أبي الحجاج الاقصرى . ووصى الشيخ تقى الدين أن يفصله ركونا اليه . وتوفى بقوص سنة ثمان عشرة وسبع مائة .

٥٢٤ موسى بن عبد الرحمن بن محمد ، الكندى . الدشناوى . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الجبزي فى سنة خمس وأربعين وستائة بقوص . وكان فقيهاً شافعي المذهب . حاكماً بدشنا ودندرا وغيرهما . ونبعت بالشرف .

٥٢٥ موسى بن عبد السلام ، الدمايى . نبعت بالنفيس سمع من الشيخ تقى الدين القشيري فى سنة تسع وخمسين وستائة .

٥٢٦ موسى بن عبد الكريم بن عطية : الدمايى . نبعت بالنفيس . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجبزي فى سنة خمس وأربعين وستائة بقوص . رأيت اسمه فى طبقة السماع بقوص بخط الشيخ تقى الدين القشيري . وسمع من الشيخ تقى الدين المذكور فى سنة تسع وخمسين

٥٢٧ موسى بن على بن وهب بن مطيع ، القشيري . القوصى مولداً . الشيخ سراج الدين بن دقيق العيد . سمع الحديث من أصحاب السلفى . ومن عبد الحسن المكتب القوصى . ومن آبيه الشيخ مجد الدين . روى عن شيخنا أنير الدين أبو حيان محمد بن يوسف . ومجير الدين ابن الممطى . وغيرهما . حدثنا شيخنا أنير الدين أبو حيان رحمه الله تعالى أخبرنا أبو الفتح موسى بن على بن وهب بقراءتى عليه يوم الثلاثاء السابع والعشرين من ربيع الاول من سنة ثمانين وستائة قلت له أخبركم والدكم اجازة ان لم يكن سماعاً أخبرنا الحافظ أبو الحسن على بن المفضل بقراءتى عليه فى سنة ثلاث وستائة أخبرنا الحافظ أبو الطاهر السلفى أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفضل الثقفى ان ابن بشران حدثهم بعدد أخبرنا محمد بن عمرو بن البجيرى ^(١) حدثنا محمد بن عبد الله المناوى حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن أس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل كيف يحشر

الكافر على وجهه يوم القيامة فقال : « الذى مشاه على رجله فى الدنيا قادر ان يمشيه على وجهه يوم القيامة » أخرجه البخارى عن عبد الله بن محمد ومسلم عن زهير بن حرب وعبد ابن حميد جميعا عن نونس ويونس هو اس [محمد] المؤذن البغدادي وشيبان هوأبو معاوية بن عبد الرحمن النحوى .

- وأخذ الشيخ سراج الدين فقه مذهب الشافعى عن أبيه الشيخ مجد الدين . وكان ذكى الفطرة ، ثاقب الذهن ، مجتأنا حتى قيل عن أخيه الشيخ تقي الدين انه قال عنه : لو بحث مع أهل المدينتين يعنى القاهرة ومصر لقطمهم . وانتهت اليه رئاسة الفتوى بقوص . واشتغل عليه الطلبة وأتفقوا به . وصنف كتابا فى الفقه سماه المغنى ولا أظنه أكمله . ورأيت بعضه فيه نقول كثيرة ، ومباحث غزيرة . ورأيت له شيئا كتبه على قاعدة مدعجوة ودرس بدار الحديث بقوص . وبالمدرسة النجيبية . وله شعر حسن أنشدنا شيخنا العلامة أنير الدين بن حيان أنشدنا الامير الفاضل جبر الدين عمر بن اللمطلى أنشدنا الشيخ سراج الدين موسى بن على بن وهب القشبرى لنفسه :

وحبك ما عرضت نفسى ملالة * ولا انا ممن تعلمين معيق

ولكن خشيت الكاشحين لانى * على سرتنا من ان بداع شفيق

- فاصبحت كالظلمان شاهد مشربا * قريبا ولكن ما اليه طريق

توفى بقوص سنة خمس وثمانين وستمائة . ومولده يوم الاثنين خامس عشر رمضان سنة احدى وأربعين وستمائة .

٥٢٨ موسى بن عيسى بن أبى النصر بن دينار ، القفطى . ينعت بالظهير . سمع

الحديث من احمد بن ناشى القاضى . والزاهد عمر الحريرى القوصيين فى سنة احدى وثمانين وستمائة ^(١) .

٢٠

٥٢٩ موسى بن يعقوب بن جلدك بن سليمان بن عبد الله ، أبو الفتح . المنعوت جمال

الدين الامير . ولد بقرية بالقرب من سمهود من عمل قوص تعرف بقرية ابن بعمور في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وخمس مائة . وسمع من أبي عبدالله محمد بن ابراهيم الفارسي . وأبي الحسن علي بن محمود الصابوني . وأبي علي الحسن بن ابراهيم بن دينار . وأبي الحسن علي بن أبي عبدالله بن المقير وجماعة . وحدث . كان أوحدا لامراء المشهورين ، والرؤساء المذكورين ، موبوفا بالكرم والمعرفة ، معروفا بالرأى والتقدمة . توفي بالفصير من عمل فا قوس بين الغرابي والصالحية في مستهل شعبان سنة ثلاث وستين وستائة . وحمل الى تربة أبيه بالقراة بمصر . ودفن في رابع شعبان . ذكره الشريف في وفاته .

٥٣٠ مؤمل بن يحيى بن مهدي ، أبو الحسن الاسواني . الفقيه . ذكره الشيخ عبدالكريم الحلبي وقال : روى عن محمد بن جعفر بن حفص الامام . وروى عنه أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهل القرطبي . ومولده بمصر سنة سبعين ومائتين . وتوفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة انتهى . وقد سمع منه [جماعة منهم] أبو القاسم بن الطحان وذكره في وفاته وقال : كان متبول القول عند الحكماء . وكان رجلا صالحا . وحكى عنه ان معلمه كان يعطى الغلمان رفقته أجرة كل واحد درهما ودانقا وكان مؤملا شرط على المعلم ان يصلي الظهر والعصر في المسجد فكان ينفصه داهين لذلك .

٥٣١ مؤيد بن محمد بن علي ، الفقهي . سمع الحديث واشتغل بالفتنة . وقرأ النحو على أبي الطيب السبتي ^(١) وحصل منه طرفا . وتوفي بعد السبع مائة .

٥٣٢ ميسر بن الحسن بن الانير ، أبو الفتح بن أبي محمد بن علي ، القرشي . الارمني . ذكره الشيخ قطب الدين عبدالكريم الحلبي في تاريخه وقال : سمع من السبط ومولده بارمنت قريبا في سنة ستة عشر وستائة ^(٢) .

(١) ي : ج : السبكي . (٢) في ا و ج : سنة ٧١٦ .

باب النون

٥٣٣ ناشئ بن عبد الله ، أبو البقا . القوصى . الضرير المقيمه المقرئ الاديب

الصالح الزاهد . سمع من أبي الحسن علي بن نصر بن المبارك الخلال^{١١} . وقرأ القراآت على
أبي عبد الله بن أبي الفضل جعفر التيمى . وقرأ ابن أبي الفضل على أبي عبد الله محمد بن عبد
الرحمن بن اقبال . وقرأ ابن اقبال على أبي عمر الخضر بن عبد الرحمن القيسى . وقرأ القيسى
على أبي داود سليمان بن نجاح . وقرأ ابن نجاح على ابن عمر وعثمان بن سعيد . وتصدر ناشئ
بقوص وقرأ الناس عليه وانتفعوا به وببركته . قرأ عليه الشيخ نجم الدين عبد السلام بن
حفاظ . والشيخ ابو الحسن بن الصباغ وجمع كبير . وكان فيه فضل . ذكره السيد
الشريف عز الدين احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسينى فى وقاياه وأئبى عليه . وذكره عبد
الغفار السعدى وقال : ناب فى الحكم وهو وهم وانما ناب ابنه احمد توفى ناشئ سنة احدى
واربعين وستائة .

٥٣٤ ناصر بن عرفات بن عيسى بن على ، ابن ابى الفتوح القوصى . الزاهد . سمع

من بعض اصحاب السلفى . وكان من الصالحين الابدال . ذكره ابو القاسم الصفراوى
وقال : رأيت على ظهر كتاب له هذا البيت وأظنمه له وهو قوله :

١٥ دعنى فان غريم العقل لازمنى * هذا زمانك فافرح فيه لازمنى

وقال توفى فى ظنى سنة سبعين وخمس مائة وله سبعون سنة وأونحوها . وذكره المقدسى

عبد الكريم : وقال توفى فى صفر سنة خمس وستين وخمس مائة ودفن بوعلة داخل باب
البحر وقبره بزاره . وقال الحافظ ابن على بن الفضل المقدسى فى وقاياه : سمع معنا وكان
من الصالحين . وقال هو من ولد ابى بكر الصديق رضى الله عن اصحاب رسول الله اجمعين .
وذكره الحافظ منصور بن سليم وأئبى عليه وقال كان من الابدال .

٢٠

٥٣٥ نجم بن سراج ، شمس الملك . العقيلي . الاسنائى الدار . ذكره صاحب

(١) فى ا : الجلال بالجم وفى ج : الخلال مهملة .

كتاب الارج الشائق من الشعراء الذين مدحوا ابن حسان الانساني وقال : هو وان كان من غير اسناناه ولد بغيرها وقد عد من اهل افانته ربي بها طفلا ، وامترج باهلهما عقدا وحلا ، وهو شاعر اشهر شعره ، وسار ذكره ، وظهرت نباهته وأربه ، وتميز شأنه وأدبه ، مدح وأجاد ، وتصرف فيما اراد ، ومدح الكبراء والامراء وأجاد السبك ، ورقى السالك . قال وعاصرته باسنا وذاكرته فرأيت من حسن بديهته ، وجميل طريقته ، ما استدلت على ذكاء مطبوع ، وخاطر غير ممنوع . قال ومدح ابن حسان بقصيدة أولها :

قف الركب واسأل قبل حث الركائب * لعل فؤادي بين تلك الحقايب
وماذا عسى يجدي السؤال وانما * اعْلَل قلبا ذاهبا في المذاهب
واني امرئ يخفى على الناس مقولى * وتدرى أفاني كرام المناصب
فوالله لولا الشعر سنة من خلا * وقدة قوم في العصور الذواهب
لجنتت نفسي عن سؤال معاشر * يرون طلاب الجود اسنا المكاسب
وهبت لمن يأتي مدحى عرضته * وان كان للمعروف ليس بواهب
وأقسمت لا أرجو سوى رفد جعفر * حليف النداء رب العلاء والمناقب
أحق فتى بالمدح برجي ويتقى * كما تتقى حتما شغار القواضب
إذا نحن شجّهنا نقاعس مجده * وجدناه بالتحقيق فوق السكواكب
وان نحن رمنوا وصف جدواه في الورى * رأينا نداه مثل هطل السحاب
اخوهم لم يثنه لوم لأنم * وما همته غير النهي والمواهب
جواد براه الله للفضل دائما * كأن عليه الجود ضربة لازب
رقيت باحسان ابن حسان منبرا * فحُت به في اللطف احسن خاطب
وصلّت على الايام حتى لقد غدت * من الرعب من دون الانام صواحب
على أننى من عظم مانلت من هوى * دريئة رام للآسى والنوايب
وما الحب شئ يجهل المرء قدره * وإن كان لا يخفى على ذى التجارب
خليلى كُفّا وأتركاني وخلييا * ملائى فذهنى حاضر مثل غائب

١٠

١٥

٢٠

وان كان ذنبى فرط وجدى ولوعتى * فذلك ذنب لست منه بتائب
وليس عجيبا ذاك ان بحت عن اذى * ولكن كتم الداء احدى العجائب
ألا ليت هل لى الى ريم رامة * وصول أقضى منه بعض ما ربي
وما ليت فى التحقيق إلا تعلّة * فسحقا وبعداً للامانى الكواذب
ألمت بى الآلام شوقاً ورقّة * وطاف بجسمى السقم من كل جانب
وذلك انى فى الورى اعشق الهوى * على انه بين الحشا والترائب
اعل نفسى بالتمنى إلى المنا * واعتب قلبى وهولى غير عاتب
على اننى والحمد لله زاهد * اذا كان من احبته غير راغب
أيا صاحبي دعنى قليلا ولا تلم * وان زدت فى عدلى فلست بصاحب
ألم تتحقق ان نسي أيبة * وانى لما أهوى شديد المطالب
قال وله أيضا :

للعين فى العين مرى بارع النظر * فافهمه ان كنت ذا سمع وذا بصر
ليس التغزل بالغزلان من اربى * يا عادلى فى الهوى فاعدل ولا تجر
واسمع فىكم لى لنحو العين من ارب * وكم قطعت به من مسالك وعر
انا الغريب لما قد نلت من زمنى * من المشقة والاهوال والخطر
لو بعض ما بى بجهود لذاب ولم * يطق بسير غرامى شدة الحجر
انا الى الله فى حظى وقتله * وسوء قسنى بين البدو والحضر
لو أنظم الدر فى شعرى لعاد لما * أروم بالضد عكسا لى على الأثر
وكم اعالج من صبرى على زمن * كاسا أشد مرارات من الصبر
منها :

فقد وصلت الى مولى مغائره * نحى الفقير حياة الارض بالمطر
حوى مكارم اخلاق فشيدها * نيله فسمما فضلا على البشر
أوليتنى يابن حسان الاجل ندا * غدا به غصن قدى طيب الثمر

قال وقال في سنة احدى وتسعين وخمس مائة . قصيدة أولها :

دع ما يقال وخذ لنفسك ما ترى * فالوجد يوجد وهو مالا يُسترا
وعليك بالهمم الجسم مخاطرا * إن شئت ان ترقى الحل الاخطرا
واذا الخطوب أتت بكل عظمة * يمت من دون البرية جمفرا
مولى إذا نام الانام عن العلا * ألقيته لم يدر مايسنة الكرا
لم يدن منه مؤمل ذو فاقة * إلا وآب كما تنى موسرا
كم مرة وافيت ابني قطرة * من جوده فوردت منه أجرا

٥٣٦ نصر الله بن عبد السلام بن زيد ، أبو الفتح . القوصي . عرف بالعמיד . ذكره
الشيخ قطب الدين عبد الكريم في تاريخه وقال : حدث بقوص بإحدى من كتاب
الترمذي عن أبي الحسن علي بن أبي السكرم بن الحلال^(١) . وقال توفي في شوال سنة سبع
وأربعين ومائة .

٥٣٧ نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن علي بن خضر
الفضة ، أبو الفتح . الغفاري . الحنفي . الكاتب . المعروف بابن بصاقة . ذكره المبارك
ابن أبي بكر بن حمدان بن الشعار في كتابه عقود الجمان في شعراء الزمان . وقال : ولد بقوص
سنة سبع وسبعين وخمس مائة^(٢) . ونشأ بمصر واشتغل بالادب بها و بالشام . وقرأ على ابن
أبي زيد بن الحسن الكندي . واجاز له أبو الفرج بن الجوزي . وأبو القاسم يحيى بن سعيد
ابن يونس مؤمن . ودخل بغداد في سنة ثلاث وثلاثين ومائة . وكتب عنه ابن النجار
الحافظ . وكتب عنه [ابن] مسدي . والحافظ ابن اليعمرى بمصر . وابن الشعار المذكور .
وخدم في دولة الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب ثم ابنه الناصر داود في كتابة الانشاء
وتقدم عندهما . قال ابن الشعار : رأيت من بشى على فضله وصناعته في الكتابة وقوانينها
ويقول هو اكتب اهل زمانه بلامدافعة ، واعرفهم بالقواعد الانشائية ، واجودهم ترسلا ،

(١) تقدم الاختلاف فيه وهنا كذلك . (٢) في ١ : الفسائي . وفي ج : الغماني .

(٣) في ٥ : سنة ٨٥٩ .

واحسنهم عبارة ، واطولهم باعا فى الادب . قال وله ديوان شعر ورسائل وشاهدته بظاهر حلب يوم الخميس ثالث عشر ذى الحجة سنة سبع وأربعين وستمائة . وعلقت عنه قطعة من شعره . وانشدنى لنفسه مما كتب به لبعض الملوك وهو :

لوشرحت الذى كتبت من الله * سر عليكم الملائم ومللت

فلهذا خففت عنكم فاقه * رت ولو شئت ان اطلب أطات

غير ان العبيد تحمل عن قل * ب الموالى وهكذا قد فعلت

وذكره ابن مسدى وقال انشدها لنفسه قوله :

بليت بنحوى يخالف رأيه * أو انا فيجزىنى على المدح بالمنع

تعجبت من واو تبدت بصدغه * ولم يحظى منها بعطف ولا جمع

ومن ألف فى قده قد أمالها * عن الوصل لكن لم علمها عن القطع

وذكره الاديب الفاضل المؤرخ على بن سعيد الاندلسى فى تاريخه الكبير . وقال :

رأيت كمال الدين ابن العديم يبالغ فى تقديمه فاجتمعت به بعد ان عاد من بغداد إلى الشام

وكان أول اجتماع عند الصاحب كمال الدين وأورد من شعره شيئاً منها قوله :

ستر الليل حسن هذى الجنان * فانه بشمس افق الدنان

وأطرح ما يقال إلا اذا كا * ن حديثاً فى الحسن والاحسان

واسقتنى من رضا بساقى الحميا * كى انال المنا ولى سكرتان

عدمت تسمى الشباب فصارت * ان رأت أنه ثنت اليه عنان

وانشدنى له ايضاً :

هذه سلع وهاتيك الطلول * فاحبسوا فيها المطايا وأطيلوا

واسألوا الاوطان عن سكانها * فعسى تخبر عنهم وتقول

هل إلى بان الحما من رجمة * أم إلى تلك الاثيلات سبيل

كم بذاك الحى من مسئلة * لمعنى ميت الصير يعول

اكثر العذال فى لومهم * وكثير العذل فى اللوم قليل

خففوا عنيَ من لومكم * واعلموا ان الهوى عبثٌ ثقيل
 فمن المعلوم حقا انه * لا يطاع الحب او يعصى العذول
 يا أولى الامر عسى في عدلكم * ان يؤدى الدّين أو يودى القتل
 بعثكم روحى بوصل عاجل * فاقبلوا من مطالى أو اطيّلوا
 فقيسح ان تصدوا عن شج * ماله عن وصلكم صبر جميل
 ان موتى في رضاكم واجب * وسلوى عن هواكم مستحيل
 وعلى الجملة قلبى عندكم * ان اردتم أن تملوا أو تيمّلوا
 وأنشدنى له أيضاً قوله :

على ورد خديه وآس عذاره * يليق بمن يهواه خلع عذاره
 وأبذل جهدى في مدارات قلبه * ولولا الهوى يقتادنى ما اداره
 أرى جنة في خده غير انى * أرى جل نارى شب من جلاّنه
 كغصن النقا في لبنه واعتداله * وريم القلا في جيده ونفاره
 سكرت بكأس من رحيق رضائه * ولم أرى أنّ الموت عقبى مخاره

وله من قصيدة مدح بهانا صر الدين بن العزيز بن الظاهر رحمه الله تعالى :

صليل المذاكى أو صليل القواضب * ألدّ لقلبي من عتاب الحبايب
 وأشهى الى سمعى من العود نغمة * أنين العوالى في صدور الكتائب
 وللمجد عرس ليس بعرج بالفتى ^١ * اليه سوى البيض الرقاق المضارب
 بغير القنا لا يرتقى درج العُلا * ولا يهتدى السارى لنجج المطاب
 شغفت بحمر البيض حمرا من الدما * فلم احتفل بالبيض سود الذائب
 ومذ علقت بالناصر ابن محمد * يدأى نبت عنى بنون النوايب
 ولم لا وقد ادنى من البحر موردى * وأصفى من الماء القرات مشاربى
 بباب فتى من آل أيوب تزدرى * مواهبه بالمعصرات السواكب
 محاسنه قد صيرت باشتهارها * محاسن أملاك الورى كالمعائب

(١) فى ا : ليس يروح بالفتى . وفى ج : ليس يروح بالفتى .

- فما الوعد منه بالطويل ولا ترى * نداه على حاله بالمتقارب
وكم حقب أنت عليه نواظرا * فما رضى فيه ثناء الحقائق
أيادى سمت آثارها السحب فاعتدت * تعاب اذا ما شبت بالسحاب
سيوف اذا سالت سجدن رؤسهم * لا آثار خيل شبت بالحارب
قال وأخبرني انه كان يبعداد فخرج للشعراء من عند المنتصر ذهابا على ايدى الحجاب
ولم يخرج اليه شئ فكتب له :

- لما مدحت الامام أرجو * ما نال غيرى من المواهب
أجدت فى مدحه ولكن * عدت بجدى العنور خائب
فقال لى مادحوه لمتا * فازوا وما فزت بالرغائب
لم أنت فينا بغير عين * قلت لاني بغير حاجب
وانشد له أيضا :

- وعلى نفيس تعلقته * فزار على خلوة وأرتباع
ولم يبق فى المرد الا كما * يقال على أكلة والوداع^(١)
فما جلته عن دخول الكنيف * بشح مطاع ورأى مضاع
ففرقتى منه نوء البطين * ورواه منى نوء الذراع
قال وصبره الناصر جنديا فقال : « كنت كاتباً جيداً فصرت جندياً ردياً . ومن
معايظ الدهر انى أفنيت عمرى فى الكتابة فصرت الى الجندية وما عرف منها شيئاً » .
ونظم فى ذلك قوله :

- أليس من المعايظ أن مثلى * يقضى العمر فى فن الكتابة
فيؤمر بعد ذلك باجتناوب * لهافى الخطوب عن الخطابه

(١) كتب فى حاشية د وبرى

وعلى تعلقته بعدما * غدا من سقطات المتاع
ولم يبق فيه على ما يقال * شئ سوى أكلة والوداع

ويطلب منه ان يبقى اميراً * بسدّ نحو من يلتقى حرا به
 وحقك ما أصابوا في حديثي * ولا لي ان زكنت لهم اصابه
 وقد ذكرت له اشياء اخر في مجموع جمعته قبل هذا . ومدهحه الاديب ابو الحسين
 يحيى بن عبد العظيم الجزار بقصيدته التي يقول فيها :
 أقول لعلبي كلما اشتقت للغنى * اذا جاء نصر الله تبت يدا الفخر
 توفي بدمشق يوم الجمعة ثامن جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وستمائة . وقال علي بن
 سعيد : تسع واربعين ووافق ابن سعيد الشريف عز الدين في وفاته . وباسوان بيت بصاقه
 ولعله منهم .

٥٣٨ نصير الادفوى . لم اجد من يعرف اسم ابيه . كان أديبا شاعرا ينظم
 الشعر والموشح وغير ذلك . ومن مشهور نظم هذا الموشح التي تشده له الادفوية الذي
 أدركوه وهو :

باطلعة الهاللي * هل لالى * في الحب منتظر
 يا غاية الامالى * أمـالى * من الهوى مفر

أما لدائي راقى * من راقى * قدرا على الأنام
 زها بحسن الساقى * والساقى * من ريقه المدام
 به فؤادى باقى * والباقي * في لجة الغرام

وسست والخالق * أخلاقى * بالصبر إذ هجر
 فلذ للمذاقى * مـذاقى * في حبه السهر

هل من فتى يسعى في * اسعافى * بالقرب من رشا
 ان مال بالازدافى * أردافى * قلبى مع الحشا
 مكمل الاوصاف * أو صافى * قتلى وادهشا

١٥

٢٠

عقل وحكموا الجاني * الجاني * ركوبه الفدر
فكم من الاسرافى * اسرافى * كفيه من خطر

أزرى الجبين الحالى * بالحالى * ممن قد اعتدا
اذ فاق بالكمالى * كمالى * أشقى وأنكدا
من ابنة الدوالى * دوالى * قلبى من الردا

ومذ بذات المالى * أومى لى * باللحظ إذ نظر
وقال إذ أومى لى * الوالى * يرفع له الخبر

يا غصن بان مائل * يا مائل * عنى لشتوتى
أرئى لدمعى السائل * ياسائلى * عن حال قصتى
ولا تطيع العاذل * يا عاذلى * وارفق بهجتي

وان تزرنى قابل * فى قابل * أفوز بالنظر
كى ينجلي يافاضل * الفاضل * فى حالة الغير
يا متهى الامالى * أمالى * فى الحب من مجير

إرئى لجسمى البالى * يا بالى * وارحم فتى اسير
وقد بذات الغالى * ياغالى * فى القدر يا امير

وفيك قد ألقى لى * يا قالى * هجرانك الضرر
وقطعت اوصالى * يا صالى * بقتلى ستر

ان جزت بين السرب * فسر بى * عن حييهم قليل
ومل بهم وعج بى * فعج بى * قلبى بهم نحيل
وقف بهم يا صبحى * وصحبى * ابكوا على القليل

وان تقضى نحبي * فنج بي * في السهل والوعر
وانزل بهم والطف بي * وطف بي * في البدو والحضر
لم أنس اذ عناني * اعناني * والليل قد هدا
وقال اذ حياني * احياني * روحى لك القدا
واهتر بالارداني * ارداني * اذ قام منشدا
وطائر الافناني * افناني * اذ لاح في السحر
وهاتف الاذاني * آذاني * اذ نبه البشر

وانشدني والدى رحمه الله تعالى في خولي بالبلد يقال له كسبتان هذين البيتين له :

ابا كسبتان الرجل ان يحمل الظرفا * لقد عدم الحسنى كما عدم الظرفا
يسمونه الخولى وهو مصحف * الا انه الخولى الذى يا كل الحلقة

وكان في المائة السادسة واظنه مات بعد سنة خمسين . وانشدني ابى عنه اشياء لم
تعلق بخاطرى

٥٣٩ نوح بن عبد الحميد بن عبد الحميد ، القوصى . ينعت بالزين . اشتغل بالفقه
على مذهب الامام الشافعى . وتولى الحكم بعيداب والاقصر . ودرس بمدرسة ابيه المجد
بعد سنة قوص . وتوفى سنة عشرين وسبع مائة .

٥٤٠ نوفل بن جعفر بن احمد بن جعفر بن يونس ، المنعوت بالخلص . كنيته ابو القاسم
جدنا الا على كان كما بادفو وعيداب . اخبرونا انه اقام حاكما اربعين سنة . وكان
صواما قواما . توفى ببليده ادفو في الثلث الاول من ليلة يسفر صباحها عن خامس عشر
شوال سنة اثنين وسبعين وخمس مائة .

٥٤١ نوفل بن مطهر^(١) بن نوفل المذكور قبله ، ينعت بالضياء . كان رئيس بلده
وحاكما . وكان ممسكا وهومن اهل الثروة . فسبب ذلك هجاء ابن شمس الخلافة . وكان
آدمى اللون قصيرا . توفى سنة سبع وخمسين وستمائة طنا .

✽

(١) في ا و ج : مطهر بالطاء المشالة .

باب الهاء

٥٤٢ هارون بن محمد بن هارون ، الاسوانى . يكنى أبا موسى . ذكره ابن
يونس وقال : كان أحد أصحابنا الذين كتبوا معنا الحديث . وكان فقيها على مذهب مالك .
توفي ليلة الاثنين لاثنتين وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين
وثلاثمائة .

٥٤٣ هارون بن موسى بن محمد ، الرشيد . المعروف بابن المصلى . الارمنى . كان
ينظم ويقع له أشياء حسنة اجتمعت به وأنشدنى من شعره ولم يعلق بذهنى منه شيء .
وأنشدنى ابنه عاصمه منه من شعره من قصيدة منها قوله :

حنيا الشوق حثيثا من وراها * فتراها عانقت رب تراها
واعترها الوجد حتى رقصت * طربا أسكرنى طيب شذاها
غنى ياساقى الراح بها * ليس بغنى فاقى الا غناها
ومنها فى مدح الخمر وذم الحشيش :

وَأمل لى حتى ترانى ميّتا * انّ موت السكر للنفس حياها
ليس فى الارض نباتا أنبت * فيه سر حير العقل سواها
رامت الخضرأ تحكى سكرها * قتلوها قبل تقطيع قفاها

وأنشدنى عنه هذا الزجل صاحبنا شرف الدين الحسن قاضى أرمّنت - وقبلى
الدمقراط قرية تسمى ببوية - فقال الرشيد هارون هذا فى بدوية من قرية ببوية :

بدوية فى ببويه ساكنا * صيرت عندى المحبة كامنا
اسمها ست العرب * هيجت عندى طرب

أنا قاعد بين جماعه نستريح
عبرت واحده لها وجه مليح

بقوام آعدل من الغصن الرجيح

في الملاحا زائدا * ووراهها قايدا * لو تكن لى رايدا
كنت نعطيها الف دينار وازنا * وابن داخل في بيوتى مادنا
وترى منى العجب * فى تصانيف الادب
نفرت منى كما نفر الغزال
واسفرت لى عن جبين يحكى الهلال
ورنت أرميت بعينهم - نبال

٥

ثم قالت يا فلان * خذ من آحداق أمان * معك فى طول الزمان
فانا والله مليحه * فانتا * ومن الحساد ما انا آمنا
والملوك واهل الرتب * ياخذوا منى الحسب
قلت ياسقى أنا هونى نموت
ادفنونى عندكم جوا البيوت
والعذارى حولها يمشوا سكوت

١٠

ثم قالوا كلاميه * يا غريبه وارحميه * ذا غريب لانه جريه
بشهر حالك يصير لك كابنا * يقتلوه أهلك وتبقى ضامنا
ذى الحديث فيه العطب * ليس ذا وقت الغضب
قالت امضى لا يكون عندك ضجر
واصطبر واعمل على قلبك حجر
ما طريقى سالكا من جا عبر

٢٠

ذى العذارى يعرفوك * ماتراهم بسمعفوك * ظلمونى وانصفوك
قم وعاهدنى فما أنا خاينا * وأنا الليله لروحي راهنا

١٥

مُرْ وعبي لى الذهب * فترى عقلك ذهب
عاهدتنى وبقيت فى الانتظار
واورثتنى الذل ثم الانكسار
والدجا قد صار عندى كالنهار

- عند ما غاب القمر * واطلم الليل واعتكر * حف قلبى وانكسر
وعُربيا فى حديبى واهنا * آمننا فى سرها مطمئنا

والقواد منى اضطرب * ونسيت ذاك الطرب

صرت نرعى النجم الى وقت الصباح

اذ بدالى الكوكب الدرى ولاح

- ١٠ واذا هى قد أتت ست الملاح

والعذارى فى عتاب * مع عُربيا فى ضراب * ثم قالت ذا السكاب

ينبحوا تاتى الرجال الظاعنا * بالسيف والرماح الطاعنا

يدركونى فى الطلب * يجملوا رأسى ذنب

وله شعر كثير يأتى به من جهة الطبع ليس بعرف له اشتغال . وكان انسانا حسنا فيه

- ١٥ طافة . تو فى بارمنت سنة ثلاثين وسبع مائة أخبرنى ابنه بذلك .

٥٤٤ هارون [بن يوسف] بن هارون بن ناصح ، الاسوانى . يكنى أبا على

نسبه أهل اسوان فى موالى عثمان بن عفان رضى الله عنه . روى عن بحر بن نصر . ومحمد

ابن الحكم وطبة بعدهما . وكان القضاة تقبله . سمع منه ابن يونس وأخوه على .

وذكره ابن يونس فى تاريخ مصر وقال : توفى فى شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين

- ٢٠ وثلاثمائة .

٥٤٥ هارون بن حجاج بن سالم بن مسيح^(١) ، أبو القاسم . الاسوانى المولد . القاهرى

(١) فى ١ و - : هبة الله بن حجاج بن سالم . وقال فى ١ : ابن الشيخ ابو القاسم . وفى د : ابن

(سج) كذا . مهملته قال (ابو القاسم) الخ

الدار . الشافعي الفقيه . الملقب بالناصح . سمع من أبي يعقوب بن الطفيل . وأبي الحسن علي بن المقضل المقدسي الحافظ . سمع منه عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الحافظ . وأبو بكر بن عبد العظيم المنذري الحافظ . ولد بأسوان . وقدم مصر صغيراً . واشتغل على أبي القاسم الشاطبي . وتولى الخدم الديوانية . قال ابن المنذري : وكان شيخاً حسناً ساكناً . سألت عن مولده فذكر ما يدل على أنه سنة ثمان وستين وخمسمائة . وقد ذكره الشيخ شرف الدين في مشيخته والشيخ عبد الكريم في تاريخه .

٥٤٦ هـ هبة الله بن صدقة بن عبد الله بن هبة الله بن منصور بن الحسن بن هبة الله بن خطبة^(١) ، عرف بابن الزبير . أبو القاسم ابن أبي المعروف . الاسواني المولد . القاهري الدار . الكويكي الاصل . الشافعي . العدل الطيب . كان من عدول مصر ونهائهما . مع الثقة وحسن القبول . وكان قيماً في فن الطب وصناعة اليد . سمع من أبي المفاخر سعيد بن الحسن المأموني . ومن أبي المظفر اسامة بن مرشد . وأبي يعقوب بن الطفيل . ولد بأسوان قبل الخمسين وخمسمائة . وحكى ان العاضد قال له : عندي جارية تحتاج الى القصد وهي لا تحتمل أن ترى الحديد وقد قلقت من امرها . قال فقلت : عن اذن مولانا احتال في ذلك قال قد اذنت لك . فخبأت مبضعا في لطيفها واخذت الجارية وقلت لا عليك اجس نبض العروق فحسست ذلك ثم اومأت لتقبيل يدها فقصدت العرق وهي لا تشعر والمبضع في في على حاله . فاعجب ذلك العاضد وامر لي بخدمة . وكنت اذذاك مرافقا لم يبلغ . روى عن الحافظ المنذري وقال : توفي سنة اثنين واربعين وستمائة يوم السبت خامس ربيع الآخر . وذكره عبد الكريم في تاريخه والشريف في وفياته وقال تولى على الاطباء بالديار المصرية .

٥٤٧ هـ هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل ، العذري . الشيخ بهاء الدين القفطي . يكنى أبا القاسم . نزيل اسنا . قاضي [القضاة] احدثا كبر في العلم والعمل ، والجليل القدر الذي يرجى لدفع الجلال ، والمعتكف على الاشتغال والاشغال بغير فتور ولا ملل ،

(١) كذا في ج : وفي ا : ابن خطبة وفي د : خطبة (مهمة) .

- انفرد في ذلك الاقليم ، وتلقى الناس قوله بالتسليم ، وقالوه بالتبجيل والتعظيم ، وهو نادرة الفلك الدائر ، ومرشد السالك الحائر ، وراذع المبتدع الجائر ، اشتغل اولاً بالعبادة ثم جاء الى قوص فاجتمع بالشيخ مجد الدين علي بن وهب القشيري واشتغل عليه بالعلم والاصول والعربية وتخرج عليه . وقرأ الاصول ايضا على الشيخ شمس الدين محمد الاصبهاني بقوص . وقرأ على الشريف قاضي العسكر . وقرأ الفرائض والجبر والمقابلة على ابن منيع النخيري . وقرأ شيثا من النحوي على بن ابي الفضل المرسي . وسمع الحديث من شيخه القشيري والعلامة ابي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة . وحدث بسيرة ابن فارس عن الفقيه ابي مروان محمد بن احمد بن عبد الملك اللخمي . سمع منه ابو بكر محمد بن عبد الباقي . وطلحة بن محمد القشيري وغيرهم . وكان قيما بالمدرسة النجيبية فبرع في العلم وكان يعلق القناديل والطلبة تقرأ عليه . ونمت عليه بركة شيخه مجد الدين فتميز على اقرانه ، وانتهت اليه رئاسة العلم في زمانه ، ودارت عليه الفتوى وافادة الطلبة بتلك البلاد ، فقصده اصناف العباد ، وتولى امانة الحكم بتلك البلاد وبقوص مدة . واتفق انه عمل الحساب للايتام فوقف عليه ثمانمائة درهم فلم يعرف قضية المصروف فبات على انه يبيع منزله ويغرم ثمنه في ذلك . فقال له احد اليهود الذين معه : النفدة القلانية . فتذكرها ثم قصد الاتصال من المباشرة فاجتمع بشخص في ذلك فقال له متى تنصبت ما تجاب ولكن اجتمع بفلان وقل له بلغني ان القاضي يريد ان يعزلي واظهر التألم من ذلك واسأله يتحدث معه في الاستمرار ثم اجتمع فلان وعرفه ايضا ذلك وسله الحديث ففعل فقال القاضي ما هذا الحرص إلا أورثني ريبة فصرفه . ثم توجه الى اسناحا كما ومعيد بالمدرسة العزبية بها وكان المدرس بها النجيب بن مفلح من تلامذة الشيخ مجد الدين ايضا ثم توفي النجيب واضافوا الى الشيخ بهاء الدين التدريس فصار حاكما مدرسا .

٢٠

وفتح اسنافاه كان بها التشيع [فاشيا] فازال مجتهد في اخماده واقامة الادلاء على بطلانه وصنف في ذلك كتابا سماه : «النصائح المفترضة في فضائح الرفضة» . وهو ما يقتله فخماه الله منهم . وما زال دأبه ذلك الى ان رجع جمع كبير عما كانوا عليه . ونفقه عليه خلق كثير منها .

وكان فيه احسان وحسن خلق وصار بنو السديد من طلبته فشدوا به . وبلغنى ان بعض الاسنائية قال له: ياسيدى زال عني أمر السب واعتقدت فضل الصحابة غير انى ما قدرت على نفسى ان توافق على تفضيل أحد على على رضى الله عنه فقال له الشيخ: « بقيت محتاجا الى م سهل » .

٩ فهو أحد من فتح البلاد وانفع به العباد فجزاه الله خيرا الجزاء ، وجعل جزاءه فى الآخرة من أوفى الاجزاء . واخذ عنه العلم جمع كبير طبقة بعد طبقة منهم الشيخ الامام تقي الدين أبو الفتح محمد القشيرى ابن شيخه . والشيخ ضياء الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم القنائى . والقضاة عز الدين اسماعيل . ونور الدين ابراهيم الاسنائيان . ونور الدين على بن هبة الله . وابن عمه ناصر الدين عبد القادر بن أبى التماسم الاسنائيان أيضا . وعلم الدين صالح بن عبد القوى . وجمال الدين محمد بن عبد الوهاب بن السديد . وجمال الدين عبد الرحيم بن الخطيب . ونجم الدين عبد القوى بن النقة . واخوه عطاء الله . وجمال الدين محمد بن يحيى الارمنى . ونجم الدين عبد الرحمن بن يوسف الاسفوفى . وبهاء الدين الكديانى ^(١) الاسنائى . وشمس الدين احمد بن أبى بكر الارمنى . وكلهم فضلاء وخلائق لا يحصون كثرة .

وصنف فى التفسير كتابا وصل فيه الى سورة كهيعص . وشرح عمدة الطبرى ووقف عليه الفقيه ناصر الدين ابن المنير السكندرى فكتب عليه بالثناء عليه . وشرح الهادى فى الفقه فى خمس مجلدات . وشرح مختصر أبى شجاع . وشرح مقدمة المطرز فى النحو . وكتب على الفرق بين أو وأم والمواضع التى يحسن فيها ام والتى يحسن فيها أو وجعل الكلام فيه فى مطالب . [وصنف فى الاصول . وشرح مقدمة فى اصول الدين تصنيف شيخه مجد الدين] . وصنف فى الفرائض والجبر والمقابلة والحساب والمنطق . وصنف كتابا سماه الانبياء المستطابة [فى مناقب الصحابة والقراية] . وحكى الفقيه العدل فخر الدين عبد الرحيم بن حرى الاسنائى انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم والشيخ بهاء الدين [بن يديه] يقرأ عليه هذا الكتاب والنبى صلى الله عليه وسلم يقول له: « احسنت أحسنت » .

وحكاة للشيخ فسر بذلك وحكى لى جماعة من الفقهاء انه كان يقول كنت احفظ عشرين عالما أنسيت بعضهم المذاكرة .

- وكان فيه حلم وسعة اخلاق . حكى لى صاحبنا علاء الدين على بن احمد الاسفونى . قال حضر مرة انسان أنجمى الى اسنا يتكلم فى المعقولات فجرى بينه وبين الشيخ بحث ثم قال العجمى للشيخ : قال بعض الجبرية ولا يقال ذوالجلال عاقل - و بل يقال عالم و فاعل . ٥
- وقال له والعقل صفة كمال فلم لا يجوز اطلاقه عليه تبارك وتعالى قال لى علاء الدين فقلت أنا لا ما يجوز ^١ و شرعت أن أقول شيئاً فقال الشيخ لى اسكت فقال العجمى : فقل . فقلت شيئاً فقال احسنت على رغم أنف هذا الشيخ . فلم يكلمه الشيخ [كلمة] فلما قام دخل الى بيته وطلبنى وقال أنا ما قلت لك اسكت إلا ان الكلام فى علم الكلام صعب خفيت أن تقول شيئاً غير جيد فيحفظ عليك ثم اعطانى شرح الارشاد للمقترح ^٢ ١٠
- وملكه لى . وحكى لى انه تبسم مرة فى الدرس وهو صبي فقال له الشيخ يا صبي لا تكن تضحك فى الدرس قال فقلت ماضحك فقال : « بلاطة » . أنا رأيتك . فقلت يا سيدى أنا امرؤ أسنانى بادية يظهرانى ضحكك و ماضحك فتبسم الشيخ . وآسى عليه بعض الطلبة مرة بسبب ان الشيخ كان عدل جماعة من الطلبة فسأل ذلك ان يلحق بهم فتوقف الشيخ فقال سيدنا لم لا عدلتنى ما بتو من لا عدلته فى المدرسة الا نور المدرسة . فمز على ١٥
- الشيخ ومع ذلك فلم يؤاخذه . وآسى آخر مرة فى مجلس الحكم فخبسه ثم طلع على السطح فرقد على تحت وتحتبه نطع وكانت ليلة حارة فقلب ثم قام على السطح وصاح من أعلا السطح : « ابصروا الى فلانا » . فاحضروه اليه . فقال اطلق فلانا من الحبس فلما اصبح سألوه قال صعدت السطح وتحتى نطع فصرت اتقلب من الحر فقلت كيف يكون حال ذلك الشخص .

٢٠

وكان محسنا الى الخلق فلما اشتغل عليه جماعة وتنبهوا أثبت عدالتهم فبلغ ذلك الظهير يحيى قاضى قوص فلم يعجبه كونه لم يستأذنه فبلغ ذلك الشيخ فاخذهم وتوجه الى قوص

(٢) فى ا : فقلت اما ما يجوز و شرعت الخ (٣) فى ج : للمفرج .

وحضر الدرس عند القاضي فبحث طلبة الشيخ فقال القاضي ياسيدنا هؤلاء الطلبة جياد . فقال: هؤلاء طلبتي الذين ربيتهم واختبرتهم وعدلتهم وهم عدول بشهادة الرسول قال صلى الله عليه وسلم: « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله » . فسكت القاضي ولم يتكلم . وجاء مرة الى قوص فبلغه ان شيخنا تاج الدين محمد ابن الدشناوى يبيع منزله وكان والد شيخنا صاحبه ورفيقه في الاشتغال على الشيخ مجد الدين فارسى الى شيخنا تاج الدين فحضر فقال كيف تبيع منزلك وتسكن أنت وعيالك فى أى مكان فقال ياسيدى عندى ضرورة فلم اصم على بيعه اشتراه منه بمائة دينار ووزن له الثمن ووقفه عليه وعلى أولاده بعده فلم يزل شيخنا فيه حتى توفى وأولاده الآن فيه .

وحضر مع شيخه مجد الدين الى مصر وكان طويلا سمينا خرج مخففا فسك وجعل مع الاسطول فى الحبس . فافتقده الشيخ مجد الدين فلم يجده فسأل وبحث حتى عرف مكانه وأرسل اطلقه فجاء الذى يطلقه فقال يا بهاء الدين القفطى فقام آخر وخرج فبالزال بخرج واحدا واحدا حتى ان الوالى قال للشيخ ياسيدى أرسل من يعرفه فارسى واحدا أخذه واخرجه فقالوا له فى ذلك فقال انا أعرف انى اخرج فلكسرت حتى يخرج غيرى .

واجتمع بالشيخ الامام أبى محمد عبدالسلام وأثنى عليه وكذلك السيد الشريف قاضى العسكر أثنى عليه وأجازه بالفتوى . وحضر فى مجلس قاضى القضاة ابن عين الدولة مع شيخه وجلس فى أواخر الناس فلم اعرض بحث بحث فاعجب القاضي فقال له الشيخ مجد الدين هذا قيم مدرستى فقال له القاضي اطبع باقيم ورفعته فى المجلس . واتفق له من الحكايات انه وجد كراسة فيها نكتة خلافية وكان يوم النير وز والطلبة يلعبون فغلق بابها واشتغل بتلك الكراسة حتى اتقنها فبعد أيام قلائل حضر شخص ومعه مراسيم ان يجمع له الفقهاء وينظرهم فحضر الوالى والقاضى والشيخ مجد الدين والطلبة فاستفتح ذلك الشخص وتسكلم فى تلك المسئلة فقام الشيخ بهاء الدين وقبل يد شيخه وقال انا أناظره فاستفتح واعاد المسئلة والاجوبة الى آخرها ولم يتوقف الا ان ذاك المناظر قال له فى أثناء الكلام

يا فقيهه : « لله تعالى حكان - فتوقف » . فقال شيخه أتم الكلام - نعم لله تعالى حكان حكم عدل وحكم فضل . وكل المناظرة وقام فرغمه العوام .

وكانت أوقانه موزعة يقوم الثلث الاخير من الليل فاذا قرب طلوع الفجر حضر الى المدرسة وتوجه الى ان يركع الفجر ويصلي الصبح ثم يقرأ عليه شئ من الاحياء وغيره من كتب الرقائق الى ان يسفر الوقت ثم يعبر الى بيته بطالع ويحضر المعيدون ثم يخرج فيتمكم في الدرس زمانا ثم يقوم من يختار القيام ويجلس الطلبة تقرأ عليه عربية وأصولا وفرائض وجبر ومقابلة الى وقت كبير ثم يجلس للقضاء الى قريب وقت الظهر ثم يدخل بيته ثم يخرج يصلي الظهر ويسأل عن فتاوى ثم يدخل ويخرج العصر يجلس للقضاء ثم يدخل بيته ثم يخرج يصلي المغرب ثم يدخل بيته ثم يخرج يصلي العشاء ويقرأ شيئاً من الرقائق الى الوقت الذي يريد .

١٠

ثم ترك القضاء أخيراً واستمر على العلم والعبادة وكان مولده بقط سنة ست مائة أخبرني جماعة عنه انه قال ولدت على رأس القرن [وقيل احدى] وقيل سبع وتسعين . وتوفي باسنا في سنة سبع وتسعين وست مائة ودفن بالمدرسة المجدية رحمه الله تعالى . وكان الشيخ تقي الدين يقول لولا البهاء بالصعيد ما تخرج أهله بسبب الفتوى وهو آخر الاشياخ المنتفع بعلمهم . وبركتهم بذلك الاقليم . وصحب جماعة من الصالحين منهم الشيخ مفرج الدماميني وغيره .

حكى أم قاضي اسوان ابنة الناضي الوجيه السمر بائي وهي امرأة صالحة فقالت رأيت في النوم قائلاً يقول لي قد مات الشافعي فانتبهت وذكرك لبعلي قاضي اسناو بعد لحظة طرقت الباب وقالوا مات الشيخ بهاء الدين رحمه الله تعالى . وفي سنة تسعين توجه الشيخ تقي الدين من القاهرة لزيارة الشيخ بهاء الدين باسنا وقال ماجئت الا لزيارته رحمه الله تعالى آمين .

١٥

٥٤٨ هـ - الله بن علي بن السديد ، الشافعي . الاسنائي . ينعت بمجد الدين .

اشتغل بالفتى على الشيخ بهاء الدين المذكور . وكان يطالع تفسير ابن عطية كثيراً . وبنى مدرسة باسنا ووقف عليها بساكنه واتفق انه عند انتهاء عمراتها حضر الشيخ تقي الدين [ابن دقيق العيد] الى اسنا لزيارة الشيخ بهاء الدين القفطي فسأله بمجد الدين

٢٠

ان يلقى درسا بها فالتى بها الدين درسا . وكان الشيخ بهاء الدين ابن الدشناوى فى خدمة الشيخ من قوص فقال لمجد الدين : اذا فرغ الدرس قل للشيخ ياسيدى بدستور سيدى آخذ الدرس فيبقى ذلك اذن من الشيخ . فقال : لا هذه مدرستى وأنا الذى اذنت للشيخ وأقول له أنا هذا الذى قلت فىسكت أو يقول لا فينقل عني . وكان يدرس بها ويعمل للطلبة فى كثير من الاوقات طعاما طيبا عما فاذا اتفق غيبة بعضهم يقول يا فلان فانتك اليوم الفوائد والموائد وينشده .

ارض لمن غاب عنك غيبته * فذاك ذنب عقابه فيه

وكان بعض الاوقات يذكر كلاما يصادف وقوعه . وكان متسلطا على الرافضة . وكان فيه مكارم . وكانت معاداته صعبة . وكان فيه مروءة وأريحية ، وقوة جنان ، وطلاقة لسان وتولى الحكم بادفو واسفون . حكى لى انه لما كان قاضى اسفون جاءه شخص أسر اليه [بكلام] . فقال : يا جماعة عرفتم منى أنى آخذ رشوة . فقالوا لا قال هذا اطلب منى ان أعد له وآخذ منه كذا وكذا ردب من الشعر . ثم قال : وهذا لى عليه حجة ومطالبة لظنى فقره . وكان فيه كيس حضر عنده مرة شرف الدين يعقوب المالكي المدرس وصار يبحث معه ثم انه ارسل الى يعقوب طعاما حسنا فلما اجتمع به قال ياسيدنا هذا طعام حسن فقال وان سكت فى الدرس افطرك ^١ كل يوم بزبدية كذا . قال وسمعت به يحكى قال : جاء نجم الدين القمولى بمصر فجلس فوقى فقمت وقلت له خالفت الله ورسوله والاجماع . قال الله تعالى : « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » . وانا أعلم منك . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقيم الرجل الرجل عن مكانه ثم يجلس . وأنت زحمتنى والمكان واسع من تلك الناحية . والاجماع على أن الإيداء حرام وأنت آذيتنى . الحرام يلزمنى ان وجدت مجالا للمقال لا قولن . حضرت عنده الدرس وانتهت اليه رئاسة بلده وخطب باسفون . وتوفى ببلده فى سنة تسع وسبع مائة .

٥٤٩ هبة الله بن على بن عزام ، الاسوانى . ذكره العماذى فى الخريدة وقال : أبو محمد

- الربيعي وقال قال قاضي اسوان انه كان اشعر من ابن عمه السديد^(١). وكان قويا في فهمه ،
جريا في نظمه ، ماضيا في عزمه ، راضيا بحزمه . قال العماد : ثم اهدى الى نحر الدولة ابن
الزبير ديوان هذا المذكور ، فحصلت على الدر المنظوم المشهور ، وقدمت الخريدة منه كل
قلادة ، وأوردت فيها من شعره ما يشعر بافادة واجادة ، وهو ديوان تقحه لنفسه ، وصححه
بحدسه ، وقفي قوافيه على ترتيب الحروف ، وهي للمعاني الطريفة والحكم الظريفة
كالظروف . من ذلك قوله :

بحق وقد صنعت فيك المديح * جعلت القبيح عليك جزائي
وصفتك فيه بما ليس فيك * وهذا لعمرك عين الهجاء
وله أيضا :

- ١٠ أيتها العشاق هل أحد * قائم لله محتسب
من مجرى من مدالة * لحظها الهندية القضب
هي بدر التم ان سفرت * وهلال حين تنتقب
سفكت يوم الفراق دمي * فهو من جفني منسكب
وله يذم السفر :

- ١١ لا عز للمرأة إلا في موطنه * والذل اجمع يلقاه من أغتربا
فاقنع بما كان مما قد حبيت^(٢) به * بحيث أنت وكن للبعد مجتنب
واعلم يقينا بلا شك تعالجه * بان رزقك ان لم تأته طلبا
وقوله :

- كنت فيما مضى اذا قلت شعرا * صنعت في المديح أو في النسب
وأنا اليوم ان صنعت قريضا * فهو في ذم ذا الزمان العجيب
وله في الهجو :

- ٢٠ كم عدلوه^(٣) على بنائه * شحاً عليه فما أصاها

(١) في ا و ج : الرشيد وهو خطأ . (٢) في د : جيت . (٣) في ا : عدوله .
وهو تحريف دي د : عدلوه . ولله تصحيف

ولورأى فى الكنيف ايرا * لغاص فى لآثره وساخا
أعيامهم داؤه صيبا * واستنأ سوامنه حين شاخا
وقوله من أول مرثية :

نميل مع الآمال وهى غرور * ونطمع أن نبقى وذلك زور
وتخدعنا الدنيا القليل متاعها * وللشيب فينا واعظ ونذير
ونزداد فيها كل يوم تنافسا * وحرصا عليها والمراد حقير
ونطلب ما لا يستطاع وجوده * وللموت منا أول وأخير
وقوله :

إذا حصل القوت فاقنع به * فان القناعة للمرء كنز
وصن ماء وجهك عن بذله * فان الصيانة للوجه عز
وقوله بهجو :

يامن دعوه الرئيس لآعن * حقيقة بل عن مجاز
لست اكافيك على قبيح * منك بهجو ولا أجازى
وما عسى تبلغ الاهاجى * من رجل كله مخاز

وقوله :

أعيت نفسى وفكرى * فى مدح قوم لثام
وغرّنى حسن بشر * منهم وطيب كلام
فما حصلت لديهم * إلا على الاعدام
ولو جمعت قريضى * مراثيا فى السكرام
لحزت ذكرا جميلا * يبقى على الايام

وقوله :

جميع أقواله دعاوى * وكل أفعاله مساوى
مازال فى فنه غريبا * ليس له فى الورى مساوى

ولما نظم الانجب ابوالحسن على هذا البيت :

الحناني بعدى عنها فقد * صرت كاني رقة خصرها

قال ابو محمد هذا أبياناً وأودعها البيت المذكور وهي هذه :

وقائل عهدى بهذا الفتى * بروضة مقبل زهرها

واليوم اخنى ناحلا جسمه * بحالة قد رايتني أمرها

فقلت اذ ذاك مجييا له * والعين منى قد وهى درّها

الحناني بعدى عنها فقد * صرت كاني رقة خصرها

وتوفى سنة سنة خمسين وخمس مائة . وذكره ابن ميسر في تاريخه وأشهد له قصيدة مدح

بها رضوان الوزير أولها :

١٠ لازلت غيتا للعفاة مريعا * أبدا وليثا للعداة مُريعا

بك اصبح الاسلام طلقا ضاحكا * والعيش غضا والزمان ربيعا

جرّدت عزما كالقضاء مضاه * وثبتت عزما كالقضاء وسيعا

أنخى لك الدهر المذل مذلا * وغدا لك الدهر العصى مطيعا

ياموردا اسيفاه قم العدا * بيضا ويصبرها تيج نخيما

١٥ يافارس القلم الذى بهر الورى * نظما ونثرا كيف شاء بديما

اظهرت دين الله بعد خموله * وحفظت ما قد كان منه أضيما

واجبت لما ان دعاك ولم تزل^(١) * أبدا كذلك اذا دعيت سميعا

بفوارس مثل الليوث عوايس * تحذوا^(٢) من الصبر الجميل دروعا

وضوالم دلق اذا هي جرّدت * خرّت لها هام الملوك ركوعا

٢٠ فجدعت أنف عدوه وكسوته * بعد التمرز ذلة وخضوعا

وذكر فيها بهرام وانهزامه منه .

٥٥٠ هبة الله بن محمد بن النعمان ، الدندري . ينعت بالزبن . اشتغل بالفقّه على ابي

(١) في د : واجيته لما دعاك ولم تزل الخ . (٢) في ا و ج : لبسوا من الصبر الخ .

الحسن على القشيري . وله نظم انشدني عن (١) ابنه القاضي عز الدين شيثامنه . توفي بهو سنة أربع وتسعين وستمائة .

٥٥١ هـ . هود بن محمد ، الحميري . الادفوى . كان أديبا وينظم الزجل والشعر والبليق . أنشدنا عنه الحكيم علي بن الاعز الاسنائي . توفي في حدود السبعين وستمائة .

باب الواو

٥٥٢ هـ . وليد بن بلال بن يحيى ، الاسواني . يكنى أبا الحسن . سمع الحديث . ذكره ابن يونس وقال : توفي ليلة الجمعة لثلاث يقين من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين ومائتين . قال وكان أبوه بلال يحدث عن مالك بن أنس . والليث بن سعد . وعبد الله بن لهيعة . وقد تقدم ذكره آنفا .

(١) في ج : انشدني عنه ابنه الخ .

باب الياء

٥٥٣ يحيى بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد بن حجّون . القنائى ، يحيى الدين ابن الشيخ ضياء الدين . سمع من عبد الغنى بن بنين وغيره . وحدث بمصر مولده . سنة سبع أوثمان واربعين وستائة . وتوفى بمصر سنة احدى وثلاثين وسبع مائة . وكان من العدول بمصر .

٥٥٤ يحيى بن جعفر ، الققطى . يعرف بخطيب عيذاب . يروى عنه الشيخ قطب الدين محمد بن احمد القسطلانى . روى عنه الفقيه شيت الققطى شيتا من شعره .

٥٥٥ يحيى بن حجازى بن مرتضى ، ينعت بالعميد الدمايينى ، قرأ القراآت على ابن حفاظ . وكان متدينا مقبول الشهادة . توفى سنة احدى عشرة وسبع مائة بدمايين .

- ٥٥٦ يحيى بن رزق الله بن مخير بن مجير ، أبو زكريا . القاوى . قال الحافظ رشيد الدين يحيى العطار : الشيخ أبو زكريا رجل صالح فاضل حافظ لكتاب الله تعالى . يقرئ الناس القراآت احتسابا . وكان ملازما للجامع العتيق بمصر . روى عنه الحافظان عبد العظيم المنذرى . وأبو الحسن العطار . قال الشيخ زكى الدين سمعت الشيخ صالح أبا زكريا يحيى يقول : سمعت من اتق به يقول رأيت الشيخ أبا الحسن يعنى ابن بنت ابى سعد^(١) فى المنام بعدموت الشيخ ابو العباس يعنى ابن اللهب فقلت له مات الشيخ ابا العباس فقال كنانى وظيفته فى الدنيا ونحن فى الآخرة . وقال الشيخ زكى الدين ذكرى ما يدل على ان مولده سنة ثلاث أو أربع واربعين وخمسة بقا ومن صعيد مصر . وتوفى رضى الله عنه بمصر فى شهر رمضان سنة سبع وعشرين وستائة . ودفن بسفح المقطم . وجده مخير بضم الميم وفتح الخاء المعجمة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وفتحها وراء مهملة وجسداً بيه بضم الميم وكسر الجيم .

٥٥٧ يحيى بن عبد الرحيم ، بن الاثير ^(١) الرمّنى . المنعوت تقي الدين . كان من الفقهاء الشافعية المشاركين . درس بمدرسة سيوط سنين كثيرة . وتولى الحكم باطفيح وبمنفلوط . وسيرته فيه حميدة . وهو من بيت علم ورئاسة ، وجلالة ونفاسة ، وحكم وعدالة ، وسيادة واصالة . ومولده سنة أربع وخمسين وسبعمائة . وتوفي بمدينة سيوط سنة ثمان وسبعمائة أخبرني بذلك ابنه الفقيه العدل شهاب الدين أحمد .

٥٥٨ يحيى بن عبد الرحيم بن زكير ^(٢) ، القرشى . القوصى . ينعت يحيى الدين الشافعى . كان من الفقهاء المعتمدين الفضلاء . المجيدين الادراك والفهم . سمع الحديث على جماعة منهم الشيخ تقي الدين القشيرى . وشيخنا قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الكتافى . والشيخ جلال الدين أحمد الدشناوى . وأخذ الفقه عن الشيخ جلال الدين المذكور وأجازه بالفتوى . ودرس بمدينة قوص سنين كثيرة . حضرت عنده الدرس ست سنين أو ما يقاربها . وكان مدرسا مفيدا فيه تحقيق وقلة لقط . ينبه ويجرر الكلام فيه . وقرأ الاصول والنحو على شيخه جلال الدين . وتولى الحكم بقنا . وناب فى قوص . وكان حميد السيرة محمود الطريقة . وفيه مكارم . وإذا استفتح الدرس بعد البطالة بعمل طعما أحسنأ وشيئا حلوا للطلبة . وإذا خذمه للبطالة صنع مثل ذلك .

١٥ وانتهت اليه فى آخر عمره رئاسة التدريس والفتوى بالأعمال القوصية . وكان فيه خير ومروءة واحسان الى الطلبة . ولم يعب الناس عليه الا انه كان يداوم مسألة الحيلة فى المعاملات [يبيع السجادة وغيرها بالآلاف ويشتريها بما يعطيه فى المعاملات ^(٣)] التى قررت قبل المعاقدة حتى قال عنه من شنع عليه انه باع هرة بجملة . وكان اذا قيل له عن هذه المسئلة . يقول : « اذا طولبت بها فى الآخرة أقول هذا الشافعى وأصحابه جوزوا ذلك وأنا مقلد » . وأفضى به ذلك الى ان شكى للكاشف والولاء . وهذه المسئلة فى ذهن كثير من الناس انها ربا ويطلقون على من تعاهاها انه مرابى . وعمل عليه بسبب ذلك وصوره وأخذ منه جملة واتضع حاله أخيرا . وناب فى الحكم بمدان كان تركه سنين

(١) في ج : ابن الاسير . (٢) في ا و ج : ابن كثير . (٣) هذه الزيادة من ج : فقط .

كثيرة . وشرع في اختصار الروضة وكتب منه جزءا جيدا . وكان يقرأه في درسه .
وتوفي بمدينة قوص سنة ثمان عشرة وسبع مائة أول الحرم . وعمره سبع وستون سنة .
وله مدرسة بقوص أنشأها وأعانها على بنائها ابن نفيس المنية ^(١) الكارمي .

٥٥٩ يحيى بن عبد المنعم بن الحسن ، القوصي . ويعرف بالدرناوي . سمع البخاري .

- علي الشريف محمد بن يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات القصار البغدادي . يروي عن أبي الوقت .

٥٦٠ يحيى بن علي بن عبد الحافظ ، الارمني . بنعت بالقطب . سمع الثقةقيات من

الشيخ تقي الدين التتيرى . وكان من العدول الصالحين كثير الزياره للقبور . توفي قريبا من عشرة وسبع مائة .

٥٦١ يحيى بن فرج ^(٢) بن عبد الرحمن ، الاسفوني . بنعت بالمراج . كان فاضلا .

زكيا شاعرا كرميا انتهت اليه رئاسة بلده ومدحا . ومن مدحه الرئيس العالم محمد بن الحسين ابن يحيى الارمني رحمه الله . وتوفي بالقاهرة في سنة ست عشرة وسبع مائة ^(٣) .

٥٦٢ يحيى بن موسى بن علي ، القنائي . الفقيه . روى عنه الحافظ أبو الحسن

يحيى [بن] العطار . وقال عنه الشيخ أبو الحسن هذا : يعرف بابن الخلاوى من المشايخ

- ١٥ المعروفين بالزهد والصلاح . سمعته يقول سمعت الشيخ العارف عبد الرحيم بن أحمد بن حمون المغربي وكان شيخ وقته وامام زمانه يقول في قوله صلى الله عليه وسلم : « من طلب العلم تكفل الله برزقه » . معناه والله أعلم يخصه بالخلال من الرزق لمكان طلب العلم . قال الشيخ رشيد الدين : سمعت منه جزءا امتنحيا من كلام شيخه عبد الرحيم . وبلغنى انه توفي بقتا في شهر ذى القعدة سنة خمس وعشرين وسبعمائة . وروى عنه الشيخ أبو الطاهر اسماعيل المنفلوطى كثيرا ووصفه بالعلم .

٢٠

(١) في ا و د : المبني الكارمي . (٢) في ا و د : ابن متوج بالناء (كذا) ولله متوج

بالباء المثناة . (٣) في ج : في سنة ٧٠٠ . وفي ا : سنة ٧١٠ .

٥٦٣ يحيى بن يوسف بن نحرير (١)، الشاهد بقوص . أديبه نظم نقلت من
خط الحافظ الرشيد بن الحافظ عبد العظيم المنذرى من قصيدة له يمدح بها طلائع
ابن رزيك قوله :

عين الفخار علاك منها الناظر * والمجد غصن من جنابك ناضر
تنافس الايام فيك تفاخراً * حتى لقد حسن الزمان الغابر
من ذابسا جلك السيادة فى الورى * الا حمود لليمان يكابر

٥٦٤ يعقوب بن يحيى بن يعقوب بن يوسف بن يعقوب بن أحمد بن محمد بن سعيد
ابن عبد الله بن الوليد بن عمارة بن المغيرة ، الخزومى . القمولى . أبو يوسف . الفقيه
الشافعى الاديب . روى عنه شيئاً من شعره الحافظان أبو محمد عبد العظيم المنذرى .
وأبو الحسن يحيى [بن] المطار . وقال الشيخ زكى الدين أنشدنا الاديب الاجل
أبو يوسف يعقوب بن يحيى لنفسه قوله :

طريق العلا إلا عليك حرام * وكل مدح غير مدحك ذام
وكل سرى للمكارم منسى * وأنت لها دون الا نام سنام
وما نال غايات المنى من مسود * همام وقد عزت هناك همام
وجئت اماما سابقا كل سابق * اليها وان صلى فانت امام
اليك نيت العيس تضرب ابطها * حداها عراق باعث وشام
حراجيح تجتأب المهاوى وجدها * تساوت ذارها عندها وانام
تمز بصير أيها الحير انما * بك الكل مؤتم وأنت امام
ولا تجزعن يفديك كل معظم * ويفدى كراما بالنفوس كرام
ولو كان فيض العين يبرد غلة * لسالت دموع لا تخف سجام
ولكنها الموت المفرق منهل * وبالخى من كل اليه أوام

وقال الشيخ رشيد الدين أنشدنى لنفسه قوله :

أحد عينا ذات المبسم الرئيل^{١١} * فجدّ وجدّ محب وآله وهل
 جفاه لما جفاه النوم آونة * اذ ليس متصلا إلاّ بمتصل
 تواصل الهجر فيه فهو متصل * بالسقم منه اتصالا غير منفصل
 سباه مبسمها السامى فدله * فسر في حاله كالواله التمل
 أفرت قواه بجيد زانه جيد * عطبولة لورأتها العصم لم تبسل
 حوراء خربة رَوْدُ خدّ لجة * تصمى بسهم ونونين من نجل^٢
 لمياء يشفى لها القلب غلته * وتبرىء المدنف المضنى من العلل
 فاصرف عن العذل والعذل محتمرا * صفحا فليس شج في الناس مثل خل
 واخلع عذارك فيما أنت طالبه * وسام في كل ما يفضى الى الجدل
 ولا نسوّف على الايام من أمل * فانّ للدهر وثبات على الامل
 وزد زمانك أزمان ظفرت به * ودَهْوٍ الدهر ان الدهر زاد وُل
 لله أيامنا اللاتي مضين لنا * بظل عيش ظليل بارد خَصِل
 ندعوا المنا فتليينا على عجل * ونارة نلقاها على مهل

وقال: [كان] الشيخ الاديب يعقوب هذا من أفضل الفضلاء وله معرفة بالنحو

- ١٥ واللمعة وله شعر رائع . قال بلغنى انه درس الفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسى . ومولده
 بمولود سنة خمس وستين وخمس مائة كذا وجد بخطه هكذا رأيت في وفيات الشيخ
 رشيد الدين والذي رأيت في معجم الشيخ زكى الدين رحمه الله انه كتب ذلك وفيه قيل
 مولدى سنة ٥٦٥ قال وهذا الظاهر على لسانى فى الحفظ .

٥٦٥ يوسف بن أحمد بن ابراهيم بن أبى المنا ، القنائى . الفقيه الشافعى . الاديب

- ٢٠ القاضى النجيب . المنعوت علم الدين . كان من الرؤساء الاعيان الكرماء ، الاجواد الفضلاء
 الازكياء . قرأ الفقه على الشيخ الامام جلال الدين أحمد الدشناوى . وكان له معرفة جيدة

(١) فى ا و ج : الرمل . وهكذا البيت فى النسخ كلها . (٢) فى ا و ج : تصمى بسهم ونولى
 بين مرتحل . وفى ج : وترمى .

بحل الالغاز والاحاجي ونظم فيها أشياء كثيرة [منها] قوله لغز في لابس البيت الثاني منه :

يبين ان صحف مع قول لا * وهو اذا صحفته لا يبين

تولى الخطابة ببلده . وناب في الحكم في مواضع شتى منها دشنا وفاو . من بلاد قوص والمنشأة^(١) وطوخ من بلاد اخميم . وكان بكرم الوارد . وردت عليه وهو في فاو بعد المغرب

٥ فصار حائرأ فبما يفعله وهياً شيئاً في السحر كثيراً بالغ في الاحسان . وأنشدني أشياء من شعره لم يعلق بخاطري الآن منها شيء الا قوله ملغز في معنى

ما اسم اذا عكسته * يطرب ان سمعته

ينعم بالوصل متى * صحفت ما عكسته

وقوله في زغل ملغز :

وما لغز اذا فتشت شعري * تراه مسطراً فيه مسمى

وان تعكسه كان من البحري * اذا حققته في البر يرمى

وفاء له اذا نموا عليه * فتخشا ان تزال يداه حتما

توفي في رجب سنة ثمان وعشرين وسبع مائة .

٥٦٦ يوسف بن أحمد بن علي بن وهب بن مطيع ، القشيري . ينعت بالسراج

١٥ القوصي . تفقه على مذهب الشافعي وكان كتباً به التعجيز . ودرس بالمشهد نيابة عن أبيه .

وكان متر وجابنت عمه الشيخ تقي الدين وله منها ابن وبنت . سمعت بنته الحديث من أمها

رقية . وكان قد نسب اليه شيء في عدالته فنع واستمر منعه من جهة قاضي قوص السفلى

الى وفاته في حدود عشرة وسبع مائة .

٥٦٧ يوسف بن أحمد ، [بن] السكال . الظهير^(٢) السملوطي المحتد والمولد .

الهموي الدار والوفاة . كان مقرئاً يقرأ القراءات السبع أخذها عن أبي الربيع سليمان

٢٠ البوتيجي . وابن حفاظ . وله مشاركة في النحو والادب . وله شعر . وكان حسن الصوت

وفيه لطافة وتنسك في آخر عمره وحج وزار ، وحط عن كاهله الاوزار ، ولزم طريق
 الفلاح ، حتى عد من أهل الصلاح ، وقرأ عليه جماعة وانتفعوا به وكان مدح شمس
 الدين احمد بن علي بن السيد الاسنائي لما كان الكمال مقبلا باسنا بقصيدة لما ناب في الحكم
 بقوص . أنشدني منها صاحبنا العدل شمس الدين أحمد بن هبة الله بن المكين الاسنائي
 رحمه الله أولها :

الحمد لله أهل البغي قد صدّ دوا * وعن جناب الرحيم البرقد طردوا
 ورد كيديهم في نحرهم أبداً * وقارنتهم نحوس الدهر فانتردوا^(١)
 منها في المدح :

فعل سديد صبور ضيغم غدق * غشمشم بطل ليث حمي أسد
 صعب المراساة من الجد عاقمه * حلوا الفكاهة لئين جلمد صمد
 ذوهمة أوغلت في العز فاقتنصت * شاوا يقصّر عن غايتها الامد
 منها :

كدنا نذوب جوى شوقاً لرؤيته * والبدر في الليلة الظلماء يفتقد
 لولا بقايا الذي أولاه من نعم * لفارق الروح من أشخاصنا الجسد
 منها :

بالله أقسم ما الاحكام صالحة * لغيره لا ولم يكل لها أحد
 سقيماً لقوص لقد جلت ما ربهها * اذا وصار لها في الكائنات يد
 منذ حلّها رأيه الميهون مبتدئاً * بالسعد في ججفل بالعدل منعقد
 منها :

ماذا عسى يذكر المدّاح في رجل * أوصافه جل ان يحصى لها عدد
 تشي عليه بما لو شاء قال لنا * كفوا فكل لسان هاهنا عقد
 وأنشدني أيضاً له من مرثية رثي بها القاضي بدر الدين ابن شمس الدين المذكور أولها :

(١) كذا في د : وي ا و ج : وانحشدوا .

إِنَّهُ عَسَىٰ عُودَةٌ يَاجِرَةُ الْعِلْمِ * فَالْصَّبُّ مِنْ بَعْدِكُمْ أَفْضَىٰ إِلَى الْعَدَمِ
مَتَّوْا وَلَوْ بِرَهْمَةٍ بِالْعَيْشِ مُؤَذَّنَةٌ * فَالْقَلْبُ مِنْ بَعْدِكُمْ فِي أَوْسَعِ الْأَلَمِ
أَوْ لَا فَرِّدُوا الْكِرَامَ وَقَتَاوَلُوا نَفْسًا * لَعَلَّ أَنْ يَتَرَأَى الطَّيْفُ أَنْ يَنْتَمِ
لِلَّهِ أَيْامُنَا الْبَيْضُ الَّتِي سَلَفَتْ * وَالْعَيْشُ ذَوْغُضَّةٌ وَالْوَقْتُ ذَوْكُورٌ
مِنْهَا :

حَتَّى رَمِينَا بِسَهْمِ الْبَيْنِ وَانْتَدَبْتُ * يَدَ الْفِرَاقِ بِاسْمِ يَافٍ مِنَ النِّقَمِ
وَحَطَّ عَمْدَا عَلَيْنَا الْمَوْتَ كَالْكَلِّ * فَصَيَّرَ الشَّمْلُ مِنَّا غَيْرَ مِلْتَمِ
رَمَى مَخَالِيهِ مَا يَبْنِنَا عِلَاقَتِ * بِوَاحِدٍ هُوَ بِالْبَاقِينَ كُلِّهِمْ
بَدْرٌ مَنْسِيرٌ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ لَهَبٌ * أَرَادَ يَرْمِي بِهِ أَعْدَاءَهُ فَرَمَى
تَوَفَّى بِهِ سَنَةٌ أَحَدَى وَعَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةً .

١٠

٥٦٨ يوسف بن اسماعيل بن سعد الملك بن نحرير ، الاسنائي . قارى
المصنف بأسوان . كان قارئاً يقرأ قراءة حسنة صحيحة له صوت شجي . وله نظم منه ما
أنشدني محمد بن يوسف (١) الاسواني قال : كنا بمجتمعين فرأى البيت الثاني من هذه الابيات
التي تذكر فقال يصلح ان نكمل عليه ونجعل له أولاً وأنشدني ارتجالاً لنفسه :

شَكَرْتُ إِلَيْهِ مَا أَلَاقَى مِنَ الذُّوَى * فَمَا حَنُّ لِي يَوْمًا وَمَا رَقٌّ لِلشُّكْوَى
فَلَوْ أَنِّي قَاضِي الْحَبِينِ فِي الْهُوَى * قَضَيْتُ لِمَنْ يَهُوَى عَلَى كُلِّ مَنْ يَهُوَى
فِيَا مَهْجَتِي ذُو بِي أَسَاءُ وَصَبَابَةٌ * وَيَا عَاذِلِي دَعْنِي فَانِي لَا أَقْوَى
تَوَفَّى بِأَسْوَانَ سَنَةٌ أَرْبَعُ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةً .

١٠

٥٦٩ يوسف بن جعفر بن حيدرة بن حسان ، الاسنائي . ينعت بالكمال .
اشتغل بالفقه على الشيخ بهاء الدين القفطي وتفقه . وأجازه الشيخ . ووقفت على إجازته
بالتدريس وقد وصفه الشيخ بالفقه والنحو واللغة . وكان كريماً جواداً . وتولى الحكم

٢٠

باسفون^(١) من بلاد قوص . وبلمنشة من بلاد اخيم . وكان أديباً له نظم ونثر ومن شعره قوله :

لا يظاين من السواقى ثروة * يوما فما لفسادهن صلاح

فالشد حُلَّ والرسم تراسم * والعشر عشر والخراج جراح

وله أيضاً يمدح موقماً بقوله :

يامن اذا خط الكتاب يمينه * أهدي اليها الوشى من صنعاء

لم تجر كفك في البياض موقماً * الا تجلت عن يد بيضاء

وكان لشمس الدين بن السديد اخوان من أبيه فاما فآتهم^(٢) بقتلها فهرب السكّال

وكتب ورقة فيها : ولما استحسن المملوك الشربة المستعملة من دم الاخوين شرب لها

حب الغاريقون ، وقال إنا لله وإنا اليه راجعون . وله رسائل . وكان آدم اللون . توفي

بمنشة اخيم في شهر ربيع الاول سنة اثنين وتسعين وستائة .

٥٧٠ يوسف بن سليمان ، السهمودي . يعرف بابن شاهد الجسر . ولد بسهمود

واستوطن فرجوط . وقرأ القرآن على أبي الربيع البوتيجي وأجاز له . توفي بفرجوط

مستهل رجب سنة ثلاث عشرة وسبع مائة .

٥٧١ يوسف بن صالح بن صارم بن مخلوف ، الانصارى . أبو الحجاج . ينعت

نور الدين ابن التقي صالح . سمع من الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسى . وحدث .

سمع منه الشريف عز الدين أحمد بن محمد الحسيني . وقال كان شيخاً صالحاً . حسن الديانة

ثقة . ولد في إلخامس والعشرين من شهر ذى الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمائة (وتوفي

في العشر الوسيط من شهر ربيع الاول سنة أربع وستين وستائة) . وقد تقدم ذكر والده .

وكان قد انقطع في قرافة مصر الكبرى مدة ثم حج وعاد فتوفي بقوص .

٥٧٢ يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب (بن يوسف) بن منجاء ، الادفوى .

(١) في ج : بـاران . (٢) في د : واتهم شمس الدين بقتلها .

ينعت بالجلال . تفقه على مذهب الشافعي بالشيخ بهاء الدين القفطي . وناب في الحكم بادفوع عن قاضيهما . وكان عاقلا عارفا . حسن الخلق فاضلا رحمه الله تعالى ولد في سنة خمس وخمسين وستمائة . وتوفي سنة خمس وتسعين وستمائة .

- ٥٧٣ يوسف بن عبد الرحيم بن غزى^(١) ، القرشي . الشيخ العارف الزاهد أبو الحجاج الاقصري . كان شيخ الزمان ، وواحد الاوان ، صاحب المعارف الماثورة ، والكرامات المشهورة ، والمكاشفات المعروفة المذكورة ، والمعارف الربانية ، واللطائف القدسية ، والانوار التي تصير الليل في حكم النهار ، والتجليات التي يكاد سنابرقها يذهب بالابصار ، أحد الشيوخ الذي انتفع الناس ببركاته ، وصالح دعواته ، ودخلوا في خلواته ، وعانت بركاته على ماسواها وغمرت الخلائق وعمت ، وتقدمت كرامات الصوفية اليه فتقدمتها كراماته وأمت ، طال ما استنقذ من أثر الجهل من كان موثوقا في حباله ، وأنجد من ضل عن طريق الهدى فهداه بعد ضلاله ، ووجد عار المعاصي قد احاط به جيش الذنوب فاخذ بيده وأقاله ، ووضع في يد التقوى عقاله ، كان مشارفا فاشرف على مقامات الاولياء فترك المشارقة للمشارفة ، فتعارفت روحه وروح الاصفياء فحمدت تلك المعارفة ، وتجرد وجرد الهمة ، فسمع طيب النعمة ، والسعادة لاتنال بالساعد ، انما يرزقها من كان السعد الالهي له مساعد ،

فقل لقي قد رام في العصر مثله * يمينا برب الناس لست بواجده
ومن ذابضاهي حسن يوسف في الوري * وبؤى الذي قد ناله من محامده

(١) في ١: ١ بن عربي . وفي نسخة د في آخر هذه الترجمة ، انصه : حاشية رأيت في الورقة الاولى من شرح المنهاج للانسوي بخط احد العلماء (هذه الايات) قال ونسبهم للشيخ ابي الحجاج المذكور :

والقد رأيت جماعة في عصرنا * قد كنت احسبهم على سنتين السلف
فلبوتهم وخبتهم وعرفتهم * فوجدت خلفا ما بمجملتهم خالف
ففتضت كفي من تماهد وصلهم * من رام وصلهم فقد رام التلف
ورأيت اسباب السلامة كلها * في ربهيم خلدا لظهرهم كف

تقدم في الفضل على أقرانه وأترابه ، وظهرت بركاته على الجمل الغفير من أصحابه ،
فانتشر وافي الاقطار والاتاق ، وقام لهم سوق الثناء ولم يكن من قبل يعد في الاسواق ،
وكان لما تجرد توجه الى شيخه عبد الرزاق ، فصحبته ودرت عليه الارزاق ، فجاد
في الاتفاق ، ولم يخش الاملاق ، وتفجرت من قلبه بنابيع الحكمة والاشراق ، ثم عاد
الى وطنه وأهله ، وربما زكى الفرع على أصله ، والمواهب الإلهية لا تنحصر ، والمعارف
الربانية ليست على شخص تنصر ، وقد تخرج عليه ، وخرج من بين يديه ، سادات
وأكابر ، نطقت بمنافعهم السنة الاقلام وأفواه المجابر ، ممن له فضل بارع ، وباع في
الكرامات واسع ، كالشيخ علي من أهل ادفو . والشيخ علي بن بدران . والشيخ شماس
السفطي . والشيخ ابراهيم القاوي . والبرهان الكبير . والبدر الدمشقي . والشيخ مفرج
ونظرائهم .

١٠

حكى الشيخ عبد الغفار بن نوح في كتابه : ان الشيخ رحمه الله كان مشارف الديوان
ثم تجرد وصحب الشيخ عبد الرزاق تلميذ الشيخ أبي مدين فحصل له من الخير ما حصل .
وذكر الشيخ الصفي بن أبي المنصور : انه يحب الشيخ عبد الرحيم والشيخ حبيب الامجى
والشيخ عبد الرزاق . قال عبد الغفار : حكى لي الشيخ أبو زكريا يحيى بن القاضي اسماعيل
اليمنى وهو ثقة وكان أبي يقبل شهادته والنفس تركن اليه قال : كنت أجيء الى الشيخ أبي
الحجاج في بعض الاوقات فاجده يتكلم وحده وما عنده أحد فر بما سأله فيقول ان أحد الجن
المؤمنين كاف عندي . قال وأخبرني الشيخ أبو الطاهر اسماعيل بن الشيخ أبي الحجاج قال
كان في سماعه وكان بصيح يا حبيب يا حبيب وخرجنا نودعه فشى خطوات وهو
يصيح يا حبيب يا حبيب . وكراماته يضعف عن وصفها اللسان ، ويمعز عن وصفها البنان ،
وقد صنف فيها بعضهم ما يشقى القليل ، ويرى العليل .

٢٠

وليس يصح في الاذهان شيء * اذا احتاج النهار الى دليل

لكن جهال اتباعه قد أطنبوا في أمره ، ورفعوه فوق قدره ، وظنوا أن ذلك من بره ،
فجعلوا له معراجا ، ودعوا الناس الى سماعه فجاءوا أفواجا ، وادعوا انه في ليلة النصف من

شعبان عرج به الى السما ، فتلقي من ربه الاسما ، واتخذوه في الصعيد ، في كل سنة كالعيد تأتى اليه الخلائق من العوالى ، ويذل فيه العزير العالى ، وتحضر أصحاب الشنوف ، والشبابات والدقوف ، وتختلط الرجال بالنسوان ، وتجتمع فيه الشباب والمردان ، وهى من الامور الفظيعة ، والبديع الشنيعة ، والشيخ بعيد عنها ، ومحاشى منها ، وله من المناقب ما يكفيه ، ومن الما^٢ ترما ينطق المرء فيه بلء فيه ، قال الشيخ عبد الغفار : وكان مشهورا بالرواية ، وله كلام يشهد له بالمعرفة والدراية ، توفى رحمه الله تعالى وتنع بركته في شهر رجب سنة اثنين وأربعين وستائة . وله قبر مشهور بالقصر يزار ، وان بعد عن الزائر المزار ، ويرجى ان تحط عنه الاوزار ، زرته غير مرة ، وعدت اليه كرة بعد كرة ، نفع الله به .

١٠ ٥٧٤ يوسف بن عيسى بن محمد بن حسان بن جواد بن علي بن خزرج ، الانصارى . الفاضى أبو الحاج . الاسوانى المحتشد . المصرى المولد والدار والوفاة . ذكره السيد الشريف أبو العباس أحمد الحسينى . وقال : كان أحد اربؤساء من ذوى البيوت . وحدث بشيء من شعره . توفى فى سلخ جمادى الاولى سنة تسع وأربعين وستائة وهو فى سن الكهولة ودفن بقرافة مصر . وقد تقدم ذكر أبيه وعمه وأبوه سمع وحدث .

١٠ ٥٧٥ يوسف بن محمد بن أحمد بن يوسف ، زين الدين بن نجم الدين بن العطار . القوصى . التنوخى . صاحبنا . كان من الفقهاء النبلاء الثقات الفضلاء . اشتغل بالهقه فى بلدته وحضر الدروس بها . ثم توجه هو وأخوه ناصر الدين الى القاهرة للاشتغال بالعلم . وسمع الحديث من شيخنا قاضى القضاة بدر الدين محمد (بن ابراهيم بن سعد الله) بن جماعة الكتبانى . وسمع من غيره . واشتغل بالهقه على الشيخ قطب الدين السنباطى . والشيخ نجم الدين محمد بن عقيل بالاسى . وقرأ الاصول على شيخنا شمس الدين محمد ابن يوسف الخطيب الجزرى . وقرأ النحو على جماعة . وتولى الامامة بالمدرسة الاشرفية . وما زال ملازما للاشتغال بالعلم . ولزم طرق الخير والديانة والهيانة الى حين وفاته . توفى

ببلاد البهنسافي ذى القعدة سنة أربع وثلاثين وسبع مائة .

٥٧٦ يوسف بن محمد بن علي بن احمد بن سليمان ، القاسمي . يكنى أبا المجاج

و يعرف بالمغاوري . قدم من المغرب وصحب الشيخ أبا الحسن بن الصباغ تسنين كثيرة بقنار . وكان من المعروفين بالكرامات ، وعلو المقامات ، الموصوفين بالمكاشفات ،

- المتصفين بالمجاهدات ، ذكره الصفي بن أبي المنصور في كتابه . وعبد الغفار بن نوح وأوسما في كراماته باعا ، وحكيما من معارفه أنواعا ، وكان يأخذ عكازه ويدخل البرية فيقيم الشهرين وأكثر . وحكى عن شيخه أبي الحسن انه قال كل من صبحني هو محتاج الى إلا المغاوري . توفي بمدينة قنار يوم الجمعة رابع عشر من صفر سنة تسع عشرة وستائة .

٥٧٧ يوسف بن محمد بن أبي البركات ، السيوطي . قاضي اسوان . ينعت جمال

- الدين . كان من القضاة الحسنين المحمودين الطريقة ، المشهورين عند الخليفة ، وله قضايا في القضا تؤثر وتشتهر ، وتذكر بين الخلائق فتحمد وتشكر ، ونفس شريفة ، وهمة كبيرة ، ومروءة غزيرة ، وحسنات كثيرة . اشتغل بالققه في بلده وبمصر . وناب في الحكم بيوتيج وطيما وغيرهما من بلاد سيوط . ثم توجه الى مصر واشتغل بها وقرأ وكتب رأيت بخطه الشرح الكبير للرافعي وغيره . وتزوج بنت القاضي وجيه الدين عبد الله المر باني . ولما ولي قوص جاء الى البلاد فتولى القضاء بها وبارمنت ثم باسنا .

[وكان فيه قيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وكان باسنا] شمس الدين احمد بن

السديد كبيرها ورئيسها وله دار عالية البناء واسعة الفناء ولها في الشارع مساطب فعمل شمس الدين عليها بين احدهما من الشرق والاخر من الغرب فامتنع المارة من الاستطراق واتفق ان كان الوالي باسنا سجن محمد الدين بن المعين بن باد وقع بينه وبين ابن السديد وتوجه

- شمس الدين الى القاهرة فتحدث الوالي مع القاضي في عمل محضر باحداث الدروب في الشارع فكتب محضر بذلك وشهد فيه جمع كبير وخاف البعض من شمس الدين فانه كان لا يعادي ويبدل المال الكثير في النذر الحقيق وحلف بعضهم بالطلاق الثلاث انه ما يكتب ولا يشهد وحكم القاضي بهدم الدروب فهدموا فبلغ شمس الدين ذلك فالتزم

بالبلد وطلع اليها واخرق بالوالى وبالغ في نكاله واستخرج من شهداموالا . وقال للقاضى :
 ما أنت الا كثرت دراهمك ورتب مع الضمان مرافعته وانفق في ذلك الوقت وفاة قاضى
 القضاة تقي الدين بن دقيق العيد وخاف القاضى على نفسه فخرج بالليل من خوفه فلم تطلع
 الشمس عليه الا وهو بارمنت ودخل قوص فوجد القاضى بها مسافرا فتوجه الى القاهرة
 وكان قدولى القضا شيخنا بدر الدين محمد بن جماعة الكفانى فلما أعيد قاضى قوص اليها
 وهو القاضى زين الدين [أبو الطاهر] اسماعيل بن موسى السفطى ذكر لقاضى القضاة امر
 قاضى اسنا جمال الدين يوسف المذكور فرسم أن يعاد اليها فامتنع وقال قاضى القضاة لا بد
 من ذلك والاتطعم فراعنة البلاد ويؤدى الى هضم جانب الشرع فاستعفى جمال الدين من
 ذلك فولى اسوان في سنة اثنين وسبع مائة . ثم في سنة عشر أعيد الى اسنا وأقام مدة
 لطيفة ثم أعيد الى اسوان وضيف اليه تدريس المدرسة البنايسية واستمر حاكما بها
 ومدرسا الى حين وفاته . ولما أضيفت اليه ادقوا الى اسنا في سنة احدى وسبع مائة وكنت
 قد قرأت على قاضيه شمس الدين بن محمد بن عبد العليم الارمنى من كتاب التنبيه الى
 الاقضية فكلت بقيته على جمال الدين يوسف المذكور وأحسن الى وكنت تحت الحجر
 فزادنى فى النفقة فى القضاة والغلة وأشار على بالتوجه الى قوص فتوجهت اليها وأقمت بها سنين
 وحصل خير فجزاه الله عنى خير الجزاء . وكان شديد البأس صاحب همة وهيبة وله باسوان
 آثار حسنة . وكان لطيفا . منشرح النفس . كثير الاحسان الى معارفه . مقصودا . توفى
 يوم الاربعاء رابع ربيع الاول سنة أربع وعشرين وسبع مائة ودفن بحبل الفتح بجوار
 الشيخ فتح وخلفه ابنه شرف الدين فى وظائفه ومناصبه .

٥٧٨ يوسف بن يعقوب بن مفضل بن يوسف ، الحامى ^١ . القوصى . سبعم من
 الشيخ ابى عبد الله بن النعمان بقوص فى سنة اربع وسبعين وستائة .

٥٧٩ يونس بن جعفر بن على ، الاسناني . الحسام . امين الحكم . كان فقيها
 وله مشاركة فى النحو والاصول والحساب وعلم الرمل . وكان امين الحكم بقوص . وكان

مشكور السيرة ولا يحابى احدا ضابطا محرز اندرة في أمناء الحكم بارمنت . توفى في آخر الحرم سنة ست عشرة وسبع مائة . ولمامات وجد مال كل يقيم وحده لم يخطه بغيره .

٥٨٠ يونس بن عبد القوي بن محمد بن جعفر ، الاسنائي . كان من الفقهاء النباه المستعملين المتعبدين المنقطعين جيد الفهم . سمعت بحته مرات كثيرة وتوجه الى الحجاز الشريف للحج من بحر عيذاب فتوفى بها سنة اثنتى عشرة وسبع مائة .

٥٨١ يونس بن عبد المجيد بن علي بن داود ، الهذلي . القاضى سراج الدين . الارمنى كان من الفقهاء الفضلاء الادباء الشعراء ، الحمودين السيرة فى القضاء . سمع الحديث من الشيخ مجد الدين ابى الحسن على بن وهب القشيري . والحافظ أبى الحسن يحيى بن على العطار . وأبى حفص عمر بن موسى العامري . وحدث بقوص وغيرها .

١٠ أنبأنا القاضى سراج الدين يونس بن عبد المجيد اخبرنا الحافظ أبى الحسين على بن يحيى القرشى حدثنا الشيخان أبو القاسم البوصيري وأبو عبد الله الارتاحى قال البوصيري اخبرنا أبو عبد الله بن البركات السعدي وقال الارتاحى اخبرنا أبو الحسن القراء قال اخبرنا كريمة المروزية اخبرني الكشميهني أخبرنا القري أخبرنا أبو عبد الله البخارى أخبرنا مكي بن ابراهيم حدثنا زيد بن ابى عبيد عن سلمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من يقل عنى ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار .

١٥ وسمع الحديث من شيخنا قاضى القضاء بدر الدين محمد بن جماعة ومن غيره . واشتغل بقوص على الشيخ مجد الدين على بن وهب القشيري وأجازه بالفتوى . وورد مصر للاشتغال فعاصر علماء وفضلاء واعاد بالدرسة المجاورة لجامع مصر العتيق المعروفة بزين التجار كان هو والشيخ نجم الدين احمد بن الرفعة معيدان بها وله معه حكاية . كان الشيخ نجم الدين يقول : كنت مرة فى الاعادة فصار الطلبة يأتون الى ولا يجلس عنده أحد حتى وصلت الحلقة اليه فقام وجعل سجاده على كتفه وقال اروح الى الجامع آخذ درسافى الاصول والنحو - يعنى انك ماتدرى هذا . وكان حسن الحاضرة ، مليح الحداورة . وصنف كتابا سماه المسائل المهمة فى اختلاف الائمة . وكتاب الجمع والفرق . وكان يشتغل

بالفقه والاصول والنحو وقال لي في آخر عمره لم يكن في الديار المصرية أقدم مني في الفتوى ولاه قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن بنت الاعز القضاء بالحجيم وعملها واستمر مدة ثم أقره الشيخ تقي الدين مدة ثم نقله الى البهنسا فاقام بها فوق عشرين سنة ثم ولاه قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة بلبيس والشرقية ثم نقله الى قوص بعد الكمال السبكي فأنشدته ارتجالا حين خرج من عند شيخنا قاضي القضاة بدر الدين متوليا :

سراج الدين سر في طيب عيش * قرير العين محمود الفعال
وقد كملت مسرناكم وتمت * وقيت النقص من جهة الكمال
فقال أحسنت أحسنت . ورأيت بخطه على كتاب هذا الشعر وهو :
الحال مني يافتي * يغني عن الخبر المقيد
فبغير سكين ذبحت * وادرجوني في الصعيد

١٠

فكان كذلك لم يخرج من قوص . وكان يروى المذهب والتنبيه بالسند سمعت منه وأجاز لي وأنشدني لنفسه قوله :

كم أزمة حدثت فعند حدوثها * ألهمت رشدي فأتخذتك ناصري
فكفيتني الخشي من أخطارها * بلطيف صنع لم يمر بخاطري
وأنت في أنثائها بلطائف * من كل مبدعة تروق لناظري
فأرحمت من حر الشروظ واهري * ومنحت من حسن السرور سرائري
فلك الثناء على جميل مواهب * من فضلك المترادف المتظافر^(١)
وأنشدني لنفسه في شروط الكفاءة قوله :

١٠

شروط الكفاءة حررت في ستة^(٢) * ينبيك عنها بيت شعر مفرد
نسب ودين صنعة حرية * فقد العيوب وفي اليسار تردد
وأنشدني لنفسه في التعارض بين الاحتمالات وتقديم بعضها على بعض قوله :
بجاز واضمار ونقل وبعده * اشتراك وقيل الكل رتبة تخصيص

٢٠

(١) في ١ : المتطابر . وفي ج : المتقاطر . (٢) كذا في د : وفي ا و ج : هكذا (شروط الكفاءة خمسة فد حررت) .

مقى ما يكن اثنان منها تعارضا * تقدم ما قدمت واحظ بتخليص^{١)}
وانشدنى ايضا لنفسه قوله :

ان تركم الاقدار فى أزمة * أوجبها اجرامك السالفة
فافزع الى مولاك فى كشفها * ليس لها من دونه كاشفة

- ولد بارمنت فى المحرم سنة أربع واربعين وستائة • وتوفى بقوص بلسعة
ثعبان فى خامس عشر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبع مائة • وكان لابنه
نظم وأدب .

٥٨٢ يونس بن عيسى بن جعفر بن محمد ، الهاشمى . الارمنى . القاضى شرف
الدين . كان من الفقهاء العقلاء النبلاء • قليل الكلام ، كثير الاحتشام ، واسع الصدر ،
محملا لرئيسا ساكنا • سمع الحديث من أبى العباس احمد بن محمد بن احمد القرطبي •
واشتهل بالفقه على خال أمه الرضى الارمنى • وعلى الشيخ جلال الدين الدشناوى •
وتولى الحكم بمجهمات عديدة منها دشنا وفاو وادفو واسنا واسوان وقولا ومامعها من القرى
[ونقادة] • وناب بقوص قريبا من ثلاثين سنة وأهلها راضون عنه شاكرون له • وله
معرفة فى الفرائض على مذهب الشافعى والحساب والوراقة • ودرس بالمدرسة العزية
بظاهر قوص • وأعاد بالمدرسة الشمسية مدة • وكان حلوا لخلوة ينسبط ويتبسم وفيه
قعد ودو عليه مهابة • فقيه النفس يتكلم على الوسيط كلاما حسنا •

- ولما حج آخر حجة اجتمع بقاضى القضاة بدر الدين بن جماعة وتحدث معه فاعجبه سمعته
فاحسن اليه وأضافه اضافة حسنة كبيرة • وخطر له أن يوليه الشرقية فذكرت له ذلك •
فقال : أنا فى آخر العمر ما أخرج من وطنى واىضا فأنا فى قوص أى من ولها يقرنى على حالى
والكد على غيرى • وكان حافظا وداعبا • محسنا اليهم • محبا لهم • واتفق أن قاضى قوص
سراج الدين الارمنى توجه الى القاهرة للسلام على قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة عند
قدومه من الحجاز الشريف فى سنة أربع وعشرين وسبع مائة • ثم عاد فخرجوا الجماعة

يتلقونه فخرج القاضي شرف الدين هذا الى قنا ونزل الرباط الصباغى فقام بمشى فوقع من علو
فأقام ساعة وتوفى بقنا فى ربيع الاول ودفن قريبا من الشيخ عبد الرحيم فرآه بعض الجماعة
فى النوم وقال له انتفعت بالشريف .

٥٨٣ يونس بن يحيى ، الارمنى . الجلال . انتهت اليه رئاسة بلده . وكان حاكما بها
واشتهر بالفقه على الشيخ مجد الدين القشيرى . وتزوج بنته نجمية . وتوفى ببلده فى سنة
أربع وتسعين وستمائة . فيما أخبرنى به بعض عدول ارمنت . وأخبرنى غيره انه فى رمضان
سنة خمس وتسعين منتصف الشهر .

باب في الكنى

٥٨٤ أبو اسحاق بن شعيب . الاسوانى ، الاديب . ذكره ابن عرام فى جملة من
شعر فى بنى السكتر . وذكر له من مرثية رثى بها بعض بنى السكتر فى سنة ثمان وخمس
مائة . منها :

- ٥ أبى المسكارم انه لو لم يكن * لك فى الورى نجيل أغرهمام
لحكمت بعدك ان اركان العلا * أنهدمت اسى وتضعضع الاسلام
مامات من ابقى له من بعده * ندبا تدين لأمره الاقوام
من خلف الشمس المنيرة بعده * منه فما طويت له أعلام

- ٥٨٥ أبو بكر بن احمد بن عبد الملك . الارمنى . ينعت بالتاج ، فقيه ثقة . على
الشيخ مجد الدين القشيرى . وكان مباركا خيرا . وتوفى بقوص سنة ثلاث وتسعين وستمائة
١٠ يوم الاحد سادس عشر جمادى الاولى . ومولده بارمنت سنة ست وعشرين [وستمائة]
اخبرنى به ابنه الشيخ العالم المتقى شمس الدين احمد .

- ٥٨٦ أبو بكر وابو الفضل ويقال ابو الفضائل بن عرام بن ابراهيم بن يس ، المنعوت
زكى الدين . الربعى . الاسوانى . السكندرى الدار والوفاة . كان فقيها شافعيما يعرف
القرائض ويفتي بها . [والجبر والمقابلة والحساب .] خرج من اسوان وهو ابن احدى
١٥ وعشرين سنة واقام بالاسكندرية وتصوف وصحب الشيخ أبا الحسن الشاذلى وشهد له
بالولاية . وتزوج بنت الشيخ أبى الحسن . ويحكى ان الشيخ خطبه لبنته . وكتب له الفقيه
ناصر الدين احمد بن المنير اسجد اعداؤه وبعث به اليه فيما بلغنى . ويقال ان الشيخ أبى محمد بن
عبد السلام عدله . ولد باسوان فى حدود سنة عشرين وستمائة . وتوفى بالاسكندرية فى سنة
احدى وتسعين وستمائة فى اذى كرى ابن ابنه صاحبنا الفقيه الفاضل الحدت العدل تقى الدين .
٢٠

٥٨٧ أبو بكر بن فرج بن عبد الله ، القوصى . سمع من عبد العزيز بن قاضى

الفضة عبد الرحمن بن السكري سنة أربع وسبعين وستمائة^(١) .

٥٨٨ أبو بكر (بن محمد بن) ابراهيم ، الفزوي المحتد . الاسناني المولد . بنعت بالجمال الفقيه الحنفي . درّس ببلاد العجم . وتولى تدريس المدرسة الصالحية بالقاهرة . وكان متعبدا يصوم الدهر . وتوفى بالقاهرة في حدود الثمانين وستمائة ودفن بسفح المقطم .

٥٨٩ أبو بكر بن محمد بن شافع ، القناني . الفقيه الشافعي . أقام بمصر سنين يشتغل بالفتوة والنحو والفرائض والادب ثم رجع الى قنا . وله نظم ونثر وخمس القصيدة السقراطسية والفارازية^(٢) . وله خطب وترسل وكتاب في الوراق . أنشدني الفقيه محمد بن احمد بن محمد بن يوسف الكمال القناني أنشدني أبو بكر بن محمد بن محمد بن شافع لنفسه :

الحمد لله حمدا غير منفصل * اذ خصنا بنبي أعظم الرسل
محمد خير خلق الله كلمهم * المصطفى المجتبي المختار في الازل
فهو الرسول الذي آياته ظهرت * بين الوري فبدت كالشمس للمقل
رد الغزالة من آياته وكذا * نطق الغزالة واليعنور والجل
وأنشد ايضا ما أنشده من قصيدة قال :

هنيئا لمدايح النبي محمد * وان قصروا عن واجب المدح والشكر
لقد سعدوا دنيا وأخرى بمدحه * وقازوا وقد حازوا به اعظم الاجر
ومن ذا يرجي شافعا لابن شافع * سوى المصطفى وهو المشفق في الحشر
توفى بقراسنة أربع وتسعين وستمائة فيما اخبرني به ابن بنته الفقيه ابن سدوس^(٣) .

٥٩٠ ابو بكر بن محمد بن محمد ، التقى . القوصي المحتد . المصري الدار والمولد . الفقيه الشافعي القاضي . تولى الحكم بقوة سنين وبنقلوط . واتفق ان قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة حج في ولاية أبيه في سنة عشرين وسبع

(١) سقطت هذه الترجمة من ج ٠ (٢) كذا في د : وفي ا : السقراطيسية والعدارية . وفي ج : السقراطية والعدادية (هـ) سقطت هذه الجملة من ا : وجاء في ج : ابن بيدوس .

- مائة وقدم من الحجاز في سنة احدى وعشرين وكان التقى القوصى قاضى منفلوط عن والد قاضى القضاة عز الدين فكاتب كتابا الى قاضى القضاة عز الدين بعد مدة يهنئه بالقدوم ولم يكن عادة نواب ابيه يكتبون اليه ولا يكتب اليهم وأرسل جارية وذكر في كتابه ان الدراهم التى ارسلها سيدنا ليلبتاع بها جوارى وجدنا هذه وستوقع على غيرها ونرسله فجاها رسوله الى شخص يقال له احمد القاهرى ساكن بجوار بيت قاضى القضاة بدر الدين وأعطاه الكتاب والجارية فقرأ قاضى القضاة عز الدين الكتاب وعز عليه وحصل له حرج ودخل على والده وقال تمزل هذا فانه كذب وأرسل الى جارية وتكلم في ذلك وبالغ . فلما كان في السجرتانى يوم وصول كتابه خرج قاضى القضاة من منزله وخرجت امامه ^(١) فجاها احمد القاهرى وسلم عليه ومشى معه على العادة . فقال له قاضى القضاة : يا شيخ احمد الجار ما ينبغى له أن يؤذى جاره تأخذ جارية من عند نائب من جهة تا تدخل بها الى منزلنا نحن نعيش الحيط الحيط وما نتخلص . فقال : يا سيدى والله ما علمت الحال وخطرلى ان سيدنا عز الدين محتاج الى جارية وانه أرسل يشتريها فان منفلوط بلد الجوار [والريقى] وأنا استغفرا الله من هذه العقلة . فقال تأخذها الساعة وتدور على الرسول وتسلمها له ثم أسر الى وقال عبد العزيز قالى أعزله وما هذا مصالحة في هذا الوقت وتسمع الناس وما نعرف ايش يقولون كلم عبد العزيز في ذلك وسكنته الى وقت آخر : فقلت . نعم ثم قلت للقاضى عز الدين : الرجل ظن ان سيدنا يقبل الهدية على عادة أبناء القضاة وما قصد رشوة فانه مائمه الا ان قضية وسكنته . فبلغت التقى القصة فبلغنى عنه عن بعض اصحابنا انه دعالى كثير اوصار يقول لمن عز عليه من اهل البلاد فلان احسن الى كثير ابغى معرفة ولا يذكر القضية ولم ينفق اجتماعى به بعد وأقام مدة لطيفة وتوفى في سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة .

٥٩١ ابو فراس بن عثمان بن ابى فراس ، القوصى . بلغت بالجدة . سمع الحديث ٢٠ من الشيخ تقى الدين القشيرى في سنة تسع وخمسين وثمان مائة بقوص .

٥٩٢ أبو القاسم بن سليمان بن قاسم ، الصباغ . الادفوى . تجرد وتعب مدة .

(١) قوله : (وخرجت امامه) هكذا في النسخ كلها .

واشتغل بالفقه والعربية على الشيخ مجد الدين القشيري . ثم بنى رباطا بادفوخارج البلد وكان عليه سعة الصالحين . وله نظم ويقترح فيه لغة . بلغنى انه انشد الشيخ تقي الدين القشيري قصيدة . فقال له : هذه اللغة جمعتها من الكوم . وكان يدعى بحصر دخان المعصرة كم يجبىء من قنطار قند . والاردب السمس كم حبة . وانه بال في النيل فزاد . وانه طلع الى بربادة فو وكسر التتار - رأيت مرار وتوفي ببلده سنة اربع وتسعين وستائه .

ووقعت له على مسائل جمعها . بخطه منها : يجوز بيع الجياد من الخيل الاعوجية بالجوم الابل المهرية . قال : والجواب لا حرج على من يقوله أجله الله ورسوله : قال . الجياد جمع جيد وهو العنق . والخيل الاعوجية منسوبة الى اعوج خل كريم كان لبني هلال بن عامر . والمهرية من نتاج ابل هرة من قبيلة من قضاة . ومنها : يحب في المملاس زكاة اذا بلغت خمسة أوسق أو أكثر منها . قال : اذا أشرف على ذلك الجبأة فرت واعرض عنها . وفسره فقال : العلس القراد وأول ما يكون قمامه ثم يصير حيا ثم قراد ثم حلقة ونظم في ذلك قوله :

يعمى على المرء حتى لا يرى علسا * في سمهج برتشفه يورث السقما

فاله غير نخض الكاب ان تلفت * نفس بحق وهذا مذهب الحكما

قال : والسمهج ماء اللبن الحلو الدسم والارتشاف أن يشرب الجميع والنخض اللحم . ومن شعره قوله :

نرجو رضى من نحب غفوا * ويلطف الله بالعباد^(١)

قد فاتني الوصل من حبيب * واستبدل القرب بالعباد

فلا لبشر ولا لهند * ولا للبنى ولا سعاد

ولا لحب ولا لصحب * ولا اقرب الى التناد

٥٩٣ أبو يحيى بن شافع ، القنائي . شيخ العصر الذي كان فيه ، والذي ينطق الانسان في مدحه بل فيه ، صحب الشيخ أبا الحسن ابن الصياغ قصبة بالمعارف ، وأدخله الخلوة فطافت به المعارف ، وخرج منها خالص الابريز ، مستحقا للتميز والتبريز . حكى

(١) سقط ما بعد الاول من ا : وسقط الرابع من ج : مع تقديم وتأخير .

- الشيخ عبدالغفار بن نوح : ان الشيخ أبي يحيى كان شابا فى حانوت بالسوق وان الشيخ أبا الحسن ابن الدقاق ^{١١} مر به فوقف ساعة ينظر اليه . ثم قال لخادمه : هذا الشاب يحيى منه سلطانا و يتزوج بنت الخليفة وان أبي يحيى قام من الحانوت وصحب الشيخ أبا الحسن ابن الصباغ وتزوج بنته . وكان الخليفة بعد عبد الرحيم . قال : ولقد حدثنا عن الشيخ أبى الحسن انه كان يأخذه ليلالى الشتاء و ينزل به فى بركة هناك يقف بها (لشدة الوارد الذى يرد عليه وحرارته . قال و رأيت طبقة كان بها) فى طريق الجبانة قالوا كنا نسمع بها دوى كدوى الرعد من الوارد الذى يرد عليه . قال ولما مات شيخه أبو الحسن قام الفقراء وأخذوا بيد ولده زين الدين وقالوا له تجلس مكان الشيخ فقال كذب على الله ثم اخذ بيد الشيخ أبى يحيى فاجلسه وصحبه قال وكان يمسحها كسماط الملوك كمادة شيخه وقال أيضا حكى لى الشيخ أبو الطاهر اسماعيل بن عبد الحسن المراغى احد أصحابه انه كان يزن لكل فقير بعد العشاء رطل حلوى . واخبرنى الشيخ ضياء الدين منتصر الخطيب خطيب ادفو ان الشيخ أبى يحيى نظر مرة الى جماعة منهم الشيخ تقي الدين والشيخ جلال الدين وجماعة وقالوا هؤلاء نجوم ظهوروا ثم التفت الى الشيخ تقي الدين وقال ونجم هذا أظهر وله كرامات استفاضت ، واحوال اشتهرت ، ومعارف بهرت ، ونخرج عليه جماعات ينسب اليهم كشف وكرامات كآبى عبد الله الاسوانى . والشيخ ابن الطاهر اسماعيل بن عبد الحسن المراغى . والبهاء الاخميمى وناج الدين ابن شعبان . والشيخ زين الدين ابن شيخه أبى الحسن . وخلائق . توفي يوم الجمعة التاسع من شوال سنة تسع وأربعين وستمائة .

- وقد ختمت بهذا ذكره هذا الكتاب ، ورجوت ببركته ان يكون فى النفع به من أقوى الاسباب ، وأناستغفر الله من سهو وقع ، وهوى متبع ، أو من افراط فى مدح أو اسباب ، أو تعال فى وصف أو اطناب ، أو خطأ فى اسماء أو انساب ، والتصنيف قل ٢٠ . ما يسلم من اساءة أو احسان ، والخطأ والنسيان ، طبع عليهما الانسان .

قال مؤلفه عفا الله تعالى عنه ولطف به فى الدارين كمل تصنيفه وترصيفه يوم الاربعاء رابع عشر من ذى القعدة الحرام سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة للمعز بالمدسة

الصالحية ثم زدت فيه أسماء وتراجم وجعلته الى آخر سنة أربعين وسبع مائة والحمد لله
وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه صلاة وسلاما دائما مقبولان
يصعدان ولا يردان بفضل من الله واحسان اللهم تقبل صلاتنا وسلامنا واجعله منا اليه
عليه يارب العالمين

﴿ يقول مصححه الفقير اليه تعالى : امين عبدالعزيز ﴾

كل ولله الحمد طبع كتاب - الطالع السعيد - ولم آل جهدا في تصحيحه على
الاصل المحفوظ بمكتبة سعادة احمد بك تيمور مع مراعاة اختلاف النسخ
الآخر . وكان تمام طبعه في اليوم العشرين من شهر محرم الحرام
سنة ١٣٣٣ هجرية . وذلك بالمطبعة الجمالية بمصر والله
الحمد أولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما

•••

وهذا نص ما وجد في آخر النسخة التيمورية وطرتها :
وافق فراغه نخوة يوم الاربعاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمانين وثمان مائة على
يدنا نسخه عبد الرحمن بن زين العابدين بن علي بن امام الحرم المكرم الشوصي من عمل غرب
قولا نازل بيوتيج حرسها الله تعالى وأهلها :
وجد بنسخة أصله . وعلى النسخة المنقول منها ما مثله :
الحمد لله رب العالمين املا على شيخنا الامام العلامة الاستاذ الناقد الحافظ اثر الدين ابو
حيان محمد بن يوسف بن علي الاندلسي امته الله ببقائه ما نصه :

سمعت هذا الكتاب المسمى - بالطالع السعيد - من لفظ جامع ومصنفه الشيخ
الامام العلامة صدر الطائفة الشافعية ، ورئيس الفتنه الادبيه ، كمال الدين وعاد الله ابي الفضل
جعفر المذكور اعلاه حفظه الله وابقاه للفضائل يديها ، وللفواضل يسديها ، وهو
الكتاب الذي ابقاه لاهل اقباه ذكرنا نخدا ، وثناء على مر الايام مجددا ، كتاب تشرف

به السامع ، وتشنف ببدائع المسامع ، وصعد بمراجمته المطالع ، وسعد بإشراقه الطالع ، وكان ذلك في مجالس آخرها يوم الاثنين الموافق عشرين من ذى القعدة سنة أربع وأربعين وسبع مائة بمنزل السامع بمدرسة الملك الصالح كتب باذن شيخه محمد بن ابى لىلى ساعده الله وحسبنا الله ونعم الوكيل ونحتمه المذكور أعلاه صحيح كتبه أبو حيان

- وعلى النسخة : سمعت خطبة الكتاب من لفظ مصنفه الشيخ الامام كمال الدين ابى الفضل جعفر بن غالب الادفوى الشافعى وناولنى باقيه ، وأجاز لى أن أرويه ، أدام الله سمعه ، وحرس مجده ، فهو روضة معارف ، وزهرة الفاضل العارف ، قد بلغ فى حسن التصنيف الغايه ، ورفع فى المعرفة والاتقان الرايه ، وسلك فى براعة التأليف أحسن طريقه ، واصبح نسيج وحده فى الحقيقه ، لم يدع لجة لاجل هذا الكتاب الا ولجها ، ولا طريقا ضيقة إلا فرجها ، ولادرة نفيسة فى بحر التاريخ الاستخرجها ، حتى ارتفعت اليه الاعناق ، وامتلأت بفنونه الطروس والاوراق ، فلو رآه ابن تثير الخطيب لانكر اجتهاد نفسه وجده ، أو ابن عبد البر لصار له من بعد جنده ، او الحافظ جمال الدين المزمى لكفى به كمال تهذيبه ، أو الناقد شمس الدين الذهبى لذهب به تهذيبه ، لازالت فوائده تكتب وتسمع . وفرائده تلفظ وتجمع ، وكذلك تناوله منه الحدث عز الدين عبدالعزىز المؤذن البغدادى ، وكان ذلك فى يوم الاثنين سابع شهر رمضان المعظم من سنة ست وأربعين وسبع مائة بالمدرسة الصالحية بالقاهرة الحروسية وكتبه محمد بن على بن الحسن الابى ساعده الله

